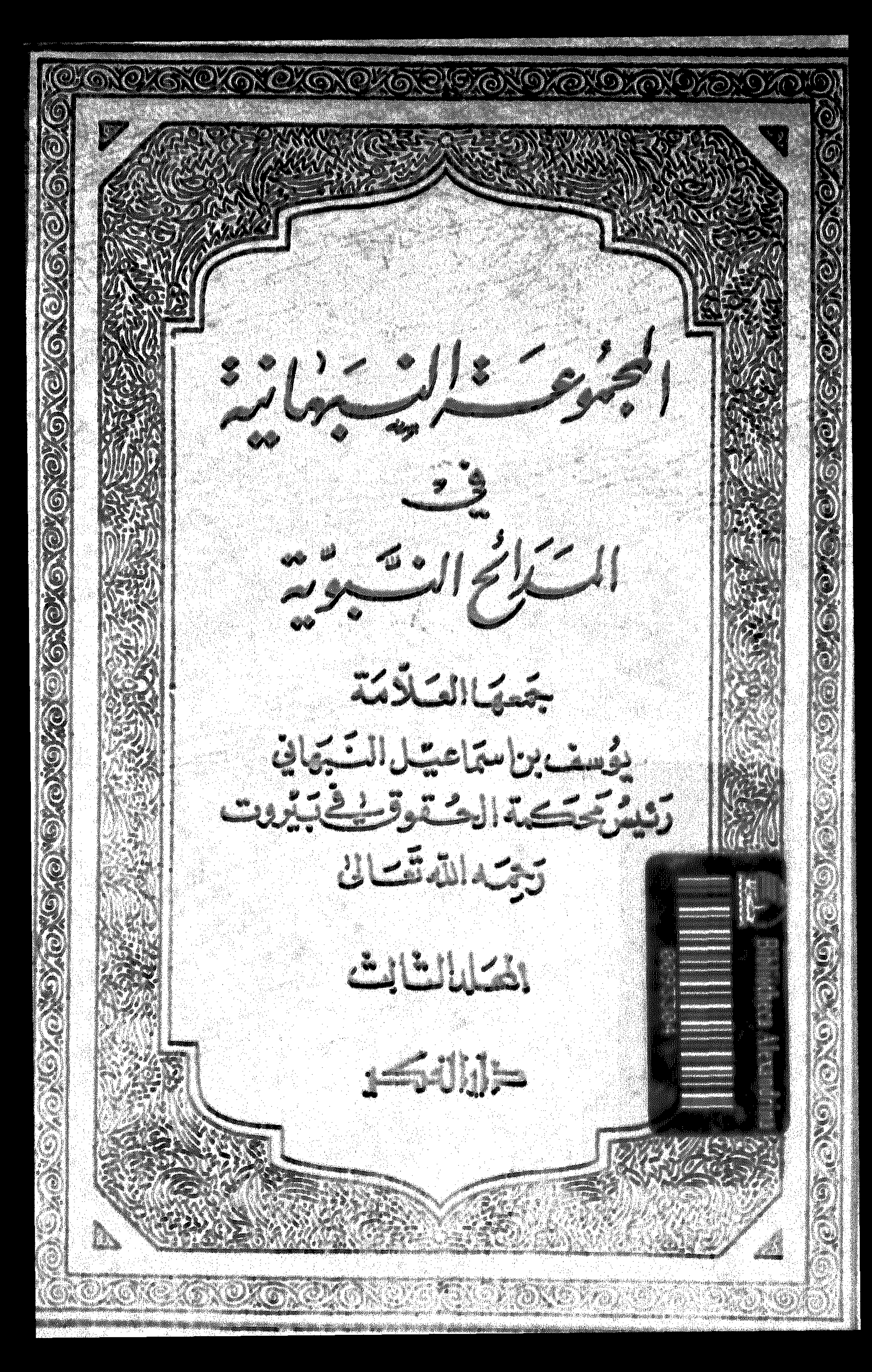

المجموعة النبهانية
في
المدائح النبوية
جمعها العلامة
يوسف بن اسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت
رحمه الله تعالى
المجلد الثالث
دار الفكر

المجموعة النبهانية

في

المدائح النبوية

المجموعة النبهانية

في

المدائح النبوية

جمعها العلّامة
يوسف بن إسماعيل النبهاني
رئيس محكمة الحقوق في بيروت
رحمه الله تعالى

المجلد الثالث

دار الفكر

المجموعة النبهانية

في

المدائح النبوية

جمع مصحح طبعها الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني

(تنبيه) قال جامعه ذكرت في مقدمة كتابي صلوات الثناء ما يأتي : قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح لا تطروني كما اطرت النصارى ابنَ مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله معناه نهيهم عن مجاوزة الحد في مدحه بادعائهم الالوهية فيه صلى الله عليه وسلم فهذا هو المحذور المنهي عنه وهو المراد بقول ابن حجر انما نهاهم صلى الله عليه وسلم عن مجاوزة الحد في المدح اه اذ معنى الاطراء مجاوزة الحد في المدح وبين ذلك صلى الله عليه وسلم بقوله كما اطرت النصارى ابنَ مريم اي بادعائهم فيه الالوهية فليجتنب المادح للنبي صلى الله عليه وسلم هذا الاطراء ويعتقد انه عبده ورسوله ثم ليقل في مدحه صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ماشاء فانه لا يعد اطراء في حقه عليه الصلاة والسلام اذ الاطراء مجاوزة الحد كما علمت ولا يمكن بلوغ حد كماله صلى الله عليه وسلم فضلا عن مجاوزته فاعلم ذلك ولا تظن ان احداً من الخلق يبلغ بمدحه قدره عليه الصلاة والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قافية اللام

قال كعب بن زهير رضي الله عنه المتوفى سنة ٤٠ وقيل ٥٠ هجرية وقد اشتهرت هذه القصيدة ببانت سعاد وتسمى البردة لكون النبي صلى الله عليه وسلم ألقى عليه بردته الشريفة عند انشادها وقد اتبعتها بجملة وافرة من فرائد القصائد التي وازنها بها اصحابها

بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ * مُتَيَّمٌ إِثْرَهَا لَمْ يُفْدَ مَكْبُولُ (١)

وَمَا سُعَادُ غَدَاةَ الْبَيْنِ إِذْ رَحَلُوا * إِلَّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ (٢)

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً * لَا يُشْتَكَى قِصَرٌ مِنْهَا وَلَا طُولُ (٣)

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِي ظَلْمٍ إِذَا ابْتَسَمَتْ * كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ (٤)

شُجَّتْ بِذِي شَبَمٍ مِنْ مَاءِ مَحْنِيَةٍ * صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ (٥)

تَنْفِي الرِّيَاحُ الْقَذَى عَنْهُ وَأَفْرَطَهُ * مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ (٦)

أَكْرِمْ بِهَا خُلَّةً لَوْ أَنَّهَا صَدَقَتْ * مَوْعُودَهَا أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبُولُ (٧)

(١) بانت انفصلت . وتبله الحب اسقمه . وتيمه الحب استعبده . ومكبول مقيد (٢) الاغن الذي في صوته غنة وهو صوت لذيذ . وغضيض الطرف الذي في طرفه كسر وفتور (٣) الهيفاء ضامرة البطن والعجزاء الكبيرة العجز (٤) العوارض الاسنان . والظلم الريق . والمنهل محل النهل واصله الشرب الاول . والراح الخمر . والعلل الشرب الثاني (٥) شجت اي مزجت الراح بماء بارد . والشبم البرد والمحنية منعطف الوادي . والابطح المسيل الواسع . والمشمول الذي ضربته ريح الشمال حتى برد (٦) القذى ما على وجه الماء من الوسخ . وافرطه زاده وجاوز الحد . والصوب المطر . والسارية السحابة تاتي ليلا . والبيض اليعاليل الجبال التي ينزل فيها المطر مرة بعد اخرى (٧) الخلة الخليلة

لَكِنَّهَا خُلَّةٌ قَدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَا * فَجْعٌ وَوَلْعٌ وَإِخْلَافٌ وَتَبْدِيلُ (١)

فَمَا تَدُومُ عَلَى حَالٍ تَكُونُ بِهَا * كَمَا تَلَوَّنُ فِي أَثْوَابِهَا ٱلْغُولُ (٢)

وَلَا تَمَسَّكُ بِٱلْوَعْدِ ٱلَّذِي زَعَمَتْ * إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ٱلْغَرَابِيلُ

فَلَا يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ * إِنَّ ٱلْأَمَانِيَّ وَٱلْأَحْلَامَ تَضْلِيلُ

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلًا * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا ٱلْأَبَاطِيلُ (٣)

أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو مَوَدَّتُهَا * وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ

أَمْسَتْ سُعَادُ بِأَرْضٍ مَا يُبَلِّغُهَا * إِلَّا ٱلْعِتَاقُ ٱلنَّجِيبَاتُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٤)

وَلَنْ يُبَلِّغَهَا إِلَّا عُذَافِرَةٌ * لَهَا عَلَى ٱلْأَيْنِ إِرْقَالٌ وَتَبْغِيلُ (٥)

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ ٱلذِّفْرَى إِذَا عَرِقَتْ * عُرْضَتُهَا طَامِسُ ٱلْأَعْلَامِ مَجْهُولُ (٦)

تَرْمِي ٱلْغُيُوبَ بِعَيْنَيْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * إِذَا تَوَقَّدَتِ ٱلْحُزَّازُ وَٱلْمِيلُ (٧)

ضَخْمٌ مُقَلَّدُهَا عَبْلٌ مُقَيَّدُهَا * فِي خَلْقِهَا عَنْ بَنَاتِ ٱلْفَحْلِ تَفْضِيلُ (٨)

---

(١) ساط الماء خلطه بغيره والفجع المصيبة . والولع الكذب (٢) الغول الواحدة من السعالي وهي اناث الشياطين (٣) عرقوب رجل من العمالقة كان يعدو يخلف (٤) العتيق من الابل والخيل الكريم الاصيل . والنجيبات الكريمات . والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السريعة (٥) العذافرة الناقة الصلبة العظيمة . والاين الاعياء والتعب والارقال سرعة السير . والتبغيل السير الشديد السريع (٦) نضاخة فوّارة . والذفرى هي النقرة التي خلف اذن الناقة واول ما تعرق منها . وعرضتها همتها . وطامس اي طريق طامس مندرس والاعلام العلامات توضع في الطريق (٧) ترمي الغيوب اي تبصر ما غاب من آثار الطريق عن العيون . واللهق الثور الابيض . والحزاز جمع حزيز وهو المكان الغليظ الصلب . والميل جمع ميلاء وهي العقدة الضخمة من الرمل . (٨) ضخم مقلدها اي رقبتها غليظة . والعبل الضخم . ومقيدها قوائمها . و بنات الفحل النياق الكرائم

غَلْبَاءُ وَجْنَاءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ * فِي دَفِّهَا سَعَةٌ قُدَّامُهَا مِيلُ (١)

وَجِلْدُهَا مِنْ أُطُومٍ لَا يُؤَيِّسُهُ * طَلْحٌ بِضَاحِيَةِ الْمَتْنَيْنِ مَهْزُولُ (٢)

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوهَا مِنْ مُهَجَّنَةٍ * وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ (٣)

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ * مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ (٤)

عَيْرَانَةٌ قُذِفَتْ بِالنَّحْضِ عَنْ عُرُضٍ * مِرْفَقُهَا عَنْ نَبَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ (٥)

كَأَنَّمَا فَاتَ عَيْنَيْهَا وَمَذْبَحَهَا * مِنْ خَطْمِهَا وَمِنَ اللَّحْيَيْنِ بِرْطِيلُ (٦)

تَمُرُّ مِثْلَ عَسِيبِ النَّخْلِ ذَا خُصَلٍ * فِي غَارِزٍ لَمْ تَخَوَّنْهُ الْأَحَالِيلُ (٧)

---

(١) الغلباء الغليظة الرقبة . والوجناء عظيمة الوجنتين . والعلكوم الشديدة . والمذكرة اشبه الذكر . ودفها جنبها . وقدامها ميل اي انها طويلة العنق او واسعة الخطوة «٢» الاطوم السلحفاة البحرية وهي غليظة الجلد . ويؤيسه يذلله . والطلح القراد . والضاحية البارزة للشمس . ومتناها ما اكتنف صلبها من يمين وشمال . ومهزول صفة للطلح «٣» الحرف الناقة الصلبة كحرف الجبل . اخوها ابوها اي انها من ابل كرام فبعضها يحمل على بعض ومن صوره هذا النسب ان فحلا ضرب بنته فاتت ببعيرين فضربها احدها فأتت بهذه الناقة . والمهجنة الناقة الكريمة . والقوداء الطويلة الظهر والعنق . والشمليل الخفيفة السريعة . «٤» القراد حيوان صغير يلزق بجلد الدابة . واللبان الصدر . والاقراب الخواصر . والزهاليل الملس جمع زهلول «٥» العيرانه المشبهة في صلابتها عير الوحش اي حماره . والنحض اللحم . والعرض الناحية اي اتاها السمن من كل جانب . والزور الصدر وقيل وسطه . والمفتول المدملج المحكم «٦» الخطم ما يقع عليه الخطام من الانف وغيره . واللحيان العظمان اللذان تنبت عليهما الاسنان السفلى . والبرطيل معول من حديد او حجر مستطيل «٧» عسيب النخل جريده الذي لم ينبت عليه الخوص . والخصل اللفائف من الشعر والغارز الضرع . وتخونه اي تنقصه . والاحاليل جمع احليل وهو مخرج البول ومخرج اللبن من الثدي والضرع وهو المقصود هنا اي ان هذه الناقة حائل لا تحلب

قَنْوَاءُ فِي حُرَّتَيْهَا لِلْبَصِيرِ بِهَا * عِتْقٌ مُبِينٌ وَفِي ٱلْخَدَّيْنِ تَسْهِيلُ «١»

تَخْدِي عَلَى يَسَرَاتٍ وَهْيَ لَاهِيَةٌ * ذَوَابِلٍ مَسُّهُنَّ ٱلْأَرْضَ تَحْلِيلُ «٢»

سُمْرُ ٱلْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ ٱلْحَصَى زِيَمًا * لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ ٱلْأُكْمِ تَنْعِيلُ «٣»

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ * وَقَدْ تَلَفَّعَ بِٱلْقُورِ ٱلْعَسَاقِيلُ «٤»

يَوْمًا يَظَلُّ بِهِ ٱلْحِرْبَاءُ مُصْطَخِدًا * كَأَنَّ ضَاحِيَهُ بِٱلشَّمْسِ مَمْلُولُ «٥»

وَقَالَ لِلْقَوْمِ حَادِيهِمْ وَقَدْ جَعَلَتْ * وُرْقُ ٱلْجَنَادِبِ يَرْكُضْنَ ٱلْحَصَى قِيلُوا «٦»

شَدَّ ٱلنَّهَارِ ذِرَاعَا عَيْطَلٍ نَصَفٍ * قَامَتْ فَجَاوَبَهَا نُكْدٌ مَثَاكِيلُ «٧»

«١» القنواء من القنا وهو احديداب في الانف . قالوا وهو مذموم في الابل وحرتاها اذناها . وعتقها كرمها «٢» تخدى تسرع . واليسرات القوائم . واللاهية اي غير مكترثة بالسير . والذوابل اي الرماح شبه بها قوائمها الذوابل . قوله تحليل اي مس قوائمها للارض قليل كتحلة القسم لسرعة سيرها «٣» العجايات جمع عجاية وهي العصب المتصل بالحافر . وزيما متفرقا . والاكم جمع اكمة وهي الرابية . والتنعيل ان يوضع نعل لخفاف الابل من جلود لتقيها الحجارة اي انها غير محتاجة للنعل «٤» خبر كأن قوله ذراعا عيطل الآتي الاوب سرعة تقلب اليدين والرجلين في السير . وتلفع التحف . والقور جمع قارة وهي الجبل الصغير . والعساقيل السراب صيغة جمع لا واحد لها «٥» مصطخدا مصطليا بحر الشمس . والضاحي البارز للشمس . والمملول من ملات الخبزة في النار اذا عملتها في الملة وهي الرماد الحار «٦» الحادي سائق الابل بالحداء وهو الغناء . والورق جمع اورق وهو مالونه يشبه الرماد . والجنادب نوع من الجراد . ويركضن الحصى يضربنه بارجلهن لشدة الحر . والقيلولة الاستراحة في وقت الحر «٧» شد النهار اي وقت ارتفاع النهار . والعيطل المرأة الطويلة . والنصف التي بين الشابة والكهلة . والنكد المحزونات . والمثاكيل فاقدات اولادهن . وقوله ذراعا عيطل خبر كأن يعني ان هذه الناقة سريعة حركة الذراعين في السير كسرعة حركة ذراعي العيطل الثكلى في لطمها على وجهها حين بكائها

نَوَّاحَةٍ رِخْوَةِ ٱلضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا * لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا ٱلنَّاعُونَ مَعْقُولُ (١)

تَفْرِي ٱللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا * مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ (٢)

تَسْعَى ٱلْوُشَاةُ جَنَابَيْهَا وَقَوْلُهُمُ * إِنَّكَ يَا ٱبْنَ أَبِي سُلْمَى لَمَقْتُولُ (٣)

وَقَالَ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ آمُلُهُ * لَا أُلْهِيَنَّكَ إِنِّي عَنْكَ مَشْغُولُ

فَقُلْتُ خَلُّوا سَبِيلِي لَا أَبَا لَكُمُ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ ٱلرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

كُلُّ ٱبْنِ أُنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ * يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مَحْمُولُ (٤)

أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ أَوْعَدَنِي * وَٱلْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ مَأْمُولُ

فَقَدْ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللهِ مُعْتَذِرًا * وَٱلْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ ٱللهِ مَقْبُولُ

مَهْلًا هَدَاكَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ نَافِلَةَ ٱلْـ * قُرْآنِ فِيهَا مَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ (٥)

لَا تَأْخُذَنِّي بِأَقْوَالِ ٱلْوُشَاةِ وَلَمْ * أُذْنِبْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ ٱلْأَقَاوِيلُ

لَقَدْ أَقُومُ مَقَامًا لَوْ يَقُومُ بِهِ * أَرَى وَأَسْمَعُ مَا لَوْ يَسْمَعُ ٱلْفِيلُ (٦)

لَظَلَّ يُرْعَدُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ * مِنَ ٱلرَّسُولِ بِإِذْنِ ٱللهِ تَنْوِيلُ

حَتَّى وَضَعْتُ يَمِينِي لَا أُنَازِعُهُ * فِي كَفِّ ذِي نَقِمَاتٍ قِيلُهُ ٱلْقِيلُ (٧)

«١» الضبع العضد . والناعي المخبر بالموت . والمعقول العقل «٢» تفرى تقطع . واللبان الصدر . ومدرعها قميصها . والتراقي عظام الصدر . و لرعابيل جمع رُعبول وهو القطعة من الشيء «٣» الوشاة جمع واش وهم الذين ينقلون الحديث بين المتحابين ليفسدوا بينهم . وجنابيها اي جانبيها والضمير لسعاد «٤» الآلة الحدباء النعش «٥» النافلة العطية المتطوع بها زيادة على غيرها اي ان القرآن زيادة على العلوم النبوية التي اعطاها الله للنبي صلى الله عليه وسلم . والتفصيل تبيين مايحتاج اليه من امر المعاش والمعاد «٦» فاعل يقوم ويسمع الفيل تنازعاه اي من هيبته صلى الله عليه وسلم «٧» والقيل القول اي قوله هو المعتد به النافذ الماضي

لذاك أهيب عندي إذ أكلمه * وقيل إنك منسوب ومسؤول

من خادر من ليوث الأسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل «١»

يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل «٢»

إذا يساور قرنا لا يحل له * أن يترك القرن إلا وهو مجدول «٣»

منه تظل سباع الجو ضامرة * ولا تمشى بواديه الأراجيل «٤»

ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح البز والدرسان مأكول «٥»

إن الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول

في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا «٦»

زالوا فما زال أنكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل «٧»

شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل «٨»

بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول «٩»

«١» الخادر الاسد في خدره اي اجمته . وعثر موضع كثير الاسود . والغيل مسكن الاسد

«٢» ضرغامان اسدان اي ولداه . ومعفور ملقى في العفر وهو التراب . والخراديل القطع الصغار «٣» يساور يواثب . والقرن المقاوم في الشجاعة ونحوها . والمجدول الملقى بالجدالة وهي الارض «٤» الضامرة الجياع . والاراجيل جمع رجال والرجال جمع رجل «٥» اخو ثقة شجاع . والبز السلاح . والدرسان الثياب الخلقة جمع درس «٦» الفتى السخي الكريم وان كان شيخا «٧» انكاس جمع نكس وهو الرجل الضعيف . والكشف جمع اكشف وهو الذي لا ترس معه في الحرب . والميل جمع اميل وهو الذي لا سيف معه او الذي لا يحسن الركوب ولا يستقر على السرج . والمعازيل جمع معزال وهو الذي لاسلاح معه والمشهور فيه اعزل «٨» شم جمع اشم وهو الذي في قصبة انفه علو مع استواء اعلاه والعرانين الانوف جمع عرنين واللبوس اللباس . والهيجا الحرب . والسرابيل الدروع

«١» السوابغ الطوال القامة صفة لسرابيل . والشك ادخال الشيء في الشيء وهنا

لَا يَفْرَحُونَ إِذَا نَالَتْ رِمَاحُهُمُ * قَوْمًا وَلَيْسُوا مَجَازِيعًا إِذَا نِيلُوا

يَمْشُونَ مَشْيَ الْجِمَالِ الزُّهْرِ يَعْصِمُهُمْ * ضَرْبٌ إِذَا عَرَّدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ[١]

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمُ * وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ[٢]

وقال الامام شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد الابوصيري رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٦٩٦ وسماها بذخر المعاد في معارضة بانت سعاد صححتها على ديوانه وعدة نسخ

إِلَى مَتَى أَنْتَ بِاللَّذَّاتِ مَشْغُولُ * وَأَنْتَ عَنْ كُلِّ مَا قَدَّمْتَ مَسْؤُولُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ تُرَجِّي أَنْ تَتُوبَ غَدًا * وَعَقْدُ عَزْمِكَ بِالتَّسْوِيفِ مَحْلُولُ

أَمَا يُرَى لَكَ فِيمَا سَرَّ مِنْ عَمَلٍ * يَوْمًا نَشَاطٌ وَعَمَّا سَاءَ تَكْسِيلُ

فَجَرِّدِ الْعَزْمَ إِنَّ الْمَوْتَ صَارِمُهُ * مُجَرَّدٌ بِيَدِ الْآمَالِ مَسْلُولُ

وَاقْطَعْ حِبَالَ الْأَمَانِي الَّتِي اتَّصَلَتْ * فَإِنَّمَا حَبْلُهَا بِالزُّورِ مَوْصُولُ

أَنْفَقْتَ عُمْرَكَ فِي مَالٍ تُحَصِّلُهُ * وَمَا عَلَى غَيْرِ إِثْمٍ مِنْكَ تَحْصِيلُ

وَرُحْتَ تَعْمُرُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا * وَأَنْتَ عَنْهَا وَإِنْ عُمِّرْتَ مَنْقُولُ

جَاءَ النَّذِيرُ فَشَمِّرْ لِلْمَسِيرِ بِلَا * مَهْلٍ فَلَيْسَ مَعَ الْإِنْذَارِ تَمْهِيلُ

وَصُنْ مَشِيبَكَ عَنْ فِعْلٍ تُشَانُ بِهِ * فَكُلُّ ذِي صَبْوَةٍ بِالشَّيْبِ مَعْذُولُ

لَا تُنْكِرَنْهُ وَفِي الْفَوْدَيْنِ قَدْ طَلَعَتْ * مِنْهُ الثُّرَيَّا وَفَوْقَ الرَّأْسِ إِكْلِيلُ[٣]

فَإِنَّ أَرْوَاحَنَا مِثْلَ النُّجُومِ لَهَا * مِنَ الْمَنِيَّةِ تَسْيِيرٌ وَتَرْحِيلُ

ادخال بعض حلق الدرع في بعض . والقنعاء شجر ينبسط على وجه الارض لها حلق يشبه به حلق الدروع «١» الزهر البيض . و يعصمهم يمنعهم ويحميهم . وعرد فر . والتنابيل القصار جمع تنبال «٢» تهليل تأخر «٣» فودا الرأس جانباه والاكليل التاج

وَإِنَّ طَالِعَهَا مِنَّا وَغَارِبَهَا * جِيلٌ يَمُرُّ وَيَأْتِي بَعْدَهُ جِيلُ

حَتَّى إِذَا بَعَثَ اللهُ الْعِبَادَ إِلَى * يَوْمٍ بِهِ الْحُكْمُ بَيْنَ الْخَلْقِ مَفْصُولُ

تَبَيَّنَ الرِّبْحُ وَالْخُسْرَانُ فِي أُمَمٍ * تَخَالَفَتْ بَيْنَنَا مِنْهَا الْأَقَاوِيلُ

فَأَخْسَرُ النَّاسِ مَنْ كَانَتْ عَقِيدَتُهُ * فِي طَيِّهَا لِنُشُورِ الْخَلْقِ تَعْطِيلُ

وَأُمَّةٌ تَعْبُدُ الْأَوْثَانَ قَدْ نُصِبَتْ * لَهَا التَّصَاوِيرُ يَوْمًا وَالتَّمَاثِيلُ (١)

وَأُمَّةٌ ذَهَبَتْ لِلْعِجْلِ عَابِدَةً * فَنَالَهَا مِنْ عَذَابِ اللهِ تَعْجِيلُ

وَأُمَّةٌ زَعَمَتْ أَنَّ الْمَسِيحَ لَهَا * رَبٌّ غَدَا وَهُوَ مَصْلُوبٌ وَمَقْتُولُ

فَثَلَّثَتْ وَاحِدًا فَرْدًا نُوَحِّدُهُ * وَلِلْبَصَائِرِ كَالْأَبْصَارِ تَخْيِيلُ (٢)

تَبَارَكَ اللهُ عَمَّا قَالَ جَاحِدُهُ * وَجَاحِدُ الْحَقِّ عِنْدَ النَّصْرِ مَخْذُولُ

وَالْفَوْزُ فِي أُمَّةٍ ضَوْءُ الْوُضُوءِ لَهَا * قَدْ زَانَهَا غُرَرٌ مِنْهُ وَتَحْجِيلُ (٣)

تَظَلُّ تَتْلُو كِتَابَ اللهِ لَيْسَ بِهِ * كَسَائِرِ الْكُتْبِ تَحْرِيفٌ وَتَبْدِيلُ

فَالْكُتْبُ وَالرُّسْلُ مِنْ عِنْدِ الْإِلٰهِ أَتَتْ * وَمِنْهُمُ فَاضِلٌ حَقًّا وَمَفْضُولُ

وَالْمُصْطَفَى خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ * لَهُ عَلَى الرُّسْلِ تَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلُ

مُحَمَّدٌ حُجَّةُ اللهِ الَّتِي ظَهَرَتْ * بِسُنَّةٍ مَا لَهَا فِي الْخَلْقِ تَحْوِيلُ (٤)

نَجْلُ الْأَكَارِمِ وَالْقَوْمِ الَّذِينَ لَهُمْ * عَلَى جَمِيعِ الْأَنَامِ الطَّوْلُ وَالطُّولُ (٥)

مَنْ كَمَّلَ اللهُ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ * فَلَمْ يَفُتْهُ عَلَى الْخَالِينَ تَكْمِيلُ

«١» الاوثان الاصنام · والتماثيل الصور «٢» البصيرة الفطنة وما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الامر جمعها بصائر · والبصر العين وقيل حاسة الرؤية «٣» الغرة بياض في الوجه · والتحجيل بياض في القوائم «٤» سنة اي طريقة وشريعة «٥» الطول المن

وَخَصَّهُ بِوَقَارٍ قَرَّ مِنْهُ لَهُ * فِي أَنْفُسِ ٱلْخَلْقِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ
بَادِي ٱلسَّكِينَةِ فِي سُخْطٍ لَهُ وَرِضًا * فَلَمْ يَزَلْ وَهْوَ مَرْهُوبٌ وَمَأْمُولُ (١)
يُقَابِلُ ٱلْبِشْرَ مِنْهُ بِٱلنَّدَى خُلُقٌ * زَاكٍ عَلَى ٱلْعَدْلِ وَٱلْإِحْسَانِ مَجْبُولُ (٢)
مِنْ آدَمٍ وَلِحِينِ ٱلْوَضْعِ جَوْهَرُهُ * مَكْنُونُ فِي أَنْفُسِ ٱلْأَصْدَافِ مَحْمُولُ (٣)
فَلِلنُّبُوَّةِ إِتْمَامٌ وَمُبْتَدَأٌ * بِهِ وَلِلْفَخْرِ تَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلُ
أَتَتْ إِلَى ٱلنَّاسِ مِنْ آيَاتِهِ جُمَلٌ * أَعْيَتْ عَلَى ٱلنَّاسِ مِنْهُنَّ ٱلتَّفَاصِيلُ
أَنْبَا سَطِيحٌ وَشِقٌّ وَٱبْنُ ذِي يَزَنٍ * عَنْهُ وَقُسٌّ وَأَحْبَارٌ مَقَاوِيلُ (٤)
وَعَنْهُ أَنْبَا مُوسَى وَٱلْمَسِيحُ وَقَدْ * أَصْغَتْ حَوَارِيُّهُ ٱلْغُرُّ ٱلْبَهَالِيلُ (٥)
بِأَنَّهُ خَاتِمُ ٱلرُّسْلِ ٱلْمُبَاحُ لَهُ * مِنَ ٱلْغَنَائِمِ تَقْسِيمٌ وَتَنْفِيلُ (٦)
وَلَيْسَ أَعْدَلَ مِنْهُ ٱلشَّاهِدُونَ لَهُ * وَلَا بِأَعْلَمَ مِنْهُ إِنْ هُمُ سِيلُوا
وَإِنْ سَأَلْتَهُمُ عَنْهُ فَلَا حَرَجٌ * إِنَّ ٱلْمِحَكَّ عَنِ ٱلدِّينَارِ مَسْؤُولُ
كَمْ آيَةٍ ظَهَرَتْ فِي حِينِ مَوْلِدِهِ * بِهِ ٱلْبَشَائِرُ مِنْهَا وَٱلتَّهَاوِيلُ (٧)
عُلُومُ غَيْبٍ فَلَا ٱلْأَرْصَادُ حَاكِمَةٌ * وَلَا ٱلتَّقَاوِيمُ فِيهَا وَٱلتَّحَاوِيلُ (٨)

---

(١) السكينة الوقار · والمرهوب المخوف (٢) الندى الجود · والزاكي الصالح (٣) المكنون المستور (٤) انبأ اخبر · وسطيح وشق كاهنان · وسيف بن ذي يزن ملك اليمن · وقس هو ابن ساعدة · والاحبار علماء اليهود · والمقاويل جمع مقوال وهو الحسن القول الفصيح (٥) الحواري الناصر · والغر السادات · والبهلول السيد الجامع لكل خير (٦) التنفيل الاعطاء من الغنيمة (٧) البشائر من البشارة لاحبابه · والتهاويل من الهول على اعدائه صلى الله عليه وسلم والتهاويل ايضاً زينة النقوش والالوان المختلفة من اصفر واحمر واخضر وغيرها ففيه تورية (٨) المراد بالرصد ما يستعمله المنجمون من الآلات و

إِذِ ٱلْهَوَاتِفُ وَٱلْأَنْوَارُ شَاهِدُهَا * لَدَى ٱلْمَسَامِعِ وَٱلْأَبْصَارِ مَقْبُولُ (١)
وَنَارُ فَارِسَ أَضْحَتْ وَهْيَ خَامِدَةٌ * وَنَهْرُهُمْ جَامِدٌ وَٱلصَّرْحُ مَثْلُولُ (٢)
وَمُذْ هَدَانَا إِلَى ٱلْإِسْلَامِ مَبْعَثُهُ * دَهَى ٱلشَّيَاطِينَ وَٱلْأَصْنَامَ تَجْدِيلُ (٣)
وَٱنْظُرْ سَمَاءً غَدَتْ مَمْلُوءَةً حَرَسًا * كَأَنَّهَا ٱلْبَيْتُ لَمَّا جَاءَهُ ٱلْفِيلُ
فَرَدَّتِ ٱلْجِنَّ عَنْ سَمْعٍ مَلَائِكَةٌ * إِذْ رَدَّتِ ٱلْبَشَرَ ٱلطَّيْرُ ٱلْأَبَابِيلُ (٤)
كُلٌّ غَدَا وَلَهُ مِنْ جِنْسِهِ رَصَدٌ * لِلْجِنِّ شُهْبٌ وَلِلْإِنْسَانِ سِجِّيلُ (٥)
لَوْلَا نَبِيُّ ٱلْهُدَى مَا كَانَ فِي فَلَكٍ * عَلَى ٱلشَّيَاطِينِ لِلْأَمْلَاكِ تَوْكِيلُ
لَمَّا تَوَلَّتْ تَوَلَّى كُلُّ مُسْتَرِقٍ * عَنْ مَقْعَدًا لِلسَّمْعِ مِنْهَا وَهْوَ مَعْزُولُ (٦)
إِنْ رُمْتَ أَكْبَرَ آيَاتٍ وَأَكْمَلَهَا * كَفَاكَ مِنْ مُحْكَمِ ٱلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ
وَٱنْظُرْ فَلَيْسَ كَمِثْلِ ٱللهِ مِنْ أَحَدٍ * وَلَا كَقَوْلٍ أَتَى مِنْ عِنْدِهِ قِيلُ
لَوْ يُسْتَطَاعُ لَهُ مِثْلٌ لَجِيءَ بِهِ * وَٱلْمُسْتَطَاعُ مِنَ ٱلْأَعْمَالِ مَفْعُولُ
لِلّٰهِ كَمْ أَفْحَمَتْ أَفْهَامَنَا حِكَمٌ * مِنْهُ وَكَمْ أَعْجَزَ ٱلْأَلْبَابَ تَأْوِيلُ (٧)
يَهْدِي إِلَى كُلِّ رُشْدٍ حِينَ يَبْعَثُهُ * إِلَى ٱلْمَسَامِعِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ (٨)
تَزْدَادُ مِنْهُ عَلَى تَرْدَادِهِ مِقَةً * وَكُلُّ قَوْلٍ عَلَى ٱلتَّرْدَادِ مَمْلُولُ (٩)

لمراقبة الكواكب والتقاويم والتحاويل من اصطلاحات علم النجوم للاطلاع على المغيبات ومعرفة الاوقات (١) الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه (٢) الصرح البيت المفرد الضخم الطويل ومراده هنا ايوان كسرى . وثل هدم (٣) جدله صرعه (٤) الابابيل الجماعات لا واحد له (٥) الرصد هنا المراقب . والشهب الكواكب . والسجيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم (٦) تولت استولت الملائكة وتولى فر (٧) افحمت اعجزت والالباب العقول . والتأويل التفسير (٨) الترتيل في القراءة الترسل والتبيين (٩) المقة المحبة

وَرُبَّمَا مَجَّهُ قَلْبٌ بِهِ رِيَبٌ * كَمَا يَمُجُّ دَوَاءَ ٱلدَّاءِ مَعْلُولُ (١)

مَا بَعْدَ آيَاتِهِ حَقٌّ لِمُتَّبِعٍ * وَٱلْحَقُّ مَا بَعْدَهُ إِلَّا ٱلْأَبَاطِيلُ

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَحْمَةٌ بُعِثَتْ * لِلْعَالَمِينَ وَفَضْلُ ٱللهِ مَبْذُولُ

هُوَ ٱلشَّفِيعُ إِذَا كَانَ ٱلْمَعَادُ غَدًا * وَٱشْتَدَّ لِلْحَشْرِ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ

فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ مُعْتَمَدٌ * وَلَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ

إِنَّ ٱمْرَأً شَمِلَتْهُ مِنْ شَفَاعَتِهِ * عِنَايَةٌ لَامْرُؤٌ بِٱلْفَوْزِ مَشْمُولُ

نَالَ ٱلْمَقَامَ ٱلَّذِي مَا نَالَهُ أَحَدٌ * وَطَالَمَا مَيَّزَ ٱلْمِقْدَارَ تَنْوِيلُ

وَأَدْرَكَ ٱلسُّؤْلَ لَمَّا قَامَ مُجْتَهِدًا * وَمَا بِكُلِّ ٱجْتِهَادٍ يُدْرَكُ ٱلسُّولُ

لَوْ أَنَّ كُلَّ عُلًا بِٱلسَّعْيِ مُكْتَسَبٌ * مَا جَازَ حِينَ نُزُولِ ٱلْوَحْيِ تَزْمِيلُ (٢)

أَعْلَى ٱلْمَرَاتِبِ عِنْدَ ٱللهِ رُتْبَتُهُ * فَٱعْلَمْ فَمَا مَوْضِعُ ٱلْمَحْبُوبِ مَجْهُولُ

مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى لَهُ نُزُلٌ * وَحَقَّ مِنْهُ لَهُ مَثْوًى وَتَحْلِيلُ (٣)

سَرَى إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَى وَعَادَ بِهِ * لَيْلًا بُرَاقٌ يُبَارِي ٱلْبَرْقَ هُذْلُولُ (٤)

يَا حَبَّذَا حَالُ قُرْبٍ لَا أُكَيِّفُهُ * وَحَبَّذَا حَالُ وَصْلٍ عَنْهُ مَغْفُولُ

وَكَمْ مَوَاهِبَ لَمْ تَدْرِ ٱلْعِبَادُ بِهَا * أَتَتْ إِلَيْهِ وَسِتْرُ ٱللَّيْلِ مَسْدُولُ (٥)

هٰذَا هُوَ ٱلْفَضْلُ لَا ٱلدُّنْيَا وَمَا رَجَحَتْ * بِهِ ٱلْمَوَازِينُ مِنْهَا وَٱلْمَكَايِيلُ

وَكَمْ أَتَتْ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ بَيِّنَةٌ * فِي فَضْلِهَا وَافَقَ ٱلْمَنْقُولَ مَعْقُولُ (٦)

---

(١) مج الشراب من فيه رمى به · والرِّيَب الشك (٢) زمله في ثوبه لفه (٣) المثوى المنزل والنزل المنزل وما هيئ للضيف ان ينزل عليه والتحليل من الحلول (٤) الهذلول السريع الخفيف (٥) المسدول المرخي (٦) البينة الآية الظاهرة الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم

نورٌ فليسَ لهُ ظلٌّ يُرى ولهُ * مِنَ الغمامةِ أنَّى سارَ تظليلُ (١)

ولا يُرى في الثرى إثرٌ لأخمصِهِ * إذا مشى ولهُ في الصخرِ توحيلُ (٢)

دنا إليهِ حنينُ الجذعِ مِنْ شغفٍ * إذ نالهُ منهُ بعدَ القربِ تزييلُ (٣)

فليتَ مِنْ وجهِهِ حظِّي مقابلةٌ * وليتَ حظِّيَ مِنْ كفَّيهِ تقبيلُ

بيضٌ ميامينُ يستسقى الغمامُ بها * للشمسِ منها وللأنواءِ تخجيلُ (٤)

ما إنْ يزالُ بها في كلِّ نازلةٍ * للقُلِّ كُثْرٌ وللتصعيبِ تسهيلُ

فاعجبْ لأفعالِها إنْ كنتَ مدرِكَها * واطربْ إذا ذُكِرَتْ تلكَ الأفاعيلُ

كمْ عاوَدَ البُرْءُ مِنْ إعلالِهِ جسدًا * بلمسِهِ واستبانَ العقلَ مخبولُ (٥)

وردَّ العينينِ في ريٍّ وفي شبعٍ * إذ ضاقَ بالاثنينِ مشروبٌ ومأكولُ

وردَّ ماءً ونورًا بعدَ ما ذهبا * ريقٌ لهُ بكلا العينينِ متفولُ

ومنبعُ الماءِ عذبًا مِنْ أصابعِهِ * وذاكَ صنعٌ بهِ فينا جرى النيلُ

وكمْ دعا ومحيَّا الأرضِ مكتئبٌ * ثمَّ انثنى ولهُ بشرٌ وتهليلُ (٦)

فأصبحَ المحلُ فيها لا محلَّ لهُ * وغالَ ذكرَ الغلا مِنْ خصبِها غولُ (٧)

فبالظِّرابِ ضروبٌ للغمامِ كما * عنِ البناءِ عزاليها معازيلُ (٨)

---

(١) أنَّى سار اينما سار (٢) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض (٣) تزييل مفارقة (٤) ميامين مباركات . والانواء المراد بهـا الامطار واصل النوء غروب نجم وطلوع آخر (٥) استبان بان له . والمخبول مختل العقل (٦) المكتئب الحزين . والتهليل الفرح والبشر (٧) غال اهلك وكل ما اغتال الانسان فهو غول (٨) الظراب جمع ظَرِب وهي الرابية الصغيرة . والضروب الانواع . والعزالى جمع عزلاء وهي مصب الماء من القربة . ومعازيل جمع معزول اي انها لا تمطر علي البناء لقوله صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا ولا علينا

وَآضَ مِنْ رَوْضِهَا جِيداً الْوُجُودِ بِهِ * مِنْ لُؤْلُؤِ النَّوْرِ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلُ (١)
وَعَسْكَرٍ لَجِبٍ قَدْ لَجَّ فِي طَلَبٍ * لِغَزْوِهِ غَرَّهُ بَأْسٌ وَتَرْعِيلُ (٢)
دَعَا نَزَالِ فَوَلَّى وَالْبَوَارُ بِهِ * مِنَ الصَّبَا وَالْحَصَى وَالرُّعْبِ مَنْزُولُ (٣)
وَاغْبَرَّتَا حِينَ أَضْحَى الْغَارُ وَهْوَ بِهِ * كَمِثْلِ قَلْبِيَ مَعْمُورٌ وَمَأْهُولُ (٤)
كَأَنَّمَا الْمُصْطَفَى فِيهِ وَصَاحِبُهُ الصِّدِّيقُ لَيْثَانِ قَدْ آوَاهُمَا غِيلُ (٥)
وَجَلَّلَ الْغَارَ نَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ عَلَى * وَهْنٍ فَيَا حَبَّذَا نَسْجٌ وَتَجْلِيلُ (٦)
عِنَايَةٌ ضَلَّ كَيْدُ الْمُشْرِكِينَ بِهَا * وَمَا مَكَايِدُهُمْ إِلَّا الْأَضَالِيلُ
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَهُمَا * كَأَنَّ أَبْصَارَهُمْ مِنْ زَيْغِهَا حُولُ (٧)
إِنْ يَقْطَعِ اللهُ عَنْهُ أُمَّةً سَفِهَتْ * نُفُوسَهَا فَلَهَا بِالْكُفْرِ تَعْلِيلُ (٨)
فَإِنَّمَا الرُّسْلُ وَالْأَمْلَاكُ شَافِعُهَا * لِوُصْلَةٍ مِنْهُ تَسْآلٌ وَتَطْفِيلُ (٩)
مَا عُذْرُ مَنْ مَنَعَ التَّصْدِيقَ مَنْطِقَهُ * وَقَدْ نَبَا مِنْهُ مَحْسُوسٌ وَمَعْقُولُ (١٠)
وَالذِّئْبُ وَالْعَيْرُ وَالْمَوْلُودُ صَدَّقَهُ * وَالظَّبْيُ أَفْصَحَ نُطْقاً وَهْوَ مَحْبُولُ (١١)

«١» آض رجع . والجيد العنق . والترصيع والتكليل التزيين بالجواهر . «٢» اللجب الذي له جلبة وصياح لكثرته . والبأس الشدة . واصل الرّعلة الكثير من العيال والمراد هنا كثرة الجيش «٣» نَزَالِ انْزِلْ للواحد والجمع والمؤنث . والبوار الهلاك . ومنزول بمعنى نازل «٤» الغار الكهف في الجبل كالمغارة وهو في جبل ثور قرب مكة . ومأهول معمور «٥» الغيل مأوى الاسد «٦» جلل ستر والوهن الضعف «٧» زاغت الابصار تحولت عن موضعها «٨» سفهت نفوسها اهلكتها حملتها على السفه وهو الجهل والتعليل من العلة وهي المرض «٩» تسآل سؤال وتطفل يعني ان الرسل والملائكة عليهم السلام يتطفلون عليه صلى الله عليه وسلم ويسألون منه الشفاعة يوم القيامة «١٠» نبا تجافى وتباعد «١١» العير الحمار . والمحبول المصطاد بالحبالة وهي الشرك

وَالْبَدْرُ بَادَرَ مُنْشَقًّا بِدَعْوَتِهِ * لَهُ كَمَا شُقَّ قَلْبٌ وَهُوَ مَتْبُولُ (١)
وَالنَّخْلُ أَثْمَرَ فِي عَامٍ وَسَرَّ بِهِ * سَلْمَانَ إِذْ بَسَقَتْ مِنْهُ الْعَثَاكِيلُ (٢)
إِنْ أَنْكَرَتْهُ النَّصَارَى وَالْيَهُودُ عَلَى * مَا بَيَّنَتْ مِنْهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
فَقَدْ تَكَرَّرَ مِنْهُمْ فِي جُحُودِهِمُ * لِلْكُفْرِ كُفْرٌ وَلِلتَّجْهِيلِ تَجْهِيلُ
قُلْ لِلنَّصَارَى الْأُلَى سَاءَتْ مَقَالَتُهُمْ * فَمَا لَهَا غَيْرَ مَحْضِ الْجَهْلِ تَعْلِيلُ
مِنَ الْيَهُودِ اسْتَفَدْتُمْ ذَا الْجُحُودَ كَمَا * مِنَ الْغُرَابِ اسْتَفَادَ الدَّفْنَ قَابِيلُ
فَإِنَّ عِنْدَكُمُ تَوْرَاتَهُمْ صَدَقَتْ * وَلَمْ تُصَدِّقْ لَكُمْ مِنْهُمْ أَنَاجِيلُ
ظَلَمْتُمُونَا فَأَضْحَوْا ظَالِمِينَ لَكُمْ * وَذَاكَ مِثْلُ قِصَاصٍ فِيهِ تَعْدِيلُ
مِنْكُمْ لَنَا وَلَكُمْ مِنْ بَعْضِكُمْ شُغُلٌ * وَالنَّاسُ بِالنَّاسِ فِي الدُّنْيَا مَشَاغِيلُ
لَقَدْ عَلِمْتُمْ وَلَكِنْ صَدَّكُمْ حَسَدٌ * أَنَّا بِمَا جَاءَنَا قَوْمٌ مَقَابِيلُ (٣)
أَمَا عَرَفْتُمْ نَبِيَّ اللهِ مَعْرِفَةَ الْأَبْنَاءِ لَكِنَّكُمْ قَوْمٌ مَنَاكِيلُ (٤)
هٰذَا الَّذِي كُنْتُمُ تَسْتَفْتِحُونَ بِهِ * لَوْلَا اهْتَدَى مِنْكُمُ لِلرُّشْدِ ضِلِّيلُ (٥)
فَلَا تَرْجُوا جَزِيلَ الْأَجْرِ مِنْ عَمَلٍ * إِنَّ الرَّجَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ مَخْذُولُ
تُؤْذِنُونَ بِزِقٍّ مِنْ جَهَالَتِكُمْ * بِهِ انْتِفَاخٌ وَجِسْمٍ فِيهِ تَرْهِيلُ (٦)

«١» تبله الحب تيمه وذهب بعقله «٢» بسقت النخل طالت . والعثاكيل جمع عثكول وهو العذق الذي يحمل البلح «٣» المقابيل جمع مقبول او مُقابل وهو كريم النسب من قبل ابويه «٤» من النكال وهو الهلاك «٥» الاستفتاح الاستنصار وقد كانوا يقولون للانصار سيبعث نبي نتبعه ونستنصر به عليكم . ولولا اداة تحضيض كهلاً «٦» الترهيل الانتفاخ

قَابِيلُ إِذْ قَرَّبَ ٱلْقُرْبَانَ هَابِيلُ * مُوتُوا بِغَيْظٍ كَمَا قَدْ مَاتَ قَبْلَكُمُ

عَنْهُ وَفَصَّلَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ * يَا خَيْرَ مَنْ رُوِيَتْ لِلنَّاسِ مَكْرُمَةٌ

فِي حُسْنِهَا أَشْبَهَ ٱلتَّفْرِيعَ تَأْصِيلُ * كَمْ قَدْ أَتَتْ عَنْكَ أَخْبَارٌ مُحَبَّرَةٌ

أَنْفَاسُ وَرْدٍ سَرَتْ وَٱلْوَرْدُ مَطْلُولُ[١] * تَسْرِي إِلَى ٱلنَّفْسِ مِنْهَا كُلَّمَا وَرَدَتْ

كَأَنَّهُ ٱلسَّيْفُ مَاضٍ وَهُوَ مَصْقُولُ * مِنْ كُلِّ لَفْظٍ بَلِيغٍ رَاقَ جَوْهَرُهُ

وَهَلْ تُضِيءُ مَعَ ٱلشَّمْسِ ٱلْقَنَادِيلُ * لَمْ تُبْقِ ذِكْرًا لِذِي نُطْقٍ فَصَاحَتُهُ

أَنْ ظَلَّ لِلشِّرْكِ بِٱلتَّوْحِيدِ تَبْطِيلُ * جَاهَدْتَ فِي ٱللهِ أَبْطَالَ ٱلضَّلَالِ إِلَى

فَفِيهِ مِنْهَا وَفِيهَا مِنْهُ تَفْلِيلُ * شَكَا حُسَامُكَ مَا تَشْكُو جُمُوعُهُمُ

كَسَاعَةِ ٱلْبَعْثِ تَهْوِيلٌ وَتَطْوِيلُ * لِلهِ يَوْمُ حُنَيْنٍ حِينَ كَانَ بِهِ

وَكَمْ خَبَا لَهَبٌ بِٱلشِّرْكِ مَشْعُولُ[٢] * وَيَوْمُ أَقْبَلَتِ ٱلْأَحْزَابُ وَٱنْهَزَمَتْ

إِنَّ ٱلْكُمَاةَ إِذَا لَمْ يَنْصُرُوا مِيلُ[٣] * جَاؤُوا بِأَسْلِحَةٍ لَمْ تَحْمِ حَامِلَهَا

وَٱنْبَتَّ حَبْلٌ بِأَيْدِي ٱلرَّيْبِ مَفْتُولُ[٤] * مِنْ بَعْدِمَا زُلْزِلَتْ بِٱلشِّرْكِ أَبْنِيَةٌ

بِأَنَّ مَوْعِدَهُ بِٱلنَّصْرِ مَمْطُولُ * وَظَنَّ كُلُّ ٱمْرِئٍ فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ

لَبُوسُهَا مِنْ سَكِينَاتٍ سَرَابِيلُ[٥] * فَأَنْزَلَ ٱللهُ أَمْلَاكًا مُسَوَّمَةً

صُنْعُ ٱلْإِلٰهِ لَهَا نَسْجٌ وَتَأْثِيلُ[٦] * شَاكِي ٱلسِّلَاحِ فَمَا تَشْكُو ٱلْكَلَالَ وَمِنْ

«١» الطل المطر الضعيف «٢» خبا طفئ «٣» كماة جمع كمي وهو المستور بالسلاح . والميل جمع اميل وهو الذي لا يثبت على الخيل «٤» انبت انقطع والريب الشك «٥» مسومة معلمة . واللبوس اللباس . والسكينة الوقار . والسرابيل الدروع «٦» شاكي السلاح ذوو شوكة وحد في سلاحهم . والكلال العجز . والتأثيل التأصيل

مِنْ كُلِّ مَوْضُونَةٍ حَصْدَاءَ سَابِغَةٍ * تَرُدُّ حَدَّ الْمَنَايَا وَهْوَ مَفْلُولُ (١)

وَكُلِّ أَبْتَرَ لِلْحَقِّ الْمُبِينِ بِهِ * وَلِلضَّلَالَةِ تَعْدِيلٌ وَتَمْيِيلُ (٢)

لَمْ تُبْقِ لِلشِّرْكِ مِنْ قَلْبٍ وَلَا سَبَبٍ * إِلَّا غَدَا وَهْوَ مَتْبُولٌ وَمَبْتُولُ (٣)

وَيَوْمُ بَدْرٍ إِذِ الْإِسْلَامُ قَدْ طَلَعَتْ * بِهِ بُدُورًا لَهَا بِالنَّصْرِ تَكْمِيلُ

سِيئَتْ بِمَا سَرَّنَا الْكُفَّارُ مِنْهُ وَقَدْ * أَفْنَى سَرَاتَهُمُ أَسْرٌ وَتَقْتِيلُ (٤)

كَأَنَّمَا هُوَ عُرْسٌ فِيهِ قَدْ جُلِيَتْ * عَلَى الظُّبَا وَالْقَنَا رُوسٌ مَفَاصِيلُ (٥)

وَالْخَيْلُ تَرْقُصُ زَهْوًا بِالْكُمَاةِ وَمَا * غَيْرُ السُّيُوفِ بِأَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ (٦)

وَلَا مُهُورَ سِوَى الْأَرْوَاحِ تَقْبَلُهَا الْبِيضُ الْبَهَاتِيرُ وَالسُّمْرُ الْعَطَابِيلُ (٧)

فَلَوْ تَرَى كُلَّ عُضْوٍ مِنْ كُمَاتِهِمُ * مُفَصَّلًا وَهْوَ مَكْفُوفٌ وَمَشْلُولُ (٨)

كَأَحْرُفٍ أَشْكَلَتْ خَطًّا فَأَكْثَرُهَا * بِالطَّعْنِ وَالضَّرْبِ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ

وَكُلُّ بَيْتٍ حَكَى بَيْتَ الْعَرُوضِ لَهُ * بِالْبِيضِ وَالسُّمْرِ تَقْطِيعٌ وَتَفْصِيلُ

وَدَاخَلَتْ بِالرَّدَى أَجْزَاءَهُمْ عِلَلٌ * غَدَا الْمُرَفَّلُ مِنْهَا وَهْوَ مَجْزُولُ (٩)

---

(١) الموضونة الدرع المضاعفة بعضها على بعض · والحصداء محكمة الصنعة · والسابغة الشاملة والمفلول المثلوم (٢) الابتر السيف القصير (٣) المتبول الهالك · والمبتول المقطوع (٤) سراتهم اشرافهم جمع سري (٥) الظبا السيوف والقنا الرماح (٦) الزهو العجب · والكماة الشجعان (٧) البيض السيوف · والبهاتير القصار جمع بهتر · والسمر الرماح · والعطابيل الطوال جمع عطبول (٨) مفصلا مقطعا · ومكفوف ممنوع · ومشلول معطل وفي كل من هذه الثلاثة الفاظ تورية (٩) الترفيل ان يزاد في البحر الكامل سبب على متفاعلن فيصير متفاعلات · والمجزول ساقط الرابع من متفاعلن مع اسكان ثانيه في زحاف الكامل

وَكُلُّ ذِي تِرَةٍ تَغْلِي مَرَاجِلُهُ * غَدَا يُقَادُ ذَلِيلاً وَهُوَ مَغْلُولُ «١»

وَكُلُّ جُرْحٍ بِجِسْمٍ يَسْتَهِلُّ دَمًا * كَأَنَّهُ مَبْسِمٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ «٢»

وَعَاطِلٌ مِنْ سِلَاحٍ قَدْ غَدَا وَلَهُ * أَسَاوِرٌ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَلَاخِيلُ «٣»

وَالْأَرْضُ مِنْ جُثَثِ الْقَتْلَى مُجَلَّلَةٌ * وَالتُّرْبُ مِنْ أَدْمُعِ الْأَحْيَاءِ مَبْلُولُ «٤»

غَصَّتْ قُلُوبٌ كَمَا غَصَّ الْقَلِيبُ بِهِمْ * فَلِلْأَسَى فِيهِمْ وَالنَّارِ تَأْكِيلُ «٥»

فَأَصْبَحَ الْبِئْرُ إِذْ أَهْلُ الْبَوَارِ بِهِ * مِثْلَ الْوَطِيسِ بِهِ جُزْرٌ رَعَابِيلُ «٦»

وَأَصْبَحَتْ أَيِّمَاتٍ مُحْصَنَاتُهُمُ * وَأُمَّهَاتُهُمُ وَهْيَ الْمَثَاكِيلُ «٧»

لَا تُمْسِكُ الدَّمْعَ مِنْ حُزْنٍ عُيُونُهُمُ * إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

وَصَارَ فَقْرُهُمُ لِلْمُسْلِمِينَ غِنًى * وَفِي الْمَصَائِبِ تَفْوِيتٌ وَتَحْصِيلُ

وَرَدَّ أَوْجُهَهُمْ سُودًا وَأَعْيُنَهُمْ * بِيضًا مِنَ اللهِ تَنْكِيدٌ وَتَنْكِيلُ «٨»

سَالَتْ وَسَاءَتْ عُيُونٌ مِنْهُمُ مَثَلًا * كَأَنَّمَا كُلُّهَا بِالشَّوْكِ مَسْمُولُ «٩»

أَبْغِضْ بِهَا مُقَلًا قَدْ أَشْبَهَتْ لَبَنًا * طَفَا الذُّبَابُ عَلَيْهِ وَهُوَ مَمْقُولُ «١٠»

وَيَوْمُ عَمَّ قُلُوبَ الْمُسْلِمِينَ أَسًى * بِفَقْدِ عَمِّكَ وَالْمَفْقُودُ مَجْذُولُ «١١»

«١» الترة الثأر والعداوة والحقد . واصل المراجل القدور . والمغلول في عنقه طوق من حديد «٢» الراح الخمر . والمعلول الشارب مرة بعد اخرى «٣» العاطل الذي لا حلي له «٤» مجللة مستورة «٥» القليب البئر والاسى الحزن «٦» البوار الهلاك . والوطيس التنور . والجزر جمع جزور من الابل . والرعابيل اللحم جمع رعبولة وهي الخرقة الممزقة «٧» الايم التي لا زوج لها . والمحصنات المتزوجات . والمثاكيل اللاتي مات لهن اولاد كثيرون «٨» التنكيد من النكد وهو شدة العيش والعسر . والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٩» ساءت قبحت . وسمل عينه فقأها «١٠» الممقول المغموس «١١» الاسى الحزن . والمجذول المسرور

وَنَالَ إِحْدَى الثَّنَايَا الْكَسْرُ فِي أُحُدٍ * وَجَاءَ يَجْبُرُ مِنْهَا الْكَسْرَ جِبْرِيلُ[١]

وَفِي مَوَاطِنَ شَتَّى كَمْ أَتَاكَ بِهَا * نَصْرٌ مِنَ اللهِ مَضْمُونٌ وَمَكْفُولُ

وَمَلَكَتْ يَدَكَ الْيُمْنَى مَلَائِكَةٌ * غُرٌّ كِرَامٌ وَأَبْطَالٌ بَهَالِيلُ[٢]

يُسَارِعُونَ إِذَا نَادَيْتَهُمْ لِوَغًى * إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا نُودُوا هَذَالِيلُ[٣]

مِنْ كُلِّ نِضْوٍ نُحُولٍ مَا يَزَالُ بِهِ * إِلَى الْمَكَارِمِ جِدٌّ وَهْوَ مَهْزُولُ[٤]

بَنَانُهُ بِدَمِ الْأَبْطَالِ مُخْتَضِبٌ * وَطَرْفُهُ بِسَنَا الْإِيمَانِ مَكْحُولُ[٥]

آلَ النَّبِيِّ بِمَنْ أَوْ مَا أُشَبِّهُكُمْ * لَقَدْ تَعَذَّرَ تَشْبِيهٌ وَتَمْثِيلُ

وَهَلْ سَبِيلٌ إِلَى مَدْحٍ يَكُونُ بِهِ * لِأَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللهِ تَأْهِيلُ

يَا قَوْمُ بَايَعْتُكُمْ أَنْ لَا شَبِيهَ لَكُمْ * مِنَ الْوَرَى فَاسْتَقِيلُوا الْبَيْعَ أَوْ قِيلُوا[٦]

جَاءَتْ عَلَى تِلْوِ آيَاتِ النَّبِيِّ لَهُمْ * دَلَائِلٌ هِيَ لِلتَّارِيخِ تَذْيِيلُ

مَعَاشِرٌ مَا رَضُوا إِنِّي لَمُبْتَهِجٌ * بِهِمْ وَمَا سَخِطُوا إِنِّي لَمَثْكُولُ[٧]

وَإِنَّ مَنْ بَاعَ فِي الدُّنْيَا مَحَبَّتَهُمْ * بِبُغْضِهِ اللهَ فِي الْأُخْرَى لَمَرْذُولُ[٨]

وَحَسْبُ مَنْ نَكَلَتْ عَنْهُمْ خَوَاطِرُهُ * إِنْ مَاتَ أَوْ عَاشَ تَنْكِيلٌ وَتَثْكِيلُ[٩]

إِنَّ الْمَوَدَّةَ فِي قُرْبَى النَّبِيِّ غِنًى * لَا يَسْتَمِيلُ فُؤَادِي عَنْهُ تَمْوِيلُ[١٠]

«١» الثنايا مقدمات الاسنان «٢» البهاليل السادات «٣» الهذاليل المسرعون «٤» النضو المزيل . والجد خلاف الهزل «٥» البنان رؤس الاصابع . والسنا الضوء «٦» بايعتكم عاهدتكم . وقلته البيع اقيله فسخته واستقاله طلب اليه ان يقيله «٧» المبتهج المسرور . والمثكول فاقد الولد «٨» المرذول الخسيس «٩» نكل عنه نكص . والتثكيل من الثكل وهو فقد الولد . والتنكيل من النكال وهو الهلاك «١٠» التمويل كثرة المال

رَجَوْتُ غُفْرَانَ ذَنْبٍ مُوجِبٍ تَلَفِي * لَهُ مِنَ ٱلنَّفْسِ إِمْلَاءٌ وَتَسْوِيلُ (١)

وَلَيْسَ غَيْرَكَ لِي مَوْلًى أُؤَمِّلُهُ * بَعْدَ ٱلْإِلٰهِ وَحَسْبِي مِنْكَ تَأْمِيلُ

وَلِي فُؤَادُ مُحِبٍّ لَيْسَ يُقْنِعُهُ * غَيْرُ ٱللِّقَاءِ وَلَا يَشْفِيهِ تَعْلِيلُ

يَمِيلُ بِي لَكَ شَوْقًا أَوْ يُخَيَّلُ لِي * كَأَنَّمَا بَيْنَنَا مِنْ شُقَّةٍ مِيلُ (٢)

يَهُمُّ بِٱلسَّعْيِ وَٱلْأَقْدَارُ تُمْسِكُهُ * وَكَيْفَ يَعْدُو جَوَادٌ وَهْوَ مَشْكُولُ (٣)

مَتَى تَجُوبُ رَسُولَ ٱللهِ نَحْوَكَ بِي * تِلْكَ ٱلْجِبَالَ نَجِيبَاتٌ مَرَاسِيلُ (٤)

فَأَنْثَنِي وَيَدِي بِٱلْفَوْزِ ظَافِرَةٌ * وَثَوْبُ ذَنْبِي مِنَ ٱلْآثَامِ مَغْسُولُ

فِي مَعْشَرٍ أَخْلَصُوا لِلّٰهِ دِينَهُمُ * وَفَوَّضُوا إِنْ هُمُ نَالُوا وَإِنْ نِيلُوا (٥)

شُعْثٍ لَهُمْ مِنْ ثَرَى ٱلْبَيْتِ ٱلَّذِي شَرُفَتْ * بِهِ ٱلنَّبِيُّونَ تَطْيِيبٌ وَتَكْحِيلُ (٦)

مُحَلِّقِي أَرْؤُسٍ زِيدَتْ وُجُوهُهُمُ * حُسْنًا بِهِ فَكَأَنَّ ٱلْحَلْقَ تَرْجِيلُ (٧)

قَدْ رَحَّبَ ٱلْبَيْتُ شَوْقًا وَٱلْمَقَامُ بِهِمْ * وَٱلْحِجْرُ وَٱلْحَجَرُ ٱلْمَلْثُومُ وَٱلْمِيلُ (٨)

نَذَرْتُ إِنْ جَمَعَتْ شَمْلِي بِبَابِكَ أَوْ * شَفَتْ فُؤَادِي بِهِ قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ (٩)

أَبُلُّ مِنْ طَيْبَةٍ بِٱلدَّمْعِ طِيبَ ثَرًى * لِغُلَّتِي وَغَلِيلِي مِنْهُ تَبْلِيلُ (١٠)

---

(١) امليت له في غيه اطا . وسولت له نفسه كذا زينت (٢) الميل مد البصر وهو مقدار نصف ساعة بالسير المعتدل (٣) يعدو يجري . والمشكول المشدودة قوائمه بحبل (٤) تجوب تقطع . والنجيبة الناقة الاصيلة . والمراسيل السريعات (٥) نالوا غلبوا ونيلوا غُلبوا (٦) الاشعث الذي لم يدهن شعره . وثرى البيت ترابه (٧) الترجيل تسريح الشعر (٨) المقام مقام ابراهيم والحجر حجر اسماعيل عليهما السلام واصل الميل منار بني المسافر وهو هنا الموضوع بين الصفا والمروة (٩) القوداء الناقة العظيمة . والشمليل الناقة السريعة (١٠) الغلة شدة العطاش . والغليل حرارة الحب والحزن

دَامَتْ عَلَيْكَ صَلاةُ ٱللهِ يَكْفُلُهَا * مِنَ ٱلْمُهَيْمِنِ إِبْلاغٌ وَتَوْصِيلُ
مَا لاحَ ضَوْءُ صَبَاحٍ فَٱسْتَسَرَّ بِهِ * مِنَ ٱلْكَوَاكِبِ قِنْدِيلٌ فَقِنْدِيلُ

وقال الامام يحيى الصرصري المتوفى سنة ٦٥٦ هجرية رحمه الله تعالى

رَكْبَ ٱلْحِجَازِ وَمِنْكَ ٱلْخَيْرُ مَأْمُولُ * هَلْ عِنْدَكَ ٱلْيَوْمَ لِلْمُشْتَاقِ تَنْوِيلُ
عَلِّلْ بِمَا طَابَ لِلْبَطْحَاءِ مِنْ خَبَرٍ * ذَا ٱلْوَجْدِ إِنْ كَانَ يَشْفِي ٱلصَّبَّ تَعْلِيلُ(١)
هَلْ رَبَّةُ ٱلسِّتْرِ بَعْدَ ٱلنَّأْيِ دَانِيَةٌ * أَمْ حَبْلُهَا بَعْدَ طُولِ ٱلْقَطْعِ مَوْصُولُ(٢)
أَمْ هَلْ تَحُلُّ مَطَايَانَا بِسَاحَتِهَا * وَرَبْعُهَا ٱلرَّحْبُ بِٱلْأَحْبَابِ مَأْهُولُ(٣)
وَنَقْتَضِي بِٱلْمُصَلَّى وَٱلصَّفَا وَمِنًى * دَيْنًا تَصَرَّمَ حِينٌ وَهْوَ مَمْطُولُ(٤)
وَهَلْ تَجِدُّ بِنَعْمَانِ ٱلْأَرَاكِ لَنَا * مِنَ ٱلْمَوَاهِبِ أَسْمَالٌ رَعَابِيلُ(٥)
وَهَلْ تَخُبُّ بِنَا بَيْنَ ٱلْعَقِيقِ إِلَى * سَلْعٍ رَوَاحِلُ تَحْدُوهَا ٱلْأَرَاجِيلُ(٦)
مُصَبَّرَاتُ ٱلْقَرَى كُومٌ كَرَائِمُ لَا * يَأْمَنَّ مِنْ دَأَبٍ قُودٌ مَرَاقِيلُ(٧)
بِٱلنِّقْيِ أَعْظُمُهَا وَٱلدَّرِّ حَالِيَةٌ * وَمِنْ كَلَالٍ وَمِنْ هُزْلٍ مَعَاطِيلُ(٨)

(١) علله بطعام وغيره تعليلا شغله به . والبطحاء مكة واصلها المسيل بين جبلين . والوجد الحزن والحب (٢) ربة الستر الكعبة زادها الله شرفًا . والنأي البعد (٣) مكان آهل ومأهول فيه اهله (٤) اقتضاه طلبه . وتصرم انقطع (٥) تجد تصير جديدة والاسمال جمع سمل وهو الثوب الخلق . والرعبولة الخرقة المتمزقة (٦) تخب تسرع . والعقيق وادي وسلع جبل في المدينة المنورة . والاراجيل الرجال (٧) مصبرات من الصبر . والقرى الظهر . والكوم جمع كوماء وهي الناقة الجسيمة . والدأب مداومة السير . والقود . جمع قوداء وهي الناقة العظيمة . والمراقيل جمع مرقال وهي المسرعة (٨) النقي المخ . والدر الحليب . والكلال العجز . والهزل الهزال ضد السمن والمعاطيل الخاليات من الحلي

خُوصٌ لَهَا أَرَبٌ تَحْتَ الدُّجَى وَإِذَا اشْتَدَّ الْهَجِيرُ وَضَمَّ الْقَسْوَرَ الْغِيلُ (١)

تَحْكِينَ نَفْثَ نَعَامٍ رَاعَهُنَّ ضُحًى * ذُعْرٌ وَيَثْفِرْنَ وَالصَّوَّانُ مَبْتُولُ (٢)

يَلْبِزْنَ صُمَّ الْحَصَا لَبْزًا وَمَدْرَجُهَا * خَطٌّ عَلَيْهِ فَمَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ (٣)

إِذَا الْحُدَاةُ بِسَلْعٍ عَرَّضُوا فَلَهَا * عَلَى الْوَجَى وَدَوَامِ السَّيْرِ تَبْغِيلُ (٤)

تَحِنُّ شَوْقًا وَأَنَّى لَا تَحِنُّ إِلَى * حِمَى الرَّسُولِ النَّجِيبَاتُ الْمَرَاسِيلُ (٥)

تِلْكَ الرُّبُوعُ الَّتِي آنَسْتُ مُبْتَكِرًا * رُشْدِي بِهَا وَتَعَدَّتْنِي الْأَضَالِيلُ (٦)

حَلَلْتُهَا فَخَلَا عِنْدِي الْغَرَامُ بِهَا * ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَفِي قَلْبِي عَقَابِيلُ (٧)

فَهَلْ أَقِيلُ بِسَلْعٍ فِي أَعَزِّ حِمًى * إِنْ قِيلَ يَوْمًا لِرَكْبٍ مُهْجِرٍ قِيلُوا (٨)

فِي تُرْبَةٍ رَحْبَةِ الْأَكْنَافِ قَلَّ لَهَا * مِنَ الْمُحِبِّ بِجَفْنِ الْعَيْنِ تَقْبِيلُ

أَرْضٌ ثَوَى مُجْمَلُ الْعِلْمِ الْغَزِيرِ بِهَا * وَانْبَثَّ مِنْهَا لِنَفْعِ النَّاسِ تَفْصِيلُ (٩)

بِالْفَاتِحِ الْخَاتِمِ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْجَمُّ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ (١٠)

وَبَشَّرَ النَّاسَ مُوسَى وَالْمَسِيحُ بِهِ * وَبَثَّ أَوْصَافَهُ شَعْيَا وَحِزْقِيلُ (١١)

---

(١) الخوص غائرات العيون · والارب الحاجة · والدجى الظلام · والقسوز الاسد · والغيل بيته (٢) نفث نفخ وراعهن اخافهن · والذعر الخوف · ثفرة تثفيرا ساقه من خلفه والصوان ضرب من الحجارة شديد · ومبتول مقطوع (٣) اللبز ضرب الناقة الارض بجمع خفها · والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب · ومدرجها طريقها (٤) الوجي الحفاء من كثرة السير · والتبغيـــل الصبر علي السير (٥) وأنى كيف · والنجيبات الكرائم والمراسيل السريعات (٦) الربوع المنازل · وآنست علمت · ومبتكرا في اول العمر واصل البكرة اول النهار «٧» العقابيل بقايا العشق «٨» اقيل من القيلولة وهي النوم نصف النهار · والمهجر السائر في الهاجرة وهي شدة الحر في وسط النهار «٩» ثوى اقام «١٠» الجم الكـثير «١١» شعيا وحزقيل من انبياء بني اسرائيل

وَلَمْ تَزَلْ شِيَعُ الرَّحْمٰنِ تَنْعَتُهُ * إِنْ مَرَّ جِيلٌ أَتَى مِنْ بَعْدِهِ جِيلُ(١)

حَتَّى وَعَى نَعْتَهُ سَلْمَانُ فَاتَّبَعَ الْآثَارَ لَمْ تُلْهِهِ عَنْهَا الْأَشَاغِيلُ

فَأَبْصَرَ الْحَقَّ لَا شَكٌّ يُخَالِطُهُ * وَلَا عَرَاهُ عَنِ التَّحْقِيقِ تَضْلِيلُ

وَقِيلَ كَانَ اسْمُهُ سَطْرًا تَضَمَّنَهُ * عَرْشٌ عَظِيمٌ عَلَى الْأَمْلَاكِ مَحْمُولُ

وَلَاحَ فَوْقَ نُحُورِ الْعِينِ أَحْسَنَ مِنْ * عِقْدٍ مِنَ الدُّرِّ زَانَتْهُ التَّفَاصِيلُ(٢)

لِذَاكَ آدَمُ لَمَّا قَامَ مُعْتَذِرًا * إِذْ غَرَّهُ مِنْ عَدُوِّ اللّٰهِ تَسْوِيلُ(٣)

دَعَا بِهِ فَأَجَابَ اللّٰهُ دَعْوَتَهُ * وَكَانَ مِنْهُ لَهُ قُرْبٌ وَتَبْجِيلُ

وَزَانَهُ نُورُهُ أَيَّامَ مَهْبِطِهِ * كَأَنَّمَا هُوَ فَوْقَ الْوَجْهِ قِنْدِيلُ

وَأُودِعَتْ نُورَهُ حَوَّاءُ فَابْتَهَجَتْ * وَكَانَ مِنْهُ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلُ

وَبِالْأُبُوَّةِ شِيثٌ نَالَ مُنْفَرِدًا * شَأْوًا مِنَ الْفَضْلِ لَمْ يُدْرِكْهُ هَابِيلُ(٤)

وَحَلَّ فِي صُلْبِ نُوحٍ فِي السَّفِينِ وَفِي * صُلْبِ الْخَلِيلِ وَلِلنِّيرَانِ تَشْعِيلُ(٥)

وَالْمُدْيَةُ انْقَلَبَتْ عِنْدَ الذَّبِيحِ لِمَا * مِنْ نُورِهِ فِيهِ مَكْنُونٌ وَمَجْبُولُ(٦)

وَلَمْ يَزَلْ بِصَحِيحِ الْعَقْدِ يُودِعُهُ الزُّهْرَ الطَّوَاهِرَ آبَاءٌ بَهَالِيلُ(٧)

حَتَّى اسْتَقَرَّتْ لَهُ فِي هَاشِمٍ قَدَمٌ * لَهَا مِنَ الْمَجْدِ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ

وَأَحْرَزَ النُّورَ عَبْدُ اللّٰهِ فَهْوَ بِهِ * نَاجٍ مِنَ الذَّبْحِ تَفْدِيهِ الشَّمَالِيلُ(٨)

---

(١) شيع الرحمن جماعات من الانبياء والاحبار والرهبان (٢) الفاصلة الخرزة تفصل بين الخرزتين في النظام وقد فصل النظم (٣) التسويل التزيين (٤) الشأو الغاية (٥) الصلب الظهر (٦) المدية السكين . والذبيح اسماعيل عليه السلام . والمكنون المستور (٧) الزهر جمع زهراء وهي ذات اللون الابيض الصافي . والبهاليل السادات (٨) الشماليل

ثُمَّ ٱسْتَقَلَّتْ بِهِ ٱلزَّهْرَاءُ آمِنَةُ ٱلْحَصَانُ لَمْ يَلْقَهَا فِي ٱلْحَمْلِ تَثْقِيلُ (١)

حَتَّى بَدَا عَامَ سَارَتْ نَحْوَ مَكَّةَ أَوْشَابُ ٱلْأَحَابِيشِ يَحْدُو جَيْشَهَا ٱلْفِيلُ (٢)

فَكَانَ مِنْ سِرِّهِ ٱلْمَكْنُونِ أَنْ دَفَعَتْ * عَنْهَا أَعَادِيَهَا ٱلطَّيْرُ ٱلْأَبَابِيلُ (٣)

فَأَشْرَقَتْ عَرَصَاتُ ٱلْأَرْضِ حِينَ بَدَا * نُورٌ لَهُ فِي ٱلطِّبَاقِ ٱلسَّبْعِ تَجْوِيلُ (٤)

وَخَرَّ يَسْجُدُ لِلرَّحْمٰنِ مُقْتَرِبًا * سُجُودَ عَبْدٍ لَهُ بِٱلْقُرْبِ تَأْهِيلُ

وَصَانَهُ سَاعَةَ ٱلْوَضْعِ ٱلْمَلَائِكُ مِنْ * مُعَانِدٍ كَيْدُهُ مَسٌّ وَتَخْبِيلُ (٥)

وَطَاحَ تَاجُ أَنُوشِرْوَانَ وَٱرْتَجَسَ ٱلْإِيوَانُ وَٱنْصَاعَ كِسْرَى وَهْوَ مَخْبُولُ (٦)

جَاءَتْ بِهِ كَامِلًا لَا عَيْبَ يَنْقُصُهُ * كَأَنَّهُ وَهْيَ لَمْ تَكْحَلْهُ مَكْحُولُ

وَكَانَ يُضْحِي دَهِينًا فِي حَدَاثَتِهِ * وَمَا لِفَوْدَيْهِ بِٱلْأَدْهَانِ تَرْجِيلُ (٧)

وَكَانَ وَهْوَ ٱبْنُ خَمْسٍ بِٱلْغَمَامِ لَهُ * مِنْ شِدَّةِ ٱلْحَرِّ حَتَّى شَبَّ تَظْلِيلُ

وَخُصَّ بِٱلْعُمُرِ ٱلنَّامِي ٱلشَّرِيفِ لَهُ * بِٱلشَّرْحِ صَدْرٌ بِمَاءِ ٱلْقُدْسِ مَغْسُولُ (٨)

فِي أَرْبَعٍ ثُمَّ فِي عَشْرٍ وَلَيْلَةِ مِعْرَاجٍ لَهُ مِنْهُ تَقْرِيبٌ وَتَفْضِيلُ

حَتَّى إِذَا بَلَغَ ٱلْإِبَّانَ شَرَّفَهُ * مِنَ ٱلْمُهَيْمِنِ رَبِّ ٱلْعَرْشِ تَنْزِيلُ (٩)

جمع شملال وهي الناقة السريعة (١) الزهراء الحسناء · والحصان العفيفة (٢) بدا ظهر اي ولد صلى الله عليه وسلم · والاوشاب الاوباش والاخلاط واحده وشب · والاحابيش الحبشة · وحدا الابل زجرها وساقها (٣) الابابيل الجماعات (٤) العرصات الساحات · والطباق السموات · والتجويل الجولان (٥) الكيد المكر والخبث · والمس الجنون والتخبيل من الخبل وهو اختلال العقل (٦) طاح سقط · ورجست السماء رعدت شديدا · انصاع انفتل راجعا مسرعًا · والمخبول مختل العقل (٧) الحداثة صغر السن · والفودان جانبا الرأس · والترجيل تسريح الشعر (٨) القدس الطهر (٩) إبان الشيء حينه · والتنزيل القرآن

آيَاتُهُ مُحْكَمَاتُ النَّظْمِ لَيْسَ لِمَا * فِيهَا مِنَ الْحُكْمِ وَالتِّبْيَانِ تَبْدِيلُ (١)

فِيهَا مَوَاعِظُ يَشْفِينَ الصُّدُورَ مِنَ الشَّكِّ الْمُرِيبِ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ (٢)

فَجَاءَ بِالْحَقِّ وَالشَّيْطَانُ قَدْ خَلَبَتْ * مِنْهُ عُقُولَ أُولِي الشِّرْكِ الْأَبَاطِيلُ (٣)

فَأَوْضَحَ الْخِطَّةَ الْمُثْلَى وَأَنْقَذَ مِنْ * تِيهِ الْهَوَى مَنْ أَضَلَّتْهُ التَّمَاثِيلُ (٤)

فَشَرْعُهُ وَاضِحٌ لَا إِصْرَ أَحْسَنُ مَا * شَرْعٌ لَنَا مِنْهُ إِيضَاحٌ وَتَسْهِيلُ (٥)

فِي بَعْثِهِ حَرَسَ السَّقْفَ الثَّوَاقِبُ فَالْـهَمَّازُ عَنْ خَطَفَاتِ السَّمْعِ مَعْزُولُ (٦)

وَجَاءَ بِالْمُعْجِزَاتِ الْبَاهِرَاتِ فَلَمْ * يَرُدَّهَا فِي الْبَرَايَا مَنْ لَهُ جُولُ (٧)

فَكَانَ فِي الْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ مُعْجِزَةٌ * مَا فِي حَقِيقَتِهَا لِلْعَيْنِ تَخْيِيلُ

وَسَبَّحَ الْحَصَيَاتُ السَّبْعُ فِي يَدِهِ * لَهُنَّ بِالذِّكْرِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

وَحَنَّ جِذْعٌ إِلَيْهِ حِينَ فَارَقَهُ * شَوْقًا كَمَا حَنَّتِ الْعُوذُ الْمَطَافِيلُ (٨)

وَخَدَّتِ الْأَرْضَ يَوْمًا دَوْحَةٌ فَأَتَتْ * تَسْعَى إِلَيْهِ وَلِلْأَفْنَانِ تَهْدِيلُ (٩)

وَخَرَّ مِنْ نَخْلَةٍ عِذْقٌ بِدَعْوَتِهِ * وَعَادَ لَمْ يَتَفَلَّلْ مِنْهُ عُثْكُولُ (١٠)

وَخَرَّ بَيْنَ يَدَيْهِ سَاجِدًا جَمَلٌ * لَوْلَاهُ أَضْحَى وَمِنْهُ اللَّحْمُ مَحْمُولُ

---

(١) محكمات غير منسوخة (٢) المريب ذو الريبة (٣) خلبت سلبت (٤) الخطة الطريقة . والمثلى الاشبه بالحق . والتيه الكبر والعجب . والهوى ميل النفس . والتماثيل الصور (٥) الاصر الثقل (٦) السقف السماء . والثواقب الشهب . والهماز الشيطان (٧) الجول الجولان (٨) العوذ جمع عائذ وهي من النوق بمنزلة النفساء من النساء . والمطافيل جمع مطفل وهي ذات الطفل من الانس والوحش (٩) خدت شقت . والدوحة الشجرة الكبيرة . والافنان الاغصان . وتهديلها ارتخاؤها (١٠) العذق العرجون الذي يحمل البلح . ويتفلل ينقطع . والعثكول الشمراخ الذي يكون فيه الرطب

وَهٰكَذَا سَجَدَ ٱلسَّانِي ٱلْعَصِيُّ لَهُ * فَٱنْصَاعَ فِيهِ لِسَقْيِ ٱلْمَاءِ تَذْلِيلُ (١)

وَسَلَّمَتْ ظَبْيَةٌ يَوْمًا عَلَيْهِ وَعَنْ * رَضَاعِ خِشْفَيْنِ عَاقَتْهَا ٱلْأَحَابِيلُ (٢)

فَفَكَّهَا مِنْ وَثَاقِ ٱلْأَسْرِ فَٱنْطَلَقَتْ * لَهَا لِسَانٌ بِشُكْرِ ٱللّٰهِ مَشْغُولُ

وَحَارِشُ ٱلضَّبِّ لَمَّا أَنْ أَقَرَّ لَهُ * بِدَعْوَةِ ٱلْحَقِّ أَضْحَى وَهْوَ مَدْلُولُ (٣)

وَسَحَّ مَاءٌ عَرِيضٌ مِنْ أَصَابِعِهِ * مِنْ دُونِ مَشْرَبِهِ ٱلْمُسْتَعْذَبِ ٱلنِّيلُ

سَقَى فَرَوَّى مِئِينًا خَمْسَ عَشْرَةَ مَا * مِنْ نَاهِلٍ مِنْهُ إِلَّا وَهْوَ مَعْلُولُ (٤)

وَمَدَّ لِلسُّحْبِ كَفًّا فَٱنْجَلَتْ فِرَقًا * كَأَنَّهَا نَعَمٌ هِيمٌ مَجَافِيلُ (٥)

وَحَذَّرَتْهُ ذِرَاعُ ٱلشَّاةِ مَا وَضَعَتْ * فِيهِ مِنَ ٱلسَّمِّ أُمُّ ٱلنَّيْرَبِ ٱلْغُولُ (٦)

وَفَاءَ مِنْ عُقَدِ ٱلنَّفَّاثِ مُنْطَلِقًا * كَأَنَّهُ مُرْهَفُ ٱلْحَدَّيْنِ مَصْقُولُ (٧)

هٰذَا وَأَوْلَاهُمَا صَفْحًا عَلَى ظَفَرٍ * وَلَمْ يَشِنْ حِلْمَهُ ٱلْمَأْمُولَ تَعْجِيلُ (١)

وَمَنْ يُرِدْ جَاهِدًا حَصْرًا لِمُعْجِزِهِ * يَحْصَرْ وَلَمْ يَتَّسِعْ فِي نَظْمِهِ قِيلُ (٩)

إِنَّ ٱلرَّسُولَ لَنُورٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ * نَقْصُ ٱلْمُحَاقِ وَلَا يُخْفِيهِ تَأْفِيلُ (١٠)

أَمَدَّهُ ٱللّٰهُ بِٱلْأَمْلَاكِ مُرْدَفَةً * لِنَصْرِهِ فَلَهُمْ فِي ٱلْخَصْمِ تَنْكِيلُ (١١)

---

(١) الساني جمل الساقيـة . والعصي العاصي . وانصاع انفتل مسرعا . (٢) الخشف ولد الظبية والاحابيل جمع احبولة شرك الصيد (٣) حارش الضب صائده (٤) النهل اول الشرب . والعلل الشرب مرة بعد اخرى (٥) النعم الابل . والهيم العطاش . والمجافيـل الجافلات (٦) النيرب الشر . والغول انثى الجن والمراد اليهودية التي وضعت السم في ذراع الشاة (٧) فاء رجع . والعقـد عقد السحر والنفاث اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم والمرهف السيف القاطع (٨) شانه قبحه (٩) يحصر يعجز (١٠) افل القمر غاب (١١) مردفة يتبع بعضهم بعضا

وَبِالْمُهَاجِرَةِ الْأَعْيَانِ وَالْغُرَرِ الْأَنْصَارِ كُلٌّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَحْصِيلُ
بِهِمْ عُقُودُ الْهُدَى شُدَّتْ كَمَا بِهِمُ * عَقْدُ الضَّلَالَةِ أَضْحَى وَهْوَ مَحْلُولُ
وَخَصَّهُ بِأَبِي بَكْرٍ وَبِالْعَلَمِ الْفَارُوقِ إِذْ لَهُمَا صِدْقٌ وَتَعْدِيلُ (١)
هُمَا وَزِيرَاهُ فِي الْأَرْضِ ارْتَضَى بِهِمَا * وَفِي السَّمٰوَاتِ مِيكَالٌ وَجِبْرِيلُ
وَبِالشَّهِيدِ أَبِي عَمْرٍو مُرَتِّلِ * آيَاتِ الْكِتَابِ وَثَوْبُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ (٢)
عُثْمَانَ مَنْ خُصَّ بِالنُّورَيْنِ ثُمَّ لَهُ * مِنْ أَنْفَسِ النَّفْعِ تَجْهِيزٌ وَتَسْبِيلُ (٣)
وَالْهَاشِمِيِّ عَلِيٍّ وَهْوَ نَاصِرُهُ * وَصَارِمٌ مِنْ سُيُوفِ اللّٰهِ مَسْلُولُ
أَخِي الرَّسُولِ حَبَاهُ بِالْبَتُولِ فَمَنْ * نَاوَاهُ فَهْوَ عَنِ الْإِيمَانِ مَبْتُولُ (٤)
أَكْرِمْ بِهِمْ خَيْرَ كُلِّ الصَّحْبِ أَرْبَعَةً * هُمْ لِمَنْ صَحَّحَ التَّقْوَى قَنَادِيلُ
وَمَنْ رَآهُ بِإِيمَانٍ فَإِنَّ لَهُ * فَضْلًا عَلَى غَيْرِهِ مَا فِيهِ تَقْلِيلُ
أُجُورُهُمْ بَيْنَ كُلِّ النَّاسِ وَافِرَةٌ * يَوْمَ الْمَعَادِ إِذَا تُحْصَى الْمَثَاقِيلُ
يَا سَيِّدَ النَّاسِ فِي الدُّنْيَا وَسَيِّدَهُمْ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْكَ الْخَيْرُ مَأْمُولُ
حَبَّرْتُ فِيكَ قَصِيدًا حُسْنُ مَدْحِكَ فِي * رُؤُسِ أَبْيَاتِهَا الْحُسْنَى أَكَالِيلُ (٥)
نَظَمْتُهَا وَزْنَ مَنْ قَدْ قَالَ مُبْتَدِئًا * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ
تَبَرُّكًا بِاتِّبَاعِي مَا نَحَاهُ وَلَمْ * أَبْغِ الْمُضَاهَاةَ أَيْنَ الطَّوْلُ وَالطُّولُ (٦)

---

(١) اصل العلم الجبل والراية . والفاروق عمر سماه صلى الله عليه وسلم لان اسلامه فرق بين الحق والباطل . (٢) رتل القراءة ترسل فيها (٣) تجهيز جيش العسرة . وتسبيل بئر رومة (٤) حباه اعطاه . والبتول السيدة فاطمة رضي الله عنها . والمبتول المقطوع (٥) حبرت حسنت . والاكاليل التيجان (٦) نحاه قصده وضاهاه شابه كله . والطول المن

لَقَدْ عَلَا كَعْبُ كَعْبٍ كُلَّ مُمْتَدِحٍ * فَمَنْ يُفَاضِلُ يَوْمًا فَهُوَ مَفْضُولُ

سَبْقًا وَفَضْلًا وَإِنْشَادًا مُشَافَهَةً * وَبُرْدَةً قَصُرَتْ عَنْهَا السَّرَابِيلُ(١)

لَكِنَّنِي إِنْ يَكُ التَّسْوِيفُ قَصَّرَنِي * وَقِيلَ إِنَّكَ مَبْعُوثٌ وَمَسْؤُولُ

أَقُولُ لِلْوَاعِظِ الْمُهْدِي نَصِيحَتَهُ * أَقْصِرْ فَلِي شَافِعٌ فِي الْحَشْرِ مَقْبُولُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ مَبْعُوثٍ بِرَحْمَةٍ * وَجَاهُهُ الْغَمْرُ لِلرَّاجِينَ مَبْذُولُ(٢)

فَاشْفَعْ لِيَ الْآنَ فِي إِطْلَاقِ نَفْسِيَ مِنْ * وَثَاقِهَا فَقَرِينُ النَّفْسِ مَكْبُولُ(٣)

وَفِي الْمَعَادِ فَسَلْ حُسْنَ الْخَلَاصِ لَهَا * إِذْ كُلُّ عَبْدٍ بِمَا يَعْنِيهِ مَشْغُولُ

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ بَاقِيَةً * بَقَاءَ دَارٍ إِلَيْهَا أَنْتَ مَنْقُولُ

وقال محمد بن ابي العباس احمد الابيوردي الاموي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٥٠٧ ونقلتها من ديوانه وصححتها على نسخة اخرى

خَاضَ الدُّجَى وَرِوَاقُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ * بَرْقٌ كَمَا اهْتَزَّ مَاضِي الْحَدِّ مَصْقُولُ(٤)

أَشِيمُهُ وَضَجِيعِي صَارِمٌ خَذِمٌ * وَمَحْمِلِي بِرَشَاشِ الدَّمْعِ مَبْلُولُ(٥)

فَمَنْ صَاحِبُ رَحْلِي إِذْ تَأَمَّلَهُ * حَتَّى حَنَنْتُ وَنِضْوِي عَنْهُ مَشْغُولُ(٦)

يَخْدِي بِأَرْوَعَ لَا يُغْضِي وَنَاظِرُهُ * بِإِثْمِدِ اللَّيْلِ فِي الْبَيْدَاءِ مَكْحُولُ(٧)

(١) البردة كساء يلتحف به وهي بردة النبي صلى الله عليه وسلم التي اجاز بها كعبا رضي الله عنه · والسربال القميص والدرع (٢) الغمر الكثير (٣) المكبول المقيد (٤) الدجى الظلام · والرواق بيت كالفسطاط · والمسدول المرخى (٥) اشيمه انظره · والصارم السيف القاطع · والخذم القاطع ايضاً · والمحمل شقان على البعير يحمل فيهما العديلان (٦) صاحب الرحل رفيقه الراكب معه · والنضو المهزول (٧) يخدي يسرع · والاثمد كحل اسود

وَلاَ تَمُرُّ ٱلْكَرَى صَفْحاً بِمُقْلَتِهِ * فَدُونَهُ قَاتِمُ ٱلْأَرْجَاءِ مَجْهُولُ (١)
إِذَا قَضَى عَقِبَ ٱلْإِسْرَاءِ لَيْلَتَهُ * أَنَاخَهُ وَهُوَ بِٱلْإِعْيَاءِ مَعْقُولُ (٢)
وَٱعْتَادَهُ مِنْ سُلَيْمَى وَهْيَ نَائِيَةٌ * ذِكْرٌ يُؤَرِّقُهُ وَٱلْقَلْبُ مَتْبُولُ (٣)
رَيَّا ٱلْمَعَاصِمِ ظَمْآءُ ٱلْخَصْرِ لاَ قِصَرٌ * يُزْرِي عَلَيْهَا وَلاَ يُزْرِي بِهَا طُولُ (٤)
فَٱلْوَجْهُ أَبْلَجُ وَٱللَّبَّاتُ وَاضِحَةٌ * وَفَرْعُهَا وَارِدٌ وَٱلْمَتْنُ مَجْدُولُ (٥)
كَأَنَّمَا رِيقُهَا وَٱلْفَجْرُ مُبْتَسِمٌ * فِيمَا أَظُنُّ بِصَفْوِ ٱلرَّاحِ مَعْلُولُ (٦)
صَدَّتْ وَوَقَّرَنِي شَيْبِي فَمَا أَرَبِي * صَهْبَاءُ صِرْفٌ وَلاَ غَيْدَاءُ عُطْبُولُ (٧)
وَحَالَ دُونَ نَسِيبِي بِٱلدُّمَى مِدَحٌ * تَحْبِيرُهَا بِرِضَا ٱلرَّحْمٰنِ مَوْصُولُ (٨)
أُزِيرُهَا قُرَشِيًّا فِي أَسِرَّتِهِ * نُورٌ وَمِنْ رَاحَتَيْهِ ٱلْخَيْرُ مَأْمُولُ (٩)
تَحْكِي شَمَائِلُهُ فِي طِيبِهَا زَهَرًا * يَفُوحُ وَٱلرَّوْضُ مَرْهُومٌ وَمَشْمُولُ (١٠)

---

(١) الكرى النوم . وقاتم الارجاء اي قفر اسود النواحي لا يهتدي فيه (٢) الاسراء السير ليلا . والاعياء التعب والعجز . والمعقول المربوط (٣) الارق السهر . وتبله الحب ذهب بعقله (٤) ريا المعاصم سمينتها والمعصم موضع السوار من اليد . وظمآء الخصر رقيقته . وازرى عليه عابه . وازرى به قصر (٥) الابلج المضيء المشرق . واللبة المنحر وهي اعلى الصدر . وفرعها شعرها . والوارد الشعر الطويل المسترسل . والمتن الظهر . والمجدول محكم الفتل (٦) الراح الخمر . والمعلول من العلل وهو الشرب مرة بعد اخرى (٧) اربي حاجتي . والصهباء الصرف الخمرة الخالصة . والغيداء المتثنية لينا . والعطبول الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق (٨) النسيب الغزل . والدمى الصور . والتحبير التحسين (٩) ازيرها من الزيارة . والاسرة خطوط الجبين (١٠) الشمائل الاخلاق . والرهمة المطر الضعيف الدائم . المشمول والذي هبت عليه ريح الشمال

هُوَ الَّذِي نَعَشَ اللهُ العِبَادَ بِهِ * ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ مَتْبُوعٌ وَمَسْؤُولُ (١)

فَكُلُّ شَيْءٍ نَهَاهُمْ عَنْهُ مُجْتَنَبٌ * وَأَمْرُهُ وَهْوَ أَمْرُ اللهِ مَفْعُولُ

مِنْ دَوْحَةٍ بَسَقَتْ لَا الفَرْعُ مُؤْتَشَبٌ * مِنْهَا وَلَا عِرْقُهَا فِي الحَيِّ مَدْخُولُ (٢)

أَتَى بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَالِدِهِ * قَرْمٌ عَلَى كَرَمِ الأَخْلَاقِ مَجْبُولُ (٣)

وَالنَّاسُ فِي أُجَّةٍ ضَلَّ الحَلِيمُ بِهَا * وَكُلُّهُمْ فِي إِسَارِ الغَيِّ مَكْبُولُ (٤)

كَأَنَّهُمْ وَعَوَادِي الكُفْرِ تُسْلِمُهُمْ * إِلَى الرَّدَى نَعَمٌ فِي النَّهْبِ مَشْلُولُ (٥)

يَا خَاتَمَ الرُّسْلِ إِنْ لَمْ تَخْشَ بَادِرَتِي * عَلَى أَعَادِيكَ غَالَتْنِي إِذَنْ غُولُ (٦)

وَالنَّصْرُ بِاليَدِ مِنِّي وَاللِّسَانِ مَعًا * وَمَنْ لَوَى عَنْكَ جِيدًا فَهْوَ مَخْذُولُ (٧)

وَسَاعِدِي وَهْوَ لَا يَلْوِي بِهِ خَوَرٌ * عَلَى القَنَا فِي اتِّبَاعِ الحَقِّ مَفْتُولُ (٨)

فَمُرْ وَقُلْ أَتَّبِعْ مَا أَنْتَ تَنْهَجُهُ * فَالأَمْرُ مُمْتَثَلٌ وَالقَوْلُ مَقْبُولُ (٩)

وَكُلُّ صَحْبِكَ أَهْوَى فَالهُدَى مَعَهُمْ * وَغَرْبُ مَنْ أَبْغَضَ الأَخْيَارَ مَفْلُولُ (١٠)

وَأَقْتَدِي بِضَجِيعَيْكَ اقْتِدَاءَ أَبِي * كِلَاهُمَا دَمُ مَنْ عَادَاهُ مَطْلُولُ (١١)

---

(١) نعشه الله رفعه وجبره بعد فقر · والدسيعة العطية الجزيلة (٢) الدوحة الشجرة العظيمة · وبسقت طالت · والمؤتشب غير الصريح في نسبه · والمدخول المعيب (٣) الملة الدين والقرم السيد (٤) الأجة الاختلاط · والاسار مايشد به الاسير · والمكبول المقيد (٥) عوادي الدهر عوائقه · والنعم الابل والبقر والغنم · والمشلول المنتشر المتفرق (٦) البادرة الحدة والغضب والبديهة · وغالته غول اهلكته هلكة (٧) خذله ترك نصره (٨) الساعد العضد وهو من المرفق الى الكتف · ولواه فتله وثناه · والخور الضعف · والقنا الرماح (٩) تنهجه توضحه (١٠) الغرب الحد · والمفلول المثلوم (١١) مطلول هدر

وَمَنْ كَعُثْمَانَ جُودًا وَالسَّمَاحُ لَهُ * عبءٌ عَلَى كَاهِلِ الْعَلْيَاءِ مَحْمُولُ (١)

وَأَيْنَ مِثْلُ عَلِيٍّ فِي بَسَالَتِهِ * بِمَاذِقٍ مَنْ يُرِدْهُ فَهْوَ مَقْتُولُ (٢)

إِنِّي لَأَعْذِلُ مَنْ لَمْ يُصْفِهِمْ مِقَةً * وَالنَّاسُ صِنْفَانِ مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ (٣)

فَمَنْ أَحَبَّهُمُ نَالَ النَّجَاةَ بِهِمْ * وَمَنْ أَبَى حُبَّهُمْ فَالسَّيْفُ مَسْلُولُ

وقال الامام العلامة ابو القاسم محمود الزمخشري صاحب الكشاف المتوفى سنة ٥٣٨ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من ديوانه من نسخة بخط القلم

أَضَاءَ لِي بِاللِّوَى وَالْقَلْبُ مَتْبُولُ * نَجْدِيُّ بَرْقٍ بِنَارِ الْحُبِّ مَوْصُولُ (٤)

كَأَنَّ وَمْضَتَهُ مِنْ نَارِهِ قَبَسٌ * وَالْخَدُّ مِنِّي بِمَاءِ الشَّوْقِ مَطْلُولُ (٥)

فَمَرَّ خَافِقُهُ يَهْوِي إِلَى طَلَلٍ * عَهْدِي بِهِ وَهْوَ مِنْ أَسْمَاءَ مَأْهُولُ (٦)

وَكَادَ نِضْوِيَ مِنْ فَرْطِ النِّزَاعِ بِهِ * يَطِيرُ تِلْقَاءَ نَجْدٍ وَهْوَ مَعْقُولُ (٧)

وَقُلْتُ لِلرَّكْبِ فِي خَافِي الصُّوَى قَذَفٌ * عَلَيْهِ سَجْفٌ مِنَ الظَّلْمَاءِ مَسْدُولُ (٨)

أَتِلْكُمُ بَرْقَةٌ مِنْ عَارِضٍ وَمَضَتْ * أَمْ عَارِضٌ بِالْبَشَامِ اللَّدْنِ مَصْقُولُ (٩)

«١» العبء الحمل . والكاهل ما بين الكتفين . والعلياء المرتبة العليـة «٢» البسالة الشجاعة «٣» اعذل الوم . والمقة المحبـة «٤» تبله الحب ذهب بعقله «٥» ومضته لمعانه . والقبس الشعلة . وماء الشوق الدمع . ومطلول ممطور بالطل وهو المطر الضعيف «٦» الخافق المضطرب والطلل ما شخص من آثار الديار . وعهدي معرفتي . ومأهول فيه اهله «٧» النضو الجمل الهزيل . والنزاع الاشتياق . وتلقاء جهة ومعقول مربوط «٨» الركب ركبان الابل . والصوى حجارة توضع علامة في الطريق . وفلاة قذف بعيدة . والسجف الستر . والمسدول المرخى «٩» العارض السحاب المعترض في الافق . وومضت لمعت . والعارض الثانية صفحة الخد . والمراد الشعر . والبشام شجر عطر الرائحة ورقه يسود الشعر . واللدن اللين

أُرِيهِمُ ٱلْبَرْقَ فِي نَجْدٍ وَبَارِقَتِي * نِجَادُهَا خَضِلٌ بِٱلدَّمْعِ مَبْلُولُ (١)
فَقَامَ كُلُّهُمُ يَفْتَنُّ فِي عَذَلِي * فَكُلُّ مُنْهَمِكٍ فِي ٱلْغَيِّ مَعْذُولُ
وَشَرُّ مَا أَوْضَعَ ٱلْإِنْسَانُ فِيهِ قُوًى * عَلَى خِلَافِ ٱلْهُدَى قَافِيهِ مَدْلُولُ (٢)
وَٱلْفِعْلُ أَرْضَاهُ عِنْدَ ٱللهِ أَعْرَفُهُ * وَمَا تَنَاكَرَهُ ٱلْأَلْبَابُ مَرْذُولُ (٣)
وَإِنَّ أَحْزَمَ أَمْرٍ قَدْ نَهَضْتَ بِهِ * مَا أَنْتَ فِي غِبِّهِ بِٱلْفَوْزِ مَشْمُولُ (٤)
وَمَنْ يُرِدْ لِأَسَاسِ ٱلْحَقِّ مُنْتَقَلًا * فَهَضْبُ ثَهْلَانَ دُونَ ٱلْحَقِّ مَنْقُولُ (٥)
وَٱلْحَقُّ فَٱلْحَقُّ مَا جَاءَ ٱلرَّسُولُ بِهِ * سَيْفٌ عَلَى هَامِ أَهْلِ ٱلشِّرْكِ مَسْلُولُ
أَلْفَضْلُ فَضْلُ نَبِيٍّ مِنْ بَنِي مُضَرٍ * إِلَيْهِ أَفْضَلُ خَلْقِ ٱللهِ مَفْضُولُ
مُحَمَّدٌ إِنْ تَصِفْ أَدْنَى خَصَائِصِهِ * فَيَا لَهَا قِصَّةً فِي شَرْحِهَا طُولُ (٦)
أَبُو ٱلْعِبَادِ وَعَبْدُ ٱللهِ بَيْنَهُمَا * لَهُ مُصَاصٌ مِنَ ٱلْأَنْسَابِ مَنْخُولُ (٧)
تَاللهِ مَا لَاقَهُ صُلْبٌ وَلَا رَحِمٌ * إِلَّا عَلَى ٱلطُّهْرِ وَٱلْإِنْجَابِ مَجْبُولُ (٨)
هُوَ ٱلَّذِي إِنْ يُخَالِجْ فِي نُبُوَّتِهِ * رَيْبٌ فَمَا ٱلْقَوْلُ بِٱلتَّوْحِيدِ مَقْبُولُ (٩)
هُوَ ٱلَّذِي وَعَدَ ٱلرَّحْمٰنُ نَاصِرَهُ * نَصْرًا عَزِيزًا وَوَعْدُ ٱللهِ مَفْعُولُ

---

(١) البارقة السيوف . والنجاد حمائل السيف . وخضل مبلول (٢) وضع البعير اسرع واوضعه راكبه . وقفا الرجل الاثر تبعه واقتفاه (٣) تناكره تنكره والالباب العقول . ومرذول خسيس (٤) حزم فلان رأيه اتقنه . ونهض قام . وغب الشيء عاقبته . والفوز النجاح (٥) منتقلا نقلا والهضب الجبال المنبسطة . وثهلان جبل (٦) خصائصه ما اختص به من الفضائل جمع خصيصة (٧) المصاص خالص كل شيء . ونخله صفاه واختاره فهو منخول (٨) لاقه لزق به . والصلب الظهر . والرحم محل الولد من المرأة . وانجب ولد نجيبا (٩) يخالج يشكك . والريب الشك

وَنَاصِرُ الْحَقِّ مَنْصُورٌ وَخَاذِلُهُ * مُدَفَّعٌ عَنْ جِوَارِ اللهِ مَخْذُولُ

مُلْكُ الْأَكَاسِرَةِ الْمَمْنُوعُ غَادَرَهُ * وَالتَّاجُ مُنْعَقِرٌ وَالْعَرْشُ مَثْلُولُ (١)

لَمَّا رَمَى الْكُفْرَ بِالْإِسْلَامِ لَمْ يَقِهِ * بَأْسٌ عَلَى صَهَوَاتِ الرَّأْيِ مَحْمُولُ (٢)

وَهَلْ يَصُفُّ بَيَاضُ الْفَجْرِ عَسْكَرَهُ * إِلَّا وَجَيْشُ سَوَادِ اللَّيْلِ مَفْلُولُ (٣)

حَفَّتْهُ أَشْيَاعُ صِدْقٍ كَاللُّيُوثِ بِهِمْ * دَمُ الَّذِينَ اسْتَضَامُوا الدِّينَ مَطْلُولُ (٤)

إِذَا جَرَى ذِكْرُهُمْ رَفَّ الْقُلُوبُ لَهُ * كَمَا يَرِفُّ الْخُزَامَى وَهْوَ مَطْلُولُ (٥)

يَا خَاتَمَ الرُّسْلِ إِنَّ الطَّوْلَ مِنْكَ عَلَى * رَاجِي الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْحَشْرِ مَأْمُولُ (٦)

فَهَلْ يَخِيبُ فَتًى لَا حَبْلُ ذِمَّتِهِ * وَاهٍ وَلَا عَقْدُهُ فِي الصِّدْقِ مَحْلُولُ (٧)

وَلَا اشْتَكَتْ دَخَلًا مِنْهُ مُنَاصَحَةٌ * وَلَا مُنَاصِحَ إِلَّا وَهْوَ مَدْخُولُ (٨)

مَا مَسَّتِ الْكَأْسَ يُمْنَاهُ وَلَا صَدَمَتْ * فَاهُ وَكُلُّهُمُ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ (٩)

وَالْعِرْضُ رَيْطَةُ يَانٍ فِي الصِّوَانِ وَإِنْ * تَمْلِكْ يَدَاهُ مَصُونًا فَهْوَ مَبْذُولُ (١٠)

وَإِنْ يَلِ الْعَمَلَ الْمَسْخُوطَ آوِنَةً * فَبَيْنَمَا الْعَمَلُ الْمَرْضِيُّ مَعْمُولُ (١١)

---

(١) الاكاسرة ملوك الفرس · وغادره تركه · وعقر النخلة قطع رأسها · والعرش الكرسي · وثل الله عرشه اذهب ملكه (٢) البأس الشدة · والصهوة مقعد الفارس من الفرس (٣) مفلول مكسور (٤) الاشياع الجماعات · واستضامه حقه نقصه · والمطلول الهدر (٥) رف القلوب ارتاحت وتحركت · الخزامى نبات زهره اطيب الازهار · والمطلول الممطور بالطل (٦) الطول المن (٧) الذمة العهد · والواهي الضعيف (٨) الدخل العيب (٩) الراح الخمر · والمعلول من العلل وهو الشارب مرة بعد اخرى (١٠) العرض ما يلزم الانسان حفظه · والريطة الثوب اللين الرقيق والصوان ما يصان فيه الثوب (١١) الآونة الآن

وَطَّاءُ أَعْقَابِ قَوْمٍ مَالَهُمْ عَمَلُ * فِي نُصْرَةِ الدِّينِ وَالْإِسْلَامِ مَجْهُولُ (١)
لَهُمْ ضَمَائِرُ لِلتَّفْكِيرِ قَارِعَةٌ * وَأَلْسُنٌ كُلُّهَا بِالذِّكْرِ مَشْغُولُ (٢)
مُوَحِّدُونَ إِلٰهاً أَنْتَ صَفْوَتُهُ * مُصَدِّقُوكَ فَلَا غَالَتْهُمُ غُولُ (٣)
إِنْ زَالَ عَنْ رَمْيِ أَغْرَاضِ الْهُدَى فِرَقٌ * تَلْهُو مُضَلَّلَةً قَالَتْ لَهُمْ زُولُوا (٤)
فَقَوْسُ قَوْمِيَ بِالتَّقْوَى مُوَتَّرَةٌ * وَسَهْمُهُمْ بِاتِّبَاعِ الْحَقِّ مَنْصُولُ (٥)

وقال ابو الفضل عبد المحسن بن محمود التنوخي الحلبي الكاتب ونقلتها من مجموعة ذكر صاحبها في اول القصيدة انه رواها عن شمس الدين ابي عبد الله محمد بن سالم الشافعي عن ابي الحسن علي بن محمد الثعلبي عن ناظمها المذكور قال وكانت وفاته سنة ٦٤٣ بدمشق رحمه الله تعالى

صَبٌّ عَلِيلٌ وَمَا بِالرَّبْعِ تَعْلِيلُ * فَلَيْسَ إِلَّا عَلَى الْإِعْوَالِ تَعْوِيلُ (٦)
وَقَفْتُ فِيهِ وَنِضْوِي مُرْزِمٌ وَأَنَا * بَاكٍ كَأَنَّا بِهِ نَوْحٌ مَثَاكِيلُ (٧)
وَثَارَ فِي الْقَلْبِ مِنْ آثَارِ رَبْعِهِمِ * شَوْقٌ وَوَجْدٌ وَأَحْزَانٌ وَتَخْبِيلُ (٨)
وَأَسْبَلَ النَّائِي نَوْءَ الدَّمْعِ فَهْوَ عَلَى * خَدِّي سَفُوحٌ رِدَائِي مِنْهُ مَبْلُولُ (٩)

«١» وطاء اعقاب قوم اي ماش على اثرهم وهم السلف الصالح . ومجهول اي ان اعمالهم غير مجهولة «٢» قارعة طارقة «٣» غالته الغول اهلكته «٤» زال تفرق . والاغراض جمع غرض وهو ما يرمى بالسهام «٥» وتر القوس ما يشد به . ونصل السهم حديدته «٦» العليل المريض . والربع المنزل . وعلله تعليلا شغله ولهاه . والاعوال رفع الصوت بالبكاء . وعوّل عليه استعان به «٧» النضو البعير المهزول . وارزم اشتد صوته . ونوح نوائح . والمثاكيل فاقدات الاولاد «٨» الوجد شدة الحزن . والتخبيل من الخبل وهو فساد العقل «٩» اسبل ارخى . والنائي البعد . والنوء المراد به المطر . وسفح انصب

عَفَتْ رُسُومُ اصْطِبَارِي دَمْعَةٌ سَكَبَتْ * كَمَا عَفَتْ رَسْمَهُ السُّحْبُ اليَعَالِيلُ (١)

بَدَا كَوَشْمِ بَنَانٍ أَوْ كَمَا رُقِمَتْ * صَحِيفَةٌ أَوْ كَوَشْيٍ فِيهِ تَهْوِيلُ (٢)

لَمَّا رَأَيْتُ طُلُولَ الدَّارِ مُقْفِرَةً * أَيْقَنْتُ أَنَّ دَمِي فِيهِنَّ مَطْلُولُ (٣)

مَا كُنْتُ أَعْلَمُ قَبْلَ اليَوْمِ أَنَّ نَوَى الأَحْبَابِ سَيْفٌ عَلَى العُشَّاقِ مَسْلُولُ (٤)

لَمْ أَسْعَ إِذْ أَنْشَطُوا لِلْبَيْنِ أَيْنُقَهُمْ * مِنْ عُقْلِهَا فَنَأَتْ وَالقَلْبُ مَعْقُولُ (٥)

لَوْ كَانَ فِي الحُبِّ إِنْصَافٌ لَمَا انْطَلَقُوا وَالصَّبُّ فِي قَبْضَةِ الأَحْزَانِ مَكْبُولُ (٦)

بَانَتْ حَيَاتِيَ عَنِّي يَوْمَ بَيْنِهِمُ * فَمَا مُقَامِيَ بَعْدَ البَيْنِ مَأْمُولُ (٧)

كَأَنَّ لَيْلِيَ لَمَّا اسْوَدَّ غَيْهَبُهُ * وَزَادَ طُولاً بِيَوْمِ الحَشْرِ مَوْصُولُ (٨)

فَقَدْتُ إِصْبَاحَهُ حَتَّى تَخَيَّلَ لِي * بِأَنَّهُ غَالَهُ فِي جُنْحِهِ غُولُ (٩)

مَا بَالُ لَيْلِيَ لَا تَسْرِي كَوَاكِبُهُ * كَأَنَّ مَسْلَكَهَا فِي الجَوِّ مَجْهُولُ

تَبْغِي السُّرَى وَهْيَ لَا تَنْفَكُّ وَاقِفَةً * حَيْرَى كَرَاكِبِ طِرْفٍ وَهْوَ مَشْكُولُ (١٠)

يَا لَيْلُ أَشْبَهَ لَيْلَى فِي ذَوَائِبِهَا * مِنْكَ اثْنَتَانِ سَوَادُ اللَّوْنِ وَالطُّولُ (١١)

---

(١) عفت درست . والرسوم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . وسكبت انصبت . واليعاليل جمع يعلول وهو السحاب الابيض والمطر بعد المطر (٢) الوشم النقش بالابرة . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . ورُقمت كتبت . والوشي تزيين الثوب بالحرير ونحوه . والتهويل النقوش (٣) الطلول جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمقفرة الخالية . والدم المطلول الهدر (٤) النوى البعد (٥) انشطوا حلوا . والبين البعد . والعقل جمع عقال وهو ما يشد به قوائم البعير . ونأت بعدت . والمعقول المشدود (٦) المكبول المقيد (٧) بانت انفصلت . والبين الانفصال (٨) الغيهب الظلمة (٩) غاله اهلكه . والغول كل ما اهلك (١٠) الطرف الفرس . والمشكول مربوط القوائم (١١) ذوائبها ضفائرها

إِنْ أَنْسَ لَا أَنْسَهَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ * وَسِتْرُهُ فَوْقَ وَجْهِ الْأَرْضِ مَسْدُولُ (١)

حَتَّى إِذَا أَسْفَرَتْ عَنْ وَجْهِهَا ظَهَرَتْ * فِي دُهْمِهِ غُرَرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ (٢)

وَلَاحَ فِي الشَّرْقِ فَوْقَ الْأُفْقِ لَطْخُ دَمٍ * حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ الصُّبْحَ مَقْتُولُ (٣)

تَثْنِي الْقَوَامَ وَلَا تَنْفَكُّ مَائِلَةً * كَمَا تَمَايَلَ غُصْنٌ وَهْوَ مَطْلُولُ (٤)

فَرْعَاءُ مَا مَسَّهَا غُسْلٌ وَلَا ادَّهَنَتْ * كَحْلَاءُ مَا جَالَ فِي أَجْفَانِهَا مِيلُ (٥)

وِشَاحُهَا جَائِلٌ فِي خَصْرِهَا قَلِقٌ * لَكِنْ تَغَصُّ بِسَاقَيْهَا الْخَلَاخِيلُ (٦)

فَإِنَّمَا طَرْفُهَا وَسْنَانُ أَوْ ثَمِلٌ * أَوْ مُدْنَفٌ أَوْ بِمِيلِ السِّحْرِ مَكْحُولُ (٧)

مَا جَرَّدَتْ سَيْفَ جَفْنٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا * إِلَّا انْثَنَيْتُ وَسَيْفُ الصَّبْرِ مَفْلُولُ (٨)

تُجِيلُ مِسْوَاكَهَا مِنْ فَوْقِ ذِي شَنَبٍ * يَزِينُهُ وَضَحٌ فِيهِ وَتَرْتِيلُ (٩)

كَأَنَّهُ أُقْحُوَانُ الْحَزْنِ جَاوَدَهُ * فِي اللَّيْلِ طَلٌّ فَأَضْحَى وَهْوَ مَصْقُولُ (١٠)

كَأَنَّمَا رِيقُهَا غِبَّ الْكَرَى ضَرَبٌ * لِمُجْتَنِيهِ بِمَاءِ الْوَرْدِ مَحْلُولُ (١١)

إِذَا سَأَلْتُ تَدَانِيهَا تُعَلِّلُنِي * يَفْنَى السُّؤَالُ وَمَا تَفْنَى التَّعَالِيلُ (١٢)

---

(١) المسدول المرخي (٢) اسفرت كشفت . والدهم جمع ادهم وهو الاسود . والغرة بياض في جبهة الفرس . والتحجيل بياض في قوائمها (٣) الافق جهة السماء (٤) تنثني تميل . والمطلول المطور بالطل وهو المطر الخفيف (٥) الفرعاء ذات الشعر الطويل (٦) الوشاح هو اديم عريض يرصع بالجوهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . ومعنى جائل يذهب ويجيء لرقة خصرها وتغص تمتلئ لسمن ساقيها . والخلاخيل حلي الرجل (٧) الوسنان النعسان . والثمل السكران . والمدنف السقيم (٨) المفلول المثلوم (٩) الشنب رقة الاسنان وبريقها . والوضح البياض . والترتيل الترتيب (١٠) الاقحوان زهر ابيض في وسطه صفرة ومنه البابونج . والحزن ضد السهل . والطل المطر الضعيف (١١) غب الكرى عقب النوم والضرب العسل . ومجتنيه مستخرجه من خليته (١٢) تدانيها قربها . وتعللني تشغلني وتلهيني

إِنِّي وَقَدْ ظَعَنَتْ عَنِّي حُمُولُهُمُ * مُدَلَّهٌ اثْرَهَا حَرَّانُ مَخْبُولُ (١)

وَالدَّمْعُ مُنْهَمِرٌ وَالشَّوْقُ مُنْتَصِرٌ * وَالصَّبْرُ مُنْكَسِرٌ وَالْقَلْبُ مَتْبُولُ (٢)

غَيْرِي مَلُولٌ لِمَنْ يَهْوَى وَغَيْرُكِ يَا * لَيْلَى عَلَى التِّيهِ وَالاعْرَاضِ مَمْلُولُ (٣)

لاَ تَحْسَبِي أَنَّنِي سَالٍ هَوَاكِ وَإِنْ * هَاجَتْ لِصَدِّكِ فِي صَدْرِي الْبَلاَبِيلُ (٤)

أَنَا امْرُؤٌ لاَ يَحُلُّ النَّأْيُ عَقْدَ هَوًى * لَدَيْهِ مِنْكِ وَلاَ يَثْنِيهِ تَهْوِيلُ (٥)

مَنْ كَانَ رَوْضُ الْمُنَى مَرْعَاهُ دُونَ قِرًى * تُدْنِيهِ مِنْهُ الْمَطَايَا فَهْوَ مَهْزُولُ (٦)

لأَرْكَبَنَّ ظُهُورَ الْعِيسِ يَحْمِلُهَا * شَوْقٌ كَحَامِلِهَا بِالشَّوْقِ مَحْمُولُ

رَزْحَى مِنَ الأَيْنِ حَتَّى لاَ حِرَاكَ بِهَا * رَزْمَى بَرَاهُنَّ تَسْوِيمٌ وَتَبْغِيلُ (٧)

وَأَسْلُكَنَّ بِهَا دَاوِيَّةً قَذَفًا * يَهْمَاءَ لاَ تَهْتَدِي فِيهَا الْمَطَافِيلُ (٨)

قَفْرًا خَلَتْ مِنْ دَوَاعِي الأُنْسِ لَيْسَ بِهَا * لِلطَّلْحِ شُرْبٌ وَلاَ لِلطَّيْرِ مَأْكُولُ (٩)

يَحُفُّهَا مَوْهِنًا فِي جَوْزِهَا لَجَبٌ * كَالْجَيْشِ حَفَّ بِهِ خَوْفٌ وَتَجْفِيلُ (١٠)

اذَا الدُّجَى أَلْبَسَ الافَاقَ حُلَّتَهُ * جَالَتْ بِأَرْجَائِهَا مِنْهُمْ مَجَافِيلُ (١١)

«١» ظعنت رحلت · والحمول هي الابل عليها الهوادج جمع حمل · ودلهه الحب حيره وادهشه فهومدله · وخبله الحب افسد عقله فهومخبول «٢» المنهمر المنصب وتبله الحب ذهب بعقله «٣» مله سئمه «٤» البلابيل الاشواق «٥» النأى البعد «٦» القرى الاكرام «٧» رزحت الناقة سقطت من التعب · والاين التعب · والرازم البعير لا يقوم هزالا · وبراهنّ اضعفهن والتسويم التكليف · والتبغيل سير الابل سريع بين الهملجة والعنق «٨» الداوية الفلاة · وفلاة قذف بعيدة · وابهم الامر والمكان اذا اشكل ولم تتضح جهته · والمطافيل النياق ذوات الاولاد «٩» الطلح شجر والطلح في القرآن شجر الموز «١٠» الموهن قريب من وسط الليل · وجوزها وسطها · واللجب الصياح والتجفيل الازعاج (١١) الدجى الظلام الجولان الطواف والذهاب والمجي · وارجاؤها نواحيها

وَيَسْمَعُونَ عَزِيفاً فِي جَوَانِبِهَا * كَمَا تَصَاهَلَتِ ٱلْجُرْدُ ٱلْعَطَابِيلُ (١)

يُفَارِقُ ٱلذِّئْبُ فِيهَا نَفْسَهُ فَرَقاً * وَلَا تَجُوبُ بِهَا ٱلرُّبْدُ ٱلْمَحَافِيلُ (٢)

تَكِلُّ فِيهَا وُفُودُ ٱلرِّيحِ سَارِيَةً * فَهَلْ يُطِيقُ سُرًى فِيهَا ٱلْأَرَاجِيلُ (٣)

كَمْ مَهْمَهٍ مِثْلِ ظَهْرِ ٱلتُّرْسِ سِرْتُ بِهِ * وَنَاقَتِي لِيَدَيْهَا ٱلظِّلُّ تَنْعِيلُ (٤)

أَقُولُ فِيهَا لِعِيسِي وَهْيَ مُرْزِمَةٌ * وَلَحْمُ أُخْرَى عَلَى ٱلْأَيْدِي خَرَادِيلُ (٥)

يَا عِيسُ جُوبِي ٱلْفَيَافِي غَيْرَ وَانِيَةٍ * خَوْفَ ٱلرَّدَى فَقَضَاءُ ٱللّٰهِ مَفْعُولُ (٦)

خَرْقٌ أَمَقُّ صُوَاهُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ * نَائِي ٱلْمَدَى خَافِقٌ فِيهِ ٱلْعَسَاقِيلُ (٧)

لَا يَهْتَدِي ٱلْهَوْجَلُ ٱلْعَسِيفُ فِيهِ إِذَا * مَا ٱلنُّكْبُ هَاجَتْ فَتُرْبُ ٱلْأَرْضِ مَنْخُولُ (٨)

لَا مَنْهَلٌ فِيهِ يُرْوِي مَنْ بِهِ ظَمَأٌ * وَلَا خَلًا لِلْمَطَايَا فِيهِ تَعْلِيلُ (٩)

وَأَنْفَضَ ٱلْقَوْمُ إِذْ نَاءَتْ مَسَافَتُهُ * عَلَيْهِمُ فَهُمُ فِيهِ مَرَامِيلُ (١٠)

مَا تَسْتَقِرُّ بِمَغْنًى رُفْقَتِي لِكَرًى * حَتَّى أُنَادِيَهُمْ زَالَ ٱلْكَرَى زُولُوا (١١)

«١» العزيف صوت الجن · والجرد الخيل الجياد · والعطابيل الطوال «٢» الفرق الخوف · وتجوب تقطع · والربد جمع اربد وهو ذكر النعام · واحتفل الفرس اظهر لفارسه انه بلغ اقصى جريه «٣» تكل تعجز · والوافد السابق من الابل والقطا سائرها والوفد الجماعة يزورون الملك · والاراجيل الرجال «٤» المهمه المفازة البعيدة «٥» العيس الابل البيض · والارزام الاعياء والتعب · والخراديل قطع اللحم «٦» جوبي اقطعي والفيافي الفلوات · والونى التعب والفتور · والردى الهلاك «٧» الخرق القفر والارض الواسعة والامق القفر البعيد · والصوى احجار توضع علامة في الطريق جمع صوة · والنائي البعيد · والمدى المسافة · والخافق المضطرب · والعساقيل السراب «٨» الهوجل الناقة السريعة · وعسف عن الطريق خبطه على غير هداية · والنكب جمع نكباء وهي ريح بين ريحين «٩» المنهل الذى فيه الماء · وعله سقاه ثانية «١٠» انفضوا نفد زادهم وناء به الحمل اثقله · وارملوا نفد زادهم (١١) المغنى المنزل · والكرى النوم

تُخْدَى إِلَى يَثْرِبٍ تَحْتِي عُذَافِرَةٌ * كَأَنَّ خَطْوَتَهَا فِي وَخْدِهَا مِيلُ (١)

يَبِينُ فِي خَدِّهَا وَالْعُنْقِ شِدَّتُهَا * إِذَا تَتَابَعَ وَخْدٌ فِيهِ تَسْهِيلُ

فِي هَامَةٍ كَعَلَاةِ الْقَيْنِ نَاءَ بِهَا * جِيدٌ تَرَكَّبَ فِيهَا فَهْوَ مَعْدُولُ (٢)

يَزِيدُ فِيهَا إِذَا مَا زِدْتَهَا نَظَرًا * عَلَى الْفُحُولِ لَهَا خَلْقٌ وَتَعْدِيلُ

هَوْجَاءُ وَجْنَاءُ ضَاهَتْ فِي صَلَابَتِهَا * لَوْحَيْنِ وَهْيَ عَلَى الْإِعْيَاءِ شِمْلِيلُ (٣)

سَنَامُهَا غَيْرُ مَجْبُوبٍ وَمِرْفَقُهَا * عَنْ دَفِّهَا وَعَنِ الْحَيْزُومِ مَفْتُولُ (٤)

يَذُبُّ عَنْهَا ذُبَابَ الصَّيْفِ ذُو خُصَلٍ * كَأَنَّمَا هُوَ لِلرَّائِينَ عِشْكُولُ (٥)

كَأَنَّمَا طُوِيَتْ طَيَّ الْقَنَاطِرِ لَا * يَكَادُ يُدْرِكُ مِنْ أَجْوَالِهَا جُولُ (٦)

مُغَبِّرٌ فِي وُجُوهِ الْإِبْلِ مَنْسِمُهَا * وَمَا لَهَا عَنْ بُلُوغِ الشَّأْوِ تَهْلِيلُ (٧)

نَاءٍ بِهَا كُلُّ فَجٍّ وَهْيَ جَامِحَةٌ * إِذَا الْحُدَاةُ دَعَوْا بِالرَّكْبِ أَنْ قِيلُوا (٨)

---

(١) تُحدى تساق بالحداء وهو الغناء · والعذافرة العظيمة الشديدة من الابل · والوخد السير السريع · والميل مد البصر (٢) العلاة سندان الحداد · والقين الحداد · وناء بها اثقلته · والجيد العنق · والمعدول المائل (٣) الهوجاء السريعة كالريح · والوجناء الشديدة · وضاهت شابهت · واللوح كل صفيحه عريضة خشبا كانت او عظما · والاعياء التعب · والشمليل السريعة (٤) المجبوب المقطوع · والمرفق موصل الذراع في العضد · ودفها جنبها وصفحتها · والحيزوم ما اكتنف الحلق من جانبي الصدر (٥) الخصل جمع خصلة وهي لفيفة من شعر يعنى ذنبها · والعشكول قنو النخلة الذي يحمل الثمر (٦) طويت بنيت · والقنطرة الجسر وما ارتفع من البنيان · والجول الناحية جمعها اجوال (٧) غبر في وجهه اذا سبقه · والمنسم خف البعير · والشأو الغاية · والتهليل الفرار والرجوع (٨) نأى به ابعده · والفج الطريق · وجمح الفرس اذا غلب فارسه · وقيلوا من القيلولة

فِي يَوْمِ قَيْظٍ بِهِ ٱلْحِرْبَاءُ مُحْتَجِبٌ * فِي وَجْهِهِ عَنْ لِقَاءِ ٱلشَّمْسِ تَحْوِيلُ (١)

تَغْلِي رُؤُوسُ ٱلْأَفَاعِي فِي لَظَاهُ كَمَا * تَغْلِي عَلَى جَاحِمِ ٱلنَّارِ ٱلْمَرَاجِيلُ (٢)

تَرَاقَصَ ٱلْآلُ إِذْ غَنَّتْ جَنَادِبُهُ * مِنْ وَقْدِهِ وَٱلْمَطِيُّ ٱلْحُزْمُ وَٱلْمِيلُ (٣)

كَأَنَّمَا حُرُّ وَجْهِي حِينَ قَابَلَهُ * حَرُّ ٱلظَّهِيرَةِ بِٱلنِّيرَانِ مَمْلُولُ (٤)

وَمَا نَفَى حَائِضَ ٱلرَّمْضَاءِ حِينَ طَغَتْ * بُرْدٌ سَحِيقٌ وَلَا مِرْطٌ رَعَابِيلُ (٥)

أَبَادَهَا ٱلْبِيدُ لَمَّا أَنْ أَبَادَ بِهَا ٱلْبَيْدَاءَ حَادٍ عَنِيفُ ٱلسَّوْقِ هُذْلُولُ (٦)

حَتَّى إِذَا بَلَغَتْ قَبْرَ ٱلنَّبِيِّ فَلَا * رَحْلٌ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ بَعْدُ مَحْمُولُ

وَكَيْفَ يَبْلُغُ بِي هَذَا ٱلْمَقَامَ خُطًى * وَيَغْتَدِي وَهْوَ لِلتَّرْحَالِ مَرْحُولُ

يَا طِيبَ طِبْتَ بِقَبْرٍ فِيكَ سَاكِنُهُ * لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقِ ٱللَّهِ تَفْضِيلُ

قَبْرٌ بِهِ ٱلنُّورُ لَا تَخْبُو أَشِعَّتُهُ * رَائِي سَنَاهُ مِنَ ٱلْأَنْوَارِ مَذْهُولُ (٧)

قَبْرٌ لَهُ حَلَّ بَيْتًا حَلَّ فِيهِ رِضًا * مِنَ ٱلْإِلَهِ وَتَكْرِيمٌ وَتَبْجِيلُ

فِيهِ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي لَوْلَا نُبُوَّتُهُ * لَمَا ٱقْتَفَى ٱلرُّشْدَ قَبْلَ ٱلْيَوْمِ هَابِيلُ (٨)

---

(١) القيظ شدة الحر (٢) الافاعي الحيات . واللظى النار . والجاحم الجمر الشديد الاشتعال والمراجيل القدور جمع مرجل (٣) تراقص اضطرب . والآل السراب . والجنادب نوع من الجراد . والمطي الابل . والحزم جمع احزم العظيم الحيزوم وهو ما اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . والميل [illegible] من مال الشيء يميل (٤) حر الوجه ما بدا من الوجنة . والظهيرة وسط النهار وشدة الحر . ومملول من مل الخبز اذا ادخله بالملة وهي الرماد الحار (٥) حائض سائل . والرمض شدة وقع الشمس على الرمل . وطغى الماء ارتفع . والبرد الثوب . والسحيق الخليق . والمرط الكساء . وثوب رعابيل اخلاق (٦) ابادها اهلكها . والبيد القفار . والهذلول الرجل الخفيف (٧) لا تخبو لا تطفأ . والسنا الضوء . والمذهول الناسي والمدهوش (٨) اقتفى تبع

فيهِ ٱلنَّبيُّ ٱلَّذي لَوْلَا هِدَايَتُـهُ * لَمَا ٱنْجَلَى عَنْ ذَوِي ٱلتَّضْلِيلِ تَضْلِيلُ
فيهِ ٱلنَّبيُّ ٱلَّذي لَوْلَا شَفَاعَتُـهُ * مَافُكَّ مِنْ رِبْقَةِ ٱلْعِصْيَانِ مَغْلُولُ (١)
هُوَ ٱلنَّبيُّ فَمَنْ وَالَاهُ مُنْتَصِرٌ * عَلَى عِدَاهُ وَمَنْ عَادَاهُ مَخْذُولُ (٢)
ذُو ٱلْحَوْضِ يُورِدُهُ فِي ٱلْحَشْرِ أُمَّتَهُ * وَذُو ٱلشَّفَاعَةِ مَا فِي ذَيْنِ تَأْوِيلُ
أَبَادَ أَهْلَ ٱلتَّمَاثِيلِ ٱلَّذِينَ بِهَا * ضَلُّوا فَبَادُوا وَمَا تُغْنِي ٱلتَّمَاثِيلُ (٣)
لَقَدْ هَدَانَا إِلَى دِينٍ لَهُ شَهِدَتْ * بِٱلْحَقِّ وَٱلصِّدْقِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
وَجَاءَنَا بِكَلَامٍ لَا يُبَدِّلُهُ * خَلْقٌ وَهَلْ لِكَلَامِ ٱللهِ تَبْدِيلُ
فيهِ بَيَانٌ وَأَمْثَالٌ وَمَرْحَمَةٌ * وَحِكْمَةٌ وَمَوَاعِيظٌ وَتَفْصِيلُ
تَلَا عَلَى ٱلنَّاسِ وَحْيًا جَلَّ قَائِلُهُ * كَمَا تَلَاهُ أَمِينُ ٱللهِ جِبْرِيلُ
كَلَامُهُ ٱلصِّدْقُ لَا رَيْبٌ يُخَالِطُهُ * لِأَنَّهُ عَنْ إِلٰهِ ٱلْعَرْشِ مَنْقُولُ
إِلَيْكَ جِئْتُ رَسُولَ ٱللهِ مِنْ بَلَدٍ * نَاءٍ تَخُبُّ بِيَ ٱلْقُودُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٤)
وَلَيْسَ لِي غَيْرَ تَسْلِيمِي عَلَيْكَ وَتَقْبِيلِ ٱلضَّرِيحِ ٱلَّذِي يَحْوِيكَ تَأْمِيلُ (٥)
لَعَلَّ وِزْرِيَ إِذَا مَازُرْتُ قَبْرَكَ أَنْ * يَرُوحَ وَهْوَ بِعَفْوِ ٱللهِ مَشْمُولُ (٦)
عَسَاكَ تَسْأَلُ رَبَّ ٱلْعَرْشِ فِيَّ فَمَا * يَخِيبُ مَنْ فِيهِ رَبُّ ٱلْعَرْشِ مَسْؤُولُ
فَقَدْ تَدَنَّسَ عِرْضِي بِٱلذُّنُوبِ عَسَى * أَنْ يَغْتَدِي وَهْوَ بِٱلْغُفْرَانِ مَغْسُولُ (٧)

---

(١) الربقة حبل تشد به الدابة . والغل طوق يوضع في العنق (٢) الموالاة ضد المعاداة . والمخذول ضد المنصور (٣) اباد اهلك . والتماثيل الصور يعني الاصنام (٤) تخب تسرع . والقود جمع قوداء وهي الناقة العظيمة واصلها الثنية العالية في الجبل . والمراسيل السريعات (٥) الضريح القبر (٦) الوزر الذنب (٧) الدنس الوسخ . والعرض الحسب وفلان نقي العرض بريء من العيب

يا صفوة الله من هذا الأنام فمن * يريده في سبيل الله مخذول

أوضحت سبل الهدى والدين فاتضحت * وبان للناس تحريم وتحليل (١)

فالحق متبع والصدق مستمع * والعدل مرتفع والنصح مبذول

طابت خلائقك اللاتي حليت بها * وفي الخلائق ممرور ومعسول (٢)

وروضت باللطف أخلاقاً جمحن إلى * أن قادها لك أصحاب وتذليل (٣)

لو كنت فظاً غليظ القلب ما اتبع الـ * قول الذي جئت جيل بعده جيل (٤)

وانفض من حولك الأقوام وارتجع الـ * ولي عنك وولى وهو إجفيل (٥)

دانت لدينك أحبار اليهود ورهـ * بان النصارى وأقيال بهاليل (٦)

وليس فيه على أربابه حرج * بل فيه رفق وتيسير وتسهيل (٧)

أنار شرعك فينا كل داجية * كما أنار دجى الظلماء قنديل (٨)

ما ينكر البعث والإرسال غير عم * منافق قلبه بالغش مدخول (٩)

وليس يجحد آيات أتيت بها * إلا امرؤ كافر بالله ضليل

وكل ناقض أمر أنت مبرمه * فإنما دينه شك وتعطيل (١٠)

يا طيب طوبى لمن أدناه فيك إلى * تراب قبر نبي الله تقبيل (١١)

قولي لليلى بأني حيثما برزت * عنها بمدح رسول الله مشغول

---

(١) السبل الطرق (٢) حليت من الحلي والحلو ففيه تورية (٣) رضت لينت وذللت · وجمحت الدابة نكصت (٤) رجل فظ شديد غليظ القلب (٥) الولي الناصر · واصل الاجفيل الجبان ومراده جافل فار (٦) الاقيال ملوك اليمن · والبهاليل السادات (٧) الحرج المشقة (٨) الداجية المظلمة (٩) المدخول المعيب (١٠) مبرمه محكمه · والمعطلة فرقة من الكفرة ينكرون الاله تعالى عما يقولون علواً كبيرا (١١) طوبى هي الخير وشجرة في الجنة

مَا حُبُّ قَلْبِي لَهُ دَعْوَى أُنَمِّقُهَا * وَلاَ مَدِيحُ لِسَانِي فِيهِ مَنْحُولُ (١)

مَدِيحُهُ الْيَوْمَ تَفْضِيلٌ لِقَائِلِهِ * وَفِي غَدٍ هُوَ فِي الْمِيزَانِ تَثْقِيلُ

بِهِ أُرَجِّي إِيَابِي سَالِمًا وَخَطِيآتِي مُكَفَّرَةٌ وَالْحَجُّ مَقْبُولُ (٢)

جَاءَ الرَّسُولُ بِآيَاتٍ مُبَيِّنَةٍ * لِلْجَاحِدِينَ بِهَا وَيْلٌ وَتَنْكِيلُ (٣)

مَنْ ذَا يُكَذِّبُ مَا جَاءَ النَّبِيُّ بِهِ * وَقَوْلُهُ مِنْ عَبِيرِ الصِّدْقِ مَجْبُولُ (٤)

هُوَ الَّذِي خُتِمَتْ رُسْلُ الْإِلٰهِ بِهِ * عَنْ شَرْحِ جُمْلَتِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ (٥)

صَلَّى عَلَيْهِ صَلاَةً غَيْرَ نَافِدَةٍ * تَتْرَى وَلَيْسَ لَهَا مَكْثٌ وَتَمْهِيلُ (٦)

مِنْ مَعْشَرٍ قَدْ وَقَى أَعْرَاضَهُمْ كَرَمٌ * كَمَا تَقِيهِمْ لَدَى الْهَيْجَا السَّرَابِيلُ (٧)

إِذَا احْتَبَوْا فَهُمُ الْأَطْوَادُ رَاسِيَةً * وَإِنْ حَبَوْا فَهُمُ الدَّأْمَاءُ وَالنِّيلُ (٨)

وَهُمْ غُيُوثٌ لَهُمْ أَمْوَالُهُمْ مَطَرٌ * وَهُمْ لُيُوثٌ لَهُمْ سُمْرُ الْقَنَا غِيلُ (٩)

قَوْمٌ إِذَا فُوضِلُوا كَانُوا الْأَفَاضِلَ مَا * فِيهِمْ وَإِنْ أَنْكَرَ الْحُسَّادُ مَفْضُولُ

ذَوُو عَمَائِمَ قَدْ ذَلَّتْ لِعِزَّتِهَا * ذَوُو الْأَكَالِيلِ قَسْرًا وَالْأَكَالِيلُ (١٠)

هُمْ أَيَّدُوهُ عَلَى تَأْيِيدِ مِلَّتِهِ * لَمَّا اسْتَطَالَتْ عَلَى الْحَقِّ الْأَبَاطِيلُ (١١)

---

(١) انمقها ازينها. ونحل الشيء ادعاه لنفسه وهو لغيره (٢) ايابي رجوعي (٣) مبينة ظاهرة. والويل الهلاك. والتنكيل التدمير (٤) العبير اخلاط تجمع من الطيب (٥) تعيا تعجز (٦) تترى متتابعة (٧) الهيجا الحرب. والسرابيل الدروع (٨) احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بثوب او غيره. والاطواد الجبال. والراسية الثابتة. وحبوا اعطوا. والدأماء البحر (٩) الليوث الاسود وسمر القنا الرماح. والغيل مأوى الاسد (١٠) الاكاليل التيجان. والقسر الجبر (١١) استطال عليه قهره وغلبه. والاباطيل جمع باطل على غير قياس

وَمَهَّدُوا ٱلدِّينَ لِلْإِسْلَامِ وَٱنْحَسَمَتْ * بِحَدِّ بِيضِهِمُ عَنْهُ ٱلْأَضَالِيلُ (١)
وَدَوَّخُوا كُلَّ مَلْكٍ لَا يَدِينُ لَهُمْ * فَمُلْكُهُ زَائِلٌ وَٱلْعَرْشُ مَثْلُولُ (٢)
أَمْضَى سِلَاحِ مُعَادِيهِمْ إِذَا ٱعْتَقَلُوا ٱلرِّمَاحَ لِلطَّعْنِ تَسْلِيمٌ وَتَخْوِيلُ (٣)
مَاذَا أَقُولُ وَإِنْ أَسْهَبْتُ فِي مَلَأٍ * قَدْ جَاءَ فِي مَدْحِهِمْ وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ (٤)
لَوْلَاهُمُ هُدِمَ ٱلْبَيْتُ ٱلْعَتِيقُ وَقَدْ * وَافَاهُ قَوْمٌ عُصَاةٌ فِيهِمُ ٱلْفِيلُ
عَادُوا وَقَدْ عَادَ فِي ٱلتَّضْلِيلِ كَيْدُهُمُ * وَأُرْسِلَتْ فَوْقَهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ (٥)
تَرْمِي بِأَحْجَارِ سِجِّيلٍ تُغَادِرُهُمْ * إِذَا رَمَتْهُمْ كَعَصْفٍ وَهْوَ مَأْكُولُ (٦)
هَلْ مِثْلُ مَجْدِكُمُ آلَ ٱلنَّبِيِّ لَهُ * فِي ٱلْجَاهِلِيَّةِ وَٱلْإِسْلَامِ تَأْثِيلُ (٧)
مَجْدٌ أَثِيلٌ قُرَيْشٌ شَيَّدَتْهُ لَكُمْ * مَا شَانَ شَائِدَهُ ذَمٌّ وَتَبْخِيلُ (٨)
فَخْرًا بِذَالِكُمُ آلَ ٱلنَّبِيِّ فَقَدْ * أَدْرَكْتُمُ مَا وَنَتْ عَنْهُ ٱلْبَهَالِيلُ (٩)
إِذْ كُنْتُمُ مِنْ ذَوِي ٱلْعَلْيَاءِ مَنْزِلَةً * سَمَتْ فَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِهَا ٱلْقِيلُ (١٠)
إِذَا صِفَاتُكُمُ أَثْنَى ٱلْقُرَانُ بِهَا * فَمَا ٱلَّذِي بَعْدَهُ تُثْنِي ٱلْأَقَاوِيلُ
صَلَّى ٱلْإِلٰهُ عَلَيْكُمْ مَا بَدَا قَمَرٌ * يَسْرِي وَمَنْزِلُهُ قَلْبٌ وَإِكْلِيلُ (١١)

«١» مهدوا سهلوا . وانحسمت انقطعت . والبيض السيوف «٢» دوخوا ذللوا ويدين ينقاد . والمثلول المهدوم «٣» اعتقل رمحه اي جعله بين ركابه وساقه . والتخويل التمليك «٤» اسهبت اطلت . والملأ الاشراف «٥» في التضليل في الخيبة . وكيدهم مكرهم . والابابيل الجماعات «٦» سجيل احجار طبخت بنار جهنم . وتغادرهم تتركهم . والعصف ورق الشجر (٧) المجد الكرم . والتأثيل التأصيل (٨) الاثيل الموروث . وشيدته رفعته . وشان ضد زان (٩) ونت فترت وتأخرت . والبهاليل السادات (١٠) العلياء الرتبة العلية . وسمت ارتفعت . والقيل القول (١١) القلب والاكليل نجوم من منازل القمر

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى أَصْحَابِهِ فَبِهِمْ * قَدْ كَانَ لِلدِّينِ تَتْمِيمٌ وَتَكْمِيلُ

وَعَنْهُمُ رَضِيَ ٱلرَّحْمٰنُ إِنَّهُمُ * أَرْضَوْهُ وَٱلْأَجْرُ عِنْدَ ٱللّٰهِ مَكْفُولُ

هُمُ ٱلْأُلَى بَايَعُوهُ تَحْتَ أَيْكَتِهِ * وَلِلْمَلَائِكِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ (١)

أَنْصَارُ دِينِ ٱلْهُدَى مَا فِيهِمُ كُسُفٌ * وَلَا مَعَازِيلُ فِي ٱلْهَيْجَا وَلَا مِيلُ (٢)

بِجِدِّهِمْ شِيدَ رَبْعُ ٱلدِّينِ وَهْوَ إِلَى * يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مَعْمُورٌ وَمَأْهُولُ (٣)

هُمُ ٱلْغِيَاثُ إِذَا مَا ٱسْتُنْجِدُوا وَهُمُ ٱلْغُيُوثُ سَائِلَةً بِٱلْجُودِ إِنْ سِيلُوا (٤)

صِيدٌ صَنَادِيدُ أَنْجَادٌ جَحَاجِحَةٌ * غُرٌّ مَيَامِينُ أَمْجَادٌ مَفَاضِيلُ (٥)

إِذَا يَنَالُونَ لَا يَزْهَاهُمُ فَرَحٌ * وَلَا يَنَالُهُمُ حُزْنٌ إِذَا نِيلُوا (٦)

خَوْفَ ٱلْإِطَالَةِ مَا ٱسْتَوْعَبْتُ مَدْحَهُمُ * فَرُبَّمَا شَانَ بَعْضَ ٱلْقَوْلِ تَطْوِيلُ (٧)

أَرْجُو مِنَ ٱللّٰهِ نَفْعِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * فَإِنَّ حُبَّهُمُ أَجْرٌ وَتَنْوِيلُ (٨)

وَأَسْأَلُ ٱللّٰهَ تَزْوِيدِي ٱلتُّقَى بِهِمُ * فَإِنَّهُمْ نِعْمَ يَوْمَ ٱلْفَاقَةِ ٱلسُّولُ (٩)

---

(١) الايكة شجر الأيك (٢) رجل كاسف البال سيء الحال . والمعازيل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح له . والهيجاء الحرب . والميل جمع اميل الذي لا يستقر على السرج (٣) شاد البناء رفعه . والربع المنزل . والمأهول فيه اهله (٤) اغاثه اعانه ونصره والاسم الغياث . واستنجده اي طلب منه النجدة وهي الاعانة (٥) الصيد الملوك جمع اصيد والأصيد السيد الشجاع . والانجاد الشجعان . والجحاجحة السادات والغر البيض والميامين المباركون . والمفاضيل جمع مفضال (٦) وهو كثير الفضل والفضل كلمة جامعة لكل خير . ينالون يغلبون . ويزهاهم من الزهو وهو العجب . ونيلوا غلبوا (٧) استوعبت استوفيت . وشانه قبحه (٨) التنويل الاعطاء (٩) الفاقة الحاجة والفقر . والسؤل ما يسأل

وقال الشهاب احمد بن عبد الملك المعروف بالعزازي رحمه الله تعالى المترجم في ذيل ابن خلكان للصلاح الكتبي ولم يذكر تاريخ وفاته وذكر انه شركسي الاصل كان مشغولاً بالتجارة في قيسارية من سواحل بلاد الشام ولعله من اهل القرن السابع وقد صححتها على عدة نسخ

دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ الْخَالِ مَطْلُولُ * وَجَيْشُ صَبْرِيَ مَهْزُومٌ وَمَفْلُولُ (١)

وَمَنْ يُلَاقِي الْعُيُونَ الْفَاتِكَاتِ بِلَا * صَبْرٍ يُدَافِعُ عَنْهُ فَهْوَ مَخْذُولُ (٢)

قُتِلْتُ فِي الْحُبِّ حُبِّ الْغَانِيَاتِ وَمَا * فَارَقْتُ دُنْيَا وَكَمْ فِي الْحُبِّ مَقْتُولُ (٣)

لَمْ يَدْرِ مَنْ سَلَبَ الْعُشَّاقَ أَنْفُسَهَا * بِأَنَّهُ عَنْ دَمِ الْعُشَّاقِ مَسْؤُلُ

وَبِي أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مُعْتَدِلُ الْقَوَامِ لَدْنُ مَهَزِّ الْعِطْفِ مَجْدُولُ (٤)

كَأَنَّهُ فِي تَثَنِّيهِ وَخَطْرَتِهِ * غُصْنٌ مِنَ الْبَانِ مَطْلُولٌ وَمَشْمُولُ (٥)

سُلَافُهُ مِنْهُ يَسْبِينِي وَسَالِفُهُ * وَعَاسِلٌ مِنْهُ يُصْبِينِي وَمَعْسُولُ (٦)

وَكُلُّ مَا تَدَّعِي أَجْفَانُ مُقْلَتِهِ * يَصِحُّ إِلَّا نُحُولِي فَهْوَ مَنْحُولُ (٧)

يَا رَاقِدَ الْعَيْنِ عَيْنِي فِيكَ سَاهِرَةٌ * وَفَارِغَ الْقَلْبِ قَلْبِي مِنْكَ مَشْغُولُ

(١) الاطلال جمع طلل وهو ما شخص من آثار الديار والمطلول المهدور والمفلول المكسور (٢) الفاتكات القاتلات . خذله لم ينصره (٣) الغانيــة المستغنية بجمالها عن الحلي (٤) ظبي اغن يخرج صوته من خياشيمه . وغضيض منخفض . والطرف العين والقوام القامة . واللدن اللين . وعطفاه جانباه . ورجل مجدول لطيف القصب محكم الفتل (٥) خطر تبختر . ومطلول وقع عليه الطل . ومشمول هبت عليه ريح الشمال (٦) السلاف الخمرة يعني ريقه . وسباه اسره . والسالف السالفة وهي أعلى العنق والناس يستعملونه بمعنى شعر العارض ولم اره في كتب اللغة . وعاسله قوامه شبهه بالرمح عسل الرمح اشتد اهتزازه فهو عاسل . والمعسول ريقه كأنه مخلوط بالعسل (٧) المنحول المهزول وفيه تورية

كَمْ ذَا أُعَلِّلُ أَجْفَانِي بِطَيْفِ كَرًى * لَوْ كَانَ يَنْفَعُ تَسْوِيفٌ وَتَعْلِيلُ (١)

وَكَيْفَ يَطْرُقُ طَيْفٌ أَوْ يُلِمُّ كَرًى * بِمُقْلَةٍ جَفْنُهَا بِالسُّهْدِ مَكْحُولُ (٢)

يَا مَنْ يَرِقُّ لِصَبٍّ لَا صَبَاحَ لَهُ * كَأَنَّمَا لَيْلُهُ بِالْحَشْرِ مَوْصُولُ (٣)

تَعَارَضَ النَّاسُ فِي عِشْقٍ أَلَمَّ بِهِ * وَالْعِشْقُ مَازَالَ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ (٤)

يَصْبُو إِلَى الدَّارِ حَيْثُ الدَّارُ عَامِرَةٌ * وَيَذْكُرُ الرَّبْعَ حَيْثُ الرَّبْعُ مَأْهُولُ (٥)

يَا دَارُ مَا صَنَعَتْ تِلْكَ الْحَبَائِبُ وَالْغِيدُ الْكَوَاعِبُ وَالْعِينُ الْمَطَافِيلُ (٦)

بَانُوا فَلَا خَبَرٌ عَنْ بَانِ كَاظِمَةٍ * وَلَا حَدِيثٌ عُرَيْبَ الْجِزْعِ مَنْقُولُ (٧)

يَا بَرْقُ كَيْفَ الثَّنَايَا الْغُرُّ مِنْ إِضَمٍ * يَا بَرْقُ أَمْ كَيْفَ لِي مِنْهُنَّ تَقْبِيلُ (٨)

وَيَا نَسِيمَ الصَّبَا كَرِّرْ عَلَى أُذُنِي * حَدِيثَهُنَّ فَمَا التَّكْرَارُ مَمْلُولُ

وَيَا حُدَاةَ الْمَطَايَا دُونَ ذِي سَلَمٍ * عُوجُوا وَشَرْقِيَّ بَانَاتِ اللِّوَى مِيلُوا (٩)

مَنَازِلٌ بَاكَرَتْهَا كُلُّ غَادِيَةٍ * وَعِقْدُهَا فِي مَغَانِيهِنَّ مَحْلُولُ (١٠)

---

(١) علله شغله ولهاه . والطيف الخيال . والكرى النوم . والتسويف المطل (٢) طرق جاء ليلا ويلم ينزل . والسهد السهر (٣) يرق يرحم . والصب العاشق (٤) عارضه جانبه وعدل عنه واتي بمثل صنيعه (٥) يصبو يميل . والربع المنزل . ومأهول فيه اهله (٦) الغيداء المتثنية لينا . والكاعب من تكعب ثديها . والعيناء عظيمة سواد العين في سعة . والمطافيل جمع مطفل وهي ذات الطفل (٧) بانوا ذهبوا وانقطعوا . والبان شجر وكاظمة والجزع موضعان قرب المدينة المنورة (٨) الثنايا جمع ثنية وهي الطريق بين جبلين ومقدم الاسنان ففيه تورية . والغر البيض . واضم موضع قرب المدينة المنورة (٩) ذو سلم واللوى موضعان قرب المدينة المنورة (١٠) الغادية السحابة الممطرة صباحا . والمغاني المنازل

وَرَاحَ مَرْآى خُزَامَاهَا وَعَارِضُهُ ✲ مِنَ الْحَيَا وَهْوَ مَجْلُوٌّ وَمَصْقُولُ [1]

وَمُذْ تَرَفَّلَ مَجْرُورُ النَّسِيمِ بِهَا ✲ وَذَيْلُهُ بِسَقِيطِ الطَّلِّ مَبْلُولُ [2]

مَنَازِلٌ لِأَكُفِّ الْغَيْثِ تَوْشِيَةٌ ✲ بِهَا وَلِلنَّوْرِ تَوْشِيعٌ وَتَكْلِيلُ [3]

كَأَنَّمَا طِيبُ رَيَّاهَا وَنَفْحَتِهَا ✲ بِطِيبِ تُرْبِ رَسُولِ اللهِ مَجْبُولُ [4]

مُحَمَّدُ الْمُصْطَفَى الْهَادِي وَمَنْ شَهِدَتْ ✲ بِصِدْقِ دَعْوَاهُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ

أَوْفَى النَّبِيِّينَ بُرْهَانًا وَمُعْجِزَةً ✲ وَخَيْرُ مَنْ جَاءَهُ بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ [5]

لَهُ يَدٌ وَلَهُ بَاعٌ يَزِينُهُمَا ✲ فِي السِّلْمِ طَوْلٌ وَفِي يَوْمِ الْوَغَى طُولُ [6]

وَكَمْ لَهُ آيَةٌ كَالشَّمْسِ قَدْ نَسَخَتْ ✲ بِنُورِهَا مِنْ أَعَادِيهِ الْأَبَاطِيلُ [7]

خَصَائِصٌ لَا يُطِيقُ الْعَبْدُ يَحْصُرُهَا ✲ قَدْ أَعْجَزَتْ جُمَلٌ مِنْهَا وَتَفْصِيلُ [8]

كَانَتْ رِسَالَتُهُ لِلرُّسْلِ خَاتِمَةً ✲ وَلِلنُّبُوَّاتِ تَتْمِيمٌ وَتَكْمِيلُ

فَضَائِلٌ لِرَسُولِ اللهِ وَاضِحَةٌ ✲ وَفِي الْفَضَائِلِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ

سَلَّ الْإِلَهُ بِهِ سَيْفًا لِمِلَّتِهِ ✲ وَذَلِكَ السَّيْفُ حَتَّى الْحَشْرِ مَسْلُولُ

وَشَادَ رُكْنًا مَتِينًا مِنْ نُبُوَّتِهِ ✲ وَالْكُفْرُ وَاهٍ وَعَرْشُ الشِّرْكِ مَثْلُولُ [9]

---

(١) الخزامي نبت طيب الرائحة . واصل العارض صفحة الخد . والحيا المطر (٢) رفل بثيابه اطالها وجرها متبخترا . والسقيط الساقط . والطل المطر الخفيف (٣) التوشية التزيين . والتوشيع التزيين ايضا ومنه توشيع الثوب وهو تزيينه باعلامه . والاكليل التاج وعصابة تزين بالجواهر (٤) الريا الرائحة الطيبة . والنافجة وعاء المسك (٥) البرهان الحجة وايضاحها (٦) السلم المسالمة . والطول الافضال . والوغى الحرب (٧) نسخت ازالت (٨) الخصائص جمع خصيصة وهي ما يختص به (٩) المتين القوي . والواهي الضعيف . والعرش سرير الملك وركن الشيء . والمثلول المهدوم

هَلْ يُبْتَغَى بِالْقَوَافِي رَفْعُ رُتْبَتِهِ * وَفِيهِ لِلّٰهِ قُرْآنٌ وَتَنْزِيلُ «١»

أَمْ هَلْ نَرُومُ بِهَا تَعْظِيمَهُ وَلَهُ * مِنَ الْمُهَيْمِنِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ

سَمِعْتُ سِيرَتَهُ فَازْدَدْتُ تَبْصِرَةً * بِهَا وَطَابَ سَمَاعٌ عَنْهُ مَنْقُولُ «٢»

فَيَالَهَا سِيرَةً بِالصِّدْقِ شَاهِدَةً * وَفِي الشَّهَادَاتِ تَجْرِيحٌ وَتَعْدِيلُ «٣»

جَاءَتْ أَحَادِيثُهَا عَنْهُ مُعَنْعَنَةً * وَصَحَّ مِنْهَا أَسَانِيدٌ وَتَأْوِيلُ «٤»

لِسَامِعِيهَا جِنَانُ الْخُلْدِ دَانِيَةٌ * قُطُوفُهَا وَوِصَالُ الْحُورِ مَبْذُولُ

فَلَا يَخَافَنَّ عِبْءَ الذَّنْبِ سَامِعُهَا * فَالذَّنْبُ مُغْتَفَرٌ وَالْعِبْءُ مَحْمُولُ «٥»

وَيْلٌ لِمَنْ جَحَدُوا بُرْهَانَهُ وَثَنَى * عِنَانَ رُشْدِهِمُ غَيٌّ وَتَضْلِيلُ «٦»

أُولٰئِكَ الْخَاسِئُونَ الْخَاسِرُونَ وَمَنْ * لَهُمْ مِنَ اللّٰهِ تَعْذِيبٌ وَتَنْكِيلُ «٧»

يَنْمِيهِ مِنْ هَاشِمٍ أُسْدٌ ضَرَاغِمَةٌ * لَهَا السُّيُوفُ نُيُوبٌ وَالْقَنَا غِيلُ «٨»

إِذَا تَفَاخَرَ أَرْبَابُ الْعُلَا فَهُمُ الْغُرُّ الْمَغَاوِيرُ وَالصِّيدُ الْبَهَالِيلُ «٩»

لَهُمْ عَلَى الْعَرَبِ الْعَرْبَاءِ قَاطِبَةً * بِهِ افْتِخَارٌ وَتَرْجِيحٌ وَتَفْضِيلُ «١٠»

«١» يبتغي يطلب · والقوافي القصائد «٣» التبصرة العلم والخبرة «٣» جرح الشاهد عابه بما ترد به شهادته · وعدله وصفه بالعدالة «٤» معنعنة عن فلان عن فلان · التأويل التفسير «٥» العبء الثقل «٦» العنان سير اللجام · والغي ضد الرشد «٧» الخاسئ من الكلاب والخنازير المبعد لا يترك ان يدنو من الناس · والتنكيل من النكال وهو الهلاك «٨» ينميه ينسبه ويعزوه · والضراغمة الاسود جمع ضرغام · والنيوب جمع ناب · والقنا الرماح · والغيل مأوى الاسد «٩» ارباب اصحاب · والعلا المراتب العلية · والغر السادات · والمغاوير جمع مغوار وهو كثير الغارة على اعدائه · والصيد جمع اصيد وهو الملك · والبهاليل السادات «١٠» العرباء الخالصة كالعاربة واما المستعربة فهي غير الخالصة كالمتعربة

قومٌ عمائمهم ذلّت لعزتها التيجان تيجان كسرى والأكاليل(١)

يغشى الوغى بسيوف ليس يمنعها * في الروع من نسج داود سرابيل(٢)

على خيول كريمات مسوّمة * يزينها غرر فيها وتحجيل(٣)

ترى يبلغني من قبره أملي * وبغيتي الأرحبيات المراسيل(٤)

وهل أعود بثوبي وهو من دنس الآثام أو درن العصيان مغسول(٥)

يارب عبدك قد جلت خطيئته * والعفو عندك مرجو ومأمول

وكيف يحرم منك العفو مقترف * ذنبا وشافعه في الحشر مقبول

وقال الامام اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي نزيل مصر المتوفى سنة ٦٨٤ رحمه الله تعالى وسماها المورد العذب في معارضة قصيدة كعب وقد صححتها على عدة نسخ

لا تعذلاه فما ذو الحب معذول * العقل مختبل والقلب متبول(٦)

هزت له أسمرا من خوط قامتها * فما انثنى الصب إلا وهو مقتول(٧)

جميلة فصل الحسن البديع لها * فكم لها جمل منه وتفصيل

فالنحر مرمرة والنشر عنبرة * والثغر جوهرة والريق معسول(٨)

---

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك . والاكليل عصابة مزينة بالجواهر ويطلق على التاج ايضا (٢) يغشي يأتي . والوغى الحرب . والرّوع الخوف والحرب . والسرابيل الدروع (٣) المسومة المعلمة لكونها من جياد الخيل . والغرة بياض في الوجه . والتحجيل في القوائم (٤) ترى تعلم على حذف اداة الاستفهام . وبغيتي مطلوبي . والارحبيات النياق الجياد منسوبة لأرحب . والمراسيل المسرعات (٥) الدنس الوسخ كالدرن (٦) المتبول ذاهب العقل (٧) الخوط الغصن الناعم (٨) المرمرة الرخامة والنشر الريح الطيبة والمعسول الحلو

وَالطَّرْفُ ذُو غُنُجٍ وَالْعَرْفُ ذُو أَرَجٍ * وَالْخَصْرُ مُخْتَطَفٌ وَالْمَتْنُ مَجْدُولُ (١)

هَيْفَاءُ يَنْبِسُ فِي الْخَصْرِ الْوِشَاحُ لَهَا * دَرْمَاءُ تَخْرَسُ فِي السَّاقِ الْخَلَاخِيلُ (٢)

مِنَ اللَّوَاتِي غَذَاهُنَّ النَّعِيمُ فَمَا * يَشْقَيْنَ آبَاؤُهَا الصِّيدُ الْبَهَالِيلُ (٣)

نُزْرُ الْكَلَامِ عَيِيَّاتُ الْجَوَابِ إِذَا * يَسْأَلْنَ رُقْدُ الضُّحَى خُصْرٌ مَكَاسِيلُ (٤)

مِنْ حَلْيِهَا وَسَنَاهَا مُؤْنِسٌ وَهُدًى * فَلَيْسَ يَلْحَقُهَا ذُعْرٌ وَتَضْلِيلُ (٥)

حَلَّتْ بِمُنْعَقَدِ الزَّوْرَاءِ زَائِرَةً * شُوسًا غَيَارَى فَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ (٦)

حَيٌّ لَقَاحٌ إِذَا مَا يُلْقَحُونَ وَغًى * حَنَّتْ وَنَادَمَ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُولُ (٧)

لُبَانَةٌ لَكَ مِنْ لُبْنَاكَ مَا قُضِيَتْ * وَمَوْعِدٌ لَكَ مِنْهَا الدَّهْرَ مَمْطُولُ (٨)

فَعَدِّ عَنْ ذِكْرِ لُبْنَى إِنَّ ذِكْرَكَهَا * عَلَى التَّنَائِي لَتَعْذِيبٌ وَتَعْلِيلُ (٩)

---

(١) الغنج الدلال . والعرف الرائحة . والارج توهج رائحة الطيب . واخطف الحشا ومخطوفه ضامره . والمتن الظهر . والمجدول المحكم الفتل (٢) الهيفاء الضامرة البطن الرقيقة الخصر . وينبس يتحرك . والوشاح ما تشده المرأة بين عاتقها وكشحها ينسج من اديم ويرصع بالجواهر . والدرماء التي لا تستبين كعوبها ومرافقها من سمنها . وتخرس لا تتحرك (٣) الصيد الملوك . والبهاليل السادات (٤) نزر الكلام قليلاته . والعييات العاجزات من حيائهن . والرقد الراقدات . والخصر ذوات الخصور النحيفات . والمكاسيل الكسلانات (٥) السنا الضوء . والذعر الخوف (٦) العقد ما تعقد من الرمل وتراكم . والزوراء موضع بالمدينة المنورة . الشوس جمع اشوس وهو من ينظر بمؤخر العين تكبرا وتغيظاً (٧) الحي القبيلة . والحي اللقاح الذين لا يدينون للملوك . وأصل اللقح الحبل والوغى الحرب . والمنادمة المحادثة على الشراب والمهزوز الرمح . والمسلول السيف (٨) اللبانة الحاجة . ولبنى اسم امرأة (٩) التنائي البعد . والتعليل التلهي

أَتَاكَ مِنْكَ نَذِيرٌ فَأَنْذِرَنْ بِهِ * وَبَادِرِ التَّوْبَ إِنَّ التَّوْبَ مَقْبُولُ (١)

وَأَمِّلِ الْعَفْوَ وَاسْلُكْ مَهْمَهًا قَذَفًا * إِلَى رِضَى اللهِ إِنَّ الْعَفْوَ مَأْمُولُ (٢)

إِنَّ الْجِهَادَ وَحَجَّ الْبَيْتِ مُخْتَتَمًا * بِزَوْرَةِ الْمُصْطَفَى لِلْعَفْوِ تَأْمِيلُ

فَشُقَّ حَيْزُومَ هَذَا اللَّيْلِ مُمْتَطِيًا * أَخَا حِزَامٍ بِهِ قَدْ يَبْلُغُ السُّولُ (٣)

أَقَبَّ أَقْوَدَ يُعْزَى لِلْوَجِيهِ لَهُ * وَجْهٌ أَغَرُّ وَفِي الرِّجْلَيْنِ تَحْجِيلُ (٤)

حُقْرٌ حَوَافِرُهُ مُعْرٌ قَوَائِمُهُ * ضُمْرٌ أَيَاطِلُهُ وَالذَّيْلُ عُثْكُولُ (٥)

إِذَا تَوَجَّسَ أَصْغَى وَهْوَ مُلْتَهِبٌ * مَشَاعِرًا عُتُقًا فِيهِنَّ تَأْلِيلُ (٦)

وَإِنْ تُعَارِضْ بِهِ هَوْجَاءُ هَاجَ لَهُ * جَرْيٌ يُرَى الْبَرْقُ عَنْهُ وَهْوَ مَخْذُولُ (٧)

تَحْمِي بِهِ حَوْزَةَ الْإِسْلَامِ مُلْتَقِيًا * كَتَائِبًا غَصَّ مِنْهَا الْعَرْضُ وَالطُّولُ (٨)

كَتَائِبًا قَدْ عَمُوا عَنْ كُلِّ وَاضِحَةٍ * مِنَ الْكِتَابِ وَغَرَّتْهُمْ أَبَاطِيلُ

فِي مَأْقِطٍ ضَرَبَ الْمَوْتُ الزُّؤَامُ بِهِ * سُرَادِقًا فَعَلَيْهِمْ مِنْهُ تَجْلِيلُ (٩)

---

(١) مراده بالنذير الشيب وانذره حذره وخوفه (٢) المهمه المفازة البعيدة . والقذف الفلاة البعيدة (٣) الحيزوم ما اكتنف الحلقوم من جانبي الصدر . ممتطيا راكبا فرسا (٤) القبب ضمور البطن . والاقود الذلول المنقاد . والوجيه فحل للعرب مشهور (٥) حقر جمع حقير اي صغير . والمعر جمع امعر وهو قليل الشعر . وضمر مهزولات . والاياطل الخواصر . والعثكول قنو النخلة (٦) توجس احس بصوت . والملتهب الشديد الجري . والمشاعر جمع مشعر محل الشعور وهو العلم ومراده اذنا الفرس والعتق جمع عتيق من العتق وهو الجمال والنجابة . والتأليل من ألّ الفرس نصب اذنيه وحددها (٧) الهوجاء الريح الشديدة . وهاج ثار . وخذله عن حاجته عوقه (٨) الحوزة الناحية . والكتائب جماعات الخيل . وغص امتلأ (٩) المأقط اضيق المواضع في الحرب . والزؤام الكريه . والسرادق ما يمد فوق صحن البيت . والتجليل التستير

هَيْجَاءُ يُشْرِفُ فِيهَا ٱلْمَشْرَفِيُّ عَلَى * هَامِ ٱلْعِدَا وَسُحْبُ ٱلنَّقْعِ تَظْلِيلُ (١)

تُدِيرُ كَأْسَ شَعُوبٍ فِي شُعُوبِهِمِ * فَكُلُّهُمْ مَنْهَلٌ بِٱلْمَوْتِ مَعْلُولُ (٢)

فَبَيْنَهُمْ هَوَّمَتْ عُوجٌ مُعَرِّسَةٌ * وَفَوْقَهُمْ دَوَّمَتْ فُتْخٌ شَمَالِيلُ (٣)

تَخْطُو فِئَامٌ عَلَى أَشْلَائِهِمْ وَلَهَا * تَبَسُّمٌ وَلِوَجْهِ ٱلسِّيدِ تَهْلِيلُ (٤)

وَإِذْ قَضَيْتَ غَزَاةً فَٱئْتَنِفْ عَمَلاً * لِلْحَجِّ فَٱلْحَجُّ لِلْإِسْلَامِ تَكْمِيلُ (٥)

وَاصِلْ سُرَاكَ بِسَيْرِ يَا ٱبْنَ أَنْدَلُسٍ * وَٱلطِّرْفُ أَدْهَمُ بِٱلْأَشْطَانِ مَغْلُولُ (٦)

يُلَاطِمُ ٱلرِّيحَ مِنْهُ أَبْيَضٌ يَقَقٌ * لَهُ مِنَ ٱلسُّحُبِ ٱلْمُرْبَدِّ إِكْلِيلُ (٧)

يَعْلُو خُضَارَةَ مِنْهُ شَامِخٌ جَلَلٌ * سَامٍ طَغَى وَهُوَ بِٱلنَّكْبَاءِ مَحْمُولُ (٨)

كَأَنَّمَا هُوَ فِي طَخْيَاءِ لُجَّتِهِ * أَيْمٌ يَفْرِي أَدِيمَ ٱلْمَاءِ شِمْلِيلُ (٩)

---

(١) الهيجاء الحرب · و يشرف يعلو والهام الرؤس جمع هامة · والنقع الغبار (٢) شعوب الموت والشعوب بالضم القبائل جمع شعب · والمنهل المورد · والمعلول من عله اذا سقاه ثانية (٣) التهويم النوم الخفيف · والعوج الخيل الاعوجيات منسوبة لأعوج فرس مشهور · والتعريس النزول آخر الليل · ودوّم الطائر حلق في الهواء · وفتخ جمع فتخاء وهي من العقبان اللينة الجناح · والشماليل جمع شملال وهي السريعة (٤) الفئام الجماعات · والاشلاء جمع شلو وهو الجسد بلا روح · والسيد الذئب · والتهليل البشر (٥) الغزاة الغزوة · وائتنف ابتدئ (٦) اصل الطرف الفرس ومراده السفينة · والادهم الاسود · والاشطان الحبال · والغل الطوق الذي يوضع في العنق (٧) اليقق الشديد البياض · والمربد الاغبر · والاكليل التاج (٨) الخضارة البحر · والشامخ المرتفع · والجلل العظيم · والسامي العالي · وطغى البحر هاجت امواجه · والنكباء الريح بين ريحين (٩) الطخياء الليلة المظلمة · واللجة معظم الماء · والايم الحية البيضاء · ويفري يقطع · والاديم الجلد · والشمليل السريع

مَا زَالَتِ ٱلْمَوْجُ تُعْلِيهِ وَتَخْفِضُهُ * حَتَّى بَدَا مِنْ مَنَارِ ٱلثَّغْرِ قِنْدِيلُ(١)
فَكَبَّرَ ٱلنَّاسُ إِعْظَامًا لِرَبِّهِمُ * وَكُلُّهُمْ طَرْفُهُ بِٱلسُّهْدِ مَكْحُولُ(٢)
وَصَافَحُوا ٱلْبِيدَ بَعْدَ ٱلْيَمِّ وَٱبْتَدَرُوا * سُبْلًا بِهَا لِجَنَابِ ٱللهِ تَوْصِيلُ(٣)
عَلَى نَجَائِبَ تَتْلُوهَا جَنَائِبُهَا * خَيْلًا بِهَا ٱلْخَيْرُ مَعْقُودٌ وَمَعْقُولُ(٤)
فِي مَوْكِبٍ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ ٱلْفَضَاءُ بِهِ * أَضْحَتْ وَمُوحِشُهَا بِٱلنَّاسِ مَأْهُولُ(٥)
يُطَارِدُ ٱلْوَحْشَ مِنْهُ فَيْلَقٌ لَجِبٌ * حَتَّى لَقَدْ ذُعِرَتْ فِي بِيدِهَا ٱلْغُولُ(٦)
يَسُوقُهُمْ طَرَبٌ نَحْوَ ٱلْحِجَازِ فَهُمْ * ذَوُو ٱرْتِيَاحٍ عَلَى أَكْوَارِهَا مِيلُ(٧)
شُعْثٌ رُؤُسُهُمُ يُبْسٌ شِفَاهُهُمُ * خُوصٌ عُيُونُهُمُ غُرْثٌ مَهَازِيلُ(٨)
حَتَّى إِذَا لَاحَ مِنْ بَيْتِ ٱلْإِلٰهِ لَهُمْ * نُورٌ إِذَاهُمْ عَلَى ٱلْغَبْرَا أَرَاجِيلُ(٩)
يُعَفِّرُونَ وُجُوهًا طَالَمَا سَهِمَتْ * بَاكِينَ حَتَّى أَدِيمُ ٱلْأَرْضِ مَبْلُولُ(١٠)
حَفُّوا بِكَعْبَةِ مَوْلَاهُمْ فَكَعْبُهُمُ * عَالٍ بِهَا لَهُمُ طَوْفٌ وَتَقْبِيلُ(١١)
وَبِٱلصَّفَا وَقْتُهُمْ صَافٍ بِسَعْيِهِمُ * وَفِي مِنًى لِمُنَاهُمْ جَلَّ تَنْوِيلُ(١٢)
تَعَرَّفُوا عَرَفَاتٍ وَاقِفِينَ بِهَا * لَهُمْ إِلَى ٱللهِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

---

(١) منار الثغر منارة ثغر الاسكندرية (٢) السهد السهر (٣) البيد الفلوات . واليم البحر (٤) النجائب كرائم الابل . والجنائب الخيل تقاد في جنب الراكب ليركبها متى شاء (٥) الفضاء ما اتسع من الارض . والموحش محل الوحشة . والمأهول الذي فيه اهله (٦) الفيلق الجيش واللجب ذو الاصوات . وذعرت خافت . والغول انثى الجن (٧) الكور الرحل (٨) الراس الاشعث الذي لم يدهن . والخوص غؤر العين . والغرث الجياع (٩) الغبراء الارض . والاراجيل جمع راجل وهو الماشي (١٠) سهمت اصابها حر السموم . والاديم الجلد (١١) الكعب الشرف والمجد (١٢) التنويل الاعطاء

لَمَّا قَضَيْنَا مِنَ الغَرَّاءِ مَنْسِكَنَا * ثُرْنَا وَكُلٌّ بِنَارِ الشَّوْقِ مَشْعُولُ (1)

ثُرْنَا إِلَى الشَّذْقَمِيَّاتِ الَّتِي انْتُهِكَتْ * أَبْدَانُهُنَّ وَأَفْنَاهُنَّ تَبْغِيلُ (2)

إِلَى الرَّسُولِ نُزَجِّي كُلَّ يَعْمَلَةٍ * أَجَلَّ مَنْ نَحْوَهُ تُزْجَى المَرَاسِيلُ (3)

مَنْ أُنْزِلَتْ فِيهِ آيَاتٌ مُطَهَّرَةٌ * وَبَشَّرَتْ فِيهِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ

وَسُطِّرَتْ فِي عُلَاهُ كُلُّ خَالِدَةٍ * لَهَا مِنَ الذِّكْرِ تَجْوِيدٌ وَتَرْتِيلُ (4)

وَعُطِّرَتْ مِنْ شَذَاهُ كُلُّ نَاحِيَةٍ * كَأَنَّمَا المِسْكُ فِي الأَرْجَاءِ مَحْلُولُ (5)

سِرٌّ مِنَ العَالَمِ العُلْوِيِّ ضُمِّنَهُ * جِسْمٌ مِنَ الجَوْهَرِ الأَرْضِيِّ مَجْبُولُ

نُورٌ تَمَثَّلَ فِي أَبْصَارِنَا بَشَرًا * عَلَى المَلَائِكِ مِنْ سِيمَاهُ تَمْثِيلُ (6)

لَقَدْ تَسَامَى وَجِبْرِيلٌ مُصَاحِبُهُ * إِلَى مَقَامٍ تَرَاخَى عَنْهُ جِبْرِيلُ

أَوْحَى إِلَيْهِ الَّذِي أَوْحَاهُ مِنْ كَثَبٍ * فَالقَلْبُ وَاعٍ بِسِرِّ اللهِ مَشْغُولُ (7)

يَتْلُو كِتَابًا مِنَ الرَّحْمَٰنِ جَاءَ بِهِ * مُطَهَّرًا ظَاهِرٌ مِنْهُ وَتَأْوِيلُ (8)

جَارٍ عَلَى مَنْهَجِ الإِعْرَابِ أَعْجَزَهُمْ * بَاقٍ مَدَى الدَّهْرِ لَا يَأْتِيهِ تَبْدِيلُ (9)

بَلَاغَةٌ عِنْدَهَا كَعَّ البَلِيغُ فَلَمْ * يَنْطِقْ وَفِي هَدْيِهِ طَاحَتْ أَضَالِيلُ (10)

«١» مراده بالغراء الكعبة «٢» ثرنا وثبنا . والشذقميات الابل المنسوبة لشذقم فحل مشهور . وانتهكت هزلت وتبغيل الابل سرعة سيرها بين الهملجة والعنق «٣» نزجي نسوق واليعملة الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة . والمراسيل النياق السهلة السير «٤» علاه شرفه ومراتبه العلية . وخالدة آية دائمة . والتجويد اعطاء الحروف حقها في القراءة . والترتيل الترسل فيها والتبيين «٥» الشذى الرائحة الطيبة . والارجاء النواحي «٦» السيما العلامة . والتمثيل التشبيه «٧» الكثب القرب «٨» التأويل التفسير «٩» المنهج الطريق . والاعراب الابانة والافصاح عن الشيء . والمدى الغاية «١٠» كع جبن وضعف . وطاحت هلكت

وَطُولِبُوا أَنْ يَجِيئُوا حِينَ رَابَهُمُ * بِسُورَةٍ مِثْلِهِ فَٱسْتَعْجَزَ ٱلْقِيلُ (١)

لَاذُوا بِذُبَّلِ خَطِّيٍّ وَبِيضِ ظُبًا * يَوْمَ ٱلْوَغَا وَٱعْتَرَاهُمْ مِنْهُ تَنْكِيلُ (٢)

فَمُوبَقٌ فِي خَيَالِ ٱلْوَهْمِ مُنْجَدِلٌ * وَمُوثَقٌ فِي حِبَالِ ٱلْقَدِّ مَكْبُولُ (٣)

مَا زَالَ بِٱلْعَضْبِ هَتَّاكًا سَوَابِغَهُمْ * حَتَّى ٱنْثَنَى ٱلْعَضْبُ مِنْهُمْ وَهُوَ مَفْلُولُ (٤)

وَقَدْ تَحَطَّمَ فِي نَحْرِ ٱلْعِدَا قِصَدًا * صُمُّ ٱلْوَشِيجِ وَخَانَتْهَا ٱلْعَوَامِيلُ (٥)

مَنْ لَا يُعَدِّلُهُ ٱلْقُرْآنُ كَانَ لَهُ * مِنَ ٱلصِّعَادِ وَبِيضِ ٱلْبُتْرِ تَعْدِيلُ (٦)

وَكَمْ لَهُ مُعْجِزًا غَيْرَ ٱلْقُرْآنِ أَتَى * فِيهِ تَضَافَرَ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولُ (٧)

فَلِلرَّسُولِ ٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ نَشْهَدُهُ * كَمَا لِمُوسَى ٱنْفِلَاقُ ٱلْبَحْرِ مَنْقُولُ

وَنَبْعُ مَاءٍ فُرَاتٍ مِنْ أَنَامِلِهِ * كَٱلْعَيْنِ ثَرَّتْ فَمَا ٱلْهَتَّانُ مَا ٱلنِّيلُ (٨)

رَوَّى ٱلْخَمِيسَ وَهُمْ زُهَاءَ سَبْعِمِيءٍ * مَعَ ٱلرِّكَابِ فَمَشْرُوبٌ وَمَحْمُولُ (٩)

وَرَدَّ عَيْنًا بِكَفٍّ جَاءَ يَحْمِلُهَا * قَتَادَةٌ وَلَهُ شَكْوَى وَتَعْوِيلُ (١٠)

فَكَانَتَ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ وَلَا عَجَبٌ * مَسَّتْ أَنَامِلَ فِيهَا ٱلْيُمْنُ مَجْعُولُ (١١)

«١» رابهم اي داخلهم فيه الريب وهو الشك · والقيل القول «٢» لاذوا التجؤا والذبل رماح رفيقة . والخطي الرمح منسوب للخط مكان · والبيض السيوف . والظبا جمع ظبة وهي حد السيف والوغا الحرب · والتنكيل الاهلاك «٣» الموبق الهالك والمنجدل المصروع · والقد السير · والمكبول المقيد «٤» العضب السيف القاطع . وهتك الستر شقه . والسوابغ الدروع · والمفلول المثلوم «٥» تحطم تكسر · ورمح قصد متكسر · والصم جمع اصم وهو الاملس اليابس · والوشيج شجر الرماح · وعامل الرمح صدره «٦» الصعاد الرماح جمع صعدة · والبتر السيوف القصيرة «٧» تضافروا على الامر تظاهروا «٨» الفرات العذب · والانامل رؤس الاصابع · وثرت العين كثر ماؤها · والهتان السحاب المنصب (٩) الخميس الجيش · وزهاء قدر · والركاب الابل واحدها راحلة (١٠) التعويل كالاعوال وهو رفع الصوت بالبكاء (١١) اليمن البركة

وَٱلْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْهِ حِينَ فَارَقَهُ * حَنِينَ وَلْهَى لَهَا ٱلْمَرْؤُمُ مَثْكُولُ (١)

وَأَشْبَعَ ٱلْكُثْرَ مِنْ قُلِّ ٱلطَّعَامِ وَلَمْ * يَكُنْ يَمْعَرُهُ بِٱلْكُثْرِ تَقْلِيلُ (٢)

وَفِي جِرَابِ أَبِي هِرٍّ عَجَائِبُ كَمْ * يَمْتَارُ مِنْهُ فَمَأْكُولٌ وَمَبْذُولُ (٣)

وَفِي ٱرْتِوَاءِ أَبِي ذَرٍّ بِزَمْزَمَ مَا * يَكْفِي ٱلتَّبَدُّنُ مِنْهُ وَهْوَ مَهْزُولُ (٤)

وَٱلْعَنْكَبُوتُ بِبَابِ ٱلْغَارِ قَدْ نَسَجَتْ * حَتَّى كَأَنَّ رِدَاءً مِنْهُ مَسْدُولُ (٥)

وَفَرَّخَتْ فِي رَجَاهُ ٱلْوُرْقُ سَاجِعَةً * تَبْكِي وَمَادَمْعُهَا فِي ٱلْخَدِّ مَطْلُولُ (٦)

هٰذَا وَكَمْ مُعْجِزَاتٍ لِلرَّسُولِ أَتَتْ * لَهَا مِنَ ٱللهِ تَمْدِيدٌ وَتَأْصِيلُ

غَدَتْ مِنَ ٱلْكُثْرِ أَعْدَادَ ٱلنُّجُومِ فَمَا * يُحْصِي لَهَا عَدَدًا كُتُبٌ وَلَا قِيلُ

قَدِ ٱنْقَضَتْ مُعْجِزَاتُ ٱلرُّسْلِ مُنْذُ قَضَوْا * نَحْبًا وَأُفْحِمَ مِنْهُ ذٰلِكَ ٱلْجِيلُ (٧)

وَمُعْجِزَاتُ رَسُولِ ٱللهِ بَاقِيَةٌ * مَحْفُوظَةٌ مَا لَهَا فِي ٱلدَّهْرِ تَحْوِيلُ

تَكَفَّلَ ٱللهُ هٰذَا ٱلذِّكْرَ يَحْفَظُهُ * وَهَلْ يَضِيعُ ٱلَّذِي بِٱللهِ مَكْفُولُ (٨)

هٰذِي ٱلْمَفَاخِرُ لَا تَحْظَى ٱلْمُلُوكُ بِهَا * أَلْمُلْكُ مُنْقَطِعٌ وَٱلْوَحْيُ مَوْصُولُ

---

(١) الجذع اصل النخلة · والولهى الحزينة · ورأمت الناقة ولدها عطفت عليه ولزمته والمثكول المفقود «٢» يمعره يفقره «٣» جراب ابي هريرة دعا له النبي صلى الله عليه وسلم فبارك الله فيه فاكل واطعم منه عدة سنين · الى ان فقد منه ايام قتل عثمان رضي الله عنهما ويمتار يتزود «٤» التبدن السمن «٥» المسدول المرخي «٦» رجاه ناحيته وجمعها ارجاء · والورق الحمام · وسجعها تصويتها والمطلول السائل من الطلل «٧» النحب الموت والاجل · المفحم العيي الذي لا يقدر على القول · والجيل الامة «٨» الذكر القرآن

وقال الامام الحافظ ابو الفتح محمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٣٤ وسماها بعدة المعاد في عروض بانت سعاد نقلتها من مجموعة وصححتها على عدة نسخ

قَلْبِي بِكُمْ يَا أُهَيْلَ ٱلْحَيِّ مَأْهُولُ * وَحَبْلُهُ بِأَمَانِي ٱلْوَصْلِ مَوْصُولُ (١)

وَلَسْتُ أَلْوِي عَلَى عُذْرٍ وَلَا عَذَلٍ * فَفِي ٱلْمَحَبَّةِ مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ

وَكُلُّ صَعْبٍ بِهَا سَهْلٌ عَلَيَّ وَمَا * يُذَمُّ فِي ٱلْحُبِّ مَحْمُودٌ وَمَحْمُولُ

يَا خَالِيَ ٱلْقَلْبِ قَلْبِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * لَكَ ٱلسَّلَامَةُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ (٢)

مُضْنًى بِهِمْ وَبِمَاضٍ مِنْ تَذَكُّرِهِمْ * مُقَيَّدٌ فَهْوَ مَعْلُولٌ وَمَغْلُولُ (٣)

يَا جِيرَةً نَزَلُوا بِٱلسَّفْحِ سَفْحُ دَمِي * مَا بَيْنَ أَطْلَالِكُمْ فِي ٱلْحُبِّ مَطْلُولُ (٤)

لَوْ لَمْ أَرَ ٱلْمَوْتَ عَذْبًا فِي ٱلْغَرَامِ بِكُمْ * مَا شَاقَنِي لِحُسَامِ ٱلْبَرْقِ تَقْبِيلُ (٥)

وَلَا ٱحْتَرَقْتُ بِنَارٍ لِلْهَوَى وَبِهِ * مَا هَبَّ لِلنَّارِ تَأْجِيجٌ وَتَهْوِيلُ (٦)

حَالَتْ لِبُعْدِكُمُ ٱلْأَيَّامُ نَاقِضَةً * عَهْدَ ٱلسُّرُورِ وَلِلْأَيَّامِ تَحْوِيلُ (٧)

وَطَالَ لَيْلِي حَتَّى لَا ٱنْقِضَاءَ لَهُ * وَلَا يُحِيطُ بِهِ عَرْضٌ وَلَا طُولُ

مَنْ يَعْذِلُ لِي كَمَرِّ ٱلطَّرْفِ أَحْسَبُهُ * يُبْدِيهِ لِي مِنْ وُضُوحِ ٱلصُّبْحِ تَخْيِيلُ

يَا رَاحِلِينَ وَمَا أَبْقَوْا سِوَى رَمَقٍ * مِنِّي لَهُ عَنْ دَوَاعِي ٱلْأُنْسِ تَرْحِيلُ (٨)

سِرْتُمْ فَمَا أَعْشَبَ ٱلْوَادِي وَلَا ٱبْتَسَمَتْ * أَزْهَارُهُ وَعَلَا مَغْنَاهُ تَظْلِيلُ

---

(١) المأهول المعمور باهله (٢) شغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب (٣) الضنى المرض . والغل طوق يوضع في العنق (٤) سفح الجبل اسفله وسفح الدم اراقته . والاطلال آثار الديار الشاخصة . والمطلول المهدور (٥) الغرام الولوع (٦) تأججت النار التهبت (٧) العهد الموثق (٨) الرمق بقية الروح

وَغَالَهُ الْمَحْلُ وَهْوَ الْخِصْبُ مُرْتَبِعًا * إِذْ لِلْكَلَا بِلَآلِي الطَّلِّ تَكْلِيلُ (١)

وَالظِّلُّ ضَافٍ لَنَا تَبْدُو غَضَارَتُهُ * وَالزَّهْرُ مُبْتَسِمٌ وَالنَّوْرُ مَطْلُولُ (٢)

يَصْبُو إِلَيْكُمْ وَمَا شَطَّ الْمَزَارُ بِكُمْ * وَلَا لَهُ فَرْسَخٌ عَنْهُ وَلَا مِيلُ (٣)

مُتَيَّمٌ مَا لَهُ فِي غَيْرِكُمْ أَرَبٌ * نَأَيْتُمُ حَسْبُهُ فِي النَّأْيِ تَأْمِيلُ (٤)

يَجُوبُ عَرْضَ الْفَيَافِي فِي تَطَلُّبِكُمْ * شَوْقًا إِلَيْكُمْ وَعَقْدُ الصَّبْرِ مَحْلُولُ (٥)

وَالْعَزْمُ صَارِمُهُ وَالْبِيدُ مَرْكَبُهُ * وَآلُهُ شَنَبٌ يَهْوَاهُ مَعْسُولُ (٦)

وَهَوْلُ كُلِّ ظَلَامٍ خَالُ غَانِيَةٍ * أَوْ طَرْفُ أَحْوَرَ سَاجِي الْجَفْنِ مَكْحُولُ (٧)

مَا أَوْمَضَ الْبَرْقُ إِلَّا شَفَّهُ طَرَبًا * لِبَارِقِ الثَّغْرِ تَشْبِيهٌ وَتَمْثِيلُ (٨)

وَلَا دَجَى اللَّيْلُ إِلَّا خَالَ سُدْفَتَهُ * فَرْعًا لَهُ أَنْجُمُ الْجَوْزَاءِ إِكْلِيلُ (٩)

وَلَا بَدَا الصُّبْحُ إِلَّا قَالَ قَدْ سَفَرَتْ * سُعَادُ يَا كَعْبُهَا لِمْ أَنْتَ مَتْبُولُ (١٠)

---

(١) غاله اهلكه . والمرتبع منزل الربيع . والكلأ العشب والطل المطر الضعيف . والتكايل التتويج (٢) الضافي السابغ الشامل . والغضارة النعمة . والمطلول الذي عليه الطل وهو الندى او المطر الضعيف (٣) يصبو يميل . وشط بعد . والمزار محل الزيارة . والفرسخ ثلاثة اميال . والميل مد البصر وهو ثلاثة الآف ذراع او اربعة الآف (٤) تيمه الحب عبده وذلله . والارب الحاجة . ونأيتم بعدتم . وحسبه كافيه (٥) يجوب يقطع . والفيافي الفلوات (٦) صارمه سيفه . والبيد المفازات . والآل السراب . والشنب رقة الاسنان . والمعسول الحلو كأنه مخلوط بالعسل (٧) الغانية المستغنية بجمالها عن الحلي . والطرف العين والحور شدة بياض العين في شدة سوادها . والساجي الساكن (٨) اومض لمع . وشفه هزله (٩) دجى اظلم . والسدفة الظلمة . والفرع الشعر التام . والجوزاء عدة نجوم معترضة في جوز السماء اي وسطها . والاكليل التاج (١٠) تبله الحب ذهب بعقله

لَاحَتْ لَوَائِحُ دَلَّتْ أَنَّ أَمْرَهُمُ * قَدْ زَالَ عَنْهُمْ فَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ زِيلُوا (١)

وَٱلشُّهْبُ تَرْمِي شَيَاطِينَ ٱلضَّلَالَةِ إِذْ * تَسْمُو فَتَشْعُرُ أَنْ لَمْ يَبْقَ تَضْلِيلُ (٢)

وَفِي ٱلْهَوَاتِفِ وَٱلْجُنَّانِ قَائِلَةً * عِنْدَ ٱلتَّمَاثِيلِ مَا تَحْكِي ٱلتَّمَاثِيلُ (٣)

وَلِلْمَرَائِي وَلِلْكُهَّانِ نَاطِقَةً * بِصَفْوَةِ ٱللهِ فِي ٱلْأَخْبَارِ تَطْوِيلُ

وَفِي حَلِيمَةَ إِذْ وَافَتْ وَمَرْكَبُهَا * يُبْطِي وَشَارِفُهَا بِٱلْجَهْدِ مَهْزُولُ (٤)

فَدَرَّتِ ٱلشَّاةُ وَٱسْتَوْفَى رَضَاعَتَهُ * أَخُوكَ وَٱلْقَوْمُ مِنْ جَهْدٍ مَهَازِيلُ

وَلَمْ تُشَارِكْهُ فِي ثَدْيٍ فَأَنْتَ عَلَى ٱلْإِحْسَانِ وَٱلْعَدْلِ مَفْطُورٌ وَمَجْبُولُ (٥)

وَٱلْعَيْرُ خَفَّ أَمَامَ ٱلرَّكْبِ ذَا مَرَحٍ * يَعْدُو وَيَحْمِلُ مَا لَا يَحْمِلُ ٱلْفِيلُ (٦)

وَجَاءَكَ ٱلْمَلَكُ ٱلْمَيْمُونُ طَائِرُهُ * وَحَوْلَ سَاحَتِكَ ٱلْعُوذُ ٱلْمَطَافِيلُ (٧)

فَشَقَّ صَدْرَكَ عَمَّا كَانَ مِنْ حَدَثٍ * لَمْ يَنْجُ مِنْ مِثْلِهِ ٱلرُّسْلُ ٱلْأَمَاثِيلُ (٨)

وَغَادَرَ ٱلْعَلَقَ ٱلْمُسْوَدَّ مُطَّرِحاً * وَقَدْ مَحَاهُ مِنَ ٱلْإِيمَانِ مَحْصُولُ (٩)

---

(١) لاحت لوائح ظهرت علامات . وزيلوا اي ازيلوا (٢) الشهب الكواكب . وتسمو تعلو . وتشعر تعلم (٣) . الهواتف جمع هاتف وهو ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والجنان جمع جان من الجن . والتماثيل التصاوير اي الاصنام (٤) وافت اتت . ومركبها حمارتها . وشارفها ناقتها . والجهد المشقة . وجهد عيشه نكد واشتد (٥) المفطور المطبوع (٦) العير الحمار . والمرح الاختيال والنشاط . ويعدو يجري (٧) الميمون المبارك وهو سيدنا جبريل عليه السلام . والعوذ الحديثات النتاج من الظباء والابل والخيل واحدتها عائذ الى عشرة ايام او خمسة عشر . والمطافيل ذوات الاطفال وفي حديث الحديبية ومعهم العوذ المطافيل يريد النساء والصبيان (٨) الاماثيل جمع امثل وهو الافضل (٩) وغادر ترك . والعلق الدم الجامد

يا حادِيَ العيسِ طارِحني حديثهمُ * فما الحديثُ عن الأحبابِ مملولُ [(١)]
سلمت ملْ بي إلى سلمى فموردُها * نيلُ الأماني وفيه يُهجرُ النيلُ [(٢)]
وعن كفافة لا تكففْ قلوصك بي * وحيِّ وجهاً به للصبِّ تعليلُ [(٣)]
ردْ ماءَ دمعك إن عزّت مواردُها * فكلُّ صعبٍ بها يمحوه تسهيلُ
وكلُّ ما صنت من دمعٍ تضنُّ به * على العقيق تراه وهو مبذولُ [(٤)]
إذا بدت لك أعلامُ النبيِّ بها * وشملها بِرداء المجد مشمولُ [(٥)]
فاعذر فؤادك إن طار السرورُ به * شوقاً إليه فعنه الصبرُ معقولُ [(٦)]
واحلل بطيبة أزكى الأرضِ منزلةً * مغنى له برسول الله تفضيلُ [(٧)]
حلاه إذ حلّه المختارُ من مضرٍ * هادي الورى من به للرسل تكميلُ [(٨)]
محمدٌ خيرُ خلقِ الله كلّهمُ * من أخبرت عنه توراةٌ وإنجيلُ
من جاءت الكتبُ والرسلُ الكرامُ به * وأعربت عنه آياتٌ وتنزيلُ
من طبّق الأرضَ بالأنوار مولدُه * شرقاً وغرباً وجنحُ الليل مسدولُ [(٩)]
والنهرُ غاضَ ونارُ الفرسِ قد خمدت * وانشقَّ إيوانُ كسرى وهو مخبولُ [(١٠)]

---

(١) الحادي السائق . والعيس الابل البيض . ومطارحة الرجلين الحديث ان يحدث كل منهما الآخر (٢) الاماني جمع امنية ماتتمناه الانسان (٣) كفافة والوجه منزلان من منازل الحج للذاهب من مصر . والقلوص الناقة الشابة . والتعليل التلهية (٤) تضن تبخل . والعقيق وادي المدينة واعاد عليه الضمير بمعنى الخرز الاحمر المشبه به الدمع ففيه استخدام (٥) الاعلام العلامات . والشمل الاجتماع (٦) المعقول المشدود (٧) ازكى اطيب والمغنى المنزل (٨) حلاه زينه (٩) جنح الليل الطائفة منه . والمسدول المرخي (١٠) ذهب في الارض . والايوان الليوان المبني من ثلاث جهاته والمخبول فاسد العقل

وَالْحَشْوُ مِنْ حِكْمَةٍ آيَاتُهَا بَهَرَتْ * وَالْغِشُّ حَاشَاكَ عَنْكَ الدَّهْرَ مَعْزُولُ (١)

وَفِي الْغَمَامَةِ صَدَّتْ حَرَّ هَاجِرَةٍ * عَنْ حُرِّ وَجْهِكَ آيَاتٌ وَتَحْوِيلُ (٢)

وَالْمُعْجِزُ الْأَكْبَرُ الْقُرْآنُ جَاءَ بِهِ * فَرَاقَهُمْ مِنْهُ إِيرَادٌ وَتَرْتِيلُ (٣)

وَلِلْبَلَاغَةِ فُرْسَانٌ لَهُمْ خُطَبٌ * وَسِحْرُ شِعْرٍ صَحِيحُ النَّظْمِ مَنْخُولُ (٤)

فَرَامَ ذُو الْقَوْلِ مِنْهُمْ أَنْ يُعَارِضَهُ * وَلَنْ تُعَارِضَ ذَا الْحَقِّ الْأَبَاطِيلُ

وَفِي انْشِقَاقِ أَخِيهِ الْبَدْرِ حِينَ بَدَا * فِرْقَيْنِ وَاخْتَلَفَتْ فِيهِ التَّعَالِيلُ

فَمِنْهُمُ فِئَةٌ فَاءَتْ بِرُشْدِهِمُ * وَمِنْهُمُ فِئَةٌ عَنْ رُشْدِهِمْ غِيلُوا (٥)

تَقُولُ سِحْرًا وَمَا بِالسِّحْرِ مُعْتَبَرٌ * وَإِنَّمَا هُوَ تَخْيِيلٌ وَتَشْكِيلُ

وَذُو الْحِجَا مِنْهُمُ قَالَ اصْبِرُوا فَمَتَى * لَمْ تُخْبِرِ السَّفْرُ عَنْهُ فَهْوَ مَعْلُولُ (٦)

فَجَاءَ مِنْ كُلِّ قُطْرٍ كُلُّ ذِي سَفَرٍ * مُخْبِرًا وَجُحُودُ الْحَقِّ مَرْذُولُ (٧)

فَقِيلَ سِحْرٌ أَتَاهُ يَسْتَمِرُّ وَمَا * يَحُلُّ عَانٍ بِقَيْدِ الْكُفْرِ مَكْبُولُ (٨)

وَخَصَّهُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ خَالِقُهُ * بِمُعْجِزَاتٍ لَهَا ذُو اللُّبِّ مَذْهُولُ (٩)

يَحْكِي عَنِ الْقُدْسِ يُجْلَى بِالْحِجَازِ لَهُ * وَمَا الْمُعَايِنُ بِالْأَوْهَامِ مَدْخُولُ (١٠)

---

(١) آياتها علاماتها · وبهرت ظهرت وغلبت (٢) الهاجرة وسط النهار · وحر الوجه مابدا منه · وآيات اي ذي دلائل النبوة (٣) راقهم اعجبهم · والترتيل الترسيل والتأني في القراءة (٤) المنخول الخالص (٥) الفئة الجماعة · وفاءت رجعت · وغيلوا اهلكوا (٦) الحجا العقل · والسفر جمع مسافر (٧) الرذل الخسيس ورذله غيره فهو مرذول (٨) العاني الاسير · والمكبول المقيد (٩) اللب العقل · والمذهول الغافل (١٠) يجلي يظهر

وَلِلْبُرَاقِ وَقَدْ رَامَ الْجِمَاحَ بِهِ * قَالَ اتَّئِدْ بِحَبِيبِ اللهِ جِبْرِيلُ (١)

فَمَا عَلَاكَ كَهَذَا الْمُصْطَفَى بَشَرٌ * فَنَالَهُ مِنْهُ تَوْبِيخٌ وَتَخْجِيلُ

وَاسْتَرْسَلَ الصَّعْبُ مِنْهُ وَاسْتَكَانَ حَيَاءً وَهْوَ بِالْعَرَقِ الْمُرْفَضِّ مَبْلُولُ (٢)

وَرَاحَ يَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ عُلاً * وَكَمْ لِمُجْمَلِ هَذَا الْفَضْلِ تَفْصِيلُ (٣)

وَكَمْ دُنُوٍّ مِنَ الرَّحْمٰنِ دَلَّ عَلَى * قُرْبِ الْمَكَانَةِ وَالْمَنْقُولُ مَعْقُولُ (٤)

وَرُؤْيَةُ الْحَقِّ حَقٌّ مَا خُصِصْتَ بِهِ * مِنْهَا وَلَيْسَ لِقَوْلِ اللهِ تَبْدِيلُ

وَغَيْرَ مَا مَرَّةٍ كَانَتْ وَلَمْ يَرَهُ * حَقًّا سِوَاكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ

وَبِالْحَمَامِ وَنَسْجِ الْعَنْكَبُوتِ لَهُ * فِي الْغَارِ سَتْرٌ وَلِلْأَعْدَاءِ تَخْيِيلُ

وَفِي سُرَاقَةَ إِذْ سَاخَ الْجَوَادُ بِهِ * فَصَدَّهُ عَنْ نَشَاطِ السَّعْيِ تَكْبِيلُ (٥)

وَأُمُّ مَعْبَدَ لَمَّا جَاءَ حَاضِرَهَا * قَوْمٌ كِرَامٌ وَقَالُوا هٰهُنَا قِيلُوا (٦)

وَمَارَأَوْا إِذْ أَتَوْا فِي شَاتِهَا لَبَنًا * أَنَّى لَهَا وَلَهَا بِالْجَهْدِ تَحْيِيلُ (٧)

فَدَرَّ بِالرِّسْلِ ضَرْعُ الشَّاةِ إِذْ مَسَحَتْ * يَمِينُهُ ضَرْعَهَا وَالْيُمْنُ تَنْوِيلُ (٨)

وَالْجِذْعُ حَنَّ لَهُ لَمَّا نَأَى أَسَفًا * حَنِينَ ثَكْلَى نَأَتْ عَنْهَا مَثَاكِيلُ (٩)

---

(١) جمح الفرس غلب فارسه · واتئد تأنّ (٢) استرسل واستكان انقاد وخضع وذل · المرفض السائل المتفرق (٣) العلا الرفعة (٤) الدنوّ القرب · والمكانة الرفعة (٥) ساخ نزلت قوائمه في الارض والتكبيل التقييد (٦) حاضرها حيها · وقيلوا من القيلولة وهي الاستراحة والنوم نصف النهار (٧) أنّى كيف استفهام انكاري · والجهد شدة العيش · وتحيل يبس جلده على عظمه (٨) الرِّسل اللبن · واليمن البركة (٩) الاسف الحزن · والثكلى فاقدة الولد · ونأت بعدت

وَيَوْمَ بَدْرٍ يُنَادِي فِي عَرِيشَتِهِ * سَيُهْزَمُونَ وَعَرْشُ الشِّرْكِ مَثْلُولُ (١)

وَاسْتَنْجَزَ اللهُ وَعْدَ النَّصْرِ فَانْقَلَبَ الْأَعْدَاءُ صَرْعَى فَمَخْبُولٌ وَمَقْتُولُ (٢)

وَجَاءَهُ النَّصْرُ رِفْدًا وَالْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ جُنْدًا كَمَا الطَّيْرُ الْأَبَابِيلُ (٣)

فَمَا عَدَا مَنْ غَدَا لِلْحَرْبِ مَصْرَعَهُ * حَيْثُ الْقَلِيبُ لِحِزْبِ الْكُفْرِ سِجِّيلُ (٤)

وَغَرَّ إِبْلِيسُ أَهْلَ الشِّرْكِ فِي أُحُدٍ * بِدَوْلَةٍ طَمِعُوا فِيهَا وَمَا دِيلُوا (٥)

فَكَمْ هُنَالِكَ تَمْحِيصٌ وَمَغْفِرَةٌ * بَعْدَ ابْتِلَاءٍ بِهِ لِلْأَجْرِ تَحْصِيلُ (٦)

رُدَّتْ مِئِينَ أُلُوفًا مِنْهُمُ وَبَدَا الْإِسْلَامُ يَعْلُو وَجَمْعُ الشِّرْكِ مَفْلُولُ (٧)

وَحَازَ حَمْزَةُ مَا يَرْجُوهُ مِنْ كَرَمٍ * وَطَالَ طَلْحَةُ إِذْ شَدَّ الْعَرَازِيلُ (٨)

وَعَنْ قَتَادَةَ رُدَّتْ عَيْنُهُ نَقَلَ الْحَدِيثُ ثُمَّ فَمَرْفُوعٌ وَمَوْصُولُ

وَحَزَّبُوا بَعْدَهَا لِلْحَرْبِ وَانْصَرَفُوا * مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ وَحِزْبُ الْكُفْرِ مَخْذُولُ

مِنْ بَعْدِ رِيحٍ وَجُنْدٍ لَا تُرَى وَبِهِمْ * وَبِالْيَهُودِ تَبَارِيحٌ وَتَخْذِيلُ (٩)

وَالْمُعْجِزَاتُ الَّتِي بِالْخَنْدَقِ اشْتَهَرَتْ * بِهَا الْمُجَادِلُ فِي الْآحَادِ مَجْدُولُ (١٠)

كَبَرْقَةٍ أَخْبَرَتْ عَنْ فَتْحِ نَاحِيَةٍ * وَكُدْيَةٍ عَجَزَتْ عَنْهَا الْمَعَاوِيلُ (١١)

---

(١) عرش البيت سقفه . والمثلول المهدوم (٢) استنجز الوعد طلب انجازه والوفاء به . والمكبول المقيد (٣) الرفد الخير . والابابيل الجماعات لا واحد له (٤) عدا تجاوز . والمصرع محل الصرع . والقليب البئر . والسجيل حجارة من طين طبخت بنار جهنم (٥) الادالة الغلبة اداالنا الله من عدونا (٦) التمحيص الابتلاء والاختبار (٧) المفلول المهزوم (٨) العرازيل جماعة اللصوص شبه بهم الاعداء يوم احد (٩) تباريح اليهود توهج النار في قلوبهم (١٠) المجادل المخاصم والمجدول المصروع (١١) الكدية الصخرة والتراب المتحجر . والمعاويل الفؤس

وَكَالْعَنَاقِ مَعَ الصَّاعِ الشَّعِيرِ غَدَا * شِبْعًا لِأَلْفٍ وَلَمْ تَنْقُصْ مَرَاجِيلُ (١)

وَقَالَ نَغْزُو وَلَا نُغْزَى فَمَا قَصَدُوا * وَبِالْأَحَادِيثِ مِنْ دَاءٍ عَقَابِيلُ (٢)

وَبِالْحُدَيْبِيَةِ انْهَلَّتْ أَنَامِلُهُ * لِطَالِبِ الْوِرْدِ مِنْهَا الْمَاءُ مَبْذُولُ (٣)

فَرَكْوَةُ الْمَاءِ قَامَتْ بِالْوُضُوءِ لَهُمْ * فَكَمْ لَهُمْ غُرَرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ (٤)

أَلْفٌ وَخَمْسُ مِئٍ تُرْوِي وَتُصْدِرُهُمْ * وَمَاؤُهَا الْغَمْرُ مَوْرُودٌ وَمَحْمُولُ (٥)

وَيَوْمَ خَيْبَرَ فِي عَيْنَيْ أَبِي حَسَنٍ * تَفَلْتَ فَالدَّاءُ مِنْهَا عَنْهُ مَنْقُولُ

وَمَا شَكَتْ عَيْنُهُ مِنْ بَعْدِهِ رَمَدًا * إِذْ كَانَ مِنْكَ لَهُ بِالتَّفْلِ تَكْحِيلُ

وَشَاةُ خَيْبَرَ سَمَّتْهَا الْيَهُودُ فَمَا * نَالُوا الْمَرَامَ وَلَوْلَا الْعَفْوُ قَدْ نِيلُوا

وَأَخْبَرَتْهُ بِمَا قَدْ كَانَ مِنْ حَدَثٍ * مِنَ الْيَهُودِ وَهُمْ قَوْمٌ مَرَاذِيلُ

وَالشَّمْسُ رُدَّتْ عَلَيْهِ بَعْدَمَا حُبِسَتْ * لَهُ وَذُو الشِّرْكِ عَمَّا رَامَ مَخْذُولُ

وَيَوْمَ مُؤْتَةَ يَحْكِي مَوْتَ شِيعَتِهِ * شَخْصًا فَشَخْصًا وَهُمْ عَنْهُ مَعَازِيلُ (٦)

وَاسْتَقْبَلَ الْفَتْحَ فِي جَيْشٍ يَضِيقُ بِهِ رَحْبُ الْفَضَاءِ وَسَيْفُ الرُّعْبِ مَصْقُولُ (٧)

فَكُلُّ أَرْوَعَ وَضَّاحٍ أَسِرَّتُهُ * لَهُ إِلَى الْحَرْبِ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ (٨)

يَقْتَادُ مِحْرَابُهُ صَعْبًا شَكِيمَتُهُ * نَعَمْ وَمِحْرَابُهُ بِالذِّكْرِ مَأْهُولُ (٩)

---

(١) العناق الانثى من اولاد المعز. والمراجيل القدور جمع مرجل (٢) العقابيل الشدائد وبقايا العلة جمع عقبولة (٣) انهلت سالت بالماء. والانامل رؤس الاصابع (٤) الركوة دلو صغير (٥) الغمر الكثير (٦) مؤتة موضع بين الشام والمدينة المنورة كانت فيه الغزوة (٧) الرحب الواسع (٨) الاروع من يعجبك بحسنه وشجاعته. والاسرة محاسن الوجه وخطوط الجبهة (٩) المحراب الاول المحارب. والشكيمة الانفة. والمحراب الثانى

وَكُلُّ أَجْرَدَ قَيْدِ ٱلْوَحْشِ مَاجَهِدَتْ * كَالأَجْدَلِ ٱنْقَضَّ خَطْفًا فَهْوَ مَجْدُولُ (١)

وَكُلُّ عَضْبٍ جَفَا أَجْفَانَهُ حَنَقًا * فَبِٱلطُّلَى هُوَ مَقْرُوبٌ وَمَسْلُولُ (٢)

مَاءُ ٱلْمَنُونِ وَنَارُ ٱلْحَرْبِ عُنْصُرُهُ * وَٱلأَصْلُ يَهْوَاهُ فَرْعٌ مِنْهُ مَجْعُولُ (٣)

وَكُلُّ أَسْمَرَ مَجْدُولِ ٱلْقَوَامِ لَهُ * إِذَا ٱنْتَحَى مُهَجَ ٱلأَعْدَاءِ تَجْدِيلُ (٤)

وَكُلُّ صَفْرَاءَ قَشَّاءِ ٱلأَدِيمِ لَهَا * لِفُرْقَةِ ٱلإِلْفِ تَرْنِينٌ وَتَزْجِيلُ (٥)

تَحْنِي ٱلضُّلُوعَ عَلَى أَبْنَائِهَا وَمَتَى * نُرْسِلْهُمُ فَهُمُ ٱلشُّهْبُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٦)

وَكُلُّ سَابِغَةِ ٱلْمَاذِيِّ مُحْكَمَةٌ * لِلسَّهْمِ عَنْهَا إِذَا مَا مَرَّ تَزْبِيلُ (٧)

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ تَثْنِي ٱلسُّمْرَ خَاسِئَةً * وَيَرْجِعُ ٱلسَّيْفُ عَنْهَا وَهْوَ مَفْلُولُ (٨)

وَكَانَ مَا كَانَ مِنْ مَنٍّ يُؤَمِّلُهُ * أَخُو ٱلْوَلَاءِ وَذُو ٱلْعُدْوَانِ مَعْقُولُ (٩)

فَلِلذَّلِيلِ إِذَا وَالَاهُ عِزَّتُهُ * وَلِلْعَزِيزِ إِذَا عَادَاهُ تَذْلِيلُ

محراب المسجد . والمأهول المعمور (١) الاجرد الفرس الجواد . وقيد الوحش كناية عن سرعة لحوقه به فهوله كالقيد . وجهدت جدت واجتهدت . والاجدل الصقر . وانقض الطائر هوى . فهو اي الوحش مجدول مصروع (٢) العضب السيف القاطع . والحنق الغضب والطلى الرقاب جمع طلية (٣) المنون الموت . والعنصر الاصل (٤) الاسمر الرمح . والمجدول محكم الفتل . وقوام الرمح طوله واعتداله . وانتحى قصد والمهج الارواح . والتجديل الصرع (٥) الصفراء القوس . والمقشي المقشر اما القشاء فلم اجدها في كتب اللغة . والاديم الجلد والالف المألوف ومراده به السهم . ورنت القوس صوتت . والزجل التطريب ورفع الصوت (٦) ابناؤها سهامها . والشهب الكواكب (٧) السابغة الدرع اللينة (٨) تثني ترد . والسمر الرماح . والخاسئة الخائبة . والمفلول المثلوم (٩) من عليه انعم والمن إطلاق الاسير بلا افداء . والولاء النصرة والمحبة . والعدوان الاعتداء . والمعقول المشدود المربوط

وَأَعْيُنُ الْعِلْمِ مِنْ مِشْكَاتِهِ اقْتَبَسَتْ * وَأَعْيُنُ الْجَهْلِ عَنْ إِدْرَاكِهِ حُولُ[1]
أَبَعْدَ أَنْ خَرَّتِ الْأَصْنَامُ مَائِلَةً * لَمَّا أَشَارَ لَهَا لِلشِّرْكِ تَسْوِيلُ[2]
وَلَا كَصَخْرٍ وَعَتَّابٍ وَحِلْفِهِمَا * قَالُوا فَمَا خَفِيَتْ عَنْهُ الْأَقَاوِيلُ[3]
كَرَمْيِهِ التُّرْبَ فِي وَادِي حُنَيْنٍ وَمَا * ظَنَّتْ بَنُو النَّصْرِ أَنَّ النَّصْرَ مَمْطُولُ[4]
لَمْ يَبْقَ فِي الْجَيْشِ مِنْ عَيْنٍ وَمَا طَرَفَتْ * مِنْهَا فَمَحْرُوبُهُمْ لِلثُّكْلِ مَوْكُولُ[5]
قَالُوا فَلَوْ غَيْرُ جِبْرِيلٍ يُقَاتِلُنَا * طُلْنَا وَمَا فَعَلَتْ تِلْكَ الْأَفَاعِيلُ[6]
لَا شَيْءَ أَعْذَبُ مِنْ طَعْمِ الْفُتُوحِ يُرَى * وَالسَّيْفُ مُخْتَضَبٌ وَالرُّمْحُ مَعْسُولُ[7]
وَقَالَ شَيْبَةُ ثَارِي الْيَوْمَ أُدْرِكُهُ * أَنَّى لَهُ وَشُوَاظُ النَّارِ مَشْعُولُ[8]
وَرَدَّ سَبْيًا عَظِيمًا مِنْ هَوَازِنَ إِذْ * وَافَى إِلَيْهِ حَبِيسُ الْآلِ مَنْضُولُ[9]
يَقُولُ وَالنَّفْسُ قَدْ أَوْدَتْ أَبُو صُرَدٍ * وَالْقَوْمُ مِنْ ثُكْلِ أَهْلِيهِمْ مَهَابِيلُ[10]
امْنُنْ عَلَيْنَا رَسُولَ اللهِ فِي كَرَمٍ * فَإِنَّكَ الْمَرْءُ مَرْجُوٌّ وَمَأْمُولُ
يَا خَيْرَ مَنْ مَرِحَتْ كُمْتُ الْجِيَادِ بِهِ * وَأَرْقَلَتْ نَحْوَهُ الْعِيسُ الْمَرَاقِيلُ[11]

---

(١) المشكاة موضع المصباح واقتبس النار اخذ منها والعلم استفاده (٢) التسويل التزيين (٣) صخر هو ابو سفيان · وعتاب هو ابن اسيد · وحلفهما هو صفوان بن امية رضي الله عنهم (٤) بنو النصر قوم امير ذلك الجيش مالك بن عوف النصري (٥) المحروب المسلوب · والثكل فقد الولد · الموكول المفوض (٦) طلنا علونا وانتصرنا (٧) عسل الرمح اضطرب في اهتزازه (٨) شيبة جد خدمة الكعبة قتل ابوه واخوه في احد · والشواظ لهب النار (٩) وافى اتى · وحبيس محبوس · والآل الاهل · ومنضول مغلوب (١٠) اودت هلكت · ومهابيل جمع مهبول هبلته امه ثكلته اذا مات (١١) مرح اختال ونشط والكمت جمع كميت الفرس الاحمر الى السواد · وارقلت اسرعت · والعيس الابل البيض

فَكَمْ هُنَالِكَ مِنْ مَنٍّ وَمِنْ كَرَمٍ * وَكَمْ هُنَالِكَ تَنْوِيلٌ وَتَمْوِيلُ
وَفِي تَبُوكَ شَكَوْا مَا مَسَّ مِنْ ظَمَاٍ * فَبَالْغَمَامِ يَسْقِي ٱلْجَيْشَ تَبْتِيلُ (١)
وَلَمْ تُجَاوِزْهُمُ ٱلسُّحْبُ ٱلَّتِي طَلَعَتْ * وَلَا لَهَا عَنْ سَبِيلِ ٱلْقَوْمِ تَمْيِيلُ
وَقَالَ زَيْدٌ وَزَيْدٌ لَا خَلَاقَ لَهُ * وَقَلْبُهُ بِضِرَامِ ٱلْجَهْلِ مَشْغُولُ (٢)
يَدْرِي ٱلسَّمَاءَ نَبِيٌّ عَنْهُ نَاقَتُهُ * ضَلَّتْ وَمَذْهَبُهَا فِي ٱلْأَرْضِ مَجْهُولُ
فَأَخْبَرَ ٱلْمُصْطَفَى عَنْهَا وَعَرَّفَهُمْ * حَيْثُ ٱلْخِطَامُ بِهَا فِي ٱلْجِذْلِ مَشْكُولُ (٣)
وَكَمْ جَلَتْ مُعْجِزَاتُ ٱلْمُصْطَفَى صَدَأَ ٱلْقُلُوبِ عَنْهَا كَمَا تَجْلُو ٱلصَّيَاقِيلُ (٤)
فَٱلْمَاءُ يَنْبَعُ سَحًّا مِنْ أَنَامِلِهِ * وَكَمْ تَكَثَّرَ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ
كَمِزْوَدِ ٱلتَّمْرِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَا نَقَصَتْ * مِنْ تَمْرِ جَابِرَ مَا تُوفِي ٱلْمَكَايِيلُ (٥)
وَقَصْعَةُ ٱللَّحْمِ مَا غِيلَتْ وَقَدْ أَكَلَتْ * مِنْهَا ٱلصِّحَابُ جَمِيعَ ٱلْيَوْمِ مَا غِيلُوا (٦)
وَحَيْسُ أُمِّ سُلَيْمٍ إِذْ دَعَا ٱلْجَفَلَى * لَهُ هَلُمُّوا وَمَا بِٱلْقَوْمِ تَخْفِيلُ (٧)
وَٱلشَّاةُ تُرْوِي جَمِيعَ ٱلرَّكْبِ مِنْ ظَمَاٍ * وَٱلْعُسُّ مِنْ لَبَنٍ لِلْقَوْمِ مَنْهُولُ (٨)

---

(١) التبتل الانقطاع الى الله ومراده دعاؤُه صلى الله عليه وسلم (٢) زيد هذا احد المنافقين. لا خلاق لا نصيب له في الخير. والضرام اشتعال النار (٣) الخطام الزمام. والجذل اصل الشجرة. وشكلت الدابة قيدتها بالشكال (٤) صقلت السيف جلوته والصيقل صانعه (٥) مزود ابي هريرة جرابه دعا له النبي صلى الله عليه وسلم بالبركة فبقي سنوات يأكل ويطعم منه حتى فقد في ايام قتل عثمان رضي الله عنه (٦) ماغيلت ما اهلكت يعني مافرغت (٧) الحيس تمر ينزع نواه ويدق مع اقط ويعجنان بالسمن ثم يدلك باليد حتى يبقى كالثريد. ودعاهم الجفلى اي جميعهم. والتخفيل التزيين (٨) الركب ركاب الابل. والظمأ العطش. والعس القدح العظيم. ومراده بمنهول مشروب ولم ارَ نهل متعديا بنفسه حتى يصح منهول وانما يتعدى بالهمزة فيقال انهله

وَعِنْدَ مَا قَالَ لِلْأَشْجَارِ حَيَّهَلاً * أَقْبَلْنَ سَعْيًا كَمَا السُّحْبُ الْمَرَاسِيلُ (١)

ثُمَّ ارْجِعِي قَالَ فَارْتَدَّتْ عَلَى أَثَرٍ * وَأَصْلُهَا لَمْ يَهِنْ وَالْفَرْعُ مَهْدُولُ (٢)

وَأَمَّنَتْ جُدُرَاتُ الْبَيْتِ حِينَ دَعَا * وَلِلسُّكُفَّةِ بِالتَّأْمِينِ تَعْجِيلُ (٣)

وَفِي الطَّعَامِ وَتَسْبِيحِ الْحَصَى عِبَرٌ * أَخْبَارُهَا مُسْنَدَاتٌ لَا مَرَاسِيلُ (٤)

وَبِالْبَعِيرِ وَبِالْعَضْبَاءِ نَاطِقَةً * عِنَادُ ذِي الشِّرْكِ مَبْتُوتٌ وَمَبْتُولُ (٥)

وَالضَّبُّ قَالَ رَسُولُ اللهِ أَنْتَ وَيَا * خُسْرَانَ مَنْ لَمْ يَنَلْهُ مِنْكَ تَنْوِيلُ

وَالذِّئْبُ أَقْعَى لَدَى الرَّاعِي وَقَالَ لَهُ * مَنَّتْكَ مِيعَادَ عُرْقُوبٍ أَضَالِيلُ (٦)

أُمَّ النَّبِيَّ وَرَاءَ الشِّعْبِ مُتَّبِعًا * وَارْجِعْ وَلِي بِشِيَاهِ الْقَوْمِ تَوْكِيلُ (٧)

فَنَالَ أَهْبَانُ بِالْمُخْتَارِ مَوْهِبَةً * وَالشَّاءُ بِالسِّيدِ مَكْفُوفٌ وَمَكْفُولُ (٨)

وَظَبْيَةٌ ذَاتُ خِشْفٍ غَرَّهَا شَرَكٌ * فَكَانَ لِلْحَظِّ لَا لِلْحَيْنِ تَحْبِيلُ (٩)

أَمَّتْ جَنَابَكَ وَالْآمَاقُ دَامِعَةٌ * عَلَى الرَّضِيعَيْنِ وَالْمَحْزُونُ مَثْكُولُ (١٠)

---

(١) حيهلا كلمة استحثاث بمعنى اقبل . والمراسيل النياق السريعة وهو هنا على التشبيه (٢) لم يهن لم يضعف . والمهدول المرخى الى اسفل (٣) الاسكفة خشبة الباب التي يوطأ عليها (٤) الحديث المرسل الموقوف على التابعي (٥) العضباء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والمبتوت المقطوع وكذا المبتول (٦) اقعى الكلب جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه . وتمنى الشيء اراده ومناه اياه . وعرقوب رجل يضرب به المثل في خلف الوعد (٧) أُمَّ اقصد . والشعب الطريق في الجبل (٨) اهبان بن عباد الخزاعى مكلم الذئب . والشاء الغنم . والسيد الذئب . والمكفوف الممنوع . والمكفول المضمون (٩) الخشف ولد الظبية . وغرها خدعها . والشرك ما يصاد به . والحين الهلاك . والتحبيل الاصطياد بالحبالة وهي الشرك (١٠) امت قصدت . والآماق جمع موق وهو والماق مؤخر العين . وقيل الماق المقدم . والمثكول فاقد الولد

تَبْغِي رِضَاعَهَا وَالنَّفْسُ جَازِعَةٌ * وَالْجِسْمُ مِنْ غِيَرِ الْأَيَّامِ مَسْلُولُ [١]

وَعَاهَدَتْكَ مَتَى أَطْلَقْتَهَا رَجَعَتْ * وَحَبْلُهَا مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَفْتُولُ [٢]

فَلَمْ يَكُنْ عَهْدُهَا إِلَّا الَّذِي وَعَدَتْ * لَيْسَتْ كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ [٣]

فَهَبَّ صَيَّادُهَا مِنْ نَوْمِهِ فَرِحًا * يَقُولُ قُلْ فَالَّذِي تَخْتَارُ مَعْمُولُ [٤]

فَقُلْتَ إِطْلَاقَهَا فَانْحَلَّ أَحْبُلُهَا * فَآمَنَتْ وَالْمَلَا أَسْمَاعُهُمْ مِيلُ [٥]

وَقُلْتَ لِلطِّفْلِ يَوْمَ الْوَضْعِ مَنْ أَنَا إِذْ * لِلطِّفْلِ فِي الْمَهْدِ تَشْدِيدٌ وَتَجْلِيلُ [٦]

فَقَالَ أَنْتَ رَسُولُ اللهِ مُبْتَدِرًا * وَقَلَّمَا تَنْطِقُ الْأَطْفَالُ إِنْ سِيلُوا

وَعَنْ عَلِيٍّ وَعَنْ نَجْلِ الْحُصَيْنِ وَعَنْ * زَيْدٍ رَوَى مَنْ لَهُ جَرْحٌ وَتَعْدِيلُ [٧]

بِأَنْ شَفَيْتَ جِرَاحَاتٍ تَقَلَّتْ بِهَا * لَهُمْ فَمِنْكَ لِذَاكَ الْجَرْحِ تَعْدِيلُ [٨]

شَفَيْتَ شَاكِيَ الِاسْتِسْقَاءِ مِنْ سَقَمٍ * وَالْغَيْثُ مِنْكَ بِالِاسْتِسْقَاءِ مَنْحُولُ [٩]

وَمَنْ دَعَوْتَ لَهُ فِي النَّاسِ مُرْتَفِعٌ * وَمَنْ دَعَوْتَ عَلَيْهِ فَهْوَ مَثْلُولُ [١٠]

فَمَا سَفِينَةُ خَوْفَ اللَّيْثِ مُحْتَرِسٌ * لَوْلَاكَ غَالَتْهُ مِنْ أَنْيَابِهِ غُولُ [١١]

«١» غير الايام احداثها المغيرة . والمسلول المهزول «٢» الابرام الاحكام «٣» عهدها ميثاقها «٤» هبّ استيقظ «٥» الاحبل جمع حبالة وهي شرك الصياد والملأ اشراف الناس . والميل المائلون عن الحق جمع اميل «٦» الوضع وضع الولادة . والمهد ما يمهد للطفل «٧» الجرح الطعن في الرواة . والتعديل الشهادة بعدالتهم «٨» الجرح من جرح الدم وجرح الطعن ففيه تورية كالتعديل بمعنى التقويم وتعديل الراوي «٩» نحل المال زيداً اعطاه اياه فهو منحول «١٠» المثلول المهدوم «١١» سفينة مولى رسول الله تركه الاسد حين قال له انا مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وغالت اهلكت . والغول الداهية

وَلاَ عتَيْبَــةُ مَحْرُوسٌ بِشِيعَتِــهِ * وَمَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْتَالَهُ غُولُ (١)

وَفَاظَ يَعْفُورُ مِنْ حزْنٍ عَلَيْكَ وَأَوْ * فَى ذِرْوَةً فَتَرَدَّى فَهْوَ مَهْبُولُ (٢)

يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْهَادِي الَّذِي شَرُفَتْ * بِمَا حَوَتْ مِنْهُ أَنْصَارٌ مَقَاوِيلُ (٣)

طَالُوا بِنَصْرِكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ فَهُمْ * بِيضٌ غَطَارِيفُ لَا سُودٌ تَنَابِيلُ (٤)

يَا رَحْمَةَ اللّٰهِ عَمَّتْ كُلَّ ذِي بَشَرٍ * مِنَ الْأَنَامِ فَتَعْجِيلٌ وَتَأْجِيــلُ

يَا مَنْ لَهُ أَوْجَبَ اللّٰهُ النُّبُوَّةَ إِذْ * فِي الطِّينِ آدَمُ لَمْ يُبْرِزْهُ تَصْوِيلُ (٥)

يَا مَنْ بِهِ أَقْسَمَ الرَّحْمٰنُ فَهْيَ لَهُ * فَخْرٌ مُنِيفٌ وَتَشْرِيفٌ وَتَجْمِيــلُ

يَا أَوَّلَ النَّاسِ عَوْدًا لِلْمَعَادِ وَمَنْ * تَنْشَقُّ عَنْهُ الثَّرَى وَالنَّاسُ مَا زِيلُوا (٦)

يَا صَاحِبَ الْحَشْرِ رَبَّ الْحَوْضِ يُورِدُهُ * مَنْ لَمْ يُبَدِّلْ فَهُمْ مِنْهُ مَنَاهِيلُ (٧)

يَا ذَا الْوَسِيلَةِ لَمْ يُخْلَقْ سِوَاكَ لَهَا * وَحَبَّذَا بِكَ لِلْعَاصِينَ تَوْسِيــلُ (٨)

قَدْ دَنَّسَ الْعِرْضَ مِنِّي جَهْلُ مُقْتَرِفٍ * فَهَلْ أَعُودُ وَثَوْبِي مِنْكَ مَغْسُولُ (٩)

يَا مَنْ لِشَرْحِ أَلَمْ نَشْرَحْ وَمَا رَفَعَتْ * مِنْ ذِكْرِهِ كَمْ لَهُ فَخْرٌ وَتَبْجِيلُ

---

(١) عتيبة هو ابن ابي لهب ، وشيعته قومه ، والغول الهلاك (٢) فاظ مات ، ويعفور هو حمار النبي صلى الله عليه وسلم ، واوفى اتى ، وذروة الجبل اعلاه ، وتردّى سقط ، وهبلته امه ثكلته (٣) المقاويل الفصحاء (٤) طالوا فاقوا بطولهم وافضالهم ، والغطاريف جمع غطريف وهو السيد الشريف ، والتنابيل القصار جمع تِنبل (٥) التصويل اخراجك الشيء بالماء (٦) ما زيلوا اي ما ازيلوا اي نشروا من الارض (٧) مناهيل قد نهلوا اي شربوا ولا يأتي اسم المفعول منه لانه لازم (٨) الوسيلة اعلى منزلة في الجنة ، والتوسيل هو التوسل (٩) العرض محل المدح والذم من الانسان ، واقترف الذنب اكتسبه

مَنْ يَذْكُرِ اللهَ بِالتَّوْحِيدِ يَذْكُرُهُ * فَذَلِكَ الذِّكْرُ إِسْلَامٌ وَتَهْلِيلُ

فَلِلْمُوَحِّدِ إِسْلَامٌ بِذِكْرِهِمَا * وَلِلْمُؤَذِّنِ تَرْجِيعٌ وَتَرْسِيلُ (١)

قَدْ أَوْضَحَتْ وَالضُّحَى آيَاتُ رِفْعَتِهِ * بِسَوْفَ تُعْطَى فَتَرْضَى وَهُوَ مَسْؤُولُ

وَلَيْسَ يَرْضَى وَمِنْ أَتْبَاعِهِ أَحَدٌ * فِي النَّارِ ثَاوٍ وَفِي الْأَصْفَادِ مَغْلُولُ (٢)

وَجُودُهُ خَيْرُ مَا مَنَّ الْجَوَادُ بِهِ * مَنْقُولُ ذَلِكَ بِالْأَبْصَارِ مَمْقُولُ (٣)

وَقَدْرُهُ إِذْ يُنَادَى لِلشَّفَاعَةِ قُمْ * فَمَا لِغَيْرِكَ لَا قَالٌ وَلَا قِيلُ

سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ يَا مُحَمَّدُ فِي * يَوْمِ الْمَعَادِ فَقُلْ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ

هَذَا الْمَقَامُ الَّذِي لَمْ يُعْطَهُ أَحَدٌ * بِهِ تَبَيَّنَ ذُو فَضْلٍ وَمَفْضُولُ

وَكَيْفَ يُتْرَكُ مَنْ يَرْجُو شَفَاعَتَهُ * وَمَا عَلَى غَيْرِهَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلُ (٤)

بِأُمَّتِي أُمَّتِي يَدْعُو لِيُنْقِذَهُمْ * فِي مَوْقِفٍ كَمْ بِهِ لَوْلَاهُ تَنْكِيلُ (٥)

مَا بَعْدَ طَهَ وَقَدْ جَاءَتْ بِمِدْحَتِهِ * لِشَاعِرٍ فِي مَبَانِي الْمَجْدِ تَأْثِيلُ (٦)

وَلَا كَيَاسِينَ يُتْلَى الْمَدْحُ مِنْ بَشَرٍ * هَذَا ثَنَاهُ مِنَ الرَّحْمَنِ مَنْقُولُ

وَاللهُ صَلَّى عَلَيْهِ وَالْمَلَائِكَةُ الْكِرَامُ وَالنَّاسُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ (٧)

وَقَالَ صَلُّوا عَلَيْهِ فَهْوَ مُفْتَرَضٌ * هَذَا دَلِيلٌ بِهِ قَدْ صَحَّ مَدْلُولُ

صَلَّى وَسَلَّمَ رَبُّ الْعَرْشِ مَا وَخَدَتْ * وَجْنَاءُ فِي وَجْنَةِ الْبَيْدَاءِ شِمْلِيلُ (٨)

---

(١) الترجيع تكرير الشهادتين في الاذان . والترسيل ترتيله (٢) الثاوي المقيم . والاصفاد جمع صفد وهو الوثاق . والمغلول من في رقبته غل وهو طوق يجعل في العنق (٣) الممقول المنظور (٤) التعويل الاعتماد (٥) التنكيل الاهلاك (٦) التأثيل التأصيل (٧) الجيل الامة من الناس (٨) الشمليل الناقة السريعة

عَلَى ٱلنَّبِيِّ وَآلِ لِلنَّبِيِّ سَمَوْا * قَدْرًا بِهِ فَهُمُ غُرٌّ بَهَالِيلُ (١)

وَصَحْبِهِ وَفُرُوعٍ مِنْهُ زَاكِيَةٍ * وَحَبَّذَا مِنْهُ لِلتَّفْرِيعِ تَأْصِيلُ

وقال نور الدين ابو الحسن على بن محمد التيمي الهمداني المصري رحمه الله تعالى وقد نقلتهامن مجموعة قال صاحبها قال صاحب مختصر السيرة انه قرأ على ناظمها الحديث المسلسل بالاولية وهذه القصيدة سنة ٧٣٩ بمدينة ينبع

سَلْمَى سَلِمْتِ فَفِيكِ ٱلصَّبُّ مَقْتُولُ * وَٱلْغَدْرُ مِنْكِ شَبِيهُ ٱلْعُذْرِ مَقْبُولُ

مَا أَنْتِ أَوَّلُ مَنْ بِٱلصَّدِّ قَدْ قَتَلَتْ * فِي شَرْعِكُنَّ دَمُ ٱلْعُشَّاقِ مَطْلُولُ (٢)

وَٱلْغَانِيَاتُ فَهُنَّ ٱلْغَالِيَاتُ وَفًا * وَصَالُهُنَّ بِحَبْلِ ٱلْهَجْرِ مَوْصُولُ (٣)

يَمِلْنَ لِلْمَرْءِ حَتَّى إِذْ يَمِيلُ هَوًى * يَمِلْنَ عَنْهُ فَيُضْحِي وَهْوَ مَمْلُولُ

وَكَمْ رَمَيْنَ بِسَهْمِ ٱللَّحْظِ فِي غَرَضٍ * صَبًّا غَدَا وَهْوَ بِٱلْإِعْرَاضِ مَخْذُولُ (٤)

وَكَمْ أَبَحْنَ وِصَالًا ثُمَّ بُحْنَ جَفًا * مِنْ بَعْدِ مَا لَذَّ إِقْبَالٌ وَتَقْبِيلُ (٥)

وَكَمْ سَلَبْنَ بِكَفِّ ٱلْبَيْنِ لُبَّ فَتًى * فَٱلْعَقْلُ وَٱلدَّمْعُ مَسْلُوبٌ وَمَسْبُولُ (٦)

وَكَمْ عَقَدْنَ لَهُ عَهْدًا حَلَفْنَ بِأَنْ * يَدُومَ وَهْوَ بِأَيْدِي ٱلْمَيْنِ مَحْلُولُ (٧)

وَزِدْنَ عُجْبًا لَدَى نُطْقِ ٱلْوِشَاحِ بِمَا * حَوَيْنَ إِذْ صَمَتَتْ عَنْهُ ٱلْخَلَاخِيلُ (٨)

(١) الغرّ السادات . والبهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير (٢) المطلول المهدور (٣) الغانيات الحسان المستغنيات بجمالهن عن الحلي (٤) الغرض ما يرمى بالسهام . والمخذول ضد المنصور (٥) بحن اظهرن (٦) اسبل الدمع هطل (٧) العهد الميثاق والمين الكذب (٨) العجب كبر النفس . والوشاح شبه القلادة يربط في الكشح ونطقه كناية عن نحافة الخصر وصمت الخلاخيل كناية عن سمن الساقين

فَكُلُّ غَيْدَاءَ عُطْبُولٍ نَخَرْنَ بِهَا * لَمَّا غَدَتْ وَلَهَا فِي الْحُسْنِ تَفْضِيلُ[1]
إِنْ زَانَهُنَّ حُلِيٌّ فَهْيَ زِينَتُهُ * وَالطَّرْفُ مِنْهَا بِغَيْرِ الْكُحْلِ مَكْحُولُ
فِي لَفْظِهَا غَنَجٌ فِي لَحْظِهَا دَعَجٌ * فِي ثَغْرِهَا فَلَجٌ وَالْوَجْهُ قِنْدِيلُ[2]
يُرِيكَ وَرْدِيُّ خَدَّيْهَا الْعَقِيقَ مَتَى * مَاشِئْتَ لَاسِيَّمَا إِنْ لَاحَ تَخْجِيلُ[3]
وَبَارِقٌ ثَغْرُهَا ثُمَّ الْعُذَيْبُ لَمَا * هَا الْحُلْوُ لَكِنْ بِطِيبِ الْعَرْفِ مَعْلُولُ[4]
اذَا تَثَنَّتْ فَلِلْأَغْصَانِ تَوْلِيَةٌ * وَإِنْ تَبَدَّتْ فَنُورُ الْبَدْرِ مَعْزُولُ
وَفِي التَّمَشُّطِ إِنْ تَنْشُرْ ذَوَائِبَهَا * فَالصُّبْحُ مُحْتَجِبٌ وَاللَّيْلُ مَسْدُولُ[5]
قَدْ جُنَّ قَيْسٌ وَمَا لَيْلَى تُقَاسُ بِهَا * لَاغَرْوَ إِذْ أَنَا فِي الْأَحْبَابِ بُهْلُولُ[6]
حَسْبِي صِفَاتُكِ يَا سَلْمَى وَلَا أَحَدٌ * سِوَى النَّبِيِّ لَهُ فِي الْفَضْلِ تَكْمِيلُ
أَلْمُصْطَفَى الْمُجْتَبَى الْهَادِي الَّذِي كَمُلَتْ * مِنْهُ الصِّفَاتُ وَمَا فِي الْحَقِّ تَعْطِيلُ
خَيْرُ الْبَرِيَّةِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَأَشْرَفُ الْخَلْقِ مَا فِي ذَاكَ تَأْوِيلُ
وَحَسْبُهُ شَرَفًا وَصْفُ الْإِلَهِ لَهُ * فَكَمْ لِحُسْنَاهُ فِي التَّنْزِيلِ تَرْتِيلُ
وَفِي الزَّبُورِ وَفِي التَّوْرَاةِ سِيمَتُهُ * كَمَا بِهَا جَاءَ قُرْآنٌ وَإِنْجِيلُ[7]
وَقَدْ كَفَى فِي السُّرَى مَا نَالَ مِنْ شَرَفٍ * إِذْ قَدْ غَدَا الْعِلَاهُ الطَّوْلُ وَالطُّولُ[8]

«١» الغيداء المتثنية لينا . والعطبول الجميلة الفتية الممتلئة الطويلة العنق «٢» الغنج الدلال . والدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها . والفلج تباعد مابين الثنايا «٣» العقيق وبارق والعذيب اماكن في الحجاز «٤» اللمى سمرة الشفتين والعرف الرائحة الذكية . والمعلول من عله اذا سقاه ثانية «٥» المسدول المرخي «٦» لا غرو لا عجب . والبهلول الابله اسم رجل من مشاهير المجاذيب ففيه تورية «٧» سيمته علامته «٨» علاه رفعته

فِي لَيْلَةٍ أَبْدَرَتْ مِنْ نُورِ طَلْعَتِهِ * حَالَ ٱلسِّرَارِ وَمَا فِي ذَاكَ تَخْيِيلُ (١)

وَقَدْ غَدَا لَابِسًا تَاجَ ٱلْوَقَارِ عُلًا * لَمَّا عَلَاهُ مِنَ ٱلْأَنْوَارِ إِكْلِيلُ

وَكُلُّ مَلْكٍ يُنَادِي مَرْحَبًا فَرَحًا * بِمَنْ بِهِ ٱلْكَوْنُ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ

وَكَمْ لَهُ مِنْ مَقَالِ ٱلْإِنْسِ تَكْرِمَةً * وَكَمْ لَهُ فِي مَقَامِ ٱلْأُنْسِ تَبْجِيلُ (٢)

مَا زَالَ يَعْلُو بِتَقْدِيمِ ٱلْإِلٰهِ لَهُ * حَتَّى تَأَخَّرَ لَمَّا زُجَّ جِبْرِيلُ (٣)

فَعِنْدَهَا قَدْ دُعِي هَا أَنْتَ ثَمَّ وَهَا * رَبُّ ٱلْعِبَادِ وَمَا ٱلتَّكْيِيفُ مَعْقُولُ (٤)

هٰذَا هُوَ ٱلْفَخْرُ لَا فَخْرٌ يُعَادِلُهُ * هٰذَا هُوَ ٱلْفَضْلُ لَا يَعْلُوهُ تَفْضِيلُ

هٰذَا ٱلْعَلَاءُ فَكُلٌّ دُونَ رُتْبَتِهِ * هٰذَا ٱلْوَلَاءُ فَهَا ذَا ٱلْحُبُّ مَعْلُولُ (٥)

آيَاتُهُ كَٱلضُّحَى إِذْ لَا خَفَاءَ بِهَا * لَا تَزْدَرِي ٱلشَّمْسَ إِلَّا أَعْيُنٌ حُولُ (٦)

أَعْظِمْ بِأَعْظَمِهَا ٱلْقُرْآنِ مُعْجِزَةً * يَبْقَى وَمَا لِكَلَامِ ٱللهِ تَبْدِيلُ

مَا إِنْ يُعَارِضُ حَرْفًا مِنْهُ ذُو لَسَنٍ * فَذُو ٱلْفَصَاحَةِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ (٧)

وَمَا تَرَى غَيْرَ تَنْزِيهٍ لِمُنْزِلِهِ * وَكَمْ بِهِ رَاقَ تَنْزِيهٌ وَتَرْتِيلُ

وَإِنَّ مَنْطِقَهُ لَا عَنْ هَوًى أَبَدًا * فَٱلْقَوْلُ مِنْهُ بِقَوْلِ ٱللهِ مَوْصُولُ (٨)

وَشَرْعُهُ نَاسِخٌ مَا كَانَ خَالَفَهُ * نَصًّا وَلَيْسَ عَلَى ٱلْمَنْسُوخِ تَعْوِيلُ (٩)

والطول الافضال «١» ابدرت صارت ذات بدر ٠ والطلعة الوجه والسرار آخر ليلة في الشهر «٢» الانس الانبياء الذين هم في السموات «٣» زجه دفعه «٤» ها اداة تنبيه ٠ وثم ظرف مكان «٥» العلاء الرفعة ٠ والولاء المحبة «٦» تزدري تعيب «٧» المعارضة الاتيان بالمثل ٠ واللسن الفصاحة «٨» الهوى ميل النفس «٩» عول عليه طلب ان يسعفه

فَاحْذَرْ نَوَاهِيَهُ وَاقْبَلْ أَوَامِرَهُ * كُلٌّ عَنِ اللهِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
أَمَا بِهِ رَايَةُ الْإِسْلَامِ قَدْ رُفِعَتْ * لَمَّا بِهِ الشِّرْكُ مَوْضُوعٌ وَمَغْلُولُ(١)
أَمَا بِهِ غُرَّةُ الْإِيمَانِ قَدْ وَضَحَتْ * وَكَمْ بِهِ غُرَرٌ أَضْحَتْ وَتَحْجِيلُ(٢)
أَمَا لِمَوْلِدِهِ النِّيرَانُ قَدْ خَمَدَتْ * وَسَاوَةٌ نَضَبَتْ وَالصَّرْحُ مَثْلُولُ(٣)
أَمَا لِعِزَّتِهِ الْأَعْنَاقُ قَدْ خَضَعَتْ * مِنْ حِكْمَةِ اللهِ إِعْزَازٌ وَتَذْلِيلُ
أَمَا مَلَائِكَةُ الرَّحْمٰنِ مَا بَرِحَتْ * مِنْ جُنْدِهِ إِذْ لَهَا فِي الْهَامِ تَقْتِيلُ(٤)
أَمَا بِهِ وَهَتِ الصُّلْبَانُ وَامْتَثَلَتْ * أَمْرَ الْمُهَيْمِنِ فِي الْكَسْرِ التَّمَاثِيلُ(٥)
أَمَا وَهَى الْكُفْرُ وَالْكُفَّارُ قَدْ وَهَنُوا * فَالْقَوْمُ تَاللهِ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولُ(٦)
أَمَا بِنَحْرِ الْوَغَا جَاعُوا وَكَمْ عَطِشُوا * وَاللَّحْمُ وَالدَّمُ مَأْكُولٌ وَمَنْهُولُ(٧)
أَمَا لِشَرِّ قَلِيبٍ بِالرَّدَى انْقَلَبُوا * وَقَدْ أَقَامَ الْعَزَا فِيهِمْ عَرَازِيلُ(٨)
أَمَا إِلَى الْيَوْمِ مِنْ أَنْبَائِهِمْ وَغَدٍ * تُقَالُ خِزْيَتُهُمْ إِذْ هُمْ مَسَافِيلُ
أَمَا بِهِ نِيلَتِ الدُّنْيَا وَضَرَّتُهَا * فَكَمْ لِسَعْدٍ وَكَمْ رَاقَتْ مَنَادِيلُ(٩)

---

(١) موضوع مخفوض . والمغلول ما وضع في رقبته الغل وهو طوق من الحديد (٢) غرة الايمان بياضه وشرفه (٣) ساوة بلد في بلاد الفرس . ونضبت اي جفت بحيرتها والصرح المراد به ايوان كسرى . والمثلول المهدوم (٤) الهام الرؤس (٥) وهت ضعفت . وامتثلت اطاعت . والتماثيل الصور ومراده الاصنام (٦) وهى ضعف . ووهنوا ضعفوا والمكبوت المصروع والمخزي . والمكبول المقيد (٧) النحر اعلى الصدر . والوغا الحرب . والمنهول المشروب (٨) القليب البئر . والردى الهلاك . والعزا تسلية اهل الميت . وعرازيل جمع عرزال وهو الفرقة من الناس والذليل الحقير (٩) سعد بن معاذ رضي الله عنه . وراقت اعجبت مناديله في الجنة

أَمَا شَفَاعَتُهُ عَمَّتْ وَبِعْثَتُهُ * فَقَدْ سَرَى فِي ٱلْوَرَى عَدْلٌ وَتَعْدِيلُ
أَمَا هُوَ ٱلْعَدْلُ قَدْ زَكَّاهُ خَالِقُهُ * وَٱلْعَدْلُ مَنْ هُوَ عِنْدَ ٱللهِ مَقْبُولُ (١)
أَمَا جَرَى ٱلْمَاءُ نَبْعًا مِنْ أَصَابِعِهِ * حَتَّى غَدَا نَيْلُهَا مِنْ دُونِهِ ٱلنِّيلُ (٢)
أَمَا ٱلسَّحَائِبُ سَبْعًا إِذْ دَعَا وَكَفَتْ * وَبِٱلدُّعَاءِ لَهَا فِي ٱلْحَالِ تَحْوِيلُ
أَمَا نَمَى بِيَمِينٍ مِنْهُ زَاكِيَةٍ * فَأَصْدَرَ ٱلْجَيْشَ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ (٣)
أَمَا لِجَابِرٍ ٱلْمَجْبُورِ حِينَ حَوَى ٱلْبَعِيرَ وَٱلتَّمْرُ مَوْزُونٌ وَمَكِيلُ
أَمَا لَهُ ٱلْبَدْرُ لَيْلًا شُقَّ مِنْ خَجَلٍ * كَمَا عَلَيْهِ ضُحًى لِلسُّحْبِ تَظْلِيلُ
أَمَا لَهُ أَتَتِ ٱلْأَشْجَارُ مُسْرِعَةً * إِذْ كُلُّ عِرْقٍ يَخُدُّ ٱلْأَرْضَ هُذْلُولُ (٤)
أَمَا لِمَنْبَتِهَا عَادَتْ وَعَادَ لَهَا * فَوْقَ ٱلَّذِي كَانَ تَخْضِيرٌ وَتَخْضِيلُ (٥)
أَمَا ٱلصَّوَامِتُ لَا تُحْصَى لَهُ نَطَقَتْ * لِلشَّاةِ ذِكْرٌ وَلِلْحَصْبَاءِ تَهْلِيلُ (٦)
أَمَا لَهُ ٱلذِّئْبُ ثُمَّ ٱلْعَيْرُ قَدْ نَطَقَا * وَٱلْجِذْعُ حَنَّ كَمَا حَنَّ ٱلْمَثَاكِيلُ (٧)
لِذَاكَ كَمْ حَجَرٍ نَادَى وَكَمْ مَدَرٍ * مُسَلِّمًا وَبِهَذَا صَحَّ مَنْقُولُ (٨)
أَمَا بِهِ ٱلْعَيْنُ رُدَّتْ بَعْدَ مَا ذَهَبَتْ * وَٱلطَّرْفُ صَحَّحَهُ بِٱلرِّيقِ مَكْحُولُ
إِنَّ ٱلنَّبِيَّ لَفِي حَزْمٍ وَفِي كَرَمٍ * غَوْثٌ وَغَيْثٌ وَمَأْمُولٌ وَمَسْؤُولُ (٩)
فِي قَادَةٍ سَادَةٍ سَادُوا بِهِ فَلَهُمْ * بِذَاكَ وَٱلْأَصْلِ تَوْصِيلٌ وَتَأْصِيلُ

---

(١) زكاه اثنى عليه (٢) نيلها عطاؤُها (٣) نمى زاد . وزكى صلح ونما . فاصدرهم اشبعهم فصدروا (٤) يخدا الارض يشقها . والهذلول السريع الخفيف (٥) الخضل الندي (٦) مراده بالصوامت البهائم والجمادات (٧) العير الحمار . والثكلى التي مات ولدها (٨) المدر قطع الطين اليابس ومراده الارض (٩) الحزم جودة الرأي . والغوث من

شُمُّ ٱلْعَرَانِينِ شُمٌّ فِي بَسَالَتِهِمْ * لَهُمْ جِدَالٌ لَدَى ٱلْهَيْجَا وَتَجْدِيلُ (١)

أَكْرِمْ بِهِمْ فَلَكَمْ آوَوْا وَكَمْ نَصَرُوا * كُلٌّ عَلَيْهِ كَمَا قَدْ جَاءَ مَدْلُولُ (٢)

إِذْ هَاجَرُوا أُجِرُوا إِذْ ظَافَرُوا ظَفِرُوا * إِذْ ظَاهَرُوا ظَهَرُوا نَالُوا وَمَا نِيلُوا (٣)

فَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا * وَسَلْ مَقَاوِلَهُمْ يُخْبِرْكَ مَنْ سِيلُوا (٤)

نَزَالِ دَعْوَاهُمُ حَالَ ٱلْقِرَانِ وَفِي * يَوْمِ ٱلْقِرَى فَهُمُ غُرٌّ بَهَالِيلُ (٥)

مَا نَالَ مَا نَالَ مِنْ تَعْظِيمِهِمْ مَلَكٌ * كَلَّا وَلَا هُوَ فِي ٱلْأَيَّامِ مَفْعُولُ

إِنْ يَأْمُرِ ٱئْتَمَرُوا أَوْ يَزْجُرِ ٱنْزَجَرُوا * إِنْ قَالَ أَصْغَوْا فَلَا قَالٌ وَلَا قِيلُ

أَجْسَادَهُمْ بِوَضُوءٍ مِنْهُ قَدْ دَلَكُوا * كَذَا ٱلْوُجُوهُ وَرِيقٌ مِنْهُ مَنْقُولُ (٦)

يَا مَنْ غَدَا وَلَنَا فِي حُبِّهِ أَبَدًا * وَوَصْفِهِ ٱلْجَمُّ تَطْفِيفٌ وَتَطْفِيلُ (٧)

مَا شِئْتَ قُلْ فَطَوِيلُ ٱلْمَدْحِ ذُو قِصَرٍ * فِيهِ وَغَايَةُ ذِي ٱلْإِكْثَارِ تَقْلِيلُ

وَفِي عُلَاهُ مَكَانُ ٱلْقَوْلِ ذُو سَعَةٍ * وَذُو ٱلْبَلَاغَةِ أَعْيَتْهُ ٱلْأَقَاوِيلُ (٨)

لِلَّهِ أَبْرَكُ كَعْبٍ فِي تَوَصُّلِهِ * إِلَى ٱلتَّوَسُّلِ فَٱلْمَأْمُونُ مَأْمُولُ (٩)

الاغاثة . والغيث المطر (١) شم جمع اشم وهو مرتفع قصبة الانف . والعرانين الانوف والاشم السيد ذو الانفة . والبسالة الشجاعة . والجدال الخصام . والهيجاء الحرب وتجديل العدو صرعه (٢) آووا انزلوا (٣) نال من العدو غلبه . وما نيلوا ما غلبوا (٤) المقاول الفصحاء (٥) نزال اسم فعل بمعنى انزل . ومراده بالقران المقارنة في الحروب . والغر السادات . والبهلول السيد الجامع لكل خير (٦) الوضوء ماء الوضوء (٧) الجم الكثير والتطفيف نقص المكيال والتطفيل من التطفل وهو الذهاب للطعام بدون دعوة (٨) علاه رفعته ومراتبه العلية . واعيته اعجزته (٩) كعب هو كعب بن زهير صاحب قصيدة بانت سعاد رضي الله عنه . والمأمون النبي صلى الله عليه وسلم

قَدْ أَمَّهُ حَالَ خَوْفٍ مُهْدِرًا دَمَهُ * فَعَمَّهُ الْأَمْنُ وَالْإِيمَانُ وَالسُّولُ[١]

لَمْ أَقْفُهُ وَمُرَادِي أَنْ أُجَارِيَهُ * لَا يَلْحَقُ السَّهْمَ مَهْزُومٌ وَمَهْزُولُ

لَوْ لَمْ يَكُنْ عَرَبِيًّا فَالْفَخَارُ لَهُ * إِذْ قَدْ تَقَدَّمَ وَالتَّقْدِيمُ تَفْضِيلُ

وَحِينَ وَازَنْتُهَا مَنْ لِي بِنَشْدَتِهَا * وَالْمُصْطَفَى سَامِعٌ وَالصَّحْبُ إِكْلِيلُ[٢]

لَكِنْ لِإِشْرَكِهِ فِي الْعَفْوِ عَنْ زَلَلِي * فَالظَّهْرُ وَالْعُنْقُ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولُ

يَا مَنْ مَدَائِحُهُ الْحُسْنَى مُنَزَّلَةٌ * فَكَمْ لَهُ جُمَلٌ مِنْهُ وَتَفْصِيلُ[٣]

يَا مَنْ مَنَائِحُهُ الْآلَافُ مُبْتَدِئًا * فَكَمْ بِهَا لِذَوِي الْإِعْدَامِ تَمْوِيلُ[٤]

يَا مَنْ هُوَ الْمُرْتَجَى وَالْمُلْتَجَا أَبَدًا * وَكَمْ غَدَا مِنْهُ تَنْوِيهٌ وَتَنْوِيلُ[٥]

عُبَيْدُكَ الْهَمَدَانِيُّ الْمُسِيءُ غَدَا * وَكَمْ عَلَاهُ مِنَ الْأَوْزَارِ مَحْمُولُ[٦]

وَافَاكَ إِذْ عَظُمَتْ مِنْهُ جَرَائِمُهُ * وَفِي الْعَظَائِمِ ذُو الْإِعْظَامِ مَسْؤُولُ

وَكَمْ بِجَاهِكَ مِنْ عَفْوٍ وَمِنْ كَرَمٍ * فَالْجَاهُ ذُو عِظَمٍ وَالْقَوْلُ مَقْبُولُ

يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى عَفْوًا وَمَغْفِرَةً * وَعِصْمَةً إِنْ يَكُنْ فِي الْعُمْرِ تَأْجِيلُ[٧]

وَالْطُفْ بِأَهْلِي ثُمَّ الْوَالِدَيْنِ وَمَنْ * أَصْغَى لَهَا وَحَوَاهَا مِنْهُ تَحْصِيلُ

مَتَى إِلَى طَيْبَةٍ أَسْرِي وَتَحْمِلُنِي * إِلَى أَرَاضِي الرِّضَا قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ[٨]

«١» المدر الذي لا يؤخذ بثأره «٢» اكليل اي كالاكليل محيطين به صلى الله عليه وسلم «٣» منزلة اي نزلت في القرآن «٤» منائحه عطاياه . والاعدام الفقر . وموّله تمويلا جعل له مالا «٥» نوّه بالشيء تنويها ذكره وعظمه . والتنويل الاعطاء «٦» الاوزار الذنوب «٧» العصمة الحفظ «٨» القوداء طويلة العنق والشميل المسرعة

حَرْفٌ طَلِيحٌ طَمُوحٌ حُرَّةٌ سُرُحٌ * مِنْهَا الذِّرَاعُ فِي الِاسْتِعْرَاضِ مَفْتُولُ (١)

حَمْرَاءُ وَجْنَاءُ قَنْوَاءٌ لَهَا أَنَفٌ * عَنْ أَنْ تُجَارَى إِذَا مَاعَنَّ تَرْحِيلُ (٢)

مَذْكُورَةٌ فِي مَوَاضِيهَا مُذَكَّرَةٌ * لِلْعِتْقِ وَالْعِتْقِ ذَا طَوْلٌ وَذَا طُولُ (٣)

تَمِيلُ مِثْلِي مِنْ شَوْقٍ وَيُسْكِرُهَا * خَمْرُ السُّرَى فَهْيَ مَعْ رُكْبَانِهَا مِيلُ

وَتُسْرِعُ الْوَخْدَ مِنْ وَجْدٍ أَلَمَّ بِهَا * وَكَمْ لَهَا قَدْ بَدَا بِالنَّصِّ تَعْجِيلُ (٤)

وَإِنْ بِذِكْرٍ لَهُ حَادٍ يُذَكِّرُهَا * تَهْتَزُّ مِنْ طَرَبٍ وَالدَّمْعُ مَسْبُولُ (٥)

حَتَّى أَحُطَّ الرَّجَا وَالرَّحْلَ فِي حَرَمٍ * كَمْ مِنْهُ لِلْخَلْقِ تَأْمِينٌ وَتَأْمِيلُ

قَدْ فَازَ مَنْ جَازَ مَا أَرْجُو وَحَقَّ لَهُ * فَإِنَّهُ عِنْدَ خَيْرِ النَّاسِ مَكْفُولُ

صَلَّى الْإِلٰهُ عَلَيْهِ ثُمَّ عِتْرَتِهِ * وَالصَّحْبِ مَادَامَ تَهْلِيلٌ وَتَكْبِيرُ (٦)

أَللهُ يَعْلَمُ حُبِّي فِيهِمُ أَبَدًا * فَرَبْعُ قَلْبِي وَنِعْمَ الْأَهْلُ مَأْهُولُ

---

(١) الحرف الناقة الجسيمة . والطليح المهزول . وطمح في الطلب ابعد وطمح بصره اليه ارتفع . والحر خيار كل شيء . والسرح السريعة . وعرضت المتاع للبيع اظهرته لذوي الرغبة ليشتروه . فتل الحبل وغيره وهو هنا على التشبيه (٢) الوجناء الناقة الشديدة والقنواء المرتفعة قصبة الانف . والانف الاستنكاف والتكبر . وتجارى تسابق . وعنّ ظهر (٣) مواضيها اي اوقاتها الماضية . ومذكرة تشبه الذكر . والعتق الحسن وكرم الاصل . والطول الافضال (٤) الوخد السير السريع . والوجد الشوق والحب . والمّ نزل . والنص سير سريع (٥) له اي للنبي صلى الله عليه وسلم . وحاديها سائقها ومغنيها (٦) العترة الاهل

وقال جمال الدين بن نباتة رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٦٨ وقد صححتها على عدة نسخ من جملتها نسخة في مجموعة عندي بخط قديم حسن لكاتبها محمد بن محمد بن علي بن هاشم الحسني تلميذ تلاميذ الحافظ بن حجر ذكر فيها انه قرأها على شيخه عز الدين عبد العزيز بن عبد الرحمن بن العديم بالمدرسة الحلاوية بحلب وهو يرويها سماعاً عن المحدث الرحال شمس الدين محمد بن قر سنة ٨٣٩ وهو يرويها سماعاً عن ناظمها قال صاحب المجموعة وقال شيخنا عبد العزيز العديم واخبرني بها اجازة علامة الزمان ابو زرعة ولي الدين العراقي قال أنبأنا بها ناظمها ابن نباتة اجازة قلت وقد وجدت في النسخ الاخرى زيادة نحو عشرين بيتاً فذكرتها لاني ظننت انها من الحاق الناظم لاتفاق عدة نسخ عليها

مَا ٱلطَّرْفُ بَعْدَكُمُ بِٱلنَّوْمِ مَكْحُولُ * هٰذَا وَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ رَبْعِكُمْ مِيلُ (١)

يَا بَاعِثِينَ سُهَـادًا لِي وَفَيْضَ بُكًى * مَهْمَا بَعَثْتُمْ عَلَى ٱلْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ (٢)

هَبْكُمْ مَنَعْتُمْ جُفُونِي مِنْ خَيَالِكُمُ * فَكَيْفَ يُمْنَعُ تَذْكَارٌ وَتَخْيِيلُ (٣)

فِي ذِمَّةِ ٱلْوَجْدِ قَلْبٌ يَوْمَ بَيْنِكُمُ * مُوَدَّعٌ وَدَمٌ فِي ٱلْحُبِّ مَطْلُولُ (٤)

شَغَلْتُمُ بِصَبَاحِ ٱلْأُنْسِ مُبْتَسِمًا * وَنَاظِرِي بِظَلَامِ ٱللَّيْلِ مَشْغُولُ

كَأَنَّمَا ٱلْأُفْقُ مِحْرَابٌ عَكَفْتُ بِهِ * وَٱلنَّيِّرَاتُ بِقُطْرَيْهِ قَنَادِيلُ (٥)

مَا يُمْسِكُ ٱلْهُدْبُ دَمْعِي حِينَ أَذْكُرُكُمْ * إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ٱلْغَرَابِيلُ

وَرُبَّ عَاذِلَـةٍ فِيمَا أُكَابِدُهُ * وَقَلَّمَا قَبِلَ ٱلتَّحْذِيرَ مَعْذُولُ (٦)

بَاتَتْ زَخَارِفُهَـا بِٱلصَّبْرِ وَاعِدَةً * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا ٱلْأَبَاطِيلُ (٧)

---

(١) الطرف العين . والميل فيه تورية (٢) السهاد السهر (٣) هبني فعلت اي احسبني (٤) الذمة هنا الضمان . والوجد الحزن والحب . و بينكم بعدكم . والمطلول الهدر (٥) الافق ناحية السماء . والقطر الجانب (٦) أكابده اقاسيه (٧) الزخرفة تزيين الظاهر

سَقْياً لِعَهْدِ ٱلصِّبَا وَٱلدَّارُ دَانِيَةٌ * وَٱلشَّمْلُ مُجْتَمِعٌ وَٱلْجَمْعُ مَشْمُولُ (١)

يَفْدِي ٱلزَّمَانَ ٱلَّذِي فِي عَامِهِ قِصَرٌ * هٰذَا ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي فِي يَوْمِهِ طُولُ

لِمْ لَا أُشَبِّبُ بِٱلْعَيْشِ ٱلَّذِي سَلَفَتْ * أَوْقَاتُهُ وَهْوَ بِٱللَّذَّاتِ مَوْصُولُ (٢)

لَوْ كُنْتُ أَرْتَاعُ مِنْ عَذْلٍ لَرَوَّعَنِي * سَيْفُ ٱلْمَشِيبِ بِرَأْسِي وَهْوَ مَسْلُولُ (٣)

أَمَا تَرَى ٱلشَّيْبَ قَدْ دَلَّتْ كَوَاكِبُهُ * عَلَى ٱلطَّرِيقِ لَوَ ٱنَّ ٱلصَّبَّ مَدْلُولُ (٤)

وَٱلسِّنُّ قَدْ قَرَعَتْهَا ٱلْأَرْبَعُونَ وَفِي * ضَمَائِرِ ٱلنَّفْسِ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ (٥)

حَتَّى مَ أَسْأَلُ عَنْ لَهْوٍ وَعَنْ لَعِبٍ * وَفِي غَدٍ أَنَا عَنْ عُقْبَاهُ مَسْؤُولُ

وَفِي سُعَادَ شُجُونٌ مَا تَغِبُّ لَنَا * إِمَّا خَيَالٌ وَإِلَّا فَهْوَ تَخْيِيلُ (٦)

أَبْكِي ٱشْتِيَاقاً إِلَيْهَا وَهْيَ قَاتِلَتِي * يَا مَنْ رَأَى قَاتِلاً يَبْكِيهِ مَقْتُولُ

مِسْكِيَّةُ ٱلْخَالِ أَمَّا وَرْدُ وَجْنَتِهَا * فَبِٱلْحَيَا مِنْ عُيُونِ ٱلنَّاسِ مَبْلُولُ (٧)

فَإِنْ يَفُحْ مِنْ نَوَاحِي خَدِّهَا عَبَقٌ * فَٱلْمِسْكُ فِيهِ بِمَاءِ ٱلْوَرْدِ مَجْبُولُ (٨)

تَفْتَرُّ عَنْ شَنَبٍ حُلْوٍ لِذَائِقِهِ * فِي ذِكْرِهِ لِمُجَاجِ ٱلنَّحْلِ تَعْسِيلُ (٩)

مُصَحَّحُ ٱلنَّقْلِ عَنْ شَهْدٍ وَعَنْ بَرَدٍ * لَا أَنَّهُ مَنْهَلٌ بِٱلرَّاحِ مَعْلُولُ (١٠)

---

(١) العهد الزمن · والدانية القريبة · وشمل القوم ما اجتمع من امرهم (٢) التشبيب التغزل (٣) ارتاع اخاف (٤) الصب العاشق (٥) قرع فلان سنه حرقه ندما · والتسويف التأخير · والتسويل التزيين (٦) الشجون الاحزان (٧) الحيا المطر والاستحياء ففيه تورية (٨) العبق الرائحة الطيبة (٩) الشنب رقة الاسنان · ومجاج النحل ما يمجه من فمه وهو العسل · والتعسيل التحلية (١٠) الشهد العسل · والمنهل محل الشرب · والراح الخمر جمع راحة · وعله سقاه ثانية

وَبَارِقٍ مِنْ أَعَالِي ٱلْجِزْعِ أَرَّقَنِي * حَتَّى دُمُوعِي عَلَى مَرْجَانِهِ لُولُو (١)
مُذَكِّرِي بِدَنَانِيرِ ٱلْوُجُوهِ هُدًى * تَخِفُّ لِي فِيهِ عُذَّالٌ أَثَاقِيلُ (٢)
إِلَى ٱلْعَقِيقِ فَهَلْ يَا طَيْبَ طَيْبَةَ لِي * عَقْدٌ بِلَفْظِي إِلَى مَغْنَاكَ مَنْقُولُ (٣)
وَهَلْ أُرَى حَامِلَ ٱلرَّجْوَى كَأَنِّيَ مِنْ * شَوْقِي وَمِنْ وَلَهِي بِٱلْقُرْبِ مَحْمُولُ (٤)
إِنْ لَمْ أَنَلْ عَمَلًا أَرْجُوا ٱلنَّجَاةَ فَلِي * مِنَ ٱلرَّسُولِ بِإِذْنِ ٱللهِ تَنْوِيلُ (٥)
حَسْبِي مَدِيحُ رَسُولِ ٱللهِ بَابَ نَجًا * يُرْجَى إِذَا ٱعْتَرَضَتْ تِلْكَ ٱلْأَهَاوِيلُ
أَقُولُ وَٱلْقَدْرُ أَعْلَى أَنْ يُحَاوِلَهُ * وَصْفٌ وَإِنْ جَهِدَتْ فِيهِ ٱلْأَقَاوِيلُ (٦)
مَاذَا عَسَى ٱلشُّعَرَاءُ ٱلْيَوْمَ مَادِحَةً * مِنْ بَعْدِ مَا مَدَحَتْ حَمٓ تَنْزِيلُ
وَأَفْصَحَتْ بِٱلثَّنَا كُتُبٌ مُقَدَّمَةٌ * إِنْ جِيلَ فِي ٱلذِّهْنِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
مُحَمَّدٌ ٱلْمُجْتَبَى مَعْنَى جِبِلَّتِهِ * وَمَا لِآدَمَ طِينٌ بَعْدُ مَجْبُولُ (٧)
وَٱلْمُجْتَلَى تَاجُ عَلْيَاهُ ٱلرَّفِيعُ وَمَا * لِلْبَدْرِ تَاجٌ وَلَا لِلنَّجْمِ إِكْلِيلُ (٨)
لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا أَرْضٌ وَلَا أُفُقٌ * وَلَا زَمَانٌ وَلَا خَلْقٌ وَلَا جِيلُ (٩)
وَلَا مَنَاسِكُ فِيهَا لِلْهُدَى شُهُبٌ * وَلَا دِيَارٌ بِهَا لِلْوَحْيِ تَنْزِيلُ (١٠)
ذُو ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلَّتِي مَا ٱسْطَاعَ أَبْرَهَةٌ * يَغْزُو مَنَازِلَهَا كَلَّا وَلَا ٱلْفِيلُ (١١)

---

(١) الجزع مكان بالمدينة المنورة · وارقني اسهرني (٢) دنانير الوجوه اي الوجوه التي كالدنانير (٣) العقيق واد بقرب المدينة المنورة (٤) الرجوى الرجاء · والوله شدة الحب (٥) التنويل الاعطاء (٦) جهدت تعبت واجتهدت (٧) المجتبى المختار · وجبلته طبيعته (٨) المجتلى المنظور · والعليا المرتبة العلية · والاكليل التاج ومنزلة للقمر اربعة انجم مصطفة فيه تورية (٩) جيل الامة (١٠) المناسك المعابد · والشهب النجوم (١١) ابرهة ملك الحبشة صاحب الفيل

إنْ شُقَّ إيوانُ كِسرى رَهبةً فلقدْ * جاءَ الدليلُ بأنَّ الكُفرَ مخذولُ
وإنْ خبا ضرمُ النيرانِ منْ زمنٍ * فالبحرُ منسحبُ الأذيالِ مسدولُ (١)
أوْ في النبيينَ سبقًا واتضاحَ علا * كأنَّه غُرَّةٌ والقومُ تحجيلُ
نعمَ اليتيمُ إذا عُدَّتْ جواهرُهمْ * وضمَّها منْ عقودِ الوحيِ تفصيلُ (٢)
ما زالَ في الخلقِ ذا جاهٍ وذا خدمٍ * لكنَّ خادمَهُ المشهورَ جبريلُ
مبرَّأُ القلبِ منْ ريبٍ ومنْ دنسٍ * وكيفَ وهوَ بماءِ الخُلدِ مغسولُ (٣)
مجاهدًا في سبيلِ اللهِ مصطبرًا * على الجراحِ وبعضُ الجرحِ تعديلُ (٤)
في معشرٍ نُجُبٍ تغزو نبالُهمُ * ما لا غزتْ في العدا الطيرُ الأبابيلُ (٥)
مثلُ القواضبِ إنْ صالوا وإنْ فخروا * فالحدُّ منذلقٌ والعرضُ مصقولُ (٦)
يطيبُ في الليلِ تسبيحٌ لساهرِهمْ * وما لهمْ عنْ حياضِ الموتِ تهليلُ (٧)
كأنَّهمْ لانتظامِ الفضلِ بيتُ ثنا * شخصُ النبيِّ لهُ معنًى وتكميلُ (٨)
حتى استقامَ عمودُ الدينِ واتضحتْ * سبلُ الهدى وخبتْ تلكَ الأضاليلُ
هذا المُختارُ الذي جازَ المدى فلهُ * بينَ الملائكةِ الأطهارِ تفضيلُ (٩)
هذا الصراطُ الذي لولا شريعتُهُ * ما كانَ يُعرفُ تحريمٌ وتحليلُ (١٠)
هذا الذي نكَّسَ الأصنامَ مبعثُهُ * وحقَّ منهُ لبيتِ اللهِ تبجيلُ (١١)

---

(١) خبا سكن . والضرم الشعلة . والمسدول المسترسل (٢) من قولهم درة يتيمة اي فريدة . وفي اليتيم في تفصيل تورية (٣) الدنس الوسخ . والخلد الجنة (٤) الجرح الطعن وفيه تورية (٥) والابابيل الجماعات (٦) القواضب السيوف القواطع . وذلق السكين حدده (٧) التهليل النكص والجبن والفرار (٨) ثنا مدح (٩) جاز تجاوز . والمدى الغاية (١٠) الصراط الطريق (١١) نكس الاصنام جعل اعاليها اسافلها

هٰذَا ٱلَّذِي نُصِبَتْ فِي نَحْوِ بِعْثَتِهِ * هٰذِي ٱلْمَحَارِيبُ لَا تِلْكَ ٱلتَّمَاثِيلُ (١)

رُوحُ ٱلنَّجَاةِ ٱلَّتِي قَدْ كَانَ يَهْرَعُ فِي * أَبْوَابِ مَغْنَاهُ رُوحُ ٱلْوَحْيِ جِبْرِيلُ

وَمُفْصِحُ ٱلضَّادِ مَرْوِيُّ ٱلصَّادِ مِنْ كَرَمٍ * فَلِلْمَحَاسِنِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ (٢)

وَجَائِدٌ لَا يَخَافُ ٱلْفَقْرَ قَالَ نَدًى * كَفِّيهِ يَا مَادِحِي ٱلْآلَاءِ قُولُوا (٣)

وَمَا ٱلْأَقَاوِيلُ إِنْ طَالَتْ وَإِنْ قَصُرَتْ * عَرُوضُ مَا بَسَطَتْ تِلْكَ ٱلْأَفَاعِيلُ (٤)

حَامِي حِمَى ٱلْبَيْتِ بِٱلرُّعْبِ ٱلْمُقَدَّمِ مَا * نَاوَاهُ أَبْرَهَةُ ٱلْعَادِي وَلَا ٱلْفِيلُ (٥)

وَبِٱلْكَتَائِبِ مِمَّا بَعْدُ فِي أُحُدٍ * وَبَدْرَ يُجْلَى وَسِتْرُ ٱلنَّقْعِ مَسْدُولُ (٦)

تُضِيءُ فِي ٱلْحَرْبِ وَٱلْمِحْرَابِ طَلْعَتُهُ * فَحَبَّذَا فِي ٱلدُّجَى وَٱلنَّقْعِ قِنْدِيلُ (٧)

قَوْمٌ إِذَا رَقَصَتْ فُرْسَانُهُمْ طَرَبًا * كَأَنَّ رَايَاتِ أَيْدِيهِمْ مَنَادِيلُ

أَلْكَاتِبُونَ مِنَ ٱلْأَجْسَامِ مَا ٱعْتَوَرَتْ * سُمْرٌ وَبِيضٌ فَمَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ (٨)

حَيْثُ ٱلْحِمَامُ شَهِيٌّ وَهُوَ مِنْ صَبِرٍ * يُجْنَى فَيَا حَبَّذَا ٱلْغُرُّ ٱلْبَهَالِيلُ (٩)

وَقَامَ فِي ظِلِّ بَيْتِ ٱللهِ شَائِدُهُ * فَحَبَّذَا لِنِظَامِ ٱلْبَيْتِ تَكْمِيلُ (١٠)

«١» التماثيل الصور «٢» الصاد العطشان وفيه تورية . ورتل الكلام احسن تأليفه وترتل فيه ترسل «٣» الجائد الجواد الكريم والندى الكرم «٤» عروض معارضة ومساواة «٥» ناواه فاخره والعادي المتعدي «٦» الكتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش ويجلى ينظر . والمسدول المرخي «٧» طلعته وجهه . والدجى الظلام والنقع الغبار «٨» كتب السقاء خرزه . واعتوروا الشيء تداولوه . والسمر الرماح . والبيض السيوف «٩» الحمام الموت . والصبر ضد الضجر والصبر المر ففيه تورية . والغر البيض . والبهاليل السادات «١٠» شاد البناء رفعه

وَفَاضَ مِنْ جَانِبِ ٱلْبَطْحَا لِكُلِّ حِمًى * صَافٍ بِأَبْطَحَ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ (١)
وَكُلُّ أَرْضٍ بِهَا ٱلْجَنَّاتُ مُزْهِرَةٌ * لِلْمُؤْمِنِينَ فَتَعْجِيلٌ وَتَأْجِيلُ
وَكُلُّ مِلَّةِ دِينٍ غَيْرَ مِلَّتِهِ * تَرْدَى فَلِلْحَبْرِ وَٱلْقِسِّيسِ تَنْكِيلُ (٢)
وَلِلْيَهُودِيِّ مَعْ كُحْلِ ٱلْعَمَى نَظَرٌ * عَلَى ٱلْمَجُوسِيِّ أَيْضًا فِيهِ تَكْحِيلُ
حَتَّى أَتَى عَرَبِيٌّ يُسْتَضَاءُ بِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ مَسْلُولُ
كَمْ مُعْجِزٍ لِرَسُولِ ٱللهِ قَدْ خَذَلَتْ * بِهِ ٱلْعِدَا وَعَدُوُّ ٱلْحَقِّ مَخْذُولُ
فَاضَ ٱلزُّلَالُ ٱلْمُهَنَّا مِنْ أَصَابِعِهِ * نِعْمَ ٱلْأَصَابِعُ مِنْ كَفَّيْهِ وَٱلنِّيلُ (٣)
وَبُورِكَ ٱلزَّادُ إِذْ مَسَّتْهُ رَاحَتُهُ * فَحَبَّذَا مَشْرَبٌ مِنْهُ وَمَأْكُولُ
وَخَاطَبَتْهُ وُحُوشُ ٱلْأَرْضِ مُقْبِلَةً * فَالرِّجْلُ عَاسِلَةٌ وَٱللَّفْظُ مَعْسُولُ (٤)
لَا كَوْكَبُ ٱلْحَقِّ خَافٍ مِنْ فَضَائِلِهِ * كَلَّا وَلَا عِلْمُ ٱلْعَلْيَاءِ مَجْهُولُ
حَوَى مَدَى ٱلسَّبْقِ إِذْ كَانَ ٱلْبُرَاقُ لَهُ * فَكَيْفَ تَلْحَقُهُ ٱلنُّجْبُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٥)
وَحَازَ سَهْمَ ٱلْمَعَانِي حِينَ قَابَلَهُ * مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ تَنْوِيهٌ وَتَنْوِيلُ (٦)

«١» البطحاء بطحاء مكة وهي المسيل بين جبلين . والحمى المحمي ومراده لكل الجهات وصاف الماء الصافي . والابطح كالبطحاء . ومشمول هبت عليه ريح الشمال فبردته «٢» تردى تهلك . والحبر عالم اليهود . والقسيس عالم النصارى . والتنكيل الهلاك «٣» الزلال العذب . وفي الاصابع تورية لانهم يستعملون مقدار لفظ الاصابع في مقدار ارتفاع النيل «٤» عسل الذئب اضطرب في عدوه وهز رأسه . وعسله حلاه «٥» مدى السبق غايته . والنجب الابل الكريمة جمع نجيب . والمراسيل السريعات جمع مرسال «٦» السهم النصيب وفيه تورية . وقابا القوس ما بين مقبض القوس والسية . ونوه به تنويها رفع ذكره وعظمه . والتنويل الاعطاء

يَاخَاتِمَ ٱلرُّسْلِ لِي فِي ٱلْمُذْنِبِينَ غَدًا * عَلَى شَفَاعَتِكَ ٱلْغَرَّاءِ تَعْوِيلُ[1]

إِنْ كَانَ كَعْبٌ بِمَا قَدْ قَالَ ضَيْفَكَ فِي * دَارِ ٱلنَّعِيمِ فَلِي فِي ٱلْبَابِ تَطْفِيلُ[2]

وَأَيْنَ كَٱبْنِ زُهَيْرٍ لِي شَذَا كَلِمٍ * رَبِيعُهَا بِغَمَامِ ٱلْقُرْبِ مَطْلُولُ[3]

بَانَتْ مَعَاذِيرُ عَجْزِي عَنْ مَدَاهُ وَعَنْ * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي ٱلْيَوْمَ مَتْبُولُ[4]

وَأَنْتَ أَكْرَمُ مَنْ طَافَ ٱلرَّجَا وَسَعَى * إِلَى حِمَاهُ فَكَانَ ٱلْقَصْدُ وَٱلسُّولُ

صَلَّى عَلَيْكَ ٱلَّذِي أَعْطَاكَ مَنْزِلَةً * شَفِيعُهَا فِي مَقَامِ ٱلْحَشْرِ مَقْبُولُ

أَنْتَ ٱلْمَلَاذُ لَنَا دُنْيَا وَآخِرَةً * فَبَابُ قَصْدِكَ فِي ٱلدَّارَيْنِ مَقْبُولُ

وقال شمس الدين محمد بن جابر الاندلسي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٠
وقد صححتها عن عدة نسخ

بَانَتْ سُعَادُ فَعَقْدُ ٱلصَّبْرِ مَحْلُولُ * وَٱلدَّمْعُ فِي صَفَحَاتِ ٱلْخَدِّ مَبْذُولُ[5]

لَمْ يَخْفَ حُبِّيَ عَنْ صَحْبِي وَكَيْفَ بِأَنْ * يَخْفَى وَسَائِلُ دَمْعِي عَنْهُ مَسْئُولُ

عَذَابُ قَلْبِيَ عَذْبٌ فِي مَحَبَّتِهَا * وَعَاذِلِي فِي هَوَاهَا ٱلْيَوْمَ مَعْذُولُ

وَلَيْسَ لِلصَّبِّ شَيْءٌ مِنْ مَوَدَّتِهَا * إِلَّا أَمَانٍ وَتَأْمِيلٌ وَتَخْيِيلُ

أَزُورُهَا وَهِيَ لَا تُجْدِي زِيَارَتُهَا * وَلَيْسَ فِي ذَاكَ إِلَّا ٱلْقَالُ وَٱلْقِيلُ[6]

لَيْسَ ٱلزِّيَارَةُ لِلْأَحْبَابِ نَافِعَةً * إِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ مَنْ أَحْبَبْتَ تَنْوِيلُ

---

(١) عول عليه استعان به (٢) الطفيلي من يذهب الى الولائم ونحوها بلا دعوة (٣) الشذا الرائحة الذكية . والمطلول الممطور بالطل وهو المطر الضعيف (٤) مداه غايته (٥) بانت ظهرت وانفصلت (٦) لا تجدي لا تغني

قَدْ كَانَتِ ٱلرُّسْلُ فِيمَا بَيْنَنَا وَمَضَتْ * فِي ٱلْهَجْرِ أَيَّامُنَا وَٱلْهَجْرُ مَمْلُولُ (١)

إِنَّ ٱلْمُحِبَّ عَلَى وَصْلٍ لَفِي تَعَبٍ * فَكَيْفَ حَالَتُهُ وَٱلْهَجْرُ مَوْصُولُ

وَمَا سُعَادُ بِمَأْمُولٍ مَوَدَّتُهَا * لَا وُدَّ عِنْدَ ذَوَاتِ ٱلْحُسْنِ مَأْمُولُ

كَمْ مِنْ أَبَاطِيلِ وَصْلٍ قَدْ وَعَدْنَ بِهَا * لَكِنْ أَخُو ٱلْحُبِّ تُلْهِيهِ ٱلْأَبَاطِيلُ (٢)

بَلِّغْ سُعَادَ وَإِنْ ضَنَّتْ بِمَا وَعَدَتْ * أَنَّ ٱلْفُؤَادَ بِدَاءِ ٱلْحُبِّ مَتْبُولُ (٣)

إِذَا تَذَكَّرْتُ عَذْبًا مِنْ رُضَابَتِهَا * فَإِنَّمَا شُرْبِيَ ٱلصَّهْبَاءَ تَعْلِيلُ (٤)

وَإِنْ نَظَرْتُ لِوَجْهِ ٱلشَّمْسِ مُذْهَجَرَتْ * فَإِنَّمَا هُوَ تَشْبِيهٌ وَتَمْثِيلُ

لَمْيَاءُ لَا يَعْرِفُ ٱلْمِسْوَاكُ مَبْسِمَهَا * لِأَنَّهُ بِذَكِيِّ ٱلطِّيبِ مَصْقُولُ (٥)

تَفْتَرُّ عَنْ مِثْلِ نَظْمِ ٱلدُّرِّ ذِي شَنَبٍ * كَأَنَّهُ بِمُذَابِ ٱلشَّهْدِ مَعْلُولُ (٦)

وَيَكْسِرُ ٱلْغُنْجُ مِنْهَا مُقْلَةً كَسَرَتْ * صَبْرِي فَفَاعِلُ ذَاكَ ٱللَّحْظِ مَفْعُولُ (٧)

تَفْرِي ٱلْقُلُوبَ بِسَيْفٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا * فِي حَدِّهِ مِنْ كَلَالِ ٱللَّحْظِ تَفْلِيلُ (٨)

فَأَعْجَبْ لِمَا حَازَ ذَاكَ ٱلسَّيْفُ مِنْ عَجَبٍ * لَا يُحْكِمُ ٱلْقَطْعَ إِلَّا وَهْوَ مَفْلُولُ

---

(١) كلت عجزت (٢) الاباطيل جمع باطل على غير القياس وهو ضد الحق (٣) ضنت بخلت · وتبله الحب ذهب بعقله (٤) الرضاب الريق مادام في الفم · والصهباء الخمرة · والتعليل التلهي (٥) اللمى سمرة في الشفة · والذكي طيب الرائحة · والمصقول المجلو (٦) تفتر تبتسم · والشنب رقة الاسنان وبريقها وجوهرها · والشهد العسل · وعله سقاه ثانية (٧) الغنج الدلال · والمقلة شحمة العين التي تجمع البياض والسواد · واللحظ مراده به العين وهو في الاصل النظر بمؤخر العين (٨) تفرى تقطع · واللحاظ مؤخر العين مما يلي الصدغ · وكلّ السيف لم يقطع · والتفليل التثليم

كَمْ جَرَّدَتْهُ وَنُورُ ٱلْحُسْنِ يَغْمِدُهُ * فَحَبَّذَا مِنْهُ مَغْمُودٌ وَمَسْلُولُ (١)

فَبَيْنَ سَلٍّ وَإِغْمَادٍ قَدِ ٱجْتَمَعَا * أَيْقَنْتُ أَنِّي بِذَاكَ ٱلسَّيْفِ مَقْتُولُ

مِنْ أَعْدَلِ ٱلنَّاسِ قَدًّا وَهِيَ جَائِرَةٌ * فَٱلْعَدْلُ فِي فِعْلِهَا بِٱلْقَدِّ مَعْدُولُ (٢)

فَلَا يُقَالُ لَقَدْ أَزْرَى بِهَا قِصَرٌ * وَلَا يَجُوزُ عَلَى أَعْطَافِهَا ٱلطُّولُ (٣)

إِذَا تَقُومُ يَقُولُ ٱلنَّاسُ وَاعَجَبًا * لِغُصْنِ بَانٍ عَلَيْهِ ٱلْبَدْرُ مَحْمُولُ

عَاتَبْتُهَا فَتَنَدَّى خَدُّهَا عَرَقًا * كَأَنَّ وَرْدًا بِمَاءِ ٱلْمُزْنِ مَبْلُولُ (٤)

وَكَلَّمَتْنِي فَلَاحَ ٱلدُّرُّ مُنْتَثِرًا * حَتَّى تَوَهَّمْتُ أَنَّ ٱلْعِقْدَ مَحْلُولُ

فَوْقَ ٱلْبُرُودِ وَفِيمَا تَحْتَهَا عَجَبٌ * نَوْعَانِ لِلْحُسْنِ مَعْلُومٌ وَمَجْهُولُ (٥)

بَدْرٌ يَلُوحُ وَغُصْنٌ فِي كَثِيبِ نَقًا * عَلَيْهِ ثَوْبٌ مِنَ ٱلدِّيبَاجِ مَسْبُولُ (٦)

وَفِي ٱلْغَدَائِرِ مِنْهَا وَٱلْجَبِينِ غَدَا * لِلَّيْلِ وَٱلصُّبْحِ تَمْثِيلٌ وَتَشْكِيلُ (٧)

قَالَ ٱلْعَوَاذِلُ تَهْوَاهَا فَقُلْتُ لَهُمْ * نَعَمْ وَأَيَّ حَدِيثٍ شِئْتُمْ قُولُوا

كَيْفَ ٱلسَّبِيلُ إِلَى إِتْيَانِ حَيِّهِمُ * وَدُونَ ذٰلِكَ تَخْوِيفٌ وَتَهْوِيلُ (٨)

طَالَ ٱلزَّمَانُ وَلَمْ أَحْصُلْ عَلَى أَمَلٍ * لٰكِنَّهُ لَا يُفِيدُ ٱلْقَصْدَ تَطْوِيلُ

---

(١) غمد السيف وضعه في غمده وهو القراب (٢) المعدول من عدلته اذا اقمته (٣) ازرى به عابه · وعطفا الرجل جانباه (٤) المزن السحاب (٥) البرود جمع برد وهو الثوب المخطط (٦) الكثيب التل والنقا كثيب الرمل · والديباج ثوب حرير سداه ولحمته ابريسم · والمسبول المرخي (٧) الغدائر الضفائر «٨» الحي القبيلة من العرب

لَا بُدَّ لِي أَنْ أَزُورَ ٱلْحَيَّ يَقْذِفُ بِي * تَحْتَ ٱلدُّجَى طَامِسُ ٱلْأَعْلَامِ مَجْهُولُ (١)

عَلَى أَقَبَّ رَبَاعٍ لَوْ يُسَابِقُهُ * بَرْقٌ تَوَهَّمْتُ أَنَّ ٱلْبَرْقَ مَكْبُولُ (٢)

بَادِي ٱلْوَجَاهَةِ مِنْ آلِ ٱلْوَجِيهِ لَهُ * فِي نَسْلِ أَعْوَجَ تَمْكِينٌ وَتَأْصِيلُ (٣)

كَأَنَّهُ ٱلْمِيلُ مِنْ أَيْنٍ وَمِنْ ضَمَرٍ * وَبَيْنَ خَطْوَيْهِ فِي تَقْرِيبِهِ مِيلُ (٤)

يَسْرِي سُرَى ٱلرِّيحِ لَا وَهْنٌ وَلَا كَسَلٌ * وَلَا دَخِيسٌ وَلَا يُعْيِيهِ تَعْجِيلُ (٥)

يَعْدُو بِصُمٍّ صِلَابٍ خَلْفَ شِدَّتِهَا * جَرْيٌ يُخَالِطُهُ لِينٌ وَتَسْهِيلُ (٦)

فِي ٱلصَّافِنَاتِ ٱلْجِيَادِ ٱلسَّابِحَاتِ لَهُ * أَبٌ وَأُمٌّ وَتَعْمِيمٌ وَتَخْوِيلُ (٧)

هٰذَا وَإِلَّا بِحَرْفٍ لَا تُكَافِئُهَا * جُرْدُ ٱلْجِيَادِ وَلَا ٱلنُّجُبُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٨)

كَأَنَّهَا حَالَ وَخْدٍ أَوْ ذَمِيلٍ سُرًى * زِمَامُهَا بِزِمَامِ ٱلرِّيحِ مَفْتُولُ (٩)

«١» يقذف بي يرمي بي · والدجى الظلام · وطامس الاعلام اي قفر مطموس العلامات لا يهتدي فيه «٢» الاقب الفرس الضامر البطن · والرباع الذي استتم السنة الرابعة من عمره «٣» البادى الظاهر · ووجه وجاهة اذا كان له حظ ورتبة · والوجيه واعوج فرسان مشهوران عند العرب «٤» الميل هو العود الذي يكتحل به والاين التعب · وضمر الفرس قل لحمه والتقريب ضرب من العدو او ان يرفع يديه معا و يضعهما معاً · والميل الثاني مسافة مد البصر «٥» الوهن الضعف · والدخيس اللحم المكتنز الكثير «٦» يعدو يجري · والاصم الصلب ومراده بالصم الصلاب حوافره «٧» صفن الفرس قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة وهو علامة اصالته · والسابحات كثيرات الجري «٨» الحرف الناقة العظيمة · وتكافئها تساويها · والجرد قصيرات الشعر وهو علامة الجودة · والنجب الابل الكريمة جمع نجيب · والمراسيل السريعات جمع مرسال «٩» الوخد والذميل نوعان من السير السريع وزمامها مقودها

لا تعلق الخيل منها بالغبار ولا * تخشى الوجى فيصون الخف تنعيل (١)

وجناء غلباء لا تشكو الكلال إذا * جد السرى سهلة قوداء شمليل (٢)

لما تمثلت الحرباء خاطبة * في منبر الأثل تدعونا ألا قيلوا (٣)

أرسلتها ولهيب القيظ متقد * وقلت من جد لا يثنيه تقييل (٤)

وقال صحبي أرح شيئاً فقلت لهم * هيهات إني عن هذا لمشغول

أأترك السير إلا أن أرى بلداً * فيه الذي جاءه بالحق جبريل

قالوا أتيت وقد قصرت مذ زمن * فهل يكون مع التقصير تحصيل

بأي وجه تلاقيهم فقلت لهم * ضيف الكرام على العلات مقبول (٥)

قد كان ما كان من كعب وحين أتى * مؤملاً لهم ما خاب تأميل

وقد مشيت على آثاره وعلى * إحسانهم لي في الإسعاف تعويل (٦)

هم الكرام وبالمعروف قد عرفوا * وفي كريم حماهم يبلغ السول (٧)

وبعد مدحهم لا بد من صلة * فيها إلى درجات العز توصيل (٨)

«١» الوجى الحفاء . وخف البعير ما يطأ عليه بمنزلة الحافر للفرس «٢» الوجناء الناقة الشديدة . والغلباء العظيمة . والكلال العجز وجدّ استعجل . والسهلة اللينة . واصل القوداء الثنية العالية وهي هنا الناقة العظيمة . والشمليل السريعة «٣» الحرباء حيوان كالحرذون يدور مع الشمس كيفما دارت . والاثل شجر الطرفاء . وقيلوا من القيلولة وهي النوم وقت الحر «٤» القيظ شدة الحر . وجد اجتهد واستعجل . ويثنيه يرده «٥» العلاّت يعني العيوب واصل العلات الامراض جمع علة «٦» اسعفه بحاجته قضاها . وعول عليه استعان به «٧» الحمى المكان المحمي . والسول المسؤل «٨» الصلة هنا ضد الهجر

لِيَ الْأَمانُ وحاشا أَنْ أَخيبَ ولي * قَلْبٌ على حُبِّ خَيْرِ الْخَلْقِ مَجْبُولُ
هادِي الْبَرِيَّةِ مِنْ بَعْدِ الضَّلالِ ومَنْ * لَهُ على الرُّسْلِ تَخْصِيصٌ وتَفْضِيلُ
لَهُ الشَّفاعَةُ حَيْثُ الرُّسْلُ جاثِيَةٌ * وكُلُّ شَخْصٍ لِهَوْلِ الْحَشْرِ مَخْبُولُ (١)
وجاءَتِ الْخَلْقُ أَفْواجاً لِيَلْتَمِسُوا * لَهُمْ شَفِيعاً وما فِي الْأَمْرِ تَمْهِيلُ (٢)
وحَيْثُ جاؤُا رَسُولاً قالَ لَسْتُ لَها * فَلَيْسَ لِي عَنْ مَقامِ الْخَوْفِ تَحْوِيلُ
حَتَّى إِذا ما أَتَوْا عِيسَى يَقُولُ لَهُمْ * أَمْرُ الشَّفاعَةِ لِلْمُخْتارِ مَوْكُولُ (٣)
فَقَوْلُهُ الْفَصْلُ لا رَدٌّ ولا فَنَدٌ * اذا تُرَدُّ على النّاسِ الْأَقاوِيلُ (٤)
حَتَّى إِذا سَأَلُوا الْمُخْتارَ قالَ لَهُمْ * أَنا لِذاكَ ولِي بِالْأَمْرِ تَكْفِيلُ
هُناكَ يُدْعَى بِهِ سَلْ تُعْطَ وادْعُ تُجَبْ * واشْفَعْ تُشَفَّعْ فَوَعْدُ اللّهِ مَفْعُولُ
مَنْ يَرْوَ مِنْ حَوْضِهِ يَوْمَ الْوُرُودِ يَفُزْ * ولَنْ يُفارِقَهُ رِيٌّ وتَنْهِيلُ (٥)
وفِي يَدَيْهِ لِواءُ الْحَمْدِ يَوْمَ غَدٍ * هَلْ بَعْدَ تَكْمِيلِ هذا الْمَجْدِ تَكْمِيلُ (٦)
يا أُمَّةَ الْمُصْطَفَى الْمُخْتارِ يُهَنِّئُكُمْ * هذا الرَّسُولُ بِهِ بَيْنَ الْوَرَى صُولُوا (٧)
فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ أَعْلَى أُمَّةٍ ولَكُمْ * أَعْلَى النَّبِيِّينَ هذا الْعِزُّ والطُّولُ
وأَنْتُمُ شُهَداءُ اللّهِ وهْوَ عَلَى * كُلٍّ شَهِيدٌ فَمَهْما شِئْتُمُ قُولُوا

---

(١) جثا جلس على ركبتيه . والخبل اختلال العقل (٢) الافواج الجماعات جمع فوج . ويلتمسوا يطلبوا (٣) وكل اليه الامر سلمه اليه (٤) الفصل الحق . والفند الكذب والخطأ في القول والرأي (٥) النهل اول الشرب (٦) اللواء الراية العظيمة تكون في يد رئيس الجيش (٧) التهنئة ضد التعزية وكل امر اتى بلا تعب فهو هنيء

أَعَزَّكُمْ بَعْدَ إِذْلَالٍ وَبَصَّرَكُمْ * بَعْدَ الْعَمَى وَهَدَى إِذْ عَمَّ تَضْلِيلُ
وَجَاءَكُمْ بِكِتَابٍ فِيهِ مَوْعِظَةٌ * لِلسَّامِعِينَ وَتَبْيِينٌ وَتَفْصِيلُ
وَفِيهِ أُودِعَ عِلْمُ الْأَوَّلِينَ وَعِلْمُ الْآخِرِينَ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
عَلَا اتِّسَاقًا وَنَظْمًا لَيْسَ مِنْ بَشَرٍ * فَلِلْمُعَارِضِ تَعْجِيزٌ وَتَخْذِيلُ (١)
وَالْعُرْبُ عَنْ سُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ عَجَزُوا * فِي وَفْرِهِمْ وَهُمُ اللُّسْنُ الْمَقَاوِيلُ (٢)
نَبِيُّ صِدْقٍ جَمِيعُ الرُّسْلِ قَدْ شَهِدَتْ * بِهِ فَمَبْعَثُهُ فِي الْكُتْبِ مَنْقُولُ
فَاهَتْ بِأَخْبَارِهِ الْأَحْبَارُ وَاتَّفَقَتْ * فِيهِ الْهَوَاتِفُ جِيلًا بَعْدَهُ جِيلُ (٣)
وَلَمْ تَزَلْ مُنْزَلَاتُ الْكُتْبِ مُخْبِرَةً * عَنْ صِدْقِهِ يَتْبَعُ التَّوْرَاةَ إِنْجِيلُ
كَانَتْ تُظَلِّلُهُ أَيْدِي الْغَمَامِ إِذَا * هَاجَ الْهَجِيرُ وَمَا لِلنَّاسِ تَظْلِيلُ (٤)
وَكَانَ يَسْمَعُ لِلْأَشْجَارِ حَيْثُ مَشَى * وَلِلْحِجَارَةِ تَسْلِيمٌ وَتَبْجِيلُ (٥)
وَالْمَاءُ مِنْ يَدِهِ الْعُلْيَا جَرَى فَسَقَى * جَيْشًا يَضِيقُ بِهِ جَيْحَانُ وَالنِّيلُ (٦)
وَأَشْبَعَ الْأَلْفَ مِنْ صَاعٍ وَزَوَّدَهُمْ * بِمَا يَقُومُ بِهِ لِاثْنَيْنِ مَأْكُولُ (٧)
وَيَوْمَ جَابِرَ إِذْ وَافَى فَطَافَ عَلَى * بَيَادِرِ التَّمْرِ وَاسْتَدْعَى الْأَكِيلُوا
حَتَّى وَفَى وَهْيَ لَمْ تَنْقُصْ وَكَانَ لَهَا * مِنَ الْوَفَاءِ بِبَعْضِ الدَّيْنِ تَقْلِيلُ

---

(١) اتسق اتساقا انتظم . والمعارضة الاتيان بالمثل . وخذله لم ينصره (٢) وفرهم كثرتهم واللسن جمع لسن وهو الفصيح . والمقاويل جمع مقوال المتكلم الفصيح (٣) فاهت نطقت . والاحبار علماء اليهود . والهواتف جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والجيل الامة (٤) الهجير شدة الحر (٥) التبجيل التعظيم (٦) جيحان نهر عظيم بين الشام والروم (٧) يقوم به يكفيه

وَإِذْ دعَا الدَّوْحَ جَاءَتْ ثُمَّ قَالَ لَهَا * عُودِي فَعَادَتْ وَفَصْلُ الْأَصْلِ مَوْصُولُ (١)

وَالضَّرْعُ دَرَّ بِلَمْسٍ مِنْ أَنَامِلِهِ * وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ اللَّمْسِ مَحْصُولُ (٢)

وَالْجِذْعُ أَبْدَى حَنِينًا حِينَ فَارَقَهُ * كَمَا تَحِنُّ مِنَ الْوَجْدِ الْمَثَاكِيلُ (٣)

وَلِلطَّعَامِ إِذَا تَهْوِي لَهُ يَدُهُ * قَدْ كَانَ يُسْمَعُ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ (٤)

وَالضَّبُّ أَخْبَرَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَهُ * وَأَنَّ تَكْذِيبَهُ زُورٌ وَتَمْحِيلُ (٥)

وَجَاءَ جِبْرِيلُ لَيْلًا بِالْبُرَاقِ لَهُ * فَجَازَ سَبْعًا وَمَا فِي الْوَقْتِ تَطْوِيلُ (٦)

إِذَا انْتَهَى لِسَمَاءٍ رَحَّبُوا وَدَعَوْا * أَهْلًا بِهِ فَلَهُ بِالْعِزِّ تَأْهِيلُ

ثُمَّ ارْتَقَى لِمَقَامٍ لَمْ يَكُنْ مَلَكٌ * بِهِ وَلَوْ قَامَ لَمْ يَصْحَبْهُ مَعْقُولُ

فَسَارَ وَهُوَ سَمِيعٌ لِلنِّدَاءِ يَرَى * مَا فِي الْحَدِيثِ بِهِ تَعْيَا التَّفَاصِيلُ

فَأَبْصَرَ اللَّهَ جَهْرًا لَمْ يَزِغْ بَصَرٌ * بَلْ زِيدَ فِي الْقَلْبِ إِدْرَاكٌ وَتَحْصِيلُ (٧)

وَعَادَ يُنْبِي بِأَمْرٍ لَا يُخَالِطُهُ * شَكٌّ وَلَا هُوَ تَخْلِيطٌ وَتَمْثِيلُ

عِزٌّ لَقَدْ سَادَ بَيْنَ الْخَافِقَيْنِ بِهِ * فَحَقُّ مَنْ صَدَّ تَخْيِيبٌ وَتَجْهِيلُ (٨)

كَافِي الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ كَافِلُهُمْ * مَا ضَاعَ شَخْصٌ بِذَاكَ الْجُودِ مَكْفُولُ

فَلَا تُقَاسُ بِصَوْبِ الْغَيْثِ أَنْمُلُهُ * إِلَّا تَبَيَّنَ أَنَّ الْغَيْثَ مَفْضُولُ (٩)

---

(١) الدوح الشجر الكبير (٢) الضرع للشاة ونحوها كالثدي للمرأة . ودرّ كثر دره . والانامل رؤس الاصابع . ومحصول حاصل (٣) الجذع اصل النخلة . والمثاكيل فاقدات اولادهن (٤) تهوي تميل (٥) الزور الكذب . والماحلة المماكرة والمكايدة (٦) جاز سبعا قطع سبع سموات (٧) لم يزغ لم يمل (٨) صد اعرض (٩) صوب الغيث انصبابه

اِخْتَارَهُ اللهُ مِنْ خَيْرِ ٱلْبُيُوتِ وَمِنْ * خَيْرِ ٱلْقَبَائِلِ مَا عِيبُوا وَلاَ نِيلُوا[١]

أَبْنَاءُ هَاشِمٍ ٱلْبَانِي لَهُمْ شَرَفاً * أَسَاسُهُ فَوْقَ مَتْنِ ٱلنَّسْرِ مَحْمُولُ[٢]

كَافِي ٱلْحَجِيجِ وَسَاقِيهِمْ وَمُطْعِمُهُمْ * وَلاَ يَقُولُ مَتَى لِلرَّكْبِ تَرْحِيلُ

وَمُطْعِمُ ٱلزَّادِ حَتَّى لِلْوُحُوشِ فَمَنْ * طَعَامِهِ مَا خَلاَ بَيْتٌ وَلاَ غِيلُ[٣]

فِي كُلِّ وَجْهٍ لَهُ دَاعٍ عَلَى عَلَمٍ * يَدْعُو ٱلْحَجِيجَ إِلَى أَبْيَاتِنَا مِيلُوا[٤]

هُمْ قُرَيْشٌ وَمَا أَدْرَاكَ مِنْ مَلَإٍ * مِنْ نَيْلِهِمْ قَدْ جَرَى فِي مِصْرِهِمْ نِيلُ[٥]

قَوْمٌ وُجُوهُهُمُ بِشْرٌ وَأَنْمُلُهُمْ * بَذْلٌ وَرَبْعُهُمُ بِٱلْعِزِّ مَأْهُولُ[٦]

وَمَا مُرَادُكَ مِنْ قَوْمٍ مُحِبُّهُمُ * نَاجٍ وَشَانِيهِمُ فِي ٱلنَّارِ مَمْلُولُ[٧]

تُضِيءُ أَحْسَابُهُمْ لَيْلاً وَأَوْجُهُهُمْ * كَأَنَّمَا فِي ٱلدُّجَى مِنْهَا قَنَادِيلُ

وَسَاعَدَتْهُمْ مِنَ ٱلأَنْصَارِ طَائِفَةٌ * بِهَا غَدَا ٱلشِّرْكُ قِدْماً وَهْوَ مَخْذُولُ

تَبَوَّؤُا ٱلدَّارَ وَٱلإِيمَانَ وَٱجْتَهَدُوا * أَنْ لاَ يَكُونَ لِدِينِ ٱللهِ تَبْدِيلُ

زُهْرُ ٱلْوُجُوهِ كِرَامُ ٱلْفِعْلِ عِنْدَهُمُ * لِكُلِّ صَعْبٍ مِنَ ٱلأَشْيَاءِ تَذْلِيلُ[٨]

يَمْشُونَ مَشْيَ ٱلأُسُودِ ٱلضَّارِيَاتِ إِذَا * مَا صَاحَتِ ٱلْحَرْبُ فِي أَبْطَالِهَا جُولُوا[٩]

---

(١) مانيلوا ما نالهم اي ما وصل اليهم احد بمكروه (٢) المتن الظهر. والنسر كوكبان الواقع والطائر (٣) الغيل مأوى الاسد (٤) الوجه الجهة (٥) الملأ الاشراف. والنيل العطاء. ومصر المدينة المشهورة والكورة اي الناحية من البلاد (٦) الانمل رؤس الاصابع جمع انملة. والربع المنزل. والمأهول الذي فيه أهله (٧) الشانئ المبغض. والملة الرماد الحار والجمر ومل اللحم والخبز ادخلهما فيها فهو مملول (٨) الزهر البيض جمع ازهر (٩) الضاري المتعود على الصيد. وجال القوم جولة انكشفوا ثم كروا

هُمْ بَايَعُوا بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَاتَّعَدُوا * لِنَصْرِهِ مَوْعِدًا مَا فِيهِ تَأْجِيلُ (١)

يَا أَهْلَ طَيْبَةَ هَلْ تُقْضَى دُيُونُ فَتًى * عَلَيْهِ فِي أَرْضِكُمْ لِلتُّرْبِ تَقْبِيلُ

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ عَبْدٌ قَدْ أَتَى وَلَهُ * مِنْ سَالِفِ الذَّنْبِ تَخْوِيفٌ وَتَخْجِيلُ

يَرْجُو شَفَاعَتَكَ الْعُظْمَى إِذَا اشْتَعَلَتْ * نَارٌ عَلَى مَنْ عَصَى مِنْهَا سَرَابِيلُ (٢)

وَقَدْ أَتَيْتُ بِضِعْفَيْ مَا أَتَاكَ بِهِ * كَعْبٌ عَلَى أَنَّ بَاعِي مَا لَهُ طُولُ (٣)

فَإِنْ قَبِلْتَ وَنَالَتْنِي مَرَاحِمُ قَدْ * نَالَتْهُ لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ بَعْدِهَا سُولُ (٤)

وَإِنَّ كَعْبًا عَلَيْنَا إِذْ غَدَا سَبَبًا * لَكَعْبُ خَيْرٍ بِيُمْنِ اللهِ مَشْمُولُ (٥)

صَلَّى عَلَيْكَ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا سَجَعَتْ * وُرْقٌ لَهُنَّ عَلَى الْأَغْصَانِ تَهْدِيلُ (٦)

أَزْكَى صَلَاةٍ تَعُمُّ الْآلَ وَاصِلَةٍ * صَحْبًا هُمُ لِلْوَرَى زَيْنٌ وَتَحْجِيلُ (٧)

وقال برهان الدين القيراطي الشافعي رحمه الله المتوفى سنة ٧٨١ وهي مصححة على اربع نسخ وقد قالها سنة ٧٦٤

جَرْحُ الْجُفُونِ بِقَذْفِ الدَّمْعِ تَعْدِيلُ * وَالْحُبُّ شَاهِدُهُ الْمَجْرُوحُ مَقْبُولُ (٨)

قَدْ أَثْبَتَ الْحُبُّ قَاضِيهِ وَكَانَ لَهُ * فِي مَجْلِسِ الْحُكْمِ إِثْبَاتٌ وَتَسْجِيلُ (٩)

---

(١) بايعوا عاهدوا ٠ وبيعة الرضوان هي بيعة الحديبية قال تعالى رضيَ اللهُ عنِ المؤمنينَ إذْ يبايعونكَ تحتَ الشجرةِ (٢) السرابيل الدروع (٣) ضعفيْ مثلي ٠ واصل الباع قدر مد اليدين (٤) السؤل ما يسأله الانسان (٥) اليمن البركة (٦) سجعت صوتت والورق جمع ورقاء وهي الحمامة التي في لونها بياض الى سواد كلون الرماد ٠ والتهديل التصويت (٧) اصل التحجيل بياض في قوائم الفرس (٨) الجرح الطعن ٠ والقذف الرمي وفي كل منهما تورية (٩) التسجيل حكم القاضي واثباته في السجل

سَتَرَتْ حلّةَ أَخباري فكان لها * بأَلسنِ الدمعِ تمزيقٌ وتفصيلُ (١)

وَقصَّ دمعيَ أخباري مفصَّلةً * وقسْ على الدمعِ جسمي وهو مهزولُ

ولي تفاصيلُ من وجدي محرَّرةٌ * ضاعتْ بجملتها تلكَ التفاصيلُ (٢)

لا كانَ نمَّامُ دمعٍ كالشقيقِ بهِ * أخو الملامِ على العشَّاقِ مدلولُ (٣)

وفارغٍ ما لهُ شغلٌ سوى عذَلي * والناسُ بالناسِ في الدنيا مشاغيلُ

أساءَ تصريفَ ألفاظٍ زوائدَ ما * فيها أمانٌ لذي خوفٍ وتسهيلُ

وكم تعرَّضَ بالسلوانِ لي سفهاً * منهُ وتعريضهُ للعذلِ تطويلُ (٤)

يلومني كلَّما أعرضتُ عنهُ أما * لعاذلي بنكولي عنهُ تنكيلُ (٥)

لا مدخلٌ بينَ أربابِ الغرامِ لهُ * والنصحُ منهُ إذا حقَّقتَ مدخولُ (٦)

ولومهُ غيرُ معقولٍ فليتَ غدا * لسانهُ عن ملامي وهو معقولُ (٧)

عندي لهُ للذي يبديهِ منطقهُ * منَ البراهينِ في التعليمِ تجهيلُ (٨)

بعداً للوَّامِ صبٍّ قربُ مثلهمِ * قبحٌ وما بهمُ في الناسِ تجهيلُ (٩)

لقولهمْ في الحشا جرحٌ وكمْ لهمُ * عليَّ في موقفٍ للبينِ تعذيلُ (١٠)

وربَّ أمَّارةٍ بالسوءِ ما برحتْ * لوَّامةً قبحتْ منها الأفاعيلُ

لبَّتْ بكاظمةٍ إذ نحنُ في إضمٍ * حيًّا وكاظمةٌ عندي هيَ السولُ (١١)

---

(١) الحلة اللباس ولا تكون الا من ثوبين ازار ورداء (٢) تفاصيل الوجد انواعه وتفاصيل الثياب مفصلاتها ففيه تورية (٣) النمام الريحان . والشقيق زهر احمر وفي كل منهما تورية (٤) العذل اللوم (٥) النكول النكوص والرجوع . والتنكيل الاهلاك (٦) مدخول فيه دخل وهو العيب (٧) معقول مشدود بالحبل (٨) البراهين الادلة (٩) الصب العاشق (١٠) البين البعد (١١) كاظمة واضم موضعان . والحي القبيلة

نَقْرَا مَوَاعِيدَ لَوْ مِي وَهْيَ وَاعِظَةٌ * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلاَّ ٱلأَبَاطِيلُ

قَدْ رَاعَهَا حَالُ دَمْعِي فِي تَلَوُّنِهِ * كَمَا تَلَوَّنَ فِي أَثْوَابِهَا ٱلغُولُ (١)

لَمْ أُصْغِ بَعْدُ لِمَا قَالَتْهُ مِنْ عَذَلٍ * وَهَلْ أَطَاعَ ٱللَّوَاحِي قَبْلُ مَعْذُولُ (٢)

يَا مَنْ تَحَمَّلَ عُذَّالِي عَلَيَّ بِهِمْ * شَمَاتَةً وَلِعِيسِ ٱلْبَيْنِ تَحْمِيلُ (٣)

فَقَدْتُ يَوْمَ ٱلنَّوَى قَلْبِي وَأَحْسَبُهُ * بِقَيْدِ حُبِّكُمُ فِي ٱلرَّكْبِ مَكْبُولُ (٤)

قَدْ كَانَ فِي ٱلصَّدْرِ مَوْضُوعاً فَحِينَ سَرَتْ * رِكَابُكُمْ سَارَ فِيهَا وَهْوَ مَحْمُولُ (٥)

أَحْبَابَنَا قَاتَلَ ٱللهُ ٱلهَوَى فَلَكَمْ * أَضْحَى لَهُ فِي رُبُوعِ ٱلحَيِّ مَقْتُولُ (٦)

قَتِيلُهُ غَيْرُ مَعْقُولٍ فَوَاعَجَبَا * وَقَتْلُهُ بِسُيُوفِ ٱللَّحْظِ مَعْقُولُ (٧)

أَحْبَابَنَا بَيْنَ أَطْنَابِ ٱلخِيَامِ لَكُمْ * فِي ٱلحَيِّ مَيْتٌ لَهُ بِٱلدَّمْعِ تَغْسِيلُ (٨)

أَحْبَابَنَا ٱلعَظْمُ مَدْقُوقٌ بِهَجْرِكُمُ * وَٱلجَفْنُ مِنْ نَوْمِهِ بِٱلدَّمْعِ مَغْسُولُ

يُهْدِي ٱلنَّسِيمُ إِلَيْنَا عَرْفَ رَبْعِكُمُ * وَزَهْرُهُ بِدَمِ ٱلعُشَّاقِ مَطْلُولُ (٩)

وَصَحَّ مَا حَدَّثَ ٱلرَّكْبَ ٱلنَّسِيمُ بِهِ * وَكَيْفَ صَحَّ حَدِيثٌ وَهْوَ مَعْلُولُ

لاَ عَائِدٌ مِنْكُمُ يَأْتِي وَلاَ صِلَةٌ * فَلَيْتَ مَهْجُورَكُمْ فِي ٱلحُبِّ مَوْصُولُ (١٠)

---

(١) الغول واحدة السعالي وهى اناث الجن (٢) اللواحي اللوائم (٣) الشماتة بالعدو السرور باساءته · والعيس الابل البيض · والبين الفراق والانفصال (٤) النوى البعد والركب ركبان الابل · ومكبول مقيد (٥) الموضوع والمحمول في المعاني كالمبتدأ والخبر في النحو وفي كل منهما تورية (٦) الربوع المنازل · والحي القبيلة (٧) عقلت القتيل دفعت ديته (٨) الاطناب حبال الخيمة (٩) العرف الرائحة الطيبة · ومطلول عليه الطل (١٠) العائد زائر المريض · والصلة العطية · والموصول من الوصال وفي كل منهما تورية بمصطلح علم النحو

وَلِي مِنَ ٱلسُّقْمِ فِيكُمْ كُلُّ مُبْتَكَرٍ * نُحُولُ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْهُ مَنْحُولُ (١)

وَاصَلْتُ فِيكُمْ سُرَى لَيْلِي بِهَاجِرَةٍ * مِنْ حَرِّ هَا قَالَ حَادِي عِيسِنَا قِيلُوا (٢)

وَجُبْتُ كُلَّ فَلَاةٍ لَا أَنِيسَ بِهَا * أَنَّى وَفِيهَا لِحُمْرِ ٱلْوَحْشِ تَبْغِيلُ (٣)

قَامَ ٱلدَّلِيلُ بِهَا حَيْرَانَ لَيْسَ لِمَا * يُبْدِيهِ مِنْ بَحْثِهِ فِي ٱلتُّرْبِ مَدْلُولُ (٤)

وَكَمْ رَكِبْتُ مِنَ ٱلظَّلْمَاءِ أَدْهَمَهَا * وَعَاقَ أَشْهَبَ صُبْحِي عَنْهُ تَشْكِيلُ (٥)

أَطْوِي الصِّعَابَ لَكُمْ طَيَّ الْكِتَابِ عَسَى * إِلَى ارْتِشَافِ كُؤُوسِ الْوَصْلِ تَسْهِيلُ (٦)

وَكَمْ رَعَيْتُ بِعَيْنِي ٱلشَّرْقَ مِنْ سَهَرٍ * وَٱلْغَرْبُ مِنْهَا بِفَيْضِ ٱلدَّمْعِ مَبْلُولُ (٧)

لَا يَلْتَقِي جَفْنِيَ ٱلْأَعْلَى بِصَاحِبِهِ * كَأَنَّ طَرْفِي بِطَرْفِ ٱلزُّهْرِ مَشْكُولُ (٨)

وَٱللَّيْلُ يُنْشِئُ مِنْ ظَلْمَائِهِ لِمَمًا * لَهَا بِمِشْطِ ثُرَيَّا ٱلْأُفْقِ تَرْجِيلُ (٩)

وَمِنْ هِلَالِ ٱلسَّمَا ٱلزَّاهِي وَزُهْرَتِهَا * بِجَامِعِ ٱلْأُفْقِ مِحْرَابٌ وَقِنْدِيلُ (١٠)

سَأَرْحَلُ ٱلْعِيسَ شَدًّا كَيْ أُرَحِّلَهَا * لَكُمْ فَقَدْ جَانَسَ ٱلتَّرْحِيلَ تَرْحِيلُ (١١)

---

(١) المبتكر المخترع · ونحل الشيء نسبه الى نفسه وهو لغيره فهو منحول (٢) السرى سير الليل والهاجرة وسط النهار · والحادي السائق · والعيس الابل البيض · والقيلولة النوم وسط النهار (٣) جبت قطعت · والتبغيل الاعياء والتبليد (٤) دليل الطريق اذا تاه يبحث في التراب ليعرفه من اي الاراضي (٥) الادهم الاسود · والاشهب الابيض وفي كل منهما تورية بالخيل · والتشكيل الربط بالشكال (٦) الارتشاف المص · (٧ الغرب عزق في العين يسقي لا ينقطع ومسيل الدمع وهو مغرب الشمس ففيه تورية (٨) الطرف العين وكوكبان من منازل القمر · والزهر النجوم · ومشكول مشدود (٩) اللمة الشعر الملم بالمنكب · والافق جانب السماء وترجيل تسريح (١٠) شبه الهلال بالمحراب · والزهرة بالقنديل والافق وهي ناحية السماء بالجامع (١١) الترحيل وضع الرحل والترحيل ايضاً التسفير فبينهما جناس تام · والقذف الرمي

وَلَا يَنُصُّ أَحَادِيثِي مُعَنْعَنَةً * إِلَّا الْحِسَانُ الصَّحِيحَاتُ الْمَرَاسِيلُ (١)

لَا كَدَّرَ اللهُ عَهْدًا لِلصِّفَا وَسَقَى * بِسَائِلِ الْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ مَسْؤُولُ (٢)

أَيَّامَ وَلَّيْتُ سُلْطَانَ الرَّشَادِ عَلَى * غَيِّي وَوَالِي الصِّبَا بِالشَّيْبِ مَعْزُولُ

يَا لَيْلُ ضَاءَ نَهَارُ الشَّيْبِ حِينَ مَضَى * لَيْلُ الشَّبِيبَةِ وَالْأَحْلَامُ تَضْلِيلُ

مَا لِي مَدَى الدَّهْرِ أَقْوَالٌ مُسَدَّدَةٌ * وَلَيْسَ عِنْدِيَ إِلَّا الْقَالُ وَالْقِيلُ (٣)

وَفِي مَوَازِينِ شِعْرِي قَدْ مَضَى عُمُرِي * وَيْلَاهُ إِنْ خَسِرَتْ مِنْهَا الْمَكَايِيلُ

سَوَّدْتُ صُحْفِيَ إِذْ سَوَّلْتُ كُلَّ خَنًا * إِلَى مَ يَا نَفْسُ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ (٤)

لَوْ أَصْلَحَ النَّفْسَ تَقْوِيمٌ لَكَانَ لَهَا * فِي الْحَوْلِ عَنْ عِوَجِ الْعِصْيَانِ تَحْوِيلُ (٥)

كَيْفَ الْخَلَاصُ وَرُوحِي مِنْ هَوًى خُلِقَتْ * وَالْجِسْمُ طِينٌ بِمَاءِ اللَّهْوِ مَجْبُولُ

وَالنَّفْسُ غَرْقَى بِبَحْرِ التِّيهِ عَائِمَةٌ * مُذْ كَانَ مِنْهَا بِطِينِ الْجِسْمِ تَوْحِيلُ (٦)

وَالْمَوْتُ إِنْ رَامَ أَرْوَاحَ الْعِبَادِ فَلَا * يَرُدُّهُ رِشْوَةٌ عَنْهُمْ وَبِرْطِيلُ

إِلَى مَ تُمْهِلُ نَفْسٌ أَمْرَ تَوْبَتِهَا * أَغَرَّهَا مِنْ مَلِيكِ الْخَلْقِ تَمْهِيلُ

وَكَيْفَ تُعْوِلُ مِنْ أَوْزَارِهَا وَلَهَا * عَلَى شَفَاعَةِ خَيْرِ الْخَلْقِ تَعْوِيلُ (٧)

تَوَجُّهِي بِرَسُولِ اللهِ يُنْقِذُنِي * فِي الْعَرْضِ إِنْ رَاعَنِي مِنْ يَوْمِهِ طُولُ (٨)

---

(١) نص الحديث رفعه الى من حدثه. والنص ايضاً سرعة السير. والمعنعن المذكور فيه عن فلان عن فلان. والمرسل الموقوف على التابعي. والحسان الصحيحات المراسيل النياق وفي كل منها تورية (٢) العهد المطر والموثق (٣) مسددة مصيبة (٤) الخنا الفحش. والتسويف التأخير. والتسويل التزيين (٥) التقويم التعديل. والحول العام (٦) التيه الكبر والحيرة (٧) الاعوال رفع الصوت بالبكاء. والاوزار الذنوب. والتعويل الاعتماد (٨) العرض عرض الناس على الله تعالى يوم القيامة. وراعني اخافني

مَقَامُ أَحْمَدَ مَحْمُودٌ إِذَا عَظُمَتْ * يَوْمَ الْمَعَادِ عَلَى الْخَلْقِ التَّهَاوِيلُ (١)

لَهُ بِأُمَّتِهِ فِي يَوْمِ حَشْرِهِمُ * شُغْلٌ وَكُلُّ امْرِئٍ بِالنَّفْسِ مَشْغُولُ

وَفِي شَفَاعَتِهِ الْكُبْرَى غَدَاةَ غَدٍ * لِلْخَلْقِ فِي الْفَصْلِ تَقْرِيبٌ وَتَعْجِيلُ (٢)

رَدَّتْ أُولُو الْعَزْمِ وَالرُّسْلُ الْكِرَامُ لَهُ * أَمْرَ الشَّفَاعَةِ يَوْمَ الْجَمْعِ إِذْ سِيلُوا

حَتَّى إِذَا مَا دَعَا الرَّحْمٰنَ قَالَ لَهُ * قُلْ مَا تَشَاءُ فَمَسْمُوعٌ وَمَقْبُولُ

سَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ * يُسْمَعْ فَكُلُّ الَّذِي تَخْتَارُ مَفْعُولُ

عَلَا مَحَلًّا مِنَ التَّعْظِيمِ نَاظِرُ مَنْ * يَسْمُو لَهُ بِشُعَاعِ النُّورِ مَسْمُولُ (٣)

لِأَصْلِ دَوْحَتِهِ الْعَلْيَاءِ إِذْ بَسَقَتْ * فُرُوعُهَا فَوْقَ رَوْضِ الزُّهْرِ تَظْلِيلُ (٤)

فَحَيْثُ كَانَ يُرَى لِلْفَخْرِ مُجْتَمَعٌ * وَحَيْثُ حَلَّ يُرَى لِلْمَجْدِ تَأْثِيلُ (٥)

بَدَا بِمَوْلِدِهِ الْمَسْعُودِ طَالِعُهُ * بَدْرُ الْهُدَى وَاخْتَفَتْ فِيهِ الْأَضَالِيلُ (٦)

جَالَتْ بِدُهْمِ اللَّيَالِي شُهْبُهَا فَإِذَا * شَيْطَانُهَا عَنْ طَرِيقِ السَّمْعِ مَعْدُولُ (٧)

وَصَدَّ أَبْرَهَةً بُرْهَانُهُ فَغَدَا * لِلْفِيلِ عَنْ قَصْدِ بَيْتِ اللّٰهِ تَجْفِيلُ (٨)

وَطَالَمَا قَدْ رَأَى لِلطَّيْرِ حِينَ عَلَتْ * عَلَى عَسَاكِرِهِ بِالرَّجْمِ تَقْتِيلُ (٩)

---

(١) التهاويل الاهوال (٢) الفصل فصل الحساب بين الناس يوم القيامة (٣) يسمو يعلو. وشعاع النور ما انتشر منه . وسمل العين فقأها بحديدة محماة (٤) الدوحة الشجرة العظيمة . وبسقت طالت . والزهر النجوم (٥) الفخر المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب . والمجد العز والشرف . والتأثيل التأصيل (٦) طالعه نجمه على اصطلاح المنجمين (٧) جال الفرس في الميدان قطع جوانبه . والدهم السود . والشهب البيض وهي هنا شعل تنفصل من الكواكب وترمي بها الشياطين المسترقين للسمع (٨) ابرهة ملك الحبشة صاحب الفيل . والبرهان الحجة (٩) الرجم الرمي بالحجارة

لَمْ يَقْرَبُوا حَجَرًا لِلْبَيْتِ كَيْفَ وَقَدْ * رَمَتْ بِأَحْجَارِهَا ٱلطَّيْرُ ٱلْأَبَابِيلُ (١)

فَفِي ٱلْجَحِيمِ غَدَا وَٱلرَّجْمِ إِذْ قُذِفُوا * لَهُمْ عَذَابَانِ سِجِّينٌ وَسِجِّيلُ (٢)

بِهِ سَفِينَةُ مَوْلَاهُ نَأَى سَبَعٌ * عَنْهُ كَمَا قَدْ نَأَى عَنْ مَكَّةَ ٱلْفِيلُ (٣)

وَزَالَ عَنْ رَأْسِ كِسْرَى ٱلتَّاجُ حِينَ عَلَا * مِنْ فَوْقِ بَهْرَامَ لِلْإِيمَانِ إِكْلِيلُ (٤)

بِخَاتَمِ ٱلرُّسْلِ قَدْ ذَلَّتْ أَسَاوِرُهُ * فَعَرْشُهُ بَعْدَ كُرْسِي ٱلْمُلْكِ مَثْلُولُ (٥)

لِلرُّسْلِ وَٱلْأَنْبِيَا أَضْحَى ٱلْكَبِيرَ لِذَا * غَدَا لَهُ دُونَهُمْ فِي ٱلْوَحْيِ تَزْمِيلُ (٦)

سُبْحَانَ مَنْ خَصَّ فِي ٱلْإِسْرَاءِ رُتْبَتَهُ * بِقُرْبِهِ حَيْثُ لَا كَيْفٌ وَتَمْثِيلُ (٧)

بِٱلْجِسْمِ أُسْرِي بِهِ وَٱلرُّوحُ خَادِمُهُ * لَهُ مِنَ ٱللهِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ (٨)

لَهُ ٱلْبُرَاقُ جَوَادٌ وَٱلسَّمَا طُرُقٌ * مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ ٱلسَّيْرِ جِبْرِيلُ

بِقَابِ قَوْسَيْنِ مَرْمَاهُ إِلَى غَرَضٍ * رَدَّ ٱلْمُنَاضِلَ عَنْهُ وَهُوَ مَنْضُولُ (٩)

أَضَا وَأَحْرَزَ غَايَاتِ ٱلْكَمَالِ وَمَا * لِلشَّمْسِ ضَوْءٌ وَلَا لِلْبَدْرِ تَكْمِيلُ

لَهُ عَلَى ٱلْعَالَمِ ٱلسُّفْلِيِّ مِنْ قِدَمٍ * فِي ٱلْفَخْرِ وَٱلْعَالَمِ ٱلْعُلْوِيِّ تَفْضِيلُ

---

(١) الابابيل الجماعات (٢) السجين وادي في جهنم . والسجيل حجارة طبخت في نار جهنم (٣) نأى بعد (٤) بهرام اسم المريخ وهو كوكب السماء الخامسة والاكليل التاج وهو منزلة من منازل القمر (٥) الاساورة كبار الفرس وجمع اسوار من الحلي ففيه تورية كالخاتم . وعرشه سريره اي كسرى . ومثلول مهدوم (٦) تزميل تلفيف بالثياب وفيه تلميح الى قول الشاعر : كأن ثبيرًا في عرانين وبله * كبير اناس في بجاد مزمل (٧) بقربه اي بقربه من الله تعالى الذي لا كيف له ولا مثل (٨) الروح جبريل عليه السلام (٩) قاب القوس ما بين مقبضه في وسطه ومعقد الوتر في طرفه فلكل قوس قابان . والغرض ما يرمى بالسهام . والمناضل المرامي بها . ومنضول مغلوب

عَلَيْهِ قَدْ أُنْزِلَ ٱلذِّكْرُ ٱلْحَكِيمُ فَكَمْ * شَفَى فُؤَادًا أَتَاهُ وَهْوَ مَعْلُولُ (١)
صَحَّتْ قُوَى ٱلدِّينِ بَعْدَ ٱلضَّعْفِ حِينَ أَتَى * إِلَيْهِ وَٱنْتَكَسَتْ تِلْكَ ٱلتَّمَاثِيلُ (٢)
تَبَارَكَ ٱللهُ كَمْ آتَاهُ مِنْ سُوَرٍ * لَهَا ظَوَاهِرُ يَتْلُوهُنَّ تَأْوِيلُ (٣)
يَحْلُو تَكَرُّرُهَا فِي ذَوْقِ سَامِعِهَا * وَكُلُّ شَيْءٍ عَلَى ٱلتَّكْرَارِ مَمْلُولُ
وَٱللهُ أَهْدَى لَهُ ٱلتَّكْرِيمَ مِنْهُ وَمَا * شَانَ ٱلْمُصَلِّي عَلَى عَلْيَاهُ تَبْخِيلُ (٤)
يُوَاصِلُ ٱلصَّوْمَ لَكِنْ فِي ٱلْوِصَالِ لَهُ * مِنْ رَازِقِ ٱلْخَلْقِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ (٥)
لِلّٰهِ كَمْ مَلَأَتْ دَرْجًا مَنَاقِبُهُ * وَكَمْ لَهَا بِلِسَانِ ٱلْمَدْحِ تَرْتِيلُ (٦)
لَهُ شَرِيعَةُ حَقٍّ لِلْهُدَى وَلَهُ * شَرِيعَةٌ فِي ٱلنَّدَى مِنْ دُونِهَا ٱلنِّيلُ (٧)
وَجَاءَهُ ٱلرُّوحُ بِٱلْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ * شَرِيعَةِ ٱلرُّوحِ مَا يَحْوِيهِ إِنْجِيلُ (٨)
وَكُلُّ أَسْفَارِ تَوْرَاةِ ٱلْكَلِيمِ لَهَا * مِنْ بَعْدِ إِسْفَارِ صُبْحِ ٱلذِّكْرِ تَعْطِيلُ (٩)
لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ * وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ (١٠)

---

(١) الذكر القرآن · والحكيم من الحكمة وهي وضع الشيء في محله والحكيم ايضاً الطبيب ففيه تورية (٢) انتكست انقلبت وانتكاس المريض عود المرض اليه ففيه تورية · والتماثيل الصور وهي الاصنام (٣) التأويل التفسير (٤) شان ضد زان · والتبخيل ورد في الحديث البخيل من لم يصل عليّ (٥) وصال الصوم ان يتابع بين الايام والوصال ايضاً القرب ففيه تورية (٦) الدرج الذي يكتب فيه · والمناقب المكارم والفضائل · والترتيل الترسل في القراءة (٧) الشريعة الاولى الدين والثانية محل الشروع اي الورود في الماء · والندى الكرم (٨) الروح الاول جبريل والثاني المسيح على نبينا وعليهما السلام · والنسخ تبديل الحكم (٩) اسفار التوراة اجزاؤها · والكليم موسى على نبينا وعليه السلام والاسفار الاشراق · والذكر القرآن (١٠) نص الحديث رفعه ومراده بالنص معاني القرآن الظاهرة · والتأويل التفسير

وَلاَ وُجُودٌ وَلاَ إِنْسٌ وَلاَ مَلَكٌ * وَلاَ حَدِيثٌ وَلاَ وَحْيٌ وَتَنْزِيلُ
وَلاَ مَقَامٌ وَلاَ حِجْرٌ وَلاَ حَجَرٌ * وَلاَ اعْتِمَارٌ وَتَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ (١)
وَلاَ وُقُوفٌ وَلاَ سَعْيٌ وَلاَ رَمَلٌ * وَلاَ رُكُوعٌ وَلاَ صَوْمٌ وَتَهْلِيلُ (٢)
لَهُ لِوَا آنَ ذَا فِي الصَّفِّ مُنْتَصِبٌ * وَذَاكَ فِي الْحَشْرِ مَرْفُوعٌ وَمَحْمُولُ (٣)
يُقَالُ حَيْثُ اللِّوَا قَدْ مُدَّ فِي يَدِهِ * لِلرُّسْلِ وَالأَنْبِيَا فِي ظِلِّهِ قِيلُوا (٤)
ذَلَّتْ لِعِزَّتِهِ الْعُزَّى فَمُذْ قُطِعَتْ * أُصُولُهَا لَمْ يَكُنْ لِلْكُفْرِ تَأْصِيلُ (٥)
لَهُ الْخَوَارِقُ وَالْعُرْجُونُ فِي يَدِهِ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ (٦)
تَوَاتَرَتْ مُعْجِزَاتٌ عَنْهُ قَدْ ظَهَرَتْ * فَلَيْسَ يَجْهَلُهَا إِلاَّ الْجَاهِيلُ (٧)
إِرْسَالُهُ رَحْمَةٌ لِلْعَالَمِينَ أَتَتْ * حَقًّا فَكُلٌّ لَهُ قِسْطٌ وَتَنْوِيلُ (٨)
حُرُوبُهُ وَمَغَازِيهِ لَهَا سِيَرٌ * بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ (٩)
ذَاتُ السَّلاَسِلِ أَسْنِدْ لِي مُسَلْسَلَةً * أَخْبَارَهَا حَيْثُ جِيدُ الْكُفْرِ مَغْلُولُ (١٠)
وَإِنْ عَدَلْتَ إِلَى ذَاتِ الرِّقَاعِ تَجِدْ * مُحَقَّقَ النَّصْرِ نَادَى بِالْعِدَا زُولُوا (١١)
وَقَائِعٌ زَاغَتِ الأَبْصَارُ مِنْ نَفَرٍ * فِيهَا فَقِيلَ لَهُمْ إِذْ أَقْبَلُوا حُولُوا (١٢)

---

(١) مقام ابراهيم . وحجر اسماعيل . والحجر الاسود (٢) الرمل السير السريع (٣) اللواء العلم يحمله امير الجيش . والصف للحرب (٤) قيلوا من القيلولة (٥) العزى صنم (٦) العرجون عذق النخلة الذي يحمل الثمر (٧) المتواتر ما يرويه جماعة يؤمن اتفاقهم على الكذب (٨) القسط النصيب والتنويل الاعطاء (٩) الجيل الامة من الناس (١٠) ذات السلاسل غزوة . والحديث المسلسل المروي بصفة مخصوصة . والمغلول ما في رقبته الغل وهو طوق من حديد (١١) ذات الرقاع غزوة (١٢) زاغت الابصار تحولت عن موضعها من الخوف . وحولوا تحولوا والحول جمع احول ففيه تورية

وَمِنْ دِمَاءِ ٱلْأَعَادِي وَٱللُّحُومِ بِهَا * لِلطَّيْرِ وَٱلْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ
مِنْ بِيضِ أَحْمَدَ أَضْحَوْا لَيْسَ يَحْصُنُهُمْ * مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي ٱلْهَيْجَا سَرَابِيلُ (١)
وَمِنْ ذَوَابِلِهِ أَضْحَتْ جُسُومُهُمُ * بَعْدَ ٱلنُّمُوِّ لَهَا بِٱلْمَوْتِ تَذْبِيلُ (٢)
لَا تُمْسِكُ ٱلدَّمَّ مِنْ طَعْنٍ جُلُودُهُمُ * إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ٱلْغَرَابِيلُ
بِجَدْوَلِ ٱلسَّيْفِ أَجْرَى فِي ٱلثَّرَى دَمَهُمْ * بَحْرًا فَكُلٌّ عَلَى ٱلْأَحْجَارِ مَجْدُولُ (٣)
وَصَدْرُ صَارِمِهِمْ قَبْلَ ٱلْقِتَالِ بِهِ * كَقَلْبِ جَيْشِهِمُ ٱلْمَجْمُوعِ مَفْلُولُ (٤)
جَلَا بَيَاضُ ٱلْهُدَى مِنْهُ وَأَبْيَضُهُ * سَوَادَ كُفْرٍ بِهِ لِلْأُفْقِ تَجْلِيلُ (٥)
وَخَصَّهُ ٱللهُ بِٱلْأَنْفَالِ تَكْرِمَةً * وَكَمْ أَتَاهُ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ تَنْفِيلُ (٦)
أَبْدَى نَهَارَ ٱلْهُدَى لِلنَّاسِ حَيْثُ عَلَى * ضِيَائِهِ سِتْرُ لَيْلِ ٱلْكُفْرِ مَسْدُولُ (٧)
وَقَامَ يَتْلُو كِتَابًا لَا يُحَرِّفُهُ * مِنَ ٱلْخَلَائِقِ تَغْيِيرٌ وَتَبْدِيلُ (٨)
وَلَاحَ بَدْرًا بِبَدْرٍ نُورُ طَلْعَتِهِ * عَلَى أَشِعَّتِهِ لِلشَّمْسِ تَطْفِيلُ (٩)
فِي كُلِّ مَنْ لَا يَرَى تَحْسِينَ مَلْبَسِهِ * وَٱلدِّرْعُ ثَوْبٌ لَهُ وَٱلسَّيْفُ مِنْدِيلُ
إِنْ صَرَّفُوا عَامِلًا مِنْ نَحْوِهِمْ لِوَغًى * أَضْحَى لَهُ كُلُّ جِسْمٍ وَهْوَ مَعْمُولُ (١٠)

---

(١) البيض السيوف . والهيجاء الحرب . والسرابيل الدروع (٢) الذوابل الرماح والنمو الزيادة (٣) الجدول النهر الصغير . والثرى التراب الندي . ومجدول مصروع (٤) الصارم السيف . وقلب الجيش وسطه . ومفلول مثلوم (٥) ابيضه سيفه . والافق ناحية السماء . وتجليل تستير (٦) الانفال الغنائم . والتنفيل الاعطاء (٧) مسدول مرخي (٨) يحرفه يبدل معانيه والفاظه (٩) التطفل حضور الوليمة من غير دعوة (١٠) صرفوا حركوا والعامل الرمح . ونحوهم جهتهم . والمعمول المفعول به العمل في كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية . والوغى الحرب

تَكْبِيرُهُمْ حَوْلَ ذَا الْحَوْضِ الرَّوِيِّ عَلَا * وَمَالَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ (١)

كَانَتْ لِأُسْدِ الْفَلَا غِيلًا رِمَاحُهُمُ * وَالْيَوْمَ فَهْيَ لِآسَادِ اللِّقَا غِيلُ (٢)

خَفُّوا لِدَاعِي الْوَغَى لَكِنْ لِوَطْأَتِهِمْ * عَلَى رِقَابِ الْعِدَا بِالسَّيْفِ تَثْقِيلُ (٣)

ثَنَاؤُهُمْ مَنْدَلٌ لَكِنْ حِرَابُهُمُ * فِيهَا لِسِحْرِ الْعِدَا فِي الْحَرْبِ تَعْطِيلُ (٤)

خَاطُوا ثِيَابَ الرَّدَى لِلْمُشْرِكِينَ فَكَمْ * لِلسَّيْفِ فِي بَدَنٍ قَصٌّ وَتَفْصِيلُ (٥)

وَفِي جُسُومِهِمُ بِالنَّبْلِ كَمْ فُتِحَتْ * عَيْنٌ لَهَا بِغُبَارِ الْحَرْبِ تَكْحِيلُ

صَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ يَوْمًا صَلِيلُ ظُبًا * جَالُوا فَمَا رَاعَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى جِيلُ (٦)

لِلنَّقْعِ إِنْ كَتَبَتْ أَقْلَامُ سُمْرِهِمُ * فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَرْمِيلُ (٧)

وَفِي دَيَاجِيهِ تَبْدُو مِنْ أَسِنَّتِهِمْ * عَلَى الْقَنَا حَيْثُمَا سَارُوا قَنَادِيلُ (٨)

قَدْ كَحَّلَتْ عَيْنَ شَمْسِ الْأُفْقِ طَلْعَتُهَا * فَالنَّقْعُ وَالرُّمْحُ ذَا كُحْلٌ وَذَا مِيلُ (٩)

قَوْمٌ مَنَادِيلُهُمْ بِيضٌ فَكَمْ مَسَحَتْ * رِقَابَ أَعْدَائِهِمْ تِلْكَ الْمَنَادِيلُ (١٠)

أَنْشَوْا سَحَائِبَ حَرْبٍ سَالَ وَابِلُهَا * دَمًا غَدَا مِنْ عِدَاهُمْ وَهْوَ مَطْلُولُ (١١)

---

(١) الروي المروي . وعلا ارتفع . والتهليل الفرار وفيه تورية بالتهليل وهو قول لا اله الا الله

(٢) الغيل غابة الاسد (٣) داعي الوغى المنادي للحرب (٤) المندل عود الند وما يفعله ارباب العزائم من استحضار الجن لبيان نحو السارق (٥) التفصيل تفصيل الثياب وقطع الاعضاء ففيه تورية (٦) صليل الظبا صوت السيوف . وجال الفرس في الميدان قطع اطرافه . وراعهم اخافهم . والجيل الامة من الناس (٧) النقع الغبار والسمر الرماح (٨) الدياجي الظلمات والاسنة اسنة الرماح : والقنا الرماح (٩) الطلعة الرؤية . والنقع الغبار . والميل المرود (١٠) البيض السيوف ومن البياض ففيه تورية (١١) الوابل المطر الغزير . والمطلول المهدر الذي لم يؤخذ بثاره

وَكَمْ بَهَالِيلُ حَرْبٍ عَنْهُمُ وَقَفَتْ * وَرَاجَعَتْ عَقْلَهَا تِلْكَ ٱلْبَهَالِيلُ (١)

وَمَنْ يَكُنْ أَحْمَدُ ٱلْمُخْتَارُ مَلْجَأَهُ * فَفِي ٱللُّيُوثِ إِذَا لَاقَتْهُ تَبْجِيلُ

يَا جَامِعَ ٱلدِّينِ بِٱلْفُرْقَانِ جِئْتَ بِهِ * فِي ٱلنَّهْيِ وَٱلْأَمْرِ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ (٢)

فِي ٱلْخَلْقِ قَدْ رَفَعَ ٱلرَّحْمَنُ ذِكْرَكَ إِذْ * مَعَ ٱسْمِهِ ٱسْمُكَ مَقْرُونٌ وَمَوْصُولُ

بِكَ ٱلرِّسَالَةُ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَى خُتِمَتْ * وَنَالَهَا مِنْكَ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ

أَنْتَ ٱلَّذِي جِئْتُهُ أَرْجُو ٱلنَّجَاةَ بِهِ * إِنْ رَاعَنِي فِي كِلَا ٱلدَّارَيْنِ تَهْوِيلُ

أَنْتَ ٱلْكَرِيمُ ٱلَّذِي إِنْعَامُهُ أَبَدًا * لِلْوَفْدِ مِنْ كَفِّهِ ٱلْفَيَّاضِ مَبْذُولُ (٣)

أَنْتَ ٱلَّذِي مِنْهُ فِي يَوْمِ ٱلْمَعَادِ غَدًا * لِحَوْضِهِ فِي ذَوِي ٱلْإِيمَانِ تَسْبِيلُ

وَكَيْفَ أَحْذَرُ ذَاكَ ٱلْيَوْمَ مِنْ عَطَشٍ * وَأَنْتَ لِي فِيهِ يَا ذَا ٱلْحَوْضِ مَأْمُولُ

يَا رَبِّ إِنَّ ٱلْمَعَاصِي فَاضَ حَاصِلُهَا * وَلَيْسَ عِنْدِي مِنَ ٱلطَّاعَاتِ مَحْصُولُ (٤)

يَا رَبِّ ضَيَّعْتُ عُمْرِي كُلَّهُ سَفَهًا * فَأَمْنُنْ عَسَى يُعْقِبُ ٱلتَّضْيِيعَ تَحْصِيلُ (٥)

يَا رَبِّ عَنْ كُلِّ فِعْلٍ صَالِحٍ غَفَلَتْ * نَفْسِي وَمَا عِنْدَهَا فِي ٱللَّهْوِ تَغْفِيلُ

يَا غَافِرَ ٱلذَّنْبِ كُنْ لِي مِنْ دُخَانِ لَظَى * جَارًا إِذَا كَانَ لِي فِي ٱللَّحْدِ تَنْزِيلُ (٦)

إِنْ لَمْ تَكُنْ لِيَ أَعْمَالٌ تُقَرِّبُنِي * فَفِي ٱلْكَرِيمِ لِكُلِّ ٱلنَّاسِ تَأْمِيلُ

---

(١) البهاليل الاولى السادات . والبهاليل الثانية فيهـا تورية بالبهاليل بمعنى المجاذيب الذين خفت عقلهم (٢) الفرقان القرآن وفيه مع الجامع طباق (٣) الوفد الجماعة الذين تختارهم قبيلتهم للقدوم على الملوك والامراء (٤) المحصول الحاصل (٥) السفه الجهل (٦) لظى جهنم . واللحد الشق في جانب القبر وفي غافر والدخان والتنزيل مراعاة النظير باسماء السور القرآنية

مَتَى أُشَاهِدُ تَوْقِيعَ ٱلْأَمَانِ أَتَى * لِي بِٱلْعَلَامَةِ مِنْهُ وَهُوَ مَشْمُولُ (١)

فَلِي مَعَ ٱلدَّهْرِ تَكْثِيرُ ٱلذُّنُوبِ كَمَا * مِنِّي لِفِعْلِ ٱلتُّقَى وَٱلْبِرِّ تَقْلِيلُ

مُجَاهِدٌ فِي هَوَى نَفْسِي وَلَذَّتِهَا * فَلَيْتَ طَرْفِي بِمِيلِ ٱلرُّشْدِ مَكْحُولُ

كَمْ ذَا أُعَجِّلُ لِذَّاتِي عَلَى غَرَرٍ * وَرُبَّمَا ضَرَّ فِي ٱلْأَشْيَاءِ تَعْجِيلُ (٢)

أَسْعَى لِإِدْرَاكِ شَهَوَاتٍ مُعَجَّلَةٍ * وَلِلْمَتَابِ وَلِلْإِخْلَاصِ تَأْجِيلُ

خَرِبَتْ بَيْتَ ٱلتُّقَى يَا نَفْسُ جَاهِلَةً * أَنَّ ٱلْمُعَمِّرَ نَحْوَ ٱلْبَيْتِ مَنْقُولُ (٣)

يَا نَفْسُ إِنَّ رَسُولَ ٱللهِ مُعْتَمَدِي * وَلَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ لِلْوَفْدِ تَخْجِيلُ

يَا نَفْسُ آنَ ٱنْحِدَارُ ٱلدَّمْعِ فَٱنْتَبِهِي * فَمَا لِمَطْلِكِ بِٱلْإِقْلَاعِ تَعْلِيلُ (٤)

أَثِرْ فَدَيْتُكَ عِيسَ ٱلْعَزْمِ طَالَ بِهَا * يَا صَاحِبِي فِي مَنَاخِ ٱلْعَذْلِ تَعْقِيلُ (٥)

وَٱقْصِدْ مَعَالِمَ أَرْضِ ٱلْمُصْطَفَى فَبِهَا * لِطَالِبِ ٱلْبِرِّ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ (٦)

لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى أَهْلٍ وَلَا وَطَنٍ * فَرَبْعُهَا بِرَسُولِ ٱللهِ مَأْهُولُ (٧)

هُنَاكَ تَأْمَنُ تَخْوِيفَ ٱلزَّمَانِ كَمَا * يَكُونُ لِلنَّفْسِ فِي ٱلنَّعْمَاءِ تَخْوِيلُ (٨)

فَٱنْزِلْ عَنِ ٱلْكُورِ مِنْ بُعْدٍ لَهَا أَدَبًا * فَثَمَّ قَدْ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ (٩)

---

(١) توقيع الملوك والامراء كتابتهم بقضاء الحاجات مع علامتهم المخصوصة (٢) الغرر الخطر (٣) المعمّر من اتى بالعمرة وباني البيت ففيه تورية اما المعمر بمعنى طويل العمر فهو بفتح الميم (٤) آن حضر وقته · والانحدار النزول من اعلى الى اسفل · والاقلاع ترك الذنب (٥) العيس الابل البيض · وعقل البعير شد قوائمه (٦) معالم الطريق علاماتها التي يهتدى بها (٧) لا تربعن لا تمهل · والربع المنزل · ومأهول فيه اهله (٨) تخويل النعمة اعطاؤها (٩) الكور رحل البعير باداته · وثم هناك

وَقِفْ بِذُلٍّ إِذَا حَاذَيْتَ مَسْجِدَهَا * فَحَبَّذَا يَا عَزِيزَ النَّفْسِ تَذْلِيلُ (١)

وَامْلَأْ بِلَثْمِكَ وَادِيهَا وَنَادِيَهَا * فَحَبَّذَا فِيهِمَا لَثْمٌ وَتَقْبِيلُ (٢)

كَمْ طَابَ فِي طَيْبَةٍ وَقْتٌ وَلَاحَ بِهَا * سَعْدٌ وَأَصْبَحَ وِزْرٌ وَهُوَ مَغْسُولُ (٣)

سَلِّمْ وَصَلِّ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ وَقُلْ * أَتَيْتُ وَالْعَقْلُ بِالْأَوْزَارِ مَخْبُولُ (٤)

لَكِنْ لِقَلْبِيَ إِدْلَالٌ بِصِدْقِ وَلَاً * فَإِنْ قُبِلْتُ فَلِي فِي الْخُلْدِ تَدْلِيلُ (٥)

وَضَعْ بِذَاكَ التُّرَابِ الْخَدَّ تَنْجُ إِذَا * مَا كَانَ لِلنَّارِ بِالْعَاصِينَ تَشْعِيلُ

وَاذْكُرْ صِفَاتِ أَبِي بَكْرٍ فَلَيْسَ لَهُ * شِبْهٌ يُؤَدِّيهِ تَمْثِيلٌ وَتَخْيِيلُ

صِدِّيقُهُ الْأَكْبَرُ الْأَعْلَى وَصَاحِبُهُ * وَلِلْمُعَادِينَ تَصْغِيرٌ وَتَسْفِيلُ

وَامْنَعْ مِنَ الصَّرْفِ عَنْ طُرْقِ الْعُلَا عُمَرًا * فَإِنَّهُ عَلَمٌ بِالنَّاسِ مَعْدُولُ (٦)

وَفَضْلُ عُثْمَانَ بَادٍ لَيْسَ يُنْكِرُهُ * إِلَّا سَقِيمٌ بِمَاءِ الرَّفْضِ مَعْلُولُ (٧)

وَانْطِقْ بِمَدْحِ أَمِيرِ النَّحْلِ تُلْفِ لَهُ * حَلَاوَةً طَعْمُهَا كَالشَّهْدِ مَعْسُولُ (٨)

عَلِيٌّ الْمُعْتَلِي قَدْرًا وَمَرْتَبَةً * زَوْجُ الْبَتُولِ وَقَلْبُ الضِّدِّ مَبْتُولُ (٩)

---

(١) حاذيته صرت في حذائه وجانبه (٢) الوادي كل منفرج بين جبال او تلال يكون منفذاً للسيل . والنادي المجلس (٣) لاح ظهر . والسعد اليمن والبركة . والوزر الذنب (٤) الاوزار الذنوب . والخبل فساد العقل (٥) الولاء المحبة والنصرة . والخلد الجنة (٦) صرفه ازاله وفي الصرف تورية بمصطلح النحو . والعلم الجبل والاسم ففيه تورية . وفي معدول كذلك تورية بمصطلح النحو وبمعنى معادل لكل الناس في الفضل (٧) المعلول من العلة والعلل وهو شرب الماء ثانية ففيه تورية (٨) امير النحل يعسوب المؤمنين سيدنا علي رضي الله عنه وعن اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه اجمعين . ومعسول مخلوط بالعسل (٩) المبتول المقطوع

وَلَازِمِ الْآلَ وَالصَّحْبَ الْكِرَامَ تَفُزْ * فَمُبْغِضُو الصَّحْبِ عَنْ طُرْقِ الْهُدَى حُولُ (١)
وَالْخَيْرُ أَجْمَعُ مَعْقُودٌ بِحُبِّهِمِ * وَضِدُّهُمْ عِنْدَ أَهْلِ الْعَقْدِ مَحْلُولُ (٢)
وَكُلُّهُمْ عَنْ رَسُولِ اللّهِ رُتْبَتُهُ * مَعْلُومَةٌ عَمِيَتْ عَنْهَا الْمَجَاهِيلُ (٣)
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ قَدْ قَدَّمْتُ مِنْ كَلِمِي * مَدْحًا مُحَيَّاهُ مِنْ ذِكْرَاكَ مَصْقُولُ (٤)
صَيَّرْتُ لَفْظِي لِأَلْفَاظِ الْوَرَى مَلِكًا * لِتَاجِهِ بِلَآلِي الزُّهْرِ تَكْلِيلُ (٥)
بِكُمْ هُدِيتُ سَبِيلًا لِلْمَدِيحِ لَكُمْ * أَمْسَى امْرُؤُ الْقَيْسِ عَنْهَا وَهْوَ ضِلِّيلُ (٦)
وَقَدْ قَدِمْتُ بِأَبْيَاتِي عَسَى سَبَبٌ * أَنْجُو بِهِ مُحْكَمُ الْإِبْرَامِ مَفْتُولُ (٧)
لَوْلَاكَ يَا أَيُّهَا الْبَحْرُ الْبَسِيطُ نَدًى * مَا طَابَ لِي فِي بُحُورِ الشِّعْرِ تَفْعِيلُ (٨)
وَالْقَوْلُ مَا قَالَهُ كَعْبٌ وَإِنْ حَسُنَتْ * مِنَ الْمَعَارِضِ فِي الْمَدْحِ الْأَقَاوِيلُ
لِكَعْبٍ الْقَدَمُ الْأَعْلَى فَفَاضِلُنَا * فِي جَنْبِ مِدْحَتِهِ الْغَرَّاءِ مَفْضُولُ (٩)
وَلِي وَإِنْ فَاقَ حُسْنُ النَّسْجِ مِنْهُ عَلَى * أَذْيَالِ بُرْدَتِهِ الْعَلْيَاءِ تَذْيِيلُ (١٠)

---

(١) الحول جمع احول فالروافض حول عن طرق الهدى والكفار عمي عنها (٢) المحلول المزيل كما في لسان العرب والمحلول ايضاً محلول العقيدة ففيه تورية (٣) المجاهيل جمع مجهول وهو الذي لا يُعرف (٤) محياه وجهه · والذكرى الذكر (٥) الزهر النجوم · والتكليل الترصيع (٦) ضليل ضال ويقال لامرئ القيس الملك الضليل (٧) السبب الحبل والذي يتسبب عنه وجود الشيء ففيه تورية · والابرام الاحكام (٨) البسيط المبسوط الواسع وفيه اشارة الى ان هذه القصيدة من بحر البسيط · والندى الكرم · ومراده بالتفعيل النظم وفيه تورية في الاتيان بتفاعيل الاوزان (٩) القدم السابقة وفيه تورية بالقدم بمعنى الرجل (١٠) بردته قصيدته بانت سعاد سميت بردة لان النبي صلى الله عليه وسلم القى عليه بردته عند انشاده اياها

تأْتي جزافًا أَيادِيكُمْ وَغيرُكُمُ * نَدَى أَيادِيهِ مَوْزُونٌ وَمَكْيُولُ (١)
صَلَّى عَلَيْكَ إِلهُ الْعَرْشِ مَا انْتَظَمَتْ * مِنْ لُؤلُؤِ الزُّهْرِ فِي الأُفْقِ الأَكَالِيلُ (٢)

وقال شمس الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي الزمردي المعروف بابن الصائغ رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٧٨٦ ونقلتها من مجموعة ذكر صاحبها انه قرأها على ناظمها سنة ٧٤٥ بالقاهرة

دَعْ قَلْبَهُ فَهُوَ مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ * وَدَمْعَهُ فَهُوَ مَطْلُوبٌ وَمَطْلُولُ (٣)
دَمْعٌ جَرَى مِنْ مَجَارِيهِ بِرَسْمِهِمُ * مَهْمَا أَرَادُوا فَمِنْ عَيْنَيْهِ مَبْذُولُ
مُتَيَّمٌ مَاتَ مِنْ أَشْوَاقِهِ أَسَفًا * وَقَلْبُهُ بِادِّكَارِ الْحَيِّ مَأْهُولُ (٤)
يَذْرِي الْعَقِيقَ عَلَى سُكَّانِهِ وَمَتَى * نَاحَ الْحَمَامُ تَنِحْ مِنْهُ بَلَابِيلُ (٥)
شَوْقًا إِلَى كُلِّ هَيْفَاءَ مُنَعَّمَةٍ * تَكَادُ تَجْرَحُ سَاقَيْهَا الْخَلَاخِيلُ (٦)
إِذَا تَذَكَّرَ هَاتِيكَ الشُّعُورَ عَلَى * تِلْكَ الْقُدُودِ فَعِنْدَ الْعَقْلِ تَخْبِيلُ (٧)
لَمْ لَا يَعُودُ مِنَ الْأَحْبَابِ عَائِدُهُ * وَهُوَ الَّذِي بِصِلَاتِ الشَّوْقِ مَوْصُولُ (٨)
أَهْدَوْا لَهُ الشَّيْبَ لَمَّا شَبَّ جَمْرُ هَوًى * وَكُلُّ ذَلِكَ فَوْقَ الرَّأْسِ مَحْمُولُ (٩)

(١) جزافًا اي بغير حساب. والايادي النعم. والايادي الثانية فيها تورية بين النعم والجوارح (٢) الزهر النجوم. والافق ناحية السماء. والاكاليل التيجان (٣) الشغف شدة الحب. ومطلول مراق (٤) الاسف شدة الحزن (٥) ذرت الريح الشيء اطارته. والعقيق خرز احمر يشبه به الدمع واعاد عليه الضمير في قوله على سكانه بمعنى واد في المدينة المنورة ففيه استخدام. والبلابيل جمع بلبال وهو البرحاء وشدة الشوق في الصدر وفيه تورية بالبلابل بمعنى الطيور (٦) الهيفاء ضامرة البطن رقيقة الخصر (٧) الخبل فساد العقل (٨) العائد من يعود المريض. والصلة الوصلة وفيهما وفي الموصول تورية بما اصطلح عليه النحويون (٩) شب الجمر اتقد وفيه تورية بمعنى الشباب

لم أنسَ حلوَ حديثٍ مرَّ لي بهمُ * ففي الحديثِ عن الأحبابِ تعليلُ

كأنَّه سكّرٌ يحلو مكرَّرُه * وكم حديثٍ إذا كرَّرتَ مملولُ

لم أدَّكِرْ لحنَ ذاكَ القولِ من طربٍ * إلّا وجسمي بالتلحينِ منحولُ

حمدًا لوصلٍ مضى في ليلهِ قِصَرٌ * ذمًّا لهجرٍ أتى في يومهِ طولُ

كأنَّما ليلُ هجري طالَ عن قِصَرٍ * في ليلِ وصلي وفي الأوقاتِ تحويلُ

قد كانَ طرفي بالتسهيدِ مكتحلاً * هذا وما كانَ فيما بيننا ميلُ(١)

فكيفَ حالي وقد شرَّقتُ بعدهمُ * وغرَّبوا ومحا التزيينَ تزييلُ

للهِ من قلبهُ في الحبِّ مرتهنٌ * وكيفَ يرهنُ قلبٌ وهو مشغولُ

وليسَ يشغلهُ إلّا مدائحُ من * علا بهِ لمقامِ العزِّ جبريلُ

سرى بهِ يخرقُ السبعَ الطباقَ إلى * أن شاهدَ الحقَّ ما في ذاكَ تأويلُ

أحلَّه مقعدَ الصدقِ الذي قعدتْ * عنه النبيّونَ والرسلُ الأماثيلُ(٢)

رآهُ بالعينِ دعْ قولَ الذينَ لهم * المحكماتُ كتابِ اللهِ تأويلُ(٣)

ونالَ منهُ سماعًا معْ معاتبةٍ * عداهما منهُ تشبيهٌ وتعطيلُ(٤)

وقالَ سلْ تعطَ ما ترجو وليسَ لهُ * إلّا الشفاعةَ في العاصينَ تأميلُ

محمدٌ سيِّدُ الساداتِ من خضعتْ * لهُ أسودٌ ومنهُ أحجمَ الفيلُ(٥)

---

(١) الميل المرود ومسافة مد البصر نحو اربعة آلاف خطوة وهي نحو نصف ساعة بالسير المعتاد ففيه تورية (٢) مقعد صدق مكان مرضي كما في تفسير البيضاوي . والاماثيل جمع امثل وهو الافضل (٣) المحكم غير المنسوخ والذي لا يحتاج سامعه الى تأويله لبيانه (٤) عداهما تجاوزهما (٥) احجم كف ونكص

غَايَاتُهُ سَبَقَتْ رَايَاتُهُ خَفَقَتْ * آيَاتُهُ نَطَقَتْ عَنْهَا الْأَنَاجِيلُ (١)

لَاحَتْ مَحَارِيبُ لَمَّا لَاحَ مَشْهَدُهُ * وَعِنْدَ مَوْلِدِهِ طَاحَتْ تَمَاثِيلُ (٢)

أَتَى وَلِلشَّرِّ أَذْيَالٌ فَقَصَّرَهَا * وَجَاءَ بِالْخَيْرِ بَحْرًا فِيهِ تَذْيِيلُ

فَأَطْفَأَ الشِّرْكَ حَتَّى مَا لَهُ شَرَرٌ * وَأَظْهَرَ الشَّرْعَ حَتَّى لَيْسَ تَضْلِيلُ

مَا زَالَ يَجْهَدُ فِي إِظْهَارِ شِرْعَتِهِ * وَالرَّأْيُ سَيْفٌ عَلَى الْأَعْدَاءِ مَسْلُولُ (٣)

وَالْعَزْمُ طِرْفٌ إِذَا مَا رَاحَ يَرْكَبُهُ * تَكْبُو الْعِتَاقُ لَدَيْهِ وَالْمَرَاسِيلُ (٤)

حَتَّى بَدَتْ شِرْعَةُ الْإِسْلَامِ شَمْسَ ضُحًى * تَمْحُو دُجَى الشِّرْكِ إِذْ عَمَّتْ أَبَاطِيلُ (٥)

فَعَسْكَرُ الشَّرْعِ وَافَى وَهْوَ مُنْتَصِرٌ * وَعَسْكَرُ الشِّرْكِ وَلَّى وَهْوَ مَخْذُولُ

لِذَاكَ مَا زَالَ يُحْيِي اللَّيْلَ مُجْتَهِدًا * وَالطَّرْفُ بِالسُّهْدِ لَا بِالنَّوْمِ مَكْحُولُ (٦)

يَقُومُ فِي اللَّيْلِ وَالْأَقْدَامُ وَارِمَةٌ * وَهْوَ الرَّسُولُ الَّذِي يَسْعَى لَهُ السُّولُ

لَقَدْ تَشَرَّفَتِ الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهِ * وَنَالَهُمْ مِنْهُ تَمْجِيدٌ وَتَبْجِيلُ

مَنْ كَانَ وَاعِدَ خَيْرٍ فَهْوَ فَاعِلُهُ * وَالْوَعْدُ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ مَفْعُولُ

يَا مَنْ يُؤَمِّلُ مَجْبُولًا عَلَى كَرَمٍ * هٰذَا عَلَى كُلِّ مَا أَمَّلْتَ مَجْبُولُ

يَمِّمْ حِمَاهُ فَفِيهِ لِلنَّزِيلِ حِمًى * وَفِيهِ مَعْ ذَاكَ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ (٧)

---

(١) خفقت اضطربت . وآياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم (٢) لاحت ظهرت والمحاريب محاريب الجوامع واصل المحراب صدر المجلس . وطاحت هلكت . والتماثيل الصور يعني الاصنام (٣) الشرعة الشريعة (٤) الطرف الفرس . وكبا انكب على وجهه . والعتاق كرائم الخيل والابل . والمراسيل جمع مرسال وهي السريعة من النوق (٥) الدجى جمع دجية وهي الظلمة (٦) السهد الارق والسهر (٧) يمم اقصد . ومراده بالحمى الاول المنزل وبالثاني الحماية

لَا يَطْرُقُ الضَّيمُ ضَيفًا حَلَّ مَنْزِلَهُ * وَلَا يُسجَّلُ فِي عُقْبَاهُ تَسْجِيلُ (١)

شِمْ طَيْبَةً لِتَشَمَّ الطِّيبَ يَعْبَقُ مِنْ * تُرَابِهَا وَهُوَ بِالْأَرْجَاءِ مَشْمُولُ (٢)

وَقُلْ لَهُ يَا ابْنَ مَنْ كَانَتْ سِيَادَتُهُ * لَهَا مِنَ الدُّرِّ تَرْصِيعٌ وَتَكْلِيلُ

قَدْ صُغْتُ مَدْحَكَ فِي نَظْمٍ أَتَيْتُ بِهِ * لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللهِ مَقْبُولُ

كَشَفْتُ رَأْسِي لِكَعْبٍ فِي مُعَارَضَتِي * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ

إِنَّنِي سَائِلٌ وَالدَّمْعُ يَشْفَعُ لِي * وَأَنْتَ يَا خَيْرَ خَلْقِ اللهِ مَسْؤُولُ

وقال عزالدين الموصلي المتوفى في دمشق سنة ٧٩٠ رحمه الله تعالى ونقلتها من مجموعة

هَلْ يُبْرِئُ الصَّبَّ قَبْلَ الْمَوْتِ تَقْبِيلُ * فَقَلْبُهُ بِكُؤُوسِ الشَّوْقِ مَعْلُولُ (٣)

يَا مَنْ يَرِقُّ لِمَنْ إِنْسَانُ مُقْلَتِهِ * يَجْرِي دَمًا فَهُوَ بِالْأَطْلَالِ مَطْلُولُ (٤)

عَزَّ الْمَسِيرُ إِلَى سُعْدَى بِهِ فَغَدَتْ * حَالِي بِهَا قِصَرٌ فِي شَرْحِهَا طُولُ (٥)

شَحَّتْ بِوَعْدٍ فَسَحَّ الدَّمْعُ مُنْهَمِرًا * فَالْخَدُّ وَالْوَعْدُ مَمْطُورٌ وَمَمْطُولُ (٦)

كَمْ عَاقِلٍ جُنَّ وَجْدًا حِينَ حَجَّبَهَا * بِالْعَقْلِ آبَاؤُهَا الصِّيدُ الْبَهَالِيلُ (٧)

تَمَّ الْجَمَالُ لَهَا وَالْلُطْفُ وَشَّحَهُ * وَذَاكَ عِنْدَ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ (٨)

---

(١) يطرق يأتي . والضيم الضر . والتسجيل اثبات الحكم في السجل وهو كتاب القاضي . والعقبى العاقبة اي لا يكتب عليه ضيم في عاقبته (٢) شام البرق نظره ويعبق يفوح والارجاء النواحي (٣) علاه سقاه ثانية (٤) الطلل ما شخص من آثار الديار . ومطلول هدر لم يؤخذ بثاره (٥) عز الشيء قل فلا يكاد يوجد (٦) شحت بخلت . والمنهمر المنصب (٧) الوجد الحزن والمحبة . وحجبها سترها ويقال للتميمة حجاب ففيه تورية . والعقل المنع . والصيد الملوك . والبهاليل السادات (٨) توشح بسيفه وثوبه تقلد . والتكميل في علم البديع ان يأتي بمعنى تام ثم بمعنى آخر يزيد: تكميلا

وِشَاحُهَا مِنْ دَقِيقِ ٱلْخَصْرِ ذُو سَغَبٍ * وَسَاقُهَا شَبِعَتْ مِنْهُ ٱلْخَلَاخِيلُ (١)

قَدْ جَانَسَ ٱلْعِطْفَ فِي لَفْظٍ مَرَاشِفُهَا * فَقَدُّهَا عَاسِلٌ وَٱلثَّغْرُ مَعْسُولُ (٢)

حَلَّتْ مَعَاقِدُ عَيْنٍ قَدْ حَلَلْتَ بِهَا * يَا طَيْفَهَا فَمَحَلُّ ٱلدَّمْعِ مَحْلُولُ (٣)

مَنْ لِلْغَرِيبِ ٱلَّذِي قَدْ مَاتَ فِيكِ أَسًى * وَهَلْ لَهُ لِدُخُولِ ٱلْحَيِّ تَأْهِيلُ (٤)

قَدْ قَرَّبَ ٱلنَّفْسَ لَمَّا قَرَّبُوهُ إِلَى * حِمَاهُمُ فَهْوَ مَقْبُولٌ وَمَقْتُولُ (٥)

شَرِبْتُ كَأْسَ غَرَامِي فِي ٱلْهَوَى ثَمِلًا * فَلِي بِهِ مِنْكَ تَعْذِيبٌ وَتَعْلِيلُ (٦)

بِكَاسِرِ ٱلْجَفْنِ قَدْ حَارَبْتِنِي فَغَدَا * قَلْبِي كَسِيرًا وَجَيْشُ ٱلصَّبْرِ مَفْلُولُ (٧)

وَٱلطَّرْفُ قَيَّدْتِ وَٱلْقَلْبَ ٱنْفَرَدْتِ بِهِ * مِنَ ٱلْغَنِيمَةِ ظُلْمًا فَهْوَ مَغْلُولُ (٨)

وَلِي تَبَلْتِ وَأَهْلُ ٱلْعِشْقِ تَتْبَعُنِي * فَهَا أَنَا ٱلْيَوْمَ مَتْبُوعٌ وَمَتْبُولُ (٩)

فِي بَيْتِ قَلْبِي كَثِيرُ ٱلصَّبْرِ كَانَ وَقَدْ * أَفْنَيْتِهِ ثُمَّ قَلْبُ ٱلْبَيْتِ مَشْغُولُ

لِصَبِّ دَمْعِي عَذُولِي مَالَ حِينَ بَدَتْ * فَٱلصَّبُّ فِي ٱلصَّبِّ مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ (١٠)

---

(١) الوشاح شبه قلادة تلبسه النساء تشده بين عاتقها وكشحها . والسغب الجوع . والخلخال حلي الساق (٢) جانس شابه . وعطفا الانسان جانباه . والمرشف الثغر . وعاسل مضطرب . ومعسول حلو (٣) حلت من الحلول وحل العقدة ففيه تورية وحل معاقدها كناية عن سهرها . والطيف الخيال في النوم (٤) الاسى الحزن . وأهّله لكذا جعله اهلاً ومستحقاً له (٥) قرب من التقريب والقربان ففيه تورية (٦) الغرام شدة الحب والثمل السكران . وعلله شغله وألهاه (٧) كاسر من الكسر وأحد الطيور الكواسر ففيه تورية . ومفلول مكسور (٨) مغلول من الغلول وهو اخذ شيء من الغنيمة قبل قسمتها (٩) تبله ذهب بعقله (١٠) الصب العاشق

مُذْ حَانَ شَيْبِي رَقَا دَمْعِي وَذَاكَ عَلَى * رَأْسِي وَعَيْنِي مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولُ(١)
مَلَكْتُمُ وَٱسْتَرَقَّ ٱلْعَبْدَ حُبُّكُمُ * فَهَا أَنَا ٱلْيَوْمَ مَمْلُوكٌ وَمَمْلُولُ
سِرْتُمْ بِقَلْبِي وَلُبِّي فِيهِ مُعْتَقَلٌ * فَٱلْعَقْلُ وَٱلْقَلْبُ مَعْقُولٌ وَمَنْقُولُ(٢)
عَصَرْتُمُ ٱلنَّوْمَ مِنْ عَيْنِي فَحَرَّمَهُ * جَفْنِي فَهَلْ بَعْدَ ذَا ٱلتَّحْرِيمِ تَحْلِيلُ
بِكُمْ تَغَنَّيْتُ إِذْ شَبَّبْتُ مِنْ طَرَبٍ * بِطِيبِ عَيْشٍ مَضَى وَٱلْوَصْلُ مَوْصُولُ(٣)
يَا رَاسِخًا فِي عُلُومِ ٱلْحُبِّ يَبْحَثُهَا * دَعْنِي فَمَا لِمَعَانِي ٱلْحُبِّ تَأْوِيلُ(٤)
يَا مَنْ تَوَلَّى إِلَى ٱلدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا * أَقْصِرْ فَأَنْتَ مِنَ ٱلْعَلْيَاءِ مَعْزُولُ(٥)
دَنَّسْتُ بِٱلْبُعْدِ عِرْضِي هَلْ أَعُودُ إِلَى * أَهْلِ ٱلنَّقَا وَهُوَ بِٱلتَّقْرِيبِ مَغْسُولُ(٦)
إِنْ كَانَ فِي طَاعَةِ ٱلْعِصْيَانِ لِي عَمَلٌ * أَوْ كَانَ لِي بِنَشَاطِي فِيهِ تَخْيِيلُ
حُسْنُ ٱلتَّخَلُّصِ مِنْ ذَنْبِي بِهِ أَبَدًا * بِمَدْحِ أَكْرَمِ خَلْقِ ٱللهِ مَكْفُولُ
مُحَمَّدًا ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي ٱلْبَشِيرِ وَمَنْ * لِمَدْحِهِ فِي كِتَابِ ٱللهِ تَرْتِيلُ(٧)
مُوسَى وَعِيسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَا فَقَضَتْ * بِشَاهِدِ ٱلْقَوْلِ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ يَا أَعْلَى ٱلْأَنَامِ وَيَا * خَيْرَ ٱلْبَرِيَّةِ يَا مَنْ قُرْبُهُ ٱلسُّولُ(٨)
كُنْ لِي شَفِيعًا إِذَا مَا قُمْتُ فِي خَجَلٍ * وَقِيلَ إِنَّكَ مَنْسُوبٌ وَمَسْؤُولُ

---

(١) حان دخل وقته . ورقا ارتفع (٢) اللب العقل (٣) التشبيب الغزل (٤) الراسخ الثابت . والتأويل التفسير (٥) العلياء الرتبة العلية (٦) دنست وسخت . والعرض محل المدح والذم من الانسان . والنقا موضع في المدينة المنورة (٧) رتلت القرآن ترتيلا تمهلت في القراءة ولم اعجل (٨) السول ما يسأل

وَقَدْ صَمَتُّ بِعَجْزِي فِي ٱلْجَوَابِ فَلَمْ * أَنْطِقْ وَإِنْ كَثُرَتْ فِيَّ ٱلْأَقَاوِيلُ
أَنْتَ ٱلشَّفِيعُ بِتَقْدِيرِ ٱلْإِلٰهِ لَنَا * وَكُلُّ مَا قَدَّرَ ٱلرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

وقال علاء الدين الدمشقي المعروف بابن ايبك رحمه الله تعالى وسماها شمس المطالع في مدح القمر الطالع وقد نقلتها من مجموعة ولم اقف على تاريخ وفاته وهو من اهل القرن الثامن وقد تضمن الشطر الاول من بانت سعاد وقصيدة ابن نباته والتنوخي وابن سيد الناس والعزازي وابن حيان

مَصُونُ دَمْعِي عَلَى ٱلْخَدَّيْنِ مَبْذُولُ * وَفِيكُمُ أَنَا مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ
يَا مَنْ غَدَا ٱلنَّوْمُ مُسْتَرْقًى لِبُعْدِهِمُ * (مَا ٱلطَّرْفُ بَعْدَكُمُ بِٱلنَّوْمِ مَكْحُولُ)(١)
قَدْ صَحَّ عِنْدِيَ لَمَّا أَنْ بَكَيْتُ دَمًا * أَنَّ ٱلْمَنَامَ بِسَيْفِ ٱلسُّهْدِ مَقْتُولُ
لٰكِنَّنِي لَمْ أَقُلْ فِي رَبْعِكُمْ أَبَدًا * صَبٌّ عَلِيلٌ وَمَا بِٱلرَّبْعِ تَعْلِيلُ(٢)
قُلْ لِلْمُعَنِّفِ لُمْ أَوْ لَا تَلُمْ فَلَقَدْ * أَوْهَمْتَ نُصْحًا لَوَ ٱنَّ ٱلنُّصْحَ مَقْبُولُ(٣)
وَقُلْ لِمَنْ بَعُدُوا مِنِّي وَإِنْ قَرُبُوا * (قَلْبِي بِكُمْ يَا أُهَيْلَ ٱلْحَيِّ مَأْهُولُ)(٤)
وَعَقْدُ وُدِّي وَثِيقٌ مَا حَيِيتُ وَمَا * عَقْدُ ٱصْطِبَارِي بِشَدِّ ٱلْبَنْدِ مَحْلُولُ(٥)
وَلَا ذَوَاتُ ٱلْحُلِي تَحْلُو لَدَيَّ وَلَا * (دَمِي بِأَطْلَالِ ذَاتِ ٱلْخَالِ مَطْلُولُ)(٦)
يَا فَارِغِينَ وَلِي شُغْلٌ وَبِي شَغَفٌ * إِلَى مَتَى أَنَا مَشْغُوفٌ وَمَشْغُولُ(٧)
قَدْ طَابَ فِي حُبِّكُمْ مُرُّ ٱلْهَوَى وَحَلَا * مَمَاتُ كُلِّ مُحِبٍّ وَهْوَ مَقْتُولُ

(١) مسترقى من الرقية اي انه مريض يحتاج للرقية (٢) الربع المنزل · والتعليل التسلي والتلهي (٣) المعنف اللائم بعنف (٤) المأهول المعمور باهله (٥) البند العلم الكبير (٦) الحلي جمع حلية ما يتزين به · والمطلول المهدر (٧) الشغف شدة الحب

بِي هَزَّةٌ وَهُزَالٌ مِنْ تَذَكُّرِكُمْ * كَالسَّيْفِ وَالرُّمْحِ مَهْزُوزٌ وَمَسْلُولُ
وَمَعْطِفِي يَنْثَنِي عِنْدَ الثَّنَا طَرَبًا * كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ(١)
أَنْفَقْتُ حَاصِلَ دَمْعِي يَوْمَ فُرْقَتِكُمْ * وَعِنْدَ قَلْبِي مِنَ الْأَشْوَاقِ مَحْصُولُ(٢)
إِنْ قَدَّرَ اللهُ بَعْدَ الْبُعْدِ قُرْبَكُمُ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ
دُومُوا عَلَى الْوُدِّ وَالْعَهْدِ الْقَدِيمِ لَنَا * وَلَا تَحُولُوا فَمَا فِي الْحَالِ تَحْوِيلُ
عُذْرِي الْبَسِيطُ وَشَرْحُ الشَّوْقِ مُوجَزُهُ * مُفَصَّلٌ فِيهِ إِيضَاحٌ وَتَفْصِيلُ(٣)
وَحَقِّ حُسْنٍ وَإِحْسَانٍ يَلِيقُ بِكُمْ * لَمْ يَثْنِنِي عَنْكُمُ قَالٌ وَلَا قِيلُ
قَدْ كَانَ عَيْشِي مَوْصُولًا بِكُلِّ هَنًا * فَكُنْتُ أَطْرَبُ مِنْهُ وَهْوَ مَوْصُولُ
وَكَانَ مَعْطِفُكُمْ نَحْوِي يَمِيلُ بِكُمْ * إِذْ فِي مَعَاطِفِكُمْ كَالْقَدِّ تَمْيِيلُ(٤)
وَالْيَوْمَ لَا الْبَيْنُ ذُو عَدْلٍ فَيُنْصِفُنِي * وَلَا الْجَفَا عَنْ طَرِيقِ الْوَصْلِ مَعْدُولُ(٥)
يَا سَادَةً أَطْلَقُوا أَسْرِي وَقَدْ جَبَرُوا * كَسْرِي وَرَاشُوا جَنَاحِي وَهْوَ مَنْسُولُ
أَنْتُمْ كِرَامٌ وَكُلُّ الْعَاشِقِينَ لَهُمْ * عَلَى مَكَارِمِكُمْ فِي الْحُبِّ تَطْفِيلُ
وَكُلُّ حُسْنٍ قَبِيحٌ عِنْدَ حُسْنِكُمُ * يَا مَنْ جَمَالُهُمُ لِلْكَوْنِ تَجْمِيلُ
فَلَوْ نَأَى شَخْصُكُمْ عَنَّا بِغَيْبَتِكُمْ * فَفِي جَوَانِحِنَا مِنْكُمْ تَمَاثِيلُ(٦)

---

(١) معطفي عطفي · والمنهل المورد · والراح الخمر · والعلل الشرب الثاني (٢) الحاصل من كل شيء مابقي وثبت وذهب ما سواه · والمحصول الحاصل الثابت (٣) البسيط المبسوط · المنشور · والموجز المختصر وفيهما مع شرح والمفصل والايضاح والتسهيل مراعاة النظير باسماء الكتب (٤) المعاطف الاعطاف وعطفا الرجل جانباه (٥) البين البعد (٦) الجوانح الضلوع تحت الترائب مما يلي الصدر · والتماثيل الصور

بِٱلْفِيلِ رَامَ خَرَابَ ٱلْبَيْتِ مُجْتَهِدًا * فَكَانَ فَالاً عَلَيْهِ ذَلِكَ ٱلْفِيلُ (١)

كَرِّرْ أَحَادِيثَهُ لَا تَخْشَ مِنْ مَلَلٍ * فَمَا حَدِيثُ رَسُولِ ٱللّٰهِ مَمْلُولُ

نَحَا رُؤُسَ ٱلْعِدَا بِٱلسَّيْفِ مُنْصَلِتًا * فَسَيْفُهُ فَاعِلٌ وَٱلْهَامُ مَفْعُولُ (٢)

وَخَيْلُهُ ٱلْجُرْدُ كَٱلْغِيلَانِ قَدْ حَمَلَتْ * آسَادَ حَرْبٍ لَهَا سُمْرُ ٱلْقَنَا غِيلُ (٣)

مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ وَضَّاحِ ٱلْجَبِينِ بَدَا * شِبْهَ ٱلْهِلَالِ لَهُ فِي ٱللَّيْلِ تَهْلِيلُ (٤)

نِعْمَ ٱللُّيُوثُ إِذَا لَاثَ ٱلْعَدُوُّ بِهِمْ * هُمُ ٱلْغُيُوثُ لَهُمْ غَوْثٌ إِذَا سِيلُوا (٥)

هُمُ ٱلْبُحُورُ لَنَا تُهْدَى جَوَاهِرُهُمْ * وَعَنْهُمُ ٱلْعِلْمُ مَنْقُودٌ وَمَنْقُولُ (٦)

بَاعُ ٱلْعَدُوِّ بِهِ عَنْ نَيْلِهِمْ قِصَرٌ * وَفِي قَنَاهُمْ وَفِي بَاعَاتِهِمْ طُولُ (٧)

لَا يُمْسِكُ ٱلْمَالَ كَفٌّ مِنْهُمُ وَكَفَتْ * إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ ٱلْمَاءَ ٱلْغَرَابِيلُ (٨)

كَمْ شَبَّبَتْ نَارَ حَرْبٍ فِي غِيَاضِ وَغًى * بِيضٌ وَسُمْرٌ بِأَيْدِيهِمْ مَوَاصِيلُ (٩)

وَٱللَّامُ مُنْتَظِمٌ وَٱلْهَامُ مُنْتَثِرٌ * وَٱلْحَقُّ مُنْتَصِرٌ وَٱلشِّرْكُ مَخْذُولُ (١٠)

---

(١) الفال ما يتفاءل به من الخير والشر (٢) نحا قصد . والمنصلت المسلول . والهام الرؤس وفيه مراعاة النظير بمصطلح النحويين (٣) الجرد قصيرات الشعر وهي الجياد . والغيلان جمع غول وهي السعالي اناث الجن . وسمر القنا الرماح . والغيل غابة الاسد (٤) الابلج المشرق (٥) الليوث الاسود . واللوث المطالبة بالاحقاد . والغوث الاغاثة (٦) منقود مأخوذ من قولهم نقدته الدراهم اعطيته (٧) الباع مسافة ما بين الكفين اذا بسطتهما يمينًا وشمالا . ونيلهم الوصول اليهم . والقنا الرماح (٨) وكفت قطرت وسالت بالعطاء (٩) شبب النار اوقدها . والغيضة الشجر الملتف والوغا الحرب . والبيض السيوف . والسمر الرماح . ومواصيل موصولات بايديهم (١٠) اللام جمع لامة وهي الدرع . والهام جمع هامة وهي الرأس . والمخذول ضد المنصور

فَذَا طَلِيقٌ جَرِيحُ ٱلْجِسْمِ مُنْهَزِمٌ * وَذَا أَسِيرٌ كَسِيرُ ٱلْقَلْبِ مَغْلُولُ (١)

إِنْ تَعْشَقُوهُ فَمُوتُوا فِي مَحَبَّتِهِ * أَوْ تَمْدَحُوهُ فَمَهْمَا شِئْتُمُ قُولُوا

يَا أَشْرَفَ ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً * وَمَنْ عَلَى قَلْبِهِ بِٱلْوَحْيِ تَنْزِيلُ

عَبْدُ ٱلْوَلَاءِ عَلِيٌّ نَجْلُ أَبِيكَ عَنْ * لَهْوٍ وَغَيٍّ تَوَلَّى وَهْوَ مَعْزُولُ (٢)

وَٱلتِّسْعُ وَٱلْعَشْرُ وَٱلْعِشْرُونَ قَدْ نَهَكَتْ * قُوَاهُ بِٱلْحُبِّ مَنْحُوفٌ وَمَنْحُولُ (٣)

وَسَيْفُ حَتْفِي نَضَاهُ ٱلدَّهْرُ فَهْوَ عَلَى * رَأْسِي مِنَ ٱلشَّيْبِ مَسْنُونٌ وَمَسْلُولُ (٤)

وَقَدْ مَلِلْتُ مِنَ ٱلدُّنْيَا مُوَاصَلَةً * كَذَاكَ وَصْلُ قَرِينِ ٱلسُّوءِ مَمْلُولُ

فِي كُلِّ يَوْمٍ تُمَنِّينِي بِمَوْعِدِهَا * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا ٱلْأَبَاطِيلُ (٥)

وَفِي زَخَارِفِهَا لَا شَكَّ زَهَّدَنِي * عِلْمِي بِأَنِّي مَوْقُوفٌ وَمَسْئُولُ (٦)

وَأَنْتَ حَسْبِي إِذَا قَامَ ٱلْحِسَابُ غَدًا * وَطَالَ بَيْنَ ٱلْخُصُومِ ٱلْقَالُ وَٱلْقِيلُ

وَخَفَّ فِي ٱلْحَشْرِ مِيزَانِي وَقَدْ وُضِعَتْ * فِي كِفَّتَيْهِ مِنَ ٱلذَّرِّ ٱلْمَثَاقِيلُ (٧)

فَٱجْعَلْ جَوَازِي إِلَى ٱلْجَنَّاتِ جَائِزَتِي * وَٱلنَّاسُ بِٱلْخَوْفِ مَدْهُوشٌ وَمَذْهُولُ (٨)

فَكَعْبُ كَعْبٍ بِبِرٍّ قَدْ عَلَا وَغَدَا * مُفَضَّلًا وَأَنَا وَٱلْغَيْرُ مَفْضُولُ (٩)

---

(١) المغلول من في رقبته الغل وهو طوق من حديد (٢) الولاء المحبة والنصرة ٠ والغي ضد الرشد ٠ وتولى ذهب ومن الولاية ففيه تورية ترشحت بمعزول (٣) نهكت غابت وهزلت (٤) الحتف الموت ٠ ونضاه سله (٥) تمنيني تزين لي الاماني (٦) الزخارف جمع زخرف واصله الذهب ثم يشبه به كل مموه مزور (٧) الذر صغار النمل وما يرى في شعاع الشمس (٨) جوازي مروري ٠ والمدهوش المتحير وذذله نسيه (٩) رجل عالي الكعب يوصف بالشرف والظفر واصل الكعب العظم الناشز في جانب القدم عند ملتقى الساق والقدم فيكون لكل قدم كعبان عن يمنتها و يسرتها ٠ والبر الخير

وَإِنْ يَكُنْ ضَيفكُمْ فَالعبدُ ضَيفنكُمْ * وَضَيفَنُ السَّادَةِ الأَجْوَادِ مَقْبُولُ (١)

بَانَتْ سُعُودِي وَلَكِنْ مَا يُقَالُ عَلَى * (بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ) (٢)

وَقَدْ بَعَثْتُ بِهَا عَنِّي مُقَبِّلَةً * أَرْضًا بِهَا الْمُلُوكُ الأَرْضِ تَقْبِيلُ

فَاشْفَعْ لِقَائِلِهَا يَا مَنْ شَفَاعَتُهُ * تَفُكُّ مَنْ هُوَ مَكْبُوتٌ وَمَكْبُولُ (٣)

صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي أَعْلَاكَ مَرْتَبَةً * مَا زَيَّنَ الذِّكْرَ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ (٤)

وقال الامام محي الدين ابو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي صاحب القاموس رحمه الله تعالى المتوفي سنة ٨١٧ وسماها زاد المعاد في معارضة بانت سعاد وشرحها كما في كشف الظنون ونقلتها من مجموعة

هَلْ حَبْلُ عَزَّةَ بَعْدَ الْبَيْنِ مَوْصُولُ * أَوْ بَارِقُ الْوَصْلِ بَيْنَ الْبَيْنِ مَأْمُولُ (٥)

أَمْسَيْتِ عَزَّةُ صَمْتًا عَنْ تَكَلُّمِنَا * كَأَنَّ قَلْبَكِ فِيهِ أَثَّرَ الْقِيلُ (٦)

أَوْجَزْتِ عَزَّةُ أَنْ أَوْصَتْكِ قَائِلَةٌ * ضُرِّي فُلَانًا وَلَا يَمْنَعْكِ تَأْوِيلُ (٧)

مُشِّي مَطَاهُ بِتَعْذِيبٍ وَلَا تَهِنِي * وَأَنْفِي كَرَاهُ وَلَا يَنْصِبْكِ تَقْتِيلُ (٨)

كَمْ لَيْلَةٍ زَارَنِي فِي شَوْقِهَا أَرَقٌ * وَعَادَ طَيْفٌ عَلَى الأَهْوَالِ مَحْمُولُ (٩)

---

(١) الضيفن الطفيلي (٢) بانت سعودي ظهرت · وبانت سعاد انفصلت (٣) المكبوت المخزي · والمكبول المقيد (٤) الذكر القرآن · والترتيل الترسل والتأني في القراءة (٥) البين الانقطاع · والبين من الاضداد يطلق على الوصل وعلى الفرقة (٦) الصمت السكوت اي ذات صمت (٧) التأويل حمل الكلام على غير ظاهره (٨) المش مص اطراف العظام · والمطا الظهر · ولا تهني لا تسهلي · والكرى النوم · وينصبك يتعبك (٩) شوقها اي شوق محبوبته وفيه التفات من الخطاب الى الغيبة · والارق السهر · والطيف الخيال

وَلَيْلَةٍ بِتُّ ذَا حُزْنٍ وَذَا قَلَقٍ * وَالدَّمُ وَالدَّمْعُ مَطْلُولٌ وَمَهْطُولُ (١)

وَخَامَرَ النَّفْسَ مِنْ تَزْدَادُ زَفْرَتُهَا * هَوْلٌ وَخَبْلٌ وَعَلْعُولٌ وَعَقْبُولُ (٢)

أَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالْحُبِّ مُشْتَغِلاً * مَا عِشْتُ وَالنَّاسُ بِالدُّنْيَا مَشَاغِيلُ

إِنِّي رَكِبْتُ مَدِيدًا لاَحِبًا لَقَمًا * فِي الْعِشْقِ لَكِنْ لَكُمْ خَيْلٌ مَعَاجِيلُ (٣)

إِنْ كُنْتَ تَسْمَعُ فَاعْذُرْ مَا أَقُولُ وَلاَ * تَكُنْ عَذُولاً فَمَا فِي الْحُبِّ تَعْذِيلُ (٤)

هَامَ الْفُؤَادُ وَدَامَ الْوَجْدُ مِنْ أَلَمٍ * مُسْتَعْوِلِي فِيهِ إِعْوَالٌ وَتَعْوِيلُ (٥)

وَالأَطْرُغُلاَّتُ فِي الْحِيطَانِ إِنْ سَجَعَتْ * تَزْدَادُهَا مِنْهُ تَزْدَادُ الْعَقَابِيلُ (٦)

أَمَا وَعَيْنَيَّ فِي الْهِجْرَانِ تُسْلِفُهَا * بِالدَّمْعِ دِجْلَةُ وَالسَّيْحُونُ وَالنِّيلُ (٧)

قَدْ حَفَلَتْهَا حُفُولاً طَفْلَةٌ كَمُلَتْ * فِي الْحُسْنِ قَدْ صَانَهَا لُطْفٌ وَتَحْفِيلُ (٨)

رَقْرَاقَةٌ بَضَّةٌ حَوْرَاءُ هَيْكَلَةٌ * دَعْجَاءُ بَلْجَاءُ زَانَتْهَا الأَكَالِيلُ (٩)

(١) القلق الاضطراب . والمطلول الهدر . وهطل الجري الفرس اخرج عرقها شيئًا بعد شيء (٢) خامر النفس غطاها . والزفرة النفس الممتد من شدة الحزن . والخبل فساد العقل . والعلعول الشر كما في لسان العرب وليست في القاموس . والعقبول العشق جمعه عقابيل (٣) المديد مراده به الطريق الطويل . واللاحب الطريق الواضح . واللقم معظم الطريق ووسطه . ومعاجيل مستعجلات (٤) العذول اللائم (٥) الهيام كالجنون من العشق . والمستعول محل التعويل عول عليه استعان به والاعوال رفع الصوت (٦) الاطرغلات الحمام القماري ذوات الاطواق . والحيطان البساتين . والعقابيل جمع عقبول وهو العشق (٧) تسلفها تمدها . وسيحون نهر بلاد ماوراء النهر (٨) حفل الماء اجتمع وحفله هو . والطفلة الرخصة الناعمة . وتحفل تزين (٩) الرقراقة التي كأن الماء يجري في وجهها . والبضة الرخصة الجسد الرقيقة الجلد الممتلئة . والحور شدة بياض العين وشدة سوادها . والهيكلة العظيمة . والدعج سواد العين مع سعتها . والبلج الاشراق ونقاوة ما بين الحاجبين . والاكاليل هنا عصابات مرصعة بالجواهر

وَهُوَ ٱلْمُزِيلُ رَدًى وَهُوَ ٱلْمُبِيدُ عِدًا * وَهُوَ ٱلْمُفِيدُ نَدًى وَٱلْجَيْشُ مَفْلُولُ (١)

كَمْ بُدِّلَتْ بِٱلدِّمَا حُمْرًا أَسِنَّتُهُ * وَمَا لِسُنَّتِهِ ٱلْغَرَّاءِ تَبْدِيلُ (٢)

هٰذَا ٱلرَّسُولُ ٱلَّذِي كَانَتْ نُبُوَّتُهُ * وَطِينُ آدَمَ فِي ٱلْفِرْدَوْسِ مَجْبُولُ (٣)

هٰذَا ٱلَّذِي نَالَ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً * مَا نَالَهَا لَيْلَةَ ٱلْمِعْرَاجِ جِبْرِيلُ

هٰذَا ٱلَّذِي تُفْتَحُ ٱلْجَنَّاتُ قَبْلُ لَهُ * إِذَا أَتَاهَا غَدًا وَٱلْبَابُ مَقْفُولُ

هٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَحْمُودُ ٱلْخِصَالِ وَفِي * كِلْتَا يَدَيْهِ لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ مَحْمُولُ (٤)

هٰذَا ٱلَّذِي مَا لَهُ فِي حِلْمِهِ شَبَهٌ * هٰذَا ٱلَّذِي قَطْرَةٌ مِنْ نَيْلِهِ نِيلُ (٥)

وَٱلْأَنْبِيَاءُ بُدُورٌ وَهُوَ أَكْمَلُهُمْ * وَٱلْكُلُّ تِيجَانُ حُسْنٍ وَهُوَ إِكْلِيلُ (٦)

لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا مُلْكٌ وَلَا مَلَكٌ * كَلَّا وَلَا بَانَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ

مِنْ قَبْلِ مَبْعَثِهِ جَاءَتْ مُبَشِّرَةً * بِهِ زَبُورٌ وَتَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ

عِقْدٌ تَحَلَّى بِهِ جِيدُ ٱلزَّمَانِ فَمَا * لِجِيدِهِ بَعْدَ ذَاكَ ٱلْحَلْيِ تَعْطِيلُ (٧)

لَا وَجْهُهُ ٱلطَّلْقُ مِنْ وَفْدٍ بِمُحْتَجِبٍ * كَلَّا وَلَا وَعْدُهُ بِٱلْخَيْرِ مَمْطُولُ (٨)

كَٱلْبَدْرِ مُكْتَمِلٌ لِلْكُلِّ مُحْتَمِلٌ * بِٱلْبُرْدِ مُشْتَمِلٌ بِٱلسَّعْدِ مَشْمُولُ (٩)

---

(١) الردى الهلاك . والمبيد المهلك . والندى الكرم . والمفلول المهزوم (٢) بُدلت تغير لونها . والغراء البيضاء (٣) كانت وجدت . والفردوس اعلى الجنة ووسطها (٤) الخصال الاخلاق والفضائل (٥) النيل العطاء (٦) الاكليل العصابة المرصعة بالجواهر توضع على رأس الملك (٧) العقد القلادة . والجيد العنق . والعاطل الذي لا حلي له (٨) الطلق المتصف بالطلاقة وهي البشر . والوفد الجماعة الوافدون (٩) البرد ثوب مخطط . والسعد اليمن والبركة

فِي طَرْفِهِ دَعَجٌ فِي خَدِّهِ ضَرَجٌ * فِي ثَغْرِهِ فَلَجٌ وَالرِّيقُ مَعْسُولُ (١)

وَفِي مُحَيَّاهُ عِرْنِينٌ يَزِينُهُ * أَشَمُّ أَقْنَى كَحَدِّ السَّيْفِ مَصْقُولُ (٢)

وَخَدُّهُ الْوَرْدُ مَا لَمْ يَعْلُهُ عَرَقٌ * فَإِنْ عَلَاهُ فَوَرْدٌ وَهُوَ مَطْلُولُ (٣)

وَصَدْرُهُ بِيَدَيْ جِبْرِيلَ مُنْطَرِحٌ * وَالْقَلْبُ فِي الطَّسْتِ مَشْقُوقٌ وَمَغْسُولُ

وَجَارُهُ لَمْ يَنَلْ ضَيْماً وَقَاصِدُهُ * عَلَى طَرِيقِ الْهُدَى وَالرُّشْدِ مَدْلُولُ (٤)

وَنَحْوَهُ سَعَتِ الْأَشْجَارُ مُقْبِلَةً * وَقَوْلُهُ عِنْدَ رَبِّ الْعَرْشِ مَقْبُولُ

أَعْدَاؤُهُ غَرَضُ الْبَلْوَى فَكُلُّهُمُ * بِالسَّهْمِ وَالسَّيْفِ مَقْصُودٌ وَمَفْصُولُ (٥)

وَفِي الْكِتَابِ لَهُمْ كَتْبٌ وَفِيهِ لَهُمْ * هَمٌّ وَغَمٌّ وَتَنْكِيسٌ وَتَنْكِيلُ (٦)

تَضْلِيلُهُمْ رَدَّهُمْ فِي غُمَّةٍ وَعَلَى * مُحَمَّدٍ مِنْ غَمَامِ الْحَقِّ تَظْلِيلُ (٧)

عَمُوا وَصَمُّوا فَنَادَتْهُمْ أَسِنَّتُهُ * حُولُوا فَنَحْوَكُمُ أَحْدَاقُنَا حُولُ (٨)

وَرَدَّ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ عَلَيْهِ فَمَا * غَالَتْ بِبَدْرٍ سِوَى أَتْبَاعِهِ الْغُولُ (٩)

وَصَاحِبُ الْفِيلِ لَوْلَاهُ لَمَا نَبَذَتْ * عَلَيْهِ طِينَ الرَّدَى طَيْرٌ أَبَابِيلُ (١٠)

---

(١) الدعج شدة سواد العين مع شدة بياضها · والضرج الحمرة والثغر الفم · والفلج تباعد ما بين ثنايا الاسنان · ومعسول مخلوط بالعسل (٢) المحيا الوجه · والعرنين الانف · والاشم المشرف العالي · والاقنى المرتفع الوسط (٣) ومطلول عليه الطل وهو المطر الضعيف (٤) الضيم الذل والظلم (٥) الغرض ما يرمى بالسهام (٦) الكتب الخرز · ونكسه قلبه على رأسه · والتنكيل الاهلاك (٧) الغمة الغم (٨) الاسنة الرماح · والاحداق حدقات العيون · والحول جمع احول (٩) غالت اهلكت · والغول الهلكة والداهية (١٠) نبذت رمت · والردى الهلاك · والابابيل الجماعات

كَمْ بِتُّ أُسْبِلُ غَيْثَ ٱلدَّمْعِ بَعْدَكُمُ * وَٱللَّيْلُ سِتْرٌ عَلَى ٱلآفَاقِ مَسْبُولُ[١]

وَٱلشُّهْبُ تَحْسَبُهَا وَٱلأُفْقُ جَامِعُهَا * سَلاَسِلاً وَهْيَ فِي ٱلظَّلْمَا قَنَادِيلُ[٢]

حَتَّى سَرَتْ نَسْمَةٌ جَازَتْ بِرَبْعِكُمُ * وَذَيْلُهَا بِسَقِيطِ ٱلطَّلِّ مَبْلُولُ[٣]

وَمَرَّ أَدْهَمُ لَيْلِي نَحْوَ مَغْرِبِهِ * وَٱلْبَدْرُ غُرَّتُهُ وَٱلصُّبْحُ تَحْجِيلُ[٤]

كَأَنَّهُ لَوْنُ فَوْدِي حِينَ لاَحَ بِهِ * لِلْبِيضِ بَيْنَ خِلاَلِ ٱلسُّودِ تَخْلِيلُ[٥]

يَا صَاحِبَيَّ إِذَا بَانَ ٱلصِّبَا وَغَدَا * فَوْدِي وَمَعْلُومُهُ بِٱلشَّيْبِ مَجْهُولُ[٦]

فَلاَ سَبَتْنِي مَهَاةٌ كُحْلُهَا كَحَلٌ * وَجَفْنُهَا فِيهِ تَكْسِيرٌ وَتَكْسِيلُ[٧]

وَلاَ بُلِيتُ بِعُذَّالٍ أُنَاشِدُهُمْ * (لاَ تَعْذُلاَهُ فَمَا ذُوا ٱلْحُبِّ مَعْذُولُ)[٨]

وَلاَ أَشَارَتْ سُلَيْمَى بِٱلسَّلاَمِ وَلاَ * زَارَتْ فَتَاهَا وَعَقْدُ ٱلشَّعْرِ مَحْلُولُ[٩]

وَلاَ حَلَتْ بِٱلْغَضَا لِلْقَلْبِ غَانِيَةٌ * وَلاَ أَغَنُّ غَضِيضُ ٱلطَّرْفِ مَكْحُولُ[١٠]

جِيرَانُ بَانِ ٱلنَّقَا يَوْمَ ٱلنَّوَى عَجِلُوا * فَهَلْ لِيَوْمِ ٱللِّقَا وَٱلْقُرْبِ تَعْجِيلُ[١١]

---

(١) اسبل الدمع ارسله . والمسبول المرخي . والآفاق نواحي السماء جمع افق
(٢) الشهب النجوم . وجامعها اسم فاعل من الجمع فيه تورية بالجامع بمعنى المسجد
(٣) السقيط الساقط . والطل المطر الخفيف والذي ينزل آخر الليل (٤) الادهم الاسود
(٥) فَوْدَا الرأس جانباه (٦) بان انفصل . والصبا الشباب (٧) المهاة بقرة الوحش تشبه بها النساء لسعة عينيها . والكحل سواد الاهداب خلقة (٨) اناشدهم اطالبهم
(٩) فتاها عبدها (١٠) الغضا شجر وهو هنا موضع فيه هذا الشجر . والغانية المستغنية بجمالها . والاغن الذي في صوته غنة . وغض طرفه اغضى جفونه . والطرف العين
(١١) البان شجر . والنقا موضع . والنوى البعد

أَوْ هَلْ تُبَلِّغُنِي يَوْماً قِبَابَ قُبًا * وَمَعْهَداً هُوَ بِالأَحْبَابِ مَأْهُولُ (١)

حَرْفٌ مُضَمَّرَةٌ وَجْنَاءُ نَاجِيَةٌ * عَنْسٌ بِهَا هَوَجٌ قَوْدَاءُ شِمْلِيلُ (٢)

كَالْقَوْسِ فِي كُورِهَا سَهْمٌ إِذَا رَشَقَتْ * بِهِ الْفِجَاجَ فَشَخْصُ الْبُعْدِ مَقْتُولُ (٣)

يَسُوقُهَا شَوْقُهَا نَحْوَ الْحِمَى فَتَرَى * كَأَنَّ مِيلَ الْفَلاَ فِي عَيْنِهَا مِيلُ (٤)

حِمًى بِسُمْرِ قَنًا يُحْمَى وَبِيضِ ظُبًا * لِلرَّكْبِ فِيهِ وَلِلْفُرْسَانِ تَرْجِيلُ (٥)

فِيهِ الْعَطَا وَالسُّطَا وَالْخَيْرُ أَجْمَعُهُ * وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالإِحْسَانُ وَالسُّولُ (٦)

فِيهِ مُحَمَّدٌ الْهَادِي الْبَشِيرُ وَمَنْ * لَهُ عَلَى كُلِّ خَلْقِ اللهِ تَفْضِيلُ

رُوحُ الزَّمَانِ وَمِفْتَاحُ الأَمَانِ فَلاَ * نَخَافُ وَهْوَ لَنَا فِي الْحَشْرِ مَأْمُولُ

مَنْ جَلَّ قَدْراً فَلاَ خَلْقٌ يُمَاثِلُهُ * وَلاَ لِصُورَتِهِ فِي الْحُسْنِ تَمْثِيلُ (٧)

قُوتُ الْقُلُوبِ وَمِقْدَامُ الْحُرُوبِ وَكَشَّافُ الْكُرُوبِ وَلَيْلُ النَّقْعِ مَسْدُولُ (٨)

ذُو الْجَدِّ وَالْجِدِّ وَالْقَدْرِ الرَّفِيعِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى الرُّسْلِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ (٩)

هُوَ الْمَصُونُ هُوَ الْمَعْصُومُ مِنْ زَلَلٍ * وَمَالُهُ فِي جَمِيعِ النَّاسِ مَبْذُولُ (١٠)

---

(١) قبا مكان بالمدينة المنورة · والمعهد المنزل · والمأهول المعمور باهله (٢) الحرف الناقة العظيمة · والضمور خفة البطن · والوجناء الناقة الشديدة · والناجية السريعة · والعنس الصلبة · والهوج التسرع · والقوداء الذلولة السهلة السير · والشمليل السريعة (٣) الكور الرحل بأداته · ورشقت رمت · والفجاج الطرق (٤) الحمى المكان المحمي · والميل الاول مد البصر · والفلا الفلوات · والميل الثاني المرود (٥) سمر القنا الرماح · وبيض الظبا السيوف · والترجيل مراده به الترجل وهو المشي على الرجلين (٦) السطا جمع سطوة وهي القهر والبطش (٧) التمثيل التشبيه (٨) النقع الغبار · والمسدول المرخي (٩) الجد البخت وابو الاب · والجد الاجتهاد (١٠) المصون والمعصوم المحفوظ

رُعبُوبَةٌ رِئْدَةٌ لَفَّاءُ هَيْضَلَةٌ * شَنْبَاءُ لَمياءُ مَثْوَاهَا ٱلْبَرَاغِيلُ (١)

نَجْلاَءُ بَرْجَاءُ هَيْفَاءُ مُخْصَرَةٌ * شَمَّاءُ قَنْوَاءُ بَيْنَ ٱلْغِيدِ عُطْبُولُ (٢)

خَوْدٌ مُهَفْهَفَةٌ عَطَّا هَبَنْكَةٌ * هِرْكَوْلَةٌ وَثَنَايَاهَا مَعَاسِيلُ (٣)

عَطْلاَءُ فِيهَا قُلُوبُ ٱلْعَاشِقِينَ غَدَتْ * مِثْلَ ٱلْكُرَاتِ وَصُدْغَاهَا مَفَاصِيلُ (٤)

وَٱلْخَلْقُ ذُو بَهَجٍ وَٱلْخُلْقُ ذُو غُنُجٍ * وَٱلطَّرْفُ ذُو دَعَجٍ وَٱلثَّغْرُ مَعْسُولُ (٥)

وَٱلْوَجْهُ ذُو بَلَجٍ وَٱلثَّغْرُ ذُو فَلَجٍ * وَٱلرِّدْفُ ذُو رَجَجٍ وَٱلطَّرْفُ مَكْحُولُ (٦)

---

(١) الرعبوبة البيضاء الحسنة الناعمة . والرئدة الشابة الحسنة . واللفاء ضخمة الفخذين . والهيضلة الضخمة الطويلة . والشنب رقة الاسنان . واللمى سمرة في الشفة . والمثوى المنزل . والبراغيل الاراضي القريبة من الماء (٢) النجلاء واسعة العين . والبرجاء واسعة العين مع نقاء بياضها وصفاء سوادها . والهيفاء الضامرة البطن . والمخصرة الرقيقة الخصر . والشماء المرتفعة قصبة الانف مع حسنها واستواء اعلاها . وقنى الانف ارتفاع اعلاه واحديداب وسطه . والغيد جمع اغيد وهو لين الاعطاف . والعطبول الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق (٣) الخود الشابة الحسنة الخلق . والمهفهفة الضامرة البطن الرقيقة الخصر . والعطاء الطويلة . والهبنكة الكسلانة . والهركولة الحسنة الجسم والخلق والمتثنية . والثنايا مقدم الاسنان . والمعسول المخلوط بالعسل (٤) العطلاء التي لا حلي عليها كما في لسان العرب وليست في القاموس . والكرة هي المدورة التى تضرب بالصولجان . والصدغ الشعر المتدلي ما بين العين والاذن . والمفاصيل جمع مفصال وهو الصولجان اي المحجن الذى يلعب فيه بالكرة (٥) الخلق الصورة . والبهج الحسن . والخُلق الطبيعة . والغنج التكسر والتدلل . والطرف العين . والدعج شدة سوادها مع شدة بياضها . والثغر الفم (٦) البلج الاشراق . والفلج تباعد ما بين الاسنان . والردف العجز . والرجج الاهتزاز

وَٱلْخَصْرُ فِي زَعَجٍ وَٱلْقَلْبُ فِي دَمَجٍ * وَٱلْعَيْنُ فِي خَمَجٍ وَٱلشَّعْرُ مَرْطُولُ (١)

مَيَّاسَةٌ لَوْ تَمَشَّتْ عِرْقِلَى نَزَلَتْ * عِرْقَالَ قَلْبِي فَتُضْنِيهِ ٱلْعَرَاقِيلُ (٢)

إِنَّ ٱلْحَمَاطِيطَ مِنْ صُدْغَيْكِ قَدْ لَسَعَتْ * حَمَاطَتِي فَأَحَاطَتْ بِي ٱلزَّعَابِيلُ (٣)

لُبَانَةٌ مِنْكِ يَا لَمْيَاءُ لَوْ قُضِيَتْ * لَبَانَ لِلْبَيْنِ إِبْدَالٌ وَتَحْوِيلُ (٤)

حُبِّي صَحِيحٌ وَمَقْطُوعٌ بِهِ أَلَمِي * عِشْقِي حَدِيثٌ قَدِيمٌ فِيكِ مَنْقُولُ

مَوْضُوعُ حُسْنِكِ فِي قَلْبِي لَهُ أَثَرٌ * فَٱلرُّوحُ مُضْطَرِبٌ وَٱلْجِسْمُ مَهْزُولُ

أَمَّلْتُ فِيكِ وِصَالاً قَلَّمَا سَمَحَتْ * بِهِ ٱلدُّهُورُ وَلَا تِيكَ ٱلْأَبَاطِيلُ

وَٱلْمَرْءُ سَاعٍ لِأَمْرٍ لَيْسَ يُدْرِكُهُ * وَٱلْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ (٥)

هَوَاكِ قَدْ عَزَّنِي يَا عَزُّ عَنْ عَمَلِي * فَضَاعَ مَا بَيْنَ هٰذَا لِي خَدَافِيلُ (٦)

يَا قَلْبُ إِيَّاكَ وَٱلْأَهْوَاءَ إِنَّ لَهَا * عَلَى ٱلنُّفُوسِ تَهَاوِيلٌ وَتَنْكِيلُ (٧)

لَا تَسْلُكَنَّ طَرِيقَ ٱلْمُبْطِلِينَ وَرِدْ * مَنَاهِلَ ٱلْحَقِّ لَا يَلْحَقْكَ تَعْطِيلُ (٨)

---

(١) الزعج القلق . والقلب السوار . ودمج دموجاً دخل في الشيء واستحكم فيه . والخمج الفتور . والترطيل تليين الشعر بالدهن وتكسيره وارخاؤه وارساله (٢) المياسة المياله . والعرقلي مشية يتبختر فيها . والعرقال من لا يستقيم على رشده . وتضنيه تمرضه . والعراقيل الدواهي والشدائد (٣) الحماطيط جمع حمطيط وهي الحية . والحماطة سواد القلب وحبته . والزعابيل الافاعي جمع زعبيل (٤) اللبانة الحاجة . واللمياء ذات اللمى وهو سمرة الشفة . وبان ظهر . والبين البعد (٥) الشح شدة البخل . والاشفاق الخوف (٦) هواكِ حبك . وعزّني غلبني . والخدافيل المعاوز اي الاحتياجات لا واحد لها (٧) التهاويل الاهوال . والتنكيل الاهلاك وجعل المضروب او المقتول نكالا لغيره اي عبرة يعتبر بها (٨) المناهل الموارد . والتعطيل الابطاء

وَيَا فُؤَادِيَ فَوْدِي قَدْ أَلَمَّ بِـهِ * شَيْبٌ كَوَاهُ وَقَدْ كَلَّ الْمَرَاسِيلُ (١)

إِنَّ الْأَحَادِيثَ عَنْ لَيْلَى وَلَيْلَتِهَا * وَالْوَعْدَ بِالْوَصْلِ مِنْ سُعْدَى خُزَعْبِيلُ (٢)

فَاتْرُكْ هَوَاهَا وَلَا تَغْتَرَّ فِي هَوَسٍ * إِنَّ الصَّبَابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ (٣)

يَا حَادِيَ النُّوقِ زُمَّ الْعِيسَ مُنْتَشِطًا * لِمَنْزِلٍ فِيهِ كُلُّ الْخَيْرِ مَأْمُولُ (٤)

تَسْرِي إِلَى بَلَدٍ بِالدِّينِ آهِلَةٍ * وَرَبْعُهَا بِرَسُولِ اللهِ مَأْهُولُ (٥)

تَسْرِي إِلَى طَيْبَةٍ طَابَتْ أَمَاكِنُهَا * إِذْ سُوحُهَا زَانَهَا بِالْوَحْيِ جِبْرِيلُ (٦)

وَزَانَهَا الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مِنْ مُضَرٍ * وَمَنْ بِدَوْلَتِهِ زَالَ الْأَضَالِيلُ

فَمَا أُمَامَةُ مَا لُبْنَى وَرَبَّتُهَا * هُوَ الْمُرَادُ وَهَذَا الْكُلُّ تَعْلِيلُ (٧)

خَيْرُ الْخَلَائِقِ مِنْ عُرْبٍ وَمِنْ عَجَمٍ * وَصَفْوَةُ اللهِ مَنْ بِالْخَيْرِ مَجْبُولُ

وَمُوضِحُ الْحَقِّ يَانِي الدِّينِ شَائِدُهُ * وَالْأَمْرُ مِنْ رَبِّهِ لَا شَكَّ مَفْعُولُ (٨)

أَعْيَا لَدَيْهِ إِذَا حَاجَى مُعَارِضُهُ * وَعَارَضَتْهُ مَصَالِيقٌ مَصَاوِيلُ (٩)

أَزْكَى النَّفَائِسِ نَفْسًا فِي ذُرَى شَرَفٍ * أَصْفَى الْمَغَارِسِ غَرْسًا فِيهِ تَفْضِيلُ (١٠)

---

(١) الفؤاد القلب . وفودا الرأس جانباه . والمّ نزل . وكلّ عجز . والمراسيل الرسل (٢) الخزعبيل الباطل وفي الصحاح الاباطيل (٣) لا تغتر لا تخدع . والهوس طرف من الجنون . والصبابة العشق (٤) الحادي السائق وزم شد . وانشط العقال حله . وانتشط الحبل مده حتى ينحل (٥) آهلة عامرة . والربع المنزل المأهول الذي فيه اهله (٦) السوح جمع ساحة (٧) امامة امرأة وكذا لبني وربتها صاحبتها . وعلله شغله ولهاه (٨) شائده مراده رافعه (٩) اعيا تعب . حاجيته محاجاة فحجوته فاطنته فغلبته . وعارض الفارس الفارس اذا عمل مثل عمله . والمصاليق جمع مصلاق وهو الخطيب البليغ . وصال على قرنه سطا (١٠) ازكى من الزكاء وهو النمو . وذروة الشيء اعلاه . والمغارس الاصول

مُغْدَوْدِقُ ٱلْجُودِ وَهَّابٌ لَهُ مِنَحٌ * وَشَاهِقُ ٱلطَّوْلِ مَا فِي ٱلْحَقِّ تَعْطِيلُ (١)

وَأَبْلَجُ ٱلْوَجْهِ هِلْقَامٌ لَهُ شَمَمٌ * وَأَدْعَجُ ٱلْعَيْنِ مُزْدَانٌ بِهَا ٱلْمِيلُ (٢)

بَادِي ٱلْوَضَاءَةِ فِي خَدَّيْهِ مُبْتَلِجٌ * وَأَشْنَبٌ خَجِلٌ مِنْ ثَغْرِهِ ٱللُّؤْلُو (٣)

بَدْرٌ قَسِيمٌ وَسِيمٌ طَاهِرٌ رَؤُفٌ * نُورٌ مُقَفٍّ شَهِيدٌ فِيهِ مَنْقُولُ (٤)

وَحَاشِرٌ عَاقِبٌ يٰسٓ مُدَّثِّرٌ * طٰهٰ شَفِيعٌ لَنَا فِي ٱلْحَشْرِ مَقْبُولُ (٥)

فِي هُدْبِهِ عَطَفٌ فِي خُلْقِهِ لُطُفٌ * فِي جُودِهِ وَطَفٌ مَا فِيهِ تَبْدِيلُ (٦)

أَزَجُّ ذُو بَهْجَةٍ فِي عُنْقِهِ سَطَعٌ * بَادٍ وَقَدْ حَلِيَتْ مِنْهُ ٱلسَّحَالِيلُ (٧)

حُلْوُ ٱلتَّكَلُّمِ لَا نَزْرٌ وَلَا هَذَرٌ * كَأَنَّ مَنْطِقَهُ دُرٌّ تَفَاصِيلُ (٨)

لَمْ تَقْتَحِمْهُ عُيُونُ ٱلْخَلْقِ مِنْ قِصَرٍ * بَلْ سَيِّدٌ رَبْعَةٌ قَدْ زَانَهُ طُولُ (٩)

سَامِي ٱلْغُيُومَ فَقَدْرُ ٱلْغَيْمِ مُتَّضِعٌ * نَاغِي ٱلنُّجُومَ فَنُورُ ٱلنَّجْمِ مَفْضُولُ (١٠)

---

(١) اغدودق المطر كثر . والمنح العطايا . والشاهق العالي . والطَّوْل الافضال (٢) الابلج المشرق والهلقام الاسد . والشم ارتفاع قصبة الانف . والادعج شديد سواد العين مع شدة بياضها . والميل المرود (٣) البادي الظاهر . والوضاءة الحسن . والبلج الاشراق . واشنب براق الاسنان (٤) القسيم من القسامة وهي الحسن وكذلك الوسيم . والرأفة شدة الرحمة . ومقفي مقتفي اثر الانبياء شهيد عليهم (٥) حاشر يحشر الناس على عقبه . وعاقب لا نبي بعده . والمدثر المتلفف بثيابه (٦) العطف طول اشفار العين . والوطف الكثرة والشمول من قولهم سحابة وطفاء اذا كانت متدلية الاطراف (٧) الزجج رقة الحاجبين في طول . والسطع طول العنق . والبادي الظاهر . وحليت حسنت . والسحال اسفل العذارين الى مقدم اللحية (٨) النزر القليل . والهذر الكثير الردي (٩) لا تقتحمه لا تزدريه . والربعة بين الطويل والقصير وهو صلى الله عليه وسلم الى الطول اقرب (١٠) ساماه فاخره وباراه . وناغاه داناه وباراه .

حلاحلٌ ملكٌ قرمٌ إذا وصفوا * محمدٌ أحمدٌ ماحٍ له القيلُ (١)

فصاحةٌ فصحاءُ العُرْبِ كلهمُ * أعيتْ فكلُّهمُ غرٌّ طفاليلُ (٢)

شجاعةٌ عندها الشجعانُ أجمعهم * لدى النزالِ زهاليلٌ معازيلُ (٣)

قدرٌ نفيسٌ وهذا البابُ مرتفعٌ * عزٌّ رسيسٌ وهذا البيتُ مأهولُ (٤)

محمدٌ سيدُ الكونينِ من نطقتْ * بجاهِ عليائهِ توراةٌ وإنجيلُ

ينميهِ أصلٌ كريمٌ سؤددٌ خطِرٌ * عالٍ كبيرٌ قديمٌ فيه تأثيلُ (٥)

موشَّحٌ بِرداءِ العزِّ مؤتزرٌ * ملبَّسٌ بكساءِ المجدِ مشمولُ (٦)

مزمَّلٌ وزلالُ الجودِ من يدهِ * مكمَّلٌ للبرايا منه تكميلُ (٧)

عالي العمادِ بعيدُ الشأوِ في شرفٍ * واري الزنادِ فقيدُ الثارِ مكفولُ (٨)

ماضي الجنانِ بهيُّ البدرِ ذو عظمٍ * عالي المكانِ سنيُّ القدرِ مأمولُ (٩)

---

(١) الحلاحل السيد الشجاع الرزين الكثير المروأة . والقرم السيد . والماحي ماحي الشرك . والقيل القول (٢) اعيت عجزت . والغر الشاب الذي لا تجربة له . والطفاليل لعله جمع الجمع لطفل بمعني الصغير (٣) الزهلول الاملس من كل شيءٍ ولعل مراده انهم كالاحجار الملس . والمعازيل جمع أعزل وهم الذين لا سلاح لهم (٤) الرسيس الشيء الثابت . ومأهول فيه اهله (٥) ينميه ينسبه . والخطر ارتفاع القدر . والتأثيل التأصيل (٦) الموشح المقلد . والرداء الثوب الاعلي . والازار الثوب الاسفل . والكساء ثوب من صوف كالعباءة (٧) المزمل الملفوف بثوبه . والزلال الماء العذب (٨) العماد الابنية الرفيعة . والشأو الغاية . والشرف الرفعة . وورى الزناد خرجت ناره . وفقيد الثار اي لا ثار له على احد (٩) الجنان القلب . والبهي الحسن والمراد بالبدر وجهه صلى الله عليه وسلم . وسني القدر رفيعه

ضخمُ الدسيعةِ بادي الفخرِ في أزلٍ * فخمُ الصنيعةِ عالي الذكرِ بهلولُ (١)

محضُ الصريبةِ ميمونُ النقيبةِ من * في اتباعِ آثارِهِ عزٌّ وتأصيلُ (٢)

كم مجدلٍ جاءهُ حتى يجادلَهُ * فآبَ والقلبُ مجدولٌ ومجزولُ (٣)

تغيبُ شمسُ الضحى من نورِ غرّتِهِ * إذا بدا وجهُهُ والناسُ تحجيلُ

لهُ جنانٌ بحبِّ اللهِ ممتلئٌ * لهُ لسانٌ بذكرِ اللهِ مشغولُ

ومنطقٌ قولُهُ عذبٌ مسلسلُهُ * حلوٌ معسّلُهُ كالدرِّ مفصولُ (٤)

حديثُهُ الدرُّ منضودٌ ومزدهرٌ * كلامُهُ الروضُ معهودٌ ومطلولُ (٥)

أذكى من العنبرِ الهنديِّ في أرجٍ * أحلى من الموعدِ الموفيِّ معسولُ (٦)

نورُ الشقائقِ بل زهرُ الحدائقِ بل * سرُّ الحقائقِ بل وحيٌ وتنزيلُ (٧)

إن أطنبَ الناسُ في أوصافِهِ عمرًا * أو أسهبوا المدحَ ما في ذاكَ تطويلُ (٨)

---

(١) الضخم العظيم · والدسيعة العطية الجزيلة · والازل القدم · والفخم الجليل · والصنيعة المعروف · والبهلول السيد الجامع لكل خير (٢) المحض الخالص · والصريبة العزيمة والميمون المبارك · والنقيبة النفس والطبيعة والمشورة (٣) المجدل شديد الخصومة · وآب رجع · ومجدول مصروع · ومجزول مقطوع (٤) المسلسل الماء البارد او العذب والمعسل المحلى · والمفصول المجعول له فواصل وهي الجواهر التي تفصل بين خرزات العقد (٥) المنضود المصفوف · والمزدهر المتلالي · والمعهود هو الذي سقي العهد وهو اول مطر الوسمي · والمطلول الذي سقي الطل وهو المطر الضعيف (٦) اذكى اطيب · والارج الرائحة الطيبة · والمعسول الحلو (٧) نور الشقائق نوارها الاحمر · والحدائق الرياض · وحقيقة الشيء منتهاه واصله المشتمل عليه (٨) الاطناب التطويل وكذا الاسهاب

أَنْتَ ٱلْمُجَلِّي وَتَجْلِي ٱلْكَرْبَ عَنْ أُمَمٍ * فِي حَلْبَةِ ٱلْفَضْلِ وَٱلصَّمْصَامُ مَسْلُولُ (١)

فَإِنْ صَمَتَّ وَقَارٌ قَدْ عَلَاكَ وَإِنْ * نَطَقْتَ مِنْ نُطْقِكَ ٱزْدَانَتْ أَقَاوِيلُ (٢)

أَوْحَى إِلَيْكَ إِلٰهُ ٱلْخَلْقِ مُعْجِزَةً * تَبْقَى مَدَى ٱلدَّهْرِ إِذْ تَفْنَى ٱلْمَقَاوِيلُ (٣)

وَأَشْرَقَ ٱلْأَرْضُ مِنْهُ يَوْمَ مَوْلِدِهِ * وَٱنْشَقَّ إِيوَانُ كِسْرَى فَهْوَ مَثْلُولُ (٤)

بِسَاوَةٍ غَاضَ بَحْرٌ مِثْلَمَا خَمَدَتْ * بِفَارِسٍ نَارُهَا وَٱللَّيْلُ مَسْدُولُ (٥)

وَٱلْبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ قَدْ شَهِدَتْ * لَهُ بِذٰلِكَ أَحْبَارٌ وَتَأْوِيلُ (٦)

وَٱلْمَاءُ مِنْ يَدِهِ كَٱلْعَيْنِ قَدْ نَبَعَتْ * فَكَانَ فِي كَفِّهِ غُدْرٌ مَنَاهِيلُ (٧)

وَكَٱلْجِبَالِ لَقَدْ ثَارَتْ بِدَعْوَتِهِ * سَحَائِبٌ هُتُنٌ مُعْنٌ يَعَالِيلُ (٨)

حَتَّى شَكَوْهُ خَرَابَ ٱلدُّورِ مَعْ غَرَقِ ٱلدِّيَارِ بِٱلْغَيْثِ إِذْ فَاضَتْ مَسَاحِيلُ (٩)

دَعَا فَقَالَ حَوَالَيْنَا إِلٰهِي لَا * تُمْطِرْ عَلَيْنَا فَمَا نَحْنُ ٱلْعَزَاهِيلُ (١٠)

فَصَارَ طَيْبَةُ عَنْهَا ٱلسُّحْبُ مُصْحِيَةً * مُحِيطَةً مِثْلَمَا قَدْ حَاطَ إِكْلِيلُ (١١)

---

(١) المجلي الفرس السابق . وتجلي تكشف . والحلبة خيل تجمع للسباق من كل ناحية . والصمصام السيف الذي لا ينثني (٢) صمتّ سكتّ (٣) المقاويل الفصحاء (٤) الايوان هو الليوان المعروف بناؤه من ثلاث جهات والجهة الرابعة مفتوحة . ومثلول مهدوم (٥) ساوة بلد ببلاد الفرس . وغاض غار . ومسدول مرخى (٦) الاحبار علماء اليهود . والتأويل مراد به التفسير بمعنى تفسير القرآن في قوله تعالى «إقتربت الساعة وانشق القمر» (٧) غدر جمع غدير . ومناهيل جمع منهل (٨) الهتن جمع هتون وهو المطر الضعيف الدائم . والمعن جمع معين وهو المطر الجاري . واليعاليل السحاب الابيض جمع يعلول (٩) مساحيل جمع مسحل وهو المطر الجوْد (١٠) العزاهيل الجماعة المهملة (١١) الاكليل التاج

وَٱللهُ قَدْ نَسَخَ ٱلْأَدْيَانَ أَجْمَعَهَا * بِدِينِهِ وَهْوَ مَا يَعْرُوهُ تَبْدِيلُ (١)

وَقَدْ دَعَا شَجَرًا فِي حَاجَةٍ فَغَدَتْ * مِثْلَ ٱلذَّهَالِيلِ جَاءَتْهُ ٱلْهَذَالِيلُ (٢)

وَٱلذِّئْبُ وَٱلْعَيْرُ وَٱلْأَحْجَارُ قَدْ نَطَقَتْ * كَالشَّاةِ وَٱمْتَدَّ لِلْحَصْبَاءِ تَهْلِيلُ (٣)

وَفِي تَبُوكَ شَكَتْ أَقْوَامُهُ ظَمَأً * وَكَانَ لِلدِّيمَةِ ٱلْغَرَّاءِ زَفْقِيلُ (٤)

وَتَفْلُ عَيْنِ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ قَدْ * أَضْحَى لَهُ مِنْهُ تَنْوِيرٌ وَتَكْحِيلُ

وَمِنْ قَتَادَةَ لَمَّا عَيْنُهُ بَخَقَتْ * وَرَدَّهَا فِيهِ قَدْ صَدَّتْ غَيَاطِيلُ (٥)

وَكَانَتْ أَحْسَنَ عَيْنَيْهِ إِذَا نَظَرَتْ * أَحْسِنْ بِمُعْجِزَةٍ فِيهَا مَكَاحِيلُ

وَشَاةُ خَيْبَرَ وَٱلشَّمْسُ ٱلَّتِي رَجَعَتْ * بَعْدَ ٱلْغُرُوبِ غَرِيبٌ فِيهِ تَأْصِيلُ

وَٱلْمُعْجِزَاتُ ٱلَّتِي فِي خَنْدَقٍ ظَهَرَتْ * لِلشِّرْكِ مِنْهَا مَخَازٍ ثُمَّ تَذْلِيلُ (٦)

مِنْ كُدْيَةٍ عَرَضَتْ فِيهِ فَصَادَمَهَا * بِضَرْبَةٍ مِنْهُ فِيهَا كَانَ تَهْيِيلُ (٧)

وَقَالَ حَيَّهَلًا قَدْ رَامَ جَابِرُكُمْ * سُؤْرًا فَسِيرُوا إِلَيْهِ يَا عَيَاهِيلُ (٨)

إِلَى ٱلْعَنَاقِ إِلَى ٱلصَّاعِ ٱلشَّعِيرِ غَدَتْ * أَلْفٌ فَأَشْبَعَهُمْ تِلْكَ ٱلْمَرَاجِيلُ (٩)

وَٱلسَّاقُ لِٱبْنِ عَتِيكٍ بَعْدَمَا ٱنْكَسَرَتْ * بِمَسْحَةٍ مِنْهُ صَحَّتْ فَهْوَ زِحْلِيلُ (١٠)

---

(١) النسخ ابدال حكم بحكم . ويعرو ينزل (٢) الذهاليل الخيل الجياد جمع ذهلول . والهذاليل جمع هذلول وهو السريع الخفيف (٣) العَيْر الحمار (٤) الديمة المطر الدائم . والغراء البيضاء . والزفقلة السرعة (٥) البخق اقبح العور . وصدت اعرضت . والغياطيل جمع غيطول وهو الظلمة (٦) المخازي جمع مخزاة من اخزاه الله اذا فضحه (٧) الكدية الصخرة العظيمة (٨) حيهلاً اقبلوا . واصل السؤر بقية الطعام اي انه طعام قليل . والعيهل الرجل لا يستقر نزقا (٩) العناق الأنثى من اولاد المعز والمراجيل القدور جمع مرجل (١٠) الزحليل السريع

مِنْ قِرْبَتِي مَرْأَةٍ أَسْقَى الْجُيُوشَ وَهُمْ * جَمٌّ غَفِيرٌ وَبَعْدُ الْمَاءِ مَمْطُولُ (١)

أَقْرَاصُ أُمِّ سُلَيْمٍ حِينَ أَطْعَمَهَا * كَفَتْ أُنَاساً وَهُمْ غُرْثٌ مَهَازِيلُ (٢)

لَمَّا أَشَارَ بِكَفٍّ مِنْهُ طَاهِرَةٍ * خَرَّتْ لِعِزَّتِهَا الْأَصْنَامُ إِذْ زِيلُوا (٣)

وَقَبْضَةٍ بَثَّ مِنْ تُرْبٍ عَلَى أُمَمٍ * شَاهَتْ وُجُوهُهُمُ مِنْهَا فَهُمْ سُولُ (٤)

وَلَيْسَ فِي الْجَيْشِ عَيْنٌ مِنْ جَمِيعِهِمِ * إِلَّا وَفِيهَا حَصَاةٌ مِنْهُ زُهْلُولُ (٥)

قَدْ رَامَ تَخْرِيبَ بَيْتِ اللهِ طَائِفَةٌ * فِي الْغَيِّ طَائِفَةٌ فِيهِمْ أَتَى الْفِيلُ (٦)

بِيُمْنِهِ كَانَ فِي التَّضْلِيلِ كَيْدُهُمُ * وَصَارَ يُهْلِكُهُمْ طَيْرٌ أَبَابِيلُ (٧)

فَآجِلُ الْحَالِ سِجِّينٌ لَهُمْ سَكَنٌ * وَعَاجِلُ الْحَالِ لِلْإِهْلَاكِ سِجِّيلُ (٨)

يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ الْمَرْجُوُّ نَائِلُهُ * مَالِي سِوَاكَ وَمَا فِي ذَاكَ تَمْهِيلُ (٩)

أَنْتَ الْغِيَاثُ وَأَنْتَ الذُّخْرُ يَا أَمَلِي * وَالْغَوْثُ وَالْغَيْثُ وَالْآمَالُ وَالسُّولُ

انِّي بِبَابِ رَسُولِ اللهِ سَائِلُهُ * وَشَافِعِي الدَّمْعُ وَالْمَسْؤُلُ مَأْمُولُ

إِذَا أَتَاهُ مُقِلٌّ مُعْدِمٌ وَجِلٌ * يَغْدُو بِأَمْنٍ وَلَا عُدْمٌ وَتَقْلِيلُ (١٠)

---

(١) الجم الغفير الجمع الكثير (٢) الغرث الجياع · والمهازيل الضعاف (٣) خرت سقطت (٤) بثها رمى بها · وشاهت تغيرت · وسول جمع اسول وهو من في اسفله استرخاء وقد سوِل كفرح والسوَل استرخاء البطن وغيره (٥) الزهلول الاملس (٦) الطائفة الجماعة · والغي ضد الرشد · وطائفة من الطوفان (٧) اليمن البركة · والكيد المكر · والابابيل الجماعات لا واحد له (٨) سجين وادي في جهنم · وسجيل حجارة طبخت بنار جهنم وكتب فيها اسماء القوم (٩) النائل العطية · والتمهيل التأجيل (١٠) المقل الفقير وكذلك المعدم · والوجل الخائف

أَنْهَيْتُ قِصَّةَ حَالِي سَيِّدِي فَعَسَى * تَوْقِيعُ بِشْرٍ بِأَنَّ ٱلْعَبْدَ مَقْبُولُ (١)

صلَّى عَلَيْكَ إِلٰهُ ٱلْعَرْشِ مَا صَدَحَتْ * حَمَامَةٌ وَشَدَا بِاللَّيْلِ طِخْمِيلُ (٢)

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ عَلَى ٱلْأَصْحَابِ مَنْ لَهُمُ * لِلدِّينِ وَٱلْمِلَّةِ ٱلزَّهْرَاءِ تَكْمِيلُ

وَٱلْآلِ وَٱلْأَهْلِ وَٱلْأَزْوَاجِ كُلِّهِمِ * وَٱلتَّابِعِينَ فَهُمْ غُرٌّ عَقَائِيلُ (٣)

هُمُ ٱلْمَصَابِيحُ فِي جَوِّ ٱلدُّجَى ظَهَرُوا * هُمُ ٱلْمَجَارِيحُ مِنْ أُفْقِ ٱلْحِجَا خِيلُوا (٤)

سُبَّاقُ غَايَاتِ مَجْدٍ فِي عَشَائِرِهِمْ * حُمَّالُ رَايَاتِ سَعْدٍ إِنْ هُمُ سِيلُوا

قُوَّالُ مُحْكَمَةٍ شُهَّادُ أَنْدِيَةٍ * رُفَّاعُ أَلْوِيَةٍ غُرٌّ كَهَالِيلُ (٥)

هُمُ ٱلْمَغَاوِيرُ يَوْمَ ٱلْحَرْبِ مَا كُشِفُوا * هُمُ ٱلصَّنَادِيدُ حِينَ ٱلضَّرْبِ مَا نِيلُوا (٦)

ثُمَّ ٱلصَّلَاةُ مَعَ ٱلتَّسْلِيمِ دَائِمَةٌ * عَلَيْكَ مَا دَامَ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

وَآلِكَ ٱلْغُرِّ وَٱلْأَصْحَابِ قَاطِبَةً * لَا سِيَّمَا قَوْمُكَ ٱلشُّمُّ ٱلْبَهَالِيلُ (٧)

---

(١) التوقيع ما يوقع في الكتاب من قبل الحاكم · والبشر السرور (٢) صدحت غنت · والطخميل الديك (٣) الغر البيض · والعقائيل السادات جمع عقيلة (٤) الجو الهواء · والفراغ ما بين السماء والارض · والدجى الظلام ومجاريح السماء انواؤها اي امطارها · والافق ناحية السماء · والحجا العقل · وخال الشيء · وخيلوا عُلموا من خال الشيء ظنه وقد يأتي بمعنى علمه كما هنا (٥) المحكم المتقن · والاندية المجالس · والالوية الرايات · والغر البيض · والكهاليل الكرماء جمع كهلول (٦) المغوار الكثير الغارات واغار على القوم غارة دفع عليهم الخيل · والانكشاف الانهزام في الحرب · والصناديد الشجعان · وما نيلوا ما أُصيبوا (٧) الشم السادات وكذلك البهاليل

وقال الامام العالم المحدث جمال الدين ابو حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة القرشي المكي المتوفى بمكة المشرفة في ١٦ رمضان سنة ٨١٩ رحمه الله تعالى وقد نقلتها من مجموعة بخط محمد بن محمد الحسيني الحلبي التي نقلت منها قصيدة ابن نباتة السابقة وذكر صاحبها انه روى هذه مع قصيدة الجمال بن ظهيرة اللامية الآتية بعدُ التي مطلعها « حديث الهوى عندي صحيح مسلسل » قراءة لجميع هاتين القصيدتين على الامام برهان الدين ابي الوفاء ابراهيم بن محمد سبط ابن العجمي الحلبي احد تلاميذ الحافظ ابن حجر وهو يرويهما سماعًا عن شمس الدين محمد بن السلامي عن والده وهو يرويهما قراءة عن شرف الدين ابي بكر خطيب سر يبين قال انبأنا بهما ناظمها ابن ظهيرة بمكة شرفها الله تعالى سنة ٧٨١ قال

قَلْبُ ٱلْمُحِبِّ عَنِ ٱلْعُذَّالِ مَشْغُولُ * فَلَيْسَ يَنْفَعُ فِيهِ ٱلْقَالُ وَٱلْقِيلُ

كَيْفَ ٱلسُّلُوُّ وَأَهْلُ ٱلْحِفْظِ قَدْ نَقَلُوا * حَدِيثَ أَهْلِ ٱلْهَوَى مَا فِيهِ مَعْلُولُ (١)

وَجْدِي مُسَلْسَلُهُ قَدْ صَحَّ مُتَّصِلًا * بِٱلْحُسْنِ مُتَّصِفٌ رَاوِيهِ مَقْبُولُ (٢)

وَٱلْجِسْمُ مُضْطَرِبٌ حَلَّ ٱلسَّقَامُ بِهِ * وَٱلدَّمْعُ مُرْسَلُهُ مِنْ دُونِهِ ٱلنِّيلُ (٣)

وَٱلْقَلْبُ أَضْعَفَهُ قَطْعُ ٱلْوِصَالِ كَمَا * قَدْ أَوْقَفَ ٱلنَّوْمَ تَجْرِيحٌ وَتَعْدِيلُ (٤)

يَا سَادَةً أَدْرَجُوا مَشْهُورَ مُسْنَدِهِمْ * لَا تَعْضُلُوا بِشُذُوذٍ فِيهِ مَجْهُولُ (٥)

فَفِي فُؤَادِيَ مِنْ حُبِّي لَكُمْ جُمَلٌ * لَهَا بِمُطْلَقِ دَمْعِي كَمْ تَفَاصِيلُ

(١) المعلول الضعيف الذي فيه علة (٢) الوجد الحب . والحديث المسلسل ان يتفق رواته على حالة فيهم او فيه . والحديث المتصل ما اتصل اسناده بسماع او اجازة (٣) الحديث المضطرب الذي يروى على اوجه مختلفة . والحديث المرسل الذي يسقط من سنده الصحابي (٤) الموقوف الذي لم يرفعه الصحابي الى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الحديث الشاذ ما ليس له الا اسناد واحد يشذ به راويه

هَلْ عَائِدٌ مِنْ أَحِبَّائِي وَهَلْ صِلَةٌ * لِيَرْجِعَ الصَّبُّ عَنْهُمْ وَهُوَ مَوْصُولُ (١)

انْ مَيَّزُونِي بِعَطْفٍ فَهُوَ بُغْيَتُهُمْ * وَإِنْ هُمُ خَفَضُوا دَمْعِي فَمَحْمُولُ (٢)

هُمْ عَرَّفُونِي وَكَانَ الْحَالُ نَكَّرَنِي * فَكَيْفَ أَصْرِفُ وَجْدِي وَهُوَ مَعْدُولُ

بَسِيطُ حُبِّيَ فِيهِمْ وَافِرٌ وَكَذَا * سَرِيعُ دَمْعِي عَلَى الْخَدَّيْنِ مَطْلُولُ (٣)

وَكَامِلُ الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُّ فِي رَمَلٍ * طَوِيلُهُ لِمَدِيدِ الْقَطْعِ مَشْكُولُ (٤)

مَا غَيَّرَ الْبُعْدُ عَهْدِي عَنْ مَحَبَّتِهِمْ * فَإِنَّ قَلْبِي عَلَى التَّذْكَارِ مَجْبُولُ

وَاللهِ مَا اكْتَحَلَتْ عَيْنِي بِغَيْرِهِمُ * هٰذَا وَكَمْ بَيْنَنَا عَنْ حَيِّهِمْ مِيلُ (٥)

وَلَمْ أَذُقْ وَسَنًا مِنْ بَعْدِ بُعْدِهِمُ * وَكَيْفَ وَالْجَفْنُ بِالتَّسْهِيدِ مَكْحُولُ (٦)

تَعْلِيقُ وَصْلِهِمُ تَمَّتْ نِهَايَتُهُ * وَحَاصِلُ الصَّبْرِ فِي التَّحْقِيقِ مَحْصُولُ (٧)

لَئِنْ أَتَانِي بِتَقْرِيبِ الْوِصَالِ لَهُمْ * مُهَذَّبٌ فَقِرَاهُ الْيَوْمَ تَسْهِيلُ

لَوْ شَاهَدَتْ مُقْلَتِي أَطْلَالَ رَبْعِهِمُ * فَلْيَهْنِنِي فِيهِ تَمْرِيغٌ وَتَقْبِيلُ

بِاللهِ يَا صَاحِبِي قِفْ لِي بِسَفْحِ قُبَا * وَلَا تَوَقَّفْ فَعَقْلِي ثَمَّ مَعْقُولُ (٨)

وَإِنْ لَمَحْتَ قِبَابًا بِالْعَقِيقِ بَدَتْ * فَانْزِلْ وَبَادِرْ وَسَيْفُ الْعَزْمِ مَسْلُولُ

وَسِرْ عَلَى الرَّأْسِ لِلدَّارِ الَّتِي ظَهَرَتْ * فَثَمَّ لِلنُّورِ وَالْفُرْقَانِ تَنْزِيلُ (٩)

---

(١) العائد الزائر . والصلة العطية وهما من مصطلحات علم النحو ففيهما تورية (٢) ميزوني فضلوني . وعطف عليه مال وأشفق . وبغيتهم مطلوبهم (٣) البسيط الواسع وهو من بحور الشعر وكذا ما بعده (٤) ارمل هرول في مشيه ومنه بحر الرمل في العروض . وشكل الدابة شد قوائمها بحبل (٥) الميل المرود ومد البصر وهو نحو نصف ساعة بالسير المعتدل ففيه تورية (٦) الوسن النوم . والسهاد السهر (٧) التعليق والنهاية والتحقيق والمحصول اسماء كتب ورّى بها وكذا ما بعدها (٨) المعقول المشدود (٩) الفرقان القرآن

وَٱقْصِدْ إِلَى مَسْجِدٍ وَٱحْلُلْ بِرَوْضَتِهِ * وَصَلِّ وَٱخْضَعْ وَسَلْ فَٱلْفَضْلُ مَبْذُولُ
وَٱنْقُلْ إِلَى ٱلْحُجْرَةِ ٱلْغَرَّا خُطَاكَ وَقِفْ * مُسْتَغْفِرًا نَادِمًا وَٱلدَّمْعُ مَسْبُولُ
وَٱقْرَ ٱلسَّلَامَ عَلَى خَيْرِ ٱلْأَنَامِ وَمَنْ * أُسْرِي بِهِ وَرَفِيقُ ٱلسَّيْرِ جِبْرِيلُ
وَكَلَّمَ ٱللّٰهَ جَهْرًا بَعْدَ رُؤْيَتِهِ * وَنَالَهُ مِنْهُ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ
وَأَمَّ بِٱلْأَنْبِيَا وَٱلرُّسْلِ قَاطِبَةً * فِي مَحْفِلٍ وَظَلَامُ ٱللَّيْلِ مَسْدُولُ(١)
أَللّٰهُ أَعْطَاهُ مَا لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا * وَكَمْ لَهُ مِنْهُ تَكْرِيمٌ وَتَفْضِيلُ
فَهُوَ ٱلشَّفِيعُ لِخَلْقِ ٱللّٰهِ كُلِّهِمُ * فِي مَوْقِفٍ عَظُمَتْ فِيهِ ٱلتَّهَاوِيلُ(٢)
وَٱلْخَلْقُ قَدْ أُلْجِمُوا فِي يَوْمِهِمْ عَرَقًا * وَٱلْوَالِدُ ٱلْبَرُّ عَنْ أَبْنَاهُ مَذْهُولُ(٣)
وَٱلْمُرْسَلُونَ يَقُولُونَ ٱذْهَبُوا فَلَنَا * عُذْرٌ وَكُلُّ ٱمْرِئٍ بِٱلنَّفْسِ مَشْغُولُ
عَلَيْكُمُ بِإِمَامِ ٱلرُّسْلِ خَاتِمِهِمْ * مُحَمَّدٍ فَعَلَيْهِ ٱلْيَوْمَ تَعْوِيلُ
فَيُهْرَعُونَ لَهُ وَهُوَ ٱلْمُعَدُّ لَهَا * وَقَدْ بَدَا مِنْهُ تَرْحِيبٌ وَتَأْهِيلُ(٤)
فَيَحْمَدُ ٱللّٰهَ تَحْمِيدًا يُعَلِّمُهُ * إِيَّاهُ بَعْدَ سُجُودٍ فِيهِ تَطْوِيلُ
فَيَرْفَعُ ٱلرَّأْسَ وَٱلرَّحْمٰنُ قَالَ لَهُ * سَلْ تُعْطَ وَٱشْفَعْ تُشَفَّعْ أَنْتَ مَقْبُولُ
ذُو ٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلَّتِي مَا نَالَهَا أَحَدٌ * مِنَ ٱلنَّبِيِّينَ تَشْرِيفٌ وَتَكْمِيلُ
فِيهَا كِتَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ أَنْزَلَهُ * عَلَيْهِ فِيهِ جَمِيعُ ٱلْعِلْمِ مَحْصُولُ(٥)
قَدْ أَعْجَزَ ٱلْخَلْقَ أَنْ يَأْتُوا بِمُشْبِهِهِ * أَوْ سُورَةٍ مِنْهُ إِجْمَالٌ وَتَفْصِيلُ

---

(١) المسدول المرخي (٢) التهاويل الاهوال (٣) البَرّ من البر وهو الخير · والمذهول الغافل (٤) يهرعون يعجلون على الاسراع · والمعَدّ المهيأ (٥) محصول حاصل

طُوبى لِمَنْ قَدْ وَعَى فِي ٱلنَّاسِ مُحْكَمَهُ * وَلَمْ يَفُتْهُ لَهُ مَعْنًى وَتَأْوِيلُ[1]

وَبَعْدَهُ ٱسْتَقْبَلَ ٱلْآثَارَ يَنْقُلُهَا * عَنْ سَادَةٍ لَهُمُ مَجْدٌ وَتَأْثِيلُ[2]

وَقَدَّمَ ٱلسِّتَّةَ ٱللَّاتِي قَدِ ٱشْتَهَرَتْ * بَيْنَ ٱلْوَرَى وَلَهَا نَفْعٌ وَتَحْصِيلُ

وَخَيْرُهَا ٱلْجَامِعُ ٱلْمَشْهُورُ أَفْضَلُهَا * جَمْعُ ٱلْبُخَارِيِّ مِنْ ذِي ٱلْعَرْشِ تَنْوِيلُ

مَا مِثْلُهُ فِي ٱلتَّصَانِيفِ ٱلَّتِي وُجِدَتْ * جَزَاءُ جَامِعِهِ يَوْمَ ٱلْجَزَا ٱلسُّولُ

قَدْ فَازَ سَامِعُ ذَا ٱلتَّصْنِيفِ فِي حَرَمٍ * بِحَضْرَةِ ٱلْبَيْتِ حَيْثُ ٱلْخَيْرُ مَأْمُولُ

يَا صَاحِ لَازِمْ حَدِيثَ ٱلْمُصْطَفَى فَبِهِ * يُنَالُ لَا شَكَّ فِي ٱلدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ

حَدِيثُ خَيْرِ ٱلْوَرَى مَنْ جَا بِبَعْثَتِهِ * رُسْلٌ وَصُحْفٌ وَتَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ

مَنْ شُقَّ بَدْرُ ٱلدُّجَى لَيْلًا لِطَلْعَتِهِ * حَتَّى رَآهُ ٱلْوَرَى مَا فِيهِ تَخْيِيلُ

يَا سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ يَا أَزْكَى ٱلْوَرَى نَسَبًا * وَمَنْ فَضَائِلُهُ لَمْ يُحْصِهَا جِيلُ

مُحَمَّدٌ عَبْدُكَ ٱلْمِسْكِينُ نَاظِمُهَا * يَبْغِي نَوَالًا لَهُ بِٱلْبَابِ تَطْفِيلُ

كَذَاكَ وَالِدُهُ عَبْدُ ٱلْإِلَٰهِ كَذَا * ظَهِيرَةٌ جَدُّهُ فَٱلْجُودُ مَبْذُولُ

كَذَاكَ سَامِعُهَا أَيْضًا وَمُنْشِدُهَا * فَمَنْ أَتَاكُمْ دَخِيلًا فَهْوَ مَحْمُولُ

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللَّهِ دَائِمَةً * مَا دَامَ فِي ٱلْأَرْضِ تَسْبِيحٌ وَتَهْلِيلُ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ وَٱلْأَزْوَاجِ كُلِّهِمُ * وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ هَذَا ٱلْحَمْدُ تَكْمِيلُ

---

(١) المحكم خلاف المتشابه · والتأويل التفسير (٢) التأثيل التأصيل

وقال الشيخ القلقشندي المصري ولعله شهاب الدين احمد بن علي القلقشندي الشافعي نزيل القاهرة المتوفى سنة ٨٢١ فقدكان فاضلا شاعرًا رحمه الله تعالى

سَيْفُ ٱلْعُيُونِ عَلَى ٱلْعُشَّاقِ مَسْلُولُ * وَصَارِمُ ٱللَّحْظِ مَسْنُونٌ وَمَصْقُولُ(١)

وَٱلْخَدُّ كَٱلْجَمْرِ أَوْ كَٱلْوَرْدِ فِي شَبَهٍ * وَٱلْخَالُ فِي خَدِّهِ بِٱلنَّارِ مَشْغُولُ

وَٱلثَّغْرُ كَٱللُّؤْلُؤِ ٱلْمَنْثُورِ مَبْسِمُهُ * وَٱلرِّيقُ كَأْسُ ٱلطِّلَا وَٱللَّفْظُ مَعْسُولُ(٢)

قَوْسُ ٱلْحَوَاجِبِ مَوْتُورٌ لِأَسْهُمِهِ * مِنْ أَجْلِ ذَاكَ عَلَى ٱلْعَيْنَيْنِ مَحْمُولُ

مُسَدَّدٌ سَهْمُهُ قَدْ رَاشَهُ هُدُبٌ * لٰكِنَّهُ لَحَدِيدِ ٱلْعَيْنِ مَنْصُولُ(٣)

فَٱلْعَيْنُ تَقْذِفُ دَمْعِي وَهْيَ جَارِيَةٌ * وَٱلْعَدْلُ سِيمَتُهَا وَٱلْجَرْحُ تَعْدِيلُ(٤)

أَنَا ٱلَّذِي مَا لَهُ فِي ٱلدَّهْرِ مِنْ صِلَةٍ * وَلَا لَهُ عَائِدٌ وَٱلدَّمْعُ مَوْصُولُ(٥)

فَصَّلْتُ مِنْ أَدْمُعِي أَثْوَابَ جَوْهَرِهِ * وَقَدْ لَبِسْتُ قَبَا دَمْعٍ بِهِ طُولُ(٦)

يَحِقُّ لِي أَنَّنِي أَبْكِي ٱلدِّمَاءَ فَقَدْ * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي ٱلْيَوْمَ مَتْبُولُ

وَفِي غَرَامِي تَفَاصِيلٌ مُحَرَّرَةٌ * مَا حَاكَهَا أَحَدٌ تِلْكَ ٱلتَّفَاصِيلُ(٧)

أَللّٰهُ أَكْبَرُ مِنْ دَمْعٍ يُسَبِّحُنِي * وَمَا لَهُ عَنْ حِيَاضِ ٱلْمَوْتِ تَهْلِيلُ(٨)

---

(١) الصارم السيف القاطع (٢) الطلاء الخمر . وعسَّله حلاه بالعسل فهو معسول (٣) المسدد المقوَّم . وراش السهم وضع له الريش . ونصل السهم حديدته وحدة العين قوة نظرها ففي الحديد تورية (٤) تقذف ترمي . وفي جارية تورية . والجرح الطعن (٥) الصلة الوصال . والعائد الذي يزور المريض وهما من مصطلح النحويين (٦) القباء هو ثوب يسمى القنباز في اصطلاح بلاد الشام (٧) التفاصيل الثياب المفصلة وهي ضد الاجمال ففيه تورية (٨) يسبحني من السباحة وفيه مناسبة التسبيح للتكبير . والتهليل النكص والرجوع وفيه تورية بالتهليل بمعنى قول لا اله الا الله

قَدْ نَقَّطَ ٱلدَّمْعُ جَفْنِي وَهُوَ مُرْتَبِطٌ * بِحَاجِبِي فَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ
وَصَبُّهُمْ مَيِّتٌ فِي وَسْطِ حَيِّهِمُ * مُكَفَّنٌ بِٱلضَّنَى بِٱلدَّمْعِ مَغْسُولُ(١)
أَنَا ٱلْمُحِبُّ وَمَا لِي عَنْهُمُ عِوَضٌ * أَنَا ٱلْمَشُوقُ وَمَهْمَا شِئْتُمُ قُولُوا
فَٱلْقَلْبُ عِنْدَ حُنَيْنٍ حَنَّ مِنْ شَغَفٍ * وَبِٱلْعَقِيقِ جَرَى مِنْ أَدْمُعِي لُؤْلُو(٢)
حَدِّثْ عَنِ ٱلْبَحْرِ مِنْ دَمْعِي بِلَا حَرَجٍ * مَهْمَا نَقَلْتَ عَنِ ٱلْعُشَّاقِ مَقْبُولُ
وَٱنْدُبْ قَتِيلَ لِحَاظٍ عَقْلُهُ هَدَرٌ * وَٱلْقَتْلُ بِٱللَّحْظِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولُ(٣)
وَٱرْحَمْ حُشَاشَةَ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ بَدَلًا * وَمَا لَهُ عَنْ رَسُولِ ٱللهِ تَحْوِيلُ(٤)
مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ ٱللهِ قَاطِبَةً * وَمَنْ وَنَتْ عَنْ مَعَانِيهِ ٱلْأَقَاوِيلُ(٥)
وَأَعْظَمُ ٱلْخَلْقِ عِنْدَ ٱللهِ مَنْزِلَةً * وَمَنْ لَهُ فِي ٱلْوَرَى قَدْرٌ وَتَبْجِيلُ
تَوْرَاةُ مُوسَى بِهِ قَدْ بَشَّرَتْ وَدَعَتْ * وَقَدْ أَتَى بَعْدُ بِٱلتَّبْشِيرِ إِنْجِيلُ
إِنِّي أُؤَمِّلُ مَا أَرْجُو بِطَلْعَتِهِ * فَوَجْهُهُ ٱلنَّيِّرُ ٱلْمَأْمُونُ مَأْمُولُ(٦)
مَاذَا أَقُولُ وَمَا فِي زُخْرُفِ ٱلشُّعَرَا * مِنْ بَعْدِ مَا فُصِّلَتْ حٰمٓ تَنْزِيلُ
يَا فَوْزَ مَنْ عَاجَ نَحْوَ ٱلْآبَنُوسِ غَدًا * وَحَلَّ صَنْدُوقَهُ مِنْ فِيهِ تَقْبِيلُ(٧)
وَشَاهَدَ ٱلرَّوْضَةَ ٱلْغَرَّا وَمِنْبَرَهُ * وَمَسْجِدًا حَلَّهُ بِٱلْوَحْيِ جِبْرِيلُ

---

(١) الضنى المرض (٢) حُنين موضع بالحجاز كانت فيه الغزوة المشهورة · والشغف شدة الحب · والعقيق وادٍ في المدينة المنورة (٣) ندب الميت بكى عليه وعدد محاسنه والعقل الدية واللب ففيه تورية · والهدر الذي لم تعط ديته (٤) الحشاشة بقية الروح (٥) ونت عجزت (٦) الطلعة الوجه (٧) عاج مال لزيارته صلى الله عليه وسلم

زُورُوا بِنَا طَيْبَةً إِنَّ ٱلْحَبِيبَ بِهَا * مَا بَيْنَنَا فَرْسَخٌ مِنْ نَحْوِهِ مِيلُوا (١)

أَرْجُوا ٱرْتِشَافَ كُؤُوسٍ عِنْدَ رَوْضَتِهِ * فَلَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِلرَّشْفِ تَسْهِيلُ (٢)

وَأَلْثِمُ ٱلتُّرْبَ بِٱلْأَجْفَانِ مِنْ فَرَحِي * حَتَّى أَعُودَ بِطَرْفٍ وَهْوَ مَكْحُولُ

وَأُنْشِدُ ٱلْجَمْعَ وَٱلْأَنْوَارُ سَاطِعَةٌ * هٰذَا نَبِيُّ ٱلْهُدَى بِٱلْخَيْرِ مَجْبُولُ

كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ جَاءَتْ مُبَيَّنَةً * هٰذَا وَظَاهِرُهَا مَا فِيهِ تَأْوِيلُ (٣)

يُجْرِي ٱلزُّلَالَ فُرَاتًا مِنْ أَصَابِعِهِ * وَلَيْسَ مِنْ إِصْبَعٍ إِلَّا بِهَا نِيلُ (٤)

وَٱنْشَقَّ بَدْرُ ٱلدُّجَى لَمَّا رَأَى قَمَرًا * سَبَى ٱلْوَرَى وَهْوَ بِٱلْأَنْوَارِ مَشْمُولُ (٥)

وَٱلْجِذْعُ حَنَّ لَهُ مِثْلَ ٱلْعِشَارِ وَقَدْ * جَاءَ ٱلْبَعِيرُ لَهُ مَا فِيهِ تَخْيِيلُ (٦)

وَٱلظَّبْيُ كَلَّمَهُ وَٱلضَّبُّ خَاطَبَهُ * وَٱلصَّخْرُ لَانَ لَهُ بِٱلْكُتْبِ مَنْقُولُ

بَيْتُ ٱلْقَصِيدِ وَخَيْرُ ٱلرُّسْلِ خَاتَمُهُمْ * وَمَنْ لَهُ فِي بَدِيعِ ٱلْحُسْنِ تَكْمِيلُ (٧)

بَدِيعُ حُسْنِ مَعَانِيهِ ٱلَّتِي ظَهَرَتْ * بَيَانُ وَجْدِي لَهُ مَا فِيهِ تَبْدِيلُ

فَٱلْأَنْبِيَا خِلْعَةٌ أَنْتَ ٱلطِّرَازُ لَهَا * حَقًّا وَأَنْتَ لَهَا تَاجٌ وَإِكْلِيلُ (٨)

وَقَدْ أَضَاءَتْ بِكَ ٱلْأَكْوَانُ قَاطِبَةً * فَنُورُ وَجْهِكَ فِي ٱلْأَكْوَانِ قِنْدِيلُ

---

(١) الفرسخ ثلاثة اميال . والميل مد البصر وفيه تورية (٢) الرشف المص وشعري علمي (٣) تأويلها حملها على غير معناها (٤) الزلال الماء العذب وكذا الفرات وفيه تورية كالاصبع والنيل (٥) سباه اسره (٦) الجذع اصل النخلة . والعشار جمع عُشَراء وهي الناقة التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر (٧) بيت القصيد افصح بيت فيه (٨) الخلعة ما يعطيه لغيره من الثياب . والطراز علم الثوب وثوب مطرز بالذهب وغيره . والاكليل عصابة مرصعة بالجواهر وهو التاج ايضاً

يَاخَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ بِالْقَاعِ أَعْظُمُهُ * أَنْتَ الْمُرَادُ وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّولُ (١)

أَنْتَ الَّذِي لَمْ يَخَفْ فِي النَّاسِ قَاصِدُهُ * وَلَيْسَ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ (٢)

قَصَدْتُ جَاهَكَ لَا أَرْجُو سِوَاهُ وَلِي * فِي بَابِ عِزِّكَ تَرْدِيدٌ وَتَطْفِيلُ (٣)

أَنْفَقْتُ عُمْرِيَ فِي لَهْوٍ وَفِي لَعِبٍ * وَلَيْسَ لِي غَيْرَ هٰذَا الْجَاهِ تَحْصِيلُ

وَلَيْسَ لِي عَمَلٌ أَرْجُو النَّجَاةَ بِهِ * وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللّٰهِ مَأْمُولُ

وَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللّٰهِ جَاهُكَ بِي * فَإِنَّهُ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ مَبْذُولُ

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ وصححتها على ديوانه المطالع الشمسية ونسخ اخرى

قَلْبٌ عَلَى الْحُبِّ وَالْأَشْوَاقِ مَجْبُولُ * هَيْهَاتَ يَنْفَعُ فِيهِ الْقَالُ وَالْقِيلُ

يَا غَائِبِينَ وَفِي الْأَحْشَاءِ جَمْرُ غَضًا * لَا مَاءُ دَمْعِيَ يُطْفِيهِ وَلَا النِّيلُ (٤)

هَلْ نَسْمَةٌ مِنْ صَبَا نَجْدٍ تُعَلِّلُنِي * فَفِي النَّسِيمِ لِقَلْبِ الصَّبِّ تَعْلِيلُ (٥)

أَوْ بَارِقٌ مِنْ أَعَالِي الْجِزْعِ مُبْتَسِمٌ * عَنْكُمْ فَكَمْ شَاقَنِي لِلثَّغْرِ تَقْبِيلُ (٦)

مِيلُوا إِلَى الْوَصْلِ فَالْأَجْفَانُ قَدْ كُحِلَتْ * سُهْدًا وَكَمْ بَيْنَنَا مِنْ رَبْعِكُمْ مِيلُ (٧)

يَا مَنْ حَدِيثُ غَرَامِي فِي مَحَبَّتِهِمْ * مُسَلْسَلٌ وَفُؤَادِي مِنْهُ مَعْلُولُ (٨)

---

(١) القاع الارض المستوية (٢) تسويف مطل · وتسويل النفس تزيينها · (٣) الجاه القدر والمنزلة · والتطفل الذهاب الى طعام الغير بلا دعوة (٤) الغضا شجر (٥) تعللني تشغلني وتلهيني (٦) الجزع مكان في المدينة المنورة (٧) السهد الارق · والربع المنزل · والميل مد البصر من الارض (٨) الحديث المسلسل ما تتابع رجال اسناده على صفة · والمعلول ما فيه علة

رَوَتْ جُفُونُكُمُ أَنِّي قُتِلْتُ بِهَا * فَيَا لَهُ خَبَرًا يَرْوِيهِ مَكْحُولُ [١]

لَا وَاخَذَ اللّٰهُ أَلْحَاظًا سَفَكْنَ دَمِي * فَهُنَّ سَيْفٌ عَلَى ٱلْأَحْشَاءِ مَسْلُولُ

وَإِنْ تَصَدَّتْ لِقَتْلِ ٱلْعَاشِقِينَ فَفِي * أَجْفَانِهَا مُرْهَفُ ٱلْحَدَّيْنِ مَصْقُولُ [٢]

وَارَحْمَتَاهُ لِصَبٍّ قَلَّ نَاصِرُهُ * يَوْمَ ٱلنَّوَى وَهْوَ بِٱلْأَشْجَانِ مَتْبُولُ [٣]

بَادِي ٱلْغَرَامِ حَلِيفُ ٱلْوَجْدِ مُكْتَئِبٌ * مُضْنَى ٱلْفُؤَادِ نَحِيلُ ٱلْجِسْمِ مَهْزُولُ [٤]

أَوْدَى بِهِ ٱلسُّقْمُ حَتَّى مَا لَهُ شَبَحٌ * وَلَا تَصَوَّرَهُ وَهْمٌ وَتَخْيِيلُ [٥]

لِمْ لَا يَسِيلُ نَجِيعًا فَيْضُ عَبْرَتِهِ * وَقَلْبُهُ بِسُيُوفِ ٱللَّحْظِ مَقْتُولُ [٦]

مُكَفَّنٌ بِثِيَابِ ٱلسُّقْمِ لَيْسَ لَهُ * مُذْ يَمَّمُوا غَيْرَ دَمْعِ ٱلْعَيْنِ تَغْسِيلُ [٧]

كَأَنَّهُ بَيْتُ شِعْرٍ فِي عَرُوضِ جَفًا * مُقَطَّعٌ عَمِلَتْ فِيهِ ٱلتَّفَاعِيلُ

مَنْ لِي بِآرَامِ سِرْبٍ كَانَ مَرْتَعَهُمْ * قَلْبِي وَمَرْبَعُهُمْ فِي ٱلْحَيِّ مَأْهُولُ [٨]

بَانُوا فَبَانَ سِقَامِي بَعْدَ بُعْدِهِمُ * عَنِّي وَدَمْعِي فِي ٱلْأَطْلَالِ مَطْلُولُ [٩]

إِنْ أَبْرَمُوا عَقْدَ وُدِّي فِي ٱلْهَوَى فَلَقَدْ * رَأَيْتُ عَقْدَ ٱصْطِبَارِي وَهْوَ مَحْلُولُ [١٠]

---

(١) مكحول اسم راوٍ وفيه تورية (٢) تصدت تعرضت ومن الصدأ ايضاً ففيه تورية . والمرهف السيف الرقيق (٣) النوى البعد . والاشجان الاحزان . وتبله الحب ذهب بعقله (٤) مكتئب حزين (٥) الشبح الشخص (٦) النجيع دم الجوف . والعبرة الدمعة (٧) يمموا قصدوا الرحيل (٨) الآرام الغزلان البيض واحدها ريم . والسرب القطيع . وربع أكل وشرب ما شاء في خصب وسعة . والمربع المنزل في ايام الربيع ومأهول عامر باهله (٩) بانوا انفصلوا . والاطلال الآثار الشاخصة . ومطلول مهدور (١٠) ابرموا احكموا

أَوْ بِعْتَهُمْ جَاهِلاً رُوحِي بِلَا ثَمَنٍ * فَكَيْفَ صَحَّ مَبِيعٌ وَهْوَ مَجْهُولُ
لِلّٰهِ مَنْ دَمْعُهُ فِي ٱلْحُبِّ مُنْطَلِقٌ * وَعَقْلُهُ بِعِقَالِ ٱلْوَجْدِ مَعْقُولُ (١)
مُخَلَّفٌ فِي أَرَاضِي مِصْرَ مُنْقَطِعٌ * وَقَلْبُهُ مَعْ حُدَاةِ ٱلْعِيسِ مَحْمُولُ (٢)
مَا رَاعَهُ فِي ٱلْهَوَى مَوْتٌ يَعِيشُ بِهِ * وَإِنَّمَا رَاعَهُ لِلْقَوْمِ تَحْمِيلُ (٣)
بِٱللّٰهِ يَا سَعْدُ عُجْ بِي لِلْخِيَامِ وَقِفْ * هُنَيْهَةً فَفُؤَادِي ٱلْيَوْمَ مَسْلُولُ (٤)
وَمِلْ إِلَى عَذَبَاتِ ٱلرَّنْدِ مِنْ إِضَمٍ * فَكَمْ عَلَى بَانِهَا هَاجَتْ بَلَابِيلُ (٥)
وَإِنْ رَأَيْتَ عَرُوسَ ٱلْحُسْنِ بَادِيَةً * وَشَمْلُهَا بِرِدَاءِ ٱلْوَصْلِ مَشْمُولُ (٦)
تُجْلَى عَلَى عَاشِقِيهَا دُونَ بُرْقُعِهَا * فِي خِلْعَةٍ مَا لَهَا شِبْهٌ وَتَمْثِيلُ (٧)
بَادِرْ لِطَلْعَتِهَا ٱلْغَرَّاءِ مُسْتَلِمًا * وَقَبِّلِ ٱلْخَالَ مِنْهَا فَهْوَ مَقْبُولُ (٨)
وَلُذْ بِأَذْيَالِهَا كَٱلْمُسْتَجِيرِ وَقُلْ * عَبْدٌ فَقِيرٌ لَهُ بِٱلْبَابِ تَطْفِيلُ
وَٱنْثُرْ دُمُوعَكَ مِنْ مِيزَابِ مُقْلَتِهَا * فِي ٱلْحِجْرِ فَٱلْفَضْلُ مِنْ نُعْمَاهُ مَبْذُولُ (٩)
وَهَنِّ قَلْبَكَ إِذْ أَصْبَحْتَ فِي حَرَمٍ * وَلَا تَخَفْ فَعَلَيْكَ ٱلسِّتْرُ مَسْدُولُ (١٠)

---

(١) العقال الحبل · والمعقول المشدود (٢) الحادي سائق الابل · والعيس الابل البيض (٣) راعه اخافه (٤) هنيهة ساعة لطيفة · والمسلول المأخوذ · (٥) عذبات اغصان · والرند شجر طيب الرائحة · واضم مكان في جهة المدينة المنورة · والبان شجر · وهاجت ثارت · وبلابيل تباريح الشوق (٦) الشمل ما اجتمع من الامر (٧) البرقع ما يستر به وجه المرأة · والخلعة الثوب الممنوح (٨) الطلعة الرؤية والوجه · والخال المراد به الحجر الاسود (٩) الحجر حجر اسماعيل على نبينا وعليه السلام وفيه تورية (١٠) المسدول المرخي

رِدْ مَاءَ زَمْزَمَ كَيْ تُشْفَى فَمَنْهَلُهَا * طَعَامُ طُعْمٍ لِمَنْ وَافَاهُ مَأْكُولُ (١)

وَرَوِّ قَلْبَكَ وَاشْرَبْ مِنْ سِقَايَتِهَا * فَفِيهِ لِلْوَارِدِ الظَّمْآنِ تَسْبِيلُ

وَارْقَ الصَّفَا وَاسْعَ مِنْهَا نَحْوَ مَرْوَتِهَا * سَبْعًا وَأَنْتَ بِذِكْرِ اللهِ مَشْغُولُ

مَتَى يَطِيبُ مَقَامِي بِالْحِمَى وَأَرَى * بِالْمِيلِ الْأَخْضَرِ طَرْفِي وَهْوَ مَكْحُولُ

وَأَسْتَجِيرُ بِخَيْرِ الْخَلْقِ مَنْ شَهِدَتْ * بِفَضْلِهِ الْجَمِّ آيَاتٌ وَتَنْزِيلُ (٢)

مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ الْمَاحِي بِشِرْعَتِهِ * غَيَّ الضَّلَالِ وَجُنْحُ الْكُفْرِ مَسْدُولُ (٣)

طَهَ الْأَمِينِ أَتَى بِالدِّينِ آيَتُهُ الـ * سَبْعُ الْمَثَانِي وَعَنْهُ أَحْجَمَ الْفِيلُ (٤)

خُلَاصَةُ الْخَلْقِ نُورُ الْحَقِّ مِلَّتُهُ * إِعْرَابُهَا فِيهِ تَوْضِيحٌ وَتَسْهِيلُ (٥)

طَلْقٌ كَرِيمُ الْمُحَيَّا بَدْرُ طَلْعَتِهِ * مَا فَاتَهُ مِنْ بَدِيعِ الْحُسْنِ تَكْمِيلُ (٦)

تَجَانَسَتْ فِيهِ أَوْصَافُ الْكَمَالِ فَقُلْ * مَهْمَا تَشَا فَهْوَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ (٧)

مَا تُمْسِكُ الْمَالَ يَوْمَ الْبَذْلِ رَاحَتُهُ * إِلَّا كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ

جَبِينُهُ الْبَاهِرُ الْبَاهِي وَغُرَّتُهُ * بِجَامِعِ الْفَضْلِ مِحْرَابٌ وَقِنْدِيلُ (٨)

يَمْشِي فَتَسْبِقُهُ أَنْوَارُهُ وَلَهُ * مِنَ الْغَمَامَةِ أَنَّى سَارَ تَظْلِيلُ

وَالْبَدْرُ شُقَّ لَهُ نِصْفَيْنِ حِينَ بَدَا * فَصَارَ لِلْقَوْمِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

---

(١) المنهل المورد (٢) الجم الكثير (٣) جنح الليل ظلامه . والمسدول المرخي (٤) السبع المثاني الفاتحة . واحجم تأخر (٥) اعرابها اظهارها وفي البيت مراعاة النظير باسماء الكتب (٦) طلاقة الوجه البشر . والمحيا الوجه وكذلك الطلعة . (٧) المجانسة المشاكلة (٨) الباهر الظاهر . والباهي الحسن

ضاءت بشرعته الأكوان وافتضحت * فدينه غرة فيها وتحجيل
وأدهم الشرك مرخي العنان فلم * يرضه عن غاية في الغي تذليل (١)
في معشر خفقت رايات نصرهم * به وصار لهم مجد وتأثيل (٢)
السادة الطاهرو الأنساب أندية * السما نجوم الهدى الغر الأماثيل (٣)
بيض الصحائف في خط القتال لهم * بالسمر والبيض تنقيط وتشكيل (٤)
كم فطروا في لظى الهيجاء من كبد * حرى وما فاتهم في الفطر تعجيل (٥)
جروا العوامل نحو القوم وانتصبوا * لخفضهم وحشا الأعداء معمول (٦)
بنوا على الكسر أعلام العدا ولوا * ء السعد في الفتح مرفوع ومحمول (٧)
تنكر الحال إذ أبدوا تنازعهم * وحبل أرواحهم بالموت موصول (٨)
هذا وإن عاينوا للشوق موتهم * فما لهم بسوى الخطي تقبيل (٩)
تجمعوا زمرا في كل واقعة * إلى القتال وجيش الكفر مخذول (١٠)
وبالحديد فكم أبدوا مجادلة * للكافرين وسيف البغي مفلول (١١)
تبارك الله سبحان الإله لقد * وافاه بالنصر عند الصف جبريل
يا خير من نبع الما من أصابعه * وفاض عذب زلال منه معسول

---

(١) الادهم الاسود . وراض الفرس ذلله . والغي الضلال (٢) خفقت اضطربت والمجد الشرف . والاثيل الموروث (٣) اندية امطار . والاماثيل الافاضل (٤) السمر الرماح . والبيض السيوف (٥) فطروا شقوا (٦) العوامل الرماح (٧) الاعلام الرايات (٨) التنازع التخاصم فيه وفيما قبله مراعاة النظير في اصطلاحات علم النحو (٩) الخطي الرمح (١٠) الزمر الجماعات (١١) المفلول المثلوم

نَدَى أَيَادِيكَ بَحْرٌ عَمَّ نَائِلُهُ * فَلَا يُحِيطُ بِهِ عَرْضٌ وَلَا طُولُ

لَا غَرْوَ أَنْ هَجَرَ النِّيلُ الْفُرَاتُ بِهِ * فَالْكَوْثَرُ الْعَذْبُ فِيهِ يُهْجَرُ النِّيلُ(١)

آيَاتُ دِينِ غَرَامِي فِيكَ مُحْكَمَةٌ * قَدِيمَةٌ لَمْ يَشِنْهَا قَطُّ تَبْدِيلُ(٢)

وَمِلَّةُ الْحُبِّ قَدْ قَامَتْ دَلَائِلُهَا * فَلَا يُعَارِضُهَا نَصٌّ وَتَأْوِيلُ(٣)

أَشْكُو إِلَيْكَ أُنَاسًا قَدْ طَغَوْا وَبَغَوْا * عَلَيَّ وَاخْتَلَفَتْ مِنْهُمْ أَقَاوِيلُ

كَمْ أَظْهَرُوا كَيْدَ سُوءٍ فِيَّ وَاقْتَرَفُوا * ذَنْبًا وَفِي كَيْدِهِمْ خُسْرٌ وَتَضْلِيلُ(٤)

وَكَمْ تَسَلَّيْتُ إِذْ جَاؤُوا بِإِفْكِهِمُ * وَقُلْتُ صَبْرًا فَفِي الْأَيَّامِ تَحْوِيلُ(٥)

لَا تَيْأَسَنَّ فَفِي الْأَيَّامِ مُعْتَبَرٌ * لِمَنْ لَهُ فِطْنَةٌ فِيهَا وَمَعْقُولُ

فَالدَّهْرُ يَوْمَانِ هَذَا يَوْمُ مَعْرَكَةٍ * وَآخَرٌ بِالرِّضَى وَالسِّلْمِ مَشْمُولُ(٦)

سَلِّمْ إِلَى اللَّهِ تَسْلَمْ فِي الْأُمُورِ وَثِقْ * بِجَاهِهِ فَهْوَ لِلرَّاجِينَ مَأْمُولُ

وَلَيْسَ يُنْجِيكَ حِرْصٌ لَا وَلَا حَذَرٌ * فَكُلُّ مَا قَدَّرَ الرَّحْمَنُ مَفْعُولُ

يَا سَيِّدِي يَا رَسُولَ اللَّهِ خُذْ بِيَدِي * مِنْهُمْ فَقَدْ كَثُرَتْ مِنْهُمْ أَبَاطِيلُ

فَلَيْسَ إِلَّا عَلَيْكَ الْيَوْمَ مُتَّكَلِي * وَلَيْسَ إِلَّا إِلَيْكَ الْأَمْرُ مَوْكُولُ(٧)

وَأَنْتَ ذُخْرِي وَمَطْلُوبِي وَمُعْتَمَدِي * وَأَنْتَ جَاهِي وَأَنْتَ الْقَصْدُ وَالسُّولُ

يَا رَبِّ قَدْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي الذُّنُوبُ وَمَا * لِي غَيْرَ بَابِكَ فِي الدَّارَيْنِ تَأْمِيلُ

---

(١) الفرات العذب واسم النهر المشهور (٢) المحكمة التي لم تنسخ . وشانه ضد زانه (٣) نص الحديث رفعه الى قائله (٤) الكيد المكر . واقترفوا اكتسبوا (٥) الافك الكذب (٦) المعركة محل الاعتراك في الحرب (٧) الموكول المفوض

يَارَبِّ خَفِّفْ حِسَابِي فِي ٱلْمَعَادِ إِذَا * لَمْ يُلْفَ فِي حَسَنَاتِ ٱلْعَبْدِ تَثْقِيلُ

يَا رَبِّ جُدْ لِي بِعَفْوٍ مِنْكَ يُنْقِذُنِي * مِنَ ٱلْجَحِيمِ إِذَا مَا عَمَّ تَهْوِيلُ

فَلِلذُّنُوبِ وَإِنْ طَالَتْ وَإِنْ كَثُرَتْ * فِي جَنْبِ عَفْوِكَ يَا ذَا ٱلْعَفْوِ تَقْلِيلُ

هٰذَا سُؤَالُ شَجٍ أَبْدَى ظُلَامَتَهُ * وَأَنْتَ يَا غَايَةَ ٱلْآمَالِ مَسْئُولُ (١)

قَدَّمْتُ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَايَ مِنْ كَلِمِي * هَدِيَّةً فَضْلُهَا لِي مِنْكَ مَبْذُولُ

لَامِيَّةً رَاقَ مَعْنَى مَدْحِهَا وَلَهَا * مِنْ بَحْرِ جُودِكَ يَوْمَ ٱلْعَرْضِ تَنْوِيلُ (٢)

فَبَحْرُهَا وَقَوَافِيهَا إِذَا ٱنْتَظَمَتْ * كَأَنَّهُ مَنْهَلٌ بِٱلرَّاحِ مَعْلُولُ (٣)

فِي بَعْضِ أَوْصَافِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ قَدْ قَصُرَتْ * بَاعِي وَإِنْ كَانَ نَظْمِي فِيهِ تَطْوِيلُ

وَلَمْ أُعَارِضْ بِقَوْلِي مَنْ تَقَدَّمَنِي * مِنْهُمْ وَإِنْ عَذُبَتْ مِنِّي ٱلْأَقَاوِيلُ

كَعْبٌ لَهُ فِي مَدِيحِ ٱلْمُصْطَفَى قَدَمٌ * سَبَّاقَةٌ وَبِخَيْرِ ٱلْخَلْقِ تَفْضِيلُ (٤)

وَرَوْضَةُ ٱبْنِ زُهَيْرٍ طَابَ مَغْرَسُهَا * فَزَهْرُهَا بِنَدَى كَفَّيْهِ مَطْلُولُ (٥)

وَإِنْ نَسَجْتُ عَلَى مِنْوَالِ بُرْدَتِهِ * طِرَازَ مَدْحٍ لَهُ بِٱلدُّرِّ تَكْلِيلُ (٦)

فَإِنَّهُ كَانَ مِفْتَاحاً لِبَابِ هُدًى * لَنَا بِهِ فِي دِيَارِ ٱلْخُلْدِ تَأْهِيلُ

إِنْ لَمْ أَفُزْ بِقَبُولٍ فِي مُتَابَعَتِي * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي ٱلْيَوْمَ مَتْبُولُ

---

(١) الشجي الحزين . والظلامـة ما تطلبه عند الظالم (٢) راق صفا واعجب (٣) المنهل المورد . والراح الخمر . وعله سقاه ثانية فهو معلول (٤) القدم السابقـة (٥) مطلول عليه الطل وهو المطر الخفيف (٦) بردته بانت سعاد سميت بذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم كساه بردة عند انشادها

وقال القاضي بهاء الدين محمد الباعوني الشامي رحمه الله تعالى واظنه من اهل القرن التاسع وقدنقلتها من مجموعة

نَوْمي بماء قَرَاحِ ٱلسُّهْدِ مغسُولُ * فكيفَ يحصُلُ لي من طيفكم سُولُ (١)

قطعتموني وواصلتم ضنى جسدي * في ذمةِ ٱلحبِّ مقطوعٌ وموصولُ (٢)

أنحبتموني وأنحلتم قُوى جلدي * وكيفَ يسلمُ منحوبٌ ومنحولُ (٣)

وبينَ صبري وبينَ ٱلنَّوْمِ معتركٌ * وليسَ يقوى على ٱلمنصورِ مخذولُ

وليتمُ ٱلحبَّ جبَّارًا عليَّ وقدْ * غدا سُلُوِّيَ عنكمْ وهوَ معزولُ

ما كانَ أطيبَ أوقاتًا لنا سلفتْ * وٱلشملُ مجتمعٌ وٱلربعُ مأهولُ (٤)

وساعةُ ٱلسعدِ للذّاتِ كاملةٌ * وسيفُ نصري على ٱلعذّالِ مسلولُ (٥)

وعاذلي كانَ حينَ ٱلوصلِ يعذرُني * شتّانَ في ٱلحبِّ معذورٌ ومعذولُ

يا غفلةَ ٱلدهرِ هلْ من عودةٍ فعسى * يصحُّ لي من رجوعِ ٱلوصلِ مأمولُ

ترى ترى ٱلعينُ بعدَ ٱلبعدِ دارهمُ * وهلْ يعيشُ بروحِ ٱلقربِ مقتولُ

وهلْ أردِّدُ طرفي في قبابِ قُبًا * وهلْ تضيءُ لنا تلكَ ٱلقناديلُ (٦)

وهلْ يطيبُ لنا في طيبةٍ نهلٌ * فالقلبُ بٱلحيِّ مشغوفٌ ومشغولُ (٧)

(١) القراح الماء الخالص الذي لا يشوبه شيء · والسهد الارق · والطيف الخيال في النوم · والسول ما يُسأل (٢) الضنى المرض · والذمة العهد والامان (٣) النحيب رفع الصوت بالبكاء · والنحول الهزال · والجلد القوة (٤) الشمل الاجتماع · والربع المنزل · والمأهول المعمور باهله (٥) العذّال اللوّام (٦) قُبا محل بالمدينة المنورة (٧) النهل الشرب الاول · وشغفه الحب بلغ شغافه وهو غلاف القلب

وَهَلْ يَفُوزُ فَمِي مِنْ يَثْرِبٍ بِثَرَى * فِيهِ يَلَذُّ لِذِي ٱلْإِيمَانِ تَقْبِيلُ (١)

ثَرًى تَضَمَّنَ جِسْماً جَلَّ مَرْتَبَةً * عَنْ أَنْ تُعَدَّ مَعَالِيهِ ٱلْأَقَاوِيلُ

جِسْمُ ٱلنَّبِيِّ ٱلْعَظِيمِ ٱلْهَاشِمِيِّ وَمَنْ * وَافَى إِلَيْهِ بِذِكْرِ ٱلْوَحْيِ جِبْرِيلُ (٢)

خَيْرُ ٱلنَّبِيِّينَ عَيْنُ ٱلرُّسْلِ مَنْ بَهَرَتْ * آيَاتُهُ وَبِهِ لِلدِّينِ تَسْهِيلُ (٣)

أَنْبَاؤُهُ ٱلْغُرُّ تَحْلُو لِي مَوَارِدُهَا * كَأَنَّهَا مُنْهَلٌ بِٱلرَّاحِ مَعْلُولُ (٤)

رَقَى إِلَى ٱلْعَرْشِ فِي ٱلْمِعْرَاجِ مُنْفَرِدًا * وَشَاهَدَ ٱلْحَقَّ لَا قَالٌ وَلَا قِيلُ

وَفَازَ بِٱلْفَخْرِ وَٱلتَّشْرِيفِ ثُمَّ أَتَى * إِلَى ٱلْفِرَاشِ وَسِتْرُ ٱللَّيْلِ مَسْبُولُ (٥)

هٰذَا هُوَ ٱلْمَنْصِبُ ٱلْعَالِي ٱلَّذِي سَبَقَتْ * بِهِ ٱلْعِنَايَةُ لَا رِشْوٌ وَبِرْطِيلُ

فَقَلْبُهُ بِجَمَالِ ٱلْحَقِّ مُمْتَلِئٌ * وَطَرْفُهُ بِجَلَالِ ٱلنُّورِ مَكْحُولُ

وَفَضْلُهُ شَامِخٌ سَامٍ بِلَا جَدَلٍ * وَغَيْرُهُ مِنْ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ مَفْضُولُ (٦)

قَدِ ٱطْمَأَنَّ فَلَا خَوْفٌ وَلَا جَزَعٌ * وَمَنْ سِوَاهُ فَمَدْهُوشٌ وَمَذْهُولُ (٧)

هُوَ ٱلْمَلَاذُ لِكُلِّ ٱلْخَلْقِ إِنْ طَرَقَتْ * حَوَادِثُ ٱلْكَوْنِ مَاذَا ٱلْأَمْرُ مَجْهُولُ

وَحِينَ كَانَ نَبِيًّا كَانَ آدَمُ فِي * فَخَّارِهِ هٰكَذَا قَدْ صَحَّ مَنْقُولُ

فَأَيُّ فَخْرٍ لِهٰذَا ٱلْفَخْرِ مُنْتَسِبٌ * وَٱللّٰهِ مَا شَرَفُ ٱلْمُخْتَارِ مَعْقُولُ (٨)

---

(١) الثرى التراب الندي (٢) وافى اتى . والذكر القرآن (٣) بهرت غلبت . وآياته معجزاته (٤) انباؤه اخباره . والغر الحسان . والمنهل اسم مفعول من انهله اذا سقاه الشرب الاول . والراح الخمر . وعله سقاه ثانية (٥) المسبول المرخي (٦) الشامخ العالي والسامي كذلك . والجدل الخصام (٧) الطمأنينة سكون القلب . والمدهوش المتحير (٨) المعقول المدرك بالعقل

هٰذِي مَوَاهِبُ قَدْ خَصَّ ٱلْإِلٰهُ بِهَا * مِنْ خَلْقِهِ مَنْ لَهُ لِلْقُرْبِ تَأْهِيلُ

هٰذِي خَصَائِصُ لَا تُحْصَلْنَ مِنْ حِيَلٍ * وَمَنْ يَقُولُ بِهٰذَا فَهْوَ مَخْبُولُ (١)

مَنْ ذَا سِوَى ٱلْمُصْطَفَى أَبْدَتْ أَصَابِعُهُ * مَاءً زُلَالًا جَرَتْ مِنْهُ ٱلسَّلَاسِيلُ (٢)

مَنْ ذَا بِحِكْمَتِهِ قَدْ رَدَّ ذَاتَ عَمًى * حَتَّى يَعُودَ لَهَا بِٱلنُّورِ تَكْحِيلُ

مَنْ ذَا لَهُ ٱنْشَقَّ بَدْرُ ٱلتِّمِّ مُنْفَلِقًا * مِنْ بَعْدِ مَا زَانَهُ بِٱلْأُفْقِ تَكْمِيلُ

مَنْ ذَا تُكَلِّمُهُ ٱلْأَحْجَارُ نَاطِقَةً * فِي رَاحَتَيْهِ لَهَا بِٱلْجَهْرِ تَهْلِيلُ

مَنْ ذَا تَلِينُ لِرِجْلَيْهِ ٱلصُّخُورُ وَإِنْ * مَشَى عَلَى ٱلرَّمْلِ يَمْشِي وَهْوَ مَصْقُولُ

مَاذَا أُعَدِّدُ مِنْ آيَاتِهِ فَلَقَدْ * أَعْيَا ٱلْوَرَى مِنْهُ إِجْمَالٌ وَتَفْصِيلُ

مَاذَا أُنَوِّعُ مِنْ أَمْدَاحِهِ وَأَتَى * بِمَدْحِهِ مِنْ صَرِيحِ ٱلنَّصِّ تَنْزِيلُ

مَاذَا أُبَالِغُ فِي أَوْصَافِهِ وَلَهُ * نَعْتٌ بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ

لَا يُمْكِنُ ٱلْحَصْرُ فِيمَا حَازَ مِنْ شَرَفٍ * وَمِنْ كَمَالٍ وَقَوْلُ ٱلْحَقِّ مَقْبُولُ

لٰكِنْ خَوَاطِرُنَا مِنْ شَوْقِنَا شُغِفَتْ * بِذِكْرِ أَوْصَافِهِ وَٱلذِّكْرُ تَعْلِيلُ

وَمَا لَنَا عَمَلٌ نَرْجُو ٱلْخَلَاصَ بِهِ * لٰكِنْ لِمِثْلِي عَلَى جَدْوَاهُ تَعْوِيلُ (٣)

يَا أَشْرَفَ ٱلْخَلْقِ فِي أَرْضٍ وَفِي فَلَكٍ * يَا مَنْ مُعَانِدُهُ فِي ٱلنَّارِ مَغْلُولُ (٤)

يَا مَنْ مُيَمِّمُهُ بِٱلسُّؤْلِ فَازَ وَمَنْ * يَكِيدُهُ فَلَهُ بِٱلْحَقِّ تَضْلِيلُ (٥)

يَا مَنْ إِذَا نَزَلَتْ بِٱلْخَلْقِ حَادِثَةٌ * فَمَا لَهُمْ غَيْرُهُ فِي ٱلنَّاسِ مَسْئُولُ

---

(١) المخبول الفاسد العقل (٢) السلاسيل جمع سلسال وهو الماء العذب (٣) الجدوى العطية . والتعويل الاعتماد (٤) المغلول من في رقبته الغُلّ (٥) ميممه قاصده

يَا مَنْ إِذَا ٱشْتَدَّ أَمْرٌ عِنْدَ نَازِلَةٍ * فَبَابُهُ لِزَوَالِ ٱلْخَطْبِ مَنْزُولُ (١)

يَا مَنْ مَكَارِمُهُ لِلْكَوْنِ قَدْ مَلَأَتْ * يَا مَنْ نَدَاهُ لِمَنْ يَرْجُوهُ مَبْذُولُ (٢)

أَنَا مُحَمَّدٌ ٱلْمِسْكِينُ قَدْ كَثُرَتْ * مِنِّي ذُنُوبٌ لَهَا فِي ٱلظَّهْرِ تَثْقِيلُ

أَوَدُّ لَوْ تُبْتُ مِنْ ذَنْبِي وَمِنْ زَلَلِي * فَٱلْمَوْتُ مَا عِنْدَهُ إِنْ جَاءَ تَحْوِيلُ (٣)

تَسْتَسْهِلُ ٱلنَّفْسُ مِنْ صُبْحٍ إِلَى غَسَقٍ * وَفِي ٱلْعَشِيِّ لَهَا بِٱلنَّوْمِ تَكْحِيلُ (٤)

وَقَدْ مَضَى ٱلْعُمْرُ وَٱلْأَوْقَاتُ فَانِيَةٌ * وَلَيْسَ يَزْجُرُهَا بِٱلْقَوْلِ تَنْكِيلُ (٥)

وَجِئْتُ أَسْأَلُ تَوْفِيقًا أُفِيقُ بِهِ * مِنْ غَمْرَةِ ٱلذَّنْبِ إِنَّ ٱلْقَلْبَ مَكْبُولُ (٦)

وَأَرْتَجِي مِنْكَ فَوْزًا بِٱلنَّجَاةِ وَلِي * فِي لُطْفِ رَبِّي إِذَا لَاحَظْتُ تَأْمِيلُ

عَوَّدْتُمُونِي لُطْفًا مِنْ مَدَا أَحُكُمْ * بَلْ مُذْ نَشَأْتُ فَمَكْفِيٌّ وَمَكْفُولُ

مَا لِي صَلَاةٌ وَلَا صَوْمٌ وَلَا نُسُكٌ * وَلَا صَنِيعٌ بَدَا لِي مِنْهُ تَفْضِيلُ (٧)

وَلِي لِسَانٌ بِقَوْلِ ٱلْحَقِّ مُعْتَرِفٌ * بِهِ وَلِلنَّفْسِ عِنْدَ ٱلْفِعْلِ تَبْدِيلُ

وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي كُلُّهَا زَلَلٌ * وَمَا لَهَا بِخِلَالِ ٱلْخَيْرِ تَخْلِيلُ (٨)

أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ مِمَّا قَدْ جَنَتْهُ يَدِي * مِنَ ٱلْمَعَاصِي وَسِتْرُ ٱللَّهِ مَسْدُولُ (٩)

أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ مِنْ نَقْضِ ٱلْعُهُودِ وَمِنْ * جِنَايَتِي حِينَ غَرَّتْنِي ٱلْأَبَاطِيلُ (١٠)

أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ كَمْ ضَيَّعْتُ مِنْ زَمَنِي * يَا لَيْتَ إِذْهَابَهُ فِي ٱللَّهْوِ تَعْطِيلُ

---

(١) النازلة المصيبة والخطب الشدة (٢) نداه كرمه (٣) اودّ احب (٤) الغسق ظلمة اول الليل (٥) يزجرها يمنعها والتنكيل الاهلاك (٦) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد وتسهيل سبيل الخير اليه · والغمرة الشدة · والمكبول المقيد (٧) النسك العبادة (٨) الخلال جمع خلة وهي الخصلة (٩) جنته اكتسبته · والمسدول المرخيّ (١٠) العهود المواثيق · وغرّتني خدعتني

أَستغفرُ اللهَ كم أسرفتُ في زَلَلٍ * ياليتَ دمعي على الخدَّينِ مطلولُ (١)

ياليتَ عيني لا ذاقتْ لذيذَ كرًى * وليتَ ذنبي له بالدمعِ تغسيلُ (٢)

وليتني لم أنلْ من ملعبٍ أرَبًا * من أجلهِ عملي باللهوِ مدخولُ (٣)

وليتني لم أكنْ بالناسِ مختلطًا * فإنَّ جمعَهمُ بالموتِ مفلولُ (٤)

يا ليتهمْ منْ لساني لو نجَوا ويدي * إن لم يكنْ عنْ معاصي النفسِ تحويلُ

يانفسُ كمْ ذا التواني والشبابُ مضى * كأنَّما القلبُ بالعصيانِ مجبولُ

كمْ ذا التهاونُ منْ إحدى لثانيةٍ * ما اللهوُ واللهِ عندَ النفسِ مملولُ

ماتمسكُ العهدَ إنْ تابتْ وإنْ رجعتْ * إلَّا كما يمسكُ الماءَ الغرابيلُ

لها منَ الغدرِ أنواعٌ ملوّنةٌ * كما تلوّنُ في أثوابِها الغولُ (٥)

ماحيلتي في صلاحي وهو ليسَ إلى * إرادتي والحجى باللهوِ معقولُ (٦)

إنْ لم يساعدني التوفيقُ يا أسفي * فدأبُ نفسي تسويفٌ وتسويلُ (٧)

إنْ انتظرتُ ارعواءَ النفسِ كمْ ومتى * والنفسُ بالطبعِ في آمالها طولُ (٨)

ما لي سوى قصدِ بابِ اللهِ ملتجأً * فإنَّني منهُ بالألطافِ مشمولُ

يا ربِّ ليسَ بلوغي مأربي بيدي * فإنَّ منْ لم تغثْهُ فهوَ مخبولُ (٩)

---

(١) الاسراف مجاوزة القصد وهو التوسط في الامر ٠ ومراده بالمطلول السائل
(٢) الكرى النوم (٣) الارب الحاجة ٠ ومدخول فيه دخل اي عيب (٤) المفلول
المفرّق (٥) الغدر ترك الوفاء ٠ والغول انثى الجن (٦) الحجى العقل ٠ والمعقول المربوط
(٧) التسويف التأخير ٠ والتسويل التزيين (٨) الارعواء الانكفاف (٩) المأرب
الحاجة ٠ والمخبول من الخبال وهو فساد العقل

يَارَبِّ إِنِّي مِنَ ٱلزَّلَّاتِ فِي وَجَلٍ * وَإِنَّنِي فِي حِبَالِ ٱلذَّنْبِ مَحْبُولُ (١)

يَارَبِّ بِٱلْمُصْطَفَى جُدْ لِي بِنَيْلِ مُنًى * مِنْ أَنَّ لِتَابٍ عَسَى أَنْ يَحْصُلَ ٱلسُّولُ

فَإِنَّهُ عِنْدَ مَوْلَانَا وَسِيلَتُنَا * لَنَا بِهِ فِي خُطُوبِ ٱلدَّهْرِ تَوْسِيلُ (٢)

لَا نَخْتَشِي مِنْ صُرُوفِ ٱلدَّهْرِ سَطْوَتَهَا * فَإِنَّمَا أَمْرُنَا لِلّٰهِ مَوْكُولُ (٣)

مَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ هٰذِي عَقِيدَتُنَا * وَكُلُّ مَا قَدَّرَ ٱلرَّحْمٰنُ مَفْعُولُ

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى ٱلْهَادِي وَعِتْرَتِهِ * مَا أَنْبَتَتْ فِي ٱلْأَرْضِ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ (٤)

كَذَاكَ سَلِّمْ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا صَعِدَتْ * أَعْمَالُ قَوْمٍ لَهَا ذِكْرٌ وَتَهْلِيلُ

وقال علاء الدين بن مليك الحموي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٩١٧

وقد نقلتها من ديوانه وصححتها على نسخ اخرى

رَأَى ٱلْعَقِيقَ فَأَجْرَى دَمْعَهُ لُولُو * مُتَيَّمٌ دَمُهُ بِٱلْهَجْرِ مَطْلُولُ (٥)

لَا تَحْسَبُوا طَرْفَهُ بِٱلنَّوْمِ مُكْتَحِلًا * مَا ٱلطَّرْفُ مِنْ بَعْدِكُمْ بِٱلنَّوْمِ مَكْحُولُ

تَجَرَّحَ ٱلْجَفْنُ مِنْهُ بِٱلدُّمُوعِ وَمَا * لِجَرْحِهِ عِنْدَ قَاضِي ٱلْحُبِّ تَعْدِيلُ (٦)

فَمَثِّلُوا كَيْفَمَا شِئْتُمْ بِهِ فَلَكُمْ * حَلَا لَهُ فِي بَدِيعِ ٱلْحُسْنِ تَمْثِيلُ (٧)

---

(١) الوجل الخوف · والمحبول المشدود بالحُبالة وهي الشَّرَك (٢) عند مولانا اي عند الله تعالى · والوسيلة ما يتقرب به الى الغير · وخطوب الدهر شدائده · والتوسيل اي التوسل (٣) صروف الدهر حوادثه · وسطوتها بطشها بشدة · والموكول المفوَّض (٤) العترة القرابة · والجيل الامة من الناس (٥) المطلول المهدور الذي لم يؤخذ بثاره (٦) الجرح الثاني الطعن (٧) التمثيل بالقتيل تجديعه واظهار النكال عليه والتمثيل في البديع ضرب من التشبيه ولكنه بغير اداة ففيه تورية

بِنْتُمْ وَقُلْتُمْ تَصَدَّى نَصْلُ بَيْنِكُمُ * نَعَمْ تَصَدَّى لِقَتْلِي وَهْوَ مَصْقُولُ(١)

هَوَاكُمُ عَامِلاً أَضْحَى عَلَى تَلَفِي * وَهَا هُوَ النَّوْمُ بِالْهِجْرَانِ مَعْمُولُ

أَوْضَحْتُمْ لِي طَرِيقًا نَحْوَهُ عَسِرًا * وَمَا لِتَوْضِيحِكُمْ فِي الْحُبِّ تَسْهِيلُ

وَالْجِسْمُ مِنِّي قَدْ أَوْدَى الْغَرَامُ بِهِ * لَمَّا غَدَا وَلَهُ بِالسُّقْمِ تَعْلِيلُ(٢)

وَرَقَّ مَعْنَاهُ عَنْ فَهْمٍ يُصَوِّرُهُ * حَتَّى كَأَنِّيَ فِي الْأَفْهَامِ تَخْيِيلُ

هٰذَا وَكَمْ لَكُمُ مِثْلِي صَرِيعُ هَوًى * فِي الْحُبِّ مَيْتٌ لَهُ بِالدَّمْعِ تَغْسِيلُ

تَلُومُ فِي الْحُبِّ عُذَّالِي وَمَا شَعَرُوا * بِجَهْلِهِمْ أَنَّ بَيْتَ الْحُبِّ مَشْغُولُ

انِّي وَإِنْ عَذَلَ الْعُذَّالُ أَوْ عَذَرُوا * سِيَّانِ عِنْدِيَ مَعْذُورٌ وَمَعْذُولُ(٣)

يَا صَاحِ دَعْنِي مِنْ ذِكْرَى الْحَبِيبِ وَمَنْ * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيَوْمَ مَتْبُولُ(٤)

وَلَيْسَ فِي رَبَّةِ الْخَلْخَالِ لِي أَرَبٌ * وَخَاتِمُ الْأَنْبِيَاءِ الْقَصْدُ وَالسُّولُ(٥)

مُحَمَّدُ بْنُ الذَّبِيحَيْنِ الشَّفِيعُ لَنَا * هٰذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَنْهُ مَنْقُولُ(٦)

مُؤَمَّلُ الصَّفْحِ مَأْمُونُ الْجَنَابِ بِهِ * حَلَا جَنَاسِيَ مَأْمُونٌ وَمَأْمُولُ

طٰهَ وَيٰسٓ كَهْفُ الْأَنْبِيَاءِ وَمَنْ * عَلَيْهِ قَدْ أُنْزِلَتْ حمٓ تَنْزِيلُ

وَمَنْ لَهُ الْأُسْدُ ذَلَّتْ عِنْدَ مَبْعَثِهِ * وَقَبْلَ مَوْلِدِهِ قَدْ خَافَهُ الْفِيلُ

خَيْرُ النَّبِيِّينَ فِي فَضْلٍ وَفِي كَرَمٍ * وَمَا سِوَاهُ فَمَرْجُوحٌ وَمَفْضُولُ

---

(١) بنتم انفصلتم وبعدتم · وتصدي الاول من الصدى وهو وسخ الحديد · والنصل حديدة السيف · والبين البعد · وتصدى الثانية تعرض (٢) اودى به اهلكه · والغرام الولوع (٣) العذال اللوام (٤) تبله الحب ذهب بعقله (٥) الارب الحاجة (٦) الذبيحان عبد الله والد النبي صلى الله عليه وسلم وجده اسماعيل بن ابراهيم عليه وعليهما الصلاة والسلام

مَاضِي ٱلْعَزَائِمِ وَٱلْأَبْطَالُ فِي قَلَقٍ * مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ ٱللهِ مَسْلُولُ
وَبِٱلْهُدَى رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَتَى * مُبَشِّرًا وَلِكُلٍّ مِنْهُ تَنْوِيلُ
وَجَاءَ لِلنَّاسِ بِٱلْقُرْآنِ فَٱنْتَسَخَتْ * بِمَا بِهِ جَاءَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ(١)
وَلَمْ يَزَلْ ذَلِكَ ٱلْحَقُّ ٱلْمُبِينُ بِهِ * يَعْلُو وَتَسْفُلُ هَاتِيكَ ٱلْأَبَاطِيلُ(٢)
حَتَّى عَلَتْ رَايَةُ ٱلْإِسْلَامِ وَٱنْتَصَبَتْ * فِي ٱلْحَالِ وَٱنْتَسَخَتْ تِلْكَ ٱلْأَقَاوِيلُ
وَعُصْبَةُ ٱلْكُفْرِ وَلَّتْ وَهِيَ مُدْبِرَةٌ * تَدْعُو ٱلْفِرَارَ وَسَيْفُ ٱلْكُفْرِ مَفْلُولُ(٣)
دَعُوا مَقَالَ ٱلنَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمُ * يَا مَادِحِيهِ وَمَهْمَا شِئْتُمُ قُولُوا
هٰذَا ٱلَّذِي مَدْحُهُ جَاءَ ٱلْكِتَابُ بِهِ * مُفَصَّلًا وَلَهُ ذِكْرٌ وَتَرْتِيلُ
هٰذَا ٱلَّذِي لَيْسَ يُحْصَى فَضْلُهُ وَلَهُ * حَقًّا عَلَى أَفْعَلِ ٱلتَّفْضِيلِ تَفْضِيلُ
هٰذَا جَرَى ٱلْمَاءُ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِهِ * فَمَا ٱلْفُرَاتُ وَمَا سَيْحُونُ وَٱلنِّيلُ
وَصَحْبُهُ ٱلْغُرُّ فِي بَدْرٍ بِطَلْعَتِهِ * تَهَلَّلُوا وَلَهُمْ بِٱلنَّصْرِ تَكْمِيلُ
وَٱلدَّهْرُ ضَاءَتْ لَيَالِيهِ بِهِمْ وَزَهَتْ * كَأَنَّهُمْ غُرَرٌ فِيهَا وَتَحْجِيلُ
مِنْ كُلِّ أَبْلَجَ تَجْلُو ٱلنَّقْعَ طَلْعَتُهُ * كَأَنَّ نُورَ ٱلْمُحَيَّا مِنْهُ قِنْدِيلُ(٤)
سِهَامُهُمْ فِي سَمَا ٱلْهَيْجَاءِ تَفْعَلُ فِي ٱلْـ * أَعْدَاءِ مَا تَفْعَلُ ٱلطَّيْرُ ٱلْأَبَابِيلُ(٥)
لَمْ يُلْهِهِمْ عَنْ غِنَا ٱلْهَيْجَاءِ غَانِيَةٌ * وَلَا عَنِ ٱلْأَسْمَرِ ٱلْعَسَّالِ مَعْسُولُ(٦)

---

(١) انتسخت تبدلت احكامها (٢) المبين الظاهر · والاباطيل جمع باطل على غير قياس (٣) العصبة الجماعة · والمفلول المثلوم (٤) الابلج المشرق · والنقع الغبار · والطلعة الرؤية · والمحيا الوجه (٥) الهيجاء الحرب · والابابيل الجماعات (٦) الغانية المرأة المستغنية بحسنها عن الزينة · والاسمر الرمح · والمعسول المخلوط بالعسل يعني ريق الحبيب

عَنْ قَسْطَلِ الْحَرْبِ لَمْ يَثْنُوا أَعِنَّتَهُمْ * وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ[1]

كَمْ حَرْفِ جِسْمٍ بِسُمْرِ الْخَطِّ قَدْ تَرَكُوا * مُزَمَّلاً وَهُوَ مَنْقُوطٌ وَمَشْكُولُ[2]

سَادُوا وَشَادُوا مَحَلاًّ فِي الْعُلاَ لَهُمُ * بِأَشْرَفِ الرُّسْلِ تَعْظِيمٌ وَتَبْجِيلُ[3]

فَلَيْتَ شِعْرِي مَتَى يَوْماً أَرَاهُ وَهَلْ * لِي قَبْلَ مَوْتِي لِذَاكَ التُّرْبِ تَقْبِيلُ

وَأَكْحَلُ الْعَيْنَ مِنْ رَيَّا ثَرَاهُ وَلَوْ * مِيلاً وَمَا بَيْنَنَا مِنْ بُعْدِهِ مِيلُ[4]

لَوْلاَهُ مَا رَاقَ لِي مَاءُ الْعُذَيْبِ وَلاَ * صَافٍ بِأَبْطَحِ أَضْحَى وَهُوَ مَشْمُولُ[5]

يَا خَاتَمَ الرُّسْلِ يَا كَهْفَ الْأَنَامِ وَمَنْ * عَلَيْهِ لِلْأَنْبِيَا فِي الْحَشْرِ تَعْوِيلُ[6]

كُنْ لِي إِذَا مَا بِيَوْمِ الْعَرْضِ لِي عُرِضَتْ * جَرَائِمِي وَغَدَا فِي مَوْقِفِي طُولُ[7]

وَالْمَتْنُ مِنِّي عَظِيمُ الذَّنْبِ أَثْقَلَهُ * مِمَّا جَنَيْتُ وَشَرْحِي فِيهِ تَطْوِيلُ[8]

وَهَا وَهَى بِالضَّنَى مِنْ حَمْلِهِ جَلَدِي * وَقَدْ تَطَابَقَ مَوْضُوعٌ وَمَحْمُولُ[9]

مِنْكَ الشَّفَاعَةَ أَرْجُو فِي الْمَعَادِ غَدًا * فِي يَوْمِ لاَ نَافِعٌ قَالٌ وَلاَ قِيلُ

لِأَنَّ لِي فِيكَ يَا كَنْزَ الرَّجَا أَمَلاً * وَأَنْتَ يَا مَطْلَبَ الرَّاجِينَ مَأْمُولُ

فَلَوْ أَصِيرُ تُرَابًا فِي هَوَاكَ فَلاَ * أَسْلُو لِأَنِّي عَلَى الْأَشْوَاقِ مَجْبُولُ

---

(١) القسطل الغبار . وتهليل نكوص وجبن وفرار (٢) الخط مكان تنسب اليه الرماح . والمزمل الملفف بالثياب (٣) شاد المكان رفعه (٤) الريا الرائحة الطيبة . والميل مد البصر (٥) العذيب ماء ومكان في الحجاز . والابطح المسيل . والمشمول الذي ضربته ريح الشمال فبرد (٦) الكهف الملجأ . والتعويل الاعتماد (٧) جرائمي ذنوبي جمع جريمة (٨) المتن الظهر وفيه تورية بمتن الكتاب (٩) وهى ضعف . والجلد القوة الموضوع والمحمول في اصطلاح المعاني كالمبتدأ والخبر في اصطلاح النحو وفي كل منهما تورية

خُذْهَا غَرِيبَةَ دَارٍ بِالتَّحِيَّةِ قَدْ * وَافَتْ لَهَا مِنْكَ بِالْأَمْدَاحِ تَهْلِيلُ (١)

شَابَتْ لِطُولِ التَّنَائِي غَيْرَ أَنَّ لَهَا * عَلَى مَوَائِدِ فَضْلٍ مِنْكَ تَطْفِيلُ (٢)

تَسْعَى عَلَى قَدَمِ التَّقْصِيرِ تَابِعَةً * كَعْبًا وَإِنْ كَانَ لِلتَّقْدِيمِ تَفْضِيلُ

فَيَا هَنَائِي إِذَا نِلْتُ الْقَبُولَ بِهَا * وَقِيلَ يَا ابْنَ مَلِيكٍ أَنْتَ مَقْبُولُ

صَلَّى عَلَيْكَ الَّذِي حَلَّاكَ فِي خِلَعٍ * مِنَ الْكَمَالِ لَهَا بِالْمَدْحِ تَفْصِيلُ (٣)

وَآلِكَ الْغُرِّ وَالصَّحْبِ الَّذِينَ لَهُمْ * بِنُصْرَةِ الدِّينِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ

مَا لَاحَ فِي جُنْحِ لَيْلٍ فِي السَّمَا قَمَرٌ * وَمَا بِهِ نَثْرَةٌ ضَاءَتْ وَإِكْلِيلُ (٤)

وقال العارف بالله سيدي الشيخ عبد الغني النابلسي الدمشقي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ١١٤٣ وقد نقلتها من ديوانه نفحة القبول في مدحة الرسول صلى الله عليه وسلم

هَلْ فِي الْبُرُوقِ عَنِ الْأَحْبَابِ تَعْلِيلُ * لَا وَالَّذِي مَا لَهُ فِي الْحُكْمِ تَعْلِيلُ (٥)

قَدْ أَصْبَحَ الْقَلْبُ مَطْوِيًّا عَلَى حُرَقٍ * وَلِلْمَدَامِعِ تَهْطَالٌ وَتَسْبِيلُ (٦)

يَا سَائِقَ الظُّعْنِ بَلِّغْ أَهْلَ كَاظِمَةٍ * عَنِّي السَّلَامَ وَفِي التَّبْلِيغِ تَوْصِيلُ (٧)

وَاشْرَحْ لَهُمْ بَعْضَ مَا أَلْقَى وَقُلْ دَنِفٌ * عَلَى مَوَائِدِ حُبٍّ فِيهِ تَطْفِيلُ (٨)

---

(١) تهلل وجهه ظهر فيه البشر والفرح (٢) شابت لعل مراده انه نظمها في شيخوخته . والتنائي البعد . والتطفل حضور الطعام بلا دعوة (٣) الخلع جمع خلعة وهي الثوب الممنوح (٤) جنح الليل طائفة منه . والنثرة والاكليل نجوم (٥) معنى التعليل الاول التلهي والثاني من العلة وهي الباعث على الشيء وسببه (٦) هطل سال (٧) الظعن الهودج بما فيه . وكاظمة محل قرب المدينة المنورة (٨) الدنف المريض . والموائد جمع مائدة وهي الخوان اذا كان عليه الطعام .

يَشْتَاقُكُمْ وَٱللَّيَالِي لَا تُسَاعِدُهُ * كَأَنَّهُ مَا بِهِ لِلْوَصْلِ تَأْهِيلُ

يَا لَيْتَ سَاكِنَ ذَاكَ ٱلْحَيِّ جَادَ لَنَا * وَلَوْ بِطَيْفِ خَيَالٍ فِيهِ تَخْيِيلُ (١)

مَا لِي عَلَى هَجْرِهِ صَبْرٌ وَلَا جَلَدٌ * وَلَا لِقَلْبِي عَنِ ٱلْأَشْوَاقِ تَحْوِيلُ (٢)

بِٱللّٰهِ يَا أَيُّهَا ٱلسَّارِي عَلَى جَمَلٍ * لَا تَسْتَقِلُّ لَهُ ٱلْقُودُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٣)

وَٱلْبِيدُ تُطْوَى كَطَيَّاتِ ٱلسِّجِلِّ لَهُ * لَا فَرْسَخٌ عَنْهُ يَسْتَعْصِي وَلَا مِيلُ (٤)

حَتَّى يُلِمَّ بِذَاكَ ٱلْحَيِّ مِنْ إِضَمٍ * حَيٌّ بِهِ كَانَ لِلْقُرْآنِ تَنْزِيلُ (٥)

وَقُبَّةُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْهَادِي تَلُوحُ لَهُ * لِتُرْبِهَا بِفَمِ ٱلْآمَالِ تَقْبِيلُ

وَٱلنُّورُ يَلْمَعُ مِنْ تِلْقَاءِ حَضْرَتِهِ * كَأَنَّهُ فِي ظَلَامِ ٱللَّيْلِ قِنْدِيلُ

عُجْ بِٱلْمَطِيَّةِ وَٱنْزِلْ فِي ذُرَى حَرَمٍ * مَنْ حَلَّهُ فَلَهُ بِٱلْأَمْنِ تَنْوِيلُ (٦)

وَٱقْرَا نَبِيَّ ٱلْهُدَى أَزْكَى ٱلتَّحِيَّةِ عَنْ * عَبْدِ ٱلْغَنِيِّ وَفِيهَا مِنْكَ تَطْوِيلُ

عَسَى تَجُودُ ٱلْأَمَانِي بِٱلَّذِي وَعَدَتْ * وَتَصْدُقُ ٱلنَّفْسَ هَاتِيكَ ٱلْأَقَاوِيلُ (٧)

وَتُنْتِجُ ٱلْقُرْبَ أَنْفَاسٌ أُرَدِّدُهَا * ثِمَارُ أَغْصَانِهِنَّ ٱلْقَالُ وَٱلْقِيلُ

يَاسَيِّدَ ٱلرُّسْلِ يَا زَاكِي ٱلْفَخَارِ وَمَنْ * لَهُ عَلَى أَنْبِيَاءِ ٱللّٰهِ تَفْضِيلُ

---

(١) الطيف الخيال الذي يرى في النوم (٢) الجلد القوة (٣) استقل الطائر في طيرانه ارتفع · والقود جمع اقود وهو الطويل العنق والظهر من الابل وغيرها · والمراسيل جمع مرسال وهي الناقة السهلة السير (٤) السجل الكتاب · والفرسخ ثلاثة اميال · والميل مد البصر ثلاثة آلاف او اربعة آلاف خطوة (٥) الحي القبيلة · واضم محل قرب المدينة المنورة (٦) المطية الناقة التي يركب مطاها اي ظهرها · والذرى جمع ذروة وهي اعلى الشيء (٧) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان

يَامَنْ بِبِعْثَتِهِ بَابُ ٱلصَّوَابِ لَنَا * وَزَالَ كُفْرٌ بِــهِ عَنَّا وَتَضْلِيلُ
يَا زُبْدَةَ ٱلْكَوْنِ يَا نُورَ ٱلْوُجُودِ وَيَا * شَمْسَ ٱلْهُدَى بِكَ لِلْأَتْبَاعِ تَكْمِيلُ (١)
يَامَنْ بِهِ قَدْ عَرَفْنَا ٱللّٰهَ حَيْثُ مَضَى * عَنَّا بِهَدْيِكَ تَشْبِيهٌ وَتَعْطِيلُ (٢)
يَا مَنْ لِأُمَّتِهِ يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ * وُضُوئِهِمْ غُرَّةٌ تَبْــدُو وَتَحْجِيلُ
قَدْ جَاءَكَ ٱلْوَحْيُ وَٱلْمَقْصُودُ أَنْتَ بِهِ * وَخَادِمُ ٱلْوَحْيِ مِيكَالٌ وَجِبْرِيلُ
وَأَنْزَلَ ٱللّٰهُ قُرْآنًا عَلَيْكَ حَوَى * مَا قَدْ حَوَتْ قَبْلُ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ
وَفِيكَ مَرْتَبَةٌ مِنْ بَعْدِ مَرْتَبَــةٍ * تَسْمُو وَيَسْعَدُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ
يَا طِيبَ مَوْلِدِ مَنْ طَابَ ٱلْوُجُودُ بِهِ * وَكَانَ ذٰلِكَ فِي عَامٍ بِهِ ٱلْفِيلُ
جَاءَتْ بِهِ ٱبْنَةُ وَهْبٍ وَٱلْكَمَالُ غَدَا * وِشَاحَهُ وَعَلَيْــهِ ٱلْعِزُّ إِكْلِيلُ (٣)
حَتَّى أَضَاءَتْ نَوَاحِي ٱلْمَشْرِقَيْنِ بِهِ * كَأَنَّمَا شُعِلَتْ فِيــهِ قَنَادِيلُ
طٰهَ ٱلَّذِي عِنْدَمَا قَدْ جَاءَنَا بَطَلَتْ * بِشَرْعِهِ ٱلْحَقِّ هَاتِيكَ ٱلْأَبَاطِيلُ
وَقَامَ يَدْعُو لِدِينِ ٱللّٰهِ أُمَّتَهُ * حَتَّى لَهُمْ بَانَ تَحْرِيمٌ وَتَحْلِيلُ
وَقَدْ تَنَكَّسَتِ ٱلْأَصْنَامُ وَٱنْخَذَلَتْ * عُبَّادُهَا وَٱنْمَحَتْ تِلْكَ ٱلتَّمَاثِيلُ (٤)
وَشَمْسُ دِينِ ٱلْهُدَى قَدْ أَشْرَقَتْ وَمَضَى * مِنَ ٱلشَّيَاطِينِ وَسْوَاسٌ وَتَسْوِيلُ (٥)

---

(١) الزبدة الخلاصة (٢) التشبيه ان يعتقد الحق جل وعلا مشبهاً لخلقه · والتعطيل ان لا يعتقد وجود الآله تعالى الله عما يقول الكافرون علوًّا كبيرًا · (٣) الوشاح اديم مرصع بالجواهر كالقلادة تشد به المرأة كشحها · والاكليل التاج (٤) تنكست صار اعلاها اسفلها · والتماثيل الصور (٥) الوسوسة حديث النفس · والتسويل التزيين

وَيَوْمَ بَدْرٍ رَمَى ٱلْأَعْدَاءَ فَٱنْهَزَمُوا * بِمِثْلِ مَا رَمَتِ ٱلطَّيْرُ ٱلْأَبَابِيلُ (١)

وَهُوَ ٱلنَّبِيُّ ٱلَّذِي مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ * لَهُ مِنَ ٱللهِ إِكْرَامٌ وَتَبْجِيلُ

وَكَانَ يَعْبُدُ مَوْلَاهُ بِغَارِ حِرًا * حَيْثُ ٱنْقِطَاعٌ لَهُ فِيهِ وَتَبْتِيلُ (٢)

بِٱلْمُؤْمِنِينَ هُوَ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ لَهُ * عَرَاقَةٌ فِي مَعَالِيهِ وَتَأْصِيلُ (٣)

صَلَاةُ رَبِّي عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا * مَعَ ٱلسَّلَامِ ٱلَّذِي لِي فِيهِ تَطْوِيلُ

وَآلِهِ ٱلْغُرِّ أَرْبَابِ ٱلْفَخَارِ وَمَنْ * هُمُ ٱلضَّرَاغِمُ وَٱلشُّمُّ ٱلْبَهَالِيلُ (٤)

قَوْمٌ عَلَيْهِمْ مِنَ ٱلْفُولَاذِ قَدْ رُفِعَتْ * مَغَافِرٌ وَلَهُمْ مِنْهُ سَرَابِيلُ (٥)

يَسْتَبْشِرُونَ بِكَرَّاتِ ٱلْوَغَا وَلَهُمْ * بَيْنَ ٱلْجَحَافِلِ تَكْبِيرٌ وَتَهْلِيلُ (٦)

مِنْ كُلِّ سَمْحٍ لَهُ فِي ٱلْمَكْرُمَاتِ يَدٌ * كَأَنَّهَا دِجْلَةٌ فَاضَتْ أَوِ ٱلنِّيلُ (٧)

وَصَحْبُهُ ٱلسَّادَةُ ٱلْأَمْجَادُ أَهْلُ تُقًى * مَا إِنْ لَهُمْ عَنْ صَوَابِ ٱلْقَوْلِ تَحْوِيلُ

طَارَتْ قُلُوبُ ٱلْعِدَا مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا * حَتَّى تَوَلَّوْا وَأَدْنَى خَطْوَةٍ مِيلُ (٨)

وَقَدْ مَضَى كُلُّ مَغْرُورٍ بِغَيْرِ هُدًى * يَعْدُو وَقَدْ أَمَّهُ نَارٌ وَسِجِّيلُ (٩)

طَالُوا فَلَمْ يَبْقَ فِي أَعْدَائِهِمْ طُنُبٌ * أَوْ مَنْ تَخُورُ حَوَالَيْهِ ٱلْعَجَاجِيلُ (١٠)

---

(١) الابابيل الجماعات لاواحد له (٢) التبتل الانقطاع بالعبادة الى الله تعالى (٣) عراقة اصالة (٤) الضراغم الاسود . والشم السادات . والبهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير (٥) المغافر جمع مغفر وهو الطاسة التى توضع على الراس في الحرب . والسرابيل الدروع (٦) الجحافل الجيوش (٧) السمح الكريم (٨) الفرق الخوف (٩) المغرور المخدوع . وتعدو تجري . وامّه قصده . والسجيل حجارة طبخت بنار جهنم (١٠) الطنب حبل الخيمة . والخوار صوت البقر . والعجاجيل اولاد البقر جمع عِجَّول

أُسُدٌ وَغَابَاتُهُمْ سُمْرُ ٱلْقَنَا وَلَهُمْ * فِي نُصْرَةِ ٱلْحَقِّ إِسْرَاعٌ وَتَعْجِيلُ (١)

وَهُمْ جِبَالٌ فَيَا لِلّٰهِ مِنْ عَجَبٍ * كَيْفَ ٱسْتَقَلَّتْ بِهِمْ نُوقٌ شَمَالِيلُ (٢)

إِنْ أَبْرَقُوا فِي ٱلْوَغَا أَوْ أَرْعَدُوا فَلَهُمْ * إِرَاقَةٌ لِدَمِ ٱلْأَعْدَا وَتَسْبِيلُ (٣)

وَٱلتَّابِعِينَ بِإِحْسَانٍ مَشَايِخُنَا * وَمَنْ لَهُمْ شَرَفٌ فِينَا وَتَفْضِيلُ

عِصَابَةُ ٱلْحَقِّ قَدْ جَاؤُا عَلَى سَنَنٍ * عَنْ أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى مَا فِيهِ تَبْدِيلُ (٤)

طُولَ ٱلْمَدَى مَا سَرَى رَكْبُ ٱلْحِجَازِ وَمَا * يَوْمًا ٱلصَّعْبِ ٱلْأَمَانِي كَانَ تَسْهِيلُ (٥)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

هَوَايَ طَيْبَةُ لَا بَيْضَاءُ عُطْبُولُ * وَمُنْيَتِي عَيْنُهَا ٱلزَّرْقَاءُ لَا ٱلنِّيلُ (٦)

عَذْرَاءُ جَلَّتْ عَنِ ٱلتَّشْبِيبِ إِذْ جُلِيَتْ * هَامَتْ بِهَا ٱلْخَلْقُ جِيلًا بَعْدَهُ جِيلُ (٧)

كُلُّ ٱلْمَحَاسِنِ جُزْءٌ مِنْ مَحَاسِنِهَا * إِجْمَالُهَا بِجَمَالِ ٱلْكَوْنِ تَفْصِيلُ

فَمَا سُعَادُ إِذَا قِيسَتْ بِبَهْجَتِهَا * وَكُلُّ أَمْثَالِهَا إِلَّا تَمَاثِيلُ

مَا كُنْتُ أَسْأَلُ لَوْلَاهَا ٱلرَّكَائِبَ عَنْ * سَلْعٍ وَلَا كَانَ لِي بِٱلْجِزْعِ مَسْئُولُ (٨)

---

(١) الغابة الاجمة وهو الشجر الكثير الملتف . والسمر الرماح . والقنا الرماح جمع قناة (٢) الشماليل جمع شملال وهي الناقة السريعة السهلة السير (٣) ابرق وارعد تهدد وتوعد (٤) العصابة الجماعة . وسنن الطريق نهجه وجهته (٥) المدى الغاية وسرى سار ليلاً (٦) هواي اي محبوبي . والعطبول المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق وفي كل من عينها والزرقاء والنيل تورية (٧) عذراء من اسماء المدينة المنورة والعذراء البكر ففيها تورية . والتشبيب الغزل بالمرأة (٨) سلع جبل بالمدينة والجزع موضع بها واصله منعطف الوادي

مَتَى أَرَاهَا بِطَرْفٍ ظَلَّ يَكْحَلُهُ * مِنْ تُرْبَةِ ٱلْبِيدِ مِيلٌ بَعْدَهُ مِيلُ(١)

حَتَّى اذَا ظَهَرَتْ آيُ ٱلْبَشِيرِ لَهُ * رَوَى أَحَادِيثَهُ لِلنَّاسِ مَكْحُولُ(٢)

تَقُولُ نَفْسِي غَدًا أَوْ لَا فَبَعْدَ غَدٍ * يَانَفْسُ يَكْفِيكِ هٰذَا ٱلْقَالُ وَٱلْقِيلُ

إِنْ قَرَّبُوا فَبِلَا قَوْلٍ وَلَا عَمَلٍ * أَوْ أَبْعَدُوكِ فَمَا لِلْقَوْلِ مَحْصُولُ(٣)

إِذَا دَخَلْتِ حِمَاهُمْ فَٱدْخُلِيهِ مَتَى * شَاؤُوا اَلْأَفَمِنْكِ ٱلْحُبُّ مَدْخُولُ(٤)

سِيلِي جَوًى وَٱسْأَلِي تَقْرِيبَهُمْ كَرَمًا * فَرُبَّ سَائِلَةٍ يُرْجَى لَهَا ٱلسُّولُ(٥)

وَحَمِّلِي ٱلْبَرْقَ حَاجَاتٍ يُبَلِّغُهَا * عُرْبَ ٱلنَّقَا حَيْثُ رَبْعُ ٱلْأُنْسِ مَأْهُولُ(٦)

يَا بَرْقُ وَٱسْرِ إِلَى سَلْعٍ بِجَارِيَةٍ * مِنْهَا عَلَى ٱلرَّأْسِ حُلْوُ ٱلْقَطْرِ مَحْمُولُ(٧)

وَٱسْقِ ٱلْحِمَى نَهَلًا مِنْ بَعْدِهِ عَلَلٌ * قَدْ كُنْتُ أَسْقِيهِ لَوْلَا ٱلدَّمْعُ مَعْلُولُ(٨)

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَيْنِي فِي غِنًى وَلَهَا * كَنْزَانِ مِنْ دَمْعِهَا ٱلْيَاقُوتُ وَٱللُّؤْلُو

يَا بَرْقُ أَشْبَهْتَ ثَغْرَ ٱلْحُبِّ مُبْتَسِمًا * هَلْ مِنْكَ يَا بَرْقُ لِلْأَعْتَابِ تَقْبِيلُ

يَا بَرْقُ وَٱشْرَحْ لِسَادَاتِي وَإِنْ عَلِمُوا * مَعْنَى ٱلْمُعَنَّى وَمَا بِٱلشَّرْحِ تَطْوِيلُ

---

(١) الميل ما يكتحل به ومقدار مدى البصر من الارض ففيه تورية (٢) آي جمع آية بمعنى العلامة وآية القرآن . والبشير المبشر وهو من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم . والاحاديث احاديثه عليه الصلاة والسلام وما يتحدث به . ومكحول المتكحل ومكحول التابعي الدمشقي فقيه الشام ففي كل من هذه الالفاظ الاربعة تورية (٣) محصول بمعنى حاصل وهو ما بقي وثبت وذهب ما سواه (٤) كل ما دخله عيب فهو مدخول (٥) الجوى الحزن وفي سائلة تورية اما من السؤال او من السيلان . (٦) النقا مكان بالمدينة (٧) الجارية السحابة وفيه تورية بالجارية بمعنى الامة المملوكة وفي القطر ايضاً تورية (٨) النهل الشرب الاول والعلل الشرب الثاني

قُلْ نَازِحٌ فِي بِلَادِ ٱلشَّامِ حَاجَتُهُ * مِنْكُمْ قَبُولٌ فَقُولُوا أَنْتَ مَقْبُولُ

صَبٌّ سَرَى ٱلْحُبُّ فِي أَجْزَاءِ طِينَتِهِ * مُذْ كَانَ وَهْوَ عَلَيْهِ ٱلدَّهْرَ مَجْبُولُ

يَهُمُّ بِٱلسَّيْرِ وَٱلْأَقْدَارُ تُقْعِدُهُ * كَأَنَّمَا هِيَ كَبْلٌ وَهْوَ مَكْبُولُ (١)

فِي قَلْبِهِ جَمْرَةٌ لَوْلَا ٱلْعُيُونُ بِهَا * جَفَّتْ لَكَانَ جَرَى فِي شَأْنِهَا ٱلنِّيلُ (٢)

حَلِيفُ فَقْرٍ لِعُرْبِ ٱلْمُنْحَنَى وَلَهُ * دَيْنٌ عَلَى أَغْنِيَاءِ ٱلْجِزْعِ مَمْطُولُ (٣)

يَهْوَى ٱلْحِجَازَ وَتُصْبِيهِ مَعَالِمُهُ * شَوْقًا لِأَهْلِيهِ وَٱلْبِيدُ ٱلْمَجَاهِيلُ (٤)

تُرْضِيهِ رَضْوَى وَيَحْلُو بِٱلْعُذَيْبِ لَهُ * نَحْوَ ٱلْمَدِينَةِ إِرْقَالٌ وَتَرْسِيلُ (٥)

إِنْ يَجْعَلُوا شَخْصَهَا بِٱلْبُعْدِ مُحْتَجِبًا * عَنْهُ فَتِمْثَالُهَا فِي ٱلْقَلْبِ مَجْعُولُ

أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ مِنْ قَوْلٍ أُخَيِّلُهُ * صِدْقًا وَمَعْنَاهُ بِٱلتَّحْقِيقِ تَخْيِيلُ (٦)

كَأَنَّهُ ٱلنَّحْوُ أَقْوَالٌ مُجَرَّدَةٌ * قَامَتْ بِأَنْفُسِهَا تِلْكَ ٱلْأَقَاوِيلُ

لَا تَجْحَدِ ٱلْحَقَّ يَا هٰذَا فَأَنْتَ فَتًى * كَسْلَانُ عِنْدَكَ تَسْوِيفٌ وَتَسْوِيلُ (٧)

هٰذِي ٱلْبِحَارُ وَهٰذِي ٱلْبِيدُ مَا بَرِحَتْ * تَجْرِي بِهَا ٱلسُّفْنُ وَٱلنُّوقُ ٱلْمَرَاسِيلُ (٨)

---

(١) الكَبْل القيد (٢) الشأن واحد شؤون العين التي تجري منها الدموع · والشأن الحال ففيه تورية (٣) المنحنى مكان بالمدينة (٤) معالمه اماكنه المعلومة · والمجاهيل الاماكن المجهولة (٥) رضوى جبل في طريق المدينة المنورة · والعذيب مكان هناك · والإرقال السير السريع · والترسيل كالترسل عدم العجلة في المشي والكلام (٦) المراد بالتخييل ما يتخيله الشعراء من المعاني التي لا حقيقة لها (٧) التسويف التاخير · وسولت له نفسه كذا زينته وسول له الشيطان اغواه (٨) المراسيل جمع مرسال وهي الناقة السريعة السير

لَوْ كُنْتَ تَقْوَى بِتَقْوَى ٱللهِ طِرْتَ وَلَمْ * يُحْوِجْكَ فُلْكٌ وَلَمْ تَعُوزْكَ شِمْلِيلُ (١)

لٰكِنْ بَرَكْتَ بِأَثْقَالِ ٱلذُّنُوبِ وَهَلْ * بِمِثْلِهَا لِجَنَاحِ ٱلْمَرْءِ تَثْقِيلُ

عَلَيْكَ بِٱلصِّدْقِ فِي حُبِّ ٱلْحَبِيبِ فَمَا * بِغَيْرِهِ لَكَ تَحْصِيلٌ وَتَوْصِيلُ

مُحَمَّدٌ خَيْرُ خَلْقِ ٱللهِ أَفْضَلُهُمْ * لَدَيْهِ سِيَّانِ مِفْضَالٌ وَمَفْضُولُ

أَصْلُ ٱلنَّبِيِّينَ قِدْمًا وَهْوَ خَاتَمُهُمْ * فَمِنْهُ لِلْكُلِّ إِجْمَالٌ وَتَجْمِيلُ (٢)

حَقِيقَةُ ٱلْفَضْلِ عَنْهُ لَا مَجَازَ لَهَا * أَمَّا سِوَاهُ فَتَشْبِيهٌ وَتَمْثِيلُ (٣)

كُلُّ ٱلْفَضَائِلِ مِنْهُ فُصِّلَتْ فَلَهُ * عَلَى ٱلْبَرِيَّةِ بِٱلتَّفْصِيلِ تَفْضِيلُ (٤)

وَدِينُهُ ٱلْحَقُّ مِفْتَاحُ ٱلْفَلَاحِ فَمَا * بِدُونِهِ بَابُهُ ٱلْمَقْفُولُ مَدْخُولُ

لَا جَرْحَ يَلْحَقُ مَخْلُوقًا يُعَدِّلُهُ * وَمَا لِمَجْرُوحِهِ فِي ٱلْخَلْقِ تَعْدِيلُ (٥)

لَمْ يَجْحَدِ ٱللهَ لَمْ يَجْحَدْ نُبُوَّتَهُ * إِلَّا عَمٍ عَنْ طَرِيقِ ٱلرُّشْدِ ضِلِّيلُ

فَكُلُّ ذَرَّاتِ كُلِّ ٱلْخَلْقِ شَاهِدَةٌ * أَنْ لَا إِلٰهَ سِوَى ٱلرَّحْمٰنِ مَقْبُولُ

وَأَنَّ أَحْمَدَ خَيْرُ ٱلرُّسْلِ رَحْمَتُهُ * لِلْعَالَمِينَ فَفِيهَا ٱلْكُلُّ مَشْمُولُ

مِنْ نُورِهِ خَلَقَ ٱللهُ ٱلْوَرَى فَسَرَى * لِآدَمٍ وَبِعَبْدِ ٱللهِ مَوْصُولُ

نِعْمَ ٱلظُّهُورُ ٱلْبُطُونُ ٱلْحَامِلَاتُ لَهُ * يَا حَبَّذَا حَامِلٌ مِنْهُمْ وَمَحْمُولُ

كَمْ مِنْ دَلَائِلَ جَاءَتْ فِي نُبُوَّتِهِ * إِنَّ ٱلنَّهَارَ لِشَمْسِ ٱلْأُفْقِ مَدْلُولُ

---

(١) الشمليل الناقة الخفيفة السريعة (٢) خاتم فيه تورية ورشح معنى خاتم الزينة ذكر التجميل في القافية (٣) في كل من حقيقة ومجاز تورية (٤) في لفظ التفصيل تورية والمعنيان تفصيل الثياب والتفصيل ضد الاجمال (٥) الجرح الطعن بالعيوب ضد التعديل

أَلإِنسُ وَٱلجِنُّ وَٱلأَمْلاكُ شاهِدَةٌ * بِهـا وَتَوْرَاةُ مُوسَى وَٱلأَنَاجِيلُ
كَمْ مُعْجِزَاتٍ لَهُ جاءَ ٱلْبَعِيرُ بِهـا * وَٱلظَّبيُ وَٱلضَّبُّ وَٱلسِّرْحَانُ وَٱلفِيلُ (١)
وَكَٱلعنَاكِبِ قَدْ فَازَتْ بِنُصْرَتِهِ * وُرْقُ ٱلحَمَائِمِ وَٱلطَّيْرُ ٱلأَبَابِيلُ (٢)
وَٱلشَّمسُ رُدَّتْ وَشُقَّ ٱلْبَدْرُ حِينَ دَعَا * بَدْرٌ لَهُ بِظِـلالِ ٱلغَيْمِ تَظْلِيلُ
وَٱلجِذْعُ حَنَّ وَجَاءَتْ نَحْوَهُ شَجَرٌ * تَسْعَى وَسَيْفُ جَرِيدِ ٱلنَّخْلِ مَصْقُولُ
أَللهُ أَعْطَاهُ كُنْ مِنْهُ فَكَانَ بِهـا * لِلعَيْنِ وَٱلْوَصْفِ تَبْدِيلٌ وَتَحْوِيلُ
وَعِلْمُهُ ٱلغَيْبَ مِنْ مَوْلاهُ مُطَّرِدٌ * مِثْلُ ٱلدُّعَاءِ وَمَهْمَا شَاءَ مَفْعُولُ
لَمْ تَخْرُجِ ٱلسُّحْبُ يَوْمًا عَنْ إِشَارَتِهِ * غَيْثٌ وَصَحْوٌ وَتَكْثِيرٌ وَتَقْلِيلُ
بِٱلْبُرْءِ سُقْمٌ وَبِٱلمَوْتِ ٱلحَيَاةُ بِهِ * وَٱلعَكْسُ بِٱلعَكْسِ تَنْكِيلٌ وَتَكْمِيلُ
كَفَى ٱلمِئِينَ كَفِي ٱلآلافَ مِنْ يَدِهِ * مُدٌّ مِنَ ٱلقُوتِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ
كَفٌّ ٱلحَصَى فِي حُنَيْنٍ مِنْهُ كَانَ بِهِ * كَيَوْمِ بَدْرٍ لِجَيْشِ ٱلكُفْرِ تَنْكِيلُ
أَبُو دُجَانَةَ نَالَ ٱلسَّيْفَ فِي أُحُدٍ * وَكَمْ بِـهِ كَانَ مَجْرُوحٌ وَمَقْتُولُ
فِي ٱلخَنْدَقِ ٱلصَّخْرُ مِثْلُ ٱلرَّمْلِ صَارَ لَهُ * مِنْ بَعْدِ أَنْ عَجَزَتْ عَنْهُ ٱلمَعَاوِيلُ
شَفَى بِتَفْلَتِهِ عَيْنَيْ أَبِي حَسَنٍ * فِي خَيْبَرٍ فَكَأَنَّ ٱلتَّفْلَ تَكْحِيلُ
أَشَارَ فِي ٱلفَتْحِ لِلأَصْنَامِ فَٱنْتَكَسَتْ * بِٱلحَقِّ قَدْ بَطَلَتْ تِلْكَ ٱلأَبَاطِيلُ
وَفِي تَبُوكَ عُيُونُ ٱلرُّومِ مِنْهُ جَرَتْ * جَرْيَ ٱلمَذَاكِي وَجَيْشُ ٱلشِّرْكِ مَخْذُولُ (٣)

---

(١) السرحان الذئب (٢) الابابيل جماعات الطير التي ارسلت على اصحاب الفيل (٣) العيون الباصرة والجارية ففيه تورية · والمذاكي الخيل التي مرَّ على قروحها

كِتَابُهُ مُعْجِزٌ لِلْخَلْقِ قَدْ خَضَعَتْ * لَهُ الْأَقَاوِيلُ مِنْهُمْ وَالْمَقَاوِيلُ (١)

قُرْآنُ أَحْمَدَ فِي التَّقْصِيرِ عَنْهُ حَكَى * زَبُورَ دَاوُدَ تَوْرَاةٌ وَإِنْجِيلُ

فَكَمْ تَضَمَّنَ مِنْ آلَافِ مُعْجِزَةٍ * تَفْسِيرُهَا مَا لَهُ فِي النَّاسِ تَأْوِيلُ (٢)

كُلُّ الْعُلُومِ لَهُ فِيهِ بِهِ اجْتَمَعَتْ * وَمِنْهُ لِلنَّاسِ مَنْقُولٌ وَمَعْقُولُ

بِهِ الشَّرَائِعُ وَالْأَدْيَانُ قَدْ نُسِخَتْ * فَمَا عَلَى غَيْرِهِ لِلنَّاسِ تَعْوِيلُ

لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَاخْتَلَفُوا * فِيهِ وَوَافَاهُ تَبْدِيدٌ وَتَبْدِيلُ

بِالْحَقِّ مُنْزِلُهُ الْمَوْلَى وَحَافِظُهُ * مِنْ أَيْنَ مِنْ أَيْنَ تَأْتِيهِ الْأَبَاطِيلُ

هُوَ الْكَرِيمُ الَّذِي لِلْكُتْبِ قَاطِبَةً * مِنْ نُورِ جَدْوَاهُ تَنْوِيرٌ وَتَنْوِيلُ

هُوَ الْقَدِيمُ بِمَعْنَاهُ الْحَدِيثُ أَتَى * وَمِنْهُمَا الشَّرْعُ تَفْرِيعٌ وَتَأْصِيلُ (٣)

لَكِنَّهُ بِالتَّحَدِّي مُعْجِزٌ وَلَهُ * دُونَ الْأَحَادِيثِ تَرْتِيبٌ وَتَرْتِيلُ (٤)

لَا يَنْزِلُ الرَّيْبُ يَوْمًا حَوْلَ سَاحَتِهِ * لِأَنَّهُ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاهُ تَنْزِيلُ (٥)

وَكَمْ لَهُ آيَةٌ غَرَّاءُ وَاضِحَةٌ * لِدِينِهِ غُرَرٌ مِنْهَا وَتَحْجِيلُ (٦)

سَرَى إِلَى الْعَرْشِ بَعْدَ الْقُدْسِ ثُمَّ أَتَى * إِلَى الْبِطَاحِ وَسِتْرُ اللَّيْلِ مَسْدُولُ (٧)

سنة او سنتان . وقرح ذو الحافر يقرح قروحاً انتهت اسنانه فهو قارح وذلك عند اكمال خمس سنين (١) المقاويل الفصحاء جمع مقوال (٢) تفسيرها اي اظهار اعجازها ما له تأويل اي لا تؤول بمعنى آخر يدفعها عن معنى الاعجاز (٣) الحديث حديث النبي صلى الله عليه وسلم والحادث ففيه تورية (٤) التحدي طلب المعارضة . والترتيل التمهل في القراءة وفي التنزيل العزيز ورتل القرآن ترتيلا (٥) الريب الشك (٦) آية علامة على نبوته صلى الله عليه وسلم من المعجزات وخوارق العادات (٧) البطاح بطاح مكة . والمسدول المرخي

أَكْرِمْ بِهَا رِحْلَةً كَانَ الدَّلِيلَ بِهَا * عَلَى الطَّرِيقِ أَمِينُ اللهِ جِبْرِيلُ

حَتَّى أَتَى السِّدْرَةَ العَلْيَاءَ قَالَ هُنَا * عَنْ غَيْرِكَ البَابُ يَا مَقْبُولُ مَقْفُولُ (١)

وَزُجَّ بِالمُصْطَفَى فِي النُّورِ مُنْفَرِدًا * حَتَّى رَأَى رَبَّهُ وَالكَيْفُ مَجْهُولُ (٢)

وَنَالَ مِنْ قِسْمَةِ التَّقْرِيبِ سَهْمَ رِضًا * بِقَابِ قَوْسَيْنِ هٰذَا السَّهْمُ مَوْصُولُ (٣)

مَرْقًى رَقَاهُ عَلَى مَتْنِ البُرَاقِ عَلَا * كُلَّ الأَنَامِ بِهِ فِي شَرْحِهِ طُولُ (٤)

وَمَنْصِبٌ لَيْلَةَ المِعْرَاجِ خُصَّ بِهِ * كُلُّ الوَرَى عَنْهُ مَعْدُولٌ وَمَعْزُولُ

لَا يَعْلَمُ النَّاسُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ * فَالعَقْلُ عَنْهَا بِحَبْلِ العَجْزِ مَعْقُولُ

وَفِي القِيَامَةِ تَبْدُو شَمْسُ رُتْبَتِهِ * كَأَنَّهَا فَوْقَ هَامِ الخَلْقِ إِكْلِيلُ (٥)

يَجُرُّ فِي الحَشْرِ ذَيْلًا مِنْ سِيَادَتِهِ * بِفَضْلِهِ كُلُّ خَلْقِ اللهِ مَشْمُولُ

حَيْثُ الشَّفَاعَةُ لَا تَرْضَى سِوَاهُ وَلَا * يَقْوَى لِخِطْبَتِهَا الغُرُّ البَهَالِيلُ (٦)

قَدْ أَحْجَمَ الرُّسْلُ حَتَّى قَالَ قَائِلُهُمْ * فِي ظِلِّ أَحْمَدَ يَا كُلَّ الوَرَى قِيلُوا (٧)

يُرَى هُنَالِكَ مَشْغُولًا بِأُمَّتِهِ * وَالكُلُّ بِالنَّفْسِ عَنْ كُلٍّ مَشَاغِيلُ

مَقَامُهُ ثَمَّ مَحْمُودٌ وَفِي يَدِهِ * فَوْقَ الجَمِيعِ لِوَاءُ الحَمْدِ مَحْمُولُ

هٰذَا هُوَ الجُودُ ضَيْفُ اللهِ خُصَّ بِهِ * مُحَمَّدٌ وَلِكُلِّ الخَلْقِ تَطْفِيلُ (٨)

---

(١) السدرة العلياء سدرة المنتهى (٢) زج دفع (٣) السهم النصيب والذي يرمى به ففي قولي هذا السهم تورية (٤) متن البراق ظهره والمتن ما يبنى عليه الشرح ففيه تورية (٥) الاكليل التاج (٦) البهاليل جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير وهم هنا الرسل (٧) قيلوا من القيلولة (٨) اصل التطفيل والتطفل معروف والمراد هنا ان الله تعالى يكرم جميع الخلق يوم القيامة لاجل النبي صلى الله عليه وسلم لانه هو

أَللهُ أَرسلَهُ والشِّركُ مُشتَرِكٌ * فيهِ الأَنامُ ولِلتَّوحيدِ تَوحيلُ

فأَصبحَ الشِّركُ في أَشراكِ حِكمتِهِ * كالوَحشِ وهوَ بحبلِ الذُّلِّ مَحبولُ [1]

وحلَّ في الأَرضِ دينُ اللهِ مُحتَرَماً * وعَمَّها منهُ تَحريمٌ وتَحليلُ

قد خاصمَ النَّاسَ حيناً ثُمَّ حاكَمَهُم * إِلى السُّيوفِ وحُكمُ السَّيفِ مَقبولُ

ففازَ بالحقِّ حُكماً غيرَ مُنتَقِضٍ * لَهُ بصَفحةِ هذا الدَّهرِ تَسجيلُ

في سادةٍ هاجَروا للهِ شارَكَهُم * بالنَّصرِ أَنصارُهُ الشُّمُّ الرَّآبيلُ [2]

كِلا الفَريقَينِ أَبطالٌ ضَراغِمَةٌ * لا يَعصِمُ الأُسدَ من غاراتِهِم غِيلُ [3]

في السِّلمِ خُدَّامُهُ في الحَربِ أَسهُمُهُ * سيوفُهُ وقَناهُ والسَّرابيلُ [4]

نِعمَ السِّلاحُ الَّذي رأسُ الضَّلالِ بهِ * وسيفُهُ العَضبُ مَفلوقٌ ومَفلولُ [5]

قد أَجفلَ النَّاسُ من عُربٍ ومن عَجَمٍ * منهُم وما فيهِمُ في الحَربِ إِجفيلُ [6]

نِعالُهُم أَينَما حَلُّوا أَوِ ارتَحَلوا * على رُؤُوسِ أَعاديهِم أَكاليلُ [7]

في كلِّ يومٍ يُرى منهُم هُنا وهُنا * للدِّينِ والشِّركِ تَجديدٌ وتَجديلُ [8]

هُمُ الهُداةُ فإِن ضَلَّت بهِم فِئَةٌ * فقد يَغَصُّ بعَذبِ الماءِ مَغلولُ [9]

المقصود بالذات من جميع المخلوقات (١) المحبول الوحش الذي وقع في الحبالة وهي الشرك (٢) الرآبيل الأسود جمع رئبال (٣) الضراغمة الأسود جمع ضرغام . ويعصم يمنع . والغيل موضع الاسد وهو الشجر الكثير الملتف (٤) القنا الرماح . والسرابيل الدروع (٥) العضب القاطع اي غلبوا الشرك في حين قوته وحدته كالسيف العضب (٦) اجفل الناس فروا . والاجفيل الجبان (٧) الاكاليل التيجان (٨) جدّله تجديلاً اي صرعه فانجدل (٩) المغلول شديد العطش

بِئْسَ ٱلشَّقِيُّ شَقِيٌّ كَانَ قِسْمَتَهُ * مِنْ مَعْدِنِ ٱلرُّشْدِ إِغْوَاءٌ وَتَضْلِيلُ
كُلٌّ عُدُولٌ وَكُلٌّ عَادِلُونَ وَمَا * فِيهِمْ فَتًى عَنْ طَرِيقِ ٱلْحَقِّ مَعْدُولُ
لٰكِنَّهُمْ دَرَجَاتٌ بَعْضُهَا عَلِيَتْ * وَٱلْبَعْضُ أَعْلَى وَمَا فِيهِنَّ تَسْفِيلُ
أَعْلَاهُمُ ٱلْخُلَفَاءُ ٱلرَّاشِدُونَ عَلَى * تَرْتِيبِهِمْ وَسِوَاهُمْ فِيهِ تَفْضِيلُ
كَٱلشَّمْسِ فِي ٱلْأُفُقِ ٱلْأَعْلَى أَبُو حَسَنٍ * وَمِنْ مُعَاوِيَةٍ فِي ٱلْأَرْضِ قِنْدِيلُ
أَكْرِمْ بِأَصْحَابِهِ أَكْرِمْ بِعِتْرَتِهِ * نُورَانِ مِنْهُ فَمَوْصُولٌ وَمَفْصُولُ[1]
جَمِيعُهُمْ زَيَّنَ ٱللهُ ٱلْوُجُودَ بِهِمْ * يَا حَبَّذَا فَاضِلٌ مِنْهُمْ وَمَفْضُولُ
مِنْهُمْ شُمُوسُ ضِيًا مِنْهُمْ بُدُورُ عُلًا * مِنْهُمْ نُجُومُ هُدًى مِنْهُمْ قَنَادِيلُ
عَدُوُّ قَوْمٍ عَدُوُّ ٱلْآخَرِينَ فَلَا * يَخْدَعْكَ مَنْ عِنْدَهُ لِلْبَعْضِ تَبْجِيلُ
فَأَحْبِبِ ٱلْكُلَّ تُجْعَلْ يَا فَتَى مَعَهُمْ * إِنَّ ٱلْمُحِبَّ مَعَ ٱلْأَحْبَابِ مَجْعُولُ
يَا سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ يَا مَنْ لَا يَزَالُ بِهِ * لِكُلِّ صَعْبٍ بِإِذْنِ ٱللهِ تَسْهِيلُ
أَشْكُو إِلَيْكَ زَمَانِي شَاكِرًا نِعَمًا * مَا عِنْدَ مِثْلِي لَهَا لَوْلَاكَ تَأْهِيلُ
فَقَدْ بُلِيتُ بِعَصْرٍ كُلُّهُ فِتَنٌ * فِيهِ أَخُو ٱلْحَقِّ مَغْلُوبٌ وَمَغْلُولُ
عَصْرٌ عَلَى ٱلْخَيْرِ صَالَ ٱلشَّرُّ فِيهِ وَلَا * تَهْوِينَ إِلَّا عَلَاهُ فِيهِ تَهْوِيلُ
هٰذَا ٱلزَّمَانُ ٱلَّذِي بَيَّنْتَ شِدَّتَهُ * فَكُلُّ مَا قُلْتَ فِيهِ ٱلْيَوْمَ مَفْعُولُ
أَلدِّينُ فِيهِ بِحُكْمِ ٱلْجَمْرِ قَابِضُهُ * بِنَارِ دُنْيَاهُ بَيْنَ ٱلنَّاسِ مَشْغُولُ
لَوْلَا نُجُومُ هُدًى مِنْ شَمْسِكَ ٱقْتَبَسُوا * أَنْوَارَهُمْ عَمَّتِ ٱلدُّنْيَا ٱلْأَضَالِيلُ

---

(١) عترته اهل بيته صلى الله عليه وسلم

بِوَعْدِكَ ٱلصِّدْقِ لَا تَنْفَكُّ طَائِفَةٌ * مِنَّا عَلَى ٱلْحَقِّ مَهْمَا كَانَ تَبْدِيلُ
أَنْتَ ٱلْحَبِيبُ إِلَيْكَ ٱلْأَمْرُ أَجْمَعُهُ * مِنَ ٱلْمُهَيْمِنِ فِي ٱلدَّارَيْنِ مَوْكُولُ
فَٱنْظُرْ لِأُمَّتِكَ ٱلْغَرَّاءِ قَدْ لَعِبَتْ * بِهَا عَرَاقِيلُ تَتْلُوهَا عَرَاقِيلُ(١)
كَمْ قَابَلَتْهَا بِمَا تَخْشَى فَرَاعِنَةٌ * وَكَمْ لَهَا مِنْ شِرَارِ ٱلنَّاسِ قَابِيلُ(٢)
مَهْمَا أَسَاءَتْ فَلَنْ تَرْضَى إِسَاءَتَهَا * حَسْبُ ٱلْمُسِيءِ مِنَ ٱلْإِحْسَانِ تَقْلِيلُ
عَجِّلْ بِقَهْرِ أَعَادِيهَا فَلَيْسَ لَهَا * فِي ٱلْخَلْقِ غَيْرُكَ يَا مَأْمُونُ مَأْمُولُ
وَكُنْ لَهَا وَزَرًا مِمَّا أَلَمَّ بِهَا * فَقَدْ كَفَاهَا عَلَى ٱلْأَوْزَارِ تَنْكِيلُ(٣)
وَٱعْطِفْ عَلَيَّ فَإِنِّي مُذْنِبٌ وَجِلٌ * فِي ٱلْخَيْرِ لَا عَامِلٌ مِنِّي وَمَعْمُولُ
وَٱخْلَعْ عَلَيَّ وَأَهْلِي لِلرِّضَا حُلَلًا * أَجْمَلْتُ قَوْلِي وَلَا تَخْفَى ٱلتَّفَاصِيلُ(٤)
لَا تَنْسَنِي يَوْمَ نَزْعِ ٱلرُّوحِ مِنْ جَسَدِي * وَيَوْمَ أُسْأَلُ إِنِّي عَنْكَ مَسْؤُولُ
سَهِّلْ شَدَائِدَ أَيَّامِ ٱلْقِيَامَةِ لِي * فَإِنَّ عَقْدَ ٱضْطِرَارِي ثَمَّ مَحْلُولُ
مَا لِي سِوَاكَ كَفِيلٌ يَوْمَ يَطْلُبُنِي * أَهْلُ ٱلدُّيُونِ فَقُلْ لِي أَنْتَ مَكْفُولُ
وَحَاصِلُ ٱلْأَمْرِ أَنِّي طَامِعٌ بِرِضَى * رَبِّي وَإِنْ قَلَّ بِي لِلْخَيْرِ تَحْصِيلُ
إِنِّي ٱلْتَجَأْتُ إِلَى مَقْبُولِ حَضْرَتِهِ * وَكُلُّ مَنْ عَاذَ بِٱلْمَقْبُولِ مَقْبُولُ
كَمْ خَائِفٍ حَصَلَ ٱلتَّأْمِينُ مِنْكَ لَهُ * وَآمِنٍ كَانَ مِنْهُ فِيكَ تَأْمِيلُ

---

(١) العراقيل الدواهي ومن الامور صعابها (٢) قابيل اي شبيه بقابيل وهو ابن آدم الذي قتل اخاه هابيل (٣) الوزر الملجأ ٠ والاوزار الذنوب (٤) التفاصيل جمع تفصيل ضد الاجمال وهو ايضاً جمع تفصيلة اي حلة مفصلة ففيه تورية

أَتاكَ كَعْبٌ وَقَدْ جَلَّتْ جِنَايَتُهُ * وَكَادَ يَغْتَالُهُ مِنْ ذَنْبِهِ غُولُ (١)

وَقَامَ يُنْشِدُ لَمْ تَمْلَلْ مَدَائِحَهُ * غَيْرُ ٱلْكَرِيمِ لَدَيْهِ ٱلْمَدْحُ مَمْلُولُ

فَآبَ بِٱلْبُرْدَةِ ٱلْحَسْنَاءِ مُشْتَمِلاً * وَعَادَ وَهُوَ بِبَرْدِ ٱلْعَفْوِ مَشْمُولُ (٢)

وَلَسْتُ مِثْلاً لَهُ لٰكِنَّ حَالَتَهُ * لَمَا بِحَالَةِ هٰذَا ٱلْعَبْدِ تَمْثِيلُ

إِنْ كَانَ مَتْبُولَ قَلْبٍ يَوْمَ أَنْشَدَكُمْ * بَانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي ٱلْيَوْمَ مَتْبُولُ (٣)

وَرُبَّ سَبَّاقِ فَضْلٍ عَارَضُوهُ بِهَا * أَنَا ٱلْأَخِيرُ بِهِمْ غُرٌّ ذَهَالِيلُ (٤)

خَاضُوا بِمَدْحِكَ هٰذَا ٱلْبَحْرَ مَا بَلَغُوا * كَعْبًا فَعَادُوا لَهُمْ بِٱلْعَجْزِ تَخْجِيلُ (٥)

إِنْ وَازَنَتْهَا وَمَا وَازَتْ قَصَائِدُهُمْ * فَرُبَّمَا وَازَنَ ٱلدُّرَّ ٱلْمَثَاقِيلُ (٦)

وَلِلْقَرِيضِ تَفَاعِيلٌ تُوَازِنُهُ * هِيَ ٱلْقَرِيضُ وَهَاتِيكَ ٱلتَّفَاعِيلُ (٧)

أَسْتَغْفِرُ ٱللّٰهَ كُلٌّ قَدْ أَجَادَ وَهُمْ * كُلٌّ رُؤُسٌ لَهُمْ بِٱلْفَوْزِ تَكْلِيلُ (٨)

لٰكِنْ لِكَعْبِكَ يَا خَيْرَ ٱلْأَنَامِ عَلَى * رُؤُسِنَا ثَابِتٌ فَضْلٌ وَتَفْضِيلُ (٩)

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ ٱللّٰهِ وَهِيَ لَنَا * مِسْكُ ٱلْخِتَامِ بِهَا لِلْخَيْرِ تَكْمِيلُ

---

(١) كل ما اغتال الانسان فاهلكه فهو غول (٢) المشمول من الشمول اي شمله العفو ومشمول تشبيه بالحوض الذي هبت عليه ريح الشمال ففيه تورية (٣) يقال قلب متبول اذا غلبه الحب (٤) الذهاليل جمع ذُهلول وهو الفرس الجواد (٥) البحر المعروف والبحر ايضاً البحر البسيط من العروض وهو بحر هذه القصيدة ففيه تورية كالتورية التي في لفظ كعب وهي ظاهرة (٦) الموازاة المحاذاة قال في النهاية وفي الحديث فرفع يديه حتى آزتا شحمة اذنيه اي حاذتا ويقال فيه وازتا اهـ . والمثقال درهم وثلاثة اسباع درهم يوزن به ما اختير وزنه به (٧) القريض الشعر (٨) الرؤُس جمع رأْس وهو السيد والرأس المعروف ففيه تورية . والتكليل التتويج (٩) في كل من لفظ كعبك ورؤُسنا تورية ظاهرة

وقال الامام الابوصيري (وقد جعلت اللام الف مع حرف اللام تبعاً لكثير من الدواوين)

جَاءَ الْمَسِيحُ مِنَ الْإِلَهِ رَسُولاَ * فَأَبَى أَقَلُّ الْعَالَمِينَ عُقُولاَ (١)

قَوْمٌ رَأَوْا بَشَراً كَرِيماً فَادَّعَوْا * مِنْ جَهْلِهِمْ لِلّهِ فِيهِ حُلُولاَ

وَعِصَابَةٌ مَا صَدَّقَتْهُ وَأَكْثَرَتْ * بِالْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ فِيهِ الْقِيلاَ (٢)

لَمْ يَأْتِ فِيهِ مُفْرِطٌ وَمُفَرِّطٌ * بِالْحَقِّ تَجْرِيحاً وَلاَ تَعْدِيلاَ (٣)

فَكَأَنَّمَا جَاءَ الْمَسِيحُ إِلَيْهِمُ * لِيُكَذِّبُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلاَ (٤)

فَاعْجَبْ لِأُمَّتِهِ الَّتِي قَدْ صَيَّرَتْ * تَنْزِيهَهَا لِإِلَهِهَا التَّنْكِيلاَ (٥)

وَإِذَا أَرَادَ اللّهُ فِتْنَةَ مَعْشَرٍ * وَأَضَلَّهُمْ رَأَوُا الْقَبِيحَ جَمِيلاَ (٦)

هُمْ يَجْعَلُوهُ بِبَاطِلٍ فَابْتَزَّهُ * أَعْدَاؤُهُ بِالْبَاطِلِ التَّبْجِيلاَ (٧)

وَتَقَطَّعُوا أَمْرَ الْعَقَائِدِ بَيْنَهُمْ * زُمَراً أَلَمْ تَرَ عَقْدَهَا مَحْلُولاَ (٨)

هُوَ آدَمٌ فِي الْفَضْلِ إِلاَّ أَنَّهُ * لَمْ يُعْطَ حَالَ النَّفْخَةِ التَّكْمِيلاَ

أَسَمِعْتُمُ أَنَّ الْإِلَهَ لِحَاجَةٍ * يَتَنَاوَلُ الْمَشْرُوبَ وَالْمَأْكُولاَ

وَيَنَامُ مِنْ تَعَبٍ وَيَدْعُو رَبَّهُ * وَيَرُومُ مِنْ حَرِّ الْهَجِيرِ مَقِيلاَ (٩)

(١) فأبى اي امتنع من قبول رسالته وهما فرقتان فرقة زعمت الوهيته وهم النصارى وفرقة كذبته وآذته اشد الاذى وهم اليهود (٢) العصابة الجماعة والمراد بهم هنا اليهود . والافك الكذب . والبهتان الافتراء (٣) افرط في الامر جاوز فيه الحد . والتفريط التقصير يقال فرط في الامر قصر فيه فالنصارى افرطوا في مدحه بدعوى الالوهية واليهود فرطوا بجرحه بالكذب عليه وعلى امه البرة الطاهرة الصديقة صلوات الله على نبينا وعليهما (٤) التوراة والانجيل شاهدان بانه عبد الله ورسوله (٥) التنزيه المراد به التقديس والتعظيم . ونكل به تنكيلا جعله نكالا وعبرة لغيره (٦) الفتنة المحنة والابتلاء . والمعشر الجماعة (٧) ابتزه سلبه (٨) الزمر الفرق (٩) الهجير وقت الظهر . والمقيل محل القيلولة

وَيَمَسَّهُ الأَلَمُ الَّذِي لَمْ يَسْتَطِعْ * صَرْفًا لَهُ عَنْهُ وَلَا تَحْوِيلَا

يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ مَاتَ بِزَعْمِهِمْ * مَنْ كَانَ بِالتَّدْبِيرِ عَنْهُ كَفِيلَا (١)

هَلْ كَانَ هٰذَا الْكَوْنُ دَبَّرَ نَفْسَهُ * مِنْ بَعْدِهِ أَمْ آثَرَ التَّعْطِيلَا (٢)

زَعَمُوا الإِلٰهَ فَدَى الْعَبِيدَ بِنَفْسِهِ * وَأَرَاهُ كَانَ الْقَاتِلَ الْمَقْتُولَا (٣)

أَجَزُوا الْيَهُودَ بِصَلْبِهِ خَيْرًا وَلَا * تَخْزُوا يَهُوذَا الآخِذَ الْبِرْطِيلَا (٤)

أَيَكُونُ قَوْمٌ فِي الْجَحِيمِ وَيَصْطَفِي * مِنْهُمْ كَلِيمًا رَبُّنَا وَخَلِيلَا (٥)

وَإِذَا فَرَضْتُمْ أَنَّ عِيسَى رَبُّكُمْ * أَفَلَمْ يَكُنْ لِفِدَائِكُمْ مَبْذُولَا (٦)

وَأَجَلُّ رُوحًا قَامَتِ الْمَوْتَى بِهِ * عَنْ أَنْ يُرَى بِيَدِ الْيَهُودِ قَتِيلَا (٧)

فَدَعُوا حَدِيثَ الصَّلْبِ عَنْهُ وَدُونَكُمْ * مِنْ كُتْبِكُمْ مَا وَافَقَ التَّنْزِيلَا (٨)

شَهِدَ الزَّبُورُ بِحِفْظِهِ وَنَجَاتِهِ * أَفَتَجْعَلُونَ دَلِيلَهُ مَدْخُولَا (٩)

أَيَكُونُ مَنْ حَفِظَ الإِلٰهُ مُضَيَّعًا * أَوْ مَنْ أُشِيدَ بِنَصْرِهِ مَخْذُولَا (١٠)

أَيَجُوزُ قَوْلُ مُنَزِّهٍ لِإِلٰهِهِ * سُبْحَانَ قَاتِلِ نَفْسِهِ فَأَقُولَا (١١)

أَوْ جَلَّ مَنْ جَعَلَ الْيَهُودُ بِزَعْمِكُمْ * شَوْكَ الْقَتَادِ لِرَأْسِهِ إِكْلِيلَا (١٢)

---

(١) شعري علمي . والزعم اخو الكذب (٢) آثر اختار . والتعطيل اعتقاد عدم وجود الاله جل وعلا (٣) زعموا قالوا قولاً كذبا . والقاتل المميت في الحقيقة هو الله تعالى فكيف يقتل نفسه اذا كان الها (٤) تخزوا من الخزي وهو الاهانة . والبرطيل الرشوة اخذها على دلالته عليه (٥) الجحيم النار . و يصطفي يختار . والكليم موسى . والخليل ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٦) مبذولا اي بذل نفسه للقتل لفدائهم بزعمهم (٧) الروح هو سيدنا عيسى عليه السلام احيا الله به الموتى (٨) التنزيل القرآن (٩) المدخول المعيب من الدَّخَل وهو العيب (١٠) اشاد ذكره و بذكره اشاعه . والمخذول ضد المنصور (١١) سبحان اداة تنزيه والتنزيه هو التبجيل والابعاد عما لا يليق (١٢) القتاد شجر له شوك . والاكليل التاج

وَمَضَى بِحَمْلِ صَلِيبِهِ مُسْتَسْلِماً * لِلْمَوْتِ مَكْتُوفَ الْيَدَيْنِ ذَلِيلاَ (١)

كَمْ ذَا أُبَكِّتُكُمْ وَلَمْ تَسْتَنْكِفُوا * أَنْ تَسْمَعُوا التَّبْكِيتَ وَالتَّخْجِيلاَ (٢)

ضَلَّ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ وَأَقْسَمُوا * لاَ يَهْتَدُونَ إِلَى الرَّشَادِ سَبِيلاَ

جَعَلُوا الثَّلاَثَةَ وَاحِداً وَلَوِ اهْتَدَوْا * لَمْ يَجْعَلُوا الْعَدَدَ الْكَثِيرَ قَلِيلاَ

عَبَدُوا إِلٰهاً مِنْ إِلٰهٍ كَائِناً * ذَا صُورَةٍ ضَلُّوا بِهَا وَهُيُولَى (٣)

فَدَعِ النَّصَارَى وَالْيَهُودَ وَلاَ تَكُنْ * بِهِمُ عَلَى طُرُقِ الْهُدَى مَدْلُولاَ

فَالْمُدَّعُو التَّثْلِيثِ قَوْمٌ سَوَّغُوا * مَا خَالَفَ الْمَنْقُولَ وَالْمَعْقُولاَ (٤)

وَالْعَابِدُونَ الْعِجْلَ قَدْ فُتِنُوا بِهِ * وَدُّوا اتِّخَاذَ الْمُرْسَلِينَ عُجُولاَ (٥)

فَإِذَا أَتَتْ بُشْرَى إِلَيْهِمْ كَذَّبُوا * بِهَوَى النُّفُوسِ وَقَتَّلُوا تَقْتِيلاَ

أَبْنَاءُ حَيَّاتٍ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ * يَجِدُونَ تِرْيَاقَ السُّمُومِ قَتُولاَ (٦)

أَخْلَوْا كِتَابَ اللهِ مِنْ أَحْكَامِهِ * غَدْراً وَكَانَ الْعَامِرَ الْمَأْهُولاَ (٧)

جَعَلُوا الْحَرَامَ بِهِ حَلاَلاً وَالْهُدَى * غَيّاً وَمَوْصُولَ التُّقَى مَفْصُولاَ (٨)

كَتَمُوا الْعِبَادَةَ وَالْمَعَادَ وَمَارَعَوْا * لِلْحَقِّ تَعْجِيلاً وَلاَ تَأْجِيلاَ (٩)

وَدَعَاهُمُ مَا ضَيَّعُوا مِنْ فَضْلِهِ * أَنْ يَمْلَؤُهُ مِنَ الْكَلاَمِ فُضُولاَ (١٠)

وَكَفَاهُمُ أَنْ مَثَّلُوا مَعْبُودَهُمْ * سُبْحَانَهُ بِعِبَادِهِ تَمْثِيلاَ (١١)

---

(١) الاستسلام الانقياد (٢) التبكيت التقريع والتعنيف . والاستنكاف الامتناع من الشيء انفة واستكبارا (٣) الهيولى لفظ يوناني معناه الاصل والمادة (٤) سوغوا جوزوا (٥) ودوا احبوا (٦) ابناء حيات وصف اليهود بذلك يحيي عليه السلام (٧) المأهول المنزل الذي فيه اهله (٨) الغي الضلال (٩) رعوا حفظوا (١٠) الفضول من الكلام مالا خير فيه (١١) مثلوا جعلوه مثلهم سبحانه وتعالى عما يقول الكافرون علوا كبيرا

وَبِأَنَّهُمْ دَخَلُوا لَهُ فِي قُبَّةٍ ✲ إِذْ أَزْمَعُوا نَحْوَ الشَّامِ رَحِيلَا (١)

وَبِأَنَّ إِسْرَائِيلَ صَارَعَ رَبَّهُ ✲ فَرَمَى بِهِ شُكْرًا لِإِسْرَائِيلَا

وَبِأَنَّهُمْ سَمِعُوا كَلَامَ إِلٰهِهِمْ ✲ وَسَبِيلُهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا مَنْقُولَا (٢)

وَبِأَنَّهُمْ ضَرَبُوا لِيَسْمَعَ رَبُّهُمْ ✲ فِي الْحَرْبِ بُوقَاتٍ لَهُمْ وَطُبُولَا

وَبِأَنَّهُ مِنْ أَجْلِ آدَمَ وَابْنِهِ ✲ ضَرَبَ الْيَدَيْنِ نَدَامَةً وَذُهُولَا (٣)

وَبِأَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ بَدَا لَهُ ✲ فِي خَلْقِ آدَمَ يَا لَهُ تَجْهِيلَا (٤)

وَبَدَا لَهُ فِي قَوْمِ نُوحٍ وَانْثَنَى ✲ أَسِفًا يَعَضُّ بَنَانَهُ مَذْهُولَا (٥)

وَبِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَاوَلَ أَكْلَهُ ✲ خُبْزًا وَرَامَ لِرِجْلِهِ تَغْسِيلَا

وَبِأَنَّ أَمْوَالَ الطَّوَائِفِ حُلِّلَتْ ✲ لَهُمُ رِبًا وَخِيَانَةً وَغُلُولَا (٦)

وَبِأَنَّهُمْ لَمْ يَخْرُجُوا مِنْ أَرْضِهِمْ ✲ فَكَأَنَّمَا حَسِبُوا الْخُرُوجَ دُخُولَا

لَمْ يَنْتَهُوا عَنْ قَذْفِ دَاوُدٍ وَلَا ✲ لُوطٍ فَكَيْفَ بِقَذْفِهِمْ رُوبِيلَا (٧)

وَعَزَوْا إِلَى يَعْقُوبَ مِنْ أَوْلَادِهِ ✲ ذِكْرًا مِنَ الْفِعْلِ الْقَبِيحِ مَهُولَا (٨)

وَإِلَى الْمَسِيحِ وَأُمِّهِ وَكَفَى بِهَا ✲ صِدِّيقَةً حَمَلَتْ بِهِ وَبَتُولَا (٩)

وَلِمَنْ تَعَلَّقَ بِالصَّلِيبِ بِزَعْمِهِمْ ✲ لَعْنًا يَعُودُ عَلَيْهِمُ مَكْفُولَا (١٠)

---

(١) ازمع السير صمم عليه (٢) السبيل الطريق (٣) الذهول الغفلة والنسيان (٤) يقال بدا له في الامر ظهر له مالم يظهر اولا (٥) انثنى رجع . والاسف اسم فاعل من الأسف وهو شدة الحزن . والبنان رؤس الاصابع جمع بنانة . والمذهول الناسي (٦) الربا الزيادة . والغلول الخيانة في المغنم وغيره (٧) القذف الشتم بالزنا (٨) عزوا نسبوا (٩) البتول التي انقطعت عن نساء زمانها وفاقتهن شرفا وفضلا (١٠) اللعن الطرد من رحمة الله تعالى

وَأَبِيكَ مَا أَعْطَى يَهُوذَا خَاتَماً * لِزِنًا بِمُحْصَنَةٍ وَلَا مِنْدِيلَا [١]

لَوَّوْا بِغَيْرِ الْحَقِّ أَلْسِنَةً بِمَا * قَالُوهُ فِي لِيَّا وَفِي رَاحِيلَا [٢]

وَدَعَوْا سُلَيْمَانَ النَّبِيَّ بِكَافِرٍ * وَاسْتَهْوَنُوا إِفْكاً عَلَيْهِ مَقُولَا [٣]

وَجَنَوْا عَلَى هَارُونَ بِالْعِجْلِ الَّذِي * نَسَبُوا لَهُ تَصْوِيرَهُ تَضْلِيلَا [٤]

وَبِأَنَّ مُوسَى صَوَّرَ الصُّوَرَ الَّتِي * مَا حَلَّ مِنْهَا نَهْيُهُ مَعْقُولَا [٥]

وَرَضُوا لَهُ غَضَبَ الْإِلٰهِ فَلَا عَدَا * غَضَبُ الْإِلٰهِ عَدُوَّهُ الضِّلِّيلَا [٦]

وَبِأَنَّ سِحْرًا مَا اسْتَطَاعَ لِأَنَّهُ * مِنْهُ وَلَا اسْتَطَاعَتْ لَهُ تَبْدِيلَا

وَبِأَنَّ مَا أَبْدَى لَهُمْ مِنْ آيَةٍ * أَبْدَوْا إِلَيْهِ مِثْلَهُ تَخْيِيلَا [٧]

إِلَّا الْبَعُوضَ وَلَا يَزَالُ مُعَانِدٌ * لِإِلٰهِهِ بِبَعُوضَةٍ مَخْذُولَا [٨]

وَرَضُوا لِمُوسَى أَنْ يَقُولَ فَوَاحِشاً * خُتِمَتْ وَصِيَّتُهُ بِهِنَّ فُضُولَا [٩]

نَقَلُوا فَوَاحِشَ عَنْ كَلِيمِ اللهِ لَمْ * يَكُ مِثْلُهَا عَنْ مِثْلِهِ مَنْقُولَا

وَأَظُنُّهُمْ قَدْ خَالَفُوهُ فَعُجِّلَتْ * لَهُمُ الْعُقُوبَةُ بِالْخَنَى تَعْجِيلَا [١٠]

وَشَكَتْ رِجَالُهُمُ مَصَادِرَ ذَيْلِهَا * وَنِسَاؤُهُمْ غَيْرَ الْبُعُولِ بُعُولَا [١١]

---

(١) يهوذا هذا من اولاد يعقوب عليهما السلام · والمحصنة المتزوجة (٢) لووا امالوا وليا وراحيل وجتا يعقوب عليه السلام وهما اختان وكان ذلك جائزا في شريعتهم (٣) الافك الكذب (٤) جنوا من الجناية اي انهم افتروا ذلك على هارون عليه السلام (٥) المعقول المعقود (٦) الضليل كثير الضلال (٧) الآية المعجزة · والتخييل ان يصور في خياله خلاف الحقيقة (٨) البعوض اصغر الطير · والمعاند المعارض بالخلاف (٩) الفواحش جمع فاحشة وهي القبيح من القول · والفضول مالا يعني (١٠) الخنى الزنا والفحش في القول (١١) المصادر ضد الموارد · والذيل طرف الثوب ونحوه · والبعول الازواج

لُعِنَ ٱلَّذِينَ رَأَوْا سَبِيلَ مُحَمَّدٍ * وَٱلْمُؤْمِنِينَ بِهِ أَضَلَّ سَبِيلَا (١)

عَجَبًا لَهُمْ وَٱلسَّبْتُ بَيْعٌ عِنْدَهُمْ * لَمْ يُلْفَ مِنْهُ ٱلْمُشْتَرُونَ مَقِيلَا (٢)

هَلَّا عَصَوْا فِي ٱلسَّبْتِ يُوشَعَ إِذْ غَدَا * يَدْعُو جُنُودًا لِلْوَغَى وَخُيُولَا (٣)

أَوْ جَهَّلُوا هَرُونَ فِي ذَبْحٍ وَفِي * عِجْلٍ وَمَا كَانَ ٱلنَّبِيُّ جَهُولَا

أَوْ أَلْحَقُوا بِهِمَا ٱلْمَسِيحَ وَأَوْجَبُوا ٱلتَّحْرِيمَ فِي ٱلْحَالَيْنِ وَٱلتَّحْلِيلَا

أَوْ أَثْبَتُوا ٱلنَّسْخَ ٱلَّذِي فِي كُتْبِهِمْ * قَدْ نُصَّ عَنْ شَعْيَا وَعَنْ يُوئِيلَا (٤)

أَوَلَمْ يَرَوْا حُكْمَ ٱلْعَتِيقَةِ نَاسِخًا * أَحْكَامَ كُتْبِ ٱلْمُرْسَلِينَ ٱلْأُولَى (٥)

أَفَيَأْنَفُ ٱلْكُفَّارُ أَنْ يَسْتَدْرِكُوا * قَوْلًا عَلَى خَيْرِ ٱلْوَرَى مَنْحُولَا (٦)

لَا دَرَّ دَرُّهُمُ فَإِنَّ كَلَامَهُمْ * يَذَرُ ٱلثَّرَى مِنْ أَدْمُعِي مَبْلُولَا (٧)

فَكَأَنَّنِي أُلْفِيتُ مُقْلَةَ فَاقِدٍ * ثَكْلَى وَمُوجَعَةٍ تُصِيبُ عَوِيلَا (٨)

ظَنُّوا بِرَبِّهِمُ ٱلظُّنُونَ وَرُسْلِهِ * وَرَمَوْا إِنَاثًا بِٱلْأَذَى وَفُحُولَا

إِنْ يَبْخَسُوا بِٱلْكَيْلِ زُورًا حَقَّهُ * فَلَأُوسِعَنَّهُمُ ٱلْجَزَا تَنْكِيلَا (٩)

وَمِنَ ٱلْغَبِينَةِ أَنْ يُجَازِي إِفْكَهُمْ * صِدْقِي وَلَسْنَا فِي ٱلْكَلَامِ شُكُولَا (١٠)

---

(١) لُعن طرد من رحمة الله . والسبيل الطريق (٢) الفي وجد . والمقيل من اقالة البيع وفسخه (٣) الوغى الحرب (٤) النسخ تبديل حكم بحكم . ونص حكى وثبت (٥) العتيقة التوراة (٦) يأنف يستكبر . والاستدراك الزيادة . والمنحول المنسوب (٧) در دره زاد حليبه وهي كلمة دعاء . و يذر يترك . والثرى التراب (٨) الفيت وجدت . والثكلى فاقدة الولد . والعويل رفع الصوت بالبكاء . وتصيب تسيل (٩) البخس النقص . والزور الكذب . والتنكيل الاهلاك (١٠) الغبينة الغبن وهو النقص . والافك الكذب . والشكول الاشكال المتماثلون

لَوْ يَصْدُقُونَ لَمَا أَتَتْ رُسُلٌ لَهُمْ * أَتَرَى ٱلطَّبِيبَ غَدَا يَزُورُ عَلِيلَا (۱)

إِنْ أَنْكَرُوا فَضْلَ ٱلنَّبِيِّ فَإِنَّمَا * أَرْخَوْا عَلَى ضَوْءِ ٱلنَّهَارِ سُدُولَا (۲)

أَللهُ أَكْبَرُ إِنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ * وَكِتَابَهُ أَقْوَى وَأَقْوَمُ قِيلَا (۳)

طَلَعَتْ بِهِ شَمْسُ ٱلْهِدَايَةِ لِلْوَرَى * وَأَبَى لَهَا وَصْفُ ٱلْكَمَالِ أُفُولَا (٤)

وَٱلْحَقُّ أَبْلَجُ فِي شَرِيعَتِهِ ٱلَّتِي * جَمَعَتْ فُرُوعًا لِلْهُدَى وَأُصُولَا (٥)

لَا تَذْكُرِ ٱلْكُتُبَ ٱلسَّوَالِفَ عِنْدَهُ * طَلَعَ ٱلصَّبَاحُ فَأَطْفِئِ ٱلْقِنْدِيلَا (٦)

دُرِسَتْ مَعَالِمُهَا أَلَا فَاسْتَخْبِرُوا * مِنْهَا رُسُومًا قَدْ عَفَتْ وَطُلُولَا (۷)

تُخْبِرْكُمُ ٱلتَّوْرَاةُ أَنْ قَدْ بَشَّرَتْ * قِدْمًا بِأَحْمَدَ أَمْ بِإِسْمَاعِيلَا (۸)

وَدَعَتْهُ وَحْشَ ٱلنَّاسِ كُلَّ نَدِيَّةٍ * وَعَلَى ٱلْجَمِيعِ لَهُ ٱلْأَيَادِي ٱلطُّولَى (۹)

تَجِدُوا ٱلصَّحِيحَ مِنَ ٱلسَّقِيمِ فَطَالَمَا * صَدَقَ ٱلْحَبِيبُ هَوَى ٱلْمُحِبِّ نُحُولَا

طُوبَى لِمُوسَى حِينَ بَشَّرَ بِٱسْمِهِ * وَلِسَامِعٍ مِنْ قَوْلِهِ مَا قِيلَا

وَجِبَالُ فَارَانَ ٱلرَّوَاسِي إِنَّهَا * نَالَتْ مِنَ ٱلدُّنْيَا بِهِ ٱلتَّفْضِيلَا (۱۰)

---

(۱) لعل مراده ان الطبيب انما يداوي العليل فلو كانوا صادقين لما كانوا مرضى فلا يحتاجون الى الرسل الذين هم اطباء الدين (۲) السدول الستور (۳) اقوم اشد استقامة · والقيل القول (٤) ابى امتنع وافول الشمس غروبها (٥) الابلج الظاهر (٦) السوالف التي مضت (۷) درست محيت · ومعالمها علاماتها · والرسوم ما بقي من آثار الديار · وعفت درست · والطلول ما شخص من آثار الديار (۸) بشرت اي باحمد صلى الله عليه وسلم وذكرت اسماعيل لكونه جده الاعلى (۹) دعته اي دعت اسماعيل عليه السلام وحش الناس لانه كان صاحب صيد · والندية المجلس اي دعته التوراة في كل مجلس يعني كلما قرئت · والايادي النعم (۱۰) جبال فاران جبال مكة زادها الله شرفا · والرواسي الثوابت

مَنْ مِثْلُ مُوسَى قَدْ أُقِيمَ لِأَهْلِهِ * مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِهِمْ سِوَاهُ رَسُولا (١)

أَوْ أَنَّ إِخْوَتَهُمْ بَنُو الْعِيصِ الَّذِي * نُقِلَتْ بِكَارَتُهُ لِإِسْرَائِيلَا (٢)

تَاللهِ مَا كَانَ الْمُرَادُ بِهِ فَتًى * مُوسَى وَلَا عِيسَى وَلَا شَمْوِيلَا (٣)

إِذْ لَنْ يَقُومَ لَهُمْ نَبِيٌّ مِثْلُهُ * مِنْهُمْ وَلَوْ كَانَ النَّبِيُّ مَثِيلَا (٤)

وَاسْتَخْبِرُوا الْإِنْجِيلَ عَنْهُ وَحَاذِرُوا * مِنْ لَفْظِهِ التَّحْرِيفَ وَالتَّبْدِيلَا (٥)

إِنْ يَدْعُهُ الْإِنْجِيلُ فَارَقْلِيطَهُ * فَلَقَدْ دَعَاهُ قَبْلَ ذَلِكَ إِيلَا (٦)

وَدَعَاهُ رُوحَ الْحَقِّ لِلْوَحْيِ الَّذِي * يُوحَى إِلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلَا (٧)

فَتَأَمَّلِ الْقَوْلَ الَّذِي مَا أَحْسَنَتْ * أُمَمُ الْمَسِيحِ لِحُسْنِهِ تَأْوِيلَا (٨)

إِذْ قَالَ لَا يَأْتِيكُمُ إِلَّا إِذَا * أَزْمَعْتُ عَنْكُمْ لِلْإِلَهِ رَحِيلَا (٩)

إِنْ أَنْطَلِقْ عَنْكُمْ يَكُنْ خَيْرًا لَكُمْ * لِيَجِيئَكُمْ مَنْ تَرْتَضُونَ بَدِيلَا (١٠)

يَأْتِي عَلَى اسْمِ اللهِ مِنْهُ مُبَارَكٌ * مَا كَانَ وَعْدُ قُدُومِهِ مَمْطُولَا

يَتْلُو كِتَابًا بِالْبَيَانِ كِتَابُهُ * وَتَرُدُّ أَمْثَالِي بِهِ التَّأْوِيلَا (١١)

---

(١) سواه اي سوى نبينا صلى الله عليه وسلم . واخوتهم العرب بنو اسماعيل اخ اسحاق عليهما السلام (٢) العيص بن اسحاق اخو يعقوب عليهم السلام (٣) فتى موسى يوشع عليهما السلام اي ما كان المراد احد هؤلاء بل المراد النبي صلى الله عليه وسلم لان الاوصاف مطابقة له لا لغيره (٤) مثله اي مثل موسى فمماثلته منحصرة بنبينا صلى الله عليه وسلم . والمثيل من المثالة وهي الفضل (٥) استخبروا اطلبوا الخبر من الانجيل فانه اخبر به صلى الله عليه وسلم صريحاً (٦) فارقليط هو اسم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومعناه محمد بالرومية (٧) دعاه سماه . والوحي ما يوحيه الله تعالى . والبكرة اول النهار . والاصيل آخره (٨) التأويل التفسير (٩) ازمعت صممت (١٠) انطلق اذهب . والبديل هو نبينا صلى الله عليه وسلم (١١) البيان الفصاحة . والامثال جمع مَثَل وهو وصف الشيء المشابه لوصف غيره ضَرَبَ اللهُ مثلاً اى وصفا

مَنْ فَنَّدَ الْعُلَمَاءَ غَيْرُ مُحَمَّدٍ * مِنْهُمْ وَجَهَّلَ رَأْيَهُمْ تَجْهِيلَا (١)
وَأَزَاحَ مُلْكَ اللهِ مِنْهُمْ عَنْوَةً * لِيُبِيحَهُ أَهْلَ التُّقَى وَيُنِيلَا (٢)
وَكَمَا شَهِدْتُ لَهُ سَيَشْهَدُ لِي إِذَا * صَارَ الْعَلِيمُ بِمَا أَتَيْتُ جَهُولَا (٣)
يُبْدِي الْحَوَادِثَ وَالْغُيُوبَ حَدِيثُهُ * وَيَسُوسُكُمْ بِالْحَقِّ جِيلاً جِيلَا (٤)
هُوَ صَخْرَةٌ مَا زُوحِمَتْ صُدِمَتْ فَلَا * تَبْغُوا لَهَا إِلَّا النُّجُومَ وُعُولَا (٥)
وَالْآخِرُونَ الْأَوَّلُونَ فَقَوْمُهُ * أَخَذُوا عَلَى الْعَمَلِ الْقَلِيلِ جَزِيلَا (٦)
وَالْمُنْحَمَنَّا لَا تَشُكُّوا إِنْ أَتَى * لَكُمُ فَلَيْسَ مَجِيئُهُ مَجْهُولَا (٧)
وَهُوَ الْمُوَكَّلُ آخِرًا بِالْكَرْمِ لَا * يَخْتَارُ مَا لِلهِ عَنْهُ وَكِيلَا (٨)
وَهُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ يَحْيَى جَاءَهُمْ * إِذْ كَانَ يَحْيَى لِلْمَسِيحِ رَسِيلَا (٩)
وَسَلِ الزَّبُورَ فَإِنَّ فِيهِ الْآنَ مِنْ * فَصْلِ الْخِطَابِ عَنِ النَّبِيِّ فُصُولَا (١٠)
فَهُوَ الَّذِي نَعَتَ الزَّبُورُ مُقَلَّدًا * ذَا شَفْرَتَيْنِ مِنَ السُّيُوفِ صَقِيلَا (١١)
قُرِنَتْ شَرِيعَتُهُ بِبَأْسِ يَمِينِهِ * فَأَرَاكَ أَخْذَ الْكَافِرِينَ وَبِيلَا (١٢)

---

(١) فند كذب (٢) عنوة قهرا (٣) شهد عيسى برسالة نبينا صلى الله عليه وسلم وكذلك النبي شهد له بذلك (٤) يسوسكم يحكمكم . والجيل الامة من الناس (٥) الصدم الدفع . والوعول جمع وعل وهو تيس الجبل وفيه تلميح الى قول الشاعر

كناطحٍ صخرةً يوماً ليوهنها ... فلم يضرها وأوهى قرنه الوعلُ

(٦) الجزيل الكثير (٧) المنحمنا من اسمائه صلى الله عليه وسلم في الانجيل (٨) ذكر بشارة الكرم متى في انجيله (٩) الرسيل الرسالة (١٠) فصل الخطاب الفاصل بين الحق والباطل (١١) فهو اي النبي صلى الله عليه وسلم الذي نعته الزبور بقوله في المزمار الخامس والاربعين تقلد ايها الجبار سيفك الخ ووصف امته في المزمار التاسع والاربعين ومائة بقوله تكبير الله في حلوقهم وسيوف ذات فمين في ايديهم (١٢) البأس الشدة . والوبال الهلاك

فَاضَتْ عَلَى شَفَتَيْهِ رَحْمَةُ رَبِّهِ * فَاسْتَشْفِ مِنْ تِلْكَ الشِّفَاهِ عَلِيلاَ (١)

وَلِغَالِبٍ مِنْ حَمْدِهِ وَبَهَائِهِ * مَلأَ الأَعَادِي ذِلَّةً وَخُمُولاَ (٢)

فِي أُمَّةٍ خُصَّتْ بِكُلِّ كَرَامَةٍ * وَتَفَيَّأَتْ ظِلَّ الصَّلاَحِ ظَلِيلاَ (٣)

وَعَلَى مَضَاجِعِهِمْ وَكُلِّ ثَنِيَّةٍ * كُلٌّ يُسِرُّ وَيُعْلِنُ التَّهْلِيلاَ (٤)

رُهْبَانُ لَيْلٍ أُسْدُ حَرْبٍ لَمْ تَلِجْ * إِلاَّ القَنَا يَوْمَ الكَرِيهَةِ غِيلاَ (٥)

كَمْ غَادَرُوا المَلِكَ الجَلِيلَ مُقَيَّدًا * وَالقَرْمَ مِنْ أَشْرَافِهِمْ مَغْلُولاَ (٦)

وَاللهُ مُنْتَقِمٌ بِهِمْ مِنْ كُلِّ مَنْ * يَبْغِي عَنِ الحَقِّ المُبِينِ عُدُولاَ (٧)

أَعَجِبْتَ مِنْ مَلِكٍ رَأَيْتَ مُقَيَّدًا * وَشَرِيفِ قَوْمٍ عِنْدَهُمْ مَغْلُولاَ (٨)

خَضَعَتْ مُلُوكُ الأَرْضِ طَائِعَةً لَهُ * وَغَدَا بِهِ قُرْبَانُهُمْ مَقْبُولاَ (٩)

مَا زَالَ بِالمُسْتَضْعَفِينَ مُوَازِرًا * وَلِمُعْتَفِيهِ وَذِي الصَّلاَحِ وَصُولاَ (١٠)

لَمْ يَدْعُهُ ذُو حَاجَةٍ وَضَرُورَةٍ * إِلاَّ وَنَالَ بِجُودِهِ المَأْمُولاَ

ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَدْعُهُ ذُو فَاقَةٍ * إِلاَّ وَكَانَ لَهُ الزَّمَانُ مُنِيلاَ (١١)

تَبْقَى الصَّلاَةُ عَلَيْهِ دَائِمَةً فَخُذْ * وَصْفَ النَّبِيِّ مِنَ الزَّبُورِ مَقُولاَ

وَكِتَابُ شَعْيَا مُخْبِرٌ عَنْ رَبِّهِ * فَاسْمَعْهُ يُفْرِحْ قَلْبَكَ المَتْبُولاَ (١٢)

---

(١) فاضت نزلت بكثرة (٢) البهاء الحسن (٣) تفيأت استظلت (٤) المضاجع جمع مضجع وهو محل الاضطجاع . والثنية الطريق في الجبل (٥) القنا الرماح . والكريهة الحرب والغيل غابة الاسد (٦) غادروا تركوا . والقرم السيد . والغُلّ ما يوضع في العنق . والقيد ما يوضع في الرجل (٧) المبين الظاهر . والعدول الانحراف (٨) اعجبت استفهام انكاري اي لا تعجب (٩) القربان ما يتقرب به الى الله تعالى من الذبائح (١٠) الموازر المقوي . والمعتفي طالب الرزق (١١) الفاقة الفقر . والمنيل المعطي (١٢) تبله الحب ذهب بعقله

عَبْدِي ٱلَّذِي سُرَّتْ بِهِ نَفْسِي وَمَنْ * وَحْيِي عَلَيْـهِ مُنَزَّلٌ تَنْزِيـلاَ
لَمْ أُعْطِ مَـا أَعْطَيْتُهُ أَحَدًا مِنَ ٱلْـفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ وَحَسْبُـهُ تَخْوِيـلاَ (١)
يَأْتِي فَيُظْهِرُ فِي ٱلْوَرَى عَدْلِي وَلَمْ * يَكُ بِٱلْهَوَى فِي حُكْمِهِ لِيَمِيلاَ (٢)
إِنْ غَضَّ مِنْ بَصَرٍ وَمِنْ صَوْتٍ فَمَا * غَضُّ ٱلتُّقَى وَٱلْحِلْمُ مِنْهُ كَلِيلاَ (٣)
فَتَحَ ٱلْعُيُونَ ٱلْعُورَ لٰكِنَّ ٱلْعِـدَا * عَنْ فَضْلِهِ صَرَفُوا عُيُونـاً حُولاَ
أَحْيَا ٱلْقُلُوبَ ٱلْغُلْفَ أَسْمَعَ كُلَّ ذِي * صَمَمٍ وَكَمْ دَاءٍ أَزَالَ دَخِيلاَ (٤)
يُوصِي إِلَى ٱلْأُمَمِ ٱلْوَصَايَا مِثْلَ مَا * يُوصِي ٱلْأَبُ ٱلْبَرُّ ٱلرَّحِيمُ سَلِيلاَ (٥)
لاَ تُضْحِكُ ٱلدُّنْيَا لَـهُ سِنًّا وَمَـا * لَمْ يُؤْتَ مِنْهَـا عَدَّهُ تَنْوِيـلاَ (٦)
مَنْ غَيْرُ أَحْمَدَ جَاءَ يَحْمَدُ رَبَّـهُ * حَمْدًا جَدِيدًا بِٱلْمَزِيدِ كَفِيلاَ (٧)
وَكِتَابُـهُ مَا لَيْسَ يُطْفَـأُ نُورُهُ * وَٱلْحَقُّ مُنْقَـادٌ إِلَيْـهِ ذَلِيلاَ
خَصَمَ ٱلْعِبَـادَ بِحُجَّـةِ ٱللهِ ٱلَّتِي * أَضْحَى بِهَا عُذْرُ ٱلْعِدَا مَبْتُولاَ (٨)
فَرِحَتْ بِهِ ٱلْبَرِّيَّةُ ٱلْقُصْوَى وَمَنْ * فِيهَا وَفَاضَلَتِ ٱلْوُعُورُ سُهُولاَ (٩)
وَزَهَتْ وَضَاهَتْ حُسْنَ لُبْنَانَ ٱلَّذِي * لَوْلاَ كَرَامَةُ أَحْمَدٍ مَـا نِيلاَ (١٠)
مُلِئَتْ مَسَاكِنُ آلِ قَيْـذَارٍ بِـهِ * عِزًّا وَطَـابَتْ مَنْزِلاً وَنُزُولاَ (١١)

---

(١) خوله اعطاه (٢) الهوى ميل النفس المذموم (٣) غض بصره خفضه · والبصر الكليل العاجز (٤) قلب اغلف كأنما اغشي غلافا والغلاف قراب السيف ونحوه · وداء دخيل داخل (٥) السليل الولد (٦) لم يوت لم يعط · والتنويل العطاء (٧) الكفيل الضمين (٨) المبتول المقطوع (٩) الوعور يعني جبال الحجاز (١٠) زهت ابتهجت · وضاهت ماثلت (١١) قيذار هو ابن اسماعيل والد العرب

جَعَلُوا ٱلْكَرَامَةَ لِلإِلٰهِ فَأُكْرِمُوا * وَٱللّٰهُ يَجْزِي بِٱلْجَمِيلِ جَمِيلاَ
وَلِبَيْتِهِ ٱلْحَرَمِ ٱلْحَرَامِ طَرِيقُهُ * يَتْلُو رَعِيلُ ٱلْمُخْلِصِينَ رَعِيلاَ (١)
لاَ تَخْطُرُ ٱلْأَرْجَاسُ فِيهِ وَلاَ يَرَى * لِخُطَاهُمُ فِي أَرْضِهِ تَنَقُّلاَ (٢)
كَتِفَاهُ بَيْنَهُمَا عَلاَمَةُ مُلْكِهِ * لِلّٰهِ مُلْكٌ لاَ يَزَالُ أَثِيلاَ (٣)
مَنْ كَانَ مِنْ حِزْبِ ٱلْإِلٰهِ فَلَمْ يَزَلْ * مِنْهُ بِحُسْنِ عِنَايَةٍ مَشْمُولاَ (٤)
هُوَ رَاكِبُ ٱلْجَمَلِ ٱلَّذِي سَقَطَتْ بِهِ * أَصْنَامُ بَابِلَ قَدْ أَتَاكَ دَلِيلاَ (٥)
وَٱلْغَرْسُ فِي ٱلْبَدْوِ ٱلْمُشَارُ لِفَضْلِهِ * إِنْ كُنْتَ تَجْهَلُهُ فَسَلْ حِزْقِيلاَ (٦)
غُرِسَتْ بِأَرْضِ ٱلْبَدْوِ مِنْهُ دَوْحَةٌ * لَمْ تَخْشَ مِنْ حَرِّ ٱلْفَلاَةِ ذُبُولاَ (٧)
فَأَتَتْكَ فَاصِلَةَ ٱلْغُصُونِ وَأَخْرَجَتْ * نَارًا لِمَا غَرَسَ ٱلْيَهُودُ أَكُولاَ
ذَهَبَتْ بِكَرْمَةِ قَوْمِ سُوءٍ ذُلِّلَتْ * بِيَدِ ٱلْغُرُورِ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاَ (٨)
وَسَلُوا ٱلْمَلاَئِكَةَ ٱلَّتِي قَدْ أَيَّدَتْ * قِيذَارَ تُبْدِي ٱلْعِلَّةَ ٱلْمَعْلُولاَ (٩)
وَسَلَنَّ حَبْقُوقَ ٱلْمُصَرِّحَ بِٱسْمِهِ * وَبِوَصْفِهِ وَكَفَى بِهِ مَسْئُولاَ (١٠)
إِذْ وَصَّلَ ٱلْقَوْلَ ٱلصَّرِيحَ بِذِكْرِهِ * لِلسَّامِعِينَ فَأَحْسَنَ ٱلتَّوْصِيلاَ (١١)
فَٱلْأَرْضُ مِنْ تَحْمِيدِ أَحْمَدَ أَصْبَحَتْ * وَبِنُورِهِ عَرْضًا تُضِيءُ وَطُولاَ

(١) الحرام المحترم . والرعيل جماعة الخيل يعني يحجون البيت جماعة بعد جماعة (٢) تخطر تمشي والرجس النجس انما المشركون نجس (٣) علامة ملكه اي خاتم نبوته . والمجد الاثيل الموروث (٤) الحزب الجماعة (٥) راكب الجمل هو النبي صلى الله عليه وسلم (٦) حزقيل احد انبياء بني اسرائيل الذين بشروا بنبينا صلى الله عليه وسلم (٧) الدوحة الشجرة الكبيرة (٨) الغرور الخداع (٩) قيذار هو ابن اسماعيل جد العرب كما تقدم (١٠) حبقوق احد انبياء بني اسرائيل المبشرين به صلى الله عليه وسلم (١١) الصريح اي ذكره باسمه الشريف الصريح صلى الله عليه وسلم

رَوِيَتْ سِهَامُ مُحَمَّدٍ بِقِسِيِّهِ * وَغَدَا بِهَا مَنْ نَاضَلَتْ مَنْضُولاَ (١)

وَٱسْمَعْ بِرُؤْيَا بُخْتُنَصَّرَ وَٱلْتَمِسْ * مِنْ دَانِيَالَ لَهَا إِذَنْ تَأْوِيلاَ

وَسَلُوهُ كَمْ تَمْتَدُّ دَعْوَةُ بَاطِلٍ * لِتُزِيحَ عِلَّةَ مُبْطِلٍ وَتُزِيلاَ (٢)

وَٱرْمِ ٱلْعِدَا بِبَشَائِرٍ عَنْ أَرْمِيَا * نُقِلَتْ وَكَانَ حَدِيثُهُ ٱلْمَعْقُولاَ (٣)

إِذْ قَالَ قَدْ قَدَّسْتُهُ وَعَصَمْتُهُ * وَجَعَلْتُ لِلْأَجْنَاسِ مِنْهُ رَسُولاَ (٤)

وَجَعَلْتُ تَقْدِيسِي قُبَيْلَ وُجُودِهِ * وَغَدَا عَلَيَّ كَبَعْثِهِ مَسْئُولاَ

وَحَدِيثُ مَكَّةَ قَدْ رَوَاهُ مُطَوَّلاً * شَعْيَا فَخُذْهُ وَجَانِبِ ٱلتَّطْوِيلاَ

إِذْ رَاحَ بِٱلْقَوْلِ ٱلصَّرِيحِ مُبَشِّرًا * بِٱلنَّسْلِ مِنْهَا عَاقِرًا مَعْضُولاَ (٥)

وَتَشَرَّفَتْ بِٱسْمٍ جَدِيدٍ فَٱدْعُهَا * حَرَمَ ٱلْإِلٰهِ بَلَغْتَ مِنْهُ ٱلسُّولاَ (٦)

فَتَنَبَّهَتْ بَعْدَ ٱلْخُمُولِ وَكُلِّلَتْ * أَبْوَابُهَا وَسُقُوفُهَا تَكْلِيلاَ (٧)

وَنَأَتْ عَنِ ٱلظُّلْمِ ٱلَّذِي لاَ يَبْتَغِي * لِخِضَابِهِ شَيْبُ ٱلزَّمَانِ نُصُولاَ (٨)

حَرَمٌ عَلَى حَمْلِ ٱلسِّلاَحِ مُحَرَّمٌ * فَكَأَنَّمَا يَسْقِي ٱلسُّيُوفَ فُلُولاَ (٩)

وَتَخَالُ مِنْ تَحْرِيمِ حُرْمَتِهِ ٱلْعِدَا * عُزْلاً وَقَدْ حَمَلُوا ٱلسِّلاَحَ وَمِيلاَ (١٠)

---

(١) المناضلة المراماة بالسهام (٢) قال الله تعالى فيما اوحاه الى دانيال عليه السلام لا تقوم لمدع كذاب دعوة اكثر من ثلاثين سنة (٣) ارميا احد انبياء بني اسرائيل عليه السلام (٤) التقديس التطهير . والعصمة الحفظ (٥) العاقر التي لا تلد . وعضل المرأة منعها من التزويج (٦) تشرفت اي مكة المشرفة (٧) تنبهت بعد الخمول اي اشتهرت بعد الخفاء . وكللت رصعت بالجواهر (٨) نأت بعدت . يبتغي يطلب . ونصول الخضاب زواله (٩) فلول السيف ثلمه واحدها فل (١٠) الاعزل الذي لا سلاح له وكذلك الاميل والاميل ايضاً من يميل على السرج

لَمْ يَتَّخِذْ بَيْتٌ سِوَاهُ قِبْلَةً * فَازْدَدْ بِذَاكَ لِمَا أَقُولُ قَبُولاَ
وَبَنُو نَبَايُتَ لَمْ تَزَلْ خُدَّامَهَا * لاَ تَبْتَغِي عَنْهَا لَهُمْ تَحْوِيلاَ (١)
جُمِعَتْ بِهَا أَغْنَامُ قِيذَارَ الَّتِي * قَدْ كَانَ مِنْهَا ذِبْحُ إِسْمَاعِيلاَ (٢)
فَنَمَتْ وَأُمِّنَ خَوْفُهَا وَعَدُوُّهَا * قَدْ بَاتَ مِنْهَا خَائِفًا مَهْزُولاَ (٣)
وَكِتَابُ شَمْعُونَ النَّبِيِّ كَلاَمُهُ * لِكَلاَمِ مُوسَى قَدْ أَتَى تَذْيِيلاَ (٤)
وَجَمِيعُ كُتْبِهِمُ عَلَى عِلاَّتِهَا * نَطَقَتْ بِذِكْرِ مُحَمَّدٍ تَعْلِيلاَ (٥)
لَمْ يَجْهَلُوهُ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُ * أَبْقَتْ حُقُودًا عِنْدَهُمْ وَذُحُولاَ (٦)
إِنْ أَنْكَرُوا فَضْلَ النَّبِيِّ فَإِنَّمَا * أَلْقَوْا عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ سُدُولاَ (٧)
فَاسْمَعْ كَلاَمَهُمُ وَلاَ تَجْعَلْ عَلَى * مَا حَرَّفُوا مِنْ كُتْبِهِمْ تَعْوِيلاَ (٨)
لَوْلاَ اسْتِحَالَتُهُمْ لَمَا أَلْفَيْتَنِي * لَكَ بِالدَّلِيلِ عَلَى الْغَرِيمِ مُحِيلاَ (٩)
أَوَقَدْ جَهِلْتَ مِنَ الْحَدِيثِ رِوَايَةً * أَمْ قَدْ نَسِيتَ مِنَ الْكِتَابِ نُزُولاَ
فَاتْرُكْ جِدَالَ أَخِي الضَّلاَلِ وَلاَ تَكُنْ * بِمِرَاءِ مَنْ لاَ يَهْتَدِي مَشْغُولاَ (١٠)
مَالِي أُجَادِلُ فِيهِ كُلَّ أَخِي عَمًى * كَيْمَا أُقِيمَ عَلَى النَّهَارِ دَلِيلاَ (١١)
فَاعْدِلْ إِلَى مَدْحِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * قَوْلاً غَدَا عَنْ غَيْرِهِ مَعْدُولاَ (١٢)
فَإِذَا حَصَلْتَ عَلَى الْهُدَى بِكِتَابِهِ * لاَ تَبْغِ بَعْدُ لِغَيْرِهِ تَحْصِيلاَ

---

(١) نبايت جد العرب وهو ابن قيذار بن اسماعيل · وخدامها اي خدام الكعبة (٢) الذبح الكبش الذي فدى به اسماعيل عليه السلام (٣) نمت زادت (٤) تذييلا مؤكدا (٥) العلات الامراض وتعليلا من العلل وهو الشرب الثاني (٦) الذحول جمع ذحل وهو الحقد والعداوة (٧) السدول الستور (٨) التعويل الاعتماد (٩) استحالتهم تغيرهم · وألفيتني وجدتني · والغريم يطلق على الدائن والمديون (١٠) المراء الجدال (١١) اجادل اخاصم (١٢) المعدول المائل

ذِكْرٌ بِهِ تَرْقَى إِلَى رُتَبِ ٱلْعُلَا * فَتَخَالُ حَامِلَ آيِهِ مَحْمُولَا (١)

فَتَلَقَّ مَا تَسْطَاعُ مِنْ أَنْوَارِهِ * إِنْ كَانَ رَأْيُكَ فِي ٱلْفَلَاحِ أَصِيلَا

فَلَوِ ٱسْتَمَدَّ ٱلْعَالَمُونَ سُيُولَهُ * مَدَّتْهُمُ ٱلْقَطَرَاتُ مِنْهُ سُيُولَا

وَلَرُبَّمَا أَلْقَى عَلَيْكَ بَيَانُهُ * قَوْلًا مِنَ ٱلْحَقِّ ٱلْمُبِينِ ثَقِيلَا (٢)

يَذَرُ ٱلْمُعَارِضَ ذَا ٱلْفَصَاحَةِ أَلْكَنَا * فِي قَوْلِهِ وَأَخَا ٱلْحِجَى مَخْبُولَا (٣)

لَا تَنْصِبَنَّ لَهُ حِبَالَ مُعَانِدٍ * فَتَرَى بِكَفِّهِ آفَةٍ مَحْبُولَا (٤)

إِنْ كُنْتَ تُنْكِرُ مُعْجِزَاتِ مُحَمَّدٍ * يَوْمًا فَكُنْ عَمَّا جَهِلْتَ سَئُولَا

شَهِدَتْ لَهُ ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرَامُ أَلَا ٱعْجَبُوا * مِنْ فَاضِلٍ يَسْتَشْهِدُ ٱلْمَفْضُولَا (٥)

وَحَنِينُ جِذْعِ ٱلنَّخْلِ وَٱلْعَامُ ٱلَّذِي * غَرَسَ ٱلْوَدِيَّ بِهِ فَصِرْنَ نَخِيلَا (٦)

وَٱلْوَحْشُ وَٱلشَّجَرُ ٱلَّتِي سَجَدَتْ لَهُ * أَغْصَانُهَا وَكَفَى بِهِنَّ عُدُولَا

وَٱللهُ عَزَّزَ ٱلِاثْنَتَيْنِ بِثَالِثٍ * مِنْهُ فَجَرَّدَتِ ٱلْجَرِيدُ نُصُولَا (٧)

وَٱلْجِنُّ وَٱلْأَمْلَاكُ وَٱلسُّحُبُ ٱلَّتِي * سَارَتْ خِفَافًا وَٱلرِّيَاحُ قَبُولَا (٨)

قَارَنْتُ ضَوْءَ ٱلنَّيِّرَيْنِ بِنُورِهِ * فَرَأَيْتُ ضَوْءَ ٱلنَّيِّرَيْنِ ضَئِيلَا (٩)

وَنَسَبْتُ فَضْلَ ٱلْعَالَمِينَ لِفَضْلِهِ * فَنَسَبْتُ مِنْهُ إِلَى ٱلْكَثِيرِ قَلِيلَا

وَأَرَانِيَ ٱلزَّمَنَ ٱلْجَوَادَ بِجُودِهِ * لَمَّا وَزَنْتُ بِهِ ٱلزَّمَانَ بَخِيلَا

---

(١) آيه آياته (٢) البيان الفصاحة . والمبين الظاهر (٣) الألكن ضد الفصيح . والحجى العقل . والمخبول مختله (٤) المحبول الواقع في الحُبالة وهي شرك الصياد (٥) الا اعجبوا مراده ان الفاضل لا يحتاج لشهادة المفضول (٦) الودي صغار النخل (٧) عزز قوى . والاثنتان الشجرتان . والنصول السيوف اشار الى جعله الجريدة سيفاً (٨) القبول الصبا (٩) الضئيل الضعيف

مَا زَالَ يرقَى فِي مَوَاهِبِ رَبِّــهِ * وَيَنَالُ فَضْلاً مِنْ لَدُنْــهُ جَزِيلاَ

حَتَّى غَدَا أَغْنَى ٱلْوَرَى وَأَعَزَّهُمْ * يَنْقَـادُ مُفْتَقِـرًا إِلَيْهِ ذَلِيــلاَ

بَثَّ ٱلْفَضَائِلَ فِي ٱلْوُجُودِ فَمَنْ يَزِدْ * فَضْلاً يَزِدْهُ بِفَضْلِــهِ تَفْضِيــلاَ

كَٱلشَّمْسِ لاَ تُغْنِي ٱلْكَوَاكِبُ جُمْلَةً * فِي ٱلْفَضْلِ مَغْنَاهَا وَلاَ تَفْصِيلاَ

سَلْ عَالَمَ ٱلْمَلَكُوتِ عَنْهُ فَخَيْرُ مَـا * سَأَلَ ٱلْخَبِيرُ عَنِ ٱلْجَلِيلِ جَلِيلاَ (١)

فَمَنِ ٱلْمُخَبِّرُ عَنْ عُلاً مِنْ دُونِهَـا * ثَنَتِ ٱلْبُرَاقَ وَأَخَّرَتْ جِبْرِيلاَ (٢)

إِذْ لاَ ٱلْعِبَارَةُ تَسْتَقِلُّ بِحَمْلِ مَـا * رَاحَ ٱلنَّبِيُّ لَـهُ هُنَاكَ حَمُولاَ (٣)

فَٱسْمَعْ شَمَائِلَهُ ٱلَّتِي ذِكْرِي لَهَـا * قَدْ كَادَ تَحْسِبُهُ ٱلْعُقُولُ شَمُولاَ (٤)

إِنِّي لأُورِدُ ذِكْرَهُ لِتَعَطُّشِي * فَإِخَالُ أَنِّي قَدْ وَرَدْتُ ٱلنِّيلاَ (٥)

وَٱلنِّيلُ يُذْكِرُنِي كَرِيمَ بَنَانِــهِ * فَأُطِيلُ مِنْ شَوْقِي لَهُ ٱلتَّقْبِيلاَ (٦)

مَنْ لِي بِأَنِّي مِنْ بَنَانِ مُحَمَّدٍ * بِٱللَّثْمِ نِلْتُ ٱلْمَنْهَلَ ٱلْمَعْسُولاَ (٧)

مِنْ رَاحَةٍ هِيَ فِي ٱلسَّمَاحَةِ كَوْثَرٌ * لٰكِنَّ وَارِدَهَا يَزِيدُ غَلِيــلاَ (٨)

سَارَتْ بِطَاعَتِهَا ٱلسَّحَابُ كَأَنَّمَـا * أُمِرَتْ بِمَـا تَخْتَارُ مِيكَائِيــلاَ

وَأَظُنُّــهُ لَوْ لَمْ يُرِدْ إِقْلاَعَهَـا * لأَتَتْ بِسَيْلٍ مَا يُصِيبُ مَسِيلاَ (٩)

أَوَ مَا تَرَى ٱلدِّينَ ٱلْحَنِيفَ بِسَيْفِهِ * جَعَلَ ٱلطُّهُورَ لَهُ دَمًا مَطْلُولاَ (١٠)

---

(١) الملكوت ما خفي عن الابصار (٢) العلا المراتب العلية (٣) استقل حمله ورفعه (٤) الشمائل الخلائق. والشمول الخمر (٥) اورد اذكر. واخال اظن (٦) البنان رؤس الاصابع جمع بنانة (٧) المنهل المورد. والمعسول المخلوط بالعسل (٨) الغليل حرارة العطش (٩) اقلع السحاب نحسا (١٠) الحنيف المائل عن الباطل الى الحق والدم المطلول المهدر

وَٱلشِّرْكُ رِجْسٌ فِي ٱلْأَنَامِ وَخَيْرُ مَا * سَيْفٍ غَدَا بِدَمِ ٱلْعِدَا مَغْسُولَا (١)

يَا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ أَلَمْ تَكُنْ * طِفْلًا لِضُرِّ ٱلْعَالَمِينَ مُزِيلَا

إِذْ قَامَ عَمُّكَ فِي ٱلْوَرَى مُسْتَسْقِيًا * بِكَ سَائِلًا أَحْرَى ٱلْغُيُوثِ سُيُولَا (٢)

فَسُقُوا بِيُمْنِكَ دَرَّ كُلِّ سَحَابَةٍ * كَادَتْ تَجُرُّ عَلَى ٱلْبِطَاحِ ذُيُولَا (٣)

وَرَفَعْتَ عَامَ ٱلْفِيلِ عَنْهُمْ فِتْنَةً * أَلْقَيْتَ فِيهَا ٱلتَّابِعِينَ ٱلْفِيلَا (٤)

بِسَحَائِبِ ٱلطَّيْرِ ٱلْأَبَابِيلِ ٱلَّتِي * جَادَتْهُمُ مَطَرَ ٱلرَّدَى سِجِّيلَا (٥)

فَفَدَوْكَ مَوْلُودًا وَقَيْتَ نُفُوسَهُمْ * شِيبًا شَبَابًا يُفَّعًا وَكُهُولَا (٦)

حَتَّى إِذَا مَا قُمْتَ فِيهِمْ مُنْذِرًا * أَبْدَوْا إِلَيْكَ عَدَاوَةً وَذُحُولَا (٧)

فَكَفَيْتَهُمْ فَرْدًا بِعَزْمٍ مَا ٱنْثَنَى * عَنْهُمْ وَحُسْنِ تَصَبُّرٍ مَا عِيلَا (٨)

وَوَكَلْتَ أَمْرَكَ لِلْإِلٰهِ وَيَا لَهَا * ثِقَةً بِنَصْرٍ مَنِ ٱتَّخَذْتَ وَكِيلَا (٩)

وَطَفِقْتَ يَلْقَاكَ ٱلصَّدِيقُ مُعَادِيًا * وَٱلسِّلْمُ حَرْبًا وَٱلنَّصِيرُ خَذُولَا (١٠)

وَدَعَوْتَهُمْ بِٱلْبَيِّنَاتِ مِنَ ٱلْهُدَى * وَهَزَزْتَ فِيهِمْ صَارِمًا مَسْلُولَا (١١)

وَأَقَمْتَ بَيْنَ رِضَى ٱلْإِلٰهِ وَسُخْطِهِمْ * زَمَنًا تُسِيغُ ٱلْعَلْقَمَ ٱلْمَغْسُولَا (١٢)

---

(١) الرجس النجس (٢) العم هو ابوطالب (٣) بيمنك ببركتك · ودر السحابة ماؤها واصل الدر الحليب · والبطاح جمع بطحاء وهي المسيل بين جبلين (٤) الفتنة المحنة (٥) الابابيل الجماعات · وسجيل حجارة من جهنم (٦) ايفع الغلام شب فهو يافع · والكهول جمع كهل وهو من جاوز الثلاثين ووخطه الشيب (٧) الذحول جمع ذحل وهو العداوة والحقد (٨) عيل صبره غلب (٩) وكلت فوضت · والثقة الوثوق والاعتماد (١٠) طفقت شرعت · والخذل ضد النصر (١١) البينات المعجزات الظاهرة · والصارم السيف القاطع (١٢) ساغ الطعام سهل مدخله واسغته انت تسيغه · والعلقم الحنظل وكل شيء مر

وأقمت لا تنفك تتلو آية * فيهم وتحسم بالحسام أثيلا (١)

وأقمت ذاك العضب فيهم قاضيا * ونصبت تلك البينات عدولا (٢)

حتى قضى بالنصر دينك دينه * وغدا لدين الكافرين مزيلا

وعنت لدعوتك الملوك ولم تزل * برا رحيما بالضعيف وصولا (٣)

لم تخش إلا الله في أمر ولم * تملك طباعك عادة فتحولا

الله أعطى المصطفى خلقا على * حب الإله وخوفه مجبولا (٤)

عم البرية عدله فصديقه * وعدوه لا يظلمون فتيلا (٥)

وإذا أراد الله حفظ وليه * خرج الهوى من قلبه معزولا (٦)

عرضت عليه جبال مكة عسجدا * فأبى لعفته وكان معيلا (٧)

ركب الحمار تواضعا من بعدما * ركب البراق السابق الهذلولا (٨)

داع بأمر الله أسمع صوته الثقلين حتى ظن إسرافيلا (٩)

لم يدعهم إلا لما يحييهم * أبدا كما يدعو الطبيب عليلا

تحدو عزائمه العباد كأنما * تخذت عزائمه الصعاد سبيلا (١٠)

يهدي إلى دار السلام من اتقى * وغدا بنور كتابه مكحولا (١١)

ويظل يهدي للجحيم بسيفه * ممن عصى بعد القتيل قتيلا

---

(١) تحسم تقطع . واثيلا اي موروثا من شركهم (٢) العضب السيف القاطع (٣) عنت خضعت (٤) الخلق الطبع (٥) الفتيل ما في شق النواة (٦) الولي المحب والمطيع (٧) العسجد الذهب . والمعيل كثير العيال اعال الرجل كثرت عياله (٨) الهذلول السهم والفرس الطويل الصلب (٩) الثقلان الانس والجن (١٠) تحدو تسوق اي تسوق العباد للهدى . والعزائم جمع عزيمة وهي القوة والتصميم على الشيء . والصعاد الرماح جمع صعدة . والسبيل الطريق (١١) دار السلام الجنة

حَتَّى يَقُولَ ٱلنَّاسُ أَتْعَبَ مَالِكاً * بِحُسَامِهِ وَأَرَاحَ عِزْرَائِيلاَ

فَٱلأَرْضُ طَهَّرَهَا بِصَارِمِهِ ٱلَّذِي * جَعَلَ ٱلطَّهُورَ لَهَا دَماً مَطْلُولاَ (١)

أَمُعَنِّفِي أَنِّي مُطِيلُ مَدِيحِهِ * مَنْ عَدَّ مَوْجَ ٱلْبَحْرِ عَدَّ طَوِيلاَ (٢)

إِنَّ ٱمْرَأً مُتَبَتِّلاً بِثَنَائِهِ * مُتَبَتِّلٌ لِإِلٰهِهِ تَبْتِيلاَ (٣)

مَاذَا عَلَى مَنْ مَدَّ حَبْلَ مَدَائِحٍ * مِنْهُ بِحَبْلِ مَوَدَّةٍ مَوْصُولاَ

أَتْقَنْتُ مِنْ إِخْلاَصِ وُدِّي مَدْحَهُ * وَأَخَذْتُ مِنْهُ لُبَابَهُ ٱلْمَنْخُولاَ (٤)

قَيَّدْتُهُ بِٱلنَّظْمِ إِلاَّ أَنَّهُ * سَبَقَ ٱلْجِيَادَ إِلَى ٱلْعُلاَ مَشْكُولاَ (٥)

وَأَضَاءَتِ ٱلأَيَّامُ مِنْ أَنْوَارِهِ * إِذْ حُلِّيَتْ غُرَراً لَهُ وَحُجُولاَ (٦)

إِنِّي ٱمْرُؤٌ قَلْبِي يُحِبُّ مُحَمَّداً * وَيَلُومُ فِيهِ لاَئِماً وَعَذُولاَ

أَأُحِبُّهُ وَأَمَلُّ مِنْ ذِكْرِي لَهُ * لَيْسَ ٱلْمُحِبُّ لِمَنْ يُحِبُّ مَلُولاَ

مَنْ خُلْقُهُ ٱلْقُرْآنُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ * عَنْ أَنْ يَكُونَ حَدِيثُهُ مَمْلُولاَ (٧)

يَا لَيْتَنِي مِنْ مَعْشَرٍ شَهِدُوا ٱلْوَغَا * مَعَهُ زَمَاناً فِي ٱلْكِفَاحِ طَوِيلاَ (٨)

فَأَقُومَ فِيهِ بِمِقْوَلٍ وَبِصَارِمٍ * أَبَداً قَؤُولاً فِي رِضَاهُ فَعُولاَ (٩)

طَوْراً بِقَافِيَةٍ يُرِيكَ ثَبَاتُهَا * كَفَّ ٱلرَّدَى عَنْ عِرْضِهِ مَشْلُولاَ (١٠)

---

(١) المطلول المراق المهدر (٢) التعنيف اللوم الشديد (٣) التبتل الى العبادة تفرغ لها وانقطع (٤) اللباب اللب (٥) المشكول المقيد بالشكال وفيه تورية بالشكل بمعنى الحركات (٦) الغرة بياض في الوجه . والحجل بياض في الرجل (٧) خلقه طبعه (٨) الوغا الحرب . والكفاح المواجهة (٩) المقول اللسان . والصارم السيف (١٠) الردى الهلاك . وعرض الانسان ما يلزم حفظه ومحل المدح والذم منه . والمشلول العضو الذي بطلت حركته من الشلل

وَبِضَرْبَةٍ يَدَعُ ٱلْمُدَجَّجَ وِتْرُهَا * شَفْعًا كَمَا شَاءَ ٱلرَّدَى مَجْدُولَا (١)
وَبِطَعْنَةٍ جَلَتِ ٱلسِّنَانَ فَمَثَّلَتْ * عَيْنًا لِعَيْنَيْكَ فِي ٱلْكَمِيِّ كَحِيلَا (٢)
فِي مَوْقِفٍ غَشَّى ٱللِّحَاظَ فَلَا يَرَى * لَحْظٌ بِهِ إِلَّا قَنَاةً مِيلَا (٣)
فَرَشَفْتُ مِنْ فِيهِ زُلَالًا بَارِدًا * وَلَثَمْتُ خَدَّ ٱلسَّيْفِ فِيهِ أَسِيلَا (٤)
وَٱلْخَيْلُ تَسْبَحُ فِي ٱلدِّمَاءِ وَتَسْتَقِي * أَيْدِي ٱلْكُمَاةِ مِنَ ٱلنَّجِيعِ وُحُولَا (٥)
فَأَطْرَبُ إِذَا غَنَّى ٱلْحَدِيدُ فَخَيْرُ مَا * سَمِعَ ٱلْمَشُوقُ إِلَى ٱلنِّزَالِ صَلِيلَا (٦)
تَٱللهِ يُثْنَى ٱلْقَلْبُ عَنْهُ مَا ثَنَى * خَوْفُ ٱلْمَنِيَّةِ عَامِرًا وَسَلُولَا (٧)
أَيَضِنُّ عَنْهُ بِمَالِهِ وَبِنَفْسِهِ * صَبٌّ يَرَى لَهُمَا ٱلْفَوَاتَ حُصُولَا (٨)
فَلَأَقْطَعَنَّ حِبَالَ تَسْوِيفِي ٱلَّتِي * مَنَعَتْ سِوَايَ إِلَى حِمَاهُ وُصُولَا (٩)
وَلَأَزْجُرَنَّ ٱلنَّفْسَ عَنْ عَادَاتِهَا * وَلَأَهْجُرَنَّ ٱلْكَاعِبَ ٱلْعُطْبُولَا (١٠)
وَلَأَمْنَعَنَّ ٱلْعَيْنَ فِيهِ مَنَامَهَا * وَلَأَجْعَلَنَّ لَهَا ٱلسُّهَادَ خَلِيلَا (١١)
وَلَأَرْمِيَنَّ لَهُ ٱلْفِجَاجَ بِضُمَّرٍ * كَٱلنَّبْلِ سَبْقًا وَٱلْقِسِيِّ نُحُولَا (١٢)
مِنْ كُلِّ دَامِيَةِ ٱلْأَيَاطِلِ زِدْتُهَا * عَنَقًا إِذَا كَلَّفْتُهَا ٱلتَّمْهِيلَا (١٣)

---

(١) المدجج المستور بالسلاح · والوتر الواحد · والشفع الاثنان · والمجدول المصروع على الجدالة وهي الارض (٢) الكمي الشجاع المتستر بسلاحه (٣) القناة الرمح · والميل المرود (٤) الرشف المص · واللثم التقبيل · والخد الاسيل اللين الطويل (٥) الكماة الشجعان · والنجيع الدم الجامد (٦) الصليل صوت اللجام ونحوه (٧) يثني اي لا يثني · و عامر وسلول قبيلتان مذمومتان (٨) يضن يبخل (٩) التسويف التأخير (١٠) الكاعب التي تكعب نهداها · والعطبول المرأة الفتية الجميلة الممتلئة الطويلة العنق (١١) السهاد السهر (١٢) الفجاج الطرق · والضمر خفة اللحم · والقسي جمع قوس (١٣) الاياطل جمع ايطل وهو الخاصرة · والعنق سير سريع

وَتُمِدُّ مِنْ طُولِ ٱلْمَسَافَةِ جِيدَهَا * فَكَأَنَّمَا مَاسَتْ تَمِيلُ ذَمِيلَا (١)

حَرْفٌ تُرِيكَ ٱلْحَرْفَ مِنْ صَلْدِ ٱلصَّفَا * أَخْفَافُهَا بِدِمَائِهَا مَشْكُولَا (٢)

وَكَأَنَّمَا ضَرَبَتْ بِصَخْرٍ مِثْلَهُ * مِنْ مَنْسِمٍ فَتَكَافَآ تَقْتِيلَا (٣)

قَطَعَتْ حِبَالَ ٱلْبُعْدِ لَمَّا أَعْمَلَتْ * شَوْقًا لِطَيْبَةَ سَاعِدًا مَفْتُولَا (٤)

حَتَّى أَضُمَّ بِطَيْبَةَ ٱلشَّمْلَ ٱلَّذِي * أَنْضَى إِلَيْهَا ٱلْعِرْمِسَ ٱلشِّمْلِيلَا (٥)

وَأُرِيحَ مِنْ تَعَبِ ٱلْخَطَايَا ذِمَّةً * ثَقُلَتْ عَلَيْهَا لِلذُّنُوبِ حَمُولَا (٦)

وَيُسَرَّ بِٱلْغُفْرَانِ قَلْبٌ لَمْ يَزَلْ * حِينًا بِطُولِ إِسَاءَتِي مَثْكُولَا (٧)

وَأَعُودَ بِٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ مُنَوَّلًا * وَكَفَى بِفَضْلٍ مِنْهُ لِي تَنْوِيلَا (٨)

وَإِذَا تَعَسَّرَتِ ٱلْأُمُورُ فَإِنَّنِي * رَاجٍ لَهَا بِمُحَمَّدٍ تَسْهِيلَا

يَا رَبِّ هَبْنَا لِلنَّبِيِّ وَهَبْ لَنَا * مَا سَوَّلَتْهُ نُفُوسُنَا تَسْوِيلَا (٩)

وَٱسْتُرْ عَلَيْنَا مَا عَلِمْتَ فَلَمْ يُطِقْ * مِنَّا ٱمْرُؤٌ بِخَطِيئَةٍ تَخْجِيلَا

وَٱعْطِفْ عَلَى ٱلْبَشَرِ ٱلضَّعِيفِ إِذَا رَأَى * هَوْلَ ٱلْمَعَادِ فَأَظْهَرَ ٱلتَّهْوِيلَا (١٠)

يَوْمٌ جِبَالُ ٱلصَّبْرِ فِيهِ مِنَ ٱلْوَرَى * تَبْقَى كَثِيبًا لَا يَقَرُّ مَهِيلَا (١١)

يَوْمٌ تَضِلُّ بِهِ ٱلْعُقُولُ وَتَشْخَصُ ٱلْأَبْصَارُ خَوْفًا عِنْدَهُ وَذُهُولَا (١٢)

---

(١) ماست مالت . والذميل سير سريع (٢) الحرف الناقة الجسيمة . والصلد الحجر الاصم (٣) المنسم خف البعير (٤) الساعد موصل الذراع بالكف (٥) انضى اهزل . والعرمس الناقة الصلبة . والشمليل المسرعة (٦) الذمة الضمان ومحل التزام الانسان ما يلتزمه من ذنب ودين ونحوه والحمول صيغة مبالغة وهو وصف للذمة (٧) الثكل فقدان الولد (٨) اناله اعطاه (٩) ماسولته ما زينته من الذنوب (١٠) التهويل مراده به استعظام تلك الاهوال (١١) الكثيب تل الرمل . وهاله فانهال جرى وانصب (١٢) الذهول النسيان

وَيُسِرُّ فِيهِ ٱلْمُجْرِمُونَ نَدَامَةً * حِينًا وَحِينًا يُعْلِنُونَ عَوِيلَا (١)

وَيَظَلُّ مُرْتَادُ ٱلْخَلَاصِ مُقَلِّبًا * لِلشَّافِعِينَ لِحَاظَهُ وَمُجِيلَا (٢)

لِتَنَالَ مِنْ ظَمَإِ ٱلْقِيَامَةِ نَفْسُهُ * رِيًّا وَمِنْ حَرِّ ٱلسَّعِيرِ مَقِيلَا (٣)

فَٱجْعَلْ لَنَا ٱللّٰهُمَّ جَاهَ مُحَمَّدٍ * فَرَطًا تُبَلِّغُنَا بِهِ ٱلْمَأْمُولَا (٤)

وَٱصْرِفْ بِهِ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمٍ * كَرَمًا وَكُفَّ ضِرَامَهَا ٱلْمَشْعُولَا (٥)

وَٱجْعَلْ صَلَاتَكَ دِيمَةً مُنْهَلَّةً * لَمْ تُلْفِ دُونَ ضَرِيحِهِ تَهْلِيلَا (٦)

مَا هَزَّتِ ٱلْقُضُبَ ٱلنَّسِيمُ وَرَجَّعَتْ * وَرْقَاءُ فِي غُصْنِ ٱلْأَرَاكِ هَدِيلَا (٧)

وقال الامام ابو محمد عبدالله بن ابي زكريا الشقراطيسي المغربي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٤٩٦ وقد قابلتها على نسختين

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ مِنَّا بَاعِثِ ٱلرُّسُلِ * هَدَى بِأَحْمَدَ مِنَّا أَحْمَدَ ٱلسُّبُلِ (٨)

خَيْرِ ٱلْبَرِيَّةِ مِنْ بَدْوٍ وَمِنْ حَضَرٍ * وَأَكْرَمِ ٱلْخَلْقِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

تَوْرَاةُ مُوسَى أَتَتْ عَنْهُ فَصَدَّقَهَا * إِنْجِيلُ عِيسَى بِحَقٍّ غَيْرِ مُفْتَعَلِ (٩)

أَخْبَارُ أَحْبَارِ أَهْلِ ٱلْكُتْبِ قَدْ وَرَدَتْ * بِمَا رَأَوْا وَرَوَوْا فِي ٱلْأَعْصُرِ ٱلْأُوَلِ (١٠)

---

(١) العويل رفع الصوت للمصيبة (٢) المرتاد الطالب (٣) السعير جهنم . والمقيل محل القيلولة (٤) الفرط المتقدم في طلب الماء (٥) ضرامها لهبها (٦) الديمة المطر الدائم . وهل المطر وانهل اشتد انصبابه (٧) رجّعت تغنت مرجعة لصوتها . والورقاء الحمامة . والهديل صوت الحمام (٨) الحمد لله منا اي هذا الحمد حاصل منا . و باعث مرسل . وهدى باحمد منّا اي من جهة المن والفضل . واحمد الاولى اسم النبي صلى الله عليه وسلم والثانية اسم تفضيل . والسبل الطرق (٩) مفتعل مكذوب (١٠) الاحبار علماء دين اليهود والمراد الرهبان ايضاً وهم علماء دين النصارى

ضَاءَتْ لِمَوْلِدِهِ الآفَاقُ وَاتَّصَلَتْ * بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الإِشْرَاقِ وَالطَّفَلِ (١)

وَصَرْحُ كِسْرَى تَدَاعَى مِنْ قَوَاعِدِهِ * وَانْقَضَّ مُنْكَسِرَ الأَرْجَاءِ ذَا مَيَلِ (٢)

وَنَارُ فَارِسَ لَمْ تُوقَدْ وَمَا خَمِدَتْ * مُذْ أَلْفِ عَامٍ وَنَهْرُ الْقَوْمِ لَمْ يَسِلِ

خَرَّتْ لِمَبْعَثِهِ الأَوْثَانُ وَانْبَعَثَتْ * ثَوَاقِبُ الشُّهْبِ تَرْمِي الْجِنَّ بِالشُّعَلِ (٣)

وَمَنْطِقُ الذِّئْبِ بِالتَّصْدِيقِ مُعْجِزَةٌ * مَعَ الذِّرَاعِ وَنُطْقُ الْعَيْرِ وَالْجَمَلِ (٤)

وَفِي دُعَائِكَ بِالأَشْجَارِ حِينَ أَتَتْ * تَمْشِي بِأَمْرِكَ فِي أَغْصَانِهَا الذُّلُلِ (٥)

وَقُلْتَ عُودِي فَعَادَتْ فِي مَنَابِتِهَا * تِلْكَ الْعُرُوقُ بِإِذْنِ اللهِ لَمْ تَمِلِ

وَالسَّرْحُ بِالشَّامِ لَمَّا جِئْتَهَا سَجَدَتْ * شُمُّ الذَّوَائِبِ مِنْ أَفْنَانِهَا الْخُضُلِ (٦)

وَالْجِذْعُ حَنَّ لِأَنْ فَارَقْتَهُ أَسَفاً * حَنِينَ ثَكْلَى شَجَتْهَا لَوْعَةُ الثُّكُلِ (٧)

مَا صَبْرُ مَنْ صَارَ مِنْ عَيْنٍ عَلَى أَثَرٍ * وَحَالُ مَنْ حَالَ مِنْ حَالٍ إِلَى عَطَلِ (٨)

---

(١) الآفاق النواحي . والهواتف جمع هاتف وهو من يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاشراق وقت طلوع الشمس . والطفل آخر النهار عند الغروب (٢) الصرح القصر وكل بناء عال وهو هنا ايوان كسرى . وتداعى تساقط وكذلك انقض . والارجاء النواحي (٣) خرت سقطت . والاوثان الاصنام . وانبعثت ارسلت . والثواقب المضيئات . والشهب النجوم (٤) العَيْر الحمار (٥) الذُلُل المرخيات (٦) السرح الشجر الكبير . والشم المرتفعات . والذوائب المراد بها اطراف الاغصان . والافنان الاغصان . والخُضُل النديات (٧) الجذع اصل النخلة . وحن صوت باشتياق . والاسف شدة الحزن . والثكلى فاقدة الولد . وشجتها احزنتها . واللوعة حرقة القلب (٨) العين الذات ومراده بذلك استناد النبي صلى الله عليه وسلم بذاته الشريفة على ذلك الجذع وقت الخطبة ، والاثر اثره صلى الله عليه وسلم على الجذع بعد ان فارقه الى المنبر . والحال الشان . وحال تحوّل . والحالي المتحلي المتزين بالحلي . والعطل ضد التحلية

حَيِي فَمَاتَ سُكُوتًا ثُمَّ مَاتَ لَدُنْ * حَيِي حَنِينًا فَأَضْحَى غَايَةَ ٱلْمَثَلِ (١)

وَٱلشَّاةُ لَمَّا مَسَحْتَ ٱلْكَفَّ مِنْكَ عَلَى * جَهْدِ ٱلْهُزَالِ بِأَوْصَالٍ لَهَا قُحُلِ (٢)

سَحَّتْ بِدِرَّةِ شَكْرَى ٱلضَّرْعِ حَافِلَةٍ * فَرَوَّتِ ٱلرَّكْبَ بَعْدَ ٱلنَّهْلِ بِٱلْعَلَلِ (٣)

وَآيَةُ ٱلْغَارِ إِذْ وُقِّيتَ فِي حُجُبٍ * عَنْ كُلِّ رِجْسٍ لِرِجْسِ ٱلْكُفْرِ مُنْتَحِلِ (٤)

وَقَالَ صَاحِبُكَ ٱلصِّدِّيقُ كَيْفَ بِنَا * وَنَحْنُ مِنْهُمْ بِمَرْأَى ٱلنَّاظِرِ ٱلْعَجِلِ (٥)

فَقُلْتَ لَا تَحْزَنِ انَّ ٱللهَ ثَالِثُنَا * وَكُنْتَ فِي حُجُبٍ سِتْرٍ مِنْهُ مُنْسَدِلِ (٦)

حَامَتْ لَدَيْكَ حَمَامُ ٱلْوَحْشِ حَاسِمَةً * كَيْدًا لِكُلِّ غَوِيِّ ٱلْقَلْبِ مُخْتَبِلِ (٧)

وَٱلْعَنْكَبُوتُ أَجَادَتْ حَوْلَكَ حُلَّتَهَا * فَمَا يُخَالُ خِلَالَ ٱلنَّسْجِ مِنْ خَلَلِ (٨)

قَالُوا وَجَاءَتْ إِلَيْهِ سَرْحَةٌ سَتَرَتْ * وَجْهَ ٱلنَّبِيِّ بِأَغْصَانٍ لَهَا هُدُلِ (٩)

---

(١) حيي اي الجذع صار حيا حينما خطب عليه النبي صلى الله عليه وسلم وبهذه الحياة مات سكوتا اي سكت من رضاه وسرور ه ثم مات لدن اي حين حيي بحنينه وتصويته لفراق النبي صلى الله عليه وسلم فصار يضرب به المثل لهذا التناقض بحسب الظاهر اي انه لما حيي بقرب النبي صلى الله عليه وسلم مات بالسكوت ولما مات بفراقه حيي بالحنين (٢) الجهد التعب . والاوصال مجتمع العظام ومراده الضرع . وقحل قحولا يبس جلده على عظمه (٣) الدرة اللبن . وشكرى الضرع ملآ نتة أشكر الضرع امتلأ وكذلك الحافلة . والركب ركبان الابل . والنهل الشرب الاول . والعلل الشرب الثاني (٤) الآية المعجزة . والغار غار جبل ثور الذي اختفى فيه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه وقت الهجرة . والحجب المراد بها نسج العنكبوت وبيض الحمامة . والرجس النجس . وانتحل الشيء نسبه لنفسه (٥) المرأى محل الروية واذا نظرها المستعجل فغير المستعجل بالاولى (٦) المنسدل المرخى (٧) وحامت رفرفت . والحاسمة القاطعة . والكيد المكر . والغوي الضال . والمختبل المخبول وهو الفاسد العقل (٨) الحلة المراد بها الثوب واصلها لا تكون الا من ثو بين ازار ورداء . وتخال تظن . وخلال الشيء اثناؤه . والخلل الفرجة (٩) السرحة الشجرة الكبيرة . والهدل المتدليات

وَفِي سُرَاقَةَ آيَاتٌ مُبَيِّنَةٌ * إِذْ سَاخَتِ الْحِجْرُ فِي وَحْلٍ بِلَا وَحَلِ (١)

عَرَجْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ إِلَى * مَقَامِ زُلْفَى كَرِيمٍ قُمْتَ فِيهِ عَلِي (٢)

عَنْ قَابِ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى هَبَطْتَ وَلَمْ * تَسْتَكْمِلِ اللَّيْلَ بَيْنَ الْمَرِّ وَالْقَفَلِ (٣)

دَعَوْتَ لِلْخَلْقِ عَامَ الْمَحْلِ مُبْتَهِلاً * أَفْدِيكَ بِالْخَلْقِ مِنْ دَاعٍ وَمُبْتَهِلِ (٤)

صَعَّدْتَ كَفَّيْكَ إِذْ كَفَّ الْغَمَامُ فَمَا * صَوَّبْتَ إِلَّا بِصَوْبِ الْوَاكِفِ الْهَطِلِ (٥)

أَرَاقَ بِالْأَرْضِ ثَجًّا صَوْبَ رَيِّقِهِ * فَحَاكَ بِالرَّوْضِ نَسْجًا رَائِقَ الْحُلَلِ (٦)

زُهْرٌ مِنَ النُّورِ حَلَّتْ رَوْضَ أَرْضِهِمُ * زَهْرًا مِنَ النَّوْرِ صَافِي النَّبْتِ مُكْتَهِلِ (٧)

مِنْ كُلِّ غُصْنٍ نَضِيرٍ مُورِقٍ خَضِرٍ * وَكُلِّ نَوْرٍ نَضِيدٍ مُونِقٍ خَضِلِ (٨)

تَحِيَّةً أَحْيَتِ الْأَحْيَاءَ مِنْ مُضَرٍ * بَعْدَ الْمَضَرَّةِ تَرْوِي السُّبْلَ بِالسَّبَلِ (٩)

دَامَتْ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعًا غَيْرَ مُقْلِعَةٍ * لَوْلَا دُعَاؤُكَ بِالْإِقْلَاعِ لَمْ تَزُلِ (١٠)

---

(١) الآيات المعجزات . والمبينة الظاهرة . وساخت غاصت . والحجر الفرس (٢) السبع الطباق السموات . والزلفى القرب . والعلي العالي (٣) قاب القوس من مقبضه الى سيته وهي معقد الوتر من الطرفين فلكل قوس قابان . وادنى اقرب . وهبطت نزلت . والقفل الرجوع (٤) الابتهال الخضوع الى الله تعالى (٥) صعدت رفعت . وكف اعرض . وصوبت انزلت . والصوب المطر . والواكف السائل . والهطل السائل بكثرة (٦) اراق اسال . والثج الصب . والصوب المطر . والريق ضد الكدر . ورائق الحلل المعجب منها (٧) الزهر المشرقات ومراده بها كفا النبي صلى الله عليه وسلم حين رفعها الدعاء . والنور الضياء . وحلت زينت من الحلي . والزهر النوار وكذلك النور والصافي الواسع الطويل . والمكتهل حسن النبات (٨) النضر الاخضر . والنضيد المصطف . والمونق الحسن . والخضل الندي (٩) هذه التحية هي دعوة النبي صلى الله عليه وسلم . والاحياء القبائل . والسبل الطرق . والسبل المطر (١٠) اقلع السحاب انكشف

وَيَوْمَ زَوْرِكَ بِالزَّوْرَاءِ إِذْ صَدَرُوا * مِنْ يُمْنِ كَفِّكَ عَنْ أُعْجُوبَةٍ مَثَلِ (١)

وَالْمَاءُ يَنْبَعُ جَوْدًا مِنْ أَنَامِلِهَا * وَسْطَ الْإِنَاءِ بِلَا نَهْرٍ وَلَا وَشَلِ (٢)

حَتَّى تَوَضَّأَ مِنْهُ الْقَوْمُ وَاغْتَرَفُوا * وَهُمْ ثَلَاثُ مِئِينٍ جَمْعُ مُحْتَفِلِ (٣)

أَشْبَعْتَ بِالصَّاعِ أَلْفًا مُرْمِلِينَ كَمَا * أَرْوَيْتَ أَلْفًا وَنِصْفًا الْأَلْفِ مِنْ سَمَلِ (٤)

وَعَادَ مَا شَبِعَ الْأَلْفُ الْجِيَاعُ بِهِ * كَمَا بَدَوْا فِيهِ لَمْ يَنْقُصْ وَلَمْ يَحُلِ (٥)

أَعْجَزْتَ بِالْوَحْيِ أَرْبَابَ الْبَلَاغَةِ فِي * عَصْرِ الْبَيَانِ فَضَلَّتْ أَوْجُهُ الْحِيَلِ (٦)

سَأَلْتَهُمْ سُورَةً فِي مِثْلِ حِكْمَتِهِ * فَتَلَّهُمْ عَنْهُ جُبْنُ الْعَجْزِ حِينَ تُلِي (٧)

وَرَامَ رِجْسٌ كَذُوبٌ أَنْ يُعَارِضَهُ * بِعِيٍّ غَيٍّ فَلَمْ يُحْسِنْ وَلَمْ يُطِلِ (٨)

مُثَلَّجٍ بِرَكِيكِ الْإِفْكِ مُلْتَبِسٍ * مُلَجْلَجٍ بِزَرِيِّ الزُّورِ وَالْخَطَلِ (٩)

يَمُجُّ أَوَّلَ حَرْفٍ سَمْعُ سَامِعِهِ * وَيَعْتَرِيهِ كَلَالُ الْعَجْزِ وَالْمَلَلِ (١٠)

كَأَنَّهُ مَنْطِقُ الْوَرْهَاءِ شُدَّ بِهِ * لَبْسٌ مِنَ الْخَيْلِ أَوْ مَسٌّ مِنَ الْخَبَلِ (١١)

---

(١) الزَّوْر الزيارة · والزوراء موضع في المدينة المنورة · وصدروا ضد وردوا · واليمن البركة · والاعجوبة هنا المعجزة وهي نبع الماء من اصابعه صلى الله عليه وسلم · ومثل اي يضرب بها المثل لغرابتها (٢) الجَوْد المطر الغزير · والانامل رؤس الاصابع · والوشل الدلو الصغير (٣) المحتفل الجامع (٤) ارملوا انفد زادهم · والسمل جمع سملة وهي الماء القليل (٥) لم يحل لم يتغير (٦) الوحي المراد به القرآن · وعصر البيان زمن الفصاحة · واوجه الحيل انواعها (٧) الحكمة العلم والقول النافع · وتلّهم شدهم · وتلي قرئ (٨) رام قصد · والرجس النجس · والكذوب هو مسيلمة · والعي ضد الفصاحة · والغي الضلال (٩) مثلج مبرد · والركيك ضد الفصيح · والافك الكذب والملتبس المشتبه · والملجلج المضطرب · والزري المعيب · والزور الكذب · والخطل الكلام الفاسد (١٠) يمج يدفع ويقذف · ويعتريه ينزل به · والكلال العجز (١١) الورهاء الحمقاء ناقصة العقل · واللبس الاشتباه · والخيل التخيل · والمس مس الجن · والخبل فساد العقل

أَمَرَّتِ ٱلْبِئْرُ وَٱغْوَرَتْ لِمَجَّتِهِ * فِيهَا وَأَعْمَى بَصِيرَ ٱلْعَيْنِ بِٱلتَّفَلِ (١)

وَأَيْبَسَ ٱلضَّرْعَ مِنْهُ شُؤْمُ رَاحَتِهِ * مِنْ بَعْدِ إِرْسَالِ رِسْلٍ مِنْهُ مُنْهَمِلِ (٢)

بَرِئْتُ مِنْ دِينِ قَوْمٍ لَا قِوَامَ لَهُ * عُقُولُهُمْ مِنْ وِثَاقِ ٱلْغَيِّ فِي عُقُلِ (٣)

يَسْتَخْبِرُونَ خَفِيَّ ٱلْغَيْبِ مِنْ حَجَرٍ * صَلْدٍ وَيَرْجُونَ غَوْثَ ٱلنَّصْرِ مِنْ هُبَلِ (٤)

نَالُوا أَذًى مِنْكَ لَوْلَا حِلْمُ خَالِقِهِمْ * وَحُجَّةُ ٱللّٰهِ بِٱلْإِعْذَارِ لَمْ تَنَلِ (٥)

وَٱسْتَضْعَفُوا أَهْلَ دِينِ ٱللّٰهِ فَٱصْطَبَرُوا * لِكُلِّ مُعْضِلِ خَطْبٍ فَادِحٍ جَلَلِ (٦)

لَاقَى بِلَالٌ بَلَاءً مِنْ أُمَيَّةَ قَدْ * أَحَلَّهُ ٱلصَّبْرُ فِيهِ أَكْرَمَ ٱلنُّزُلِ (٧)

إِذَا أَجْهَدُوهُ بِضَنْكِ ٱلْأَسْرِ وَهْوَ عَلَى * شَدَائِدِ ٱلْأَزْلِ ثَبْتُ ٱلْأَزْرِ لَمْ يَزُلِ (٨)

أَلْقَوْهُ بَطْحًا بِرَمْضَاءِ ٱلْبِطَاحِ وَقَدْ * أَعْلَوْا عَلَيْهِ صُخُورًا جَمَّةَ ٱلثِّقَلِ (٩)

فَوَحَّدَ ٱللّٰهَ إِخْلَاصًا وَقَدْ ظَهَرَتْ * بِظَهْرِهِ كَنُدُوبِ ٱلطَّلِّ فِي ٱلطَّلَلِ (١٠)

---

(١) امرّت البئر صار ماؤها مرا . واغورت غارت . ومجته اي مجة مسيلمة الكذاب والمجة ملء الفم (٢) الضرع للدابة بمنزلة الثدى للمرأة . والشؤم ضد اليمن . والرسل اللبن . والمنهمل المنصب (٣) قوام الشيء ما يقوم به . والوثاق ما يشد به . والغي الضلال . والعقل جمع عقال وهو ما يعقل به اي يشد (٤) الصلد الصلب . وهبل اكبر اصنامهم (٥) نالوا اذى منك اسيے آذوك . واعذر اليه امهله حتى يكون معذورًا اذا فتك به ان لم يطع بعد الامهال اي ان الله تعالى امهلهم لتقوم حجته عليهم . ولم تنل اي لم ينكل صلى الله عليه وسلم بالاذى لولا حلم خالقهم عليهم (٦) المعضل الشديد . والخطب الشدة . والفادح المهلك . والجلل العظيم (٧) النزل المنزل (٨) اجهدوه اتعبوه . والضنك الضيق والاسر الشد . والازل الضيق والشدة . والازر القوة (٩) البطح الالقاء على الوجه . والرمضاء الرمل الحار . والبطاح بطاح مكة وهي ما بين جبالها من مجاري السيول والاراضي المنبطحة . والجمة الكثيرة (١٠) الندوب الشقوق والخروق . والطل المطر الضعيف . والطلل ما شخص من آثار الديار

إِنْ قُدَّ ظَهْرُ وَلِيِّ ٱللّٰهِ مِنْ دُبُرٍ * قَدْ قُدَّ قَلْبُ عَدُوِّ ٱللّٰهِ مِنْ قُبُلِ (١)

نَفَرْتَ فِي نَفَرٍ لَمْ تَرْضَ أَنْفُسُهُمْ * إِذْ نَافَرُوا ٱلرِّجْسَ إِلَّا ٱلْقُدْسَ مِنْ نَفَلِ (٢)

فَأَنْفُسٌ بُدِّلَتْ فِي ٱلْخُلْدِ إِذْ بَذَلَتْ * عَنْ صِدْقِ بَذْلٍ بِبَدْرٍ أَكْرَمَ ٱلْبَدَلِ (٣)

مِنْ كُلِّ مُهْتَصِرٍ لِلّٰهِ مُنْتَصِرٍ * بِٱلْبِيضِ مُخْتَصِرٍ بِٱلسُّمْرِ مُعْتَقِلِ (٤)

يَمْشِي إِلَى ٱلْمَوْتِ عَالِي ٱلْكَعْبِ مُعْتَقِلاً * أَصَمَّ ٱلْكُعُوبِ كَمَشْيِ ٱلْكَاعِبِ ٱلْفُضُلِ (٥)

قَدْ قَاتَلُوا دُونَكَ ٱلْأَقْيَالَ عَنْ جَلَدٍ * وَجَادَلُوا بِجِلَادِ ٱلْبِيضِ وَٱلْجَدَلِ (٦)

وَصَلْتَهُمْ وَقَطَعْتَ ٱلْأَقْرَبِينَ مَعاً * فِي ٱللّٰهِ لَوْلَاهُ لَمْ تَقْطَعْ وَلَمْ تَصِلِ

وَجَاءَ جِبْرِيلُ فِي جُنْدٍ لَهُ عَدَدٌ * لَمْ تَبْتَذِلْهُمْ أَكُفُّ ٱلْخَلْقِ بِٱلْعَمَلِ (٧)

بِيضٌ مِنَ ٱلْعَوْنِ لَمْ تُسْتَلَّ مِنْ غُمُدٍ * خَيْلٌ مِنَ ٱلْكَوْنِ لَمْ تَسْتَنَّ فِي طِيَلِ (٨)

---

(١) قُدَّ شق . والدبر الخلف . والقبل الامام (٢) نفرت اسرعت الى القتال . والنفر الجماعة الى العشرة ومراده المبالغة في قلة الصحابة في غزوة بدر فقد كانوا ٣١٣ رجلا . ونافروا حاربوا والرجس النجس والمراد به الكفار . والقدس الطهر . والنفل الغنيمة (٣) الخلد الجنة . و بدر محل الغزوة الشهيرة . واكرم البدل ارواحهم (٤) المهتصر الكاسر . والبيض السيوف . والمختصر آخذ المخصرة وهي ما يتوكأ عليه كالعصا وهنا السيف . والسمر الرماح واعتقل رمحه جعله بين ركابه وساقه (٥) الكعب الشرف واصله كعب القدم . واصم اصم اي صلب مصمت . والكعوب كعوب الرماح . والكاعب البنت التي تكعب ثديها . والفُضُل المتفضل في ثوب واحد اي المتوشح به المخالف بين طرفيه علي عاتقيه يطلق على الرجل والمراة (٦) الاقيال الملوك واصل القَيْل ملك اليمن . والجلد الشدة . وجادلوا خاصموا . والجلاد المضاربة بالسيوف . والجدل الخصام بالقول (٧) الابتذال الامتهان (٨) والعون عون الله تعالى ومدده . والكون التكوين والخلق في الغيب . واستن الفرس قمص وهو ان يرفع يديه و يطرحهما معاً ويعجن برجليه . والطيل حبل يشد به قائمة الدابة او تشدها به وتمسك طرفه وترسلها ترعى

أَخْبِبْ بِخَيْلٍ مِنَ ٱلتَّكْوِينِ قَدْ جُنِبَتْ * بِجَانِبٍ عَنْ جِنَابِ ٱلْحَقِّ مُعْتَزِلِ (١)

أَعْمَيْتَ جَيْشًا بِكَفٍّ مِنْ حَصًى فَجَثَوْا * وَعُقِّلُوا عَنْ حِرَاكِ ٱلنَّقْلِ بِٱلنَّقَلِ (٢)

وَدَعْوَةٍ بِفِنَاءِ ٱلْبَيْتِ صَادِقَةٍ * غَدَا أُمَيَّةُ مِنْهَا شَرَّ مُنْجَدِلِ (٣)

غَادَرْتَ جَهْلَ أَبِي جَهْلٍ بِمَجْهَلَةٍ * وَشَابَ شَيْبَةُ قَبْلَ ٱلْمَوْتِ مِنْ وَجَلِ (٤)

وَعُتْبَةُ ٱلشِّرْكِ لَمْ يُعْتَبْ فَتَعْطِفَهُ * مِنْكَ ٱلْعَوَاطِفُ قَبْلَ ٱلْحَيْنِ فِي مَهَلِ (٥)

وَعُقْبَةُ ٱلْغُمْرُ عُقْبَاهُ لِشِقْوَتِهِ * أَنْ ظَلَّ مِنْ غَمَرَاتِ ٱلْخِزْيِ فِي ظُلَلِ (٦)

وَكُلُّ أَشْرَسَ عَاتِي ٱلْقَلْبِ مُنْقَلِبٍ * جَعَلْتَهُ بِقَلِيبِ ٱلْبِئْرِ كَٱلْجُعَلِ (٧)

وَجَاثِمٍ بِمَثَارِ ٱلنَّقْعِ مُشْتَغِلٍ * بِجَاحِمٍ مِنْ أُوَارِ ٱلشِّرْكِ مُشْتَعِلِ (٨)

عَقَدْتَ بِٱلْخِزْيِ فِي عِطْفَيْ مُقَلَّدِهِ * طَوْقَ ٱلْحَمَامَةِ بَاقٍ غَيْرَ مُنْتَقِلِ (٩)

أَمْسَى حَلِيفَ صَغَارٍ بَعْدَ نَخْوَتِهِ * بِٱلْأَمْسِ فِي خُيَلَاءِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْخَوَلِ (١٠)

---

(١) جنبه قاده الى جنبه ٠ والجانب الذي لا ينقاد ومراده به الكفار ٠ وجناب الحق جانبه تعالى (٢) جثوا جلسوا على الركب ٠ وعقلوا شدوا وربطوا والنَّقَل داء في خف البعير ومراده انهم لم يقدروا على الحركة (٣) فناء البيت ما اتسع من جوانبه والبيت هو الكعبة زادها الله شرفًا ٠ وامية بن خلف هلك يوم بدر ٠ والمنجدل المصروع (٤) غادرت تركت ٠ والمجهلة الفلاة المجهولة ٠ وشيبة بن ربيعة كان في اول قتلى المشركين يوم بدر ٠ والوجل الخوف (٥) عتبة هو ابن ربيعة ٠ واعتبه ازال عتبه ٠ والعواطف المراحم ٠ والحَيْن الهلاك (٦) عقبة هو ابن عتبة ٠ والغمر الجاهل ٠ والعقبى العاقبة ٠ والشقوة الشقاء وغمرة الماء وسطه ٠ والخزي العيب والفضيحة ٠ والظلل الغمام (٧) الاشرس سيئ الخلق والعاتي العنيد المتكبر ٠ والقليب البئر ٠ والجعل حيوان اسود اكبر من الخنفساء يدحرج النتن (٨) جثم الانسان وغيره لزم مكانه فلم يبرح ٠ والنقع الغبار ٠ والجاحم النار ٠ والاوار اللهيب (٩) العِطفان الجانبان ٠ والمقلد العنق (١٠) الحليف المحالف الملازم ٠ والصغار الذل ٠ والنخوة الكبر ٠ والخيلاء العظمة والعجب ٠ والخول الخدم

دَامٍ يُدِيمُ زَفِيرًا فِي جَوَانِحِهِ * جُنْحٌ مِنَ ٱلشَّكِّ لَمْ يَجْنَحْ وَلَمْ يَمِلِ (١)

يُقَادُ فِي ٱلْقِدِّ خَنْقًا مُشْرَبًا حَنَقًا * يَمْشِي بِهِ ٱلذُّعْرُ مَشْيَ ٱلشَّارِبِ ٱلثَّمِلِ (٢)

أَوْصَالُهُ مِنْ صَلِيلِ ٱلْغُلِّ فِي عِلَلٍ * وَقَلْبُهُ مِنْ غَلِيلِ ٱلْغِلِّ فِي عَلَلِ (٣)

يَظَلُّ يَحْجِلُ سَاجِي ٱلطَّرْفِ خَافِضَهُ * لِمَسَكَةِ ٱلْحِجْلِ لَا مِنْ مُسْكَةِ ٱلْخَجَلِ (٤)

أَرَحْتَ بِٱلسَّيْفِ ظَهْرَ ٱلْأَرْضِ مِنْ نَفَرٍ * أَزَحْتَ بِٱلصِّدْقِ مِنْهُمْ كَاذِبَ ٱلْعِلَلِ (٥)

تَرَكْتَ بِٱلْكُفْرِ صَدْعًا غَيْرَ مُلْتَئِمٍ * وَآبَ مِنْكَ بِقَرْحٍ غَيْرِ مُنْدَمِلِ (٦)

وَأَفْلَتَ ٱلسَّيْفَ مِنْهُمْ كُلُّ ذِي أَسَفٍ * عَلَى ٱلْحِمَامِ حَمَاهُ آجِلُ ٱلْأَجَلِ (٧)

قَدْ أَعْنَقَتْهُ عِتَاقُ ٱلْخَيْلِ وَهْوَ يَرَى * بِهِ إِلَى رِقِّ مَوْتٍ رِقَّةَ ٱلْغَزَلِ (٨)

فَكَمْ بِبَكَّةَ مِنْ بَاكٍ وَبَاكِيَةٍ * بِفَيْضِ سَجْلٍ مِنَ ٱلْآمَاقِ مُنْسَجِلِ (٩)

وَكَاسِفِ ٱلْبَالِ بَالِي ٱلصَّبْرِ جُدْتَ لَهُ * بِوَابِلٍ مِنْ وَبَالِ ٱلْخِزْيِ مُتَّصِلِ (١٠)

---

(١) دمي يدمي سال دمه فهو دام . والزفير الصوت الممتد عن حزن . والجوانح الضلوع . والجنح الطائفة من الليل . ولم يجنح لم يمل (٢) القد السير من الجلد . والخنق الحدة والغيظ . والذعر الخوف والفزع . والثمل السكران (٣) الاوصال العضلات . والصليل صوت الحديد . والغل طوق من حديد يوضع في العنق . والغليل شدة العطش . والغل الحقد (٤) حجل المقيد يحجل رفع رجلا ومشى على الاخرى . والساجي الساكن . والطرف العين . والمسك الاسورة والخلاخيل من القرون . والحجل الخلخال ومراده القيد . والمسكة العقل الوافر (٥) النفر الجماعة من الثلاثة الى العشرة (٦) الصدع الشق . وآب رجع . والقرح الجرح (٧) افلتني الشيء انفلت . والاسف الحزن . والحمام الموت . والآجل المستقبل . والاجل نهاية العمر (٨) اعنقته اطاقته والعتاق الجياد . والرق ضد الحرية . والغزل محادثة النساء (٩) بكة مكة المشرفة . والسجل الدلو الكبير . والآماق جمع موق وهو طرف العين من جهة الصدغ . والمنسجل المنسجم (١٠) الكاسف المتغير . والبال الحال . والوابل المطر الشديد . والوبال الهلاك . والخزي العيب والفضيحة

فُؤَادُهُ مِنْ سَعِيرِ ٱلْغَيْظِ فِي عِلَلِ * وَعَيْنُهُ مِنْ غَزِيرِ ٱلدَّمْعِ فِي غَلَلِ (١)

قَدْ أَسْعَرَتْ مِنْهُ صَدْرًا غَيْرَ مُصْطَبِرٍ * وَحَمَّلَتْ مِنْهُ صَبْرًا غَيْرَ مُحْتَمِلِ (٢)

وَيَوْمَ مَكَّةَ إِذْ أَشْرَفْتَ فِي أُمَمٍ * تَضِيقُ عَنْهَا فِجَاجُ ٱلْوَعْثِ وَٱلْجَبَلِ (٣)

خَوَافِقٍ ضَاقَ ذَرْعُ ٱلْخَافِقَيْنِ بِهَا * فِي قَاتِمٍ مِنْ عَجَاجِ ٱلْخَيْلِ وَٱلْإِبِلِ (٤)

وَجَحْفَلٍ قَذَفِ ٱلْأَرْجَاءِ ذِي لَجَبٍ * عَرَمْرَمٍ كَزُهَاءِ ٱللَّيْلِ مُنْسَحِلِ (٥)

وَأَنْتَ صَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ تَقْدُمُهُمْ * فِي بَهْوِ إِشْرَاقِ نُورٍ مِنْكَ مُكْتَمِلِ (٦)

يُنِيرُ فَوْقَ أَغَرِّ ٱلْوَجْهِ مُنْتَجِبٍ * مُتَوَّجٍ بِعَزِيزِ ٱلنَّصْرِ مُقْتَبَلِ (٧)

يَسْمُو أَمَامَ جُنُودِ ٱللهِ مُرْتَدِيًا * ثَوْبَ ٱلْوَقَارِ لِأَمْرِ ٱللهِ مُمْتَثِلِ (٨)

خَشَعَتْ تَحْتَ بَهَاءِ ٱلْعِزِّ حِينَ سَمَتْ * بِكَ ٱلْمَهَابَةُ فِعْلَ ٱلْخَاضِعِ ٱلْوَجِلِ (٩)

وَقَدْ تَبَاشَرَ أَمْلَاكُ ٱلسَّمَاءِ بِمَا * مَلَكْتَ إِذْ نِلْتَ مِنْهُ غَايَةَ ٱلْأَمَلِ (١٠)

وَٱلْأَرْضُ تَرْجُفُ مِنْ زَهْوٍ وَمِنْ فَرَحٍ * وَٱلْجَوُّ يَزْهَرُ إِشْرَاقًا مِنَ ٱلْجَذَلِ (١١)

---

(١) الفؤاد القلب . والسعير توقد النار . والغزير الكثير . والغلل جمع غلة وهي ثوب يلبس تحت الثوب الاعلى وهي التي تسمى الغلالة (٢) اسعرت اوقدت (٣) اشرفت علوت . والامم الجماعات . والفجاج الطرق . والوعث اللين السهل (٤) خفق اضطرب . وضاق ذرعه عن كذا لم يحتمله . والخافقان المشرق والمغرب . والقاتم الاسود يعني الطريق (٥) الجحفل الجيش العظيم . والقذف الفلاة البعيدة . والارجاء النواحي يعني ان هذا الجيش بعيد النواحي لكثرته . واللجب الصوت . والعرمرم الجيش الكثير . والزهاء شبيه بالدخان والغبرة . والمنسحل الجاري انسحل بالكلام جرى به (٦) البهو البيت المقدم امام البيوت وهو هنا على التشبيه (٧) الغرة بياض في الوجه . والمنتجب المنتخب . ورجل مقتبل الشباب لم يظهر فيه اثر كبر (٨) يسمو يعلو (٩) الخشوع الخضوع . والبهاء الحسن . والوجل الخائف (١٠) تباشر سرّ (١١) ترجف تضطرب . والزهو العجب . ويزهر يشرق . والجذل الفرح

وَٱلْخَيْلُ تَخْتَالُ زَهْوًا فِي أَعِنَّتِهَا * وَٱلْعِيسُ تَنْثَالُ زَهْوًا مِنْ ثُنَى ٱلْجُدُلِ (١)
لَوْلَا ٱلَّذِي خَطَّتِ ٱلْأَقْلَامُ مِنْ قَدَرٍ * وَسَابِقٌ مِنْ قَضَاءٍ غَيْرِ ذِي حِوَلِ (٢)
أَهَلَّ ثَهْلَانُ بِٱلتَّهْلِيلِ مِنْ طَرَبٍ * وَذَابَ يَذْبُلُ تَهْلِيلًا مِنَ ٱلذُّبُلِ (٣)
أَلْمُلْكُ لِلّٰهِ هٰذَا عِزُّ مَنْ عَقَدَتْ * لَهُ ٱلنُّبُوَّةُ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ فِي ٱلْأَزَلِ (٤)
شَعَبْتَ صَدْعَ قُرَيْشٍ بَعْدَ مَا قَذَفَتْ * بِهِمْ شَعُوبُ شِعَابَ ٱلسَّهْلِ وَٱلْقُلَلِ (٥)
قَالُوا مُحَمَّدُ قَدْ زَارَتْ كَتَائِبُهُ * كَٱلْأُسْدِ تَزْأَرُ فِي أَنْيَابِهَا ٱلْعُصُلِ (٦)
فَوَيْلُ مَكَّةَ مِنْ آثَارِ وَطْأَتِهِ * وَوَيْلُ أُمِّ قُرَيْشٍ مِنْ جَوَى هُبَلِ (٧)
فَجُدْتَ عَفْوًا بِفَضْلِ ٱلْعَفْوِ مِنْكَ وَلَمْ * تُلْمِمْ لَهُمْ بِأَلِيمِ ٱللَّوْمِ وَٱلْعَذَلِ (٨)
أَضْرَبْتَ بِٱلصَّفْحِ صَفْحًا عَنْ طَوَائِلِهِمْ * طَوْلًا أَطَالَ مَقِيلَ ٱلنَّوْمِ فِي ٱلْمُقَلِ (٩)

---

(١) الاختيال التكبر ومثله الزهو · واعنتها ازمتها والعيس الابل البيض · وتنثال تسرع · والثُّنَى جمع ثِنْي وهو طاقات الشيء المثنية · والجدل جمع جديل وهو الزمام المجدول من جلد او شعر (٢) الحول التحويل والتغير (٣) اهلّ رفع صوته · وثهلان جبل . والتهليل الاول قول لا اله الا الله · و يذبل جبل · والتهليل الثاني الفرار والنكوص · والذبل جمع ذابل وهو الرمح (٤) عقدت له قدرت له و يستعملون ذلك في تولية الولاة فيقولون عقد له لواء على بلدة كذا يعني صار اميراً عليها · والازل ما لا نهاية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل (٥) شعبت لا مت · والصدع الشق · وقذفت رمت · وشعوب المنية · والشعاب الطرق · والقلل رؤس الجبال (٦) الكتائب جمع كتيبة وهي الطائفة من الجيش · والزئير صوت الاسد والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٧) الويل العذاب · والجوي داء · وهبل اكبر اصنامهم (٨) عفوا اي بلا طلب · وفضل العفو زيادته · ولم تلمم اي لم تأت · والعذل اللوم (٩) الصفح السماح · وضرب عنه صفحاً اعرض · والطوائل جمع طائلة وهي العداوة والترة والطول الافضال · ومقيل النوم قيلولته يعني اقامته · ومقلة العين شحمتها الجامعة للسواد والبياض

رَحِمَتْ وَاشِجَ أَرْحَامٍ أُتِيحَ لَهَا * تَحْتَ ٱلْوَشِيجِ نَشِيجُ ٱلرَّوْعِ وَٱلْوَجَلِ (١)
عَاذُوا بِظِلِّ كَرِيمِ ٱلْعَفْوِ ذِي لُطُفٍ * مُبَارَكِ ٱلْوَجْهِ بِٱلتَّوْفِيقِ مُشْتَمِلِ (٢)
أَزْكَى ٱلْخَلِيقَةِ أَخْلَاقًا وَأَطْهَرِهَا * وَأَكْرَمِ ٱلنَّاسِ صَفْحًا عَنْ ذَوِي ٱلزَّلَلِ (٣)
زَانَ ٱلْخُشُوعَ وَقَارٌ مِنْهُ فِي خَفَرٍ * أَرَقَّ مِنْ خَفَرِ ٱلْعَذْرَاءِ فِي ٱلْكِلَلِ (٤)
وَطُفْتَ بِٱلْبَيْتِ مَسْرُورًا وَطَافَ بِهِ * مَنْ كَانَ عَنْهُ قُبَيْلَ ٱلْفَتْحِ فِي شُغُلِ
وَٱلْكُفْرُ فِي ظُلُمَاتِ ٱلرِّجْسِ مُرْتَكِسٌ * ثَاوٍ بِمَنْزِلَةِ ٱلْبَهْمُوتِ مِنْ زُحَلِ (٥)
حَجَزْتَ بِٱلْأَمْنِ أَقْطَارَ ٱلْحِجَازِ مَعًا * وَمِلْتَ بِٱلْخَيْفِ عَنْ خَوْفٍ وَعَنْ مَلَلِ (٦)
وَحَلَّ أَمْنٌ وَيُمْنٌ مِنْكَ فِي يَمَنٍ * لَمَّا أَجَابَتْ إِلَى ٱلْإِيمَانِ عَنْ عَجَلِ (٧)
وَأَصْبَحَ ٱلدِّينُ قَدْ حُفَّتْ جَوَانِبُهُ * بِعِزَّةِ ٱلنَّصْرِ وَٱسْتَوْلَى عَلَى ٱلْمِلَلِ
قَدْ طَاعَ مُنْحَرِفٌ مِنْهُمْ لِمُعْتَرِفٍ * وَٱنْقَادَ مُنْعَدِلٌ مِنْهُمْ لِمُعْتَدِلِ
أَحْبِبْ بِخَلَّةِ أَهْلِ ٱلْحَقِّ فِي ٱلْخُلَلِ * وَعِزِّ دَوْلَتِهِ ٱلْغَرَّاءِ فِي ٱلدُّوَلِ (٨)
أَمَّ ٱلْيَمَامَةَ يَوْمٌ مِنْهُ مُصْطَلِمٌ * وَحَلَّ بِٱلشَّامِ ضَيْفٌ غَيْرُ مُرْتَحِلِ (٩)
تَعَرَّقَتْ مِنْهُ أَعْرَاقُ ٱلْعِرَاقِ وَلَمْ * يُتْرَكْ هُنَالِكَ عَظْمٌ غَيْرُ مُنْتَثِلِ (١٠)

---

(١) الواشج الرحم المشتبكة . والارحام القرابات . واتيح قدر . والوشيج شجر الرماح . والنشيج صوت البكاء في الحلق من غير انتحاب . والروع الخوف وكذلك الوجل (٢) عاذوا التجؤا (٣) وازكى اصلح واحسن (٤) الخشوع الخضوع . والوقار السكينة . والخفر الحياء . والكلل جمع كلة وهي الستر الرقيق (٥) الرجس النجس . والمرتكس المنتكس وهو المقلوب . والثاوي المقيم . والبهموت الحوت الذي تحت الارض . وزحل كوكب السماء السابعة (٦) حجزت منعت . والخيف مكان في منى (٧) اليُمن البركة (٨) احبب بها ما احبها . والخلة الخصلة . والغراء السيدة البيضاء (٩) امّ قصد . والمصطلم المستأصل (١٠) تعرقت ازيلت من قولهم تعرق العظم اكل ما عليه من اللحم . والاعراق جمع عرق وهو العظم بلحمه

لَمْ يَبْقَ لِلفُرْسِ لَيْثٌ غَيْرُ مُفْتَرَسٍ * وَلاَ مِنَ الْحُبْشِ جَيْشٌ غَيْرُ مُنْجَفِلِ (١)
وَلاَ مِنَ الصِّينِ صَوْنٌ غَيْرُ مُبْتَذَلٍ * وَلاَ مِنَ الرُّومِ مَرْمًى غَيْرُ مُنْتَضِلِ (٢)
وَلاَ مِنَ النُّوبِ جِذْمٌ غَيْرُ مُنْجَذِمٍ * وَلاَ مِنَ الزِّنْجِ جِذْلٌ غَيْرُ مُنْجَدِلِ (٣)
وَنِيلَ بِالسَّيْفِ سِيفُ النِّيلِ وَاتَّصَلَتْ * دَعْوَى الْجُنُودِ فَكُلٌّ بِالْجِلاَدِ صَلِي (٤)
وَسُلَّ بِالْغَرْبِ غَرْبُ السَّيْفِ إِذْ شَرِقَتْ * بِالشَّرْقِ قَبْلُ صُدُورُ الْبِيضِ وَالأَسَلِ (٥)
وَعَادَ كُلُّ عَدُوٍّ عَزَّ جَانِبُهُ * قَدْ عَاذَ مِنْكَ بِذُلٍّ مِنْهُ مُبْتَذَلِ
بِذِمَّةِ اللهِ وَالإِيمَانِ مُتَّصِلٍ * أَوْ مِنْ شَبَا النَّصْلِ بِالأَمْوَالِ مُنْتَصِلِ (٦)
يَا صَفْوَةَ اللهِ قَدْ وَاصَلْتُ فِيكَ صَفًا * صَفْوَ الْوِدَادِ بِلاَ شَوْبٍ وَلاَ دَخَلِ (٧)
أَلَسْتَ أَكْرَمَ مَنْ يَمْشِي عَلَى قَدَمٍ * مِنَ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ السَّهْلِ وَالْجَبَلِ
وَأَزْلَفَ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ مَنْزِلَةً * اذْ قِيلَ فِي مَشْهَدِ الأَشْهَادِ وَالرُّسُلِ (٨)
قُمْ يَا مُحَمَّدُ فَاشْفَعْ فِي الْعِبَادِ وَقُلْ * يُسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ عَائِدًا وَسَلِ
وَالْكَوْثَرُ الْحَوْضُ يُرْوِي النَّاسَ مِنْ ظَمَإٍ * بَرْحٍ وَيَنْقَعُ مِنْهُ لاَعِجَ الْغُلَلِ (٩)
أَصْفَى مِنَ الثَّلْجِ إِشْرَاقًا مَذَاقَتُهُ * أَحْلَى مِنَ اللَّبَنِ الْمَضْرُوبِ بِالْعَسَلِ (١٠)

---

(١) افترسه اصطاده . والمنجفل الفار (٢) الصون الحفظ . والمبتذل الممتهن . والمنتضل المرمي (٣) الجذم الاصل . والمنجذم المقطع . والجذل الاصل . والمنجدل المصروع (٤) سيف النيل ساحله . والجلاد المضاربة بالسيوف . وصلي بالنار حرق بها (٥) غرب السيف حده . وشرقت غصت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٦) ذمة الله عهده والشبا الحد . والنصل حديدة السيف والرمح والسهم . ومنتصل متخلص (٧) صفوة الله مصطفاه ومختاره . والشوب الخلط . والدخل العيب (٨) ازلف اقرب . ومشهد محل المشاهدة . والاشهاد الشهود (٩) البرح الشدة . وينقع يزيل العطش . واللاعج الحرارة . والغلة شدة العطش (١٠) المضروب المخلوط

(١) نَحَلْتُكَ ٱلْوُدَّ صَفْواً إِذْ نَحَلْتُكَهُ * أَجْنِي بِحُبِّكَ مِنْهُ أَفْضَلَ ٱلنِّحَلِ

(٢) فَمَا لِجِلْدِي بِنَضْجِ ٱلنَّارِ مِنْ جَلَدٍ * وَلَا لِقَلْبِي بِهَوْلِ ٱلْحَشْرِ مِنْ قِبَلِ

(٣) يَا خَالِقَ ٱلْخَلْقِ لَا تُحْرِقْ بِمَا ٱجْتَرَمَتْ * يَدَايَ وَجْهِي مِنْ حَوْبٍ وَمِنْ زَلَلِ

(٤) وَصَلِّ رَبِّ وَوَاصِلْ كُلَّ صَالِحَةٍ * عَلَى صَفِيِّكَ فِي ٱلْإِصْبَاحِ وَٱلْأُصُلِ

عَلَيْهِ صَلِّ صَلَاةً لَا ٱنْقِطَاعَ لَهَا * عَدَّ ٱلْحَصَى وَعَدِيدَ ٱلرَّمْلِ ثُمَّ صِلِ

(٥) وَٱحْفَظْ عَلَى ٱلْقَلْبِ مِنِّي حُسْنَ خُلَّتِهِ * وَٱغْفِرْ لِعَبْدِكَ عَبْدِ ٱللهِ وَٱبْنِ عَلِي

وقال الامام الرئيس ابو الحسن علي بن الجياب الانصاري الاندلسي الغرناطي احد مشايخ لسان الدين بن الخطيب المتوفى سنة ٧٤٩ رحمه الله تعالى ارسلها الي سيدى السيد العلامة الشيخ ابو الخير افندي عابدين الدمشقي الذي رويت عنه ثبت عمه الامام الشهير السيد محمد عابدين محشى الدر المختار نقلها من مجموعة بالخط المغربي وجد فيها هذه القصيدة الفريدة وجملة قصائد لابن الجياب هذا بعضها مذكور في نفح الطيب وهي كتائية الامام السبكي في جمع المعجزات ودلائل النبوة

(٦) أَلَا عَدِّ عَنْ وَصْفِ ٱلدِّيَارِ ٱلْمَوَاثِلِ * وَدَهْرٍ مَضَى لَمْ تَحْظَ فِيهِ بِطَائِلِ

وَدَعْ عَنْكَ تَذْكَارَ ٱلشَّبَابِ فَإِنَّهُ * زَمَانٌ تَقَضَّى فِي ضَلَالٍ وَبَاطِلِ

(٧) وَزَالَ وَشِيكاً عَنْهُ رَوْنَقُ حُسْنِهِ * وَلَيْسَ ٱلَّذِي أَسْرَفْتَ فِيهِ بِزَائِلِ

(٨) تَقَلَّبْتَ فِيهِ فِي ضُرُوبِ غَوَايَةٍ * تَقَلُّبَ لَا وَانٍ وَلَا مُتَكَاسِلِ

(١) نحلتك اعطيتك · واجني اقطف · والنحل العطايا (٢) نضج الطعام على النار بلغ حده وصلح للاكل · والجلد القوة · والهول الفزع والمخافة · والقبل الطاقة (٣) اجترمت اذنبت · والحوب الذنب (٤) الصفي المصطفى المختار · والاصل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٥) الخلة الصداقة المختصة لا خلل فيها (٦) المواثل جمع ماثل وهو رسم الدار الذي ذهب اثره · والطائل الفضل والغنى ولم يحظ منه بطائل خاص بالجحد اي النفي (٧) الوشيك القريب · والرونق البهجة والحسن · والاسراف مجاوزة القصد في الامور ومراده المنهيات (٨) الضروب الانواع · والغواية الضلال · والواني البطيء

وَأَقْوَالِ لَغْوٍ قَدْ بَسَطْتَ فُنُونَهَا * وَأَفْعَالِ لَهْوٍ لَسْتَ عَنْهَا بِغَافِلِ (١)

وَمَدْحِ حَبِيبٍ صَدَّ عَنْكَ تَجَنُّباً * وَذَمِّ رَقِيبٍ فِي هَوَاهُ وَعَاذِلِ (٢)

بِقَلْبٍ عَلَى كُلِّ ٱلْجَرَائِمِ مُقْبِلٍ * وَسَمْعٍ لِأَنْوَاعِ ٱلْمَآثِمِ قَابِلِ (٣)

فَبَادِرْ إِلَى مَحْوِ ٱلذُّنُوبِ بِتَوْبَةٍ * تُعَفِّي عَلَى آثَارِ تِلْكَ ٱلرَّذَائِلِ (٤)

فَفِي كُلِّ حِينٍ أَنْتَ تَسْرِي إِلَى ٱلرَّدَى * مُغِذّاً إِلَيْهِ طَاوِياً لِلْمَرَاحِلِ (٥)

وَتَعْلَمُ أَنْ لَا بُدَّ مِنْ قَرْعِ بَابِهِ * فَيَا عَجَباً لِلْعَالِمِ ٱلْمُتَجَاهِلِ

فَمَا حَالُ مُجْتَازٍ بِأَرْضٍ مَخُوفَةٍ * يُحَاذِرُ فِيهَا مُوبِقَاتِ ٱلْغَوَائِلِ (٦)

يُرَاقِبُ مَهْمَا يَخْطُ فِي ٱلْأَرْضِ خَطْوَةً * وُقُوعَ ٱلدَّوَاهِي وَٱنْتِصَابَ ٱلْحَبَائِلِ (٧)

بِأَسْوَأَ حَالاً مِنْكَ لِلْمَوْتِ سَائِراً * مُوَاصِلَ سَيْرٍ لَسْتَ مِنْهُ بِقَافِلِ (٨)

تَسِيرُ عَلَى رَغْمٍ إِلَيْهِ مُرَاقِباً * بَوَادِرَ مِنْهُ بِٱلضُّحَى وَٱلْأَصَائِلِ (٩)

فَهَلْ لَكَ فِي إِعْدَادِ زَادٍ مُبَلِّغٍ * لِنَيْلِ نَعِيمٍ عِنْدَ رَبِّكَ كَامِلِ (١٠)

بِمَدْحِ رَسُولٍ رَفَّعَ ٱللهُ ذِكْرَهُ * وَأَوْجَدَهُ مِنْ خَيْرِ خَيْرِ ٱلْقَبَائِلِ

وَشَرَّفَ بَيْتاً فِيهِ أُسِّسَ مَجْدُهُ * بِفَضْلٍ عَلَى كُلِّ ٱلْبَرِيَّةِ شَامِلِ

---

(١) اللغو السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره . واللهو اللعب (٢) صد اعرض . والرقيب المراقب المنتظر . والهوى الحب . والعاذل اللائم (٣) الجرائم الذنوب وكذا المآثم (٤) تعفي تمحو (٥) الردى الهلاك . والمغذّ المسرع . والمراحل جمع مرحلة وهي مسافة سير يوم (٦) اجتاز الارض قطعها . والموبقات المهلكات وكذلك الغوائل (٧) الحبائل اشراك الصيد (٨) القافل الراجع (٩) الرغم الذل . والمراقب المنتظر . والبادرة الغضب وحد السيف . والاصائل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) الاعداد التهيئة

فَمَا زَالَ يَخْتَارُ ٱلصَّمِيمَ وَيَنْتَقِي * لَهُ فِي ٱلْبَرَايَا كُلَّ نَدْبٍ حُلَاحِلِ (١)

وَكُلَّ رَزَانٍ ذَاتِ مَجْدٍ مُؤَثَّلٍ * مِنَ ٱلْمُحْصَنَاتِ ٱلطَّاهِرَاتِ ٱلْغَوَافِلِ (٢)

فَخَيْرُ ٱلْوَرَى ٱلْعُرْبُ ٱلَّذِينَ هُمُ هُمُ * عَطَاءَ نَوَالٍ أَوْ لِقَاءَ قَنَابِلِ (٣)

أَكُفُّهُمُ تُزْجِي ٱلْمَنَايَا أَوِ ٱلْمُنَى * وَتَهْمِي بِبَأْسٍ لَا يُرَدُّ وَنَائِلِ (٤)

وَأَلْسُنُهُمْ جَاءَتْ وِفَاقَ أَكُفِّهِمْ * كَعَضْبٍ يَمَانٍ أَوْ كَعَذْبٍ سَلَاسِلِ (٥)

سَمَاحَةُ أَخْلَاقٍ وَطِيبُ مَنَاسِبٍ * وَصِدْقُ أَقَاوِيلٍ وَحُسْنُ أَفَاعِلِ

فَسَاحٌ مَغَانِيهِمْ عَلَى ٱلْفَقْرِ وَٱلْغِنَى * فَقَدْ أَعْتَبُوا مِنْ بَسْطِ عُذْرِ لِسَائِلِ (٦)

فِصَاحٌ مَعَانِيهِمْ لَدَى ٱلسُّخْطِ وَٱلرِّضَا * فَكُلُّ مَقَامٍ ذُو مَقَالٍ مُشَاكِلِ (٧)

إِذَا ٱخْتَارَ تَطْوِيلَ ٱلْخِطَابِ خَطِيبُهُمْ * أَفَادَ بِبَحْرٍ زَاخِرِ ٱلْمَوْجِ هَائِلِ (٨)

وَإِنْ رَامَ إِيجَازًا فَأَقْصَرُ لَفْظَةٍ * يُعَبِّرُ عَنْ مَعْنًى لَهَا مُتَطَاوِلِ (٩)

وَإِنْ حَارَبُوا أَفْنَوْا وَإِنْ قَدَرُوا عَفَوْا * فَهُمْ كَهْفُ مَظْلُومٍ وَعِزَّةُ خَامِلِ (١٠)

وَإِنْ سُئِلُوا أَغْنَوْا وَإِنْ وَعَدُوا وَفَوْا * كِرَامُ ٱلْمَسَاعِي فِي ٱلنَّدَى وَٱلْمَقَاوِلِ (١١)

---

(١) الصميم الخالص والبرايا المخلوقات . والندب الخفيف في طلب الحاجة . والحلاحل السيد (٢) الرزان ذات الوقار . والمجد الشرف . والمؤثل الموروث . والمحصنات العفيفات (٣) القنابل جمع قنبلة وهي الطائفة من الناس والخيل (٤) تزجي تسوق . والمنايا جمع منية وهي الموت . وتهمي تسيل . والبأس الشدة . والنائل العطاء (٥) العضب السيف القاطع . والسلاسل الماء العذب او البارد (٦) المغاني المنازل . واعتبه ازال عتابه واعطاه العتبى اي الرضا (٧) فصاحٌ معانيهم اي والفاظهم . والمشاكل المشابه (٨) الزاخر الملآن . والهائل المفزع المخيف (٩) الايجاز الاختصار . والمتطاول الطويل (١٠) الكهف الملجأ واصله الغار في الجبل . والخامل ضد النابه (١١) الندى الكرم . والمقاول الاقوال

وَمَهْمَا أَجَارُوا خَامِلاً عَزَّ شَانُهُ * بِسُمْرِ عَوَالِيهِمْ وَبِيضِ الْمَنَاصِلِ (١)

وَإِنْ طَلَبُوا ذَا عِزَّةٍ لَمْ يَفُتْهُمُ * بِعَزْمٍ بِهِ طَارَتْ سِرَاعُ الْحَرَاجِلِ (٢)

فَقَدْ سَارَتِ الرُّكْبَانُ تَنْشُرُ فَخْرَهُمْ * كَنَشْرِ الصَّبَا عَرْفَ الرُّبَا وَالشَّمَائِلِ (٣)

وَخَيْرُ جَمِيعِ الْعُرْبِ ذَاتاً وَمَحْتِداً * بَنُو الصَّادِقِ الْوَعْدِ الزَّكِيِّ الشَّمَائِلِ (٤)

لَهُمْ بِخَلِيلِ اللهِ ثُمَّ بِنَجْلِهِ * مَزِيَّةُ فَضْلٍ مَا لَهَا مِنْ مُسَاجِلِ (٥)

هُمَا أَبْقَيَا فِيهِمْ قِرَى الضَّيْفِ سُنَّةً * وَشَادَا لَهُمْ بِالْبَيْتِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ (٦)

وَأَخْبَرَتِ التَّوْرَاةُ عَنْ عِظَمِ شَأْنِهِمْ * بِنَصٍّ شَفَى دَاءَ الشُّكُوكِ الدَّخَائِلِ (٧)

وَفِي كُتْبِ شَعْيَا وَالنَّبِيِّينَ بَعْدَهُ * بَشَائِرُ صَدَّتْ إِفْكَ كُلِّ مُنَاضِلِ (٨)

وَإِنَّ قُرَيْشاً عَامِرِي الْبَيْتِ مِنْهُمُ * لَأَعْظَمُ سَادَاتٍ كِرَامٍ بَهَالِلِ (٩)

كَكَعْبٍ وَمَا أَدْرَاكَ مَا كَعْبُ الَّذِي * بِأَفْعَالِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ فَاعِلِ (١٠)

خَطِيبُ قُرَيْشٍ ذُو الْفَصَاحَةِ وَالنُّهَى * إِذَا احْتَفَلَتْ يَوْماً صُدُورُ الْمَحَافِلِ (١١)

وَكَمْ فِي قُرَيْشٍ مِنْ جَوَادٍ سَمَيْدَعٍ * وَمِنْ أَسَدٍ مَاضِي الْعَزَائِمِ بَاسِلِ (١٢)

---

(١) اجاروه حموه . والشان الحال . وسمر العوالي الرماح . و بيض المناصل السيوف (٢) الحراجل قطع الخيل (٣) الركبان ركبان الابل وتنشر تشيع . والصبا ريح الشرق . والعرف الرائحة الطيبة . والربا الاماكن المرتفعة . والشمائل رياح الشمال (٤) المحتد الاصل . والزكي الصالح. والشمائل الطبائع (٥) الخليل ابراهيم ونجله اسماعيل جد العرب على نبينا وعليهما الصلاة والسلام . والمزية الفضيلة . والمساجل المفاخر (٦) القرى الاكرام . والسنة الطريقة المتبوعة . وشاد رفع . والاسني الاعلى (٧) الشان الحال . ونص الحديث رواه. والدخائل الداخلات في القلب (٨) صدت كفت . والافك الكذب. والمناضلة المراماة بالسهام (٩) البهاليل السادات (١٠) اربى زاد (١١) النهي جمع نهية وهي العقل . واحتفلت اجتمعت . والمحافل المجالس الجامعة (١٢) السميدع النسيد . والماضي الحاد . والعزائم الهمم القوية . والباسل الشجاع

وَخَيْرُ قُرَيْشٍ هَاشِمٌ فَلِهَاشِمٍ * شَمَائِلُ صِدْقٍ فِي ٱلنَّدَى وَٱلْفَوَاضِلِ (١)

وَفِي وَصْفِهِ بِٱلْهَشْمِ أَعْدَلُ شَاهِدٍ * عَلَى مَا لَهُ فِي دَهْرِهِ مِنْ نَوَافِلِ (٢)

إِذَا نَزَلَتْ شُهْبُ ٱلسِّنِينَ بِقَوْمِهِ * سَقَاهُمْ بِطَلٍّ مِنْ نَدَاهُ وَوَابِلِ (٣)

فَيَوْمَ ٱلْوَغَى تَلْقَاهُ أَوَّلَ مُقْدِمٍ * وَيَوْمَ ٱلنَّدَى تَلْقَاهُ أَوَّلَ بَاذِلِ (٤)

وَخَيْرُ بَنِيهِ شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ وَٱلنَّدَى * أَبُو ٱلْحَارِثِ ٱلْمُزْرِي بِكُلِّ ٱلْأَفَاضِلِ (٥)

فَلِلَّهِ مِنْ نَدْبٍ وَفِيٍّ بِنَذْرِهِ * عَظِيمِ ٱلْمَسَاعِي مُنْتَهَى كُلِّ آمِلِ (٦)

لَهُ دُونَهُمْ سَقْيُ ٱلْحَجِيجِ ٱلَّذِي لَهُ * بِهِ سُؤْدَدٌ أَعْيَا عَلَى ٱلْمُتَنَاوِلِ (٧)

أَبُو ٱلسَّادَةِ ٱلْغُرِّ ٱلْغَطَارِفَةِ ٱلْأُلَى * مَكَارِمُهُمْ أَفْحَمْنَ سَحْبَانَ وَائِلِ (٨)

لَهُمْ فِي ٱلنَّدَى حَقًّا صُدُورُ ٱلْمَحَافِلِ * وَهُمْ فِي ٱلْوَغَى طُرًّا صُدُورُ ٱلْجَحَافِلِ (٩)

وَهُمْ حَلَّوُا ٱلْأَيَّامَ عِقْدًا مِنَ ٱلْعُلَا * فَأَصْبَحَ جِيدُ ٱلدَّهْرِ لَيْسَ بِعَاطِلِ (١٠)

فَمَنْ مِثْلُ عَبْدِ ٱللهِ أَكْرَمِ وَالِدٍ * لَهُ فِي ٱلْعُلَا أَعْلَى سَنَامٍ وَكَاهِلِ (١١)

تَسَمَّى بِعَبْدِ ٱللهِ إِذْ كَانَ غَيْرُهُ * عَبِيدًا لِأَصْنَامٍ لَهُمْ وَهَيَاكِلِ (١٢)

---

(١) الشمائل الطبائع . والندى الكرم . والفواضل المكارم (٢) هشم العظم كسره . والنوافل العطايا الزوائد (٣) شهب السنين المجدبات . والطل المطر الضعيف . والوابل المطر الكثير (٤) الوغى الحرب . والباذل المعطي (٥) شيبة الحمد عبد المطلب . وازرى به عابه (٦) الندب الخفيف في طلب الحاجة (٧) اعيا اتعب (٨) الغر البيض . والغطارفة السادة . وافحمن اعجزن . وسحبان مشهور بالفصاحة (٩) طرا جميعا . والجحافل الجيوش الكثيرة (١٠) حلوا زينوا . والجيد العنق . والعاطل الذي لا حلي له (١١) سنام البعير اعلى ظهره . والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (١٢) الهيكل بيت النصارى فيه صورة مريم عليها السلام

ذَبِيحٌ فَدَاهُ رَبُّهُ مِثْلَمَا فَدَى * أَبَاهُ بِذِبْحٍ فِي الْعُصُورِ الْأَوَائِلِ (١)
فَأَعْقَبَ نُورًا طَبَّقَ الْأَرْضَ كُلَّهَا * عَظِيمًا عَمِيمًا دَائِمًا غَيْرَ آفِلِ (٢)
وَغَيْثًا سَقَى الْأَقْطَارَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا * وَقَدْ أَمْسَكَتْ قَطْرُ السَّحَابِ الْهَوَاطِلِ (٣)
سِرَاجٌ جَلَا كُلَّ الْغَيَاهِبِ نُورُهُ * وَبَدْرُ كَمَالٍ لَيْسَ بِالْمُتَضَائِلِ (٤)
تَجَلَّتْ قُصُورُ الشَّامِ عِنْدَ طُلُوعِهِ * بِمَكَّةَ فَأَقْدِرْ قَدْرَ تِلْكَ الْمَخَايِلِ (٥)
وَإِيوَانُ كِسْرَى ارْتَجَّ وَالنَّارُ أُخْمِدَتْ * فَأَصْبَحَ مِمَّا نَابَهُ جِدَّ وَاهِلِ (٦)
وَلِلْمُوبَذَانِ فِيهِ رُؤْيَا صَدُوقَةٌ * عَرَتْهُ لِمَرْآهَا ضُرُوبُ الْأَفَاكِلِ (٧)
وَأَهْلَكَ أَهْلَ الْفِيلِ عِنْدَ ظُهُورِهِ * فَتَبًّا لِرَأْيٍ مِنْ أُولِي الْفِيلِ فَائِلِ (٨)
وَعَاجَلَهُمْ خَطْبٌ مِنَ اللّٰهِ مُهْلِكٌ * أَتَاهُمْ بِهِ أَصْنَافُ طَيْرٍ أَبَابِلِ (٩)
وَمِنْ قَبْلِهِ دَلَّتْ شَهَادَةُ تُبَّعٍ * عَلَيْهِ وَرُؤْيَا قَدْ رَأَى مَلْكُ بَابِلِ (١٠)
وَكَمْ بَرَكَاتٍ شَاهَدَتْهَا حَلِيمَةٌ * تَوَاتَرْنَ نَقْلًا عَنْ ثِقَاتِ الْأَعَادِلِ (١١)
فَفِي نَفْسِهَا قَدْ شَاهَدَتْهَا وَشَارِفٍ * لَهَا وَأَتَانٍ ثُمَّ ضَأْنٍ حَوَائِلِ (١٢)

(١) الذبح الكبش المذبوح (٢) طبّق الارض ملا طبقاتها . وافل النجم غرب (٣) القطر المطر وهو هنا جمع قطرة ولذلك انث الفعل . وهطل المطر نزل بشدة (٤) جلا كشف . والغياهب الظلمات . والمتضائل الضئيل الهزيل (٥) أقدرْ عظّم . وقدرها حرمتها . والمخايل جمع مخيلة وهي محل الظن والتفرس (٦) الواهل الضعيف والخائف و يقال هو جدّ فاضل ونحوه اي متمكن في الفضل حقيق به (٧) الموبذان اقضى قضاة الفرس . وعرته نزلت به . والافاكل جمع أفكل وهو الرعدة (٨) تبًّا هلاكاً . واولو الفيل اصحابه . والرأي الفائل المخطئ والضعيف (٩) الخطب الشدة . والابابيل الجماعات (١٠) تبع ملك اليمن وهو سيف بن ذي يزن . وملك بابل بختنصر (١١) تواترت وردت عن جماعة كثيرين يؤمن تواطؤهم على الكذب . والثقة الصادق الموثوق به (١٢) الشارف الناقة . والاتان الحمارة . والحائل خلاف الحبلى

وَمِنْ بَعْدِ هٰذَا شَاهَدَتْ شَقَّ صَدْرِهِ * فَخَافَتْ عَلَيْهِ مِنْ عَدُوٍّ مُخَاتِلِ (١)
هُوَ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمُخْتَارُ ذُو ٱلشِّيَمِ ٱلَّتِي * تَنَزَّهْنَ أَنْ يُلْفَى لَهَا مِنْ مُعَادِلِ (٢)
عَظِيمُ ٱلْعَطَايَا وَٱلْمَزَايَا مُحَبَّبٌ * إِلَى كُلِّ قَلْبٍ حَافِظٍ لِلْوَسَائِلِ (٣)
رَؤُوفٌ رَحِيمٌ خُصَّ بِٱسْمَيْ إِلٰهِهِ * رَسُولٌ كَرِيمٌ خَاتِمٌ لِلرَّسَائِلِ
بَشِيرٌ نَذِيرٌ صَادِقُ ٱلْوَعْدِ مُرْشِدٌ * سِرَاجٌ مُنِيرٌ مَا لَهُ مِنْ مُمَاثِلِ
وَصُولٌ لِأَرْحَامٍ مُنِيلٌ لِنَائِلٍ * حَمُولٌ لِعِبْءِ ٱلدَّهْرِ عَنْ كُلِّ عَائِلِ (٤)
شَفِيعٌ رَفِيعٌ طَابَ حَيًّا وَمَيِّتًا * ثِمَالُ ٱلْيَتَامَى فِي ٱلسِّنِينَ ٱلْمَوَاحِلِ (٥)
وَخَيْرُ ٱلْوَرَى ذَاتًا وَخُلْقًا وَمَحْتِدًا * وَأَجْمَعُهُمْ حَقًّا لِشَتَّى ٱلْفَضَائِلِ (٦)
لَهُ خُلُقٌ جَاءَ ٱلْكِتَابُ بِمَدْحِهِ * فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا مِنْ مَقَالٍ لِقَائِلِ
وَإِنْجِيلُ عِيسَى قَدْ تَضَمَّنَ فَضْلَهُ * وَتَوْرَاةُ مُوسَى بِٱلنُّصُوصِ ٱلْفَوَاصِلِ (٧)
فَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يُحْصِي كَرِيمَ صِفَاتِهِ * وَهُنَّ بِحَارٌ مَا لَهَا مِنْ سَوَاحِلِ
وَلَمَّا ٱصْطَفَاهُ ٱللهُ لِلْوَحْيِ لَمْ يَزَلْ * يُؤَيِّدُهُ بِٱلْمُعْجِزَاتِ ٱلدَّلَائِلِ (٨)
فَجَاءَ بِشَمْسٍ قَدْ جَلَتْ كُلَّ غَيْهَبٍ * وَأَسْيَافِ بُرْهَانٍ قَوَاضٍ قَوَاصِلِ (٩)
تَحَدَّى بِهِنَّ ٱلْخَلْقَ إِنْسًا وَجِنَّةً * فَلَمْ يُلْفَ مَنْ يَأْتِي لَهَا بِمُقَابِلِ (١٠)

---

(١) المخاتل المخادع (٢) الشيم الطبائع . وتنزهت تباعدت . ويلفى يوجد (٣) المزايا الفضائل التي يمتاز بها . والوسائل الوسائط التي يتوسل ويتقرب بها (٤) الارحام القرابات . والنائل العطية . والعبء الحمل والثقل . والعائل الفقير (٥) الثمال الغياث . والمواحل المجدبات (٦) المحتد الاصل . وشتى متفرقات (٧) نص الحديث حكاه على وجهه . والفواصل الفارقات بين الحق والباطل (٨) اصطفاه اختاره (٩) جلت كشفت . والغيهب الظلام . والبرهان الحجة . والقواصل القواطع (١٠) تحدي طلب المعارضة . والجنة الجن . ويلفي يوجد

فَأَوَّلُهَا ٱلْقُرْآنُ أَعْظَمُ حُجَّةٍ * رَشَادٌ لِذِي غَيٍّ وَعِلْمٌ لِجَاهِلِ (١)

هُوَ ٱلْحِكْمَةُ ٱلْعُظْمَى هُوَ ٱلْحُجَّةُ ٱلَّتِي * لَهَا مِنْ إِلٰهِ ٱلْعَرْشِ أَعْظَمُ كَافِلِ (٢)

يَزِيدُ مَعَ ٱلتَّكْرَارِ فِي ٱلذِّكْرِ جِدَّةً * وَتَبْلَى عَلَى ٱلتَّرْدَادِ كُلُّ ٱلْأَقَاوِلِ

وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مُعْجِزَاتٍ شَوَاهِدٍ * بِتَصْدِيقِ مُبْدِيهَا شَهَادَةَ عَادِلِ

جَرَى ٱلْمَاءُ عَذْبًا مِنْ أَصَابِعِ كَفِّهِ * وَسَالَ مَعِينًا بَيْنَ تِلْكَ ٱلْأَنَامِلِ (٣)

وَبَدْرُ ٱلسَّمَاءِ ٱنْشَقَّ طَوْعًا لِأَمْرِهِ * وَقَدْ كَلَّمَتْهُ ٱلشَّاةُ تَكْلِيمَ عَاقِلِ

وَقَدْ شَهِدَ ٱلثَّوْرُ ٱلذَّبِيحُ بِصِدْقِهِ * وَذِئْبُ ٱلْفَلَا فَٱعْجَبْ لِقَوْلِ مُجَادِلِ (٤)

وَصَدَّقَهُ ٱلْأَشْجَارُ وَٱلْأَرْضُ كُلُّهَا * فَأَدْمَاثُهَا فِي ذَاكَ مِثْلُ ٱلْأَجَادِلِ (٥)

وَقَدْ خَاطَبَتْهُ أُمُّ خِشْفَيْنِ ظَبْيَةٌ * وَقَدْ وَعَدَتْهُ مَوْعِدًا غَيْرَ حَائِلِ (٦)

وَخَاطَبَهُ ضَبُّ ٱلْفَلَاةِ بِخُطْبَةٍ * تُغَادِرُ سَحْبَانًا مُضَاهِيَ بَاقِلِ (٧)

وَحَنَّ إِلَيْهِ ٱلْجِذْعُ وَٱلشَّجَرُ ٱلَّتِي * تَخِدُّ إِلَيْهِ كَٱلْمَطِيِّ ٱلزَّوَامِلِ (٨)

وَقَدْ أَخْبَرَ ٱلضِّرْغَامَ عَنْهُ سَفِينَةٌ * فَلَمْ يَلْقَهُ إِلَّا لِقَاءَ مُجَامِلِ (٩)

وَسَبَّحَ بِٱسْمِ ٱللهِ فِي كَفِّهِ ٱلْحَصَى * كَمَا سَبَّحَتْ فِيهَا صُنُوفُ ٱلْمَآكِلِ

---

(١) الحجة الدليل . والغي الضلال (٢) الحكمة العلم . والكافل الحافظ (٣) المعين الجاري . والأنامل رؤس الاصابع (٤) المجادل المخاصم (٥) الادماث جمع دمث وهو المكان السهل اللين . والاجادل جمع جدل وهو الصلب (٦) الخشف ولد الظبية . والحائل المتغير (٧) الضب حيوان يشبه الحرذون اكبره كالعنز . وسحبان مشهور بالفصاحة . والمضاهي المشابه . و باقل مشهور بالفهاهة وهي البلادة (٨) حن اشتاق . والجذع اصل النخلة . وتخد تشق . والمطي الابل المركوبة . والزوامل من الدواب التي كأنه يظلع و يعرج من نشاطه (٩) الضرغام الاسد . وسفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم . وجامله احسن عشرته

وَشَأْنُ تَلَاقِي ٱلنَّخْلَتَيْنِ بِأَمْرِهِ * عَجِيبٌ عَلَى بُعْدِ ٱلْمَدَى ٱلْمُتَطَاوِلِ (١)

وَقَدْ خَرَّتِ ٱلْأَغْنَامُ عِلْمًا بِحَقِّهِ * لَهُ سُجَّدًا طُرًّا وَصُمُّ ٱلْجَنَادِلِ (٢)

تَسَاقَطَ عِذْقُ ٱلنَّخْلِ لَمَّا دَعَا بِهِ * وَعَادَ إِلَيْهَا يَانِعًا غَيْرَ ذَابِلِ (٣)

وَآلِهَةُ ٱلْكُفَّارِ قَدْ شَهِدَتْ لَهُ * بِتَصْدِيقِهِ فَٱعْجَبْ لِنُطْقِ ٱلْهَيَاكِلِ (٤)

وَيَا فَضْلَ يَعْفُورٍ بِتَكْلِيمِهِ لَهُ * لِذَاكَ رَأَى شَأْنَ ٱلرَّدَى غَيْرَ هَائِلِ (٥)

وَقَدْ أَخْبَرَتْهُ نَاقَةٌ أَنَّ رَبَّهَا * صَدُوقٌ وَدَعْوَى ٱلْخَصْمِ مَحْضُ ٱلْأَبَاطِلِ (٦)

وَضَلَّتْ لَهُ أُخْرَى فَعَرَّفَ شَأْنَهَا * لِتَكْذِيبِ آرَاءِ ٱلْأَعَادِي ٱلْفَوَائِلِ (٧)

وَأَمْرُ حِرَاءٍ إِذْ تَحَرَّكَ تَحْتَهُ * تَحَرُّكَهُ مِنْ رَاجِفَاتِ ٱلزَّلَازِلِ (٨)

فَأَخْبَرَهُ عَنْ حَالِ مَنْ حَلَّ فَوْقَهُ * فَيَا صِدْقَ أَخْبَارِ ٱلرَّسُولِ ٱلْجَلَائِلِ (٩)

وَقَدْ حَجَبَتْهُ عَنْ ذُكَاءَ سَحَابَةٌ * تَدُورُ عَلَيْهِ فِي ضُحًى وَأَصَائِلِ (١٠)

وَخَلَّصَ سَلْمَانًا بِغَرْسِ وَدِيِّهِ * فَمَوْلَاهُ مِنْهَا ذُو غِنًى مُتَوَاصِلِ (١١)

وَأَلْقَى بَعِيرٌ حَوْلَهُ بِجِرَانِهِ * وَقَالَ أَجِرْنِي إِنَّ مَوْلَايَ قَاتِلِي (١٢)

---

(١) الشأن الحال . والمدى الغاية . والمتطاول الطويل (٢) خرت سقطت . والصم جمع اصم وهو الحجر الصلب المصمت . والجنادل الاحجار (٣) عذق النخلة العرجون الذي عليه الثمر . واليانع الناضج (٤) الهيا كل المراد بها الاصنام (٥) يعفور حمار النبي صلى الله عليه وسلم . والشان الحال . والردى الهلاك . والهائل المفزع (٦) ربها صاحبها . والخصم المدعى . والمحض الخالص . والباطل ضد الحق (٧) الرأي الفائل المخطئ (٨) حراء جبل . ورجف اضطرب واهتز (٩) الجلائل العظائم (١٠) ذكاء الشمس والاصائل العشايا (١١) الودي غرس النخل واحدتها ودية . ومولاه سيده (١٢) جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره

وَنَاضِحُ قَوْمٍ لَمْ يَرُومُوهُ قَدْ عَلاَ * بِسَجْدَتِهِ فَوْقَ ٱلْعِتَاقِ ٱلْمَرَاسِلِ (١)

وَتَبْشِيرُ رِضْوَانٍ لِزَائِدَةٍ وَمَا * فَدَاهَا بِهِ مِنْ حَمْلِهَا ٱلْمُتَثَاقِلِ

وَمَرَّتْ عَلَى مَاءٍ قَلِيلٍ جُنُودُهُ * فَفَاضَ بِغَرْزِ ٱلسَّهْمِ فَيْضَ ٱلْجَدَاوِلِ (٢)

وَبِئْرُ قُبَاءٍ صَبَّ فَضْلَ وَضُوئِهِ * بِهَا فَهِيَ قَدْ جَادَتْ بِمَاءٍ هُلاَهِلِ (٣)

وَفِي زَمْزَمٍ مَعْ بِئْرِ دَارِ ٱبْنِ مَالِكٍ * وَنُعْمَانَ إِسْكَاتٌ لِكُلِّ مُقَاوِلِ (٤)

سَقَى حَنَشًا يَوْمًا بَقِيَّةَ شِرْبِهِ * فَمَا زَالَ مِنْهَا نَاهِلاً أَيَّ نَاهِلِ (٥)

وَعَادَ ٱلْأُجَاجُ ٱلْمِلْحُ عَذْبًا بِرِيقِهِ * وَفَاقَ بِفَضْلِ ٱلرِّيقِ كُلَّ ٱلْمَنَاهِلِ (٦)

وَأَطْعَمَ مِنْ كَفٍّ مِنَ ٱلتَّمْرِ أُمَّةً * وَزَوَّدَهُمْ أَعْظِمْ بِهَا مِنْ فَضَائِلِ (٧)

وَخَلْقًا كَثِيرًا عَمَّهُمْ بِطَعَامِهِ * وَلَيْسَ سِوَى سَمْنٍ وَقُرْصٍ قَلاَئِلِ

وَحَرَّكَ عُكًّا كَانَ لِلسَّمْنِ مَنْزِلاً * فَغَادَرَهُ لِلسَّمْنِ غَيْرَ مُزَايِلِ (٨)

وَقَدْ رَدَّ جِرْمَ ٱلشَّمْسِ بَعْدَ أُفُولِهَا * بِنَقْلِ ٱلثِّقَاتِ ٱلْحَافِظِينَ ٱلْأَفَاضِلِ (٩)

فَقَدْ أَشْرَقَتْ مِنْهَا بُطُونُ تَهَائِمٍ * بِخَيْبَرَ فَضْلاً عَنْ رُؤُسِ ٱلْمَجَادِلِ (١٠)

وَيُبْصِرُ مِنْ خَلْفٍ وَكَانَ فُؤَادُهُ * إِذَا نَامَتِ ٱلْعَيْنَانِ لَيْسَ بِذَاهِلِ (١١)

---

(١) الناضح البعير الذي يحمل الماء لسقي الزرع ثم استعمل في كل بعير وان لم يحمل الماء . والعتاق الخيل الجياد . والمراسل المسرعات (٢) الجداول الانهار الصغيرة (٣) الفضل الزيادة . والوضوء الماء الذي يتوضأ به . والهلاهل الماء الكثير الصافي (٤) المقاول المجادل بالقول (٥) الشرب الماء والنصيب منه . والنهل الشرب الاول (٦) الاجاج الماء الملح المرّ . والمناهل الموارد (٧) الامة المراد بها الجماعة (٨) العكة اناء السمن اصغر من القربة . وغادره تركه . والمزايل المفارق (٩) الافول الغروب . والثقات الامناء الصادقون (١٠) التهائم الاماكن المنخفضة . والمجادل القصور جمع مجدل (١١) الذاهل الساهي الناسي

(١) أَشَارَ إِلَى ٱلْأَصْنَامِ فِي فَتْحِ مَكَّةٍ * فَشَامِخُهَا قَدْ صَارَ أَسْفَلَ سَافِلِ

(٢) وَكَمْ مَيِّتٍ أَحْيَاهُ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ * فَأَسْكَتَ إِذْ لَبَّاهُ صَوْتَ ٱلثَّوَاكِلِ

(٣) وَلِلْعَنْكَبُوتِ ٱلدَّهْرَ فَضْلٌ بِنَسْجِهَا * عَلَى ٱلْغَارِ حَتَّى مَا عَدُوٌّ بِوَاصِلِ

(٤) وَأَعْجِبْ بِعَنْزٍ حَائِلٍ مَسَّ ضَرْعَهَا * فَجَاءَتْ بِهِ مِنْ حِينِهَا خَيْرَ حَافِلِ

(٥) وَقَدْ عَارَضَتْهُ سِدْرَةٌ وَهْوَ قَائِمٌ * فَعَادَتْ لَهُ نِصْفَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَاصِلِ

(٦) وَجَرَّ عَلَى رَأْسِ ٱلصَّبِيِّ يَمِينَهُ * فَأَبْرَأَهُ مِنْ عَاهَةٍ لَمْ تُزَايِلِ

(٧) وَفِي يَوْمِ بَدْرٍ قَدْ رَمَى قَبْضَةَ ٱلثَّرَى * فَأَرْبَتْ عَلَى فِعْلِ ٱلظُّبَا وَٱلْعَوَامِلِ

(٨) وَأَعْلَمَ آذَانَ ٱلشِّيَاهِ بِغَمْزِهِ * بِإِصْبَعِهِ مِنْهَا مَكَانَ ٱلْأَسَافِلِ

(٩) وَرَدَّ بِإِذْنِ ٱللَّهِ عَيْنَ قَتَادَةٍ * وَعُرْجُونُهُ أَزْرَى بِضَوْءِ ٱلْقَنَادِلِ

(١٠) وَقِطْعَةُ تِبْرٍ بَرَّكَتْهَا يَمِينُهُ * فَقَدْ رَجَحَتْ وَزْنًا جَمِيعَ ٱلْمَثَاقِلِ

(١١) قَضَتْ دَيْنَ سَلْمَانٍ عَلَى عِظَمِ شَأْنِهِ * فَلَيْسَ بِلَاوِيهِ وَلَا بِٱلْمُمَاطِلِ

(١٢) أَفَاضَ أَبُو هِرٍّ بِبَسْطِ رِدَائِهِ * مِنَ ٱلْعِلْمِ بَحْرًا عَمَّ كُلَّ ٱلسَّوَاحِلِ

وَمِنْ تَمَرَاتٍ بَرَّكَتْهَا يَمِينُهُ * غَدَا فِي غِنًى طُولَ ٱلْمَدَى مُتَكَامِلِ

وَكَمْ دَعْوَةٍ طَابَتْ لَهُ وَلِأُمِّهِ * أَنَالَتْهُمَا أَسْنَى ٱلْعَطَايَا ٱلْجَزَائِلِ

---

(١) الشامخ المرتفع (٢) لباه اجابه · والثواكل فاقدات الاولاد (٣) الغار الكهف في الجبل (٤) الحائل التي لم يطرقها الفحل · والضرع للعنز بمنزلة الثدي للمرأة · والحافل الممتلىء (٥) السدرة شجرة النبق (٦) العاهة الآفة (٧) الثرى التراب واصله الندي منه · واربت زادت · والظبا جمع ظبة وهي حد السيف ونحوه · والعوامل جمع عامل وهو صدر الرمح (٨) اعلم علم · وغمزه بيده نخسه (٩) العرجون الذي يحمل البلح وقد اضاء لقتادة العرجون في الليلة المظلمة · وازرى عاب (١٠) التبر الذهب قبل ان يضرب للسكة (١١) لوى الدين مطله (١٢) افاض بالضاد ويحتمل ان يكون بالدال ومعناه استفاد · والرداء الثوب الاعلى الذي فوق الازار

وَذِي قَوَبَاءٍ مَسَّهَا بِيَمِينِهِ * فَكَانَ لَهَا مِنْ فَوْرِهِ خَيْرَ زَاحِلِ

وَإِنَّ عُبُورَ النَّهْرِ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ * وَلَمْ تَنْدَمِنْهُ سَاقُ رَاغٍ وَصَاهِلِ (١)

وَقَامَاتُهُ فِي الْعُمْقِ عَشْرٌ وَأَرْبَعٌ * تَرَامَى بِأَمْوَاجٍ عِظَامٍ هَوَائِلِ (٢)

فَجَازَ رَسُولُ اللهِ وَالنَّاسُ خَلْفَهُ * فَمِنْ رَاكِبٍ مِنْهُمْ عَلَى إِثْرِ رَاجِلِ (٣)

وَحِجْرٌ جَعِيلٌ بَذَّتِ الْخَيْلَ إِذْ دَعَا * لَهَا وَهْيَ فِي الْخَيْلِ الْعِجَافِ الْمَهَازِلِ (٤)

وَأَغْنَتْ بِمَا قَدْ أَنْتَجَتْ رَهْطَ أَشْجَعٍ * فَأَصْبَحَ مِنْهَا فِي غِنًى مُتَوَاصِلِ (٥)

وَعَيْرٌ قَطُوفٌ قَدْ غَدَا بِرُكُوبِهِ * لَهُ مُزْرِيًا بِالْأَعْوَجِيِّ الْمُنَاقِلِ (٦)

وَشَأْنُ بَعِيرٍ كَانَ أَعْيَا لِجَابِرٍ * بِنَخْسَتِهِ أَرْبَى عَلَى كُلِّ جَامِلِ (٧)

وَفِي فَرَسٍ كَانَتْ قَطُوفًا بَطِيئَةً * عَلَا عَا فَقَدْ بَذَّتْ جَمِيعَ الصَّوَاهِلِ (٨)

وَسَلْ جَرْهَدًا لَمَّا أُصِيبَتْ يَمِينُهُ * فَلَيْسَ بِهَا مِنْ أَجْلِ ذَاكَ بِآكِلِ

فَصَحَّتْ وَزَالَ الضُّرُّ عَنْهَا بِنَفْثِهِ * وَصَارَتْ لَهُ عَوْنًا عَلَى كُلِّ خَاذِلِ (٩)

شَفَى كُلَّ دَاءٍ بِالدُّعَاءِ وَتَفْلِهِ * فَلِلَّهِ مِنْ دَاعٍ مُجَابٍ وَتَافِلِ

كَعَيْنَيْ عَلِيٍّ يَوْمَ غَزْوَةِ خَيْبَرٍ * وَشَكْوَاهُ أَمْرَاضًا ذَوَاتَ عَقَابِلِ (١٠)

وَفِي نَحْرِ كُلْثُومٍ وَسَاقِ ابْنِ أَكْوَعٍ * وَفِي رِجْلِ عَمْرٍو مَدْفَعٌ لِلْمَنَاصِلِ (١١)

---

(١) العبرة العظة · وتندى تبتل · والراغي من الابل · والصاهل من الخيل (٢) هوائل مفزعات (٣) جاز مر · والراجل الماشي (٤) الحِجر الفرس · و بذت غلبت · والعجاف المهازيل (٥) الرهط الجماعة (٦) العَير الحمار · والقطوف البطيء · واز رى به عابه · والاعوجي الفرس الجواد منسوب لاعوج فحل مشهور (٧) الشأن الحال · واعيا عجز · واربى زاد · والجامل جمع جمل (٨) بذت غلبت والصواهل الخيل (٩) النفث النفخ مع ريق قليل والخاذل ضد الناصر (١٠) العقابل بقايا العلة (١١) المناصل السيوف

وَفِي يَوْمِ بَدْرٍ إِذْ أُصِيبَ مُعَوِّذٌ * وَجَاءَ خُبَيْبٌ شِقُّهُ أَيُّ مَائِلِ

وَكَفُّ شُرَحْبِيلٍ وَزَيْدِ ٱبْنِ حَاطِبٍ * حَبَاهَا جَمِيعًا بِٱلشِّفَاءِ ٱلْمُعَاجِلِ (١)

وَقِدْمًا دَعَا ٱلرَّحْمٰنَ فِي بُرْءِ عَمِّهِ * فَكَانَ كَمَنْ أُنْشِطَتْ مِنْ حَبْلِ عَاقِلِ (٢)

وَيَا لِـضَرِيرٍ لَمْ يَزَلْ مُتَوَسِّلًا * بِهِ قَدْ رَأَى فِي ٱلْحِينِ نُجْحَ ٱلْوَسَائِلِ (٣)

وَأَعْطَى ٱبْنَ جَحْشٍ إِذْ تَكَسَّرَ سَيْفُهُ * عَسِيبًا فَأَضْحَى مُنْفِذًا لِلْمَقَاتِلِ (٤)

وَإِعْطَاؤُهُ عُكَّاشَةَ ٱلْجِزْلَ فِي ٱلْوَغَى * فَفَاقَ مَضَاءً كُلَّ أَبْيَضَ قَاصِلِ (٥)

وَمِنْهَا مَصِيرُ ٱلْمَاءِ مَخْضًا وَزُبْدَةً * وَإِدْرَارُ أَلْبَانِ ٱلشِّيَاهِ ٱلْحَوَائِلِ (٦)

شِيَاهُ ٱبْنِ عَمْرٍو وَٱبْنِ ثَوْرٍ وَظِئْرِهِ * وَشَارِبِهَا قَدْ صِرْنَ خَيْرَ حَوَافِلِ (٧)

وَشَاةُ ٱبْنِ مَسْعُودٍ وَشَاةُ ٱبْنِ مَالِكٍ * تَدِرُّ بِخَيْرَاتٍ هَوَامٍ هَوَامِلِ (٨)

وَكَمْ رَامَتِ ٱلْأَعْدَاءُ كَيْدًا وَخُدْعَةً * لَهُ فَأَصَابَ ٱلْكَيْدُ نَحْرَ ٱلْمُخَاتِلِ (٩)

فَلِلْأَرْضِ خَسْفٌ تَحْتَ رِجْلَيْ سُرَاقَةٍ * وَلٰكِنْ جَزَى بِٱلْفَضْلِ أَعْظَمُ فَاضِلِ

وَجَاءَ أَبُو جَهْلٍ لِيَطْرَحَ صَخْرَةً * فَكَانَ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ أَيُّ شَاغِلِ

وَشَاهَدَ لَمَّا أَنْ لَوَى ٱلدَّيْنَ عِبْرَةً * لَهَا دَانَ مُضْطَرًّا فَلَيْسَ بِمَاطِلِ (١٠)

---

(١) حبا اعطى (٢) انشطت حللت. وعقله شده بالعقال (٣) توسل به جعله وسيلته التي يتقرب بها. والنجح الفوز (٤) العسيب جريدة النخل (٥) الجزل اليابس من العيدان. والوغى الحرب. والمضاء الحدة. والابيض السيف. والقاصل القاطع (٦) المخض المخيض وهو اللبن الذي اخذت زبدته. ودرت الشاة جاء درها اي لبنها. والحوائل التي لم يعلها الفحل (٧) الظئر من ترضع ولد غيرها وهي هنا حليمة مرضعته صلى الله عليه وسلم. والشارف الناقة المسنة الهرمة. وحفلت امتلأ ضرعها بالحليب (٨) همى سال وكذلك همل (٩) الكيد المكر. والمخاتل المخادع (١٠) لوى الدين مطله. والعبرة العظة. ودان انقاد

وَجَاءَ يَهُودِيٌّ يُحَاوِلُ فَتْكَةً * بِهِ فَأَصَابَ الْفَتْكُ رَأْسَ الْمُحَاوِلِ (١)

وَأَخْبَارُ دُعْثُورٍ وَعَمْرٍو وَغَوْرَثٍ * وَإِرْبَدَ رَدَّتْ خَاسِئًا كُلَّ خَاتِلِ (٢)

فَمَا مِنْهُمُ إِلَّا أَرَادَ اغْتِيَالَهُ * فَرُدَّ بِأَمْرٍ صَارِفٍ عَنْهُ حَائِلِ (٣)

وَمَا أَمْرُ هٰذِي الْمُعْجِزَاتِ وَإِنْ يَطُلْ * لِإِخْبَارِهِ بِالْغَائِبَاتِ بِطَائِلِ (٤)

فَلَا أَمْرَ ذَا بَالٍ وَلَمْ يُبْدِ شَأْنَهُ * فَمِنْ كَاتِمٍ بَعْضًا وَنَاسٍ وَنَاقِلِ (٥)

نُشَاهِدُ مِنْهَا كُلَّ حِينٍ عَجَائِبًا * أَوَاجِلُهَا تَتْرَى بِإِثْرِ الْعَوَاجِلِ (٦)

كَإِخْبَارِهِ عَنْ دِينِنَا وَظُهُورِهِ * وَفَتْحِ أَقَالِيمِ الْعِدَا وَالْمَعَاقِلِ (٧)

وَمُلْكِ ذَوِي الْإِسْلَامِ أَمْوَالَ أَهْلِهَا * وَأَرْضَهُمُ ذَاتَ الظِّلَالِ الظَّلَائِلِ (٨)

وَعَنْ قَسْمِهِمْ أَمْوَالَ كِسْرَى وَقَيْصَرٍ * وَأَمْنِهِمُ فِي مُهْلِكَاتِ الْهَوَاجِلِ (٩)

وَعَنْ فِتَنٍ يُبْدُونَهَا وَتَشَاجُرٍ * وَضَرْبٍ وَطَعْنٍ بِالظُّبَا وَالذَّوَابِلِ (١٠)

وَشَأْنِ عَلِيٍّ وَالزُّبَيْرِ وَنَجْلِهِ * وَتِلْكَ الْحُرُوبِ الْمُفْنِيَاتِ الصَّوَامِلِ (١١)

وَعَنْ نَابِحَاتٍ قَدْ نَبَحْنَ بِحَوْأَبٍ * وَعَنْ جَمَلٍ فِي ذٰلِكَ الْحَرْبِ رَاحِلِ (١٢)

وَحَرْبِ عَلِيٍّ لِلشُّرَاةِ وَأَنَّهُ * سَيَقْتُلُهُ أَشْقَى الْوَرَى شَرَّ قَاتِلِ (١٣)

وَإِخْبَارِهِ عَنْ ذِي الثُّدَيَّةِ مِنْهُمُ * وَأَوْصَافِهِمْ فِي جُمْلَةٍ وَتَفَاصُلِ (١٤)

---

(١) الفتك القتل غيلة (٢) الخاسئ الخاسر . والخاتل الخادع (٣) الاغتيال القتل غيلة وخفية (٤) طاله غلبه بالطول فهو طائل (٥) البال الحال وكذلك الشان (٦) الآجل الآتي . وتترى متتابعة (٧) المعاقل الحصون (٨) الظل الظليل الدائم (٩) والهواجل جمع هوجل وهو المفازة البعيدة لا علم بها (١٠) الفتن المحن . والتشاجر التخاصم والظبا السيوف . والذوابل الرماح (١١) الصوامل الشديدات (١٢) الحواب مكان (١٣) الشراة الخوارج . واشقى الورى عبد الرحمن بن ملجم (١٤) ذو الثدية حرقوص احد الخوارج

وَعَنْ قَتْلِ عُثْمَانَ وَقَتْلِ ٱبْنِ يَاسِرٍ * بِأَيْدِي بُغَاةٍ عَنْ هُدَاهَا مَوَائِلِ
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَاطِبٍ وَكِتَابِهِ * وَإِبْرَائِهِ مِنْ وَصَمٍ تِلْكَ ٱلْأَفَاعِلِ (١)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَالِ أَصْحَابِهِ وَمَا * يُلَاقُونَهُ مِنْ رَغْوِ عَيْشٍ وَآزِلِ (٢)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ أَمْرِ قَاتِلِ نَفْسِهِ * وَكَانَ عَلَى نَهْجٍ مِنَ ٱلرُّشْدِ سَابِلِ (٣)
وَإِخْبَارِهِ ٱلْعَبَّاسَ عَنْ حَالِ مَالِهِ * وَقِسْمَتِهِ إِنْ غَالَهُ صَرْفُ غَائِلِ (٤)
وَإِخْبَارِهِ عَنْ حَالِ مَنْ سَارَ نَحْوَهُمْ * وَوَصْفِ أُمُورٍ بَعْدَ ذَاكَ جَلَائِلِ (٥)
وَشَأْنِ أَبِي ٱلْيَقْظَانِ عَمَّارَ ٱلَّذِي * غَدَا لِوُفُودِ ٱلْجِنِّ أَيَّ مُقَاتِلِ (٦)
وَقَبْلَ ثَلَاثٍ كَانَ أَخْبَرَ صَحْبَهُ * وَبَشَّرَهُمْ حَقًّا بِإِسْلَامِ وَائِلِ (٧)
وَأَخْبَرَ أَنَّ ٱلدِّينَ مُنْتَشِرٌ عَلَى * مَعَالِمِ أَقْطَارِ ٱلدُّنَا وَٱلْمَجَاهِلِ (٨)
وَأَخْبَرَ أَنَّ ٱلْفُرْسَ تَفْنَى قُرُونُهَا * وَأَنَّ قُرُونَ ٱلرُّومِ غَيْرُ زَوَائِلِ (٩)
وَفِي مَلَكِ ٱلْأَمْطَارِ إِذْ جَاءَ زَائِرًا * عَجَائِبُ سَدَّتْ بَابَ كُلِّ مُدَاغِلِ (١٠)
فَقَدْ عَمَّ تِلْكَ ٱلْأَرْضَ فِي يَوْمِ وَعْدِهِ * غُيُوثٌ تَوَالَتْ رَوَّضَتْ كُلَّ مَاحِلِ (١١)
لَقَدْ كَانَ فِي ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ عَجَائِبٌ * وَفِي حَسَدٍ أَرْدَاهُمُ وَغَوَائِلِ (١٢)
وَإِخْبَارِهِ أَنَّ ٱلْإِلٰهَ كَفَاهُمُ * فَهُمْ بَيْنَ مُغْتَالِ ٱلْخُطُوبِ وَثَاكِلِ (١٣)

---

(١) الوصم العيب (٢) الآزل الضيق الشديد (٣) النهج الطريق الواضح . والسابلة من الطرق المسلوكة (٤) غاله اهلكه . وصروف الدهر احداثه (٥) نحوهم جهتهم (٦) الشأن الحال . والوفود الجماعات (٧) وائل بن حجر رضي الله عنه (٨) المعالم الاماكن المعلومة وعكسها المجاهل . والدنا الدنيا (٩) القرون امة بعد امة (١٠) الدغل الحقد (١١) روضت جعلته روضة وهي الارض الكثيرة النبات والازهار . والماحل المجدب (١٢) ارداهم اهلكهم . والغوائل المهلكات (١٣) غالته اهلكته . والخطوب الشدائد . والثاكل فاقدة الولد

وَصَلَّى عَلَى رُوحِ ٱلنَّجَاشِيِّ إِذْقَضَى * وَكَمْ دُونَهُ مِنْ مَعْلَمٍ وَمَجَاهِلِ (١)

وَأَسْرَى إِلَى ٱلْبَيْتِ ٱلْمُقَدَّسِ مَوْهِنًا * وَحَلَّ بِرُكْنٍ مَا لَهُ مِنْ مُطَاوِلِ (٢)

وَجَاءَ بِوَصْفِ ٱلْبَيْتِ وَٱلْعِيرِ كَامِلاً * وَوَصْفِ بَعِيرٍ سَابِقٍ لِلرَّوَاحِلِ (٣)

وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا وَزَيْدًا وَجُنْدُبًا * بِأَخْبَارِ صِدْقٍ شَاهَدُوهَا عَوَاجِلِ

وَأَخْبَرَ فَيْرُوزًا بِمَهْلِكِ رَبِّهِ * فَكَانَ لَهَا فِي ٱلدِّينِ أَسْرَعَ دَاخِلِ (٤)

وَقَدْ سَبَقَتْ مِنْ نَجْلِ صُوحَانَ كَفُّهُ * إِلَى خَيْرِ رِضْوَانٍ مِنَ ٱللهِ عَاجِلِ (٥)

وَإِنَّ أَبَا ذَرٍّ عَلَى مَوْعِدٍ بِمَا * رَأَى بَعْدُ مِنْ تَغْرِيبِهِ ٱلْمُتَوَاصِلِ

وَبِٱلْمَوْتِ فِي أَرْضٍ بَعِيدٍ مَزَارُهَا * وَحِيدًا غَرِيبًا مَا لَهُ مِنْ مُوَاصِلِ (٦)

وَأَهْلِ صَلَاحٍ يَحْضُرُونَ وَفَاتَهُ * وَأَوْصَافِ شَخْصٍ حَيْثُ غَرَّبَ عَامِلِ

وَأَخْبَرَ عَنْ مِصْرٍ وَأَوْصَى بِأَهْلِهَا * لِمَا قَدَّمُوا فِي هَاجَرٍ مِنْ وَسَائِلِ (٧)

وَعَنْ هُلْكِ كَذَّابَيْنِ فِي عَهْدِهِ وَعَنْ * وَلِيدِ بَنِي مَرْوَانَ أَخْبَثِ دَائِلِ (٨)

وَإِحْدَاثِ بَغْدَادٍ وَعَنْ خَسْفِهَا وَعَنْ * أَئِمَّةِ صِدْقٍ بَعْدَهُ وَأَبَاطِلِ

وَنَارٍ بَدَتْ عَمَّا قَرِيبٍ بِيَثْرِبٍ * وَأَقْوَالِ أَرْبَابِ ٱلنِّفَاقِ ٱلْأَرَاذِلِ (٩)

---

(١) قضى مات . والمعلم المكان المعلوم واصله علامة الطريق (٢) الموهن نصف الليل او نحوه . والمطاول المغالب بالطول (٣) البيت بيت المقدس . والعير الابل المحملة وكذلك الرواحل (٤) ربه ملكه يعني كسرى (٥) النجل النسل ونجل صوحان هو زيد قطعت كفه في وقعة الجمل (٦) الارض هي الربذة . والمزار محل الزيارة (٧) الوسيلة ما يتقرب به . وهاجر ام اسماعيل عليه السلام من اهل مصر وكذلك مارية ام ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم (٨) دائل من الدولة اي ملك (٩) هذه النار التي اخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم قد ظهرت قرب المدينة المنورة سنة ٦٥٥ وولادة ناظم هذه القصيدة ابي الحسن بن الجياب الاندلسي بغرناطة سنة ٦٧٣

وَشَأْنِ مُبِيرٍ فِي ثَقِيفٍ وَكَاذِبٍ * وَسِحْرِ لَبِيدٍ ذِي ٱلْخُتُورِ ٱلْمُخَاذِلِ (١)
وَجَاءَ أَبُو ٱلدَّرْدَاءِ لِلْوَعْدِ مُسْلِمًا * وَمَا كَانَ فِيهِ لِلْهُدَى مِنْ مَخَايِلِ (٢)
وَبُشْرَى عَلِيٍّ بِٱلْغُلَامِ وَبِٱسْمِهِ * فَيَا فَخْرَ مَنْسُولٍ بِذَاكَ وَنَاسِلِ (٣)
وَأَخْبَارُ صِدْقٍ فِي ٱلْحُسَيْنِ وَصِنْوِهِ * وَوَالِدِهِ مَعْ أُمِّهِ وَٱلْحَلَائِلِ (٤)
فَذٰلِكَ مَقْتُولٌ وَهٰذَاكَ مُصْلِحٌ * وَذَاكَ إِمَامٌ مُدْحِضٌ لِلْبَوَاطِلِ (٥)
وَتِلْكَ تَلِيهِ فِي ٱلْوَفَاةِ وَزَيْنَبٌ * فَتِلْكَ ٱلَّتِي طَالَتْ يَدًا بِٱلنَّوَافِلِ (٦)
وَعَنْ نَجْلِ عَوْفٍ ذِي ٱلْفَضَائِلِ أَنَّهُ * لِأَزْوَاجِهِ مِنْ بَعْدِهِ خَيْرُ وَاصِلِ
وَشَأْنِ أُبَيٍّ حِينَ غَادَرَهُ عَلَى * وَعِيدٍ لَهُ مِنْ قَبْلُ نَهْبَ ٱلْأَجَادِلِ (٧)
وَأُمُّ حَرَامٍ بِنْتُ مِلْحَانَ بُشِّرَتْ * بِمَا حَصَلَتْ مِنْهُ عَلَى خَيْرِ حَاصِلِ
وَمِنْ نِسْوَةِ ٱلْأَنْصَارِ سَمَّى شَهِيدَةً * فَجَدَّلَهَا فِي بَيْتِهَا شَرُّ جَادِلِ (٨)
وَقَامَ سُهَيْلٌ يَوْمَ عِلْمِ وَفَاتِهِ * بِخُطْبَةِ فَصْلٍ قَوَّمَتْ كُلَّ مَائِلِ (٩)
فَسُرَّ أَبُو حَفْصٍ بِذَاكَ كَمِثْلِ مَا * تَقَدَّمَ مِيعَادًا بِهِ غَيْرُ حَائِلِ (١٠)
وَزَيْدٌ لِعُثْمَانَ ٱلشَّهِيدِ مُبَشِّرٌ * وَلِلْعُمَرَيْنِ بِٱلنَّعِيمِ ٱلْمُوَاصِلِ

---

(١) المبير المهلك وهو الحجاج . والكاذب هو المختار بن عبيد . ولبيد هو ابن الاعصم اليهودي . والختور اقبح الغدر . والمخاذل من الخذلان ضد النصر (٢) المخايل الملائح التي يتفرس بها (٣) المنسول المولود (٤) صنوه اخوه . والحلائل النساء (٥) مدحض مهلك . والبواطل جمع باطل (٦) اليد النعمة . والنوافل الصدقات (٧) أُبيّ هو ابن خلف . وغادره تركه . والاجادل الصقور يعني انه قُتل فصار اهلاً لان تنهبه الصقور وتأكله ولم يحصل ذلك وانما اخذه قومه فهلك عندهم بسبب ضرب النبي صلى الله عليه وسلم اياه بحربته عليه الصلاة والسلام (٨) جدلها صرعها (٩) سهيل هو ابن عمرو رضي الله عنه . والفصل القول الحق (١٠) الحائل المتغير

وَلٰكِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مِنْهُمُ * مُلاقٍ بَلاءً قَبْلَ ذٰلِكَ صَامِلِ (١)

وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ خَلِيفَتُهُ الرِّضَا * يَلِيهِ أَبُو حَفْصٍ أَعَزُّ مُصَاوِلِ (٢)

وَخَالِدٌ الْمَبْعُوثُ نَحْوَ أُكَيْدِرٍ * فَقَامَ لَهُ فِي الْحَالِ أَعْظَمَ كَامِلِ (٣)

وَقَالَ لَهُ تَلْقَاهُ فِي صَيْدِهِ الْمَهَا * فَوَافَقَهُ عَنْ صَيْدِهَا غَيْرَ عَادِلِ (٤)

وَكِسْرَى سِوَارَاهُ الْعَظِيمَانِ أُلْبِسَا * سُرَاقَةَ تَصْدِيقًا لِأَصْدَقِ قَائِلِ

وَأَخْبَرَهُمْ عَنْ غَزْوِ يَثْرِبَ بَعْدَهُ * فَحَاقَ بِهَا مِنْ مُسْرِفٍ شَرُّ نَازِلِ (٥)

وَأَنَّ قُرَيْشًا فِيهِمُ الْأَمْرُ إِنْ وَفَوْا * وَقَامُوا بِقِسْطٍ فِي الرَّعِيَّةِ شَامِلِ (٦)

وَأَنَّ بَنِي الْعَبَّاسِ يَعْتَزُّ دِينُهُ * بِهِمْ وَيَصِيرُ الْكُفْرُ أَخْمَلَ خَامِلِ (٧)

وَعَنْ شَأْنِ أَهْلِ الْغَرْبِ بَعْدُ وَأَنَّهُمْ * عَلَى شَمْلِ حَقٍّ لَيْسَ بِالْمُتَزَايِلِ (٨)

وَقَالَ ثَلاثُونَ الْخِلافَةُ فَانْقَضَتْ * عَلَى سِبْطِهِ ذِي السُّؤْدَدِ الْمُتَكَامِلِ (٩)

وَأَوْصَى بِإِحْسَانٍ مُعَاوِيَةَ إِذَا * تَوَلَّى الْوَرَى يَا صِدْقَهَا مِنْ أَقَاوِلِ

وَكَمْ غُرَرٍ مِنْ لَمْسِ كَفَّيْهِ لَمْ تَزُلْ * يَحُولُ سِوَاهَا وَهْيَ غَيْرُ حَوَائِلِ (١٠)

بِهَامَاتِ مَدْلُوكٍ وَقَيْسٍ وَسَائِبٍ * وَعَمْرٍو جَمِيعًا لَوْنُهَا غَيْرُ حَائِلِ (١١)

وَوَجْهِ ابْنِ مِلْحَانٍ وَفِي وَجْهِ عَائِذٍ * دَلائِلُ صِدْقٍ يَا لَهَا مِنْ دَلائِلِ

---

(١) الصامل اليابس الشديد (٢) صال قهر واستطال (٣) اكيدر صاحب دومة الجندل (٤) المها بقر الوحش (٥) مسرف هو مسلم بن عقبة المري قائد الجيش الذي ارسله يزيد لمحاربة اهل الحرمين الشريفين فقتل كثيرًا من اهل المدينة المنورة في وقعة الحرّة قاتله الله (٦) القسط العدل (٧) الخامل ضد النابه (٨) الشمل ما اجتمع من الامر (٩) سبطه الحسن رضي الله عنه (١٠) الغرة البياض في الوجه ، ويحول يتغير ويزول (١١) الهامة الراس

وَرَأْسِ عُمَيْرٍ بَعْدَ سَبْعِينَ حِجَّةً * كَرَأْسِ صَبِيٍّ فِي حُجُورِ مَطَافِلِ (١)
وَقَدْ بَلَغَ الْعُمْرَانِ أَعْظَمَ بُغْيَةٍ * شَبَابًا مُقِيمًا قَاطِنًا غَيْرَ رَاحِلِ (٢)
وَمَازَالَ يُسْتَشْفَى بِرَأْسِ ابْنِ خِذْيَمٍ * إِذَا أَعْضَلَتْ يَوْمًا دَوَاهِي النَّوَازِلِ (٣)
وَآدَرُ أَعْطَاهُ مِنَ الْمَاءِ مَجَّةً * فَصَارَ بِهَا مِنْ دَائِهِ أَيَّ وَائِلِ (٤)
وَنَضْحَةُ مَاءٍ صَبَّ فِي وَجْهِ زَيْنَبٍ * فَبَذَّتْ جَمَالًا كُلَّ حَافٍ وَنَاعِلِ (٥)
وَزَيْدٌ أَخُو الْفَارُوقِ قَدْ بَذَّ طُولُهُ * وَكَانَ دَمِيمًا جِسْمُهُ غَيْرَ طَائِلِ (٦)
وَقَصْعَتُهُ مِنْ بَعْدِهِ وَثِيَابُهُ * شِفَاءٌ لِأَمْرَاضٍ عَوَادٍ قَوَاتِلِ (٧)
وَبِالشَّعْرِ الْمَيْمُونِ أُيِّدَ خَالِدٌ * فَكَانَ عَلَى الْكُفَّارِ أَعْظَمَ صَائِلِ (٨)
وَتُرْسُ عَلِيٍّ يَوْمَ خَيْبَرَ آيَةٌ * غَدَاةَ مَضَى قِدْمًا فَلَيْسَ بِنَاكِلِ (٩)
وَعُوفِيَ مِنْ حَرٍّ وَقَرٍّ وَثُبِّتَتْ * بَصِيرَتُهُ فِي مُشْكِلَاتِ الْمَسَائِلِ (١٠)
وَكَمْ بَعْدَ هَذَا مِنْ دُعَاءٍ مُبَارَكٍ * لَهُ مُسْتَجَابٍ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلِ
دَعَا اللهَ يَسْتَسْقِي فَفِي الْحِينِ أَقْبَلَتْ * سَحَابٌ رُكَامٌ بِالْعَزَالِي الْهَوَامِلِ (١١)
وَمِنْ بَعْدِ سَبْعٍ قَامَ مُسْتَصْحِيًا لَهُمْ * فَبَلَّغَ فِي الْحَالَيْنِ أَقْصَى الْمَآمِلِ (١٢)

---

(١) الحجة السنة . والمطافل ذوات الاطفال (٢) البغية المطلوب . والقاطن المقيم (٣) اعضلت اشتدت (٤) الآدر كبير البيضتين من فتاق . والمجة من الماء ملء الفم . والوائل الخالص (٥) بذت غلبت . والناعل الذي في رجليه النعل (٦) الدميم القبيح . والطائل الغالب بالطول (٧) العوادي المهلكات (٨) صال قهر واستطال (٩) الآية المعجزة الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم . والناكل الناكص الراجع (١٠) القر البرد . والبصيرة نور القلب (١١) الركام المتراكمة . والعزالي جمع عزلاء وهي مصب الماء من الراوية اي القربة العظيمة . وهمل سال (١٢) مستصحيا طالبا الصحو . والاقصى الابعد . والمآمل الآمال

وَفي عمرَ ٱلْفَارُوقِ اذ عزَّ دِيننا * بِهِ آيَةٌ تقضِي بقطعِ ٱلْمجادِلِ (١)
وَفاطمةٌ مَا بعدَ دعوتِهِ لهَا * شكتْ سغباً إذ ليسَ بعدُ بآيِلِ (٢)
وَسَلْ أنساً ذا ٱلمَالِ وَٱلوَلدِ ٱلأُلَى * بِهِمْ فاقَ كُثْراً كُلَّ مُثْرٍ وَنَاجِلِ (٣)
وَكَمْ لِٱبْنِ عوفٍ دعوةٌ وَٱبْنِ جعفرٍ * أُنيلا بِهَا مَا لَمْ تنلْ كفُّ نَائِلِ
وَعُرْوَةُ وَٱلْمِقْدَادُ بعدَ ٱلفَتَى أَبِي * قَتَادَةَ نَالُوا كُلَّ خيرٍ مُوَاصِلِ
وَغَرْقَدَةٌ ثُمَّ ٱلطُّفَيْلُ غَدَاةَ إِذْ * أَضَاءَ لَهُ فِي ٱلسَّوْطِ شِبْهُ ٱلْمَشَاعِلِ (٤)
وَدَعْوَتُهُ صَحَّتْ بِهَا أَرْضُ يَثْرِبٍ * وَبُورِكَ فِيهَا فِي جَمِيعِ ٱلْمَكَايِلِ
وَيَا لَدُعَاءٍ قَدْ أُجِيبَ مُعَجَّلاً * لِشَخْصٍ جَبَانٍ مُكْثِرِ ٱلنَّوْمِ بَاخِلِ
وَحَيِّ قُرَيْشٍ أَنْ يُذَاقَ أَخِيرُهُمْ * نَوَالاً فَفَازُوا بِٱلْأَمَانِي ٱلْكَوَامِلِ (٥)
دَعَا لِٱبْنِ عَبَّاسٍ بِتَكْثِيرِ عِلْمِهِ * فَجَاءَ بِعِلْمٍ بَحْرُهُ دُونَ سَاحِلِ
وَفَارِكَةٍ بَعْلاً دَعَا لَهُمَا فَقَدْ * غَدَتْ مِنْ هَوَاهُ فِي أَشَدِّ ٱلشَّوَاغِلِ (٦)
فَكُلُّهُمُ نَالَ ٱلْمُنَى بِدُعَائِهِ * وَفَازَ بِأَقْصَى مَا ٱبْتَغَى كُلُّ آمِلِ (٧)
وَأَيْضاً فَكَمْ تَبَّتْ بِدَعْوَتِهِ يَدٌ * وَسَاقَ إِلَيْهَا ٱلْحَتْفَ أَسْرَعَ حَاصِلِ (٨)
كَشَأْنِ أَبِي جَهْلٍ وَشَأْنِ أُمَيَّةٍ * وَعُقْبَةَ أَعْدَاءِ ٱلْإِلٰهِ ٱلْمَخَاذِلِ (٩)
وَعُتْبَةَ مِنْهُمْ وَٱلْوَلِيدُ وَشَيْبَةٌ * فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُمْ جَمْعُهُمْ لِلْقَنَابِلِ (١٠)

---

(١) الآية اصلها العلامة وهي هنا المعجزة الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم . وتقضي تحكم . والمجادل المخاصم (٢) السغب الجوع . والآيل الراجع (٣) المثري كثير المال . والناجل الكريم النسل (٤) السوط ما يضرب به (٥) النوال العطاء . والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية (٦) الفارك التي تكره زوجها . والبعل الزوج . والهوى الحب (٧) ابتغى طلب (٨) تبت هلكت . والحتف الموت (٩) المخاذل المخذولون (١٠) القنابل جماعات الناس والخيل

وَقَدْ طُرِحُوا فِي بِئْرِ بَدْرٍ بِأَسْرِهِمْ * وَمِنْ قَبْلُ مَا ذَلُّوا لِقِرْنٍ مُنَازِلِ (١)

وَكِسْرَى ٱلَّذِي قَدْ مَزَّقَ ٱلطِّرْسَ مُزِّقَتْ * مَمَالِكُهُ ذَاتُ ٱلذُّرَى وَٱلْكَوَاهِلِ (٢)

وَعُتْبَةُ ٱلْمَأْكُولُ ثُمَّ مُحَلِّمٌ * غَدَوْا وَهُمُ تَاوٍ عَلَى إِثْرِ تَابِلِ (٣)

وَجَدْبُ قُرَيْشٍ إِذْ دَعَا ٱللّٰهَ رَبَّهُ * فَهُمْ فِي سِنِي جَدْبٍ شِدَادٍ مَوَاحِلِ

فَلَمَّا تَمَادَى ٱلْمَحْلُ فِيهِمْ دَعَا لَهُمْ * فَجَادَتْ سَحَابٌ كُنَّ جِدَّ بَوَاخِلِ (٤)

وَعَاشَ أَبُو ثَرْوَانَ فِي شَرِّ عِيشَةٍ * تَقَلَّبَ فِي ثَوْبٍ مِنَ ٱلذُّلِّ ذَائِلِ (٥)

وَنَجْلُ أَبِي ٱلْعَاصِي وَشَأْنُ ٱخْتِلَاجِهِ * مُقِيمٌ عَلَى مَرِّ ٱلسِّنِينَ ٱلطَّوَائِلِ (٦)

وَقَدْ أُقْعِدَ ٱلْمُغْرَى بِقَطْعِ صَلَاتِهِ * وَأَصْبَحَ نَهْبًا لِلْخُطُوبِ ٱلْقَوَاتِلِ (٧)

وَآخَرُ أَضْحَى آكِلًا بِشِمَالِهِ * فَلَمْ يَسْتَطِعْ مِنْ بَعْدُ رَفْعَ ٱلْأَنَامِلِ (٨)

وَقَدْ أَمَّنَتْ أُسْكُفَّةُ ٱلْبَابِ إِذْ دَعَا * فَتَبًّا لِمُزْرٍ بِٱلدُّعَاءِ وَهَازِلِ (٩)

وَهٰذَا وَإِنْ طَوَّلْتُ فِيمَا حَشَدْتُهُ * وَجِئْتُ بِآيَاتٍ صِحَاحٍ جَلَائِلِ (١٠)

فَمَا ذَاكَ إِلَّا لَمْعَةٌ مِنْ سَنَا ضُحًى * وَقَطْرَةُ مَاءٍ مِنْ بِحَارٍ سَوَائِلِ (١١)

وَغَيْضٌ مِنَ ٱلْفَيْضِ ٱلَّذِي عَزَّ حَصْرُهُ * عَلَى كُلِّ عَالٍ فِي ٱلْأَنَامِ وَسَافِلِ (١٢)

(١) باسرهم باجمعهم · والقِرن الشجاع · ومنازل محارب في المعركة (٢) كسرى ملك الفرس · والطرس الكتاب · وذروة كل شيء اعلاه · والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق والمراد الاماكن العالية (٣) التاوي الهالك · والتابل يعني المتبول تبل الدهر القوم رماهم بصروفه وافناهم (٤) وجدّ بواخل اي شديدات البخل (٥) ذال صار له ذيل فهو ذائل (٦) نجل ابي العاصي الحكم والدمروان · والشأن الحال · واختلاجه اضطرابه · والطوائل الطويلات (٧) اقعد صار مقعدا والمغرى المولع · والخطوب الشدائد (٨) الأنامل رؤس الاصابع (٩) الاسكفة خشبة الباب التي يوطأ عليها · وتبا هلاكا · والمزري العائب (١٠) حشدته جمعته · والآيات المعجزات · والجلائل العظيمات (١١) السنا الضوء (١٢) اعطاه غيضاً من فيض قليلا من كثير · وعز امتنع

فَأَمْسَكْتُ عَنْهُ حِينَ لَمْ أَرْ غَايَةً * فَلَا تَكُ لِلتَّقْصِيرِ مِنِّي بِخَائِلِ [1]
إِلَيْكَ رَسُولَ اللّٰهِ يَا خَيْرَ شَافِعٍ * مَقَالَةُ رَاجٍ لِلشَّفَاعَةِ آمِلِ
مَشُوقٍ إِلَى تَقْبِيلِ تُرْبِ حِلَّتِهِ * بِحُبِّكَ بَعْدَ اللّٰهِ أَعْظَمِ وَاكِلِ [2]
عَلَيْكَ صَلَاةُ اللّٰهِ يَا سَيِّدَ الْوَرَى * وَأَفْضَلَ مَخْلُوقٍ وَخَيْرَ الْمَرَاسِلِ
وَبَعْدُ عَلَى الْآلِ الَّذِينَ تَوَصَّلُوا * إِلَى ذِرْوَةِ الْعُلْيَا بِأَعْلَى الْوَسَائِلِ [3]
وَبَعْدُ عَلَى أَصْحَابِكَ السَّادَةِ الْأُلَى * لَهُمْ فِي جِنَانِ الْخُلْدِ أَسْنَى الْمَنَازِلِ [4]
وَتَسْلِيمُهُ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ عَلَيْكُمُ * جَمِيعًا تَوَالَى بِالضُّحَى وَالْأَصَائِلِ [5]

وقال الامام عبد الرحيم البرعي وكان ولده اشرف على الموت فشفي رحمهما الله تعالى

هُمُ الْأَحِبَّةُ إِنْ جَارُوا وَإِنْ عَدَلُوا * فَلَيْسَ لِي مَعْدِلٌ عَنْهُمْ وَإِنْ عَدَلُوا [6]
وَكُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُمْ لِي بِهِ بَدَلٌ * مِنْهُمْ وَمَا لِي بِهِمْ مِنْ غَيْرِهِمْ بَدَلُ
إِنِّي وَإِنْ فَتَّتُوا فِي حُبِّهِمْ كَبِدِي * بَاقٍ عَلَى وُدِّهِمْ رَاضٍ بِمَا فَعَلُوا
شَرِبْتُ كَأْسَ الْهَوَى الْعُذْرِيِّ عَنْ ظَمَإٍ * وَلَذَّ لِي فِي الْغَرَامِ الْعَلُّ وَالنَّهَلُ [7]
فَلَيْتَ شِعْرِيَ وَالدُّنْيَا مُفَرِّقَةٌ * بَيْنَ الرِّفَاقِ وَأَيَّامُ الْوَرَى دُوَلُ [8]

---

(١) الخائل الظان (٢) الواكل المتكل المعتمد (٣) ذروة كل شيء اعلاه . والعلياء المرتبة العلية . والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتوسل ويتقرب به (٤) اسنى اعلى واضوأ (٥) الاصائل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٦) عدلوا الاولى من العدل والثانية من العدول . والمعدل العدول (٧) الهوى الحب . والعذري منسوب الى بني عذرة قوم من العرب اشتهروا بالعشق . والغرام الولوع . والعلّ الشرب الثاني . والنهل الشرب الاول (٨) شعري علمي . والدول جمع دولة وهي اسم من قولهم تداول القوم الشيء وهو حصوله في يد هذا تارة وفي يد هذا اخرى

هَلْ تَرْجِعُ ٱلدَّارُ بَعْدَ ٱلْبُعْدِ آنِسَةً * وَهَلْ تَعُودُ لَنَا أَيَّامُنَا ٱلْأُوَلُ (١)

يَا ظَاعِنِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا ظَعَنُوا * وَنَازِلِينَ بِقَلْبِي أَيْنَمَا نَزَلُوا (٢)

تَرَفَّقُوا بِفُؤَادٍ فِي هَوَادِجِكُمْ * رَاحَتْ بِهِ يَوْمَ رَاحَتْ بِٱلْهَوَى ٱلْإِبِلُ (٣)

فَوَٱلَّذِي حَجَّتِ ٱلزُّوَّارُ كَعْبَتَهُ * وَمَنْ أَلَمَّ بِهَا يَدْعُو وَيَبْتَهِلُ (٤)

لَقَدْ جَرَى حُبُّكُمْ مَجْرَى دَمِي فَدَمِي * بَعْدَ ٱلتَّفَرُّقِ فِي أَطْلَالِكُمْ طَلَلُ (٥)

لَمْ أَنْسَ لَيْلَةَ فَارَقْتُ ٱلْفَرِيقَ وَقَدْ * عَاقُوا ٱلْحَبِيبَ عَنِ ٱلتَّوْدِيعِ وَٱرْتَحَلُوا (٦)

لَمَّا تَرَاءَتْ لَهُمْ نَارٌ بِذِي سَلَمٍ * سَارُوا فَمُنْقَطِعٌ عَنْهَا وَمُتَّصِلُ (٧)

لَا دَرَّ دَرُّ ٱلْمَطَايَا أَيْنَمَا ذَهَبَتْ * إِنْ لَمْ تُنِخْ حَيْثُ لَا تُثْنَى لَهَا ٱلْعُقُلُ (٨)

فِي رَوْضَةٍ مِنْ رِيَاضِ ٱلْجَنَّةِ ٱبْتَهَجَتْ * حُسْنًا وَطَابَ بِهَا لِلنَّازِلِ ٱلنُّزُلُ (٩)

حَيْثُ ٱلنُّبُوَّةُ مَضْرُوبٌ سُرَادِقُهَا * وَطَالِعُ ٱلنُّورِ فِي ٱلْآفَاقِ يَشْتَعِلُ (١٠)

وَحَيْثُ مَنْ شَرَّفَ ٱللهُ ٱلْوُجُودَ بِهِ * فَٱسْتَغْرَقَ ٱلْفَضْلَ فَرْدًا مَا لَهُ مَثَلُ (١١)

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ ٱلسَّادَاتِ مِنْ مُضَرٍ * شَمْسُ ٱلسِّيَادَةِ شَمْسٌ مَا لَهُ طَفَلُ (١٢)

شَوَارِدُ ٱلْمَجْدِ فِي مَغْنَاهُ عَاكِفَةٌ * وَرِيفُ رَأْفَتِهِ غَضُّ ٱلْجَنَى خَضِلُ (١٣)

---

(١) الآنسة ضد الموحشة (٢) الظاعنون الراحلون (٣) الهوادج مراكب النساء · والهوى المهوي اي المحبوب (٤) الم نزل · و يبتهل يتضرع (٥) الاطلال ما شخص من آثار الديار · والطلل المراد به المطلول يعني المهدر الذي لم يؤخذ بثاره (٦) الفريق الجماعة (٧) تراءى لك الشيء اعترض لتنظره (٨) در دره كثر لبنه · والمطايا الابل المركوبة · والعقل جمع عقال وهو الحبل الذي تشد به الابل (٩) ابتهجت حسنت · والنزل ما يكرم به الضيف (١٠) السرادق الممدود فوق صحن الدار · والآفاق النواحي (١١) استغرقه استجمعه جميعه · والمثل المثل (١٢) اطفلت الشمس احمرت عند الغروب (١٣) الشوارد النوافر · والمجد الشرف · ومغناه منزله · والعاكفة الملازمة · والريف ارض فيها زرع · والرافة شدة الرحمة · والغض الطري · والخضل الرطب

تُثْنِي عَلَيْهِ ٱلْمَثَانِي كُلَّمَا تُلِيَتْ * كَمَا ٱسْتَنَارَتْ بِهَا ٱلْأَقْطَارُ وَٱلسُّبُلُ (١)

بَحْرٌ طَوَارِفُهُ بِرٌّ وَمَكْرُمَةٌ * بَدْرٌ عَلَى فَلَكِ ٱلْعَلْيَاءِ مُكْتَمِلُ (٢)

مَا زَالَ بِٱلنُّورِ مِنْ صُلْبٍ ٱلَى رَحِمٍ * مِنْ عَهْدِ آدَمَ فِي ٱلسَّادَاتِ يَنْتَقِلُ (٣)

حَتَّى ٱنْتَهَى فِي ٱلذُّرَى مِنْ هَاشِمٍ وَسَمَا * حَمْلًا وَطِفْلًا وَوَفَّى وَهْوَ مُكْتَهِلُ (٤)

فَكَانَ فِي ٱلْكَوْنِ لَا شَكْلٌ يُقَاسُ بِهِ * وَلَا عَلَى مِثْلِهِ ٱلْأَقْطَارُ تَشْتَمِلُ (٥)

بِهِ ٱلْحَنِيفَةُ مُرْسَاةٌ قَوَاعِدُهَا * فَوْقَ ٱلنُّجُومِ وَنَهْجُ ٱلْحَقِّ مُعْتَدِلُ (٦)

وَخَلْفَهُ لَيْلَةَ ٱلْإِسْرَا عَلَى قَدَرٍ * صَلَّى ٱلنَّبِيُّونَ وَٱلْأَمْلَاكُ وَٱلرُّسُلُ (٧)

وَذَلِكَ ٱلشَّافِعُ ٱلْمَقْبُولُ عِصْمَتُنَا * بِهِ إِلَى ٱللهِ فِي ٱلدَّارَيْنِ نَبْتَهِلُ (٨)

وَمِنْهُ ظِلُّ لِوَاءِ ٱلْحَمْدِ يَشْمُلُنَا * إِذَا ٱلْعُصَاةُ عَلَيْهِمْ مِنْ لَظَى ظُلَلُ (٩)

وَإِنَّهُ ٱلْحَكَمُ ٱلْعَدْلُ ٱلَّذِي نُسِخَتْ * بِدِينِ مِلَّتِهِ ٱلْأَدْيَانُ وَٱلْمِلَلُ (١٠)

يَا خَيْرَ مَنْ دُفِنَتْ فِي ٱلتُّرْبِ أَعْظُمُهُ * فَطَابَ مِنْ طِيبِهِنَّ ٱلسَّهْلُ وَٱلْجَبَلُ

نَفْسِي ٱلْفِدَاءُ لِقَبْرٍ أَنْتَ سَاكِنُهُ * فِيهِ ٱلْهُدَى وَٱلنَّدَى وَٱلْعِلْمُ وَٱلْعَمَلُ (١١)

أَنْتَ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي تُرْجَى شَفَاعَتُهُ * عِنْدَ ٱلصِّرَاطِ إِذَا مَا ضَاقَتِ ٱلْحِيَلُ

---

(١) المثاني القرآن · وتليت قرئت · والاقطار النواحي · والسبل الطرق (٢) طوارفه عيونه والبر الخير · والمكرمة الفضيلة (٣) الصلب الظهر · والرحم محل الجنين من المرأة (٤) ذروة الشيء اعلاه · وسما علا · والمكتهل الكهل وهو من جاوز الثلاثين الى الاربعين (٥) الشكل المثل (٦) الحنيفة ملة الاسلام ومعناها المائلة عن الباطل الى الحق · ومرساة ثابتة · وقواعدها اركانها التي تقوم بها · والنهج الطريق (٧) القدر التقدير (٨) العصمة الحفظ · ونبتهل ندعو ونتوسل (٩) لظى النار · والظلل الغمام (١٠) الحكم الحاكم · ونسخت زال حكمها (١١) الندى الكرم

نَرْجُو شَفَاعَتَكَ ٱلْعُظْمَى لِمُذْنِبِنَا * بِجَاهِ وَجْهِكَ عَنَّا يُغْفَرُ ٱلزَّلَلُ

يَا سَيِّدِي يَارَسُولَ ٱللهِ خُذْ بِيَدِي * فِي كُلِّ حَادِثَةٍ مَا لِي بِهَا قِبَلُ (١)

قَالُوا نَزِيلُكَ لَا يُؤْذَى وَهَا أَنَا ذَا * دَمِي وَعِرْضِي مُبَاحٌ وَٱلْحِمَى هَمَلُ (٢)

وَٱبْنِي ٱلْمُسَمَّى بِكَ ٱشْتَدَّ ٱلْبَلَاءُ بِهِ * فَٱرْحَمْ مَدَامِعَهُ فِي ٱلْخَدِّ تَنْهَمِلُ (٣)

وَحُلَّ عُقْدَةَ هَمٍّ عَنْهُ مَا بَرِحَتْ * وَٱشْرَحْ بِهِ صَدْرَ أُمٍّ قَلْبُهَا وَجِلُ (٤)

وَصِلْ بِمَرْحَمَةٍ عَبْدَ ٱلرَّحِيمِ وَمَنْ * يَلِيهِ لَا خَابَ فِيكَ ٱلظَّنُّ وَٱلْأَمَلُ

صَلَّى وَسَلَّمَ رَبِّي دَائِمًا أَبَدًا * عَلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

وَٱلْآلِ وَٱلصَّحْبِ مَا غَنَّتْ مُطَوَّقَةٌ * وَمَا تَعَاقَبَتِ ٱلْأَبْكَارُ وَٱلْأُصُلُ (٥)

وقال الامام البرعي ايضاً رحمه الله تعالى

قِفَا بِرِيَاضِ ٱلشِّعْبِ شِعْبِ ٱلْقَرَنْفُلِ * نَجُدْهَا بِدَمْعٍ فِي ٱلْمَحَاجِرِ مُسْبَلِ (٦)

وَنَنْدُبُ آثَارًا أَثَارَتْ غَرَامَنَا * وَأَجْرَتْ حُمَيَّا ٱلْوَجْدِ فِي كُلِّ مَفْصِلِ (٧)

مَنَازِلُ كُنَّا أَهْلَهَا فَأَحَالَهَا * تَقَلُّبُ دَهْرٍ بِٱلْبَلَاءِ مُوَكَّلِ (٨)

فَأَضْحَتْ لِأَرْوَاحِ ٱلرِّيَاحِ مَلَاعِبًا * تَنَاوَحْنَ فِيهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ (٩)

---

(١) القِبَل الطاقة (٢) العِرْض محل المدح والذم من الانسان . والهمل خلاف المحمي (٣) تنهمل تسيل (٤) الوجل الخائف (٥) المطوقة الحمامة ذات الطوق . والابكار جمع بُكرة وهي اول النهار . والاصل جمع اصيل وهو من العصر الى الغروب (٦) الشعب الطريق في الجبل . وجادت العين كثر دمعها واصل الجَوْد المطر الغزير . ومحجر العين مايبدو من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل . واسبل الدمع هطل (٧) الندب ذكر محاسن الميت . واثارت هاجت . والغرام الولوع . والحميا الخمرة . والوجد الحزن (٨) وكله بالامر فوضه اليه (٩) تناوحن تقابلن . والجنوب التي تقابل الشمال

وَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا غَيْرُ سُفْعٍ رَوَاكِدٍ * وَآثَارِ أَطْلَالٍ وَبِئْرٍ مُعَطَّلِ (١)

خَلِيلَيَّ لَا تَسْتَخْبِرَانِي عَنِ الْهَوَى * فَيَشْكُو لِسَانُ الْحَالِ حَالَ التَّذَلُّلِ

وَمَا أَنَا لِلشَّكْوَى بِأَهْلٍ وَإِنَّمَا * سَلَكْتُ سَبِيلاً لَسْتُ فِيهَا بِأَوَّلِ

لَقَدْ نَزَلَتْ مِنِّي بِرَبْعٍ رَبِيعَهُ * مَرَامِي عُيُونِ الْعِينِ فِي كُلِّ مَقْتَلِ (٢)

وَلَمْ يَدْرِ رَبُّ الرَّبْعِ أَيَّ دَمٍ جَنَى * وَأَيَّ فَتًى أَفْنَى بِحُكْمِ التَّحَوُّلِ (٣)

تَقَاضَتْهُ بَاقِي دَيْنِهَا غُرْبَةُ النَّوَى * فَأَصْبَحَ بَعْدَ الظَّاعِنِينَ بِمَعْزِلِ (٤)

إِذَا رَامَ إِعْتَابَ الزَّمَانِ تَعَرَّضَتْ * خُطُوبٌ تُزِلُّ الْعُصْمَ عَنْ كُلِّ مَعْقِلِ (٥)

فَكَيْفَ تَرَانِي أَرْتَجِي نُجْحَ مَطْلَبٍ * إِذَا لَمْ يَكُنْ بِالْهَاشِمِيِّ تَوَسُّلِي (٦)

جَعَلْتُ عَرِيضَ الْجَاهِ فِي كُلِّ حَادِثٍ * ثِمَالِي وَمَأْمُولِي وَمَالِي وَمَوْئِلِي (٧)

أَرُدُّ بِهِ كَيْدَ الْعَدُوِّ إِذَا اعْتَدَى * وَأَلْقَى بِهِ سُودَ الْخُطُوبِ فَتَنْجَلِي (٨)

وَأُورِدُ آمَالِي مَنَاهِلَ بِرِّهِ * وَأُنْزِلُ آمَالِي بِأَجْوَدِ مَنْزِلِ (٩)

بِأَبْلَجَ مِنْ فَرْعَيْ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ * مَلَاذٍ مَعَاذٍ مُسْتَغَاثٍ مُؤَمَّلِ (١٠)

بَشِيرٍ نَذِيرٍ مُشْفِقٍ مُتَعَطِّفٍ * رَؤُفٍ رَحِيمٍ شَاهِدٍ مُتَوَكِّلِ

---

(١) السُّفع السود ومراده بها الاثافي اي احجار المواقد · والاطلال ماشخص من آثار الديار · والتعطيل ترك الشيء ضياعا (٢) الربع المنزل · والعين واسعات العيون (٣) جنى من الجناية (٤) تقاضته طلبت منه القضاء · والنوى البعد · والظاعنون الراحلون · والمعزل الاعتزال والمجانبة (٥) رام قصد · واعتبه ازال عتابه · والخطوب الشدائد · والعصم الوعول واصل الاعصم مافي ذراعه بياض · والمعقل الحصن والمراد الجبل (٦) التوسل التقرب به صلى الله عليه وسلم الى الله تعالى (٧) الجاه القدر والمنزلة · والثمال الغياث · والموئل المرجع (٨) الكيد المكر والاعتداء الظلم · وتنجلي تنكشف (٩) المناهل الموارد · والبر الخير (١٠) الابلج المشرق المضيء

هُوَ الشَّافِعُ الْمَقْبُولُ فِي الْحَشْرِ لِلْوَرَى * إِذَا عَمَلُ الْإِنْسَانِ لَمْ يُتَقَبَّلِ

أَيَا نَسَمَاتِ الرِّيحِ مِنْ طِيبِ طَيْبَةٍ * أَعِيدِي لِرُوحِي رَوْحَ نَدٍّ وَمَنْدَلِ (١)

وَيَا هَاطِلَاتِ السُّحْبِ جُودِي كَرَامَةً * عَلَى خَيْرِ أَرْضٍ أُودِعَتْ خَيْرَ مُرْسَلِ (٢)

مُحَمَّدٍ الْمُسْتَغْرِقِ الْحَمْدَ بِاسْمِهِ * حَمِيدِ الْمَسَاعِي ذِي الْجَنَابِ الْمُجَلَّلِ (٣)

نَبِيٍّ زَكِيٍّ أَرْيَحِيٍّ مُهَذَّبٍ * شَرِيفٍ مُنِيفٍ سِرْبُهُ غَيْرُ مُهْمَلِ (٤)

بِتَوْرَاةِ مُوسَى نَعْتُهُ وَصِفَاتُهُ * وَإِنْجِيلِ عِيسَى وَالزَّبُورِ الْمُفَصَّلِ (٥)

وَفِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى عُلُوُّ مَنَارِهِ * وَتَشْرِيفُهُ عَنْ كُلِّ ذِي شَرَفٍ عَلِي (٦)

لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمٰوَاتِ فُتِّحَتْ * وَقِيلَ لَهُ أَهْلًا وَسَهْلًا بِكَ ادْخُلِ

وَخُصَّ بِأَدْنَى قَابِ قَوْسَيْنِ رِفْعَةً * وَبِالْخَوْضِ فِي بَحْرِ السَّنَا الْمُتَهَلِّلِ (٧)

وَبِالْآيَةِ الْكُبْرَى وَتَعْلِيمِ ذِي الْقُوَى * وَسَبْعِ الْمَثَانِي وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ (٨)

وَبِالْبَدْرِ مُنْشَقًّا وَبِالضَّبِّ نَاطِقًا * وَبِالْجِذْعِ وَجْدًا وَالسَّحَابِ الْمُظَلِّلِ (٩)

وَكَمْ آيَةٍ تُقْرَا وَأُعْجُوبَةٍ تُرَى * وَمُعْجِزَةٍ تُرْوَى بِنَصٍّ مُسَلْسَلِ (١٠)

فَمَا وَلَدَتْ أُنْثَى وَلَا اشْتَمَلَتْ عَلَى * أَجَلَّ وَأَعْلَى مِنْهُ قَدْرًا وَأَجْمَلِ

---

(١) الرَّوح الراحة · والند الطيب والمندل عود البخور (٢) الهاطلات السائلات (٣) الجناب الجانب · والمجلل الجليل (٤) الزكي الصالح · والاريحي الذي يهتز للكرم · والمهذب المخلص من العيوب · والمنيف العالي · وسر به جماعته · والمهمل المتروك (٥) المفصل المفرق (٦) مناره محل نوره المرتفع (٧) الادنى الاقرب · وقاب القوس من مقبضه الى سيته · والسنا الضوء · وتهلل الوجه والسحاب تلألأ (٨) الآية المعجزة والمراد بها المعراج · وذو القوى جبريل عليه السلام · والسبع المثاني الفاتحة (٩) الضب حيوان كالحرذون · والجذع اصل النخلة · والوجد الحب والحزن (١٠) نص الحديث حكاه على وجهه · والمسلسل المروي بصفة مخصوصة

وَلاَ ضَمَّتِ ٱلْأَقْطَارُ مِثْلَ ٱبْنِ هَاشِمٍ * بِحُسْنٍ وَإِحْسَانٍ وَمَجْدٍ مُؤَثَّلِ (١)

عَسَى مِنْكَ يَا مَوْلاَيَ نَهْضَةُ رَحْمَةٍ * لِعَبْدِ ٱلرَّحِيمِ ٱلسَّائِلِ ٱلْمُتَوَسِّلِ (٢)

إِذَا لَمْ تَكُنْ لِي فِي ٱلشَّدَائِدِ عُدَّةٌ * فَمَنْ يَا شَفِيعَ ٱلْمُذْنِبِينَ يَكُونُ لِي (٣)

وَصَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ مَا لاَحَ بَارِقٌ * وَمَا سَحَّ وَدْقٌ تَحْتَ رَعْدٍ مُجَلْجِلِ (٤)

وَمَا سَجَعَتْ وُرْقُ ٱلْحَمَائِمِ فِي ٱلْحِمَى * وَغَرَّدَ قُمْرِيٌّ لِتَغْرِيدِ بُلْبُلِ (٥)

صَلاَةً تُؤَدِّي كُلَّ حَقِّكَ رِفْعَةً * وَمَجْدًا وَتَفْضِيلاً عَلَى كُلِّ أَفْضَلِ

وَتَشْمَلُ مَنْ وَالاَكَ نَصْرًا وَهِجْرَةً * وَكُلَّ مُحِبٍّ لِلصَّحَابَةِ أَوْ وَلِي (٦)

وقال الامام جمال الدين يحيي الصرصري رحمه الله تعالى

يَا رَبْعَ طَيْبَةَ لاَ ضَاقَتْ بِكَ ٱلْحَالُ * وَوَاصَلَ ٱلسَّعْدَ فِي مَغْنَاكَ إِقْبَالُ (٧)

وَلاَ نَبَا عَنْكَ رَوْحُ ٱلْأُنْسِ وَٱبْتَهَجَتْ * بِطِيبِ رَيَّاكَ أَسْحَارٌ وَآصَالُ (٨)

وَأَصْبَحَتْ بِرِيَاضِ ٱلْأُنْسِ نَاضِرَةً * مِسْكِيَّةَ ٱلنَّشْرِ دَارٌ فِيكَ مِحْلاَلُ (٩)

دَارٌ عَلِقْتُ بِأَسْبَابِ ٱلْوِصَالِ بِهَا * فَلَمْ يَرُعْنِي بِهَا قِيلٌ وَلاَ قَالُ (١٠)

---

(١) الاقطار النواحي · والمجد الشرف · والمؤثل الموروث (٢) النهضة الاهتمام · وتوسل به اتخذه وسيلة (٣) العُدّة ما يعتده من سلاح وغيره (٤) الودق المطر · والمجلجل المصوت (٥) سجعت غنت · والورق الحمائم ذات اللون الرمادي · والحمى المكان المحمي · وغرّد صوت · والقمري نوع من الحمام · والبلبل طائر صغير حسن الصوت (٦) والاك ناصرك · والولي المتقي لله تعالى (٧) الربع المنزل وكذلك المغنى (٨) نبا لم يوافق · والرَّوْح الراحة · وابتهجت حسنت · والريا الرائحة الطيبة · والاسحار اواخر الليالي · والآصال اواخر الايام (٩) الناضرة الحسنة · والنشر الرائحة الطيبة · والمحلال التي تُحَلّ كثيرا (١٠) راعه اخافه

دَارٌ حَلَلْتُ بِهَا ثُمَّ ٱرْتَحَلْتُ وَلِي * إِلَى حِمَاهَا صَبَابَاتٌ وَآمَالُ (١)

دَارٌ بِوُدِّيَ لَوْ أَضْحَتْ تُبَلِّغُنِي * إِلَى مَعَالِمِهَا وَجْنَاءُ شِمْلَالُ (٢)

دَارٌ لَهَا ٱلْمَجْدُ تَاجٌ وَٱلسَّنَاءُ لَهَا * عِقْدٌ ثَمِينٌ وَنُورُ ٱلْقُرْبِ سِرْبَالُ (٣)

دَارٌ بِهَا زُمَرُ ٱلْأَمْلَاكِ مُحْدِقَةٌ * سَبْعُونَ أَلْفًا لَهُمْ بِٱلذِّكْرِ إِهْلَالُ (٤)

دَارٌ بِتُرْبَتِهَا يُشْفَى ٱلْجُذَامُ وَلَا * يَنَالُ مَنْ حَلَّهَا بِٱلسُّوءِ دَجَّالُ (٥)

دَارٌ لَهَا بِسَنَاءِ ٱلْمُصْطَفَى شَرَفٌ * وَمِنْ سَنَاهُ لَهَا نُورٌ وَإِجْلَالُ (٦)

دَارٌ هِيَ ٱلْقَلْبُ لِلْإِيمَانِ وَهْيَ بِهِ * فَصْلٌ يُحَلُّ بِهِ فِي ٱلدِّينِ إِشْكَالُ (٧)

دَارٌ بِهَا سَمَتِ ٱلدُّنْيَا فَفَازَ فَتًى * أَضْحَى إِلَيْهَا لَهُ شَدٌّ وَتَرْحَالُ

دَارٌ إِذَا مَاتَ فِيهَا ٱلْعَبْدُ مُحْتَسِبًا * فَهْوَ ٱلشَّفِيعُ لَهُ إِذْ يَخْذُلُ ٱلْآلُ (٨)

دَارٌ صَفَا بِرَسُولِ ٱللّٰهِ مَوْرِدُهَا * وَطَابَ إِنْ غَرَّ يَوْمًا وَارِدًا آلُ (٩)

مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ ٱلْمَبْعُوثُ ذُو ٱلنَّبَإِ ٱلْـحَقِّ ٱلْيَقِينِ وَأَهْلُ ٱلْأَرْضِ جُهَّالُ (١٠)

قَدْ صَدَّهُمْ عَنْ سَبِيلِ ٱلرُّشْدِ مُؤْتَفِكٌ * مُزَخْرِفٌ بَيِّنُ ٱلتَّغْرِيرِ خَذَّالُ (١١)

---

(١) الحمى المكان المحمي · والصبابة العشق (٢) معالمها منازلها المعلومة · والوجناء الناقة الشديدة · والشملال المسرعة (٣) المجد الشرف · والتاج ما يوضع على رأس الملوك · والسناء الرفعة · والعقد زينة العنق المنظوم من نحو الجواهر · والسربال القميص او الدرع (٤) الزمر الجماعات · والمحدقة المحيطة · والاهلال التصويت (٥) اعور الدجال لا يدخل المدينة المنورة ولا يدخل مكة المشرفة (٦) السناء الرفعة · والسنا الضوء (٧) فصل اي كأنها فصل ألِفَت وَرُتِّبَ لحل مشكلات الدين (٨) المحتسب قاصد رضا الله تعالى بالاقامة عنده صلى الله عليه وسلم · ويخذل ضد ينصر · والآل الاهل (٩) غر خدع · والآل السراب (١٠) النبأ الخبر (١١) صدهم كفهم · والسبيل الطريق · والمؤتفك الكذاب · والمزخرف المزين المموه · والبين الظاهر · والتغرير الخداع · والخذال من الخذلان ضد النصر ومراده به ابليس

خَلَّوْا عِبَادَةَ رَبٍّ لاَ مِثَالَ لَهُ * وَقَادَهُمْ نَحْوَ تِيهِ ٱلْكُفْرِ تِمْثَالُ (١)

فَٱنْتَاشَ أُمَّتَهُ مِنْهُمْ بِأَيْدِ هُدًى * فَأَصْبَحُوا وَهُمُ فِي ٱلْحَرْبِ أَبْطَالُ (٢)

مِنْ كُلِّ مُؤْتَمَنٍ يَبْدِي شَجَاعَتَهُ * مُهَنَّدٌ قَاضِبٌ مَاضٍ وَعَسَّالُ (٣)

وَجَاءَ بِٱلْمُعْجِزِ ٱلْأَعْلَى ٱلَّذِي ضُرِبَتْ * فِيهِ لِأَهْلِ ٱلْهُدَى وَٱلذِّكْرِ أَمْثَالُ (٤)

فَأَصْبَحَتْ حُلَلُ ٱلتَّقْوَى بِهِ قُشُبًا * مِنْ بَعْدِ مَا مَرَّ حِينٌ وَهِيَ أَسْمَالُ (٥)

وَدَارَةُ ٱلْحَقِّ أَضْحَتْ وَهْيَ حَالِيَةٌ * بِنُورِهِ وَرُسُومُ ٱلْكُفْرِ مِعْطَالُ (٦)

وَشَادَ أَعْلاَمَ دِينِ ٱللهِ وَٱنْدَرَسَتْ * قُصُورُ كُلِّ عَنِيدٍ فَهْيَ أَطْلاَلُ (٧)

قَدْ بَلَّغَ ٱلنَّاسَ تَبْلِيغَ ٱلنَّصِيحِ إِلَى * أَنْ جَاءَهُ مَوْعِدٌ مَا فِيهِ إِمْهَالُ

فَٱخْتَارَ إِذْ ذَاكَ قُرْبَ ٱللهِ ثُمَّ مَضَى * وَلَيْسَ فِيهِ لِأَمْرِ ٱللهِ إِهْمَالُ

وَقَامَ مِنْ بَعْدِهِ بِٱلْأَمْرِ أَرْبَعَةٌ * فَبَايَعُوهُ فَمَا حَالُوا وَلاَ مَالُوا

صِدِّيقُهُ ٱلسَّابِقُ ٱلْأَتْقَى خَلِيفَتُهُ * حَقًّا عَلَيْهِمْ غَزِيرُ ٱلْعِلْمِ مِفْضَالُ (٨)

وَٱلْعَبْقَرِيُّ شَدِيدُ ٱلْحِلْمِ مَنْ فُتِحَتْ * بِخَيْلِهِ مِنْ رِتَاجِ ٱلْأَرْضِ أَقْفَالُ (٩)

وَزَوْجُ نُورَيْهِ عُثْمَانُ ٱلْمُجَهِّزُ لِلْجَيْشِ ٱلَّذِي صَدَّهُ عُسْرٌ وَإِقْلاَلُ (١٠)

---

(١) التيه الضلال . والتمثال الصورة يعني الصنم (٢) انتاش خلص . والايد القوة . والابطال الشجعان (٣) المهند السيف المنسوب للهند . والقاضب القاطع . والماضي الحاد . والعسال الرمح المهتز (٤) ضرب الله مثلا بيَّن وصفا (٥) القُشُب الجُدُد . والاسمال الاخلاق (٦) الدارة الدار . والحالية المزينة بالحلي . والرسوم جمع رسم وهو ما بقي من آثار الديار . والمعطال العاطلة التي لا حلي لها (٧) شاد مراده رفع . والاعلام الجبال . واندرست محيت . والعنيد المعاند المصر على ضلاله . والاطلال ما شخص من آثار الديار (٨) الغزير الكثير . والمفضال كثير الفضل (٩) العبقري السيد والشديد . والرتاج الباب المغلق (١٠) زوج نوريه زوج بنتيه صلى الله عليه وسلم سيدتنا رقية وسيدتنا ام كلثوم رضي الله عنهما . وقد جهز جيش العسرة . وصد . كفه

وَٱلْهَاشِمِيُّ عَلِيٌّ بَابُ حِكْمَتِهِ * حَبْرٌ لِمُشْكِلِ عِلْمِ ٱلدِّينِ حَلَّالُ (١)

فَهٰؤُلَاءِ هُمُ خَيْرُ ٱلصِّحَابِ لَهُمْ * بِٱلسَّبْقِ وَٱلنَّصْرِ فِي ٱلْأَعْدَاءِ إِنْكَالُ (٢)

وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ ٱللهِ بَعْدَهُمُ * ثُمَّ ٱلزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ بُورِكَ ٱلْخَالُ

ثُمَّ ٱبْنُ زَيْدٍ سَعِيدٌ ثُمَّ مُنْفِقُهُمْ * سَلِيلُ عَوْفٍ لَهُ يُسْتَحْسَنُ ٱلْمَالُ

ثُمَّ ٱبْنُ جَرَّاحٍ ٱلثَّبْتُ ٱلْأَمِينُ لَقَدْ * زَكَتْ لَهُمْ مَعَ خَيْرِ ٱلنَّاسِ أَعْمَالُ

أَئِمَّةٌ سَادَةٌ مَا حَلَّ حُبُّهُمُ * إِلَّا بِقَلْبٍ تَنَاأَتْ عَنْهُ أَغْلَالُ (٣)

وَكُلُّ أَصْحَابِهِ مِثْلُ ٱلنُّجُومِ هُدًى * يُهْدَى بِهِمْ فِي ظَلَامِ ٱللَّيْلِ ضُلَّالُ

وَلَا تَزَالُ إِلَى يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ مِنْ * أَعْيَانِ أُمَّتِهِ فِي ٱلْأَرْضِ أَبْدَالُ (٤)

مُؤَيَّدٌ فِي مَغَازِيهِ بِرِيحِ صَبًا * فِيهَا لِأَقْدَامِ أَهْلِ ٱلزَّيْغِ زِلْزَالُ (٥)

وَمِنْ مَسَافَةِ شَهْرٍ رُعْبُ سَطْوَتِهِ * لِوَقْعِهِ فِي قُلُوبِ ٱلْخَصْمِ أَوْجَالُ (٦)

وَهْوَ ٱلْمُؤَيَّدُ بِٱلْأَمْلَاكِ مُرْدَفَةً * فِي يَوْمِ بَدْرٍ وَلِلْخِرْصَانِ إِنْهَالُ (٧)

وَكَيْفَ يُغْلَبُ مَنْ وَافَى لِنُصْرَتِهِ * مِنَ ٱلسَّمٰوَاتِ جِبْرِيلٌ وَمِيكَالُ

وَهْوَ ٱلْجَرِيءُ ٱلشُّجَاعُ ٱلثَّبْتُ إِذْ نَكَصُوا * لَمَّا ٱلْتَقَوْا بِحُنَيْنٍ وَهْوَ جَوَّالُ (٨)

---

(١) الحكمة العلم والقول النافع . والحبر العالم (٢) الانكال التنكيل وهو ان يصنع به صنيعا يحذر غيره (٣) تناأت تباعدت . والاغلال الاحقاد جمع غِل بالكسر (٤) الابدال جمع بدل وهم اربعون من الاولياء في كل زمان اذا مات واحد ابدل الله مكانه واحدا (٥) الزيغ الميل عن الحق . والزلزال الزلزلة (٦) السطوة القهر . والخصم العدو . والاوجال الاحزان (٧) الخرصان الرماح جمع خُرص وهو القناة والسنان . والانهال انهالها في الدماء اي شربها منها (٨) الثبت الثابت . ونكصوا فروا . والجوال كثير الذهاب والمجيء

وَهوَ الْحَلِيمُ عَنِ الْجَانِينَ مَكْرُمَةً * لَكِنْ عَلَى مَنْ تَعَدَّى الْحَقَّ صَوَّالُ (١)

وَهوَ الْغَزِيرُ النَّدَى مُعْطِي الْجَزِيلِ إِذَا * أَتَاهُ ذُو فَاقَةٍ آدَتْهُ أَثْقَالُ (٢)

فَلَا يَمُنُّ إِذَا أَعْطَى الْكَثِيرَ وَلَا * يُبْدِي سَآمَتَهُ إِنْ طَالَ تَسْآلُ

وَحَلَّ مِنْ غُرَرِ الْأَنْسَابِ ذِرْوَتَهَا * لَكِنْ لَهُمْ مِنْهُ عِنْدَ الْفَخْرِ إِكْمَالُ (٣)

زَادُوا بِهِ شَرَفًا مِنْ كُلِّ مَا جِهَةٍ * أَبٌ وَأُمٌّ وَأَعْمَامٌ وَأَخْوَالُ

أَسْخَى الْقَبَائِلِ كَفًّا إِنْ هُمُ فَعَلُوا * وَأَصْدَقُ النَّاسِ فِي وَعْدٍ إِذَا قَالُوا

مُكَمَّلُ الْقَدِّ سَهْلُ الْخَدِّ أَنْوَرُهُ * وَصْفٌ لَهُ مُحْكَمٌ مَا فِيهِ إِخْلَالُ (٤)

وَمَعْدِنُ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ مَبْسِمُهُ * وَرِيقُهُ فِيهِ لِلْمَجْهُودِ إِبْلَالُ (٥)

أَمَا بِهِ شُفِيَتْ فِي الْحَالِ مِنْ رَمَدٍ * عَيْنَا عَلِيٍّ وَمَا عَانَاهُ كَحَّالُ (٦)

وَأَصْبَحَ الْمِلْحُ عَذْبًا حِينَ خَالَطَهُ * شِفَاءُ كُلِّ سِقَامٍ فِيهِ إِعْضَالُ (٧)

وَهوَ الْقَسِيمُ الْوَسِيمُ الْخَلْقِ لَيْسَ لَهُ * فِي حُسْنِهِ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ أَشْكَالُ (٨)

مَا شَانَ قَامَتَهُ طُولٌ وَلَا قِصَرٌ * يَسْمُو الْقِصَارَ وَيَسْمُو النَّاسَ إِنْ طَالُوا (٩)

ظِلُّ الْغَمَائِمِ فِي الْأَسْفَارِ يَحْجُبُهُ * وَالظِّلُّ لِلدَّوْحِ أَنَّى مَالَ مَيَّالُ (١٠)

أَسْمَاؤُهُ الشَّاهِدُ الضَّحَّاكُ وَالْقُثَمُ الْمَاحِي فَلِلْكُفْرِ بَعْدَ الصِّيتِ إِخْمَالُ (١١)

---

(١) الجاني المذنب . والمكرمة مراده بها الاكرام . وصال استطال (٢) الغزير الكثير . والندى الكرم . والجزيل الكثير . والفاقة الحاجة والفقر (٣) ذروة كل شيء اعلاه (٤) القد القامة . والمحكم المتقن (٥) معدن الشيء محل وجوده . والمجهود المريض . والابلال الشفاء (٦) عاناه داواه (٧) اعضل الداء عصى على الطبيب (٨) القسيم الجميل وكذلك الوسيم . والاشكال الامثال (٩) شان ضد زان . ويسمو يعلو (١٠) الدوح الشجر الكبير . وأنى كيف (١١) القثم الجموع للخير . والماحي ماحي الكفر . والاخمال الخمول ضد الشهرة

وَهُوَ ٱلسِّرَاجُ ٱلْمُنِيرُ ٱلْقَاسِمُ ٱلرَّءُوفُ ٱلرَّحِيمُ لِلْبِرِّ وَٱلْإِحْسَانِ فَعَّالُ
وَٱلْفَاتِحُ ٱلْخَاتِمُ ٱلْهَادِي ٱلْمُبَشِّرُ وَٱلْأَمِينُ قَبْلُ وَلَمَّا يَأْنِ إِرْسَالُ (١)
وَعَاقِبٌ حَاشِرٌ نَبِيُّ مَرْحَمَةٍ * نَبِيُّ مَلْحَمَةٍ لِلْخَصْمِ قَتَّالُ (٢)
وَهُوَ ٱلْمُقَفِّي نَبِيُّ ٱلتَّوْبِ ذُو ٱلْخُلُقِ ٱلْعَظِيمِ لِلضَّيْفِ وَٱلْأَثْقَالِ حَمَّالُ (٣)
وَهُوَ ٱلْفَصِيحُ ٱلْبَلِيغُ ٱلْجَامِعُ ٱلْحَكَمُ ٱلْأُمِّيُّ بِٱلسُّنَّةِ ٱلْبَيْضَاءِ قَوَّالُ (٤)
وَهُوَ ٱلطَّرِيُّ فَلَا يَبْلَى لَهُ جَسَدٌ * إِذَا تَفَصَّلُ لِلْأَمْوَاتِ أَوْصَالُ (٥)
يَقُومُ فِي ٱلْبَعْثِ قَبْلَ ٱلنَّاسِ مُمْتَطِيًا * ظَهْرَ ٱلْبُرَاقِ وَكُلُّ ٱلنَّاسِ رُجَّالُ (٦)
وَفِي ٱلْمَعَادِ لِوَاءُ ٱلْحَمْدِ فِي يَدِهِ * يَضُمُّ مِنْ ظِلِّهِ ٱلْأَشْرَافَ أَذْيَالُ (٧)
يُجِيزُ أُمَّتَهُ فَوْقَ ٱلصِّرَاطِ إِذَا * مَا ٱلْمُجْرِمُونَ غَدًا عَنْ مَتْنِهِ زَالُوا (٨)
وَفِي غَدٍ حَوْضُهُ يُرْوِي ٱلْعِطَاشَ إِذَا * غَالَ ٱلْحَشَا مِنْ صَدَى ٱلْأَهْوَالِ بَلْبَالُ (٩)
وَهُوَ ٱلْمُفَرِّجُ كَرْبَ ٱلنَّاسِ كُلِّهِمُ * إِنْ هُمْ إِلَيْهِ غَدًا فِي حَشْرِهِمْ آلُوا (١٠)
وَهُوَ ٱلشَّفِيعُ إِذَا حَلَّ ٱلْعُصَاةُ لَظًى * إِذْ لَيْسَ يَنْفَعُ لَا أَهْلٌ وَلَا مَالُ (١١)

---

(١) آن اتى آنه ووقته (٢) العاقب الذي لانبي بعده والذي يخلف من قبله بالخير · والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه · والملحمة المقتلة · والخصم العدو (٣) المقفي المقفى اثر من قبله من الانبياء (٤) الجامع اي الجامع لجميع ما في الانبياء من الفضائل · والحكم الحاكم · والامي الذي لايقرأ ولا يكتب · والسنة الطريقة · والبيضاء الواضحة (٥) تفصل تنفصل · والاوصال المفاصل (٦) ممتطيا · اكبا والمطا هو الظهر · والرُّجال جمع راجل وهو من لادابة له يركبها (٧) الاذيال الاطراف يعني ان جميع الاشراف الانبياء والرسل فمن دونهم يكونون تحت لوائه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة (٨) يجيزهم يمر بهم · والمتن الظهر (٩) غال اهلك · والصدى العطش · والاهوال المفازع · والبلبال شدة الهم (١٠) آلوا رجعوا (١١) لظى النار

يَا خَيْرَ مَنْ وَخَدَتْ فِي ٱلْبِيدِ تَقْصِدُهُ * عِيسٌ عُذَافِرَةٌ خَرْقَاءُ مِرْقَالُ (١)

يَا مَنْ نُبُوَّتُهُ ٱلزَّهْرَاءُ ثَابِتَةٌ * وَآدَمُ ٱلْمُصْطَفَى ٱلْمَجْبُولُ صَلْصَالُ (٢)

يَا سَيِّدًا لِاسْمِهِ ٱلْمُنْشَقِّ مِنْ سِمَةِ ٱلْـمَحْمُودِ بِٱلنُّورِ فَوْقَ ٱلْعَرْشِ إِسْجَالُ (٣)

يَا سَيِّدًا حِينَ وَافَتْهُ رِسَالَتُهُ * حَيَّاهُ صُمُّ ٱلْحَصَى وَٱلشِّيحُ وَٱلضَّالُ (٤)

يَا سَيِّدًا وُضِعَتْ عَنَّا بِمَبْعَثِهِ * مِنْ دِي ٱلْفَوَائِدِ آصَارٌ وَأَغْلَالُ (٥)

يَا سَيِّدًا نَالَ بِٱلْمِعْرَاجِ مَرْتَبَةً * عَلْيَاءَ فِيهَا لَهُ قُرْبٌ وَإِقْبَالُ

يَا سَيِّدًا يَوْمَ حَشْرِ ٱلْعَالَمِينَ لَهُ * بِمَقْعَدِ ٱلْقُرْبِ تَبْجِيلٌ وَإِجْلَالُ

يَا سَيِّدًا خَصَّهُ بِٱلْقِطْفِ مِنْ عِنَبٍ * رَبٌّ عَلَيْهِ لَهُ مَنٌّ وَإِفْضَالُ (٦)

يَا سَيِّدًا فِي كُنُوزِ ٱلْأَرْضِ أَصْبَحَ ذَا * زُهْدٍ فَحَلَّتْ لَهُ فِي ٱلْحَرْبِ أَنْفَالُ (٧)

يَا سَيِّدًا رَدَّ عَيْنًا بَعْدَمَا فُقِئَتْ * مِنْ فَارِسٍ هُوَ لِلْأَقْرَانِ فَلَّالُ (٨)

يَا سَيِّدًا سَحَّ مَاءٌ مِنْ أَصَابِعِهِ * رَوَّى صَدَى ٱلْجَيْشِ عَذْبُ ٱلْوِرْدِ سَلْسَالُ (٩)

يَا سَيِّدًا حَنَّ جِذْعٌ حِينَ فَارَقَهُ * حَنِينَ ثَكْلَى لَهَا بِٱلْفَقْدِ إِعْوَالُ (١٠)

---

(١) الوخدسيرسريع . والبيد الفلوات . والعيس الابل البيض . والعذافرة الناقة العظيمة الشديدة . والناقة الخرقاء التي يقع منسمها وهو طرف الخف على الارض قبل خفها يعتريها ذلك من النجابة . والمرقال السريع (٢) الزهراء البيضاء الواضحة . والصلصال الطين قبل جعله خزفا (٣) السمة الاسم . والاسجال التسجيل والكتابة (٤) صم الحصى الحجارة الصلدة . والشيح نبت . والضال شجر (٥) وضعت حطت . والآصار الاثقال . والاغلال اطواق من حديد توضع في الاعناق (٦) دخل الجنة صلى الله عليه وسلم فتناول قطفا من عنب (٧) الانفال الغنائم (٨) هذا الفارس هو ابوقتادة رضي الله عنه . والاقران جمع قِرن وهو المكافئ في القتال . وفلّ الجيش كسره (٩) الصدى العطش . والسلسال العذب البارد (١٠) حن صوت باشتياق . والجذع اصل النخلة . والثكلى فاقدة الولد . والاعوال رفع الصوت بالبكاء

يَا سَيِّدًا سَجَدَ ٱلسَّانِي ٱلْعَصِيُّ لَهُ * فَآبَ بَعْدَ نُفُورٍ وَهُوَ مِذْلَالُ (١)

يَا سَيِّدًا سَجَدَ ٱلنَّابُ ٱلْمُسِنُّ لَهُ * طَوْعًا وَلَوْلَاهُ أَضْحَى وَهُوَ أَجْزَالُ (٢)

يَا مَنْ دَعَا بِنُزُولِ ٱلْقَطْرِ فِي سَنَةٍ * شَهْبَاءَ فَانْهَلَّ هَامِي ٱلْوَدْقِ هَطَّالُ (٣)

يَا مَنْ أَمَدَّ أَبَا هِرٍّ بِمِزْوَدِهِ * فَأُوقِرَتْ مِنْهُ لِلْغَازِينَ أَجْمَالُ (٤)

يَا مَنْ وَقَاهُ أَذَى ٱلنَّفَّاثِ مُرْسِلُهُ * وَشَرَّ عَادِيَةٍ بِٱلسُّمِّ تَغْتَالُ (٥)

جِئْنَاكَ نَطْوِي ٱلْقِفَارَ ٱلشَّاسِعَاتِ عَلَى * عِيسٍ لَهُنَّ بِنَا وَخْدٌ وَإِرْقَالُ (٦)

تَفْرِي جُيُوبَ ٱلْفَيَافِي فِي ٱلْهَجِيرِ إِذَا * آوَى ٱلظِّبَاءَ إِلَى ٱلْأَفْيَاءِ وَٱلرَّأْلُ (٧)

حَمَلْنَ وَفْدًا إِلَيْكَ ٱلشَّوْقُ قَادَهُمُ * وَلَا ثَنَى ٱلْعَزْمَ مِنْهُمْ عَنْكَ عُذَّالُ (٨)

وَقَدْ يَهُونُ عَلَيْهِمْ فِي ٱلْوُصُولِ إِلَى * حِمَاكَ تُبْذَلُ أَرْوَاحٌ وَأَمْوَالُ

وَنَحْنُ فِي رَبْعِكَ ٱلْمَأْنُوسِ ذِي ٱلْحَرَمِ ٱلْمَحْرُوسِ نَرْجُو غَزِيرَ ٱلْفَضْلِ نُزَّالُ (٩)

وَإِنْ نَأَيْنَا فَإِنَّا فِي ٱلْبِعَادِ إِذًا * فِي ظِلِّ جَاهِكَ يَا مَوْلَايَ حُلَّالُ (١٠)

---

(١) الساني البعير الذي يسقي · وآب رجع · ومذلال كثير الذل والانقياد (٢) الناب البعير المسن · والاجزال القطع (٣) السنة الشهباء المحلة · وانهل انصب · والهامي السائل · والودق المطر · والهطال نتابع المطر وسيلانه (٤) ابو هر هو ابو هريرة رضي الله عنه · ومزوده جرابه الذي يضع فيه الزاد · واوقرت حملت (٥) النفاث السحار والنفث هو النفخ مع ريق قليل · والعادية المعتدية وتغتال تهلك (٦) نطوي نقطع · والشاسعات البعيدات · والعيس الابل البيض مع شقرة · والوخد سير سريع وكذلك الارقال (٧) تفري تشق · والجيوب جمع جيب واصله شق القميص مما يلي الصدر · والفيافي الفلوات · والهجير وسط النهار ايام القيظ خاصة · واوى نزل والتجأ · والرأل ولد النعام (٨) الوفد الجماعة الذين يفدون على نحو الملوك والامراء · والعذال اللوام (٩) الربع المنزل · والغزير الكثير (١٠) نأينا بعدنا

فَاعْطِفْ عَلَى وَفْدِكَ الرَّاجِينَ فَضْلَكَ يَا * مَنْ عِنْدَهُ لِلْعَطَاءِ الْغَمْرِ إِجْزَالُ (١)

وَهَا عُبَيْدُكَ يَحْيَى قَدْ أَتَاكَ عَلَى * عِلَّاتِهِ فَلَهُ تَزْكُو بِكَ الْحَالُ (٢)

مُسْتَسْلِمًا خَاضِعًا مُسْتَأْنِسًا وَجِلًا * مِمَّا يُزَخْرِفُ حَاوِي الْمَكْرِ مُحْتَالُ (٣)

فَاسْأَلْ لِيَ اللهَ أَنْ أَحْيَا عَلَى سُنَنٍ * سَنَنْتَهَا فَبِهَا قَدْ يَنْعَمُ الْبَالُ (٤)

وَأَنْ أَمُوتَ عَلَيْهَا غَيْرَ مُبْتَدِعٍ * حَتَّى عَلَيَّ تُرَابُ الْقَبْرِ يَنْهَالُ (٥)

وَاسْأَلْ لِأَهْلِيَ هٰذَا وَالْمُجَهِّزَ لِي * فَلِي إِلَيْكَ بِهِ فِي الْوَفْدِ إِيصَالُ

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةِ اللهِ نَامِيَةً * تَنَالُ مِنْ فَضْلِهَا الْأَصْحَابُ وَالْآلُ (٦)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

سَقَى اللهُ بِالْبَطْحَاءِ رَبْعًا مُكَلَّلَا * بِتَاجِ السَّنَا وَالْعِزِّ غَيْثًا مُجَلْجِلَا (٧)

مَرِيعًا مَرِيئًا إِنْ هَمَى أَلْبَسَ الرُّبَى * مِنَ الزَّهَرِ الْمُفْتَنِّ وَشْيًا مُجَلِّلَا (٨)

هُوَ الرَّبْعُ آنَسْتُ الْحَيَاةَ بِجَوِّهِ * وَعَانَقْتُ فِيهِ الْعَيْشَ فَيْنَانَ مُقْبِلَا (٩)

جَنَيْتُ بِهِ فِي غُرَّةِ الدَّهْرِ لِلْمُنَى * عَلَى غِرَّةِ الْوَاشِينَ قَطْفًا مُذَلَّلَا (١٠)

(١) الغمر الكثير. والاجزال الاكثار (٢) علاته عيو به (٣) المستسلم المنقاد. والوجل الخائف و يزخرف يزين (٤) السنن جمع سنة وهي ماورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية. والبال الحال (٥) البدعة ما احدث وليس له اصل في الشرع. و ينهال يسيل (٦) النامية الزائدة (٧) البطحاء مكة المشرفة. والربع المنزل. والمكلل المرصع. والتاج مايوضع على رأس الملك. والسنا الضوء. وجلجل السحاب صوت (٨) المريع المخصب. والمريء الهنيء. وهمي سال. والربى الاماكن المرتفعة. والمفتن مراده به المتفنن اي كثير الانواع. والوشي الزينة. والمجلل الساتر (٩) آنست علمت. والجو ما بين السماء والارض. وفينان الشباب اوله (١٠) جنيت اقتطفت. وغُرة الدهر اوله. والغِرة الغفلة. والواشون الساعون بالفساد بين المتحابين. والمذلل المدلى

أَلاَ هَلْ إِلَى ذَاتِ السُّتُورِ مَصُونَةِ الـخُدُورِ الَّتِي عَزَّتْ وَتَاهَتْ تَدَلُّلاَ (١)

سَبِيلٌ وَلَوْ أَنَّ الْمَهَامِهَ دُونَهَا * مُلِئْنَ سُيُوفاً مُرْهَفَاتٍ وَذُبَّلاَ (٢)

وَهَلْ وَقْفَةٌ لِلْوَفْدِ تُقْضَى فَيَجْتَلِي * بِنَعْمَانَ وَجْهاً بِالرِّضَى مُتَهَلِّلاَ (٣)

وَهَلْ لِلَيَالِي الْوَصْلِ بِالْخَيْفِ مِنْ مِنًى * مُعِيدٌ لِمَنْ مَا حَالَ عَنْهَا وَلاَ سَلاَ (٤)

وَإِنِّي إِلَى وَادِي الْعَقِيقِ لَشَيِّقٌ * وَإِنْ بَعُدَتْ مَا بَيْنَنَا شُقَّةُ الْفَلاَ (٥)

وَأَصْبُو إِلَى سَلْعٍ وَطِيبِ مَقِيلِهِ * وَلَوْلاَ الْقِبَابُ الْبِيضُ مَا طَابَ مَنْزِلاَ (٦)

لَقَدْ شَفَّ طُولُ الْبُعْدِ عَنْهَا قُلُوبَنَا * وَأَسَّسَ دَاءً فِي الْجَوَانِحِ مُعْضِلاَ (٧)

كَأَنَّ الْمَطَايَا لَمْ تَسِرْ لَيْلَةً بِنَا * وَلاَ وَرَدَتْ مِنْ مَاءِ يَثْرِبَ مَنْهَلاَ (٨)

فَيَا مُنْتَهَى الآمَالِ وَالْفَخْرِ وَالنَّدَى * وَمُجْتَمَعَ الإِحْسَانِ وَالرُّتَبِ الْعُلاَ (٩)

إِذَا لَمْ يُتَحْ لِلرَّكْبِ نَحْوَكَ أَوْبَةٌ * فَلاَ طَابَ عَيْشٌ لِلْمُحِبِّ وَلاَ حَلاَ (١٠)

وَكَيْفَ يَقِرُّ الْقَلْبُ عَنْكَ وَقَدْ حَوَتْ * عِرَاصُكَ أَزْكَى الْعَالَمِينَ وَأَفْضَلاَ (١١)

مُحَمَّداً الْمُخْتَارَ أَفْصَحَ مُبْلِغٍ * وَأَبْلَغَ عَبْدٍ جَاءَ بِالْحَقِّ مُرْسَلاَ

هُوَ الْخَاتَمُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ آخِراً * وَإِنْ كَانَ فِي التَّفْضِيلِ وَالْخَلْقِ أَوَّلاَ

---

(١) ذات الستور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً . والمصونة المحفوظة . والخدر ستار يوضع للجارية في جانب البيت . وتاهت تكبرت (٢) السبيل الطريق . والمهامه القفار . والمرهفات الرقاق . والذبل الرماح (٣) الوفد الجماعة يأتون الملك ونحوه . ويجتلي ينظر . ونعمان واد وراء عرفات . والمتهلل المستبشر (٤) السلو السيان (٥) شقة الفلا مسافتها . والفلا جمع فلاة (٦) المقيل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) شف اسقم . والجوانح الضلوع . والداء المعضل الذي لادواء له (٨) يثرب المدينة المنورة . والمنهل المورد (٩) الندى الكرم (١٠) يُتح يُقدر . والركب ركبان الابل . والاوبة الرجوع (١١) يقر يستقر ويطمئن . والعراص الساحات . وازكى اصلح

وَفِي ٱلْجَنَّةِ ٱلْفَيْحَاءِ فَوْقَ قِبَابِهَا * وَفَوْقَ نُحُورِ ٱلْعِينِ يُشْرِقُ فِي ٱلطُّلَى (١)

بَنَى مَجْدَهُ ٱلرَّحْمٰنُ إِذْ كَتَبَ ٱسْمَهُ * عَلَى عَرْشِهِ سَطْرًا مِنَ ٱلنُّورِ مُجْتَلَى (٢)

فَعَظَّمَ هٰذَا عِنْدَ آدَمَ جَاهَهُ * فَحِينَ جَنَى أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلَا (٣)

مِنَ ٱلْقَبْضَةِ ٱلْبَيْضَاءِ طِينَةُ آدَمٍ * زَكَتْ وَحَمَاهَا ٱللهُ مِنْ غِيَرِ ٱلْبِلَى (٤)

لَقَدْ أُخْرِجَتْ مِنْ قَبْرِهِ ٱلْعَطِرِ ٱلثَّرَى * لِتُعْجَنَ بِٱلتَّسْنِيمِ عَجْنًا وَتُجْتَلَى (٥)

وَتُغْمَسَ غَمْسًا كَيْ تَزِيدَ طَهَارَةً * بِأَنْهَارِ جَنَّاتِ ٱلنَّعِيمِ وَتَكْمُلَا

وَطِيفَ بِهَا ٱلسَّبْعُ ٱلطِّبَاقُ كَمِثْلِ مَا * بِهِ لَيْلَةَ ٱلْمِعْرَاجِ طِيفَ مُبَجَّلَا

وَحَلَّ مِنَ ٱلْأَصْلَابِ فِي كُلِّ طَاهِرٍ * مِنَ ٱلذَّامِ عَنْ وَصْمِ ٱلسِّفَاحِ تَعَزَّلَا (٦)

وَكُلٍّ حَشًا طَابَتْ وَطَابَ نِجَارُهَا * فَمَا زَالَ فِيهَا طَيِّبًا مُتَنَقِّلَا (٧)

إِلَى أَنْ بَدَا فِي طَالِعِ ٱلسَّعْدِ كَامِلَ ٱلْـمَنَاقِبِ وَٱلْأَخْلَاقِ وَٱلنُّورِ وَٱلْحُلَى (٨)

وَنَالَتْ بِهِ ٱلزُّلْفَى حَلِيمَةُ إِذْ مَضَتْ * بِأَبْرَكِ مَوْلُودٍ مُعَمًّا وَمُخْوَلَا (٩)

أَتَتْ بِأَتَانٍ تَشْتَكِي ٱلْأَيْنَ أُخِّرَتْ * فَصَارَتْ بِهِ مِنْ سُرْعَةِ ٱلسَّيْرِ أَوَّلَا (١٠)

وَرَاحَتْ عَلَيْهَا بَعْدَ هَزْلٍ شِيَاهُهَا * بِطَانًا مَدِيدَاتِ ٱلْخَوَاصِرِ حُفَّلَا (١١)

---

(١) الفيحاء الواسعة . والطلى الرقاب (٢) اجتلاه نظره (٣) توسل به تقرب وجعله وسيلته (٤) زكت نمت . وغير الدهر حوادثه . وبلي الميت افنته الارض (٥) الثرى التراب الندي . والتسنيم عين في الجنة . وتجتلي تنظر (٦) الاصلاب الظهور . والذام العيب وكذلك الوصم . والسفاح الزنى . وتعزل تنحى وتباعد (٧) النجار الاصل (٨) الطالع النجم الطالع . والسعد اليمن . والمناقب الفضائل جمع منقبة . والاخلاق جمع خُلُق الطباع . والحلى الصفات جمع حلية (٩) الزلفى القرب . ومعم مخول اصيل من الجانبين اي من جهة ابيه وامه (١٠) الاتان الحمارة . والاين التعب (١١) بطان مملوآت البطون . والحفل ممتلئات الضروع بالحليب

هُوَ الأَبْلَجُ البَادِي الوَضَاءَةِ وَجْهُهُ * كَبَدْرِ الدُّجَى بَلْ كَانَ أَبْهَى وَأَجْمَلَا (١)

كَأَنَّ مَجَالَ النُّورِ فَوْقَ جَبِينِهِ * سَنَا بَارِقٍ أَوْ وَاضِحُ الصُّبْحِ أَقْبَلَا (٢)

قَسِيمٌ وَسِيمٌ أَوْطَفُ الهُدْبِ عَيْنُهُ * بِهَا دَعَجٌ يَسْمُو فَيُحْسَبُ أَكْحَلَا (٣)

وَأُشْرِبَ خَدَّاهُ البَيَاضَ بِحُمْرَةٍ * كَوَرْدٍ نَدٍ هَبَّتْ لَهُ الرِّيحُ شَمْأَلَا (٤)

أَغَرُّ الثَّنَايَا وَاضِحُ النَّحْرِ جِيدُهُ * مِنَ الفِضَّةِ البَيْضَاءِ أَحْسَنُ مُجْتَلَى (٥)

أَجَلُّ الوَرَى فَرْعًا وَأَنْوَرُ مَفْرِقًا * وَأَجْمَلُ عِرْنِينًا وَأَحْلَاهُمُ حُلَى (٦)

وَأَقْوَمُهُمْ قَدًّا وَأَلْيَنُ مَعْطِفًا * وَأَعْذَبُ أَلْفَاظًا وَأَصْدَقُ مِقْوَلَا (٧)

وَأَغْزَرُ إِيمَانًا وَعِلْمًا وَحِكْمَةً * وَحِلْمًا وَزُهْدًا كَامِلًا وَتَوَكُّلَا

وَأَطْيَبُهُمْ عَرْفًا وَذِكْرًا وَمَحْتِدًا * وَتُرْبًا يُوَارِي مِنْهُ مَجْدًا مُؤَثَّلَا (٨)

وَأَعْظَمُهُمْ لِلّٰهِ ذِي العَرْشِ خَشْيَةً * تَظُنُّ أَزِيزَ القِدْرِ لِلْخَوْفِ مِرْجَلَا (٩)

وَأَبْسَطُ كَفًّا بِالنَّدَى وَأَشَدُّهُمْ * دِفَاعًا إِذَا مَا أَبْدَتِ الحَرْبُ قَسْطَلَا (١٠)

---

(١) الابلج المشرق ومنفرج ما بين الحاجبين · والوضاءة الحسن · والدجى الظلام · وابهى احسن (٢) المجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء · والسنا الضوء (٣) القسيم الجميل وكذلك الوسيم · واوطف الهدب طويله وهو شعر جفن العين · والدعج السواد · ويسمو يعلو · وتحسب تظن · والاكحل اسود اجفان العين من غير كحل (٤) النَّدِيّ الذي سقط عليه النَّدَى · والشمال ريح الشمال (٥) الاغر الابيض · والثنايا مقدم الاسنان · والنحر موضع القلادة من الصدر · والجيد العنق · واجتلاه نظره (٦) الفرع الشعر · والمفرق محل فرق الشعر من الرأس · والعرنين الانف · والحُلى الاوصاف جمع حِلية (٧) الاقوم من الاستقامة · والقد القامة · والمعطف الجانب · والمقول اللسان (٨) العرف الرائحة الطيبة · والمحتد الاصل · والمجد الشرف · والمؤثل الموروث (٩) الخشية الخوف · وازيز الصدر صوته · والمرجل القدر (١٠) ابسط اوسع · والندى الكرم · والقسطل الغبار

إذا كشفت عن ناجذيها وأغطشت * على أهلها ليلاً من النقع أليلا (١)

يفيض عليه للوقيعة جنة * مسرّدة يغدو بها متسربلا (٢)

ويعتقل العسال وهو مقلد * حساماً صقيلاً ذا غرارين مصقلا (٣)

ويركب مأمون العثار مصبر القرى ضامر الأقراب أجرد هيكلا (٤)

ويقدم في الهيجاء ليس مباليا * أبارز ذا التجريب أم خاض جحفلا (٥)

فيكشف ما غشى الورى من قتامها * بإعماله فيها سناناً ومنصلا (٦)

ويزداد يوم السلم نوراً وبهجة * إذا ما محياه ببشر تهللا (٧)

وإن ركب العضباء زاد مهابة * ويسمو وقاراً حين يركب دلدلا (٨)

حباه وأعطاه المهيمن منطقاً * فصيحاً وجيزاً للمعاني محصلا (٩)

وآتاه قرآناً عزيزاً مصدقاً * لما قبله حكماً مبيناً مفصلا (١٠)

---

(١) الناجذ آخر الاضراس . واغطش الله الليل اظلمه . والنقع الغبار . وليل أليل شديد الظلمة (٢) افاض الدرع على جسمه لبسها . والوقيعة الوقعة اي الحرب . والجنة الوقاية يعني الدرع . وسرد الدرع نسجها وهو تداخل الحلق بعضها في بعض . وتسربل بها لبسها (٣) اعتقل الرمح جعله بين ركابه وساقه . وعسل الرمح اهتز . والصقيل المصقول . والغرار حد السيف (٤) المصبر الصابر . والقرى الظهر . والضامر قليل اللحم . والأقراب الخواصر . والاجرد قصير الشعر . والهيكل عظيم الجسم (٥) الهيجاء الحرب . والجحفل الجيش (٦) غشى غطى والقتام الغبار . والسنان نصل الرمح والمنصل السيف (٧) السلم ضد الحرب . والبهجة الحسن والمحيا الوجه . والبشر طلاقة الوجه . وتهلل الوجه تلألأ وبرق من الفرح (٨) العضباء ناقته صلى الله عليه وسلم . ويسمو يعلو . ودلدل بغلته صلى الله عليه وسلم (٩) حباه اعطاه . والمهيمن من اسماء الله تعالى ومعناه الشاهد والمؤمن . والوجيز هو القليل اللفظ الكثير المعنى (١٠) المبين الظاهر

فَأَوْضَحَ مَا أَمْسَى مِنَ ٱلْكُفْرِ طَامِسًا * وَحَلَّ مِنَ ٱلْعُدْوَانِ مَا كَانَ مُشْكِلَا (١)
فَأَضْحَى ٱلرَّشَادُ ضَارِبًا بِجِرَانِهِ * لَدَيْهِ وَأَلْقَى فِي مَعَانِيهِ كَلْكَلَا (٢)
وَصَارَتْ لِأَهْلِ ٱلشَّرْقِ وَٱلْغَرْبِ يَثْرِبٌ * مَنَارًا جَلَتْ عَنْهُمْ دُجَى ٱلشِّرْكِ فَٱنْجَلَى (٣)
فَحَقَّ عَلَيْنَا أَنْ نَزُورَ قِبَابَهَا * وَنَنْشَقَ رَيَّا تُرْبِهَا وَنُقَبِّلَا (٤)
وَلَوْ لَوَّحَتْ مِنَّا ٱلسَّمَائِمُ أَوْجُهًا * وَأَضْحَتْ مَطَايَانَا ضَوَامِرَ نُحَّلَا (٥)
فَيَا خَيْرَ مَنْ حَنَّتْ إِلَيْهِ نَجِيبَةٌ * وَيَمَّمَ مَغْنَاهُ نَجِيبٌ وَأَرْقَلَا (٦)
وَأَمْنَعَ مَنْ آوَى طَرِيدًا مُشَرَّدًا * وَأَكْرَمَ مَنْ أَعْطَى ٱلْعُفَاةَ فَأَجْزَلَا (٧)
مَدَحْتُكَ أَبْغِي جَاهَكَ ٱلْأَعْظَمَ ٱلَّذِي * سَيَظْفَرُ مَنْ أَضْحَى بِهِ مُتَوَسِّلَا
فَكُنْ لِيَ جَارًا فِي حَيَاتِي وَمُسْعِدًا * عَلَى فِتَنٍ تُلْقِي ٱلْحَلِيمَ مُزَلْزَلَا (٨)
لَئِنْ كُنْتُ مِنْ نَفْسِي وَسُوءِ ٱجْتِرَامِهَا * أَرُوحُ وَأَغْدُو بِٱلْجَرَائِمِ مُثْقَلَا (٩)
فَمَا أَمَلِي مِنْ حُسْنِ عَفْوِكَ آيِسٌ * وَمَا خَابَ ذُو قَصْدٍ رَجَاكَ وَأَمَّلَا (١٠)
عَلَى أَنَّنِي إِنْ شَاءَ رَبِّيَ آخِذٌ * بِسُنَّتِكَ ٱلْحُسْنَى وَلَسْتُ مُبَدِّلَا (١١)

---

(١) طمسه محاه . والعدوان التعدي . والمشكل الملتبس (٢) جران البعير مقدم عنقه من مذبحه الى منحره و يقال ضرب الاسلام بجرانه اي ثبت واستقر كالبعير الذي القى جرانه اذا برك . وكلكل البعير صدره (٣) يثرب المدينة المنورة . والمنار محل النور المرتفع . وجلت كشفت . والدجى الظلام (٤) حق ثبت . والريا الرائحة الطيبة (٥) لوحت غيرت . والسمائم الرياح الحارة . والضوامر المهازيل (٦) حنت اشتاقت . والنجيبة الناقة الكريمة . ويمم قصد . والمغنى المنزل . والنجيب البعير الكريم . والارقال سير سريع (٧) آوى انزل . والعفاة طلاب الخير . واجزل اكثر (٨) الفتن المحن . والمزلزل المضطرب (٩) اجترم الذنب فعله . والجرائم الذنوب (١٠) اليا س القنوط (١١) سنته ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الشريعة

وَلَسْتُ بِسَبَّابٍ وَلَا بِمُشَبِّهٍ * وَلَا رَبِّ تَأْوِيلٍ وَلَسْتُ مُعَطِّلَا (١)

وَمَنْ لَمْ يَزِغْ عَنْهَا بِتَوْفِيقِ رَبِّهِ * فَقَدْ حَلَّ مِنْ أَعْلَى السَّلَامَةِ مَعْقِلَا (٢)

عَلَيْكَ سَلَامُ اللهِ يَبْقَى عَلَى الْمَدَى * بَقَاءَ نَعِيمِ الْخَالِدِينَ تَزَيُّلَا (٣)

وَآتَاكَ مَوْلَاكَ الْوَسِيلَةَ رُتْبَةً * تَؤُولُ بِهَا مِنْ غَايَةِ الْقُرْبِ مَوْئِلَا (٤)

وقال الامام الصرصري ايضا رحمه الله تعالى

مَاذَا عَرَا الرَّكْبَ حَتَّى حَنَّتِ الْإِبِلُ * وَهَزَّ مِنْ طَرَبٍ أَعْطَافَهَا الْمَيَلُ (٥)

أَهَبَّ مِنْ جَانِبِ الْبَطْحَاءِ نَشْرُ صَبًا * أَمْ طَارَحَتْنَا بِأَخْبَارِ الْحِمَى شَمَلُ (٦)

وَاهًا لِذِي الْوَجْدِ لَا يَنْفَكُّ مُشْتَهِرًا * حَتَّى بِهِ فِي الْبَرَايَا يُضْرَبُ الْمَثَلُ (٧)

لَوَاعِجُ الشَّوْقِ تَثْنِيهِ وَتَعْطِفُهُ * كَأَنَّهُ مِنْ غَرَامٍ شَارِبٌ ثَمِلُ (٨)

لَا يَسْتَفِيقُ وَلَا يَلْوِي شَكِيمَتَهُ * عَنِ الْحَنِينِ إِلَى أَحْبَابِهِ الْعَذَلُ (٩)

يَرْعَى الْعُهُودَ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ وَلَا * يُبْلِي هَوَاهُ وَإِنْ طَالَ الْمَدَى مَلَلُ (١٠)

---

(١) سباب يسب الصحابة كالروافض . والمشبهة الذين يشبهون الله تعالى بخلقه . والتأويل صرف الشيء عن ظاهره . والمعطلون الدهريون (٢) زاغ مال . والمعقل الحصن (٣) المدى الغاية . يتزيل يزول (٤) اتاك اعطاك . والوسيلة اعلى درجة في الجنة . وتؤول ترجع (٥) عراه نزل به . والركب ركبان الابل . وحنت اشتاقت . واعطافها جوانبها . والميل المراد به الميلان (٦) البطحاء مكة المشرفة . والنشر الرائحة الطيبة . والمطارحة القاء القوم المسائل بعضهم على بعض . والشمل ريح الشمال (٧) واهًا كلمة تحسر . والوجد الحب والحزن . والبرايا المخلوقات (٨) لواعج الشوق حرارته . والغرام الولوع . والثمل السكران (٩) الشكيمة الانفة والاباء . والعذل اللوم (١٠) يرعى يحفظ . والعهود المواثيق . والمزار محل الزيارة . والهوى الحب . والمدى الغاية

أَحبابنا إِنْ وَنَتْ عني رسائلكم * فإِنَّ أنفاس وَجدي نحوكم رُسل(١)

وَإِنْ تشاغل غيري عنكم بهوًى * فما لقلبي سوى تذكاركم شغل

ولو أُخيِّرُ أقصى ما أُؤمِّلُه * ما كان لي غير قربي منكم أمل(٢)

هل عائدٌ لي عصرٌ بالعقيق خلا * مع الشموس التي ضنت بها الكلل(٣)

وهل لنا بالقباب البيض زدن سنا * وعزة وجلالاً وقفة قبل(٤)

أم هل لذي كبدٍ تطوى على ظماءٍ * من ذلك المورد العذب الروى نهل(٥)

يا شعب طيبة يا أذكى الشعاب ثرًى * لم يخل بعدك لي ربعٌ ولا طلل(٦)

لقد سموت على كل البقاع فلا * ينال ما نلته سهلٌ ولا جبل(٧)

من لي بلثم تراب فيك قل له * بالجفن لا بالفم الترشاف والقبل(٨)

لله ما حزت دون الأرض من شرف * ينمي لديك وإن طالت بك الطيل(٩)

أصبحت مهوى القلوب الصادقات فلا * يحل قدرك إلا العارف البدل(١٠)

وكيف لا تبذل الأرواح دونك يا * شفاء أدواء من أعيت به العلل(١١)

وفي عراصك من دانت لدولته * وآذنت بتلاشي عزها الدول(١٢)

---

(١) ونت ابطأت (٢) الاقصى الابعد (٣) ضنت بخلت . والكلل جمع كلة وهي الستر الرقيق (٤) السنا الضوء . والقبل اي من امام نقيض الخلف (٥) النهل الشرب الاول (٦) الشعب المنفرج بين الجبال . والاذكى الاطيب . والثرى التراب الندي . والربع المنزل . والطلل ماشخص من آثار الديار (٧) سموت علوت . والبقاع جمع بقعة وهي القطعة من الارض (٨) اللثم التقبيل والترشاف الرشف وهو المص (٩) ينمي يزيد . والطيل المدد الطويلات (١٠) مهوى مسقط والعارف البدل الولي الكبير والابدال اربعون اذا مات واحد ابدله الله بآخر (١١) اعيا المرض اعجز الاطباء واستعصى شفاؤه (١٢) العراص الساحات . ودانت انقادت . وآذنت اعلمت . والتلاشي الاضمحلال

وَمَنْ بِمِلَّتِهِ ٱلزَّهْرَاءِ حِينَ بَدَتْ * أَنْوَارُهَا نُسِخَتْ وَٱسْتُخِفَتِ ٱلْمِلَلُ (١)

وَمَنْ أَتَى بِٱلسَّبِيلِ ٱلْمُسْتَقِيمِ وَقَدْ * تَفَرَّقَتْ بِٱلْغُوَاةِ ٱلضُّلَّلِ ٱلسُّبُلُ (٢)

مُحَمَّدٌ سَيِّدُ ٱلسَّادَاتِ كُلِّهِمُ * مَا فِي مَقَالِيَ لَا رَيْبٌ وَلَا زَلَلُ (٣)

بِنَصْرِهِ أَخَذَ ٱللهُ ٱلْعُهُودَ عَلَى * ثِقَاتِهِ فَٱسْتَبَانَتْ فَضْلَهُ ٱلرُّسُلُ (٤)

أَلْفَاتِحُ ٱلْخَاتِمُ ٱلْمَنْعُوتُ فِي ٱلزُّبُرِ ٱلْأُولَى بِمَا أَثْبَتَتْ عِرْفَانَهُ ٱلْأُوَلُ (٥)

وَأَبْصَرَ ٱلْآخَرُونَ ٱلْحَقَّ ثُمَّ عَمُوا * لٰكِنْ إِذَا بَدَتِ ٱلشَّمْسُ ٱخْتَفَى زُحَلُ (٦)

سُبْحَانَ مَنْ زَانَ مَعْنَاهُ وَصُورَتَهُ * بِٱلْحُسْنِ مَا فِيهِمَا وَصْمٌ وَلَا خَلَلُ (٧)

طَلْقُ ٱلْمُحَيَّا كَأَنَّ ٱلصُّبْحَ غُرَّتُهُ * وَٱللَّيْلُ مِنْ فَوْقِهَا فَرْعٌ لَهُ رَجِلُ (٨)

لَوْ قَابَلَ ٱلنَّيِّرَانِ ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ٱلسَّيَّارُ طَلْعَتَهُ غَشَّاهُمَا ٱلْخَجَلُ (٩)

أَزَجُّ أَبْلَجُ فِي أَهْدَابِهِ وَطَفٌ * فِي عَيْنِهِ دَعَجٌ قَدْ زَانَهُ كَحَلُ (١٠)

يَفْتَرُّ عَنْ لُؤْلُؤِ ٱلْغَوَّاصِ مَبْسِمُهُ * فِي صَوْتِهِ ٱلرَّائِقِ ٱلْعَذْبِ ٱلرَّضِي صَهَلُ (١١)

حُلْوُ ٱلْكَلَامِ يَفُوقُ ٱلدُّرَّ مَنْطِقُهُ * يُبْدِي فَصَاحَتَهُ ٱلتَّفْصِيلُ وَٱلْجُمَلُ

---

(١) الزهراء البيضاء المشرقة · ونسخت تبدلت احكامها (٢) السبيل الطريق · والغواة الضلال (٣) الريب الشك (٤) العهود المواثيق · والثقات الامناء الموثوق بهم وهم الانبياء صلوات الله على نبينا وعليهم (٥) المنعوت الموصوف · والزُّبُر الكُتُب (٦) زحل كوكب سيار في السماء السابعة (٧) الوصم العيب · والخلل الفساد في الامر (٨) طلاقة الوجه بشره · والمحيا الوجه · والغرة بياضه · والفرع الشعر · والرَّجِل المسرح (٩) الطلعة الوجه · وغشاها سترها (١٠) الزجج دقة الحاجبين · والبلج انفساح ما بينهما · والاهداب شعر اجفان العين · والوطف طول الاهداب · والدعج شدة سواد العين مع سعتها · والكحل سواد اجفانها خلقة (١١) يفتر يبتسم · والرَّضِي المرضيّ · والصهل حدة الصوت وصلابته

أَقْنَى قَسِيمٌ وَسِيمٌ مَا رَأَتْ أَحَدًا * كَمِثْلِهِ قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ ٱلْمُقَلُ (١)
سَمْحُ ٱلْيَدَيْنِ إِذَا ضَنَّ ٱلْحَيَا وَأَتَى * أَزْلُ ٱلْجُدُوبِ بِخَطْبٍ وَقْعُهُ جَلَلُ (٢)
يُقَدِّمُ ٱلْبِشْرَ لِلْعَافِي وَيَتْبَعُهُ * بِٱلْبِرِّ مَا شَابَهُ مَنٌّ وَلَا بَخَلُ (٣)
عَذْبُ ٱلْمَوَارِدِ مَحْمُودٌ مَصَادِرُهُ * يَسْقِي ٱلنَّمِيرَ إِذَا مَا أَعْوَزَ ٱلْوَشَلُ (٤)
يَحْمِي ٱلْحَقِيقَةَ وَٱلْهَيْجَاءُ بَاسِلَةٌ * شَعْوَاءُ يُخْشَى سُطَاهَا ٱلدَّارِعُ ٱلْبَطَلُ (٥)
فَمَا يُزَايِلُهَا إِلَّا وَقَدْ خَمَدَتْ * نِيرَانُهَا فِي ٱلْقِرَاعِ ٱلْبِيضُ وَٱلْأَسَلُ (٦)
مَا ضَاقَ بِٱلْفَقْرِ ذَرْعًا إِنْ أَلَمَّ بِهِ * وَلَا ٱسْتَفَزَّ لِيُسْرٍ عِطْفَهُ ٱلْجَذَلُ (٧)
يَعْفُو وَيَصْفَحُ لَا يَجْزِي بِسَيِّئَةٍ * وَلَا يُزَلْزِلُ يَوْمًا حِلْمَهُ ٱلْعَجَلُ
كُلُّ ٱلْمَنَاقِبِ أَضْحَتْ فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ * فَمَا لَهَا عَنْهُ تَفْرِيقٌ وَلَا حِوَلُ
مِنْ مَعْشَرٍ نُجُبٍ زُهْرٍ غَطَارِفَةٍ * هُمْ أُولُو ٱلْفَضْلِ إِنْ قَالُوا وَإِنْ فَعَلُوا (٨)

(١) القنى احديداب في الانف . والقسيم الجميل وكذا الوسيم . والمقل جمع مقلة وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد (٢) السمح السخي . وضن بخل . والحيا المطر . والأزل الشدة والجدب القحط . والخطب واحد الخطوب وهي الشدائد . والجلل العظيم (٣) البشر طلاقة الوجه . والعافي طالب الرزق . والبر الخير . وشابه خالطه . والمن تعديد النعمة (٤) المصادر ضد الموارد . والماء النمير الزاكي . واعوز الشيء لم يقدر عليه . والوشل الماء القليل (٥) الحقيقة ما يحق عليك ان تحميه . والهيجاء الحرب . والباسلة الشديدة . والشعواء المتفرقة . وسُطاها جمع سطوة وهي القهر بالبطش . والدارع لابس الدرع والبطل الشجاع (٦) يزايلها يفارقها . والقراع المقارعة وهي ان يقرع الابطال بعضهم بعضاً بالرماح . والبيض السيوف . والأسل الرماح (٧) ضاق بالامر ذرعاً اي لم يطقه ولم يقوَ عليه واصل الذرع بسط اليد فكأنه يريد مد يده اليه فلم ينله . وألمَّ به نزل . واستفزه استخفه . واليسر ضد العسر . وعطفا الرجل جانباه . والجذل الفرح (٨) المعشر جماعة الناس . والنجب الكرام . والزهر البيض . والغطارفة السادات جمع غِطريف . والفضل اسم جامع لكل خير

أَمْ يُذْرِكِ ٱلنَّاسُ فِي مَجْدٍ أَوَائِلَهُمْ * وَفِي ٱلْأَوَاخِرِ مَجْدٌ لَيْسَ يَنْتَقِلُ (١)
يَا سَيِّدَ ٱلْبَشَرِ ٱلْمُخْتَارَ مِنْ مُضَرٍ * يَا جَارَ مُضْطَهَدٍ ضَاقَتْ بِهِ ٱلْحِيَلُ (٢)
يَا مَنْ بِحُجْرَتِهِ ٱلْأَمْلَاكُ طَائِفَةٌ * سَبْعُونَ أَلْفًا لَهَا مِنْ حَوْلِهَا زَجَلُ (٣)
يَا مَنْ لَهُ فِي جِنَانِ ٱلْخُلْدِ مَنْزِلَةٌ * مَا فَوْقَهَا لِنَبِيٍّ مُرْسَلٍ نُزُلُ (٤)
أَجِبْ نِدَاءَ شَجٍ مُسْتَصْرِخٍ قَلِقٍ * مِنْ فِتْنَةٍ أَمْعَنَتْ أَنْيَابُهَا ٱلْعُصُلُ (٥)
أَلْبَرُّ مِنْ رُعْبِهَا وَٱلْبَحْرُ مُنْزَعِجٌ * وَٱلْحَرْثُ وَٱلْخَيْلُ وَٱلْأَنْعَامُ وَٱلْخَوَلُ (٦)
مِنْ عُصْبَةٍ تَتْرَى لَوْلَا تَخَالُفُنَا * مَا صَدَّنَا عَنْهُمُ وَهْنٌ وَلَا فَشَلُ (٧)
وَكَانَ كُلُّ فِئَامٍ مِنْ مَقَانِبِهِمْ * يَلْقَاهُ مِنَّا وَلَا يَخْشَى ٱلرَّدَى رَجُلُ (٨)
فَاسْأَلْ لَنَا ٱللَّهَ نَصْرًا قَاهِرًا لَهُمُ * مُثَبِّتًا لِقُلُوبٍ شَفَّهَا ٱلْوَجَلُ (٩)
فَنَحْنُ مِنْ أُمَّةٍ تُعْزَى إِلَيْكَ عَلَى * عِلَّاتِهَا لَيْسَ يَعْرُو حُبَّهَا دَخَلُ (١٠)
وَٱشْفَعْ إِلَى ٱللَّهِ لِي فِي حُسْنِ خَاتِمَةٍ * يُمِيتُنِي وَهْوَ رَاضٍ إِنْ دَنَا ٱلْأَجَلُ (١١)
عَلَيْكَ أَزْكَى سَلَامِ ٱللَّهِ مَا بَقِيَتْ * دَارُ ٱلنَّعِيمِ بَقَاءً لَيْسَ يَنْتَقِلُ (١٢)

---

(١) المجد الشرف (٢) المضطهد المقهور (٣) حجرته بيته الذي فيه قبره الشريف صلى الله عليه وسلم وهو حجرة سيدتنا عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها · والزجل الصوت (٤) النزل المنزل (٥) الشجي الحزين · والفتنة المحنة · امعنت بالغت في الشدة يقال امعن الفرس تباعد في عَدْوه · والعصل جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٦) الانعام الابل والبقر والغنم · والخول الخدم (٧) العصبة الجماعة · والصد الكف · والوهن الضعف · والفشل الجبن (٨) الفئام الجماعات · والمقنب جماعة الخيل · و يخشى يخاف · والردى الهلاك (٩) شفها اهزلها · والوجل الخوف (١٠) تعزى تنسب · والعلات العيوب واصلها الامراض · ويعرو ينزل · والدَّخَل العيب (١١) دنا قرب · والاجل نهاية العمر المقدر (١٢) ازكى اصلح وانمى

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

نَغَمُ ٱلْحُدَاةِ وَحَنَّةُ ٱلْإِبِلِ * وَشَذَا ٱلْعَرَارِ يَضُوعُ فِي ٱلطَّفَلِ (١)

أَبْرَزْنَ وَجْدِي مِنْ مَكَامِنِهِ * بِرُبَا ٱلْحِجَازِ وَرَبَّةِ ٱلْكِلَلِ (٢)

وَيَهِيجُ لِي وَجْدِي نَسِيمُ صَبَا * نَعْمَانَ فِي ٱلْأَسْحَارِ وَٱلْأُصُلِ (٣)

فَيَهُزُّنِي مَا فِيهِ مِنْ أَرَجٍ * هَزَّ ٱلْعُقَارِ مَعَاطِفَ ٱلثَّمِلِ (٤)

وَبِأَيْمُنِ ٱلْعَلَمَيْنِ لِي سَكَنٌ * أَقْضِي وَلَا يُقْضَى بِهِ شُغُلِي (٥)

أَنَّى يَقَرُّ قَلْبِي فِي تَبَاعُدِهِ * وَدُنُوُّ مَغْنَاهُ عَلَى وَجَلِ (٦)

قَمَرٌ لَهُ فِي ٱلْقَلْبِ مَنْزِلَةٌ * مَا نُورُهُ عَنْهَا بِمُنْتَقِلِ (٧)

قَامَ ٱلْجَمَالُ بِعُذْرِ عَاشِقِهِ * فَحَمَى مَسَامِعَهُ عَنِ ٱلْعَذَلِ (٨)

أَقْصَى مُنَى عَيْنَيَّ رُؤْيَتُهُ * وَلِقَاؤُهُ أَقْصَى مَدَى أَمَلِي (٩)

يَبْدُو فَأَلْثَمُ تُرْبَ أَخْمَصِهِ * وَأُجِلُّ مَبْسِمَهُ عَنِ ٱلْقُبَلِ (١٠)

يَا نَازِحًا ضَنَّ ٱلْخَيَالُ بِهِ * حُوشِيتَ مِنْ صَدٍّ وَمِنْ مَلَلِ (١١)

(١) الحداة جمع حادٍ وهو سائق الابل ومغنيها . والحنة الشوق . والشذا الرائحة الطيبة . والعرار بهار البر . ويضوع تفوح رائحته . والطفل وقت غروب الشمس وطلوعها (٢) الوجد الحب . والمكامن جمع مكمن وهو محل الكمون والاستتار . وربة الكلل صاحبتها وهي الاستار الرقيقة (٣) يهيج يثير . ونعمان وادٍ قرب عرفات . والاسحار اواخر الليالي . والاصل اواخر الايام (٤) الارج الرائحة الطيبة . والعقار الخمر . والمعاطف الجوانب . والثمل السكران (٥) ايمن جمع يمين مقابل الشمال . والعلمان جبلان . والسكن المحبوب . واقضي اموت (٦) انى كيف . والدنو القرب . والمغنى المنزل . والوجل الخوف (٧) منازل القمر ثمان وعشرون (٨) العذل اللوم (٩) الاقصى الابعد . والمدى الغاية (١٠) الثم اقبل . والاخمص بطن القدم المرتفع عن الارض . والمبسم الثغر (١١) النازح البعيد . وضن بخل . والخيال ما يرى في النوم . والصد الاعراض

هَلْ مِنْ حِمَاكَ ٱلْعَذْبِ مَوْرِدُهُ * لِمُحَلَّا ظَمْآنَ مِنْ نَهَلِ (١)

كَلِفٍ بِذِكْرِكَ لَوْ عَلَى قَدَرِ ٱلْأَشْوَاقِ أَدَّتْهُ يَدُ ٱلْأَمَلِ (٢)

لَطَوَى ٱلْفَلَا طَيًّا إِلَيْكَ وَلَوْ * حُفَّتْ بِبِيضِ ٱلْهِنْدِ وَٱلْأَسَلِ (٣)

جَادَ ٱلْحَيَا ٱلْهَامِي بِسَفْحِ حِمَى * سَلْعٍ جَنَابًا دَانِيَ ٱلظُّلَلِ (٤)

فَكَسَا حَوَاشِيَ أَرْضِهِ زَهَرًا * أَنْوَارُهُ أَبْهَى مِنَ ٱلْحُلَلِ (٥)

لِلّٰهِ مَا عَيْشٌ نَعِمْتُ بِهِ * فِي جَوِّهِ ذِي ٱلرَّوْحِ وَٱلْجَذَلِ (٦)

لَمْ أَقْضِ فِي عَرَصَاتِهِ أَرَبِي * حَتَّى فُجِعْتُ بِهِ عَلَى عَجَلِ (٧)

فَهَلِ ٱلرِّكَابُ إِلَيْهِ عَائِدَةٌ * مَوْصُولَةَ ٱلْإِرْقَالِ بِٱلرَّمَلِ (٨)

فَتُجَدِّدَ ٱلْأَفْرَاحَ فِيهِ لَنَا * وَتُمِيطَ عَنَّا سَوْرَةَ ٱلْخَبَلِ (٩)

فِي مَرْبَعٍ عَكَفَ ٱلْفَخَارُ بِهِ * وَثَوَتْ بِهِ ٱلْبُشْرَى فَلَمْ تَزُلِ (١٠)

بِمُحَمَّدٍ أَزْكَى ٱلْوَرَى نَسَبًا * وَأَعَزِّ مَبْعُوثٍ مِنَ ٱلرُّسُلِ (١١)

---

(١) المحلأ المطرود عن الحوض . والظمآن العطشان . والنهل الشرب الاول (٢) الكلف المولع . وادته اعطته (٣) طوى الفلا قطعها . وحفت احيطت . والبيض السيوف . والاسل الرماح (٤) جاد من الجوْد وهو المطر الغزير . والحيا المطر . والهامي السائل . وسفح الجبل ذيله الذي يسفح فيه الماء . والحمى المكان المحمي . وسلع جبل في المدينة المنورة . والجناب الجانب . والداني القريب . والظلل المراد بها الظلال (٥) الحواشي الاطراف . والابهى الاحسن والحلل جمع حلة ولا تسمى حلة الا اذا كانت من ثوبين ازار ورداء (٦) الجو ما بين السماء والارض . والرّوْح الراحة والجذل الفرح (٧) عرصاته ساحاته . واربي ازاد . وفجعت به فقدته على كره (٨) الركاب ركبان الابل . والارقال سير للابل سريع وكذلك الرمل (٩) تميط تزيل . والسّوْرة الحدة . والخبل فساد العقل (١٠) المربع المنزل ايام الربيع ثم استعمل في مطلق المنزل وعكف اقام . والفخار عد القديم من الشرف . وثوت اقامت . والبشرى السرور (١١) الازكى الاصلح

وَافَى ٱلْبَرَايَا بَعْدَ مَا عَكَفُوا * حِينًا عَلَى ٱلْأَهْوَاءِ وَٱلْخَطَلِ (١)
فَدَعَاهُمُ نَحْوَ ٱلْهُدَى فَأَبَى * مِنْهُمْ قَرِينُ ٱلزَّيْغِ وَٱلْجَدَلِ (٢)
فَٱنْتَاشَ أُمَّتَهُ بِحِكْمَتِهِ * مِنْهُمْ فَأَنْقَذَهُمْ مِنَ ٱلزَّلَلِ (٣)
وَهَدَاهُمُ مِنْ بَعْدِ حَيْرَتِهِمْ * بِٱلْبَيِّنَاتِ لِأَوْضَحِ ٱلسُّبُلِ (٤)
فَهُمُ عَلَى بَيْضَاءَ وَاضِحَةٍ * مِنْ مِلَّةٍ أَرْبَتْ عَلَى ٱلْمِلَلِ (٥)
طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِسُنَّتِهِ * مُتَمَسِّكًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَحُلِ (٦)
فَلَقَدْ تَبَوَّأَ رَوْضَةً أُنُفًا * مِنْ مَنْزِلٍ بِٱلْقُدْسِ مُتَّصِلِ (٧)
أَخْلَاقُهُ ٱلْحُسْنَى وَخِلْقَتُهُ * مَحْمُودَةُ ٱلتَّفْصِيلِ وَٱلْجُمَلِ (٨)
وَصِفَاتُهُ ٱلْعُلْيَا وَسِيرَتُهُ * مَرْضِيَّةٌ فِي ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ (٩)
طَلْقُ ٱلْمُحَيَّا نُورُ مَفْرِقِهِ * صُبْحٌ بِدَاجِي فَرْعِهِ ٱلرَّجِلِ (١٠)
وَكَلَامُهُ ٱلْفَصْلُ ٱلْمُبِينُ شِفَا * ءُ ٱلصَّدْرِ مَحْرُوسٌ مِنَ ٱلزَّلَلِ (١١)

---

(١) وافى اتى . والبرايا الخلائق . وعكفوا اقاموا . والاهواء جمع هوى وهو ميل النفس المذموم . والخطل الخطأ في المنطق والرأي (٢) النحو الجهة . وابى امتنع . والقرين المقارن المصاحب . والزيغ الميل عن الحق . والجدل المخاصمة بالقول (٣) انتاش اخرج . والحكمة العلم والقول النافع . والزلل الخطا (٤) البينات المعجزات الظاهرات . والسبل الطرق (٥) اربت زادت (٦) طوبى الطيب وشجرة في الجنة . وسنته ماورد عنه صلى الله عليه وسلم من الاحكام الشرعية (٧) تبوأ نزل . والروضة الانف كثيرة الاشجار والنبات لم يرعها احد . والقدس الطهر (٨) اخلاقه طباعه صلى الله عليه وسلم (٩) العليا العالية . وسيرته احواله (١٠) الطلق من الطلاقة وهي البشر . والمحيا الوجه . والمفرق محل فرق الشعر من الراس . والداجي المظلم . والفرع الشعر . والرَّجِل المسرح (١١) الفصل الحق . والمبين الظاهر . والزلل الخطا

فَالدُّرُّ مَنْثُورٌ وَمُنْتَظِمٌ * فِي ٱللَّفْظِ مِنْهُ وَثَغْرِهِ ٱلرَّتِلِ (١)

طَلْقُ ٱلْيَدَيْنِ لِمُعْتَفِيهِ إِذَا * مَا ضَنَّ صَوْبُ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِلِ (٢)

بَذْلُ ٱلْجَزِيلِ وَبِشْرُهُ قُرِنَا * مِنْ غَيْرِ مَا مَنٍّ وَلَا بُخُلِ (٣)

وَحُسَامُهُ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ * أَدْنَى مِنَ ٱلْعَسَّالَةِ ٱلذُّبُلِ (٤)

وَٱلْحِلْمُ عَنْ ذِي ٱلْجُرْمِ شِيمَتُهُ * وَٱلصَّفْحُ ثَبْتٌ لَيْسَ بِٱلْعَجِلِ (٥)

وَقَضَاؤُهُ عَدْلٌ عَلَى أَحَدِ ٱلْـ * ـخَصْمَيْنِ فِي ٱلْأَحْكَامِ لَمْ يَمِلِ

وَهُوَ ٱلشَّفِيعُ لَنَا إِذَا هَتَفَ ٱلدَّاعِي * بِيَوْمِ ٱلْحَادِثِ ٱلْجَلَلِ (٦)

يَا رَافِعَ ٱلْإِسْلَامِ بِٱلْحُجَجِ ٱلْـ * ـعُلْيَا وَمُدْحِضَ بَاطِلِ ٱلنِّحَلِ (٧)

يَا آخِرَ ٱلْأَعْيَانِ مُنْبَعَثًا * لٰكِنَّهُ أَرْبَى عَلَى ٱلْأَوَّلِ (٨)

يَا هَادِيًا أَضْحَتْ شَرِيعَتُهُ * مِصْبَاحَ قَلْبِ ٱلْعَارِفِ ٱلْبَدَلِ (٩)

وَٱللّٰهِ لَوْ أَنَّ ٱلْوَرَى سَخِطُوا * وَرَضِيتَ عَنِّي أَنْتَ لَمْ أُبَلِ (١٠)

فَٱجْبُرْ بِجَاهِكَ عِنْدَ بَاسِطِهِ * يَوْمَ ٱلْخَمِيسِ ٱلنَّقْصَ مِنْ عَمَلِي (١١)

---

(١) الثغر الفم · والرتل بياض الاسنان وحسن تناسقها (٢) طلق اليدين كناية عن الكرم · والمعتفي طالب الرزق · وضن بخل · والصوب المطر · والعارض السحاب · والهطل كثير المطر (٣) الجزيل الكثير · والبشر طلاقة الوجه · والمن تعداد النعم (٤) الحسام السيف القاطع · والسطوة القهر والاستطالة · والادنى الاقرب · والعسالة الذبل الرماح الميالة (٥) الجرم الذنب · والشيمة الطبع · والثبت المتثبت المتأني (٦) هتف نادى · والحادث الجلل العظيم (٧) الحجج البراهين · والمدحض المبطل · والنحل الملل (٨) الاعيان السادات · والمنبعث البعث والارسال · واربى زاد (٩) العارف البدل الولي الكبير والابدال اربعون كلما مات واحد ابدل الله مكانه آخر (١٠) السخط ضد الرضا · ولم ابل لم ابال ولم اعبأ بهم (١١) الجاه القدر والمنزلة · وبسطه كناية عن علوه وارتفاعه وباسط جاه النبي صلى الله عليه وسلم هو الله تعالى

وَأَسْأَلْ بِشَعْبَانَ السَّلَامَةَ لِي * إِنْ كَانَ فِيهِ نَاسِخًا أَجَلِي (١)

أَوْلَا فَسَلْ لِي أَنْ أَزُورَكَ فِي * عَامِي زِيَارَةَ آمِنٍ جَذِلِ (٢)

فَزِيَارَتِي رَبْعًا حَلَلْتَ بِهِ * وَٱللهِ عِنْدِي غَايَةُ الْأَمَلِ (٣)

وَيَقِلُّ فِي قَصْدِ الْأَنَامِ لَهُ * سَعْيٌ عَلَى الْوَجَنَاتِ وَالْمُقَلِ (٤)

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ ثُمَّ عَلَى * أَهْلِيكَ مِنْ خَوْدٍ وَمِنْ رَجُلِ (٥)

وَعَلَى صَحَابَتِكَ الْكِرَامِ أُولِي الْإِحْسَانِ فِي سَهْلٍ وَفِي جَبَلِ

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

يَا حُدَاةَ الرَّكْبِ الْحِجَازِيِّ مِيلُوا * فَبِنَعْمَانَ لِلرِّكَابِ مَقِيلُ (٦)

فَأَرِيحُوا فِيهَا الْمَطَايَا قَلِيلًا * مِنْ وَجَاهَا فَقَدْ بَرَاهَا النُّحُولُ (٧)

وَانْزِلُوا الْخَيْفَ مِنْ مِنًى فِيهِ ظِلٌّ * لِلْأَمَانِي لِلنَّازِلِينَ ظَلِيلُ (٨)

وَاسْتَقِلُّوا نَحْوَ الْأَبَاطِحِ إِنْ كَا * نَ إِلَى رَبَّةِ السُّتُورِ سَبِيلُ (٩)

بِأَبِي ذَلِكَ الْجَنَابُ فَوَجْدِي * وَغَرَامِي بِهِ عَرِيضٌ طَوِيلُ (١٠)

(١) الناسخ المزيل . والاجل نهاية العمر المقدر (٢) الجذل المسرور (٣) الربع المنزل (٤) الوجنة راس الخد . والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٥) الخود الشابة ومراده مطلق المرأة (٦) الحداة جمع حاد وهو سائق الابل . والركب ركبان الابل . ونعمان واد قرب عرفات . والمقيل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٧) المطايا الابل المركوبة . والوجا الحفاء من كثرة السير . و براها اسقمها . والنحول الضعف (٨) الخيف مكان في منى . والظليل الساتر (٩) استقلوا ارحلوا . والاباطح اباطح مكة وهي اراضيها المنبطحة بين الجبال التي تجري فيها السيول وفيها دقاق الحصى . وربة الستور الكعبة المشرفة زادها الله شرفاً . والسبيل الطريق (١٠) بابي افديه بابي . والجناب الجانب . ووجدي حبي . وغرامي ولوعي

دَارَةٌ طَالَمَا تَبَلَّجَ فِيهَا * لِلْمُحِبِّينَ وَجْهُ عَطْفٍ جَمِيلُ (١)

عِشْتُ فِيهَا مَعَ ٱلْأَحِبَّةِ حِينًا * لَمْ يَرُعْ مَسْمَعِي لَدَيْهَا عَذُولُ (٢)

ثُمَّ غَارَتْ يَدُ ٱلْجَلَالِ فَصَانَتْ * عِزَّةً رَبْعَهَا فَعَزَّ ٱلْوُصُولُ (٣)

غَيْرَ أَنِّي عَلَى ٱلْمَوَدَّةِ لَا ٱلطَّرْ * فُ نَسِيٌّ وَلَا ٱلْفُؤَادُ مَلُولُ (٤)

أَتَمَنَّى لِلْقُرْبِ مِنْهَا وَقَدْ حَا * لَ عَنِ ٱلْقُرْبِ وَعْرُهَا وَٱلسُّهُولُ

أَيْنَ مِنَّا سَمْرَاءُ دُونَ حِمَاهَا * ذُبَّلُ ٱلسُّمْرِ شُرَّعًا وَٱلنُّصُولُ (٥)

ذَاتُ خِدْرٍ لَهَا ٱلْبَهَاءُ وِشَاحٌ * وَلَهَا ٱلْعِزُّ وَٱلسَّنَا إِكْلِيلُ (٦)

لَمْ يَزُرْ رَبْعَهَا ٱلرَّحِيبَ مِنَ ٱلنَّا * سِ جَبَانٌ وَلَا ٱجْتِلَاهَا بَخِيلُ (٧)

لَيْسَ فِي تُرْبِهَا لِذِي ٱلْعِزِّ وَٱلسُّلْـ * ـطَانِ إِلَّا ٱلْخُضُوعُ وَٱلتَّقْبِيلُ (٨)

هَلْ لِظَمْآنَ نَحْوَ مَنْهَلِهَا ٱلْعَذْ * بِ وُرُودٌ بِهِ يَبُلُّ ٱلْغَلِيلُ (٩)

يَوْمَ تُضْحِي وَلِلنِّيَاقِ حَنِينٌ * فِي رُبَاهَا وَلِلْخُيُولِ صَهِيلُ (١٠)

وَإِذَا مَا سَرَتْ لَهَا نَحْوَ سَلْعٍ * خَبَبٌ تَارَةً وَطَوْرًا ذَمِيلُ (١١)

---

(١) الدارة الدار · وتبلج اشرق · والعطف الميل والحنو (٢) راعه اخافه وافزعه · والعذول اللائم (٣) غارت من الغيرة · وصانت حفظت · والربع المنزل · وعز الشيء لم يُقدر عليه (٤) الطرف العين · والنسي الناسي (٥) السمراء هي الكعبة المشرفة · والحمى المكان المحمي · والذبل السمر الرماح · والشرع المشرعات للطعن · والنصول السيوف · (٦) الخدر الستر يوضع للجارية في جانب البيت · والبهاء الحسن · والوشاح ماتشده المرأة بين عاتقها وكشحها · والسنا الضوء والاكليل التاج (٧) الربع المنزل · والرحيب الواسع · واجتلاها نظرها (٨) السلطان قدرة الملك · والخضوع الانقياد (٩) الظمآن العطشان · والمنهل المورد · والغليل شدة العطش (١٠) الحنين الشوق (١١) الخبب سير سريع وكذلك الذميل · والطور التارة

تَرْتَمِي فِي ٱلْفَلَا لَهَا ٱلشَّوْقُ حَادٍ * وَلَهَا نَشْرُ مَنْ تُحِبُّ دَلِيلُ (١)

فَلَهَا ٱلْيُمْنُ وَٱلسَّعَادَةُ وَٱلنُّضْرَةُ وَٱلْبِشْرُ وَٱلرِّضَا وَٱلْقَبُولُ (٢)

بِجَنَابٍ رَحْبٍ حَوَى كُلَّ فَضْلٍ * وَفَخَارٍ مُذْ حَلَّ فِيهِ ٱلرَّسُولُ (٣)

أَحْمَدُ ٱلْهَاشِمِيُّ أَكْرَمُ خَلْقِ ٱللَّهِ أَصْلًا إِذَا تُعَدُّ ٱلْأُصُولُ

شَيْبَةُ ٱلْحَمْدِ جَدُّهُ هَطَلَ ٱلْغَيْثُ بِهِ وَٱلرَّبِيعُ وَانٍ كَلِيلُ (٤)

سُلَّ مِنْ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ * كَاسِرِ ٱلْجُوعِ وَٱلْجُدُوبُ تَصُولُ (٥)

نَسَبٌ حَلَّ فِي قُرَيْشٍ ذُرَاهَا * دُونَ مَرْسَاهُ شَامَةٌ وَطَفِيلُ (٦)

حَازَ فِيهِ بَنُو كِنَانَةَ مِنْ عَدْنَانَ مَجْدًا بَنَاهُ إِسْمَاعِيلُ

وَلَقَدْ طَابَ وَٱلْمُهَيْمِنِ رَبِّي * مَنْبِتٌ أَصْلُهُ ٱلْخَلِيلُ ٱلْجَلِيلُ

وَلَعَمْرِي بِهِ قُرَيْشٌ ٱسْتَفَادَتْ * شَرَفًا لَمْ يَنَلْهُ قَبْلُ قَبِيلُ (٧)

وَصِفَةُ ٱلْمُرْتَضَى لِمُوسَى وَعِيسَى * بَيَّنَتْهُ ٱلتَّوْرَاةُ وَٱلْإِنْجِيلُ

وَبِهِ أَحْسَنَ ٱلْبِشَارَةَ شَعْيَا * وَعُزَيْرٌ وَبَعْدَهُ حِزْقِيلُ

وَٱهْتَدَى تُبَّعٌ بِمَا بَيَّنَ ٱلْأَحْبَارُ مِنْ نَعْتِهِ ٱلَّذِي لَا يَحُولُ (٨)

وَتَصَدَّى كَعْبٌ لِآلِ لُؤَيٍّ * وَلَدَيْهِ شُبَّانُهَا وَٱلْكُهُولُ (٩)

---

(١) ترتمي تسرع في السير. والحادي سائق الابل ومغنيها. والنشر الرائحة الطيبة (٢) اليمن البركة والنضرة الحسن. والبشر طلاقة الوجه (٣) الجناب الجانب. والرحب الواسع. والفضل اسم جامع لكل خير. والفخار عد القديم من الشرف (٤) شيبة الحمد عبد المطلب. وهطل المطر نزل بشدة. والواني الضعيف. والكليل العاجز يعني ايام المحل (٥) سُلَّ وُلد. وتصول تقهر وتستطيل (٦) ذروة الشيء اعلاه. ومرساه محل ثبوته. وشامة وطفيل جبلان في قرب مكة المشرفة (٧) القبيل القبيلة (٨) تبع ملك اليمن. والاحبار علماء اليهود (٩) تصدى تعرض. والكهل من جاوز الثلاثين الى الاربعين

قَبْلَ خَلْقِ النَّبِيِّ بِالْحُقْبِ الْخَمْسِ خَطِيبًا وَهْوَ اللَّبِيبُ النَّبِيلُ (١)
ذَاكِرًا مَبْعَثَ النَّبِيِّ وَوَدَّ النَّصْرَ لَوْ كَانَتِ الْحَيَاةُ تَطُولُ (٢)
وَجَلَاهُ لِشَيْبَةِ الْحَمْدِ سَيْفٌ * بِحُلَاهُ وَمَا إِلَيْهِ يَؤُولُ (٣)
وَلَقَدْ قَامَ فِي الْمَوَاسِمِ قُسٌّ * شَاهِدًا أَنَّهُ نَبِيٌّ رَسُولُ (٤)
وَرَأَى الرَّاهِبُ النُّبُوَّةَ قَدْ لَا * حَتْ عَلَيْهِ كَأَنَّهَا قِنْدِيلُ (٥)
إِذْ رَأَى فَوْقَهُ الْغَمَامَةَ ظِلًّا * وَتَمِيلُ الظِّلَالُ أَنَّى يَمِيلُ
وَانْعَتِ الرُّهْبَانَ أَفْضَلَ هَادٍ * كَانَ سَلْمَانُ فِي الْبِلَادِ يَجُولُ (٦)
فَرَأَى عِنْدَهُ الْعَلَامَاتِ حَقًّا * فَاغْتَدَى وَهْوَ قَابِلٌ مَقْبُولُ
وَكَفَاهُ مِنَ الْفَخَارِ مَقَامٌ * كَانَ فِي الْقُرْبِ دُونَهُ جِبْرِيلُ
وَهُوَ الْخَاتِمُ الْمُخَصَّصُ بِالتَّكْلِيمِ وَالرُّؤْيَةِ الْحَبِيبُ الْخَلِيلُ
يَا حَبِيبَ الرَّحْمٰنِ أَنْتَ الْمُرَجَّى * وَالْوَجِيهُ الْمُشَفَّعُ الْمَأْمُولُ (٧)
قَدْ قَصَدْنَاكَ فِي حَوَائِجَ فَاسْأَلْ * رَبَّكَ الْيُسْرَ فَهْوَ نِعْمَ الْوَكِيلُ

وقال الامام الصرصري ايضًا رحمه الله تعالى

إِلَيْكَ رَسُولَ اللهِ أَضْحَتْ رِكَابُنَا * لَهَا خَبَبٌ فِي سَيْرِهَا وَذَمِيلُ (٨)

(١) الحقب ثمانون سنة · واللبيب العاقل · والنبيل الفاضل (٢) ودّ أحب (٣) جلاه كشفه · وشيبة الحمد عبد المطلب · وسيف بن ذي يزن ملك اليمن · وحُلاه اوصافه · و يؤول يرجع (٤) المواسم جمع موسم وهو مجتمع الناس · وقس هو ابن ساعدة الايادي المشهور بالفصاحة (٥) هذا الراهب بحيرا المشهور (٦) النعت الوصف · والرهبان علماء دين النصارى · ويجول يذهب من مكان الى مكان (٧) الوجيه ذو الوجاهة والمنزلة (٨) الركاب الابل المركوبة · والخبب سير سريع وكذلك الذميل

تَجُوبُ ٱلْقِفَارَ ٱلشَّاسِعَاتِ إِذَا طَوَتْ * مَنَاسِمُهَا مِيلاً تَعَرَّضَ مِيلُ (١)

نَزَلْنَ ٱلْفَلاَ كُوماً صِلاَباً فَلَمْ يَزَلْ * لَهَا كُلَّ يَوْمٍ شِدَّةٌ وَرَحِيلُ (٢)

إِلَى أَنْ بَرَاهَا ٱلْوَجْدُ فَٱجْتَاحَ نِقْيَهَا * وَغَالَ مَطَاهَا دِقَّةٌ وَنُحُولُ (٣)

حَمَلْنَ رِجَالاً قَادَهُمْ نَحْوَكَ ٱلْهُدَى * وَشَوْقٌ عَرِيضٌ فِي ٱلصُّدُورِ طَوِيلُ

يَهُونُ عَلَيْهِمْ فِيكَ بَذْلُ نُفُوسِهِمْ * وَذٰلِكَ فِيمَا يَطْلُبُونَ قَلِيلُ

تَجَافَوْا ظِلاَلَ ٱلرِّيفِ وَٱعْتَسَفُوا ٱلْفَلاَ * فَلَيْسَ لَهُمْ إِلاَّ ٱلْقِفَارَ مَقِيلُ (٤)

أَنِيسُهُمُ ذِكْرَاكَ فِي كُلِّ مُوحِشٍ * وَنُورُكَ إِنْ حَارَ ٱلدَّلِيلُ دَلِيلُ

يَؤُمُّونَ مَغْنًى خَيَّمَتْ غُرَرُ ٱلنُّهَى * لَدَيْهِ فَمَا لِلْفَضْلِ عَنْهُ نُزُولُ (٥)

وَشَمْسُ ٱلْمَعَالِي أَشْرَقَتْ بِسَمَائِهِ * فَلَيْسَ لَهَا طُولَ ٱلزَّمَانِ أُفُولُ (٦)

سَمَا بِكَ كُلَّ ٱلْأَرْضِ شَرْقاً وَمَغْرِباً * فَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ ٱلْفَخَارِ عَدِيلُ (٧)

نَعَمْ بِكَ طَابَتْ طَيْبَةُ ٱلطَّيِّبِ فَٱغْتَدَتْ * وَقَدْ طَابَ فِيهَا بُكْرَةٌ وَأَصِيلُ (٨)

وَفِي ٱلْمَلَإِ ٱلْأَعْلَى وَلَمْ يَبْرَإِ ٱلْوَرَى * ثَنَاؤُكَ مَحْمُودُ ٱلصِّفَاتِ جَمِيلُ (٩)

رَأَى ٱسْمَكَ مَكْتُوباً عَلَى ٱلْعَرْشِ آدَمُ ٱلصَّفِيُّ * عَلَيْهِ نَضْرَةٌ وَقَبُولُ (١٠)

---

(١) تجوب تقطع . والشاسعات البعيدات . ومناسمها رؤس اخفافها . والميل مد البصر نحو اربعة آلاف خطوة (٢) الكوم جمع اكوم وهو البعير الضخم السنام (٣) براها هزلها . والوجد الحب . واجتاح استأصل . والنِّقْيُ المخ . وغال اهلك . والمطا الظهر (٤) تجافوا تباعدوا . والريف الخصب والزرع . واعتسفوا مشوا على غير طريق . والمقيل محل القيلولة (٥) يؤمون يقصدون . والمغنى المنزل . وخيمت اقامت . وغرة الشيء خياره . والنهى العقول (٦) المعالي المراتب العلية . والافول الغروب (٧) سما علا . والعديل المثيل المعادل (٨) البكرة اول النهار . والاصيل آخره (٩) يُبرأ يُخلق (١٠) الصفي المصافي . والنضرة الحسن والبهجة

فَحِينَ جَنَى مَا كَانَ مِنْهُ دَعَا بِهِ * فَلِلَّهِ مَا أَسْمَى لِلْعِثَارِ مُقِيلُ (١)

وَأَصْبَحَ فِي الْأَلْوَاحِ وَصْفُكَ مُودَعًا * لَهُ نَبَأٌ لَا رَيْبَ فِيهِ جَلِيلُ (٢)

وَبَشَّرَ رُوحُ اللهِ عِيسَى بِبَعْثِهِ الَّذِي هُوَ بِالْحَقِّ الْمُبِينِ كَفِيلُ (٣)

سَمَا بِكَ سَامٌ آلَ حَامٍ وَيَافِثٍ * وَطَابَتْ فُرُوعٌ بَثَّهَا وَأُصُولُ (٤)

أَبُوكَ خَلِيلُ اللهِ خَيْرُ مُفَوِّضٍ * فَمَجْدُكَ بَيْنَ الْأَكْرَمِينَ أَثِيلُ (٥)

نَعَمْ بِكَ نَالَتْ هَاشِمٌ خَيْرَ مَنْصِبٍ * مِنَ الْفَخْرِ لَمْ يَبْلُغْهُ قَبْلُ قَبِيلُ (٦)

وَلَمَّا وُلِدْتَ امْتَدَّ نُورُكَ سَاطِعًا * لَهُ شُعَبٌ فِي الْخَافِقَيْنِ تَجُولُ (٧)

وَلَمَّا وُلِدْتَ اسْتَعْلَنَ الْحَقُّ ظَاهِرًا * بِفَارَانَ يَسْمُو نُورُهُ وَيَطُولُ (٨)

وَأَنْتَ بَشِيرٌ شَاهِدٌ مُتَوَكِّلٌ * لَكَ اللهُ ذُو الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَكِيلُ

وَأَنْتَ نَجِيُّ اللهِ فِي دَارِ عِزِّهِ * وَأَنْتَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ خَلِيلُ (٩)

وَأَنْتَ سِرَاجٌ زَاهِرُ النُّورِ فِي الْهُدَى * فَلَيْسَ لِخَلْقٍ عَنْ هُدَاكَ عُدُولُ (١٠)

وَأَنْتَ أَمِينُ اللهِ خَاتِمُ رُسْلِهِ * فَفَضْلُكَ بَيْنَ الْمُرْسَلِينَ جَزِيلُ

---

(١) جنى فعل ما نهي عنه · واقال العثرة سامح بها (٢) الالواح الواح موسى على نبينا وعليه الصلاة والسلام · والنبا الخبر · والريب الشك · والجليل العظيم (٣) المبين الظاهر · والكفيل الضمين (٤) سام ابو العرب · وحام ابو السودان · ويافث ابو الترك · وبثها نشرها (٥) فوض امره الى الله سلمه اليه وذلك حين القائه في النار · والمجد الشرف · والاثيل الموروث (٦) القبيل القبيلة (٧) الساطع المنتشر · والشعبة من الشيء الطائفة منه · والخافقان المشرق والمغرب · وتجول تذهب وتجيء (٨) استعلن ظهر · وفاران مكة المشرفة وقد ورد اسمها في التوراة ببشارة النبي صلى الله عليه وسلم · ويسمو يعلو (٩) النجي المناجي المحادث سرا (١٠) الزاهر المشرق المضيء

وَأَنْتَ تَسَنَّمْتَ الْمَعَالِيَ فِي الذُّرَى * فَطَرْفُ الْأَمَانِي عَنْ عُلَاكَ كَلِيلُ (١)

وَأَنْتَ طَرِيُّ الْجِسْمِ مَادُمْتَ فِي الثَّرَى * فَمَا لِلْبِلَى يَوْمًا عَلَيْكَ سَبِيلُ (٢)

وَأَنْتَ نَبِيُّ اللهِ حَيًّا وَمَيْتًا * وَإِنَّكَ فِينَا بِالْهُدَى لَرَسُولُ

وَأَنْتَ مِنَ الْأَعْيَانِ أَصْبَحْتَ حَظَّنَا * فَلَيْسَ لَنَا بِاللهِ عَنْكَ بَدِيلُ (٣)

وَأَنْتَ زَعِيمُ الْأَنْبِيَاءِ بِكَفِّكَ اللِّوَاءُ لَهُ ظِلٌّ يَعُمُّ ظَلِيلُ (٤)

وَأَنْتَ إِذَا مَا الْيَأْسُ عَمَّ بَشِيرُهُمْ * وَأَنْتَ قَؤُولٌ فِي الْمَعَادِ فَعُولُ (٥)

وَأَنْتَ شَفِيعُ النَّاسِ يَوْمَ مَعَادِهِمْ * إِذِ النَّارُ فِيهِ لِلْعُصَاةِ مَقِيلُ (٦)

وَأَنْتَ لَكَ الْحَوْضُ الَّذِي يَنْقَعُ الصَّدَى * وَيُشْفَى بِهِ لِلْمُؤْمِنِينَ غَلِيلُ (٧)

وَأَنْتَ لَنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ عَلَى الْمَدَى * إِذَا انْقَطَعَتْ مِنَّا الْحِبَالُ وَصُولُ (٨)

وَأَنْتَ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ ذُخْرُنَا * اذَا اشْتَدَّ خَطْبٌ فِي الزَّمَانِ ثَقِيلُ (٩)

وَأَنْتَ لِمَنْ يَأْتِيكَ يَرْجُو حِبَاءَكَ الْهَنِيءَ الْمَرِيءَ الْمُسْتَطَابَ مُنِيلُ (١٠)

وَقَدْ جَاءَ لِلْإِحْسَانِ مِنْكَ مُؤَمِّلًا * عُبَيْدٌ أَسِيرٌ لِلْقَضَاءِ ذَلِيلُ

فَعَطْفًا عَلَيْهِ وَاصِلَ الرَّوْحِ وَالرِّضَا * حِمَاكَ مُقِيمًا فِيهِ لَيْسَ يَزُولُ (١١)

---

(١) تسنمتها علوت سنامها وهو اعلاها . والمعالي المراتب العلية . وذروة كل شيء اعلاه . والطرف العين . والكليل العاجز (٢) الثرى التراب الندي . والسبيل الطريق (٣) الاعيان السادات يعني الانبياء (٤) الزعيم السيد . والظليل الساتر (٥) اليا س قطع الامل من الفرج . وبشيرهم مبشرهم (٦) المقيل محل القيلولة (٧) ينقع يروى . والصدى العطش . والغليل شدة العطش (٨) المدى الغاية يعني مع بعد المسافة بيننا و بينك (٩) الذخر ما يدخر للمهمات . والخطب الشدة (١٠) الهنيء ما اتاك بلا مشقة والمري ء الهنيء الحميد العاقبة (١١) الروح الراحة

وَجَادَ ضَرِيحَيْ صَاحِبَيْكَ كِلَيْهِمَا * مِنَ ٱلنَّوْرِ دَفَّاقُ ٱلشُّؤُونِ هَطُولُ (١)

وقال الامام الصرصري ايضاً رحمه الله تعالى

عَلِّلِ ٱلْعِيسَ وَحَثْحِثْهَا قَلِيلاَ * عَلَّهَا تُدْرِكُ مِنْ سَلْعٍ مَقِيلاَ (٢)

وَأَجِلْ ذِكْرَ ٱلْحِمَى فِي سَمْعِهَا * فَبِهِ تَطْوِي ٱلْفَلاَ مِيلاً فَمِيلاَ (٣)

سِرْ بِهَا ٱلْقَصْدَ إِذَا مَا فَتَرَتْ * فَإِذَا ٱرْتَاحَتْ فَسِيرْهَا ٱلذَّمِيلاَ (٤)

فَهِيَ إِنْ حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا * مَدَّتِ ٱلْأَعْنَاقَ تَأْتَمُّ ٱلدَّلِيلاَ (٥)

حَلَّتِ ٱلْبِيدَ جِسَامًا بُدَّنًا * فَكَسَاهَا طُولُ مَسْرَاهَا ٱلنُّحُولاَ (٦)

عَدِّهَا ٱلزَّجْرَ وَعِدْهَا إِنْ وَنَتْ * مِنْ شِعَابِ ٱلْمُنْحَنَى ظِلاًّ ظَلِيلاَ (٧)

بِأَبِي مَا ضُمِّنَتْ أَكْوَارُهَا * مِنْ رِجَالٍ تَحْمِلُ ٱلْخَطْبَ ٱلثَّقِيلاَ (٨)

كُلُّ شَهْمٍ ثَاقِبِ ٱلْفَهْمِ إِذَا * حَلَّ رَبْعًا لِلْعُلاَ رَامَ ٱلرَّحِيلاَ (٩)

يَطْلُبُ ٱلْغَايَةَ مِنْهَا لاَ يَرَى * دُونَهَا مَرْمًى وَلاَ عَنْهَا عُدُولاَ (١٠)

أَيُّهَا ٱلْمُزْجِي رِكَابًا وَاصَلَتْ * بُكْرَةً قَطْعَ ٱلْفَيَافِي وَأَصِيلاَ (١١)

(١) الضريح القبر. والشؤون العروق التي تجري منها الدموع وعروق في الجبل ينشأ منها فيها النبع واحدها شأن. والهطول كثير الهطل وهو المطر الشديد (٢) عللها لهّاها. والعيس الابل البيض. وحثحث اسرع. وسلع جبل في المدينة المنورة. والمقيل محل القيلولة وهي الاستراحة في وسط النهار (٣) جال ذهب وجاء. والميل مسافة مد البصر وهو اربعة آلاف خطوة نحو نصف ساعة (٤) القصد الوسط بين الافراط والتفريط. والذميل سير سريع (٥) حنت اشتاقت. وتأتم تقصد (٦) البُدّن السمان (٧) عدّها جاوزها اي لا تزجرها. والزجر السوق. وونت فترت. والشعاب التعاريج بين الجبال. والظليل الدائم (٨) اكوارها رحالها. والخطب الشدة (٩) الشهم ذكي القلب. والثاقب الحاد. والربع المنزل (١٠) المرمى محل الرمي اي القصد (١١) المزجي السائق. والركاب الابل. والبكرة اول النهار. والفيافي الفلوات. والاصيل آخر النهار

كُلَّمَا خَافَتْ كَلاَلاً جَرَّدَتْ * سَيْفَ عَزْمٍ لاَ تَرَى فِيهِ فُلُولاَ (١)

حَيِّ بِالْبَطْحَاءِ حَيّاً أَصْبَحُوا * بِدَوَامِ الذِّكْرِ فِي قَلْبِي نُزُولاَ (٢)

وَإِذَا وَافَيْتَ سَلْعاً وَبَدَا * نُورُ ذَاكَ الْعَلَمِ الْهَادِي السَّبِيلاَ (٣)

عَفِّرِ الْخَدَّ وَقَبِّلْ تُرْبَةً * حَلَّ فِيهَا أَكْرَمُ النَّاسِ قَبِيلاَ (٤)

حُجَّةُ الرَّحْمٰنِ مِفْتَاحُ الْهُدَى * أَحْمَدُ الْمَبْعُوثُ بِالْحَقِّ رَسُولاَ (٥)

جُدَدُ الْإِيمَانِ أَضْحَتْ جُدُداً * بِسَنَا أَنْوَارِهِ بِيضاً سُهُولاَ (٦)

وَنُجُومُ الدِّينِ زُهْراً لاَ تَرَى * أَبَدَ الدَّهْرِ لِسَارِيهَا أُفُولاَ (٧)

لَمْ تَزَلْ أَنْسَابُهُ سَامِيَةً * فِي قُرُونٍ سَلَفَتْ جِيلاً فَجِيلاَ (٨)

مِنْ لَدُنْ آدَمَ حَتَّى هَاشِمٍ * فَهْوَ خَيْرُ النَّاسِ إِنْ عُدُّوا أُصُولاَ

خَصَّهُ اللّٰهُ بِأَصْحَابٍ قَنَوْا * بِالْقَنَا فِي نَصْرِهِ الْمَجْدَ الْأَثِيلاَ (٩)

دَوَّخُوا الْكُفْرَ فَأَضْحَى بِهِمُ * كُلُّ صَعْبٍ مِنْ بَنِي الشِّرْكِ ذَلُولاَ (١٠)

لَبِسُوا دِرْعَ التُّقَى سَابِغَةً * وَانْتَضَوْا لِلْمَجْدِ صَمْصَاماً صَقِيلاَ (١١)

(١) الكلال العجز . والفلول الثلوم (٢) حي ابلغ التحية . والبطحاء مكة المشرفة . والحي الفخذ من القبيلة (٣) وافيت اتيت والعلم الجبل . والسبيل الطريق (٤) القبيل القبيلة (٥) الحجة البرهان (٦) الجُدَد الطرق . والجُدُد الجديدات . والسنا الضوء (٧) الزهر المشرقات . والافول الغروب (٨) السامية العالية . والقرون جمع قرن وهو ثمانون سنة او مائة . وسلفت مضت . والجيل الامة من الناس (٩) قنوا اقتنوا وحصلوا . والقنا الرماح . والمجد الشرف . والاثيل الموروث (١٠) دوخوا ذللوا . والذلول السهل المنقاد (١١) السابغة الواسعة الطويلة . وانتضوا سلوا . والصمصام السيف القاطع . والصقيل المصقول

غُرَرُ الْأَحْيَاءِ بَاهَوْا بِالنَّدَى * لِلْحَيَا طَوْلاً وَجَازُوا النَّجْمَ طُولاً (١)

مِنْهُمُ الصِّدِّيقُ أَوْلَاهُمْ بِهِ * إِذْ هُوَ السَّابِقُ قَوْلاً فَعُولاَ

لَوْ أَرَادَ الْمُصْطَفَى مِنْ صَحْبِهِ * خِلًّا اخْتَارَ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاَ

ثُمَّ لَوْ كَانَ نَبِيٌّ بَعْدَهُ * أَصْبَحَ الْفَارُوقُ بِالْأَمْرِ كَفِيلاَ

وَارْتَضَى عُثْمَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ * لِابْنَتَيْهِ كُفُؤاً بَرًّا نَبِيلاَ (٢)

وَكَسَا عِطْفَيْ عَلِيٍّ حُلَّةً * لَا تُضَاهَى حِينَ أَعْطَاهُ الْبَتُولاَ (٣)

وَلِأَهْلِ الْبَيْتِ مِنْهُمْ شَرَفٌ * وَهُوَ فِي الْآيَاتِ بَاقٍ لَنْ يَزُولاَ

وَبِهِ أُمَّتُهُ نَالَتْ مِنَ الْفَضْلِ وَالْفَخْرِ مَنَالاً مُسْتَطِيلاَ

يَا رَسُولَ اللهِ يَا مَنْ مَدْحُهُ * فِي الْقَوَافِي أَقْوَمُ الْأَلْفَاظِ قِيلاَ (٤)

مَسَّنِي ضُرٌّ عَنَاهُ ثَابِتٌ * مِنْ ذُنُوبٍ غَادَرَتْ قَلْبِي كَلِيلاَ (٥)

أَنَا مِنْهَا تَائِبٌ مُسْتَغْفِرٌ * فَأَسْأَلِ الرَّحْمٰنَ لِي صَبْرًا جَمِيلاَ

وقال الامام مجد الدين الوتري البغدادي رحمه الله تعالى

لِمَنْ بِالْعُلَا فَوْقَ السَّمَاءِ حُلُولُ * يُنَاجِي بِلَيْلٍ وَالْأَنَامُ غُفُولُ (٦)

لِسَيِّدِ سَادَاتِ النَّبِيِّينَ أَحْمَدٍ * لَقَدْ كَانَ فِي نُورِ الْحِجَابِ نُزُولُ

---

(١) الغرر السادات والاحياء القبائل . و باهوا فاخروا . والندى الكرم . والحيا المطر . والطول الافضال . وجاز واقطعوا (٢) الكفوء المماثل . والبر الخير . والنبيل الفضيل (٣) عطفا الرجل جانباه . والحلة ازار ورداء . والمضاهاة المشابهة . والبتول سيدتنا السيدة فاطمة رضي الله عنها (٤) القوافي القصائد . واقوم من الاستقامة والقيل القول (٥) مسني حصل لي . والعناء التعب . وغادرت تركت . والكليل العاجز (٦) العلا المراتب العلية . والمناجاة المحادثة سرا

لِتَوْرَاةِ مُوسَى فَاسْأَلُوا عَنْ مُحَمَّدٍ * تَقُولُ لَكُمْ مَا لِلْحَبِيبِ عَدِيلُ (١)
لِكُلِّ رَسُولٍ مَنْزِلٌ وَمَكَانَةٌ * وَلَكِنَّ مَا مِثْلُ الْحَبِيبِ رَسُولُ (٢)
لِحَضْرَةِ قُدْسِ اللهِ أَحْمَدُ قَدْ دَنَا * وَنَادَاهُ فِيهَا بِالْهَنَاءِ جَلِيلُ (٣)
لَكَ الْجَاهُ وَالْمَجْدُ الْمُرَفَّعُ عِنْدَنَا * تَدَلَّلْ عَلَيْنَا مَا عُلَاكَ قَلِيلُ (٤)
لَئِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ أَضْحَى خَلِيلَنَا * فَأَنْتَ حَبِيبٌ عِنْدَنَا وَخَلِيلُ
لِعَرْشٍ تَقَدَّمْ وَادْنُ وَاقْرُبْ إِلَى الْعُلَا * وَسَلْنِي فَإِنِّي بِالْعَطَاءِ كَفِيلُ (٥)
لَقَدْ شَرَّفَ اللهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * بِمَا لَا إِلَيْهِ لِلْأَنَامِ سَبِيلُ (٦)
لِمَسْرَاهُ أَبْوَابُ السَّمٰوَاتِ فُتِّحَتْ * وَمَوْلَى تَجَلَّى وَالْحَدِيثُ يَطُولُ (٧)
لَهُ فَضْلُ كُلِّ الرُّسْلِ وَازْدَادَ فَضْلُهُ * فَمَا شِئْتُمُ عَنْ فَضْلِ أَحْمَدَ قُولُوا
لِوَاءٌ يُظِلُّ الْمُرْسَلِينَ فَتَحْتَهُ * لِعِيسَى وَمُوسَى وَالْخَلِيلِ مَقِيلُ (٨)
لِرَبِّ الْوَرَى رُسْلٌ عَلَى النَّاسِ قَدْ عَلَوْا * وَأَحْمَدُ يَعْلُو فَوْقَهُمْ وَيَطُولُ
لِبَدْرِ الدُّجَى نُورٌ عَلَى الْخَلْقِ آفِلٌ * وَلَيْسَ لِنُورِ الْهَاشِمِيِّ أُفُولُ (٩)
لِشَمْسِ الضُّحَى نُورٌ وَلَكِنَّ نُورَهَا * يَحُولُ وَمَا نُورُ الْحَبِيبِ يَحُولُ
لِيُمْنَاهُ آيَاتٌ بِهَا سَبَّحَ الْحَصَى * وَتُبْرِي مَرِيضًا وَالزُّلَالُ يَسِيلُ (١٠)
لِيَهْنِكُمْ يَا زَائِرِينَ ضَرِيحَهُ * ثَوَابُكُمُ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَزِيلُ (١١)

---

(١) العديل المثيل (٢) المكانة المنزلة (٣) القدس الطهر . ودنا قرب (٤) الجاه القدر والمنزلة . والمجد الشرف . والعلا الرفعة (٥) ادن اقرب (٦) السبيل الطريق (٧) مسراه سيره ليلاً . والمولى السيد . وتجلى انكشفت انواره تعالى (٨) المقيل محل القيلولة والاستراحة (٩) الدجى الظلام . وافل النجم ونحوه غاب (١٠) الآيات المعجزات . والزلال الماء العذب الصافي (١١) ليهنئكم تهنئوا به . والضريح القبر . والجزيل الكثير

لَكُمْ أَصْبَحَتْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَزَخْرَفَتْ * وَظِلٌّ بِهَا إِنْ زُرْتُمُوهُ ظَلِيلُ (١)

لِقَيْدِ ذُنُوبِي كُنْتُ عَنْهُ مُخَلَّفًا * فَعِنْدِي ذُنُوبٌ قَيْدُهُنَّ ثَقِيلُ

لِجَاهِ رَسُولِ اللّٰهِ فِي الْحَشْرِ أَلْتَجِي * فَظَنِّي وَحَقِّ اللّٰهِ فِيهِ جَمِيلُ

لَهِجْتُ بِمَدْحِي فِيهِ لَا بُدَّ مِنْ قِرًى * دَخِيلٌ أَنَا مَا خَابَ مِنْهُ دَخِيلُ (٢)

وقال الامام مجد الدين الوتري ايضا رحمه الله تعالى

لِأَحْمَدَ فَضْلٌ لَا يُعَدُّ وَلَا يُحْصَى * وَمَنْ ذَا يَعُدُّ الْقَطْرَ أَوْ يَحْصُرُ الرَّمْلَا

لِأَعْظَمِ رُسْلِ اللّٰهِ قَدْرًا وَمَنْزِلًا * وَأَوْفَاهُمُ عِزًّا وَأَعْلَاهُمُ فَضْلَا (٣)

لِأَجْمَلِ خَلْقِ اللّٰهِ خُلْقًا وَخِلْقَةً * يُرَى كُلُّهُ نُورًا إِذَا جَاءَ أَوْ وَلَّى (٤)

لِأَنْوَارِهِ فِي وَجْهِ آدَمَ جَلْوَةٌ * وَفِي وَجْهِ حَوَّا حِينَ مَرَّتْ بِهِ حَمْلَا (٥)

لَأَبْهَرُ مِنْ بَدْرٍ وَأَضْحَى مِنَ الضُّحَى * وَأَنْوَرُ مِنْ شَمْسٍ وَإِشْرَاقُهُ أَجْلَى (٦)

لِإِشْرَاقِهِ لَمْ تَشْخَصِ الشَّمْسُ ظِلَّهُ * وَمِنْ عَجَبٍ شَخْصٌ وَلَا يَشْخَصُ الظِّلَّا (٧)

لَأَفْصَحُ أَهْلِ الْأَرْضِ نُطْقًا وَإِنَّهُ * لَأَصْدَقُهُمْ قَوْلًا وَأَجْمَلُهُمْ فِعْلَا

لَأَعْدَلُ مَنْ بِالْحُكْمِ قَامَ مُحَمَّدٌ * فَإِنْ هُوَ لَمْ يَعْدِلْ فَمَنْ يَنْشُرُ الْعَدْلَا

لِإِعْلَائِهِ مَا كَانَ تَعْلُوهُ قَامَةٌ * إِذَا هُوَ مَاشَى الْخَلْقَ قَامَتُهُ أَعْلَى

لِإِجْلَالِهِ مَا اللّٰهُ نَادَاهُ بِاسْمِهِ * وَمَنْ قَبْلَهُ نَادَى بِأَسْمَائِهَا الرُّسْلَا

---

(١) اعدن وسط الجنان · وتزخرفت تزينت · والظليل الساتر (٢) لهجت ولعت · والقرى اكرام الضيف · وخاب خسر · والدخيل الملتجي (٣) اوفاهم اتمهم (٤) الخلق الطبع · والخلقة الصورة الظاهرة · وولى ذهب (٥) الجلوة الظهور (٦) ابهر نوره غلب · والاجلى الاظهر (٧) تشخص ترفع · والشخص سواد الانسان تراه من بعد ولا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع

لِآدَمَ تَاجٌ مِنْ نُبُوَّةِ أَحْمَدٍ * يُبَاهِي بِهِ الْأَمْلَاكَ فِي الْمَلَإِ الْأَعْلَى (١)

لِإِنْجِيلِ عِيسَى فِي ثَنَاهُ تَتَابُعٌ * وَكَانَ بِمَا يُثْنِي عَلَيْهِ لَهُ أَهْلَا

لِآيَاتِهِ مِنْ قَبْلِ نَشْأَةِ خَلْقِهِ * وُجُودٌ وَبُرْهَانٌ وَأَخْبَارُهُ تُتْلَى (٢)

لِأَصْحَابِهِ فَضْلٌ عَلَيْنَا لِأَنَّهُمْ * رَأَوْا وَجْهَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يُجْلَى (٣)

لِإِكْرَامِهِ أَدْنَاهُ لِلْعَرْشِ رَبُّهُ * وَنَادَى بِهِ أَهْلًا بِمَحْبُوبِنَا أَهْلَا (٤)

لِأَجْلِكَ أَخَّرْنَا عَذَابَ الَّذِي عَصَى * وَلَوْلَاكَ أَسْقَيْنَا الْعُصَاةَ لَنَا مُهْلَا (٥)

لِأَرْبُعِهِ مَالَتْ رِجَالٌ لَعَلَّهَا * تَحُطُّ بِهَا مِنْ ثِقْلِ أَوْزَارِهَا حِمْلَا (٦)

لِأَيَّةِ حَالٍ أَنْتَ عَنْهُ مُخَلَّفٌ * أَظُنُّكَ مِثْلِي وَيْحَ مَنْ كَانَ لِي مِثْلَا (٧)

لِأَنِّيَ عَاصٍ بِالذُّنُوبِ مُقَيَّدٌ * وَمَنْ كَانَ ذَا قَيْدٍ فَقَدْ مُنِعَ السُّبْلَا

لِأَعْلَى الْوَرَى فَرَّ الذَّلِيلُ بِذَنْبِهِ * فَوَاللهِ إِنَّ الذَّنْبَ أَلْحَقَنِي ذُلَّا

لِإِثْمِي لِزَلَّاتِي ذَخَرْتُ مَدِيحَهُ * لِيُلْحِقَنِي عِزًّا إِذَا ذَلَّ مَنْ ذَلَّا

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار الجزائري المعروف بالمغربي رحمه الله تعالى

كَمُلَتْ بِنَعْتِ مُحَمَّدٍ خَيْرِ الْوَرَى * غُرَرُ الْقَصَائِدِ كُلُّهَا وَحُجُولُهَا (٨)

وَاخْتَصَّ دُونَ الْأَنْبِيَاءِ بِدَعْوَةٍ * وَسِعَ الْعِبَادَ عُمُومُهَا وَشُمُولُهَا

فَاضَتْ عَلَى الثَّقَلَيْنِ مِنْهُ أَشِعَّةٌ * طَلَعَتْ وَمَا عَقَبَ الطُّلُوعَ أُفُولُهَا (٩)

(١) يباهي يفاخر . والملأ الاشراف وهم هنا الملائكة (٢) آياته علامات نبوته صلى الله عليه وسلم . والبرهان الحجة . وتتلى تقرا (٣) يجلى يكشف ويظهر (٤) ادناه قربه (٥) المهل القيح والصديد (٦) الاربع المنازل . والاوزار الذنوب (٧) ويح كلمة ترحم (٨) الغرر جمع غرة وهي في الاصل بياض في جبهة الفرس . والحجول جمع حجل بياض في قوائمها (٩) الثقلان الانس والجن . والاشعة الانوار المنتشرة . والافول الغروب

فَالْإِنسُ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَقْصُودُهَا * وَالْجِنُّ تُوقِنُ أَنَّهُ مَأْمُولُهَا

كَمْ آيَةٍ بِالصِّدْقِ كَانَ ظُهُورُهَا * كَمْ آيَةٍ بِالسَّبْقِ كَانَ نُزُولُهَا (١)

وَكَذَاكَ هٰذَا الْوَحْيُ فَهْوَ شَهَادَةٌ * لِمُحَمَّدٍ لَزِمَ الْعِبَادَ قَبُولُهَا

جَمَعَ الْإِلٰهُ الْمَكْرُمَاتِ بِأُمَّةٍ * هٰذَا النَّبِيُّ الْهَاشِمِيُّ رَسُولُهَا

وقال ابو عبدالله محمد بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ * هَلَكَ الْوَرَى فِي سُوءِ حَالَهْ

أَعْلَى الْوَرَى قَدْرًا وَأَكْرَمُهُمْ وَأَظْهَرُهُمْ دَلَالَهْ (٢)

خَتَمَ الْإِلٰهُ بِهِ النُّبُوَّةَ وَالْفُتُوَّةَ وَالرِّسَالَهْ (٣)

وَاخْتَصَّهُ دُونَ الْبَرِيَّةِ بِالْمَكَانَةِ وَالْجَلَالَهْ (٤)

بَدْرُ الرِّسَالَةِ وَالضُّحَا * بِهِ حَوْلَ ذَاكَ الْبَدْرِ هَالَهْ (٥)

قَذَفَ الْحَصَى فِي أَعْيُنِ الْكُفَّارِ فَاعْتَنَقُوا الْجَدَالَهْ (٦)

فَأَصِخْ إِلَى أَنْبَائِهِ * تَعْلَمْ بِأَنَّ الْمُنْتَهَى لَهْ (٧)

وَإِذَا ابْتَغَيْتَ وَسِيلَةً * وَمَدَحْتَهُ وَمَدَحْتَ آلَهْ (٨)

فَاقْطَعْ بِأَنَّكَ آمِنٌ * يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا مَحَالَهْ (٩)

---

(١) الآية الاولى المعجزة والثانية احدى آيات القرآن (٢) الدلالة من الاستدلال اي دلالة آياته ومعجزاته على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم (٣) الفتوة الكرم والسيادة (٤) المكانة رفعة القدر. والجلالة العظمة (٥) هالة القمر الدائرة حوله (٦) الجدالة الارض (٧) اصخ استمع وانصت. والانباء الاخبار (٨) ابتغيت طلبت. والوسيلة ما يتقرب به الى الكبير (٩) لا محالة لا بدّ

وقال ابو عبد الله بن العطار ايضا رحمه الله تعالى

إِذَا بَهَرَتْ لِلْهَاشِمِيِّ دَلَالَةٌ * فَكَمْ حُجَجٍ فِي طَيِّهَا وَدَلَائِلِ (١)

فَكَمْ مَرَّةٍ آتَى الْغِنَى كَفَّ سَائِلٍ * وَكَمْ مَرَّةٍ أَعْطَى الْمُنَى فِكْرَ سَائِلِ (٢)

لَهُ تَحْتَ أَسْتَارِ الْغُيُوبِ شَهَادَةٌ * مُعَدَّلَةٌ لَمْ تُبْقِ قَوْلًا لِقَائِلِ

يُحَدِّثُ عَمَّا كَانَ أَوْ هُوَ كَائِنٌ * فَقِسْ آخِرًا مِنْ صِدْقِهِ بِالْأَوَائِلِ

إِذَا الصِّدْقُ لَمْ يُعْوِزْكَ فِي غَدَوَاتِهِ * فَلَا شَكَّ فِي تَصْدِيقِهِ بِالْأَصَائِلِ (٣)

وقال الشهاب محمود الحلبي المتوفى سنة ٧٢٥ رحمه الله تعالى

هٰذَا اللِّقَاءُ وَمَا شَفَيْتُ غَلِيلَا * كَيْفَ احْتِيَالِي إِنْ عَزَمْتُ رَحِيلَا (٤)

يَا دَارَ مَنْ أَهْوَى وَحَقِّكِ لَمْ أُجِبْ * دَاعِي التَّفَرُّقِ لَوْ وَجَدْتُ سَبِيلَا (٥)

أَأَرُومُ عَنْكِ وَقَدْ بَلَغْتُ بِكِ الْمُنَى * يَوْمًا عَلَى طُولِ الرَّجَاءِ بَدِيلَا

هَيْهَاتَ أَيْنَ لِيَ الْبَدِيلُ وَقَدْ رَأَتْ * عَيْنِي مَعَالِمَ لِلْهُدَى وَطُلُولَا (٦)

فَلْتَصْنَعِ الْأَيَّامُ مَا شَاءَتْ فَمَا * أَبْقَتْ لِقَلْبِي بَعْدَهَا مَأْمُولَا

أَصْبَحْتُ فِي الْحَرَمِ الشَّرِيفِ بِحَيْثُ لَا * أَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى الرَّسُولِ رَسُولَا

أُثْنِي عَلَيْهِ بِمَا أُطِيقُ مُقَصِّرًا * وَأَبُثُّ أَشْوَاقِي إِلَيْهِ مُطِيلَا (٧)

(١) بهرت غلبت · والحجج البراهين (٢) السائل الاول الشحاذ · والثاني طالب الجواب (٣) اعوزه احتاج اليه · والغدوة من الفجر الى طلوع الشمس والاصائل جمع اصيل وهو من العصر الى الغروب (٤) الغليل حرارة العطش (٥) أهوى أحب · والداعي المنادي · والسبيل الطريق (٦) المعالم علامات الطريق · والطلول ما شخص من آثار الديار (٧) بث الحديث اذاعه ونشره

وَأُكَفْكِفُ ٱلْعَبَرَاتِ وَهِيَ سَوَابِقٌ * لَا يَرْعَوِينَ وَقَدْ وَجَدْنَ مَسِيلَا (١)

وَأَقُولُ يَا إِنْسَانَ عَيْنِي فُزْ بِمَا * تَهْوَى وَلَا تَكُ بِٱلدُّمُوعِ عَجُولَا (٢)

وَٱصْبِرْ فَإِنَّ وَرَاءَ يَوْمِكَ إِنْ نَأَوْا * بِهَوَاكَ سَبْحًا فِي ٱلدُّمُوعِ طَوِيلَا (٣)

طُوبَى لِمَنْ أَضْحَى بِطَيْبَةَ دَارُهُ * لَا يُضْمِرُ ٱلْإِزْمَاعَ وَٱلتَّحْوِيلَا (٤)

يَلْقَى ٱلْحَبِيبَ مَتَى أَرَادَ وَلَا يَرَى * إِلَّا مُقَامًا بِٱلْهُدَى مَأْهُولَا (٥)

أَمَنَازِلَ ٱلْأَحْبَابِ لَيْسَ ٱلصَّبْرُ عَنْ * هٰذَا ٱلْجَمَالِ وَإِنْ بَعُدْتِ جَمِيلَا

أُوحِي لِعَيْنِي فِي ٱلدُّنُوِّ لِأَجْتَلِي * وَأُصْغِي إِلَى مَا أَشْتَكِي لِأَقُولَا (٦)

لَا تَحْجُبِي عَنْهُمْ سَلَامِي كُلَّمَا * حَمَلَتْهُ مِنِّي صَبًا وَقَبُولَا (٧)

حَيَّتْكِ يَا دَارَ ٱلْهَوَى رِيحُ ٱلصَّبَا * وَٱفْتَرَّ رَوْضُكِ بِٱلنَّدَى مَطْلُولَا (٨)

وَدَنَا صَحِيحًا فِي رُبَاكِ نَسِيمُهَا * وَأَجَلُّ قَدْرَكِ أَنْ أَقُولَ عَلِيلَا (٩)

وَتَرَقْرَقَتْ فِي سَاحَتَيْكِ مَدَامِعُ ٱلْـعُشَّاقِ هَامِيَةَ ٱلشُّؤُونِ هُمُولَا (١٠)

مَطَرٌ تَزِيدُ بِهِ ٱلْقُلُوبُ عَلَى ظَمًا * فِيهِنَّ رِيًّا وَٱلْجُفُونُ مُحُولَا (١١)

---

(١) اكفكف امنع . والعبرات الدموع . و يرعوين يرجعن (٢) انسان العين حبتها وفيه تلميح الى قوله تعالى وَخُلِقَ ٱلْإِنْسَانُ عَجُولًا (٣) نأوا بعدوا (٤) طوبى شجرة في الجنة . والازماع مراده به الرحيل ارمع على الامر ثبت عليه عزمه (٥) مكان مأهول فيه اهله . (٦) الدنو القرب . واجتلي انظر . واصغي استمعي (٧) القبول ريح الصبا (٨) الهوى الحب . وافتر ابتسم . والندى ما ينزل آخر الليل والمطلول الذي اصابه الطل وهو المطر الضعيف (٩) دنا قرب . والنسيم العليل هو خفيف الهبوب خلاف الريح الشديدة (١٠) رقرق الماء فترقرق اي جاء وذهب وكذا الدمع اذا دار في العين . وهمى سال . والشؤون عروق العين التي يخرج منها الدمع (١١) الظما العطش . والري الارتواء . والمحول ضد الخصب

فلأنت أحلى ما تخيله لنا * أحلامنا وأجلها تنويلا (١)

فلألثمن من المطي مناسما * أدنت إليك وأكثر التقبيلا (٢)

وأعفر الوجنات في الأرض التي * جرت بها آل النبي ذيولا (٣)

ولأشكرن الدهر حين وفى بما * أملت منه وكان قبل مطولا

ولأغبطن الجفن لما أن غدا * بتراب تربة أحمد مكحولا (٤)

يا صاحبي هذي الديار وأهلها * فعلى م لا نقف المطي قليلا

لنزود الأجفان منها نظرة * تبقي بها آثارهم تخييلا

ونردد الحسرات وهي ظواهر * ونبث وجدا في الفؤاد دخيلا (٥)

وننوب عن فعل الغمائم إن بكت * مثلي ومثلك بكرة وأصيلا (٦)

أو ما ترى الأنوار تخفي كلما * طلعت سنا بدر السماء أفولا (٧)

أو ما ترى حرم النبي ونوره * كالشمس قد أضحى عليه دليلا

فكأنما فيه النبي مجالسا * أصحابه ومخاطبا جبريلا

فاسأل فثم ترى النوال موفرا * والخير جما والعطاء جزيلا (٨)

واشفع لصحبك والذين تركتهم * يرجون نفعك إن وجدت قبولا

---

(١) التخييل التصوير. والاحلام مايراه النائم. والتنويل الاعطاء (٢) اللثم التقبيل. والمطي الابل المركوبة. والمناسم اظفار الابل. وادنت قربت (٣) الوجنات ماارتفع من الخدود (٤) الغبطة تمني مثل ما للغير (٥) الحسرات جمع حسرة وهي شدة الحزن. ونبث ننشر. والوجد شدة الحب والحزن. والدخيل الداخل (٦) البكرة اول النهار. والاصيل آخره (٧) السنا الضوء. والافول الغروب (٨) ثم هناك. والنوال العطاء. والموفر المتمم. والجم الكثير وكذلك الجزيل

فلقد قدمت على كريم من يعذ * بحماه عاذ مكرماً مقبولا [(١)]

يا سيداً لولا هداه وشرعه * لم نعرف التحريم والتحليلا

لولاك ما قطعت بنا عرض الفلا * عيس تباريها ضنى ونحولا [(٢)]

تسري بنا عنقاً فإن غنى لها * حادي السرى نصت إليك ذميلا [(٣)]

شعث ضوامر كالقسي تقل من * شعث سواهم كالسهام ضؤولا [(٤)]

هجروا الظلال ويمموا من طيبة * ظلاً هناك على العفاة ظليلا [(٥)]

يتلفتون اذا الوهاد تعرضت * فترى عيونهم الصحيحة حولا [(٦)]

يبكون والأنضاء ترزم تحتهم * فكأن كلا قد أضل فصيلا [(٧)]

تحدو بذكرك بالفلاة حداتهم * فكأنما فيهم تدير شمولا [(٨)]

يرجون منك شفاعة لمعادهم * إذ ليس غيرك شافعاً مقبولا

والآن قد صاروا إليك وكلهم * ضيف لديك ولن ترد نزيلا

قدموا بزاد من تقى وصحبتهم * أيدي اليسار وأنتم التطفيلا [(٩)]

فاقبل ضراعتنا إليك وكن لنا * يوم القيامة بالنجاة كفيلا [(١٠)]

---

(١) عاذ به احتمى (٢) العيس الابل البيض . والمباراة المساواة . والضنى المرض (٣) العنق سير سريع . والحادي السائق . والنص والذميل من انواع السير السريع (٤) الاشعث الاغبر . والضمور الهزال وخفة اللحم . والقسي التي يرمي بها السهام . وتقل تحمل . والسواهم الذين تغيرت الوانهم من حر السموم ووهج الصيف . والضؤول النحول (٥) يمموا قصدوا . والعفاة طلاب الرزق . والظليل الدائم (٦) الوهاد الاراضي المنخفضة (٧) الانضاء المهازيل يعني الابل . وترزم تصوت على اولادها . والفصيل ولد الناقة (٨) تحدو تغني . والشمول الخمر (٩) التطفيل التطفل وهو اتيان الوليمة بلا دعوة (١٠) الضراعة الخضوع

فَٱللهُ قَدْ أَعْطَاكَ مِنْ لُطْفٍ بِنَا * جَاهاً عَرِيضاً فِي ٱلْمَعَادِ طَوِيلَا

فَلَكَ ٱلشَّفَاعَةُ وَٱللِّوَا وَٱلْحَوْضُ إِذْ * كُلٌّ غَدَا عَنْ قَوْمِهِ مَشْغُولَا

أَنْتَ ٱلْمُبَوَّأُ مِنْ ذُؤَابَةِ هَاشِمٍ * شَرَفاً أَنَافَ عَلَى ٱلْكَوَاكِبِ طُولَا (١)

بِكَ كَرَّمَ ٱللهُ ٱلْجُدُودَ وَطَهَّرَ ٱلْـ * آبَاءَ إِذْ وَلَدُوكَ جِيلاً جِيلَا (٢)

وَبِكَ ٱسْتَفَادَ أَبُوكَ أَعْظَمَ عِصْمَةٍ * أَضْحَتْ عَلَى كَرَمِ ٱلنِّجَارِ دَلِيلَا (٣)

وَلَكَ ٱلْمَقَامُ وَزَمْزَمٌ وَلِأَجْلِكَ ٱخْتَصَّ ٱلْفِدَاءُ أَبَاكَ إِسْمَاعِيلَا

حَمَلَتْكَ آمِنَةُ ٱلْحَصَانُ فَلَمْ تَجِدْ * عِبْأً كَعِبْءِ ٱلْحَامِلَاتِ ثَقِيلَا (٤)

وَوُلِدْتَ مَخْتُوناً وَذَلِكَ آيَةٌ * لَا تَقْبَلُ ٱلتَّأْوِيلَ وَٱلتَّعْلِيلَا (٥)

وَرَأَتْ لَكَ ٱلْأَحْبَارُ وَٱلرُّهْبَانُ فِي ٱلتَّوْرَاةِ وَصْفاً طَابَقَ ٱلْإِنْجِيلَا (٦)

وَٱسْتَبْشَرُوا بِكَ إِذْ ظَهَرْتَ وَبَشَّرُوا * إِلَّا قَلِيلاً حَرَّفُوا مَا قِيلَا

وَكَذَاكَ بَشَّرَتِ ٱلْهَوَاتِفُ فِي ٱلرُّبَى * بِكَ وَٱلْكَوَاهِنُ أَجْمَلَتْ تَفْصِيلَا (٧)

وَٱلْجِنُّ تُرْمَى بِٱلْكَوَاكِبِ بَعْدَ أَنْ * كَانَتْ تُطِيقُ إِلَى ٱلسَّمَاءِ وُصُولَا

وَخُمُودُ بَيْتِ ٱلنَّارِ مِنْ آيَاتِكَ ٱللَّاتِي تَرُدُّ ٱلطَّرْفَ عَنْكَ كَلِيلَا (٨)

---

(١) بوأه انزله . والذؤابة من العز والشرف وكل شيء اعلاه . واناف زاد (٢) الجيل الامة من الناس (٣) العصمة الحفظ . والنجار الاصل (٤) الحصان العفيفة . والعبء الحمل والثقل (٥) آية علامة على صحة نبوته صلى الله عليه وسلم . والتأويل صرف الشيء عن ظاهره . والتعليل التضعيف وذكر العلة (٦) الاحبار علماء دين اليهود . والرهبان علماء دين النصارى (٧) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والربى الاماكن المرتفعة . والكهان من يأخذون اخبارهم عن الجن الذين كانوا يسترقون السمع (٨) الطرف العين . والكليل الضعيف

وَكَذَا بُحَيْرَةُ سَاوَةٍ غَارَتْ وَقَدْ * كَانَتْ جَوَانِبُهَا تَفُوتُ الْمِيلَا (١)

وَالْمُوبَذَانُ رَأَى مَنَامًا هَالَهُ * وَسَطِيحُ شَرَّفَ بِاسْمِكَ التَّأْوِيلَا (٢)

وَكَذَاكَ فِي الْإِيوَانِ أَعْظَمُ مُعْجِزٍ * بَهَرَ الْعُقُولَ وَحَيَّرَ الْمَعْقُولَا (٣)

لَمَّا هَوَتْ شُرُفَاتُهُ وَانْشَقَّ مُرْ * تَجِسُ الْبِنَاءِ مُشَطَّرًا مَخْزُولَا (٤)

وَاسْتَرْضَعَتْكَ حَلِيمَةٌ فَرَأَتْ مِنَ الْـبَرَكَاتِ مَا أَغْنَى أَخًا وَخَلِيلَا

وَبِيُمْنِ وَجْهِكَ صَدَّ خَالِقُكَ الْعِدَا * عَنْ بَيْتِ كَعْبَتِهِ وَرَدَّ الْفِيلَا (٥)

وَلَقَدْ رَأَى الْغِلْمَانُ جِبْرِيلَ الَّذِي * شَقَّ الْفُؤَادَ وَرَدَّهُ مَغْسُولَا (٦)

وَنَشَأْتَ يُسْتَسْقَى بِغُرَّتِكَ الْحَيَا * وَفَضَلْتَ بِالصِّدْقِ الْوَرَى تَفْضِيلَا (٧)

وَرَأَى بَحِيرَا رَكْبَ مَكَّةَ فَوْقَهُمْ * ظِلُّ الْغَمَامَةِ يُشْبِهُ الْإِكْلِيلَا (٨)

وَأَضَافَهُمْ لِيَرَى الْغَمَامَةَ فَوْقَ مَنْ * نَشَأَتْ وَيَسْبِرَ وَصْفَهُ الْمَنْقُولَا (٩)

وَرَآكَ وَالْأَشْجَارُ حَوْلَكَ سُجَّدٌ * لَكَ حَيْثُ مِلْتَ تَفَيَّأَتْ تَمْيِيلَا (١٠)

فَرَآكَ وَهْيَ عَلَيْكَ عِنْدَ رِحَالِهِمْ * فَسَعَى إِلَيْكَ وَأَكْثَرَ التَّبْجِيلَا

وَجَلَاكَ أَوْصَافًا وَشَاهَدَ خَاتَمًا * لَكَ ثُمَّ فَازَ بِلَثْمِهِ تَقْبِيلَا (١١)

---

(١) ساوة من بلاد الفرس . وغارت ذهب ماؤها في الارض . والميل مد البصر (٢) والموبذان رئيس دين المجوس . وهاله افزعه . وسطيح كاهن . والتأويل التفسير (٣) بهر غلب (٤) هوت سقطت . والشرفات ما يبنى على اعالي القصور للزينة . وارتجس البناء رجف . والمشطر المقسوم شطرين وشطر الشيء نصفه . والمخزول المكسور (٥) اليمن البركة . وصد كف (٦) الغلمان الاولاد الذين كانوا معه صلى الله عليه وسلم وقت مجيء الملائكة لشق صدره الشريف حينما كان عند مرضعته (٧) الغرة بياض الوجه . والحيا المطر (٨) بحيرا راهب مشهور . والركب ركبان الابل . والاكليل التاج (٩) يسبر يختبر (١٠) تفيأت ظهر فيؤها (١١) جلاك عرفك

وَأَسَرَّ لِلْعَمِّ الشَّفِيقِ بِأَنَّ لِابْنِ أَخِيكَ شَأْنًا فِي الْوُجُودِ جَلِيلَا (١)
فَاحْذَرْ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ * إِنْ يَقْدِرُوا يَوْمًا عَلَيْهِ اغْتِيلَا (٢)
طُوبَى لَهُ نَظَرَ الْهُدَى فَأَتَاهُ لَمَّا أَنْ رَآهُ وَلَمْ يَرَ التَّعْطِيلَا (٣)
وَلَقَدْ رَأَى كُلَّ حُلَاكَ وَلَمْ تَكُنْ * لَوْلَا الْهُدَى عِنْدَ امْرِئٍ مَجْهُولَا (٤)
حَتَّى عَلَتْ أَعْلَامُ مِلَّتِكَ الَّتِي * عَمَّتْ حُزُونًا فِي الْوَرَى وَسُهُولَا (٥)
وَأَضَاءَتِ الدُّنْيَا وَأَشْرَقَ نُورُهَا * وَبَدَا الْهُدَى وَغَدَا الضَّلَالُ ضَئِيلَا (٦)
وَأَتَاكَ بِالْوَحْيِ الْأَمِينُ وَأَنْتَ فِي * أَقْصَى حِرًا مُتَبَتِّلًا تَبْتِيلَا (٧)
فَوَعَيْتَ مَا أَوْحَى وَقَدْ أَلْقَى بِهِ * قَوْلًا مِنَ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ ثَقِيلَا (٨)
نُورًا كَأَنَّ بِكُلِّ قَلْبٍ حَلَّهُ * لِضِيَاءِ بَاطِنِهِ بِهِ قِنْدِيلَا
عَجَزَ الْوَرَى عَنْهُ فَمَا اسْطَاعُوا لَهُ * حَاشَاهُ تَشْبِيهًا وَلَا تَمْثِيلَا (٩)
بَلْ آيَةً مِنْهُ لَوِ اجْتَمَعُوا لَهَا * وَالْجِنُّ عَادُوا خَاسِئِينَ نُكُولَا (١٠)
وَصَدَعْتَ بِالْحَقِّ الضَّلَالَ فَمَزَّقَتْ * أَنْوَارُ شَرْعِكَ ثَوْبَهُ الْمَسْدُولَا (١١)
فَأَجَابَ مَنْ سَبَقَتْ لَهُ الْحُسْنَى وَلَمْ * يَحْتَجْ وَقَدْ وَضَحَ الطَّرِيقُ دَلِيلَا (١٢)

---

(١) العم هو ابو طالب · والشأن الحال · والجليل العظيم (٢) الاغتيال القتل غيلة اي خفية (٣) طوبى شجرة في الجنة · والتعطيل المراد به الجحود (٤) الحلى الاوصاف (٥) الاعلام الرايات · والحزون ضد السهول (٦) الضئيل الهزيل (٧) الامين سيدنا جبريل عليه السلام · والاقصى الابعد · والتبتل الانقطاع عن الناس للعبادة (٨) وعيت حفظت · والذكر الحكيم القرآن · والثقيل الرصين المتين وهو ثقيل على المكلفين لما فيه من التكاليف الشاقة كما في تفسير البيضاوي (٩) التشبيه الاتيان بالشبه · والتمثيل الاتيان بالمثل (١٠) خسا الكلب طرده وخسأ هو بنفسه · والناكل الراجع (١١) صدعت شققت · والمسدول المرخي (١٢) الحسنى مؤنث الحسن والمراد بها الجنة

وَعَصَاهُ مَنْ أَسَرَ الشَّقَاءُ فُؤَادَهُ * فَغَدَا وَقَدْ بَانَ الْهُدَى مَكْبُولاَ (١)

فَصَبَرْتَ تَدْعُوهُمْ وَتَحْلُمُ عَنْهُمْ * وَتَرُوضُ جَامِحَهُمْ وَتَلْطُفُ قِيلاَ (٢)

وَرَأَى انْشِقَاقَ الْبَدْرِ كُلٌّ مِنْهُمُ * فَعَمُوا وَزَادُوا بِالْهُدَى تَضْلِيلاَ

أُسْرِي إِلَى الْأَقْصَى بِجِسْمِكَ يَقْظَةً * لاَ فِي الْمَنَامِ فَيَقْبَلَ التَّأْوِيلاَ (٣)

إِذْ أَنْكَرَتْهُ قُرَيْشُ قَبْلُ وَلَمْ تَكُنْ * لِتَرَى الْمَهُولَ مِنَ الْمَنَامِ مَهُولاَ (٤)

فَعَرَجْتَ تَخْتَرِقُ السَّمٰوَاتِ الْعُلاَ * شَرَفًا عَلَى الْفَلَكِ الْأَثِيرِ أَثِيلاَ (٥)

صَلَّيْتَ وَالْأَمْلاَكُ خَلْفَكَ قَدْ تَلَوْا * فِيهَا كَلِيمًا سَابِقًا وَخَلِيلاَ (٦)

وَصَعِدْتَ مَعْ جِبْرِيلَ حَتَّى الْقَابِ مِنْ * قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى بَلَغْتَ حُلُولاَ (٧)

فَعَدَدْتَ مَوْقِفَهُ وَقُلْتَ أَهٰهُنَا * يَا صَاحِبِي يَدَعُ الْخَلِيلُ خَلِيلاَ (٨)

أَوْحَى إِلَيْكَ اللّٰهُ مَا أَوْحَى وَمَا * كَذَبَ الْفُؤَادُ وَلاَ اسْتَرَابَ ذُهُولاَ (٩)

وَرَجَعْتَ وَاللَّيْلُ الَّذِي فِيهِ السُّرَى * وَالْفَوْدُ مَا خَلَعَ السَّوَادُ نُصُولاَ (١٠)

وَدَعَوْتَ إِذْ آذَاكَ كُلٌّ مِنْهُمُ * عِلْمًا بِأَنَّهُمُ أَضَلُّ سَبِيلاَ

---

(١) الفؤاد القلب · والمكبول المقيد (٢) راضه ذلله · وجمح الفرس غلب فارسه · والقيل القول (٣) اسرى به ذهب به ليلا · والاقصى الابعد وهو مسجد بيت المقدس و بينه و بين مكة نحو شهر · والتأويل صرف الشيء عن ظاهره (٤) المهول من هاله اذا افزعه (٥) الاثير الفلك الاعظم · والاثيل الاصيل العظيم (٦) تلوا تبعوا · والكليم سيدنا موسى والخليل سيدنا ابراهيم على نبينا وعليهما الصلاة والسلام (٧) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره · وادنى اقرب (٨) عدوت تجاوزت (٩) اوحى الهم وعلّم · والفؤاد القلب · واستراب شك · والذهول النسيان (١٠) نصل الخضاب زال

فَأَصَابَهُمْ مَا قُلْتَ وَٱنْصَرَعُوا كَمَا * أَخْبَرْتَ كُلٌّ حَيْثُ رُمْتَ جَدِيلَا [(١)]

وَخَرَجْتَ بِٱلْبُشْرَى لِقَوْمٍ جِئْتَهُمْ * وَخَسَارٍ مَنْ فَارَقْتَهُمْ مَمْلُولَا [(٢)]

وَأَوَيْتَ كَيْ يَخْفَى سُرَاكَ عَلَيْهِمُ * غَارًا وَصَاحِبُكَ ٱتَّخَذْتَ زَمِيلَا [(٣)]

فَبَنَى عَلَيْهِ ٱلْعَنْكَبُوتُ خَدِيعَةً * بِهِمُ وَصَاحَ بِهِ ٱلْحَمَامُ هَدِيلَا [(٤)]

وَأَتَى سُرَاقَةُ يَبْتَغِي بِكَ عِنْدَهُمْ * مَالًا غَدَا لِغُوَاتِهِمْ مَبْذُولَا [(٥)]

فَوَهَتْ عَزَائِمُهُ وَسَاخَ جَوَادُهُ * فِي ٱلْأَرْضِ مُرْتَبِطًا بِهَا مَشْكُولَا [(٦)]

وَأَتَيْتَ خَيْمَةَ أُمِّ مَعْبَدَ قَاصِدًا * فِيهَا وَقَدْ حَمِيَ ٱلْهَجِيرُ مَقِيلَا [(٧)]

فَرَأَيْتَ فِي كِسْرِ ٱلْخِبَاءِ شُوَيْهَةً * عَجْفَاءَ يَابِسَةَ ٱلضُّرُوعِ هَزِيلَا [(٨)]

فَمَسَحْتَ ضَرْعَيْهَا فَدَرَّتْ حَالِبًا * رِسْلًا يُظَنُّ لَهُ ٱلْمَعِينُ رَسِيلَا [(٩)]

فَشَرِبْتَ وَٱلرَّهْطُ ٱلَّذِينَ بِدَارِهَا * وَتَرَكْتَهَا شَكْرَى ٱلضُّرُوعِ حَفُولَا [(١)]

وَأَتَيْتَ طَيْبَةَ دَارَ هِجْرَتِكَ ٱلَّتِي * تُحْدَى إِلَيْهَا ٱلرَّاقِصَاتُ قُفُولَا [(١٠)]

---

(١) انصرعوا صرعوا على الارض في غزوة بدر ورُمتَ اردتَ يعني أشرتَ · وجديل ملقى على الجَدالة اي الارض (٢) البشرى التبشير بسعادتهم اي الانصار · والخسار ضد الربح (٣) اويت نزلت · والغار الكهف في الجبل · والزميل المعادل على البعير (٤) الخديعة الغرور · والهديل صوت الحمام (٥) الغواة الضالون (٦) وهت ضعفت · والعزائم القوى · وساخ خسف به · والجواد الفرس الكريم · والمشكول المربوط بالشكال (٧) الهجير وسط النهار ايام القيظ · والمقيل محل القيلولة والاستراحة (٨) كسر جانب · والخباء الخيمة · والشويهة تصغير شاة · والعجفاء الهزيلة (٩) درت كثر درها · والرِّسل اللبن · والمعين الماء الجاري · والرسيل الرسول (١٠) الرهط من الثلاثة الى العشرة · وشكرى الضروع ملآنتها · والحفول الحافلة الممتلئة (١١) تحدى تساق · والراقصات الابل والرقص نوع من السير · والقفول الرجوع

وَأَتَتْكَ أَمْلاكُ ٱلسَّمَاءِ كَتِيبَــةً * فِي يَوْمِ بَدْرٍ فَوَارِسًا وَخُيُولاَ (١)

وَرَآهُمُ مَنْ كَانَ يَقْصِدُ خَصْمَهُ * فَيَرَاهُ مِنْ قَبْـلِ ٱلْوُصُولِ قَتِيلاَ

وَٱلْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْكَ حِينَ تَرَكْتَهُ * وَعَلَوْتَ مِنْبَرَكَ ٱلشَّرِيفَ عُدُولاَ (٢)

حَتَّى رَجِعْتَ إِلَيْهِ ثُمَّ ضَمَمْتَــهُ * فَغَـدَا يَئِنُّ كَمَنْ يَحِنُّ غَلِيلاَ (٣)

لَوْ ذَابَ مِنْ كَمَدٍ وَقَدْ فَارَقْتَــهُ * أَسَفًا لِذَلِكَ لَمْ يَكُنْ مَعْـذُولاَ (٤)

وَدَعَوْتَ بِٱلْأَشْجَارِ فَٱبْتَدَرَتْ تَشُـقُّ ٱلْأَرْضَ خَاضِعَـةً لَدَيْكَ ذَلُولاَ (٥)

وَأَمَرْتَهَا بِٱلْعَوْدِ فَٱنْتَصَبَتْ كَمَـا * كَانَتْ وَمَا وَجَدَتْ لِذَاكَ ذُبُولاَ

وَكَذَاكَ خَبَّرَكَ ٱلذِّرَاعُ بِسُمِّــهِ * فِي ٱلزَّادِ حِينَ أَتَوْا بِـهِ مَحْمُولاَ

وَمَنَحْتَ فِي بَدْرٍ عُكَاشَةَ مِحْجَنـًا * فَغَدَا حُسَامًا فِي يَدَيْهِ صَقِيلاَ (٦)

وَكَذَا ٱبْنُ أَسْلَمَ وَٱبْنُ جَحْشٍ أَلْفَيَا * عُودَ ٱلْجَرِيدِ مُهَنَّـدًا مَسْلُولاَ (٧)

وَرَدَدْتَ طَرْفَ قَتَادَةٍ مِنْ بَعْدِمَا * أَوْدَى فَأَضْحَى كَالصَّحِيحِ كَحِيلاَ (٨)

وَكَذَا رِفَاعَةُ وَٱبْنُ عَمِّكَ إِذْ حَوَتْ * عَيْنَاهُ رِيقَكَ فِيهِمَـا مَتْفُـولاَ

وَنَعَيْتَ بِٱلْغَيْبِ ٱبْنَ عَمِّكَ جَعْفَرًا * مَعَ صَاحِبَيْهِ وَقَدْ غَدَا مَقْتُولاَ (٩)

وَكَذَا ٱلنَّجَـاشِيُّ ٱلَّذِي عَايَنْتَــهُ * قَدْ رَاحَ فَوْقَ سَرِيرِهِ مَحْمُـولاَ

---

(١) الكتيبة الجيش (٢) الجذع اصل النخلة · وحن اشتاق · وعدولا اي عدلت عنه الى المنبر عدولا (٣) يئن يتوجع · والغليل حرارة العطش (٤) الكمد الحزن المكتوم · والاسف شدة الحزن · والمعذول الملوم (٥) دعوت ناديت · وابتدرت اسرعت · والذلول السهلة المنقادة (٦) والمحجن عصا محنية الرأس · والحسام السيف القاطع · والصقيل المصقول (٧) الفيا وجدا · والمهند السيف الهندي (٨) الطرف العين · واودى هلك (٩) نعي الميت اخبر بموته · وصاحباه زيد بن حارثة وعبدالله بن رواحة استشهدا معه بغزوة مؤتة رضي الله عنهم

وَأَمَرْتَ عِذْقاً شَامِخاً فِي نَخْلَةٍ * شَمَّاءَ فَابْتَدَرَ الصَّعِيدَ نُزُولا (١)

وَأَمَرْتَهُ فَثَنَى إِلَيْهَا صَاعِداً * حَتَّى اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَكَانَ حُلُولا

وَدَعَوْتَ عَامَ الْمَحْلِ فَانْهَلَّ الْحَيَا * حَتَّى دَعَوْتَ وَقَدْ طَغَى لِيَزُولا (٢)

وَكَذَا الطَّعَامُ الدَّيْكُ سَبَّحَ وَالْحَصَى * بِيَدَيْكَ أَسْمَعَ مُصْغِياً وَذَهُولا (٣)

وَأَتَاكَ جَابِرُ يَشْتَكِي الدَّيْنَ الَّذِي * لَمْ يَكْتَفُوا بِالتَّمْرِ فِيهِ مَكِيلا

فَجَلَسْتَ فَاكْتَالُوا فَكَمَّلَ حَقَّهُمْ * وَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَنْقُصُوهُ فَتِيلا (٤)

وَالزَّادُ أَشْبَعْتَ الْمِئِينَ بِبَعْضِهِ * وَالْكُلُّ كَانَ لِجَائِعِينَ قَلِيلا

وَالْمَاءُ رَوَّى الْجَيْشَ وَهْوَ صُبَابَةٌ * بِيَدَيْكَ ثُمَّ طَغَى بِهَا لِيَسِيلا (٥)

فَأَتَيْتَ عَيْنَ تَبُوكَ وَهْيَ لِضَعْفِهَا * لَا تَسْتَطِيعُ عَنِ الْمَكَانِ مَسِيلا

تُبْدِي يَسِيراً كَالصُّبَابَةِ رَاكِداً * وَتَبِضُّ مَاءً كَالشِّرَاكِ قَلِيلا (٦)

فَغَسَلْتَ وَجْهَكَ وَالْيَدَيْنِ بِمَائِهَا * وَأَعَدْتَهُ فِيهَا فَعَادَ سُيُولا

وَغَدَتْ كَمَا أَخْبَرْتَ وَهْيَ حَدِيقَةٌ * تَحْوِي مَزَارِعَ جَمَّةً وَنَخِيلا (٧)

وَكَذَاكَ فِي بِئْرِ الْحُدَيْبِيَةِ الَّتِي * أَلْفَيْتَهَا وَشَلَ الْمَعِينِ مَحِيلا (٨)

نَزَحَتْ فَكَادَ مَعِينُهَا أَنْ لَا يُرَى * طَرَفُ الرِّشَاءِ بِمَائِهِ مَبْلُولا (٩)

---

(١) العذق العرجون الذي يحمل البلح . والشامخ المرتفع . والشماء العالية . وابتدر اسرع . والصعيد التراب (٢) انهل انصب . والحيا المطر . وطغى الماء ارتفع (٣) المصغي المستمع . والذاهل الناسي (٤) الفتيل ما في شق النواة (٥) الصبابة بقية المشروب . وطغى ارتفع (٦) بضت بالماء اخرجته قليلاً قليلاً . والشراك سير النعل (٧) الحديقة البستان . والجمة الكثيرة (٨) الفيتها وجدتها . والوشل الماء القليل . والمعين الجاري . والمحيل الحائل المتغير (٩) الرشاء الحبل

فَتَفَلْتَ فِيهَا فَٱغْتَدَى ٱلْجَيْشُ ٱلَّذِي * أَوْرَدْتَهُ بِنَمِيرِهَا مَعْلُولَا [١]

وَأَصَابَ صَحْبَكَ فِي ٱلْفَلَاةِ ظَمَأٌ وَمَا * قَدَرُوا هُنَاكَ لِقَطْرَةٍ تَحْصِيلَا

فَنَعَتَّ فِي وَادِي كَذَا ٱمْرَأَةً عَلَى * بَكْرٍ تَصُونُ مَزَادَهَا ٱلْمَحْمُولَا [٢]

فَأَتَوْكَ بِٱلْمَاءِ ٱلَّذِي بِمَزَادِهَا * فَسَقَيْتَ مِنْهُ وَٱسْتَقَيْتَ حُمُولَا

وَأَعَدْتَ مَا بِمَزَادِهَا لَمْ يَنْتَقِصْ * شَيْئًا وَزِدْتَ لَهَا ٱلْقِرَى تَنْفِيلَا [٣]

وَصَلَاةُ عَصْرٍ لَمْ تَجِدْ مَاءً لَهَا * إِلَّا قَلِيلًا لَا يَبُلُّ غَلِيلَا [٤]

فَوَضَعْتَ كَفَّكَ فِي ٱلْإِنَاءِ فَعَمَّهُمْ * غُرَرًا بِفَضْلِ وَضُوئِهِمْ وَحُجُولَا [٥]

وَٱللهُ خَصَّكَ فِي ٱلْأَنَامِ بِخَمْسَةٍ * لَمْ يُعْطِهَا بَشَرًا سِوَاكَ رَسُولَا

حِلِّ ٱلْغَنَائِمِ فِي ٱلْجِهَادِ وَلَمْ تَزَلْ * لِلنَّارِ يَوْمَ تَقَرُّبٍ مَأْكُولَا [٦]

وَٱلْأَرْضِ أَجْمَعَ مَسْجِدًا وَتُرَابُهَا * طُهْرٌ يُبِيحُ ٱلْفَرْضَ وَٱلتَّنْفِيلَا

وَشَفَاعَةٍ عَمَّتْ وَإِرْسَالٍ إِلَى * كُلِّ ٱلْوَرَى طُرًّا وَجِيلًا جِيلَا [٧]

وَنُصِرْتَ بِٱلرُّعْبِ ٱلشَّدِيدِ فَمَنْ تُرِدْ * تَغْزُوهُ بَاتَ بِذُعْرِهِ مَخْبُولَا [٨]

وَبِقَبْضَةٍ فِي وَجْهِ جَيْشٍ مِنْهُمُ * أَلْقَيْتَهَا فَغَدَا بِهَا مَفْلُولَا [٩]

وَكَذَا ٱلصَّبَا نَصَرَتْكَ ثَمَّ وَنَكَّلَتْ * مِثْلَ ٱلدَّبُورِ بِمَنْ عَصَى تَنْكِيلَا [١٠]

---

(١) النمير العذب · وعلله سقاه ثانية فهو معلول (٢) البكر البعير الشاب · وتصون تحفظ · والمزاد القرب (٣) القرى الاكرام · والتنفيل الزيادة (٤) الغليل حرارة العطش (٥) الغرة بياض في الوجه · والوضوء الماء الذي يتوضأ به (٦) كانت الغنائم في الشرائع الاول تنازل من السماء نار تأكلها وهو علامة على قبولها وان لم تأكلها فهي غير مقبولة (٧) طرا جميعا والجيل الامة من الناس (٨) الذعر الخوف · والخبل فساد العقل (٩) المفلول المهزوم (١٠) ثم هناك · ونكل به اهلكه وجعله عبرة لغيره · والدبور الريح التي تقابل الصبا

يَا سَيِّدًا لَوْ رُمْتُ حَصْرَ صِفَاتِهِ * أَلْفَيْتُ صَارِمَ مَنْطِقِي مَفْلُولَا (١)

قَسَمًا لَوَ انَّ ٱلْبَحْرَ كَانَ يَمُدُّنِي * لَمْ أَسْتَطِعْ لِأَقَلِّهَا تَحْصِيلَا

مَاذَا بِهِ يُحْصِي صِفَاتِكَ وَاصِفٌ * وَٱللّٰهُ نَزَّلَ ذِكْرَهَا تَنْزِيلَا

أَلْأَمْرُ أَعْظَمُ أَنْ يُحَاطَ بِوَصْفِهِ * مَنْ رَامَ عَدَّ ٱلْقَطْرِ كَانَ جَهُولَا

يَا مَنْ بِهِ ٱلرُّسْلُ ٱلْكِرَامُ تَوَسَّلُوا * فَغَدَا تَوَسُّلُهُمْ بِهِ مَقْبُولَا (٢)

يَا خَاتِمَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ وَأَوَّلٌ * فِيهِمْ وَآدَمُ طِينَةٌ مَجْبُولَا

يَا شَافِعًا لِلْأُمَّةِ ٱلْوُسْطَى ٱلَّتِي * أَضْحَتْ شُهُودًا فِي ٱلْمَعَادِ عُدُولَا (٣)

يَا سَيِّدَ ٱلْكُرَمَاءِ دَعْوَةُ مُجْتَدٍ * جَادَ ٱلزَّمَانُ لَهُ وَكَانَ بَخِيلَا (٤)

أَدْنَاهُ مِنْكَ وَلَاؤُهُ فَغَدَا وَقَدْ * مَثَلَتْ ضَرَاعَتُهُ لَدَيْكَ مُثُولَا (٥)

قَطَعَ ٱلْقِفَارَ إِلَيْكَ لَيْسَ يَهُولُهُ * طَيُّ ٱلْمَفَاوِزِ رِحْلَةً وَقُفُولَا (٦)

حَطَّ ٱلرَّجَاءَ بِبَابِ بِرِّكَ وَاثِقًا * أَنْ يَنْثَنِي بِنَوَالِهِ مَشْمُولَا (٧)

فَٱجْعَلْ إِجَازَةَ قَصْدِهِ وَقَصِيدِهِ * مِنْكَ ٱلْقَبُولَ لِيَبْلُغَ ٱلْمَأْمُولَا (٨)

وَأَعِذْ بِجَاهِكَ كَفَّهُ أَنْ يَغْتَدِي * فِي عُنْقِهِ بِذُنُوبِهِ مَغْلُولَا (٩)

مَالِي سِوَى أَنِّي بِبَابِكَ وَاقِفٌ * صَبٌّ أُرَدِّدُ حَسْرَةً وَعَوِيلَا (١٠)

---

(١) الفيت وجدت · والمفلول المثلم (٢) توسلوا تقربوا الى الله لاستجابة دعائهم (٣) الوسطى العدول الذين تقبل شهادتهم (٤) اجتدى طلب الجدوى وهي العطية (٥) ادناه قربه · وولاؤه حبه · ومثلت وقفت بادب وحشمة · والضراعة الخضوع (٦) هاله افزعه · والمفاوز الفلوات البعيدة · والقفول الرجوع (٧) البر الخير · ووثق به ائتمنه · والنوال العطاء (٨) الاجازة عطية الممدوح للمادح (٩) الغل طوق يوضع في العنق (١٠) الصب العاشق · والحسرة شدة الحزن · والعويل البكاء بصوت

مُسْتَنْصِراً بِكَ مِنْ ذُنُوبٍ خِلْتُهَا * لَوْلاَ نَدَاكَ تَرُدُّنِي مَخْذُولاَ (١)

فَٱللهُ أَعْطَى مَنْ أَتَاكَ لِذَنْبِهِ * مُسْتَشْفِعاً بِكَ رَحْمَةً وَقَبُولاَ

وَلَقَدْ أَتَيْتُكَ إِذْ ظَلَمْتُ جَهَالَةً * نَفْسِي لِتَقْبَلَ تَوْبَتِي وَتُقِيلاَ (٢)

يَا سَيِّدِي وَوَسِيلَتِي أَنَا سَائِلٌ * وَنَدَاكَ كَمْ أَعْطَى لِمِثْلِي ٱلسُّولاَ (٣)

أَأَعُودُ دُونَ ٱلنَّاسِ إِذْ أَنَا مُثْقَلٌ * بِٱلذَّنْبِ مَحْرُومَ ٱلشِّفَاءِ عَلِيلاَ

حَاشَا لِعِزَّةِ جَاهِكَ ٱلْجَمِّ ٱلنَّدَى * أَنِّي أَعُودُ كَمَا أَتَيْتُ ذَلِيلاَ (٤)

يَا لَيْتَ أَيَّامَ ٱلْحَيَاةِ جَمِيعَهَا * يَمْدُدْنَ أَيَّامِي بِطَيْبَةَ طُولاَ

لِأَمُرَّ طَرْفَ ٱلطَّرْفِ فِي عَرَصَاتِهَا * مُتَعَثِّرًا بِدُمُوعِهِ وَأُجِيلاَ (٥)

صَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ مَا هَبَّتْ صَبًا * وَٱرْفَضَّ سِلْكُ غَمَامَةٍ مَحْلُولاَ (٦)

وَأَهَلَّ بِٱلْإِحْرَامِ قَوْمٌ تَابَعُوا * فِيهِ هُدَاكَ وَأَكْثَرُوا ٱلتَّهْلِيلاَ (٧)

وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ ٱلَّذِي * كَانَ ٱلْخَلِيلَ لَوِ ٱتَّخَذْتَ خَلِيلاَ

وَكَذَا عَلَى عُمَرَ ٱلَّذِي كَمْ نُطْقُهُ * قَالَ ٱلصَّوَابَ وَوَافَقَ ٱلتَّنْزِيلاَ (٨)

وَعَلَى ٱبْنِ عَفَّانَ ٱلشَّهِيدِ مُرَتِّلِ ٱلْقُرْآنِ فِي * خَلَوَاتِهِ تَرْتِيلاَ

وَعَلَى ٱبْنِ عَمِّكَ هَازِمِ ٱلْأَحْزَابِ لَيْثِ ٱلْغَابِ أَقْرَبِهِمْ * إِلَيْكَ قَبِيلاَ (٩)

---

(١) خلتها ظننتها · والندى العطاء والمخذول خلاف المنصور (٢) اقاله عثرته سامحه وعفا عنه (٣) الوسيلة ما يتوسل به · والسول المسؤل (٤) الجم الكثير · والندى الكرم (٥) الطّرف الجواد والطّرف العين · والعرصات الساحات · واجال الشيء ذهب به واتى (٦) ارفضّ انتثر · والسلك الخيط الذي ينظم به الدر ونحوه (٧) اهلوا بالاحرام دخلوا به رافعين اصواتهم بالتلبية · والتهليل قول لا اله الا الله (٨) التنزيل القرآن (٩) رتل القرآن تانى بقراءته ولم يستعجل (١٠) الاحزاب الجماعات الذين تحزبوا يوم الخندق · والغاب الشجر الملتف · والقبيل القبيلة

وَكَذَا عَلَى عَمَّيْكَ وَٱبْنَيْ مَنْ غَدَتْ * فِي نُسْكِهَا مِثْلَ ٱلْبَتُولِ بَتُولاَ (١)
وَبَقِيَّةِ ٱلصَّحْبِ ٱلْكِرَامِ وَمَنْ حَوَى * هٰذَا ٱلْمُقَامَ وَمَنْ أَجَدَّ رَحِيلاَ (٢)
لاَ كَانَ هٰذَا ٱلْعَهْدُ آخِرَ عَهْدِنَـا * بِكَ بَلْ نَرَاكَ وَرَبْعَكَ ٱلْمَأْهُولاَ (٣)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

لَيْسَ بَعْدَ ٱلسَّبْعِينَ إِلاَّ ٱلرَّحِيلُ * فَإِلَى مَ ٱلتَّسْوِيفُ وَٱلتَّعْلِيلُ (٤)
دَهَمَتْكَ ٱلنَّوَى وَلاَ زَادَ قَدَّمْـ * ـتَ لَهَا وَٱلْمَدَى لَدَيْكَ طَوِيلُ (٥)
لَمْ يُفِدْكَ ٱلْكَثِيرُ مِنْ مُهْلَةِ ٱلْعُمْـ * ـرِ فَمَاذَا عَسَى يُفِيدُ ٱلْقَلِيلُ
أَنْتَ فَرَّطْتَ فَٱعْوِلِ ٱلْآنَ إِنْ كَا * نَ يَرُدُّ ٱلْمَاضِي عَلَيْكَ ٱلْعَوِيلُ (٦)
كَمْ نَذِيرٍ أَتَاكَ شَيْبٌ وَضَعْفٌ * وَسُهَادٌ لاَ عَنْ هَوًى وَنُحُولُ (٧)
وَفِرَاقُ ٱلْأَحْبَابِ وَهْوَ عَلَى ٱلرِّحْـ * ـلَةِ وَٱلْبَيْنِ لَوْ عَقَلْتَ دَلِيلُ (٨)
لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُئِلْتَ عَنِ ٱلْغَفْـ * ـلَةِ مِنْ بَعْدِ هٰذِهِ مَا تَقُولُ (٩)
مَا بَقِي فِي ٱلزَّمَانِ فُسْحَةُ آمَا * لٍ فَعَجِّلْ فَقَدْ مَضَى ٱلتَّأْجِيلُ
قُمْ وَبَادِرْ وَتُبْ وَسَارِعْ إِلَى ٱلطَّا * عَةِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَفُوتَ ٱلْقَبُولُ

(١) النسك العبادة . والبتول الاولى السيدة مريم والبتول الثانية السيدة فاطمة عليهما السلام (٢) المُقام محل الاقامة يعني المدينة المنورة اجدَّ اتى بالجديد (٣) العهد الاول الزمن والثاني العلم . والربع المنزل . والمأهول العامر باهله (٤) التسويف التأخير . والتعليل المراد به التعلل اي التلهي (٥) دهمتك فجأتك . والنوى البعد ومراده به الموت . والمدي الغاية (٦) الاعوال البكاء بصوت ومثله العويل (٧) النذير المنذر بالمكروه . والسهاد الارق والسهر . والهوى الحب . والنحول الهزال (٨) البين الفراق . وعقلت فهمت (٩) شعري علمي

وَتَوَقَّ ٱلْقُنُوطَ وَٱرْجُ فَمَا ثَـمَّ إِذَا مَا أَخْلَصْتَ شَيْءٌ يَحُولُ(۱)

جُلُّ مَا تَرْتَجِي غَدًا حُسْنُ تَوْحِيـدِكَ فَٱلْزَمْهُ فَهْوَ ذُخْرٌ جَلِيلُ(۲)

وَٱنْكِسَارٌ بَـادٍ وَفَقْرٌ إِلَى ٱلْعَفْـوِ وَأَرْجَى ٱلْجَمِيعِ ظَنٌّ جَمِيلُ

وَخُضُوعٌ وَصِدْقُ حُبٍّ وَتَصْدِ * يقٌ وَلِلّٰهِ طَـاعَةٌ وَقَبُـولُ

كُلُّ هٰذَا إِنْ شَاءَ رَبُّكَ تَلْقَا * هُ غَدًا وَهْوَ بِٱلنَّجَاةِ كَفِيـلُ

سِيَّمَا وَٱلشَّفِيعُ فِيكَ غَدًا فِي ٱلْـحَشْرِ ذَاكَ ٱلْمُشَفَّعُ ٱلْمَقْبُولُ(۳)

صَاحِبُ ٱلْحَوْضِ وَٱللِّوَاءِ ٱلَّذِي آ * دَمُ فِي ظِلِّهِ غَدًا وَٱلْخَلِيـلُ

أَشْرَفُ ٱلْعَالَمِينَ سَادَ بِهِ فِي ٱلْـفَضْلِ حَتَّى أَبُوهُ إِسْمَاعِيـلُ

خَاتَمُ ٱلرُّسْلِ بَشَّرَتْ رُسُلُ ٱللّٰـهِ بِهِ وَٱلتَّـوْرَاةُ وَٱلْإِنْجِيلُ

وَٱسْتَطَارَتْ بِشْرَى ٱلْهَوَاتِفِ حَتَّى * فَاضَ مِنْهَا حَزْنُ ٱلرُّبَا وَٱلسُّهُولُ(٤)

وَكَذَاكَ ٱلْأَحْبَارُ لَمْ يَخْفَ ذَاكَ ٱلنُّورُ مِنْهُمْ إِلَّا ٱلْكَنُودُ ٱلْجَهُولُ(٥)

وَبَحِيرَا وَغَيْرُهُ شَـاهَـدُوا مِنْـهُ أُمُورًا لَمْ يَخْفِهَا ٱلتَّعْطِيلُ(٦)

وَرَآهُ وَلِلْغَمَـامَـةِ دُونَ ٱلرَّكْبِ ظِلٌّ ضَافٍ عَلَيْهِ ظَلِيلُ(۷)

وَرَأَى ٱلدَّوْحَةَ ٱلَّتِي نَزَلَ ٱلْقَوْ * مُ بِهِ تَحْتَ ظِلِّهَـا لِيَقِيلُوا(۸)

---

(۱) القنوط اليأس. واخلصت خلصت الاعمال من الرياء والشوائب (۲) الذخر ما يدخر للمهمات (۳) سيما لا سيما اي لا مثل هذا (٤) استطارت طارت الى الجهات البعيدة. و بشرى الهواتف تبشيرها بالنبي صلى الله عليه وسلم وهي جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه. والحزن ضد السهل (٥) الاحبار علماء اليهود. الكنود كافر النعمة (٦) التعطيل يعني لم يقدر احد ان يعطل ظهورها فيخفيها (۷) الغمامة السحابة. والركب ركبان الابل. والضافي السابغ الواسع. والظليل الساتر (۸) الدوحة الشجرة الكبيرة. وقال استراح وقت القيلولة

وَهِيَ تَحْنُو عَلَيْهِ عَطْفًا وَأَنَّى * مَالَ تَمْتَدُّ نَحْوَهُ وَتَمِيلُ (١)

وَأَتَاهُمْ يَسْعَى وَقَدْ صَحَّ فِيمَا * قَدْ رَأَى مِنْهُ وَصْفُهُ الْمَنْقُولُ

وَأَضَافَ الْقَوْمَ الْأُلَى هُوَ فِيهِمْ * وَهْوَ لَا هُمْ مُرَادُهُ وَالسُّولُ

وَأَسَرَّ السِّرَّ الَّذِي عِنْدَهُ مِنْهُ إِلَى الْعَمِّ وَالرِّفَاقُ غُفُولُ

وَبِهِ رُدَّ جَيْشُ أَبْرَهَةَ السَّا * رِي إِلَى مَكَّةٍ وَصُدَّ الْفِيلُ (٢)

وَبِهِ يَوْمَ وَضْعِهِ شُقَّ مِنْ إِيوَانِ كِسْرَى ذَاكَ الْبِنَاءُ الْمَهُولُ (٣)

وَخَبَتْ نَارُهُمْ وَمُذْ أَلْفِ عَامٍ * قَبْلُ لَمْ يَخْبُ وَقْدُهَا الْمَشْعُولُ (٤)

وَبِهِ صُدَّتِ الرُّجُومُ الشَّيَاطِينَ عَنِ السَّمْعِ فَاسْتَحَالَ الْوُصُولُ

وَكَأَنَّ الشُّهْبَ اللَّوَامِعَ فِيهِمْ * إِنْ هُمُ حَاوَلُوا اسْتِمَاعًا نُصُولُ (٥)

وَلَقَدْ شَاهَدَ الْغُلَامَانِ لَمَّا * رُدَّ فِي الْجِسْمِ قَلْبُهُ الْمَغْسُولُ

وَأَتَى وَهْوَ فِي حِرَاءٍ لَهُ الْوَحْيُ وَأُلْقِي عَلَيْهِ قَوْلٌ ثَقِيلُ (٦)

يَا لَهَا بُقْعَةً بِهَا افْتُتِحَ الْخَيْرُ وَفِي أُفْقِهَا بَدَا التَّنْزِيلُ (٧)

فَأَتَى قَوْمَهُ وَقَدْ أَشْرَقَ الْكَوْ * نُ بِهِ فَاسْتَوَى الضُّحَى وَالْأَصِيلُ (٨)

وَدَعَا قَوْمَهُ وَكُلٌّ مِنَ الْقَوْ * مِ عَنِ الرُّشْدِ عَقْلُهُ مَعْقُولُ (٩)

---

(١) تحنو تحن . والعطف الميل . ونحوه جهته (٢) ابرهة صاحب الفيل الذي غزا مكة بالحبشة فرده الله تعالى . وصد كف (٣) الايوان بناء عظيم وهو مبني من ثلاث جهاته (٤) خبت سكنت وطفئت (٥) الشهب الشعل المنفصلة من الكواكب التي ترمى بها الشياطين عند استراق السمع . ونصل السيف حديدته (٦) حراء جبل بين مكة ومنى (٧) الافق ناحية السماء . والتنزيل القرآن (٨) الاصيل من العصر الى الغروب (٩) معقول مربوط

فَاسْتَجَابَ الأُلَى اجْتَبَاهُمْ لَهُ اللّٰهُ وَبَانَ الْهُدَى لَهُمْ وَالسَّبِيلُ (١)
وَأَجَابُوهُ سُرْعَةً لاَ أَذَى التَّهْدِيدِ يَثْنِيهِمُ وَلاَ التَّنْكِيلُ (٢)
أَصْبَحُوا فِي عَمًى وَأَمْسَوْا وَكُلٌّ * بَيْنَ عَيْنَيْهِ لِلْهُدَى قِنْدِيلُ
وَأَبَى مَنْ هَوَتْ بِهِ ظُلْمَةُ الْغَيِّ فَلَمْ يَهْدِ وَالنَّهَارُ دَلِيلُ (٣)
لَيْسَ مِثْلُ الْإِسْلَامِ يَجْهَلُهُ الْعَقْلُ وَلٰكِنْ حَتَّى تُفِيقَ الْعُقُولُ (٤)
هَلْ عَنِ الرُّشْدِ وَهْوَ أَبْلَجُ وَضَّا * حٌ عُدُولٌ أَمْ لِلْإِلٰهِ عُدُولُ (٥)
أَيَكُونُ الْمَعْبُودُ صَنْعَةَ عَبْدٍ * إِنْ قَصِيرٌ أَرَادَهُ أَوْ طَوِيلُ
غَلَبَ الْجَهْلُ وَالْعِنَادُ عَلَيْهِمْ * فَلَهُمْ عَنْ دَاعِي الرَّشَادِ نُكُولُ (٦)
وَرَأَوْا مِنْهُ مُعْجِزَاتٍ كَنُورِ الشَّمْسِ لَمْ يُخْفِ نُورَهَا تَأْوِيلُ (٧)
فَسَلَامُ الْأَحْجَارِ مِنْهَا وَتَسْبِيحُ الْحَصَى فِي يَدَيْهِ وَالْمَأْكُولُ
وَانْقِيَادُ الْأَشْجَارِ تَسْعَى إِلَيْهِ * إِذْ دَعَاهَا وَمَا عَرَاهَا ذُبُولُ (٨)
ثُمَّ عَادَتْ إِذْ قَالَ عُودِي كَمَا كَا * نَتْ سَوَاءٌ رُجُوعُهَا وَالْمُثُولُ (٩)
وَحَنِينُ الْجِذْعِ الَّذِي أَسْمَعَ الصَّحْبَ جَمِيعًا كَمَا تَحِنُّ الثَّكُولُ (١٠)
وَانْبِجَاسُ الْأَصَابِعِ الْخَمْسِ بِالْمَا * ءِ فَرَوَّى الظِّمَاءَ مِنْهَا الْمَسِيلُ (١١)
وَكَفَاهُمْ وَعَمَّهُمْ وَهُمُ الْجَيْشُ وَكَثَّرَ الْمِيَاهُ فِيهِ قَلِيلُ

---

(١) اجتباهم اختارهم . والسبيل الطريق (٢) جعله نكالا آذاه وجعله عبرة لغيره (٣) الغي الضلال (٤) تفيق تنتبه من منامها (٥) الابلج المشرق . والوضاح الظاهر . والعدول الاولى الميل والثانية جمع عدل اي مثيل (٦) النكول الامتناع (٧) تأويلها صرفها عن ظاهرها (٨) عراها نزل بها (٩) مثل بين يديه وقف (١٠) الحنين الشوق بصوت . والثكول فاقدة الاولاد (١١) انبجاس الاصابع نبعها . والظماء العطاش

وَٱسْتَطَابُوا ٱلْوُضُوءَ مِنْهُ فَطَالَتْ * غُرَرٌ مِنْهُمْ بِهِ وَحُجُولُ (١)

وَكَذَا قِدْرُ جَابِرٍ رَاحَ ثُلْثُ ٱلْأَلْفِ عَنْهَا وَحَالُهَا لَا يَحُولُ

صَدَرُوا مُكْتَفِينَ مِنْهَا لَدَيْهِ * وَهْيَ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ مَلْأَى حَفُولُ (٢)

وَبِبَدْرٍ أَعْطَى عُكَاشَةَ عُودًا * فَغَدَا وَهْوَ صَارِمٌ مَسْلُولُ (٣)

شَهِدَ ٱلضَّبُّ بِٱسْمِهِ وَكَذَا ٱلذِّئْبُ فَبَرَّتْ تِلْكَ ٱلشُّهُودُ ٱلْعُدُولُ (٤)

وَكَذَا ٱلْعَيْرُ وَٱلْبَعِيرُ ٱلَّذِي وَا * فَاهُ يَشْكُو صَحَّتْ بِذَاكَ ٱلنُّقُولُ (٥)

وَأَتَوْهُ فِي ٱلْجَدْبِ وَٱلْجَوُّ مُصْحٍ * لَا يُرَى فِيهِ لِلسَّحَابِ مَخِيلُ (٦)

فَدَعَا فَٱنْبَرَى ٱلْحَيَا وَتَوَالَتْ * كُلُّ وَطْفَاءَ عِقْدُهَا مَحْلُولُ (٧)

وَأَتَوْهُ مُسْتَمْسِكِينَ فَأَوْمَا * فَتَطَوَّتْ كَأَنَّهَا ٱلْإِكْلِيلُ (٨)

وَنَعَى جَعْفَرًا وَزَيْدًا وَعَبْدَ ٱللّٰهِ لَمَّا غَدَوْا وَكُلٌّ قَتِيلُ

وَٱلنَّجَاشِيَّ إِذْ رَآهُ عِيَانًا * وَهْوَ مِنْ فَوْقِ نَعْشِهِ مَحْمُولُ

مُعْجِزَاتٌ لَا يُدْرِكُ ٱلْعَدُّ أَدْنَا * هَا وَهَلْ يُدْرَكُ ٱلْغَمَامُ ٱلْهَطُولُ (٩)

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِي إِلَيْهِ وَقَدْ ضَا * قَ زَمَانِي قَبْلَ ٱلْمَمَاتِ وُصُولُ (١٠)

أَنَا قَصَّرْتُ فِي ٱلْمَسِيرِ إِلَيْهِ * فَلِهٰذَا تَأَسُّفِي فِيهِ طُولُ (١١)

---

(١) الغرر بياض في الوجوه . والحجول بياض في قوائم الخيل (٢) الصدر ضد الورود . والحفول الملآنة (٣) الصارم السيف القاطع (٤) الضب حيوان يشبه الحرذون اكبره كالعنز . و برت صدقت (٥) العَيْر الحمار . ووافاه اتاه (٦) الجدب المحل . والجو ما بين السماء والارض . والمخيل محل التخيل والتفرس كالمخيلة (٧) انبرى اعترض . والحيا المطر . والوطفاء السحابة المسترخية الاطراف لكثرة مائها (٨) مستمسكون طلبوا امساك المطر لكثرته . واوما اشار . والاكليل التاج (٩) ادناها اقلها . والهطول المطر المتتابع المتفرق العظيم القطر (١٠) شعري علمي (١١) التأسف التحسر على الفائت

أَنَـا فَرَّطْتُ وَالْمُفَرِّطُ أَوْلَى * أَنْ يَدُومَ الْجَوَى لَهُ وَالْغَلِيلُ (١)

أَنَا أَهْمَلْتُ مَـا يُفِيدُ قُعُودِي * فَأَسًى دَائِمٌ وَدَمْعٌ هَمُولُ (٢)

حَسَرَاتٌ أَقَلُّهَـا قَلَقٌ نَـا * مٍ وَحُزْنٌ بَادٍ وَوَجْدٌ دَخِيلُ (٣)

هَلْ تُرَى أَسْمَعُ الْحُدَاةَ تُنَادِينِي سُحَيْرًا بُشْرَاكَ هٰذَا النَّخِيلُ (٤)

أَيُّ شَيْءٍ بَقِيتَ تَأْمُلُ هٰذِي * طَيْبَةٌ قَدْ بَدَتْ وَهٰذَا الرَّسُولُ

نِلْتَ مَا تَرْتَجِي فَقُلْ إِنْ تُطِقْ نُطْقًا وَإِلَّا فَالدَّمْعُ عَنْكَ يَقُولُ

هٰذِهِ الْغَايَةُ الَّتِي كَمْ لِآمَـا * لِكَ وَخْدٌ فِي قَصْدِهَا وَذَمِيلُ (٥)

هٰذِهِ النِّعْمَةُ الَّتِي كُنْتَ تَخْشَى * أَنَّ صَرْفَ الْحِمَامِ عَنْهَا يَحُولُ (٦)

هٰذِهِ رَوْضَةُ الْجِنَانِ وَهٰـذَا * حَرَمٌ لَا يُضَامُ فِيهِ النَّزِيلُ (٧)

هٰذِهِ الْحَلْبَةُ الَّتِي سَبَقَ الْأَدْ * مُعُ فِيهَا مِنَ السُّرُورِ تَجُولُ (٨)

بُقْعَةٌ قَبْلُ كَانَ يَأْتِي رَسُولَ اللّٰهِ فِيهَا مِنْ رَبِّهِ جِبْرِيلُ

فَتَأَمَّلْ وَابْلُغْ مَرَامَكَ وَالْقَصْدَ فَمَا بَعْدَ رَامَةٍ مَأْمُولُ (٩)

وَتَشَفَّعْ بِهِ فَجَـاهُ مَزَايَـا * هُ عَظِيمٌ عِنْدَ الْجَلِيلِ جَلِيلُ (١٠)

---

(١) التفريط التقصير. والجوى الحزن. والغليل شدة العطش (٢) الاسى الحزن. والهمول كثير السيلان (٣) الحسرة حرقة القلب. والقلق الاضطراب. والنامي الزائد. والبادي الظاهر. والوجد الحب والحزن. والدخيل الخفي (٤) الحداة ساقة الابل (٥) الوخد سير سريع وكذلك الذميل (٦) صروف الدهر حوادثه. والحمام الموت (٧) الحرم ذو الحرمة. ويضام يظلم. والنزيل الضيف (٨) الحلبة جماعة خيل السباق تأتي من كل جهة. وتجول تذهب وتجيء (٩) رامة مكان قرب المدينة المنورة (١٠) الجاه القدر والمنزلة. والمزايا الفضائل. والجليل العظيم

كُلُّ ذَنْبٍ يَخِفُّ إِنْ رَاحَ وَالْعِبْءُ بِهِ فَوْقَ جَاهِهِ مَحْمُولُ (١)
أَنَا أَرْجُو غَدًا وَمَالِي رَجَاءٌ * بَعْدَ رَبِّي بِغَيْرِهِ مَوْصُولُ
حَاشَ لِلّهِ أَنْ يَخِيبَ رَجَاءٌ * لِامْرِئٍ وَالشَّفِيعُ فِيهِ الرَّسُولُ
فَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا كَانَ لِلزُّهْرِ طُلُوعٌ فِي أُفْقِهَا وَأُفُولُ (٢)
وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ مَا ذَرَّتِ الشَّمْسُ وَمَا هُيِّجَتْ صَبًا وَقَبُولُ (٣)
وَسَرَتْ نَحْوَهُ الرَّكَائِبُ بِالرُّكْبَانِ يَخْتَالُ صَعْبُهَا وَالذَّلُولُ (٤)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

هَلْ لِحَيٍّ إِلَى الْبَقَاءِ سَبِيلُ * وَجُيُوشُ الْفَنَاءِ فِينَا تَجُولُ (٥)
أَمْ يَلَذُّ الْمُقَامَ ثَاوٍ بِدَارٍ * لَيْسَ يَدْرِي مَتَى يَكُونُ الرَّحِيلُ (٦)
مُزْمِعٌ لِلْمَسِيرِ عَنْهَا وَلَا زَا * دَ وَإِنْ كَانَ فَهْوَ نَزْرٌ قَلِيلُ (٧)
شَغَلَتْهُ وَفَرَّغَتْ مِنْ لُهَاهَا * يَدَهُ فَهْوَ فَارِغٌ مَشْغُولُ (٨)
قَدْ لَهَا عَنْ غُرُورِهَا بِيَسِيرٍ * مِنْ نَعِيمٍ عَمَّا قَلِيلٍ يَزُولُ (٩)
لَمْ تُزَوِّدْهُ غَيْرَ أَعْمَالِ سُوءٍ * طَالَ مِنْهَا بُكَاؤُهُ وَالْعَوِيلُ (١٠)
أَهْمَلَ الزَّادَ فِي زَمَانٍ قَصِيرٍ * بَعْدَهُ لَوْ وَعَى مَسِيرٌ طَوِيلُ (١١)

---

(١) العبء الحمل والثقل (٢) الزهر النجوم . والافق ناحية السماء . والافول الغروب (٣) ذرت طلعت . وهيجت اثيرت . والصبا ريح الشرق وكذلك القبول (٤) نحوه جهته . والركائب الابل المركوبة . ويختال يعجب . والذلول المنقاد (٥) السبيل الطريق . وتجول تذهب وتجيء (٦) الثاوي المقيم (٧) مزمع مصمم على السير . والنزر القليل (٨) اللهى العطايا (٩) لها غفل . وغرورها خداعها (١٠) العويل رفع الصوت بالبكاء (١١) اهمله تركه

أَبِهٰذَا يَغْتَرُّ بِالْعَيْشِ مِثْلِي * وَهُوَ يَدْرِي بِمَا إِلَيْهِ يَؤُولُ (١)
أَسْمَنَتْكَ الْأَطْمَاعُ وَهُوَ خِلَافُ الزُّهْدِ فِي وَصْلِهَا فَأَيْنَ النُّحُولُ
كَيْفَ تَرْضَى بِأَنْ تَكُونَ بَدِينًا * بِالْأَمَانِي وَالدِّينُ مِنْكَ هَزِيلُ (٢)
قُمْ فَمَا هٰذِهِ بِدَارِ مُقَامٍ * بَلْ قَرِيبٌ سُكْنَاكَ وَالتَّحْوِيلُ
كَيْفَ تَلْهُو بِمَنْزِلٍ أَنْتَ عَنْهُ * شِئْتَ أَوْ لَمْ تَشَأْ غَدًا مَنْقُولُ (٣)
عَجَبًا كَيْفَ لَا يَخِفُّ إِلَى الطَّا * عَةِ عَبْدٌ وَرَاهُ يَوْمٌ ثَقِيلُ
كَيْفَ يَهْوَى الْمُقَامَ فِي دَارِ لَهْوٍ * مَنْ لَدَيْهِ ذَاكَ الْمُقَامُ الْمَهُولُ (٤)
كَيْفَ يَهْذِي مَنْ لَيْسَ يَعْرِفُ عُذْرًا * وَهُوَ يَدْرِي بِأَنَّهُ مَسْؤُولُ (٥)
وَعَلَيْهِ إِنْ لَمْ يُقِرَّ مِنَ الْأَعْضَاءِ فِي بَعْثِهِ شُهُودٌ عُدُولُ
فَازَ وَاللّٰهِ فِي الْمَعَادِ الْمُخِفُّو * نَ وَأَوْدَى مَنْ وِزْرُهُ مَحْمُولُ (٦)
أَنْذَرَتْنَا الدُّنْيَا وَهَلْ يَنْفَعُ الْإِنْذَارُ شَيْئًا وَالْمُنْذَرُونَ غُفُولُ
وَعَظَتْ لَوْ أَصَاخَ سَمْعٌ وَقَالَتْ * لَوْ وَعَى مَا تَقُولُ قَلْبٌ ذَهُولُ (٧)
وَأَرَتْنَا أَفْعَالَهَا فِي بَنِي الدَّهْرِ وَكَمْ بَادَ ثَمَّ جِيلٌ فَجِيلُ (٨)
لَيْسَ فِي حَالِهَا لِمُسْتَبْصِرٍ رَيْبٌ وَلٰكِنْ حَتَّى تُفِيقَ الْعُقُولُ (٩)

---

(١) يغتر ينخدع · و يؤول يرجع (٢) البدين السمين · والاماني ما يتمناه الانسان جمع امنية · والهزيل النحيف الضعيف (٣) تلهو تشتغل باللهو وهو كل ما يلهي عن الله تعالى (٤) يهوى يحب · وهاله الامر افزعه (٥) الهذيان الكلام الفاسد (٦) المخفون الذين حملهم من الذنوب خفيف · واودى هلك · والوزر الذنب (٧) اصاخ استمع · ووعى حفظ · والذهول النسيان (٨) باد هلك · والجيل الامة من الناس (٩) المستبصر الناظر بالبصيرة وهي نور القلب · والريب الشك

لَيْتَ شِعْرِي إِذَا سُئِلْنَا عَنِ ٱلْمَيْـلِ إِلَيْهَا مَعْ عِلْمِنَا مَا نَقُولُ (١)
أَيُّ عُذْرٍ لَا عُذْرَ فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْ * مِ لَنَا فِي ٱبْتِغَائِهَا مَقْبُولُ (٢)
أَيُّ عُذْرٍ فِي حُبِّهَا وَإِنِ ٱسْتَكْثَرَ مِنْهَا عَلِيمُنَا وَٱلْجَهُولُ
أَيْنَ مَنْ شَيَّدُوا ٱلْبُرُوجَ وَأَضْحَوْا * وَهُمُ كَٱلنُّجُومِ فِيهَا حُلُولُ (٣)
أَنْزَلَتْهُمْ بِرَغْمِهِمْ عَنْ ذُرَاهَا * فَهُمُ فِي ٱلرَّغَامِ مِنْهَا نُزُولُ (٤)
أَيْنَ مَنْ دَوَّخُوا ٱلْبِلَادَ فَكَادَتْ * بِسُطَاهُمْ مِنْهَا ٱلْجِبَالُ تَزُولُ (٥)
سَالَمَتْهُمْ حَتَّى ٱطْمَأَنُّوا وَعَادَتْـهُمْ فَعَادُوا وَٱلدُّورُ مِنْهُمْ طُلُولُ (٦)
لَوْ يَجُوزُ ٱلْخُلُودُ فِي هَذِهِ ٱلدَّا * رِ لَكَانَ ٱلْأَوْلَى بِذَاكَ ٱلرَّسُولُ (٧)
أَيْنَ تِلْكَ ٱلْكُنُوزُ هَلْ رَاحَ مِنْهُنَّ نَقِيرٌ مَعْ أَهْلِهَا أَوْ فَتِيلُ (٨)
خَلَّفُوهَا بِرَغْمِهِمْ وَتَوَلَّوْا * وَكُنُوزُ ٱلْأَوْزَارِ مِنْهَا بَدِيلُ (٩)
لَيْسَ إِلَّا ٱلْأُخْرَى وَلَيْسَ بِشَيْءٍ * مِثْلَ تَرْكِ ٱلْأُولَى إِلَيْهَا وُصُولُ (١٠)
أَوَ مَا قَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللهِ وَهُوَ ٱلْبَرُّ ٱلْكَرِيمُ ٱلْوَصُولُ (١١)
عُرِضَتْ كُلُّهَا عَلَيْهِ وَلَا وِزْ * رَ عَلَيْهَا إِلَى حِسَابٍ يَؤُولُ (١٢)

---

(١) شعري علمي (٢) ابتغاؤها طلبها (٣) شيدوا رفعوا · والبروج القصور (٤) رغمهم ذلهم · وذروة كل شيء اعلاه · والرغام التراب (٥) دوّخوا البلاد تغلبوا عليها · والسطا جمع سطوة وهي القهر والاستطالة (٦) طمأنينة القلب سكونه · والطلول ما شخص من آثار الديار (٧) الخلود الاقامة الى غير نهاية (٨) النقير الحرق الذي في ظهر نواة التمر · والفتيل ما في شقها (٩) الاوزار الذنوب · والبديل البدل (١٠) الاولى الدنيا (١١) البر الخير (١٢) الوزر الذنب · ويوول يرجع

فَـأَبَاهَـا وَٱخْتَارَ أَثْوَابَ فَقْرٍ * ضَافِيَاتٍ أَهْدَابُهَا وَٱلذُّيُولُ (١)

مَـا تُنَتِّهُ تِلْكَ ٱلْكُنُوزُ وَحَاشَـا * هُ إِلَيْهَا كَثِيرُهَـا وَٱلْقَلِيـلُ (٢)

وَلَوِ ٱخْتَارَهَا لَجَادَتْ بِهَـا فِي ٱلْـحَالِ كَفٌّ لَهَا ٱلسَّحَابُ رَسِيلُ (٣)

حُجَّةٌ قَدْ أَتَتْ مِنَ ٱللهِ بِٱلْهَادِي تَحُولُ ٱلدُّنْيَـا وَلَيْسَ تَحُولُ (٤)

فَتَبَصَّرْ طُرْقَ ٱلرَّشَادِ فَقَدْ لَا * حَ لَكَ ٱلْحَقُّ وَٱسْتَبَانَ ٱلسَّبِيلُ (٥)

وَٱعْتَصِمْ بِٱلتَّقْوَى وَلَا يَكُ عَنْهَا * لَكَ وَٱلزُّهْدِ فِي ٱلثَّرَاءِ عُدُولُ (٦)

وَٱقْصِدِ ٱلْمُصْطَفَى وَقِفْ فِي مَقَامٍ * لَيْسَ فِيهِ دُونَ ٱلرَّسُولِ رَسُولُ

ثُمَّ قُلْ إِذْ تَرَى مَكَانًا بِهِ كَا * نَ يَجِيهِ مِنْ رَبِّهِ جِبْرِيلُ (٧)

يَا رَسُولَ ٱلْإِلٰـهِ جِئْتُكَ حُبًّـا * لَكَ وَٱلشَّوْقُ لِي إِلَيْكَ رَسُولُ

هٰذِهِ ٱلنَّظْرَةُ ٱلَّتِي كُنْتُ أَخْشَى * أَنَّ صَرْفَ ٱلزَّمَانِ عَنْهَا يَحُولُ (٨)

هٰذِهِ ٱلْوَقْفَـةُ ٱلَّتِي كُنْتُ أَرْجُو * أَنْ يُرَى مَوْقِفِي بِهَا فِيهِ طُولُ

هٰـذِهِ ٱلْبُغْيَةُ ٱلَّتِي مَـا بَقِي لِي * بَعْدَهَا فِي ٱلْوُجُودِ أَجْمَعَ سُولُ (٩)

هٰـذِهِ ٱلْحَالَةُ ٱلَّتِي سَاعَدَتْ نُطْـقِيَ فِي وَصْفِهَا ٱلدُّمُوعُ ٱلْهُمُولُ (١٠)

---

(١) اباها امتنع من قبولها . والضافيات السابغات الواسعات . واهدابها اطرافها كهدب الثوب المتصل بذيله (٢) ثناه اماله (٣) الرسيل يعني الرسول اي المرسل اي ان السحاب ينوب عنها بالجود (٤) الحجة البرهان . وتحول تتغير وتزول (٥) تبصر انظرها ببصيرتك وهي نور القلب . ولاح ظهر . والسبيل الطريق (٦) اعتصم استوثق . والثراء كثرة المال . والعدول الميل (٧) يجيه يجيئه ويأتيه (٨) صرف الزمان حوادثه (٩) البغية المطلوب . والسؤل ما يسأل (١٠) الهمول السائلات

هٰــذِهِ ٱلْحُجْرَةُ ٱلَّتِي عَادَ طَرْفِي * عَنْ سَنَاهَا وَٱزْدَادَ نُوراً كَلِيلُ (١)

هٰهُنَــا حَلَّ دِينُنَــا وَهُدَانَــا * وَمُنَانَا وَٱلذِّكْرُ وَٱلتَّنْزِيــلُ (٢)

هٰهُنَا أَشْرَفُ ٱلنَّبِيِّينَ وَٱلْخَلْــقِ جَمِيعــاً وَٱلشَّافِعُ ٱلْمَقْبُولُ

هٰهُنَا تُسْكَبُ ٱلدُّمُوعُ إِذَا لَمْ * يُطْفَ إِلاَّ بِٱلدَّمْعِ مِنَّا ٱلْغَلِيلُ (٣)

هٰهُنَــا لاَ يُرَاعُ سِرْبٌ وَلاَ يَكْدُرُ شِرْبٌ وَلاَ يُضَامُ نَزِيلُ (٤)

وَهُنَا ٱلرَّوْضَةُ ٱلَّتِي بَاتَ يَسْرِي * نَحْوَنَا بِٱلْقَبُولِ مِنْهَــا قَبُولُ (٥)

وَهُنَــا ٱلْبُقْعَــةُ ٱلَّتِي مُدَّ فِي ٱلْآ * فَاقِ ظِلٌّ لِلدِّيــنِ مِنْهَا ظَلِيلُ (٦)

عَجَبــاً وَٱلْقُدُومُ مَا بَلَّ بَعْضَ ٱلشَّوْقِ مِنْهَا أَنَّى يُطَاقُ ٱلْقُفُولُ (٧)

مَا قَضَيْنَا حَــقَّ ٱلسَّلَامِ إِلَى أَنْ * رَاعَنَا بِٱلْوَدَاعِ حَادٍ عَجُولُ (٨)

يَا لَهَــا حَسْرَةً لِإِنْسَانِ عَيْنِي * مِنْ لَظَاهَا فِي ٱلدَّمْعِ سَبْحٌ طَوِيلُ (٩)

غَيَّضَتْ دَمْعَنَا ٱلدِّيَارُ وَأَضْحَى * وَلَهُ بِٱلْمَسِيرِ عَنْهَــا مَسِيــلُ (١٠)

يَا رَسُولَ ٱلْإِلٰــهِ هٰــذَا وَدَاعٌ * لِوَدَاعِ ٱلْحَيَاةِ عِنْدِي عَدِيلُ (١١)

هَلْ لِشَمْسِ ٱللِّقَاءِ بَعْــدَ ٱلتَّنَائِي * مِنْ طُلُوعٍ يُرَى فَهٰذَا ٱلْأُفُولُ (١٢)

(١) الطرف العين · والحجرة حجرته الشريفة صلي الله عليه وسلم · وسناها ضوؤها · والكليل العاجز (٢) الذكر القرآن وكذلك التنزيل (٣) الغليل شدة العطاش (٤) السرب الجماعة · والشرب النصيب من الماء · و يضام يظلم · والنزيل الضيف (٥) القبول الاولى ضد الرد والقبول الثانية ريح القبول وهي ريح الصبا (٦) الآفاق النواحي · والظليل الساتر (٧) القفول الرجوع (٨) راعنا افزعنا واخافنا · والحادي سائق الابل (٩) الحسرة شدة الاسف على ما فات · ولظاها نارها (١٠) غاض الماء ذهب في الارض (١١) عديل مثيل (١٢) التنائي البعد · والافول الغروب

هَلْ لِعِيسِي عَسَى أَعُودُ إِلَى بَا * بِكَ وَخْدٌ نَحْوَ ٱلْحِمَى وَذَمِيلُ (١)

هَلْ لِصَبٍّ سَطَا عَلَيْهِ هَجِيرُ ٱلْـهَجْرِ فِي هذِهِ ٱلظِّلَالِ مَقِيلُ (٢)

لَوْ أَطَاعَتْنِيَ ٱلْمَقَادِيرُ مَا رِمْتُ وَلَوْ رُمْتُ مِنْهُ مَا يَسْتَحِيلُ (٣)

وَلَمَّا ٱعْتَضْتُ بِٱللِّقَاءِ رَجَاءً * يَتَقَاضَى فِيهِ ٱلزَّمَانُ ٱلْمَطُولُ (٤)

فَٱدْعُنِي عَلَّ أَنْ يُرَى لِي بِهٰذَا ٱلرَّبْعِ بَعْدَ ٱلْبِعَادِ عَنْهُ مُثُولُ (٥)

وَٱحْبُنِي بِٱلرِّضَا فَذَاكَ بِمَا أَرْ * جُوهُ فِي ٱلْحَشْرِ مِنْ نَدَاكَ كَفِيلُ (٦)

أَنَا مَا لِي ذُخْرٌ سِوَى جَاهِكَ ٱلضَّافِي وَظَنِّي فِي ٱلْعَفْوِ ظَنٌّ جَمِيلُ (٧)

أَنْتَ ذُخْرِي دُنْيَا وَأُخْرَى وَقُرْبِي * مِنْكَ سُؤْلِي هُنَاكَ وَٱلْمَأْمُولُ (٨)

كَيْفَ أَظْمَا وَثَمَّ كَوْثَرُكَ ٱلْعَذْ * بُ وَأَضْحَى وَأَنْتَ ظِلِّي ٱلظَّلِيلُ (٩)

فَعَلَيْكَ ٱلصَّلَاةُ مَا لَاحَ بَرْقٌ * وَتَلَاهُ سَارِي ٱلسَّحَابِ ٱلْهَطُولُ (١٠)

وَعَلَيْكَ ٱلسَّلَامُ مَا ذَرَّتِ ٱلشَّمْسُ وَمَا هَيَّجَتْ صَبًا وَقَبُولُ (١١)

وَأَعَادَ ٱلْإِلٰهُ يَوْمًا تَرَاأَتْ * فِيهِ أَعْلَامُ طَيْبَةٍ وَٱلنَّخِيلُ (١٢)

---

(١) العيس الابل البيض فيها شقرة · والوخد سير سريع وكذلك الذميل (٢) الصب العاشق · وسطا قهر واستطال · والهجير وسط النهار في ايام القيظ خاصة · والمقيل محل القيلولة والاستراحة في وسط النهار (٣) رِمت من المكان زلت · ورُمت قصدت (٤) اعتضته اخذته عوضا · والتقاضي طلب قضاء الحق · والمطل التسويف من وقت الى آخر (٥) علّ لعل وهي اداة ترجي · والربع المنزل · والمثول الوقوف (٦) احبني اعطني · والكفيل الضمين (٧) الذخر ما يدخر للمهمات · والجاه القدر والمنزلة · والضافي السابغ الواسع (٨) السؤل ما يُسأل (٩) اظما اعطش · واضحي اتعرض للشمس · والظليل الساتر (١٠) هطل المطر نزل متتابعا بقطر كبير (١١) ذرت طلعت · وهيجت اثارت الشوق · والصبا الريح الشرقية وكذا القبول (١٢) ترااى لك الشيء اعترض لك لتراه · والاعلام الجبال

لِيَرى شَيِّقٌ وَيَسْمَعَ مُشْتَا * قٌ وَيَدْنُو نَاءٍ وَيَبْرَا عَلِيلُ (١)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

آنَ ٱلتَّأَهُّبُ لِلرَّحِيلِ * فَقِفُوا عَلَى ٱلرَّسْمِ ٱلْمُحِيلِ (٢)

وَٱبْكُوا عَلَى ٱلْعَزْمِ ٱلصَّحِيحِ يَنُوءُ بِٱلْجَسَدِ ٱلْعَلِيلِ (٣)

رُوحٌ تَخِفُّ إِلَى ٱلْحِمَى . * فَيَعُوقُهَا ثِقْلُ ٱلثَّقِيلِ

فَكَأَنَّهَا ٱلْأَثَرُ ٱلْخَفِيُّ يَلُوحُ فِي عَافِي ٱلطُّلُولِ (٤)

قَطَعَ ٱلزَّمَانُ رَجَاءَهَا * بِٱلْيَأْسِ مِنْ صِلَةِ ٱلْوُصُولِ (٥)

فَتَشَبَّثَتْ مِنْ زَائِرِي * تِلْكَ ٱلْمَعَالِمِ بِٱلذُّيُولِ (٦)

وَغَدَتْ تُنَاشِدُ مَنْ رَأَتْ * فِيهِ أَمَارَاتِ ٱلْقَبُولِ (٧)

يَا رَاكِبَ ٱلْوَجْنَاءِ تَجْذِبُ فِي ٱلْبُرَى ذَيْلَ ٱلذَّمِيلِ (٨)

تَخْتَالُ فِي حِبَرِ ٱلشُّرُو * قِ ضُحًى وَفِي حُلَلِ ٱلْأَصِيلِ (٩)

وَتَحُومُ مِنْ نَهْرِ ٱلْمَجَرَّةِ كَٱلنُّجُومِ عَلَى مَسِيلِ (١٠)

(١) الشيق المشتاق . ويدنو يقرب . والنائي البعيد . ويبرا يشفى . والعليل المريض
(٢) آن حل آنه ووقته . والتأهب الاستعداد . والرسم اثر الدار . والمحيل الذي اتت عليه احوال اي اعوام وغيرته (٣) العزم التصميم . وناء به الحمل اثقله (٤) عفا المنزل درس . والطلل ما شخص من آثار الديار (٥) الصلة الوصلة والمبرة (٦) تشبثت تعلقت وتمسكت . والمعالم المنازل المعلومة واصلها علامات الطريق (٧) تناشد تطلب . والامارات العلامات
(٨) الوجناء الناقة الشديدة . والبُرى جمع بُرَة وهي حلقة توضع في انف الناقة او البعير ويشد بها الزمام . والذميل سير سريع (٩) الاحتيال العجب والنشاط . والحِبَر جمع حِبَرَة وهي ثياب يمانية مخططة . والشروق شروق الشمس . والاصيل من العصر الى الغروب
(١٠) حام الطائر على الماء دوّم عليه ورفرف فوقه . والمجرة البياض الممتد في السماء كالنهر

أَلِفَ ٱلسُّرَى حَتَّى بَدَا * مِثْلَ ٱلْأَهِلَّةِ فِي ٱلنُّحُولِ (١)

يَفْرِي ٱلْفَلَاةَ وَمَا لَهُ * غَيْرَ ٱلتَّشَوُّقِ مِنْ دَلِيلِ (٢)

وَيَزِيدُ رِيَّ جُفُونِهِ * مَا بِٱلْأَضَالِعِ مِنْ نُحُولِ

وَيَشِيمُ بَرْقَ ٱلْأَبْرَقَيْنِ يَلُوحُ كَٱلسَّيْفِ ٱلصَّقِيلِ (٣)

فَيَبِيتُ يَحْتَسِبُ ٱلْكَرَى * وَيَطِيبُ نَفْسًا عَنْ قَبِيلِ (٤)

وَيَظَلُّ تُطْرِبُهُ ٱلْحُدَا * ةُ بِذِكْرِ شَامَةَ أَوْ طَفِيلِ (٥)

وَإِذَا شَكَا حَرَّ ٱلرُّبَا * وَصَفَا لَهُ ظِلُّ ٱلنَّخِيلِ (٦)

فَتَكَادُ مِنْ شَوْقٍ تَطِيرُ لَهُ ٱلرَّكَائِبُ بِٱلْحُمُولِ (٧)

بِٱللّٰهِ إِلَّا مَا حَمَلْتَ رِسَالَتِي نَحْوَ ٱلرَّسُولِ (٨)

وَاذَا وَصَلْتَ إِلَى ٱلْعَقِيقِ وَفُزْتَ فِيهِ بِكُلِّ سُولِ (٩)

وَرَمَقْتَ أَقْمَارَ ٱلدُّجَى * بِسَنَاهُ آمِنَةَ ٱلْأُفُولِ (١٠)

وَوَقَفْتَ مِنْ بَابِ ٱلسَّلَا * مِ بِذٰلِكَ ٱلظِّلِّ ٱلظَّلِيلِ (١١)

وَنَظَرْتَ مَا بَيْنَ ٱلسُّتُو * رِ إِلَى مَعَارِجِ جِبْرَئِيلِ (١٢)

---

(١) السرى سير الليل (٢) يفري يقطع و يشق (٣) شام البرق نظره . والابرقان موضع واصل الابرق الموضع الذي فيه حجارة سود (٤) الكرى النوم . ويحتسبه يدخره للاجر كما يحتسب الانسان ولده اذا مات . والقبيل الجماعة اي يطيب نفسا عن جماعته ولا يؤلمه فراقهم (٥) الحداة ساقة الابل يغنون بالحداء . وشامة وطفيل جبلان من جبال مكة المشرفة (٦) الربا الاماكن المرتفعة (٧) الركائب الابل المركوبة (٨) النحو الجهة (٩) العقيق واد بالمدينة المنورة . والسؤل ما يسأل (١٠) رمقت نظرت . والدجى الظلام . والسنا الضوء . والافول الغروب (١١) الظليل الساتر (١٢) المعارج المصاعد

فَـالْثِمْ ثَرَاهُ وَحُلَّ عَنْ * شَوْقِي عُرَى الْعِبْءِ الثَّقِيلِ (١)

وَاكْتُبْ رِسَالَةَ لَوْعَتِي * فِي التُّرْبِ بِالدَّمْعِ الْهَمُولِ (٢)

فَالدَّمْعُ أَفْصَحُ مَنْطِقـًا * فِيهِ مِنَ اللَّفْظِ الْمَقُولِ

وَقُـلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَـا * خَيْرَ الْوَرَى مِنْ كُلِّ جِيلِ (٣)

يَا خَيْرَ مَنْ يُسْرَى إِلَيْـهِ بِكُلِّ صَعْبٍ أَوْ ذَلُولِ (٤)

يَا مَنْ لَـهُ الْجَـاهُ الْعَرِيضُ يُعَـدُّ فِي الْيَوْمِ الطَّوِيلِ

يَا صَاحِبَ الْحَوْضِ الَّذِي * يُرْوِي الظِّمَاءَ مِنَ الْغَلِيلِ (٥)

يَـا مُنْقِـذَ الْعَاصِي غَدًا * مِنْ ذَلِكَ الْكَرْبِ الْمَهُولِ (٦)

يَـا نِعْمَـةَ الْبَارِي عَلَى * أَبَوَيْـهِ آدَمَ وَالْخَلِيـلِ

يَا رَحْمَـةً نُشِرَتْ عَلَى الْأَكْوَانِ مِنْ مَلِكٍ جَلِيـلِ

أَنْتَ الْمُبَوَّأُ فِي الْمَفَاخِرِ ذِرْوَةَ الشَّرَفِ الْأَصِيلِ (٧)

أَلْـقَى إِلَـيْكَ اللهُ مَـا * أَلْقَى مِنَ الْقَوْلِ الثَّقِيلِ (٨)

---

(١) الثم قبل · والعرى جمع عروة وهي ما يمسك به الشيء كاذن الكوز وعروة الدلو · والعبء الحمل (٢) اللوعة حرقة القلب · والهمول كثير السيلان (٣) الجيل الامة من الناس (٤) الذلول السهل القياد (٥) الغليل شدة العطش (٦) هاله الامر افزعه (٧) تبوا المكان نزله · والمفاخر المناقب المتعلقة بشرف الاصول · ذروة الشيء اعلاه · والنسب الاصيل الشريف (٨) القول الثقيل القرآن نقل باعتبار تلقيه من جبريل كان ذلك يشتد عليه صلى الله عليه وسلم حتى يعرق في اليوم الشديد البرد وقد قال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله فلولا انه صلى الله عليه وسلم اقوى من الجبال لما تحمله

وَهَدَى بِكَ الْأُمَمَ الَّتِي * ضَلَّتْ إِلَى قَصْدِ السَّبِيلِ (١)

فَأَزَالَ نُورُكَ فِيهِمُ * عُقَلَ الضَّلَالِ عَنِ الْعُقُولِ (٢)

فَأَجَابَ مَنْ فُتِحَتْ لَهُ * بِهُدَاكَ أَبْوَابُ الْقَبُولِ

وَأَنَابَ مَنْ نَابَتْ بَصِيرَتُهُ عَنِ الْبَصَرِ الْكَلِيلِ (٣)

فَأَقَمْتَ تَدْعُو اللهَ لَا * تَزْوِي النَّصِيحَةَ عَنْ قَبِيلِ (٤)

وَتَغُضُّ عَنْ غَاوٍ أَبِيٍّ * جَانٍ وَتَصْفَحُ عَنْ جَهُولِ (٥)

فَإِذَا دَعَا دَاعِي النَّفِيرِ فَأَنْتَ فِي أُولَى الرَّعِيلِ (٦)

وَتُرِيهِمُ الْآيَاتِ تُغْنِي كَالنَّهَارِ عَنِ الدَّلِيلِ (٧)

مِنْهَا كِتَابُ اللهِ أَنْزَلَهُ فَأَعْجَزَ كُلَّ قِيلِ (٨)

فَالْجِنُّ مِثْلُ الْإِنْسِ فِي * عَجْزٍ سَوَاءٌ فِي النُّكُولِ (٩)

وَدَعَوْتَ بِالْأَشْجَارِ فَابْتَدَرَتْ وَعُدْنَ بِلَا ذُبُولِ (١٠)

وَأَعَدْتَ عَيْنَ قَتَادَةٍ * كَأَحَدِّ نَاظِرِهِ الْكَحِيلِ (١١)

وَأَعَدْتَ عُودَ عُكَاشَةٍ * سَيْفاً تَنَزَّهَ عَنْ فُلُولِ (١٢)

وَكَذَا حَنِينُ الْجِذْعِ كَالْأُمِّ الْمُرَزَّأَةِ الثَّكُولِ (١٣)

---

(١) السبيل الطريق . وقصده وسطه واستقامته (٢) العقل جمع عقال وهو ما يشد به البعير (٣) اناب رجع وتاب . والبصيرة نور القلب والبصر نور العين . والكليل الضعيف (٤) القبيل الجماعة (٥) غض طرفه خفضه . والغاوي الضال . والجاني المذنب . والصفح العفو (٦) النفير الجماعة الذين ينفرون الى الحرب . والرعيل الخيل تكون في اول الجيش (٧) الآيات المعجزات (٨) القيل القول (٩) النكول مراده به النكوص والرجوع للعجز (١٠) ابتدرت سارعت (١١) الكحيل اسود الاهداب بلا كحل (١٢) تنزه تباعد . والفلول الثلوم (١٣) الحنين الشوق . والرزء المصيبة والمرزأة كثيرة الارزاء . والثكول فاقدة الاولاد

فَارَقْتَهُ فَاهْتَاجَ مِنْ * أَسَفٍ وَأَعْلَنَ بِالْعَوِيلِ (١)

هِيَ رُتْبَةٌ فَاقَ الْجَمَا * دُ بِهَا ذَوِي اللُّبِّ الذَّهُولِ (٢)

وَكَذَا الْحَصَى بِيَدَيْكَ أَسْـ * ـمَعَ كُلَّ مُصْغٍ أَوْ غَفُولِ (٣)

عَجَباً لِتَسْبِيحِ الْجَمَا * دِ وَصَمْتِ ذِي الرَّأْيِ الْأَصِيلِ (٤)

وَالْمَاءُ مِنْ يُمْنَاكَ فَا * ضَ كَسَيْلِ سَارِيَةٍ هَطُولِ (٥)

وَالْجَيْشُ حِينَئِذٍ بِلَا * مَاءٍ يَبُلُّ صَدَى الْغَلِيلِ (٦)

فَرَوُوا بِهِ وَاسْتَكْمَلُوا * غُرَرَ الْوُضُوءِ إِلَى الْحُجُولِ (٧)

وَكَذَاكَ أَشْبَعَتِ الْمِئِيـ * ـنَ يَدَاكَ مِنْ شَاةٍ ضَئِيلِ (٨)

يَا خَاتِمَ الرُّسْلِ الْكِرَا * مِ وَمَبْدَأَ الْفَضْلِ الْجَزِيلِ (٩)

مَاذَا بِهِ أُثْنِي وَلَوْ * أَضْحَى الْحَيَا فِيهِ رَسِيلِي (١٠)

هَلْ لِي إِلَى ذَاكَ الْجَنَا * بِ وَسَاكِنِيهِ مِنْ سَبِيلِ (١١)

لِتَسِيرَ بِي نُجُبُ الْغَرَا * مِ وَيَغْتَدِي شَوْقِي زَمِيلِي (١٢)

---

(١) اهتاج ثار شوقه فصاح · والاسف شدة الحزن على ما فات · واعلن جاهر والعويل البكاء بصوت (٢) اللب العقل · والذهول كثير النسيان والغفلة (٣) المصغي المستمع (٤) الصمت السكوت · والرأي الاصيل الصائب (٥) سارية اي سحابة سارية · والهطول متتابعة المطر (٦) الصدى العطش · والغليل شدة العطش (٧) الغرة بياض في الوجه · والحجول جمع حجل وهو بياض في قوائم الدابة وفي الحديث امتي هم الغر المحجلون من آثار الوضوء يوم القيامة (٨) الضئيل الهزيل (٩) الفضل لفظ جامع لكل خير · والجزيل الكثير (١٠) الحيا المطر · والرسيل المرسال (١١) الجناب الجانب · والسبيل الطريق (١٢) النجب كرائم الابل · والغرام الولوع · والزميل الرديف مع الراكب على بعير واحد ويقال لكل واحد من الراكبين زميل للآخر

فلقد أطلت وما أفا * د تقاضي الزمن المطول (١)

ضاع الزمان وضاق عن * إدراك ما مأمولي وسولي

هل سفرة العمر انتهت * ودنا إلى الأخرى قفولي (٢)

يا رب فاجعل حبه * زادي إلى دار الحلول

فلقد عقدت بجاهه الأهداب من ظني الجميل (٣)

ورجوت منه شفاعة * إذ خانني عملي وقيلي

صلى عليه الله ما * بدت الفروع من الأصول

وسرى إليه الركب يجتاب الحزون مع السهول (٤)

ووشى بأسرار الريا * ض إلى الربى نفس القبول (٥)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

ما اختيالي ولست أعلم ما لي * في مآلي إذا بدت أعمالي (٦)

أنا والله موثق في إسار * من ذنوب قد أحكمت أغلالي (٧)

ضاق وقتي عما يفك إساري * من تقى أو يحط من أثقالي

أنا مستوفز لوشك رحيل * عن قريب فما للهوي ومالي (٨)

(١) التقاضي طلب القضاء . والمطل التسويف بالوفاء من وقت الى آخر (٢) دنا قرب . والقفول الرجوع (٣) الاهداب اطراف الثوب المتدلية . وعقدها كناية عن دخول العاقد تحت ذيله وحمايته (٤) الركب ركبان الابل . ويجتاب يقطع . والحزون ضد السهول (٥) وشى الحديث نقله . والربى الاماكن العالية . والقبول ريح الصبا (٦) المآب المرجع (٧) الموثق المشدود . والإسار السير الذي يشد به الاسير . والاغلال الاطواق التي توضع في الاعناق (٨) استوفز تهيأ للقيام . والوشك القرب . واللهو اللعب وما يتلهى به من آلات الطرب ونحوها

لَمْ تُغَادِرْ مِنِّي الثَّمَانُونَ وَالْأَمْرَاضُ إِلَّا نِضْوًا كَطَيْفِ خَيَالِ (١)

كُلَّمَا اصِحَّ صَرْفُ عَزْمِي وَقَوًّا * هُ يَقِينِي أَوْهَاهُ صَرْفُ اعْتِلَالِي (٢)

كَادَ يَأْسٌ يَقْضِي عَلَيَّ وَلٰكِنَّ رَجَائِي قَدْ مَدَّ مِنْ آجَالِي (٣)

فَأَنَا الْآنَ مِنْ رَجَاءٍ وَيَأْسٍ * بَيْنَ حَالٍ حَالٍ وَبَالٍ بَالِي (٤)

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا يَكُونُ جَوَابِي * فِي مَعَادِي إِذَا أُطِيلَ سُؤَالِي (٥)

غَيْرَ أَنِّي لَا أَكْذِبُ اللّٰهَ أَسْبَا * بُ رَجَائِي أَدْنَى مُرُورًا بِبَالِي (٦)

أَتُرَانِي أَحْتَجُّ عَنْ فَرْطِ إِهْمَا * لِي بِمَا مُدَّ لِي مِنَ الْإِمْهَالِ (٧)

لَا جَوَابٌ وَاللّٰهِ عِنْدِي وَلٰكِنَّ اعْتِرَافِي بِزَلَّتِي أَرْجَى لِي

لَيْتَ شِعْرِي وَمَا يُفِيدُ اعْتِرَافِي * وَفَعَالِي مُخَالِفٌ لِمَقَالِي (٨)

أَيُّ وَجْهٍ لِلْعُذْرِ عِنْدِي وَأَثْقَا * لُ ذُنُوبِي أَخَفُّهَا كَالْجِبَالِ

لَيْتَنِي مُتُّ قَبْلَ هٰذَا وَلَا حُمِّلْتُ مَا لَا يَقْوَى عَلَيْهِ احْتِمَالِي

مَا بَقِي لِي شَيْءٌ سِوَى حُسْنِ ظَنِّي * بِالْكَرِيمِ الَّذِي إِلَيْهِ مَآلِي (٩)

قَابِلِ التَّوْبِ رَاحِمِ الشَّيْبِ غَفَّارِ الْخَطَايَا رَبِّ الْوَرَى ذِي الْجَلَالِ

---

(١) تغادر تترك والنضو الهزيل وطيف الخيال ما يرى في النوم (٢) العزم التصميم. واوهاه اضعفه. وحروف العلة الواو والالف والياء وما عداها من الحروف فهي صحيحة وهو هنا على التشبيه (٣) اليأس القنوط. وقضى عليه اماته. والآجال جمع اجل وهو نهاية العمر المقدر (٤) الحال الشان. والحالي المزين بالحلي يعني ان حاله حسن بالرجاء والبال الحال. والبالي الخلق. يعني ان باله بالي باليأس (٥) شعري علمي (٦) الرجاء ضد الخوف. وادنى اقرب (٧) احتج اقام الحجة وهي البرهان. والفرط الزيادة. والاهمال ترك الشيء هملا. والامهال التاخير (٨) الفعال الوصف الحسن والقبيح يقال هو حسن الفعال وقبيح الفعال والمراد هنا القبيح (٩) المآل المرجع

فَعَلَى عَفْوِهِ وَجَاهِ رَسُولِ ٱللَّـهِ فِي مَوْقِفِ ٱلْحِسَابِ ٱتِّكَالِي
فَلَكَمْ قَدْ نَجَا بِجَاهِ نَبِيِّ ٱللَّهِ فِي يَوْمِ عَرْضِهِمْ أَمْثَالِي
أَنَا لَوْلَا ٱلشَّفِيعُ أَمَّلْتُ أَنِّي * لَوْ تَخَلَّصْتُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِي
إِنَّمَا أَرْتَجِي بِهِ ٱلْفَوْزَ إِذْ لُذْ * تُ بِخَيْرِ ٱلْأَنَامِ مَاضٍ وَتَالِي (١)
صَاحِبِ ٱلْمُعْجِزَاتِ مِنْهُنَّ نُطْقُ ٱلذِّئْبِ وَٱلضَّبِّ مُعْلِنًا بِٱلْمَقَالِ (٢)
وَكَذَا ٱلْعَيْرُ وَٱلْبَعِيرُ ٱلَّذِي وَا * فَاهُ يَشْكُو مِنْ جُوعِهِ وَٱلْكَلَالِ (٣)
وَسَلَامُ ٱلْأَحْجَارِ فِي سَائِرِ ٱلطُّرْقِ عَلَيْهِ سُهُولِهَا وَٱلْجِبَالِ
وَحَنِينُ ٱلْجِذْعِ ٱلَّذِي أَسْمَعَ ٱلنَّا * سَ وَقَدْ رِيعَ مِنْهُ بِٱلْإِنْتِقَالِ (٤)
فَأَتَاهُ مُسَكِّنًا مِثْلَ أُمٍّ * بَرَّةٍ قَدْ حَنَتْ عَلَى أَطْفَالِ (٥)
وَٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ ٱلَّذِي صَارَ فِي مَرْآهُ شَطْرَيْنِ ظَاهِرَ ٱلْإِنْفِصَالِ (٦)
خَمِدَتْ فِي مِيلَادِهِ نَارُ كِسْرَى * وَلَهَا أَلْفُ حِجَّةٍ فِي ٱشْتِعَالِ (٧)
وَكَذَاكَ ٱلْإِيوَانُ شُقَّ وَأَهْوَتْ * شُرُفَاتٌ كَانَتْ لَهُ بِٱلْأَعَالِي (٨)
وَبَحِيرَا رَآهُ فِي ٱلرَّكْبِ وَٱلشَّمْسُ عَلَى ٱلْقَوْمِ وَهْوَ تَحْتَ ٱلظِّلَالِ (٩)
ظَلَّلَتْهُ غَمَامَةٌ كُلَّمَا مَا * لَ ٱسْتَمَالَتْ عَنْ يُمْنَةٍ وَٱلشِّمَالِ (١٠)

---

(١) الفوز النجاح · ولذت التجأت · والتالي التابع (٢) الضب حيوان كالحرذون · والمعلن المجاهر (٣) العَيْر الحمار · والكلال الاعياء والعجز (٤) حنين الجذع صوته باشتياق · وريع خيف ومراده حزن (٥) البَرّة البارة الخيّرة · وحنت من الحنو وهو الشفقة والرحمة (٦) الشطر النصف (٧) خمدت سكنت وطفئت · والحجة السنة (٨) الايوان المبني من ثلاث جهات اي ايوان كسرى · واهوت سقطت · والشرفات التي تبنى على اعالي القصور للزينة (٩) بحيرا هو الراهب المشهور · والركب ركبان الابل (١٠) اليَمْنة اليمين

فرأى وصفه الذي كان يروي النقل فيه من السنين الخوالي
فدعاهم وقصده أن يرى منه الذي قد رواه في كل حال
فأتاه مسائلاً عن سجايا * ه وأضفى في فحصه والسؤال (١)
ودعا عمه وقال له ارجع * بابنك الآن خشية الاغتيال (٢)
إنه إن رأى اليهود حلاه الغر مثلي بدا لهم ما بدا لي (٣)
فهو خير الأنام ذو الحسب الزاكي الكريم المعد للإرسال (٤)
خاتم المرسلين أسرى به الله إليه زيادة في الكمال
فقضى ما قضى وما زال ليل السير والعود أسود الأسمال (٥)
فاز فيها بقاب قوسين أو أد * نى فيا ليلة مضت بليالي (٦)
أمن الله أمة كان فيهم * من سطاه بالنص في الافضال (٧)
وحباه بالنصر في بدر الكبرى وولى الأملاك أمر القتال (٨)
فلكم قد هوى قتيل من الكفر ولم ترده الظبا والعوالي (٩)
ثم جروا إلى القليب وصاروا * عبرة في هلاكهم والنكال (١٠)

---

(١) السجايا الطبائع والاخلاق . واضفى اكثر . والفحص البحث (٢) الخشية الخوف . والاغتيال القتل غيلة وخفية (٣) حلاه صفاته جمع حلية . والغر البيض . و بدا ظهر (٤) الحسب الشرف بالنسب . والزاكي الصالح والنامي . والمعد المهيأ (٥) قضى من القضاء اخو القدر . والاسمال اخلاق الثياب جمع سمل (٦) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره (٧) سطاه قهره . ونص الحديث حكاه على وجهه اراد قوله تعالى وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاؤُكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا (٨) حباه اعطاه (٩) هوى سقط وارداه اهلكه . والظبا السيوف . والعوالي الرماح (١٠) القليب البئر . والعبرة العظة . والنكال اي كانوا نكالا وعبرة لغيرهم

وَكَذَا فِي حُنَيْنَ وَافَتْ جُيُوشُ ٱلْكُفْرِ تَتْرَى كَٱلْعَارِضِ ٱلْهَطَّالِ (١)

وَبُرُوقُ ٱلسُّيُوفِ فِيهِ كَوَمْضِ ٱلْبَرْقِ يَبْدُو فِي صَيِّبٍ مِنْ نِبَالِ (٢)

فَرَمَاهُمْ بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ * فَغَدَوْا كَٱلنَّعَامِ فِي ٱلْإِجْفَالِ (٣)

وَتَوَلَّوْا مِنْ وَقْعِهَا وَتَخَلَّوْا * عَنْ حِفَاظِ ٱلْحَرِيمِ وَٱلْأَمْوَالِ

وَلَقَدْ مَنَّ بِٱلْحَرِيمِ عَلَيْهِمْ * حِينَ لَاذُوا بِٱلْوَاهِبِ ٱلْمِفْضَالِ (٤)

وَجَرَى ٱلْمَاءُ مِنْ أَنَامِلِهِ ٱلْخَمْسِ وَمَا ثَمَّ قَطْرَةٌ فِي ٱلرِّحَالِ (٥)

فَٱرْتَوَى ٱلْجَيْشُ مِنْهُ وَٱحْتَمَلُوا ٱلْمَاءَ * وَلَمْ يُرْبِعُوا عَلَى ٱلْأَوْشَالِ (٦)

وَكَذَا شَاةُ أُمِّ مَعْبَدَ مَسَّتْ * كَفُّهُ ضَرْعَهَا ٱلنَّحِيفَ ٱلْبَالِي

فَٱمْتَلَا ضَرْعُهَا وَدَرَّتْ عَلَى ٱلْفَوْرِ بِرِسْلٍ جَارٍ عَلَى ٱسْتِرْسَالِ (٧)

رَوَّتِ ٱلْقَوْمَ وَٱسْتَمَرَّتْ وَمَا كَا * نَ يُرَى فِي ضُرُوعِهَا مِنْ بِلَالِ (٨)

مَنْ يَرُمْ حَصْرَ وَصْفِهِ فِي مَدِيحٍ * رَامَ عَدَّ ٱلْحَصَى وَحَصْرَ ٱلرِّمَالِ

إِنَّمَا قَدْ تَدُلُّ قَطْرَةُ مَاءٍ * بِرُوَاهَا عَلَى ٱلْحَيَا ٱلْمُتَوَالِي (٩)

لَوْ تَكُونُ ٱلْأَشْعَارُ مِثْلَ نُجُومٍ * نَظَمَتْ عِقْدَهَا سُلُوكُ ٱللَّيَالِي (١٠)

---

(١) وافت اتت . وتترى متتابعة . والعارض السحاب المعترض . والهطال متتابع المطر (٢) ومض البرق لمع . والصيب المطر الشديد . والنبال السهام (٣) الاجفال الفرار (٤) لاذوا التجؤا . والمفضال كثير الفضل (٥) الرحال جمع رحل وهو كل شيء يعد للرحيل من الامتعة (٦) اربعت الابل حبست عن الماء ثلاثة ايام ووردت في الرابع . والاوشال جمع وشل وهو الماء القليل او الكثير (٧) الفور الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه . والرسل اللبن . والمسترسل المتتابع (٨) البلال جمع بلل وهو النداوة (٩) الرُّواء المنظر . والحيا المطر . والمتوالي المتتابع (١٠) السلوك جمع سلك وهو الخيط الذي تنظم فيه الجواهر ونحوها

لَمْ يَكُنْ قَدْرُهَا وَلَا قُدْرَةُ ٱلشَّاعِرِ كُفْوًا ٱلْوَصْفِ تِلْكَ ٱلْمَعَالِي (١)

كُلَّمَا رُمْتُ أَنْ أَسِيرَ إِلَيْهِ * قَعَدَتْ بِي عَجْزًا عَنِ ٱلسَّيْرِ حَالِي

أَتَقَاضَى وَعْدَ ٱلْأَطِبَّاءِ بِٱلْبُرْ * ءِ فَيُفْضِي إِلَى ٱلْمِطَالِ ٱلْمُطَالِ (٢)

يَا إِلٰهِي مَا لِي سِوَى لُطْفِكَ ٱلشَّا * مِلِ بِي فِي إِقَامَتِي وَٱرْتِحَالِي

فَٱحْبُنِي بِٱلْأَلْطَافِ حَيًّا وَمَيْتًا * فَبِهٰذَا ٱلْحِبَاءِ شُدَّتْ حِبَالِي (٣)

وَتَقَبَّلْ شَفَاعَةَ ٱلْمُصْطَفَى فِيَّ فَإِنِّي وَالَيْتُ فِيهَا سُؤَالِي (٤)

فَصَلَاةُ ٱلْإِلٰهِ يَسْرِي إِلَيْهِ * رَكْبُهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ (٥)

وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْمَيَامِينِ خَيْرِ صَحْبٍ وَآلِ (٦)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

خَلِّ دَمْعِي فَقَدْ أَصَابَ مَسِيلَا * إِذْ أَغَذُّوا نَحْوَ ٱلْحَبِيبِ ٱلرَّحِيلَا (٧)

خَلَّفُونِي فَرْدًا وَمَاذَا عَلَيْهِمْ * لَوْ أَقَامُوا عَلَى ٱلْكَئِيبِ قَلِيلَا (٨)

أَتُرَاهُمْ خَافُوا عَلَيْهِ ٱلْجَوَى * وَٱلشَّوْقَ وَٱلسَّوْقَ وَٱلسُّرَى وَٱلنُّحُولَا (٩)

فَتَوَلَّوْا عَنْهُ وَخَلَّوْهُ فَرْدًا * لَا يُلَاقِي سِوَى ٱلْبُكَاءِ خَلِيلَا

مُغْرَمٌ غَادَرَ ٱلْأَسَى جِسْمَهُ ٱلْآ * هِلَ رَسْمًا بَعْدَ ٱلْفِرَاقِ مُحِيلَا (١٠)

(١) الكفوء المماثل . والمعالي المراتب العلية (٢) اتقاضى اطلب . و يفضي يوصل . والمطال المماطلة . والمطال المطوّل (٣) احبني اعطني . وشدت ربطت (٤) واليت تابعت (٥) الركب ركبان الابل . والغدو من الفجر الى طلوع الشمس . والآصال جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (٦) الغر السادات . والميامين المباركون (٧) اغذوا اسرعوا (٨) الكئيب الحزين (٩) الجوى الحزن . والسرى السير ليلا (١٠) المغرم المولع . وغادر ترك . والاسى الحزن والآهل العامر . والرسم اثر الديار . والمحيل الذي اتت عليه احوال اي اعوام فغيرته

عَصَفَتْ بَيْنَهُ رِيَاحُ ٱرْتِيَاحٍ * تَرَكَتْهُ مَعَالِمًا وَطُلُولَا (١)
كُلَّمَا ظَنَّ دَمْعَهُ يُطْفِئُ ٱلْوَجْدَ أَثَارَ ٱلْجَوَى وَأَذْكَى ٱلْغَلِيلَا (٢)
دَلَّ بَادِي ٱلْأَسَى وَخَافِي جَوَاهُ * أَنَّ بَيْنَ ٱلضُّلُوعِ دَاءً دَخِيلَا (٣)
مُولَعٌ بِٱلصَّبَا تَمُرُّ عَلَى ٱلْحَيِّ سُحَيْرًا تَجُرُّ ذَيْلًا بَلِيلَا (٤)
كُلَّمَا أَذْكَرَتْهُ يَوْمًا قَصِيرًا * بِٱلتَّلَاقِي بَكَى بُكَاءً طَوِيلَا
وَيُنَادِي ٱلْحَادِي ٱلَّذِي يَزْجُرُ ٱلْعِيسَ فَإِنْ لَمْ يُجِبْهُ نَادَى ٱلدَّلِيلَا (٥)
أَيُّهَا ٱلسَّائِرُ ٱلَّذِي فِي ٱلْمَوَامِي * بَاكَرَ ٱلسَّيْرَ بُكْرَةً وَأَصِيلَا (٦)
يَكْحَلُ ٱلْمُقْلَتَيْنِ مِنْ إِثْمِدِ ٱللَّيْلِ يَجُوبُ ٱلْقِفَارَ مِيلًا فَمِيلَا (٧)
وَيَمِيلُ ٱلْكَرَى بِعِطْفَيْهِ وَهْنًا * فَوْقَ وَجْنَاءَ لَا تَمَلُّ ٱلذَّمِيلَا (٨)
فَهْوَ يَبْغِي أَهْلَ ٱلْحِمَى بِسُرَاهُ * وَهْيَ تَبْغِي مَرَاحَهَا وَٱلْمَقِيلَا (٩)
لَا يَنِي فِي ٱلسُّرَى إِلَى أَنْ يَرَى ٱلْبَا * نَ وَسَلْعًا وَرَامَةً وَٱلنَّخِيلَا (١٠)

---

(١) عصفت الريح اشتدت . والارتياح الراحة . والمعالم العلامات . والطلول ماشخص من آثار الديار (٢) الوجد شدة الحب والحزن . والجوى الحزن . واذكى اوقد . والغليل شدة العطش (٣) البادي الظاهر . والاسى الحزن وكذلك الجوى . والدخيل الداخل (٤) مولع متعلق . والصبا الريح الشرقية . والحي المتخذ من القبيلة وجماعات بيوتهم . والذيل الطرف . والبليل الندي (٥) الحادي السائق . وزجر البعير ساقه . والعيس الابل البيض (٦) الموامي الفلوات . والبكرة اول النهار . والاصيل آخره (٧) الاثمد اجود الكحل وهو اسود براق . ويجوب يقطع . والميل مد البصر وهو اربعة آلاف خطوة وفيه تورية بالميل بمعنى المرود الذي تكحل به العين (٨) الكرى النوم . وعطفاه جانباه . والوهن نحو نصف الليل . والوجناء الناقة الشديدة . والذميل سير سريع (٩) الحمى المكان المحمي . والمراح محل الاستراحة . والمقيل محل القيلولة (١٠) يني يفتر

طِبْتَ مَسْرًى وَفَازَ قِدْحُكَ بِالسُّؤْ * لِ فَكُنْ لِي إِلَى الرَّسُولِ رَسُولاَ (١)

وَبَلَغْتَ الْمُنَى فَبَلِّغْ هَدَاكَ اللهُ عَنِّي عِبْءَ اشْتِيَاقٍ ثَقِيلاَ (٢)

ثُمَّ سَلِّمْ وَالْثِمْ ثَرَى الْأَرْضِ مَا اسْطَعْتَ وَكَرِّرْ فِي تُرْبِهَا التَّقْبِيلاَ (٣)

وَابْكِ عَنِّي فَلَوْ وَصَلْتُ إِلَيْهِ * ظَلَّ دَمْعِي لِلسُّحْبِ فِيهِ رَسِيلاَ (٤)

ثُمَّ قُلْ قَدْ تَرَكْتُ فِي عَرْصَةِ الدَّارِ مِنَ الْقَوْمِ نِضْوَ شَوْقٍ عَلِيلاَ (٥)

يَرْتَجِي أَنْ يَرَى حِمَاكَ وَمَا ذَا * كَ وَإِنْ شَفَّهُ الضَّنَى مُسْتَحِيلاَ (٦)

فَعَسَى فَضْلُكَ الْعَمِيمُ يُنَادِيهِ فَيَلْقَى إِلَى اللِّقَاءِ سَبِيلاَ

وَلَوِ اسْطَاعَ كَانَ مِنْ شِدَّةِ الشَّوْ * قِ إِلَى الْحَيِّ لِلرِّيَاحِ زَمِيلاَ (٧)

مَا بِمَقْصُودِهِ وَلاَ عَنْ رِضًى مِنْهُ غَدَا الْبُعْدُ بِالدُّنُوِّ بَدِيلاَ (٨)

إِنَّمَا الذَّنْبُ كُلَّمَا خَفَّ لِلسَّيْرِ إِلَيْكُمْ أَلْفَاهُ قَيْدًا ثَقِيلاَ (٩)

وَزَمَانٌ إِذَا رَجَا مِنْهُ إِسْعَا * دًا عَلَى قَصْدِهِ رَآهُ بَخِيلاَ (١٠)

وَضَنًى كُلَّمَا تَقَاضَى لَهُ الْبُرْ * ءَ غَدَا بِالْمُرَادِ مِنْهُ مَطُولاَ (١١)

وَتَعَدِّي السَّبْعِينَ آذَنَهُ بِالسَّيْرِ نَحْوَ الْأُخْرَى فَضَمَّ الذُّيُولاَ (١٢)

وَإِذَا مَا قَضَى وَلَمْ يَبْلُغِ السُّؤْ * لَ رَجَا فِي الْمَعَادِ مِنْكَ السُّولاَ (١٣)

---

(١) القدح السهم بلا نصل وكانوا يتقامرون بها . والسؤل المسؤل (٢) العبء الحمل (٣) الثم قبل (٤) الرسيل الرسول (٥) العرصة الساحة . والنضو الهزيل (٦) الضنى المرض (٧) الزميل الرديف والعديل على البعير (٨) الدنو القرب . والبديل البدل (٩) الفاه وجده (١٠) الاسعاد الاعانة (١١) الضنى المرض . وتقاضى طلب . والمطول كثير المماطلة (١٢) آذنه اعلمه . والنحو الجهة . وضم جمع (١٣) قضى مات . والسؤل المسؤل

أَنْتَ يَا شَافِعَ الْعِبَادِ بِتَحْقِيقٍ رَجَاءُ الْوَرَى غَدَوْتَ كَفِيلاَ

لَكَ جَاهٌ فِي مَوْقِفِ الْحَشْرِ قَدْ أَضْحَى عَرِيضاً عِنْدَ الْإِلٰهِ طَوِيلاَ

وَالْمَقَامُ الْمَحْمُودُ وَالْحَوْضُ وَالْكَوْ * ثَرُ يَقْفُو ظِلَّ اللِّوَاءِ الظَّلِيلاَ[1]

فَنَرَى مِنْكَ سَاقِياً وَدَلِيلاً * إِنْ ضَلَلْنَا وَشَافِعاً مَقْبُولاَ

حَامِلاً كَلَّنَا هُنَالِكَ إِذْ كُلٌّ نَرَاهُ بِنَفْسِهِ مَشْغُولاَ[2]

أَنْتَ مَنْ بَشَّرَتْ بِهِ رُسُلُ اللّٰهِ الْبَرَايَا مِنْ قَبْلُ جِيلاً جِيلاَ[3]

وَبِأَوْصَافِهِ الَّتِي عَنَّتْهُ * زَانَ رَبِّي التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلاَ

وَكَذَاكَ الرُّهْبَانُ فِي النَّاسِ وَالْأَحْبَارُ قَصُّوا وَصْفاً لَهُ مَنْقُولاَ[4]

وَتَوَالَتْ بُشْرَى الْهَوَاتِفِ فِي الْأَقْطَارِ تَقْفُو حُزُونَهَا وَالسُّهُولاَ[5]

وَبِهِ صُدَّتِ الشَّيَاطِينُ عَنْ سَمْعٍ إِلَيْهِ كَانَتْ تُطِيقُ الْوُصُولاَ[6]

وَبِهِ صَانَ أَهْلَ كَعْبَتِهِ اللّٰهُ وَصَدَّ الْعِدَا وَرَدَّ الْفِيلاَ[7]

وَأَتَتْهُ بُشْرَى النُّبُوَّةِ فِي غَا * رِ حِرَاءٍ مَعَ الرِّضَى جِبْرِيلاَ[8]

جَاءَهُ بِالذِّكْرِ الْحَكِيمِ وَقَالَ اقْرَأْ وَأَلْقَى عَلَيْهِ قَوْلاً ثَقِيلاَ[9]

أَعْجَزَ الْإِنْسَ سُورَةٌ مِنْهُ وَالْجِنَّ فَوَلَّوْا عَجْزاً وَحَادُوا نُكُولاَ[10]

---

(١) يقفو يتبع . والظل الظليل الدائم (٢) الكَلّ الثقل (٣) الجيل الامة من الناس (٤) قص الحديث حكاه (٥) الهاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه . والاقطار النواحي . وتقفو تتبع . والحزون ضد السهول (٦) صدت كفت (٧) صان حفظ (٨) الرضى المرضي (٩) القول الثقيل هو القرآن قال الله تعالى لَوْ أَنْزَلْنَا هٰذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللّٰهِ (١٠) ولوا فروا . وحادوا مالوا . والنكول الامتناع

فَهَدَانَا بِهِ وَنَاهِيكَ بِالذِّكْرِ كِتَابًا وَبِالنَّبِيِّ رَسُولاَ (١)
وَكَفَانَا كِتَابُنَا وَرَسُولُ اللهِ فِي الدِّينِ هَادِيًا وَدَلِيلاَ
فَبِهَذَا وَذَاكَ أَرْشَدَنَا اللهُ إِلَى الحَقِّ فَاهْتَدَيْنَا السَّبِيلاَ
فَحَفِظْنَاهُ فِي الصُّدُورِ وَرَتَّلْنَاهُ نَتْلُو آيَاتِهِ تَرْتِيلاَ (٢)
وَكَلِفْنَا بِهِ فَلَمْ نَسْتَطِعْ عَنْهُ إِلَى أَنْ نَلْقَى الإِلَهَ عُدُولاَ (٣)
فَإِذَا مَا تَمَّتْ قِرَاءَتُهُ عُدْ * نَا فَصَارَتْ أُخْرَى التِّلاَوَةِ أُولَى
مِثْلَ سَارٍ يَهْوَى السُّرَى كُلَّمَا سَا * رَ إِلَى قَصْدِهِ أَعَادَ الرَّحِيلاَ
فَعَلَى المُرْسَلِ الَّذِي أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِ كِتَابَهُ تَنْزِيلاَ
صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِ وَسَلاَمٌ * عَاطِرٌ مَا دَعَا الحَمَامُ هَدِيلاَ (٤)

وقال الشهاب محمود ايضاً رحمه الله تعالى

بِجَاهِ النَّبِيِّ المُصْطَفَى أَتَوَسَّلُ * فَمَا لِي سِوَاهُ فِي المُلِمَّاتِ مَوْئِلُ (٥)
وَمَنْ ذَا الَّذِي أَرْجُو لإِدْرَاكِ بُغْيَةٍ * إِلَيْهَا بِهِ دُونَ الوَرَى أَتَوَصَّلُ (٦)
إِذَا نَابَنِي أَمْرٌ أَلَمَّ فَلَيْسَ لِي * عَلَى غَيْرِهِ مِنْ ذَا الأَنَامِ مُعَوَّلُ (٧)
إِذَا قِيلَ هَذَا يُرْتَجَى فَضْلُ جَاهِهِ * فَجَاهُ رَسُولِ اللهِ أَعْلَى وَأَفْضَلُ
وَمَنْ ذَا الَّذِي فِي الحَشْرِ وَالرُّسْلُ قَدْ جَثَتْ * مِنَ الخَوْفِ يُرْجَى غَيْرُهُ وَيُؤَمَّلُ (٨)

(١) ناهيك كافيك (٢) ترتيل القرآن الترسل في قراءته والتمهل وعدم العجلة (٣) الكلف التعلق بالمحبة (٤) الهديل ذكر الحمام وصوته (٥) الملمات المصائب النازلة . والموئل المرجع (٦) البغية المطلوب (٧) نابه اصابه . والم نزل . والمعول المعتمد (٨) جثا جلس على ركبتيه

إِذَا ذَلَّ بِالْآمَالِ غَيْرِي فَإِنَّنِي * لِغَيْرِ رَسُولِ ٱللهِ لَا أَتَذَلَّلُ
وَمَا لِي وَقَدْ كَرَّمْتُ وَجْهِي بِتُرْبِهِ * أُبَدِّلُهُ بِٱلذُّلِّ أَوْ أَتَبَذَّلُ (١)

وقال الشهاب محمود ايضا رحمه الله تعالى

يَا مَنْ وَقَفْتُ بِبَابِ مَسْجِدِهِ وَقَدْ * قَطَعْتُ إِلَّا مِنْ نَدَاهُ وَسَائِلِي
سَلْ مَنْ يُجِيبُ بِلُطْفِهِ ٱلْمُضْطَرَّ فِي * أَمْرِي فَأَنْتَ لَدَيْهِ أَكْرَمُ سَائِلِ

وقال لسان الدين بن الخطيب وانشدت ليلة الميلاد سنة ٧٦١ كما في مجموعة بخط احد تلاميذ العارف النابلسي وليست في نفح الطيب

تَرَكَ ٱلْعَرَارَةَ وَٱلْكَثِيبَ شِمَالَا * وَحَدَا إِلَى ذَاتِ ٱلْيَمِينِ وَمَالَا (٢)
وَدَعَاهُ دَاعِي ٱلْعِزِّ فَٱبْتَدَرَ ٱلْفَلَا * سَعْيًا لِدَعْوَتِهِ وَخَاضَ ٱلْآلَا (٣)
يَتَخَيَّرُ ٱلْمَرْعَى وَيَفْتَرِعُ ٱلرُّبَى * وَيَجُرُّ أَذْيَالَ ٱلْوَشِيجِ طِوَالَا (٤)
رَجُلُ ٱلْعَظِيمَةِ إِنْ نَبَا وَطَنٌ أَبَى * مِنْ أَنْ يُقِرَّ عَلَى ٱلْهَضِيمَةِ حَالَا (٥)
تَأْبَى ٱلْعَزِيمَةُ أَنْ يَعُدَّ لِرِحْلَةٍ * عَدَدَ ٱلْمَنَازِلِ أَوْ يَشُدَّ عِقَالَا (٦)
حَتَّى تَوَسَّدَ أَبْرَدَ ٱلظِّلِّ ٱلَّذِي * كَنَفَ ٱلْعُفَاةَ وَأَحْسَبَ ٱلْآمَالَا (٧)
فَإِذَا هَمَمْتَ بِنُجْعَةٍ عَنْ مَنْزِلٍ * مُسْتَوْحِشًا لَا تَسْمَعِ ٱلْعُذَّالَا (٨)

(١) اتبذل اهين نفسي (٢) العرارة مكان واصل العرار بهار البر. والكثيب تل الرمل. وحدا ساق (٣) دعاه ناداه. وابتدر اسرع. والسعي المشي السريع. والآل السراب (٤) يفترع يصعد ويعلو. والربى الاماكن المرتفعة. والوشيج شجر الرماح والمراد هنا الرماح نفسها (٥) نبا لم يوافق. وابى امتنع والهضيمة الذل (٦) العزيمة القوة والمضاء في السير. والعقال ما يشد به البعير (٧) كنفهم جعلهم في كنفه وهو الجانب. والعفاة طلاب الفضل والرزق. واحسب جعلها في حسبه وحمايته (٨) النجعة طلب الكلأ. والوحشة ضد الانس. والعذال اللوام

وَإِذَا تَنَقَّصَكَ ٱلزَّمَانُ بِبَلْدَةٍ * فَٱطْوِ ٱلْمَرَاحِلَ كَيْ تَحُوزَ كَمَالَا [(١)]

لَمَّا تَوَغَّلَ فِي ٱلسُّرَى بَدْرُ ٱلدُّجَى * أَبْصَرْتَهُ بَدْرًا وَكَانَ هِلَالَا [(٢)]

مَنْ مُبْلِغٌ قَوْمِي عَلَى بُعْدِ ٱلْمَدَى * وَٱلْبَيْنُ بَيْنَهُمُ وَبَيْنِي حَالَا [(٣)]

أَنِّي قَطَعْتُ ٱلْبَحْرَ لِلْبَحْرِ ٱلَّذِي * أَغْنَى وَأَقْنَى وَٱجْتَبَى وَأَنَالَا [(٤)]

فَإِذَا نَفَضْتُ جَوَانِحِي عَنْ مَطْمَعٍ * لَمْ أُلْفِ لِلطَّمَعِ ٱلْمُخِلِّ مَجَالَا [(٥)]

إِلَّا رِضَا ٱللهِ ٱلَّذِي هُوَ غَايَةٌ * لِأُولِي ٱلنُّهَى سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى [(٦)]

وَزِيَارَةُ ٱللَّحْدِ ٱلَّذِي أَنْوَارُهُ * أَبَدًا بِمِشْكَاةِ ٱلْهُدَى تَتَلَالَا [(٧)]

يَا لَهْفَ نَفْسِي كَمْ أَرَانِي دَانِيًا * وَٱلْحَالُ عَنْ مُعْتَادِهِ قَدْ حَالَا [(٨)]

أَكْدَيْتُ عُمْرِي وَٱخْتَبَرْتُ عُرُوضَهُ * فَوَجَدْتُهُ بِزِيَادَةٍ قَدْ عَالَا [(٩)]

فَإِلَى مَتَى أُمْسِي وَأُصْبِحُ غَافِلًا * وَٱلدَّهْرُ أَصْبَحَ صَائِدًا مُحْتَالَا

كَمْ مَرْكَبٍ أَنْضَيْتُ فِي طَلَبِ ٱلْهَوَى * وَظَلَامِ مَسْعًى تِهْتُ فِيهِ ضَلَالَا [(١٠)]

وَقَفَتْ بِهِ قَدَمِي عَلَى نَدَمِي أَسًى * مَنْ رَامَ غَيْرَ ٱللهِ رَامَ مُحَالَا [(١١)]

---

(١) اطوِ اقطع . والمراحل جمع مرحلة وهي المسافة التي تقطع في يوم (٢) توغل ذهب وأبعد . والسرى السير ليلا . والدجى الظلام (٣) المدى الغاية . والبين الفراق (٤) اقنى بمعنى اغنى . واجتبى اصطفى . وانال اعطى (٥) الجوانح الضلوع . وألفى وجد . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء (٦) النهى العقول . وسبحان كلمة تنزيه وتقديس عن كل ما لا ينبغي . وتعالى فعل ماض من العلو (٧) اللحد الشق في جانب القبر ومراده قبر النبي صلى الله عليه وسلم . والمشكاة موضع المصباح . وتتلالا تضيء (٨) اللهف شدة الحزن . والداني القريب (٩) أكدى ألحّ في المسألة . وعال زاد (١٠) انضيت اهزلت . والهوى ميل النفس المذموم . وتهت ضللت (١١) الاسى الحزن . والمحال الباطل

إِنْ سَامَحَتْ بِنَعَمْ وَنُعْمَى هِمَّتِي * غَارَتْ بِيَ ٱلدُّنْيَا وَقَالَتْ لَا لَا (١)

هِمْنَا بِشَمْطَاءِ ٱلْمَفَارِقِ لَمْ تَزَلْ * خَرْقَاءَ تَخْلِطُ بِٱلنِّفَارِ دَلَالَا (٢)

غَطَّى عَلَى ٱلْأَلْبَابِ مِنَّا سِحْرُهَا * فَنَرَى ٱلْحَقِيقَةَ فِي ٱلْوُجُودِ خَيَالَا (٣)

يَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُرَى مُتَوَسِّدًا * كَوْمَاءَ تَخْبِطُ سَبْسَبًا وَرِمَالَا (٤)

تَخْفَى مَعَالِمُهَا فَتُوحِشُ خِيفَةً * وَيُزَمْزِمُ ٱلْحَادِي فَيَنْعَمُ بَالَا (٥)

مِنْ كُلِّ حَالِيَةِ ٱلطُّلَى تَفْلِي ٱلْفَلَا * ظُلْمَانُ جَوٍّ مَا عَرَفْنَ كَلَالَا (٦)

صَارَتْ قِسِيًّا بِٱلضُّمُورِ وَفَوْقَهَا * أَنْضَاءُ صَيَّرَهَا ٱلنُّحُولُ نِبَالَا (٧)

مَا زِلْنَ فِي تَعَبٍ وَشِدَّةِ لَوْعَةٍ * حَتَّى بَلَغْنَ بِنَا ٱلنَّبِيَّ فَزَالَا (٨)

خَيْرُ ٱلْأَنَامِ وَمَعْدِنُ ٱلنُّورِ ٱلَّذِي * نَسَخَ ٱلضَّلَالَةَ بِٱلْهُدَى وَأَزَالَا (٩)

وَٱلْمُجْتَبَى مِنْ سِرِّ آدَمَ نُورُهُ * يَسِمُ ٱلْوُجُوهَ وَيُوضِحُ ٱلْأَغْفَالَا (١٠)

وَٱلْمُرْتَقِي فَوْقَ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلْعُلَا * رُتَبًا تَفُوقُ ٱلْقُرْبَ وَٱلْإِدْلَالَا (١١)

---

(١) نعم جواب الايجاب · والنعمى النعمة · والهمة قوة العزيمة · وغارت من الغيرة (٢) همنا من الهيام وهو شبه الجنون من الحب · والشمط اختلاط بياض الشعر بسواده · ومفرق الرأس محل فرق الشعر منه · والخرقاء الحمقاء ضد الصناع (٣) الالباب العقول (٤) شعري علمي · والكوماء الناقة الجسيمة والسبسب القفر الواسع (٥) المعالم علامات الطريق · والوحشة ضد الانس · و يزمزم يصوت · والحادي سائق الابل · والبال الحال (٦) الحالية لابسة الحلي · والطلى الرقاب جمع طُلْيَة · وتفلي تبحث · والظلمان جمع ظليم وهو ذكر النعام شبهها الابل · والجو ما بين السماء والارض · والكلال العجز (٧) الضمور الهزال · والانضاء المهازيل (٨) اللوعة حرقة القلب (٩) المجتبى المصطفى · يسم يعلم · و يوضح يظهر · والاغفال جمع غُفْل وهو ما لا علامة فيه وما لا سمة عليه من الدواب (١٠) الادلال من الدلال

وَغِيَاثُ أَهْلِ ٱلْأَرْضِ يُفْرِجُ عَنْهُمُ * رِبَقَ ٱلذُّنُوبِ وَيَرْفَعُ ٱلْأَغْلَالَا (١)

وَيَحُثُّهُمْ نَحْوَ ٱلسَّعَادَةِ إِنْ عَرَا * شَكٌّ أَزَاحَ ظَلَامَهُ وَأَزَالَا (٢)

وَطَبِيبُ أَدْوَاءِ ٱلنُّفُوسِ إِذَا شَكَتْ * دَاءً يَعِزُّ عَلَى ٱلْأُسَاةِ عُضَالَا (٣)

لَمْ تُبْقِ عِزَّتُهُ لِعِزٍّ صَوْلَةً * وَٱلْحَقُّ يَغْلِبُ كُلَّ إِفْكٍ صَالَا (٤)

قَصَرَتْ أَقَاصِرَةَ ٱلشَّآمِ عَلَى ٱلرَّدَى * وَٱلْقَسْرِ حَتَّى أَذْعَنَتْ إِذْ لَالَا (٥)

إِذْ خَالَفَتْ كِسْرَى كَسِيرًا لَمْ تَذُدْ * عَنْهُ ٱلْحُمَاةُ وَأَوْسَعَتْهُ نَكَالَا (٦)

عَرَقَتْ كَتَائِبُهُ ٱلْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ * وَٱسْتَأْصَلَتْ مَا جَمَّعُوا ٱسْتِئْصَالَا (٧)

حَتَّى ٱسْتَقَامَ ٱلْحَقُّ وَٱتَّضَحَ ٱلْهُدَى * وَبَدَا ٱلْوُجُودُ بِعِزَّةٍ وَٱخْتَالَا (٨)

يَا مَنْ إِذَا رَكَضَ ٱلْجَوَادُ بِمَدْحِهِ * مِلْءَ ٱلْأَعِنَّةِ لَا يُقَالُ تَغَالَى (٩)

يَا مَفْخَرَ ٱلرُّسْلِ ٱلْكِرَامِ بِكَوْنِهِ * خَتَمَ ٱلْإِلٰهُ بِبَعْثِهِ ٱلْإِرْسَالَا

يَا مَنْ مَلَائِكَةُ ٱلسَّمَاءِ بِهِ ٱقْتَدَتْ * هَدْيًا وَصَلَّتْ خَلْفَهُ أَرْسَالَا (١٠)

يَا رَحْمَةَ ٱللهِ ٱلْمُقَدَّسَةَ ٱلَّتِي * فِي ٱلْأَرْضِ سَحَّ غَمَامُهَا وَٱنْسَالَا (١١)

---

(١) اغاثه اعانه · والربقة عروة تشدبها اولاد الغنم ومن المجاز ربقة الذنوب ونحوها · والاغلال جمع غُل وهو طوق يوضع في العنق (٢) يحثهم يسوقهم ويحرضهم · وعرا نزل (٣) عزعليه ثقل عليه · والأُساة جمع آس وهو الطبيب · والعضال الذي لا دواء له (٤) الصولة القهر · والافك الكذب (٥) قصره على الامر رده اليه · والردى الهلاك · والقسر القهر · واذعنت خضعت (٦) تذد تطرد وتمنع · والنكال الهلاك وجعله نكالا لغيره اي عبرة (٧) عَرَق العظم اكل ما عليه من اللحم · والكتائب الجيوش · واستأصله ازاله من اصله (٨) اختال تكبر (٩) الجواد في الاصل الفرس الاصيل وهو هنا الشاعر المجيد · والاعنة جمع عنان وهو الزمام · وتغالى تجاوز الحد (١٠) الارسال الجماعات جمع رَسَل (١١) المقدسة المطهرة

يَا حُجَّةَ ٱللهِ ٱلَّتِي قَدْ أَبْطَلَتْ * حُجَجَ ٱلْعِنَادِ فَلَمْ تَدَعْ إِشْكَالَا (١)

يَا نُكْتَةَ ٱلْكَوْنِ ٱلَّذِي بُرْهَانُهُ * فَكَّ ٱلْعُنَاةَ وَعَلَّمَ ٱلْجُهَّالَا (٢)

يَا مَنْ صَلَاةُ ٱللهِ جَلَّ جَلَالُهُ * أَبَدًا عَلَى عَلْيَائِهِ تَتَوَالَى (٣)

مَنْ ذَا ٱلَّذِي يُثْنِي عَلَيْكَ بِوَاجِبٍ * أَوْ مَنْ يُحَبِّرُ فِي عُلَاكَ مَقَالَا (٤)

وَٱللهُ يُثْنِي بِٱلَّذِي أَعْطَاكَ مِنْ * شِيَمِ ٱلْكَمَالِ وَيَضْرِبُ ٱلْأَمْثَالَا (٥)

إِنِّي وَصَلْتُ بِجَاهِكَ ٱلْأَحْمَى يَدِي * وَتَخِذْتُ حَبْلَكَ عُرْوَةً وَثِمَالَا (٦)

أَنْتَ ٱلْعَزِيزُ حَقِيقَةً وَبِضَاعَتِي * قَدْ أَمَّلَتْ أَنْ تُوفِيَ ٱلْمِكْيَالَا (٧)

حَاشَا جَلَالَكَ أَنْ تُخَيِّبَ قَاصِدًا * حَاشَا نَوَالَكَ أَنْ تَرُدَّ سُؤَالَا (٨)

وَعَلَيْكَ يَا خَيْرَ ٱلْأَنَامِ تَحِيَّةٌ * كَالرَّوْضِ صَافَحَ عَارِضًا هَطَّالَا (٩)

تَخْتَصُّ أَرْبُعَكَ ٱلْمُعَطَّرَةَ ٱلشَّذَى * وَٱلصَّحْبَ وَٱلْمَلَأَ ٱلرِّضَى وَٱلْآلَا (١٠)

وَعَلَى أَبِي بَكْرٍ خَلِيفَتِكَ ٱلَّذِي * كَشَفَ ٱلْخُطُوبَ وَدَافَعَ ٱلْأَهْوَالَا (١١)

وَعَلَى أَبِي حَفْصٍ خَلِيفَتِهِ ٱلَّذِي * فَتَحَ ٱلْفُتُوحَ وَنَفَّلَ ٱلْأَنْفَالَا (١٢)

---

(١) الحجة البرهان · والعناد ركوب الخلاف والعصيان · واشكل الامر التبس (٢) نكتة الكون سره ونوره الذي خُلِق الكون منه واصل النكتة نقطة بيضاء في السواد او سوداء في البياض (٣) جل عظم · وجلاله عظمته تعالى · والعلياء المرتبة العلية · وتتوالى تتابع (٤) يحبر يحسن (٥) الشيم الطباع · والمَثَل الوصف ضَرَبَ ٱللهُ مَثَلًا اي وصفا (٦) عروة الشيء ما يستمسك به منه · والثمال الغياث (٧) العزيز الملك وفيه تورية بالعزيز من العزة (٨) النوال العطاء (٩) العارض السحاب المعترض في الافق · والهطال كثير السيلان (١٠) الاربُع المنازل · والشذا الرائحة الطيبة · والملأ اشراف الناس · والرضي المرضي · والآل الاهل (١١) الخطوب الشدائد · والاهوال المفزعات (١٢) نفّل اعطى · والانفال الغنائم

وَعَلَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ عَفَّانَ ٱلَّذِي * أَغْرَى بِجَيْشِ ٱلْعُسْرَةِ ٱلْأَمْوَالَا (١)

وَعَلَى عَلِيٍّ خَيْرِ مَنْ صَرَعَ ٱلْعِدَا * يَبْغِي رِضَاكَ وَجَنْدَلَ ٱلْأَبْطَالَا (٢)

مَا فَجَّرَ ٱلْفَجْرُ ٱلنَّهَارَ فَخِلْتُهُ * نَهْرًا عَلَى مَرْجِ ٱلدُّجُنَّةِ سَالَا (٣)

مَا لَاحَ إِصْبَاحٌ وَأَشْرَقَ كَوْكَبٌ * وَتَعَاقَبَتْ رِيحٌ صَبًا وَشَمَالَا

مَا غَرَّدَتْ وَرْقَاءُ حَتَّى أَطْرَبَتْ * أَلْحَانُهَا غُصْنَ ٱلرِّيَاضِ فَمَالَا (٤)

يَا هَلْ يُبَلِّغُنِي ٱلسُّرَى أُمَّ ٱلْقُرَى * فَأُهِلَّ مِنْ مِيقَاتِهَا إِهْلَالَا (٥)

لِعَقِيلَةِ ٱلدِّينِ ٱلَّتِي قَدْ أَطْلَعَتْ * مِنْ مِسْكَةِ ٱلْحَجَرِ ٱلْمُقَبَّلِ خَالَا (٦)

لِلّٰهِ مِنْ حَالٍ تَشُوقُ وَأَرْبُعٍ * تُهْدِي بِطِيبِ نَسِيمِهَا ٱلضُّلَّالَا (٧)

مَا ٱسْتُنْشِقَتْ نَفَحَاتُ هَبَّاتِ ٱلصَّبَا * إِلَّا لِأَنْ جَرَّتْ بِهَا ٱلْأَذْيَالَا (٨)

طَابَتْ مَعَاهِدُهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلٍ * فَاقَ ٱلْأَنَامَ شَمَائِلًا وَخِلَالَا (٩)

صَلَّى عَلَيْهِ ٱللهُ مَا ذُكِرَ ٱسْمُهُ * فَجَلَا ٱلسَّنَا وَكَسَا ٱلْوُجُودَ جَمَالَا

وقال الاديب حازم الاندلسي المتوفى سنة ٦٨٤ صاحب المقصورة رحمه الله تعالى من قصيدة صرع فيها اعجاز معلقة امريء القيس وقد ذكرها برمتها المقري في نفح الطيب وزهر الرياض ولغرابة الفاظها وكون اكثرها في وصف الغزوات اكتفيت بهذا القدر منها

لِيَهْنِكَ قُلْ إِنْ زُرْتَ أَفْضَلَ مُرْسَلٍ * قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ (١٠)

---

(١) اغرى حرض والمراد اعطى (٢) جندله القاه على الجدالة وهي الارض · والابطال الشجعان (٣) فجر النهر كانفجر الماء من النبع · وخلته ظننته · والمرج السهل · والدجنة الظلام (٤) غردت صوتت · والورقاء الحمامة (٥) السرى السير ليلاً · وام القرى مكة المشرفة زادها الله شرفاً · واهلّ بالحج دخل فيه ورفع صوته بالتلبية · والميقات مكان الاحرام (٦) العقيلة السيدة الكريمة · والحجر الحجر الاسود (٧) الحلل جمع حلة والمراد بها كسوة الكعبة المشرفة · والاربع المنازل (٨) النفحات جمع نفحة وهي الرائحة الطيبة (٩) المعاهد المنازل المعهودة اي المعلومة · والشمائل الاخلاق · والخلال الخصال (١٠) ليهنك اي تهنأ من معنى الهنيء

وَفِي طَيْبَةٍ فَانْزِلْ وَلاَ تَغْشَ مَنْزِلاً * بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (١)

وَزُرْ رَوْضَةً قَدْ طَالَمَا طَابَ نَشْرُهَا * لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ (٢)

وَأَثْوَابَكَ اخْلَعْ مُحْرِمًا وَمُصَدِّقًا * لَدَى السِّتْرِ إِلاَّ لِبْسَةَ الْمُتَفَضِّلِ (٣)

لَدَى كَعْبَةٍ قَدْ فَاضَ دَمْعِي لِبُعْدِهَا * عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِي مَحْمِلِي (٤)

فَيَا حَادِيَ الآبَالِ سِرْ بِي وَلاَ تَقُلْ * عَقَرْتَ بَعِيرِي يَاامْرَأَ الْقَيْسِ فَانْزِلِ (٥)

فَقَدْ حَلَفَتْ نَفْسِي بِذَاكَ وَأَقْسَمَتْ * عَلَيَّ وَآلَتْ حِلْفَةً لَمْ تُحَلَّلِ (٦)

فَقُلْتُ لَهَا لاَ شَكَّ أَنِّي طَائِعٌ * وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

وَكَمْ حَمَلَتْ فِي أَظْهُرِ الْعَزْمِ رَحْلَهَا * فَيَا عَجَبًا مِنْ رَحْلِهَا الْمُتَحَمَّلِ (٧)

وَعَاتَبَتِ الْعَجْزَ الَّذِي عَاقَ عَزْمَهَا * فَقَالَتْ لَكَ الْوَيْلاَتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي (٨)

وَأَمَّتْ نَبِيًّا قَالَ لِلْكُفْرِ نُورُهُ * أَلاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلاَ انْجَلِ (٩)

---

(١) غشي المنزل نزل به . وسقط الرمل منقطعه حيث انقطع معظمه ورق . واللوى منعطف الرمل . والدخول وحومل موضعان (٢) الروضة ما بين منبره وقبره صلى الله عليه وسلم فقد ورد في الحديث انها روضة من رياض الجنة . ونشرها رائحتها الطيبة . ونسج الريح المكان ان يتعاوره ريحان طولا وعرضا . والشمأل ريح الشمال التي تقابل الجنوب (٣) اللبسة هيئة اللبس . والمتفضل من يلبس ثوبا واحدا لينام او يعمل عملا (٤) المحمل الهودج (٥) الحادي السائق . والآبال الابل . والعقر الجرح . وامرؤ بمعنى رجل . والقيس التبختر والشدة فقد غير معنى اسم امرئ القيس الى هذا المعنى الذي يناسبه هو ففيه مع التضمين تورية (٦) آلت حلفت . والتحلل في اليمين الاستثناء (٧) حملت اي نفسه . والعزم التصميم على الامر شبهه بالبعير فجعل له رحلا (٨) مرجلي اي مصيري ماشيا على رجل (٩) أمّت قصدت وهذا التركيب مني ليحسن التخلص واصله نبي هدى قد قال والظاهر ان مخلص القصيدة سقط سهوا من الاصل

تَلاَ سُوَرًا مَا قَوْلُهَا بِمُعَارِضٍ * إِذَا هِيَ نَصَّتْهُ وَلاَ بِمُعَطَّلِ (١)

لَقَدْ نَزَلَتْ فِي الْأَرْضِ مِلَّةُ هَدْيِهِ * نُزُولَ الْيَمَانِي ذِي الْعِيَابِ الْمُحَمَّلِ (٢)

أَتَتْ مَغْرِبًا مِنْ مَشْرِقٍ وَتَعَرَّضَتْ * تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ (٣)

فَفَازَتْ بِلاَدُ الشَّرْقِ مِنْ زِينَةٍ بِهَا * بِشِقٍّ وَشِقٌّ عِنْدَنَا لَمْ يُحَوَّلِ (٤)

لِأَمْدَاحِ خَيْرِ الْخَلْقِ قَلْبِيَ قَدْ صَبَا * وَلَيْسَ فُؤَادِي عَنْ هَوَاهَا بِمُنْسَلِي (٥)

فَكَمْ فِي مَدِيحِ الْمُصْطَفَى كَمُدَبِّجٍ * يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُوَصَّلِ (٦)

فَأَمِّلْ بِهِ الْأُخْرَى وَدُنْيَاكَ دَعْ فَقَدْ * تَمَتَّعْتَ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ (٧)

أَيَا سَامِعِي مَدْحِ الرَّسُولِ تَنَشَّقُوا * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ (٨)

وَرَوْضَةَ حَمْدٍ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * غَذَاهَا نَمِيرُ الْمَاءِ غَيْرَ مُحَلَّلِ (٩)

فَصَلَّى عَلَيْهِ اللهُ مَا لاَحَ بَارِقٌ * كَلَمْعِ الْيَدَيْنِ فِي حَبِيٍّ مُكَلَّلِ (١٠)

---

(١) عارض الشيء اتى بمثله . ونص الحديث ذكره ونسبه الى اهله . والمعطل المتروك وقد غير هذين اللفظين عن معناهما الاصلي اذ كان ضمير نصته عائدا الى جيد محبوبة امرئ القيس بمعنى رفعت عنقها وكان معنى المعطل الخالي عن الحلي (٢) اليماني فسره الزوزني في شرح المعلقات بالتاجر اليماني قال والعياب جمع عيبة الثياب (٣) الوشاح يؤخذ من جلد ويرصع بالجواهر ونحوها وتلبسه المرأة للزينة وتعرضه بين عاتقها وكشحها . والمفصل الذي فصل ما بين كل خرزتين منه بلؤلؤة (٤) الشق الجانب ومراده به القسم وغيره من معنى شق المرأة الى هذا المعنى اللطيف وقوله عندنا اي بلاد الغرب لانه اندلسي (٥) صبا مال . والمنسلي السالي (٦) المدبج المطرز ويقلب كفيه اي وقت التطريز (٧) تمتعت به انتفعت . واللهو اللعب واصله الترويح عن النفس بما لا تقتضيه الحكمة (٨) الريا الرائحة الذكية (٩) النمير الماء النامي في الجسد . وغير محلل اي غير مكدر اي انه لم ينزله احد فيكدره (١٠) الحبي السحاب . والمكلل الذي تراكم بعضه على بعض وصار اعلاه كالاكليل

وقال الشهاب المنصوري المتوفى سنة ٨٨٧ رحمه الله تعالى مصدرا بعض اعجاز القصيدة المذكورة

خَلِيلَيَّ إِنْ وَافَيْتُمَا رَبْعَهَا الْخَلِي * قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ (١)

سَقَى اللّٰهُ رَبْعًا كَانَ بِالْأُنْسِ آهِلًا * بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلِ (٢)

فَمَزَّقَتِ الْأَرْوَاحُ تُرْبَ بَهَائِهِ * لِمَا نَسَجَتْهُ مِنْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ (٣)

وَلَمْ أَنْسَ أَحْبَابًا صَفَا لِيَ وُدُّهُمْ * يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسًى وَتَجَمَّلِ (٤)

فَقَدْ كُنْتَ تَأْبَى أَنْ تُعَوِّلَ عِنْدَنَا * وَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلِ (٥)

ذَكَرْتُ عُهُودًا أَكَّدَتْهَا يَمِينُهَا * عَلَيَّ وَآلَتْ حَلْفَةً لَمْ تَحَلَّلِ (٦)

فَقُلْتُ إِذَا لَمْ أُمْسِ لِلْعَهْدِ حَافِظًا * فَسُلِّي ثِيَابِي عَنْ ثِيَابِكِ تَنْسَلِي (٧)

لِيَهْنِ فُؤَادِي أَنَّهُ لَكِ طَائِعٌ * وَأَنَّكِ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

فَيَا طَرْفَهَا فَوِّقْ سِهَامَكَ وَاحْتَكِمْ * لِسَهْمَيْكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقَتَّلِ (٨)

فَمُذْ رَحَلَ السُّهْدُ الْكَرَى رُحْتُ بَاكِيًا * عَلَى النَّحْرِ حَتَّى بَلَّ دَمْعِيَ مَحْمَلِي (٩)

وَعُدْتُ مِنَ الْبَلْوَى كَأَنَّ جَوَانِحِي * بِكُلِّ مُغَارِ الْفَتْلِ شُدَّتْ بِيَذْبُلِ (١٠)

(١) الخليل الصديق . ووافيتما اتيتما . والربع المنزل . والخلي الخالي . والذكرى التذكر (٢) الآهل المعمور باهله . والسقط مسترق الرمل . واللوى منعطف الرمل وهو مكان بعينه وكذلك الدخول وحومل (٣) الارواح جمع ريح . والبهاء الحسن . ونسجت الريح الارض اذا اعتورتها ريحان متخالفتان (٤) الاسى الحزن (٥) ابى امتنع . والتعويل الاعتماد . والرسم ما بقي من آثار الديار . والمعول التعويل (٦) العهود المواثيق . واكدتها قوتها . ويمينها حلفها . وآلت حلفت . ولم تحلل لم تحنث (٧) سلي ازيلي . وتنسلي من السلوان (٨) الطرف العين . وفوّق السهم سدده للرمي . والاعشار جمع عشر قدر أعشار مكسرة على عشر قطع واحدها عشر (٩) السهد الارق . والكرى النوم . والمحمل الهودج وهو واحد محامل الحاج (١٠) اغار الحبل شد فتله فهو مغار . ويذبل جبل

عَلَى عَجَلٍ سَارَتْ فَيَا لَيْتَ أَنَّنِي * تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غَيْرَ مُعْجَلِ (١)

كَأَنَّ فُؤَادِي عِنْدَ ذِكْرِكِ مُوثَقٌ * بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ (٢)

كَأَنَّ بِجَنْبِي حِينَ يَمْرَحُ رَأْسُهُ * مِنَ السَّيْلِ وَالْغُثَّاءِ فَلْكَةُ مِغْزَلِ (٣)

أَلَا هَلْ أَرَانِي قَبْرَ أَحْمَدَ وَافِدًا * بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ هَيْكَلِ (٤)

لَعَلَّ بِهِ عَنِّي تَزِلُّ خَطِيئَتِي * كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ (٥)

نَبِيٌّ كَأَنَّ الْقَلْبَ عِنْدَ ادِّكَارِهِ * إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرْجَلِ (٦)

كَأَنَّ سَنَاهُ الْبَدْرُ حِينَ يُضِيءُ لَا * مَنَارَةُ مُمْسَى رَاهِبٍ مُتَبَتِّلِ (٧)

كَأَنَّ دِمَاءَ الشِّرْكِ فَوْقَ حُسَامِهِ * عُصَارَةُ حِنَّاءٍ بِشَيْبٍ مُرَجَّلِ (٨)

إِذَا هَبَّ مِنْ نَوْمٍ حَسِبْتَ أَرِيجَهُ * نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بِرَيَّا الْقَرَنْفُلِ (٩)

وَأَعْرَضَ عَنْ دُنْيَا إِلَيْهِ تَعَرَّضَتْ * تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الْوِشَاحِ الْمُفَصَّلِ (١٠)

فَوَلَّتْ عَلَى يَأْسٍ تَجُرُّ مِنَ الْحَيَا * عَلَى إِثْرِهَا أَذْيَالَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ (١١)

---

(١) تمتعت انتفعت . واللهو اللعب (٢) الفؤاد القلب . والموثق المقيد . والاصم الحجر الصلب والجندل الحجر (٣) يمرح ينشط و يضطرب والغثاء بالتشديد وبدونه القش والزبد ونحوه مما يجره السيل (٤) الوافد القادم . والمنجرد الفرس الماضي في السير قصير الشعر . والاوابد الوحوش . وقيدها يعني انه بمنزلة القيد لها فلا تفوته . والهيكل العظيم الجرم (٥) الصفواء الحجر الصلب المصمت . والمتنزل النازل وزلت به زلق عليها (٦) الادكار التذكر . وجاشت القدر غلت . والمرجل القدر من نحاس اوحديد (٧) السنا الضوء . والمنارة المسرجة . والممسى وقت المساء . والمتبتل المنقطع الى الله تعالى (٨) الحسام السيف . والمرجل المسرح الممشط (٩) هب استيقظ . واريجه رائحة الطيبة صلى الله عليه وسلم . والريا الرائحة (١٠) تعرضت له عرضت نفسها عليه . والوشاح شيء ينسج من جلد و يرصع شبه قلادة تشده المرأة بين عاتقها وكشحها . والمفصل المفصول بين خرزه بنحو اللؤلؤ والذهب (١١) المرط كساء من صوف .

وَرَدَّ عَسِيبَ ٱلنَّخْلِ سَيْفاً مُهَنَّداً * مَتَى مَا تَرَقَّى ٱلْعَيْنُ فِيهِ تَسَفَّلِ (١)

وَصَعَّدَ كَفَّيْهِ إِلَى ٱلْغَيْمِ فَٱنْثَنَى * يُكِبُّ عَلَى ٱلْأَذْقَانِ دَوْحَ ٱلْكَنَهْبَلِ (٢)

وَلَمَّا دَعَا ٱلْوَحْشَ ٱسْتَجَابَتْ دُعَاءَهُ * فَأَنْزَلَ مِنْهَا ٱلْعُصْمَ مِنْ كُلِّ مَنْزِلِ (٣)

أَلَا يَا رَسُولَ ٱللهِ دِينِي أَهَمَّنِي * وَبَاتَ بِعَيْنِي قَائِماً غَيْرَ مُرْسَلِ

وَلَمْ أَسْتَطِعْ سَيْراً لَهُ حِينَ عَمَّنِي * دِرَاكاً وَلَمْ يُنْضَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلِ (٤)

فَيَا رَحْمَةَ ٱلْبَارِي عَلَيْكَ تَوَكُّلِي * فَلَا تُبْعِدِينِي مِنْ جَنَاكِ ٱلْمُعَلَّلِ (٥)

وَصَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ وَٱلْآلِ مَا سَعَى * كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ (٦)

وَمَاسَتْ غُصُونٌ بِٱلنَّدَى فَكَأَنَّمَا * صُبِحْنَ سُلَافاً مِنْ رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ (٧)

وقال أبو بكر احمد بن جزي الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٥ مصدراً اعجاز قصيدة اخرى لامرئ القيس

أَقُولُ لِعَزْمِي أَوْ لِصَالِحِ أَعْمَالِي * أَلَا عِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا ٱلطَّلَلُ ٱلْبَالِي (٨)

أَمَا وَاعِظِي شَيْبٌ سَمَا فَوْقَ لِمَّتِي * سُمُوَّ حَبَابِ ٱلْمَاءِ حَالاً عَلَى حَالِ (٩)

أَنَارَ بِهِ لَيْلَ ٱلشَّبَابِ كَأَنَّهُ * مَصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ (١٠)

---

(١) العسيب الجريدة . وترقى العين اي ترتقي يعني ترتفع اي متى نظرت الى اعلاه تنظر الى اسفله من حسنه (٢) اكب انقاد على وجهه . والاذقان جمع ذقن وهي مجتمع اللحيين وهو هنا على التشبيه . والدوحة الشجرة العظيمة والكنهبل ضرب من شجر البادية (٣) العصم جمع اعصم وهو الوعل الذي في قوائمه بياض (٤) الدراك المتتابع (٥) الجنى الثمرة . والمعلل المكرر (٦) البجاد الكساء المخطط . والمزمل الملفوف (٧) ماست مالت . والندى المطر الضعيف . وصبحن شربن وقت الصباح . والسلاف اجود الخمر والرحيق كذلك . والمفلفل الذي القي فيه الفلفل (٨) عم انعم . والطلل ما شخص من آثار الديار (٩) سما علا . واللمة الشعر المتجاوز شحمة الاذن . وحباب الماء نفاخاته التي تعلوه . وحالا على حال اي شيئاً بعد شيء (١٠) تشب تتقد . والقفال المسافرون

نَهَانِي عَنْ غَيِّي وَقَالَ مُنَبِّهاً * أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ وَالنَّاسَ أَحْوَالِي (١)

يَقُولُونَ غَيِّرْهُ لِتَنْعَمَ بُرْهَةً * وَهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كَانَ فِي الْعُصُرِ الْخَالِي (٢)

أُغَالِطُ دَهْرِي وَهْوَ يَعْلَمُ أَنَّنِي * كَبِرْتُ وَأَنْ لَا يُحْسِنَ اللَّهْوَ أَمْثَالِي (٣)

وَمُؤْنِسُ نَارِ الشَّيْبِ يَقْبُحُ لَهْوُهُ * بِآنِسَةٍ كَأَنَّهَا خَطُّ تِمْثَالِ (٤)

أَتِيحَا وَتَأْتِي فِعْلَ مَنْ كَانَ عُمْرُهُ * ثَلَاثِينَ شَهْراً فِي ثَلَاثَةِ أَحْوَالِ (٥)

وَتَشْغَفُكَ الدُّنْيَا وَمَا إِنْ شَغَفْتَهَا * كَمَا شَغَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِي (٦)

أَلَا إِنَّهَا الدُّنْيَا إِذَا مَا اخْتَبَرْتَهَا * دِيَارٌ أَسَامِي عَافِيَاتٌ بِذِي خَالِ (٧)

فَأَيْنَ الَّذِينَ اسْتَأْثَرُوا قَبْلَنَا بِهَا * لَنَامُوا فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالِي (٨)

ذَهِلْتُ بِهَا تِيًّا فَكَيْفَ الْخَلَاصُ مِنْ * لَعُوبٍ تُنَسِّينِي إِذَا قُمْتُ سِرْبَالِي (٩)

وَقَدْ عَلِمَتْ مِنِّي مَوَاعِيدَ تَوْبَتِي * بِأَنَّ الْفَتَى يَهْذِي وَلَيْسَ بِفَعَّالِ (١٠)

وَمُذْ وَثِقَتْ نَفْسِي بِحُبِّ مُحَمَّدٍ * هَصَرْتُ بِغُصْنٍ ذِي شَمَارِيخَ مَيَّالِ (١١)

---

(١) الغي الضلال · والسمار الحادثون ليلاً · واحوال جمع حول اي حولي (٢) البرهة الزمن الطويل · ويعم ينعم · والعصر الزمن (٣) اللهو اللعب (٤) آنس علم · والآنسة الجارية الطيبة النفس · والتمثال الصورة (٥) احلت اقرب · والعهد الزمن · وفي بمعنى من او بمعنى مع كما في شرح ديوان امرئ القيس للوزير ابي بكر عاصم بن ايوب · والاحوال جمع حول وهو السنة (٦) الشغاف غشاء القلب شغفه الحب بلغ شغافه · والمهنوءة الناقة المطلية بالهناء وهو القطران · وشغفها الطالي آلمها حتى بلغ الالم شغافها (٧) عافيات دارسات · وذو خال موضع (٨) استأثروا اختصوا انفسهم · والصالي الذي يصطلي النار ويستدفئ بها (٩) ذهلت نسيت وغفلت · والسربال السراويل (١٠) الفتى الشاب · والهذيان الكلام الفاسد (١١) وثقت استمسكت وامنت · والهصر الجذب والامالة · والشماريخ جمع شمراخ وهو العثكال الذي عليه البلح

وَأَصْبَحَ شَيْطَانُ ٱلْغَوَايَةِ خَاسِئًا * عَلَيْهِ قَتَامٌ سَيِّءُ ٱلظَّنِّ وَٱلْبَالِ (١)

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقُولُ عَزَائِمِي * لِخَيْلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ (٢)

فَأَنْزِلَ دَارًا لِلرَّسُولِ نَزِيلُهَا * قَلِيلُ ٱلْهُمُومِ مَا يَبِيتُ بِأَوْجَالِ (٣)

فَطُوبَى لِنَفْسٍ جَاوَرَتْ خَيْرَ مُرْسَلٍ * لِيَثْرِبَ أَدْنَى دَارِهَا نَظَرٌ عَالِي (٤)

وَمِنْ ذِكْرِهِ عِنْدَ ٱلْقُبُولِ تَعَطَّرَتْ * صَبًا وَشَمَالٌ فِي مَنَازِلِ قُفَّالِ (٥)

جِوَارُ رَسُولِ ٱللّٰهِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ * وَقَدْ يُدْرِكُ ٱلْمَجْدَ ٱلْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي (٦)

وَمَنْ ذَا ٱلَّذِي يَثْنِي عِنَانَ ٱلسُّرَى وَقَدْ * كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلٌ مِنَ ٱلْمَالِ (٧)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلظَّبْيَةَ ٱسْتَشْفَعَتْ بِهِ * تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةً غَيْرَ مِجْفَالِ (٨)

وَقَالَ لَهَا عُودِي فَقَالَتْ لَهُ نَعَمْ * وَلَوْ قَطَّعُوا رَأْسِي لَدَيْكَ وَأَوْصَالِي (٩)

فَعَادَتْ إِلَيْهِ وَٱلْهَوَى قَائِلٌ لَهَا * وَكَانَ عِدَاءُ ٱلْوَحْشِ مِنِّي عَلَى بَالِ (١٠)

رَثَى لِبَعِيرٍ قَالَ أَزْمَعَ مَالِكِي * لِيَقْتُلَنِي وَٱلْمَرْءُ لَيْسَ بِفَعَّالِ (١١)

وَثَوْرٍ ذَبِيحٍ بِٱلرِّسَالَةِ شَاهِدٍ * طَوِيلِ ٱلْقَرَى وَٱلرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيَّالِ (١٢)

---

(١) الغواية الضلالة · والخاسئ المبعد · والقتام الغبار · والبال الحال (٢) شعري علمي · والعزائم جمع عزيمة وهي القوة والتصميم على الامر · الكر الرجوع · والاجفال الاسراع في الهرب (٣) الاوجال الاحزان (٤) طوبى الطيب وشجرة في الجنة · والادنى الاقرب · والعالي المرتفع اي البعيد (٥) القفال الراجعون من السفر (٦) المجد الشرف · والمؤثل الموروث (٧) يثني يميل · والعنان الزمام · والسرى السير ليلا (٨) الهونة الضعيفة اللينة · والمجفال الجافلة النافرة وهو في ديوان امرئ القيس بلفظ مجبال بالباء وفسره شارحه ابو بكر عاصم بن ايوب بالغليظة الخلق اي الجافية الطبع (٩) الاوصال جمع وصل وهو كل عظم بفصل من آخر (١٠) الهوى الحب والعداء التعدي · والبال الخاطر (١١) رثى رق ورحم · وازمع صمم (١٢) القرى الظهر · والروق القرن · والاخنس منخفض قصبة الانف · والذيال طويل الذيل

وَحَنَّ إِلَيْهِ ٱلْجِذْعُ حَنَّةَ عَاطِشٍ * لِغَيْثٍ مِنَ ٱلْوَسْمِيِّ رَائِدُهُ خَالِي (١)

وَأَصْلَيْنِ مِنْ نَخْلٍ قَدِ ٱلْتَأَمَا لَـهُ * فَمَا ٱحْتَبَسَا مِنْ لِينِ مَسٍّ وَتَسْهَالِ (٢)

وَقَبْضَةُ تُرْبٍ مِنْهُ ذَلَّتْ لَهَا ٱلظُّبَـا * وَمَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كَأَنْيَابِ أَغْوَالِ (٣)

وَأَضْحَى ٱبْنُ جَحْشٍ بِٱلْعَسِيبِ مُقَاتِلاً * وَلَيْسَ بِذِي رُمْحٍ وَلَيْسَ بِنَبَّالِ (٤)

وَحَسْبُكَ مِنْ سَوْطِ ٱلطُّفَيْلِ إِضَاءَةٌ * كَمِصْبَاحِ زَيْتٍ فِي قَنَادِيلِ ذُبَّالِ (٥)

وَبَذَّتْ بِـهِ ٱلْعَضْبَاءُ كُلَّ مُطَهَّمٍ * لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى ٱلْفَالِ (٦)

وَيَا خَسْفَ أَرْضٍ تَحْتَ بَاغِيهِ إِذْ عَلَا * عَلَى هَيْكَلٍ نَهْدِ ٱلْجُزَارَةِ جَوَّالِ (٧)

وَقَدْ أُخْمِدَتْ نَارٌ لِفَارِسَ طَالَمَـا * أَصَابَتْ غَضًا جَزْلاً وَكُفَّتْ بِأَجْزَالِ (٨)

أَبَانَ سَبِيلَ ٱلرُّشْدِ إِذْ سُبُلُ ٱلْهُدَى * يَقُلْنَ لِأَهْلِ ٱلْحِلْمِ ضَلًّا بِتَضْلَالِ (٩)

لِأَحْمَدَ خَيْرِ ٱلْعَالَمِينَ ٱنْتَقَيْتُهَـا * وَرِيضَتْ فَذَلَّتْ صَعْبَةً أَيَّ إِذْلَالِ (١٠)

---

(١) حن اشتاق . والغيث المطر . والوسمي المطر الاول . والرائد طالب الكلأ . ورجل خال اذا كان في موضع خال (٢) اصل النخلة جذعها الذي يتفرع في راسه الجريد (٣) الظبا السيوف . والمسنونة الرماح . والاغوال الغيلان وهي اناث الجن (٤) العسيب قضيب النخل اعطاه له صلى الله عليه وسلم فصار سيفا . والنبال صاحب النبل وهي السهام (٥) حسبك كافيك . والسوط المقرعة التي يضرب بها . والذبالة الفتيلة (٦) بذت غلبت . والعضباء ناقته صلى الله عليه وسلم . والمطهم الفرس التام . وحجبتا الفرس ما اشرف على صفاق البطن من وركيه . والفال اللحم الذي على الورك (٧) خسفت الارض غارت . و باغيه طالبه وهو سراقة المدلجي الذي تبع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة . والهيكل الفرس الطويل . والنهد المرتفع . والجزارة اليدان والرجلان والعنق . والجوال النشيط السريع في اقباله وادباره (٨) الغضا شجر ناره شديدة الحرارة . والجزل الحطب اليابس . وكف باجزال اي جعل له كفاف من اصول الشجر (٩) السبل الطرق . والضل الضلال (١٠) ريضت الفرس ذللت

وَإِنَّ رَجَائِي أَنْ أُلاقِيَهُ غَدًا * وَلَسْتُ بِمَقْلِيِّ ٱلْخِلَالِ وَلاَ قَالِي (١)

فَأُدْرِكَ آمَالِي وَمَا كُلُّ آمِلٍ * بِمُدْرِكٍ أَطْرَافَ ٱلْخُطُوبِ وَلاَ آلِي (٢)

وقال العارف الكبير سيدي محمد وفا الشاذلي المصري المتوفى سنة ٧٦٠ رحمه الله تعالى

عَلَيْكَ صَرِيحُ ٱلْحَقِّ بِٱلْحَقِّ يَنْزِلُ * وَعَنْكَ صَحِيحُ ٱلْقَوْلِ يُرْوَى وَيُنْقَلُ (٣)

وَكُلُّ دَلِيلٍ غَيْرَ هَدْيِكَ حَائِرٌ * وَكُلُّ مُحِقٍّ غَيْرَ حَقِّكَ مُبْطِلُ

وَكُلُّ وُجُودٍ غَيْرَ جُودِكَ زَائِلٌ * وَكُلُّ مُنِيرٍ غَيْرَ نُورِكَ يَأْفُلُ (٤)

جَمَالٌ أَجَلُّ ٱلْعِزِّ سِرُّ كَمَالِهِ * فَأَيُّ كَمَالٍ مِنْهُ لاَ يَتَكَمَّلُ

جَلَالُ جَمَالٍ فِي كَمَالِكَ خَاصَّةً * وَخَاصِيَةُ ٱلتَّخْصِيصِ لَيْسَ تَعَلَّلُ

فَحَدُّكَ حَدٌّ جَامِعُ ٱلْفَضْلِ مَانِعٌ * وَفَارَقْتَ حَتَّى لاَ تُحَدُّ فَتُفْصَلُ (٥)

فَأَنْتَ رَسُولُ ٱللهِ أَعْظَمُ كَائِنٍ * وَأَنْتَ لِكُلِّ ٱلْخَلْقِ بِٱلْحَقِّ مُرْسَلُ

جَمَعْتَ شَتَاتَ ٱلْفَضْلِ مِنْ كُلِّ فَاضِلٍ * وَنِلْتَ مَنَالاً لاَ يُنَالُ فَيُؤْمَلُ (٦)

عَلَيْكَ مَدَارُ ٱلْخَلْقِ إِذْ أَنْتَ قُطْبُهُمْ * وَأَنْتَ مَنَارُ ٱلْحَقِّ تَعْلُو وَتَعْدِلُ (٧)

فَأَنْتَ لِغَيْبِ ٱللهِ عَيْنٌ بَصِيرَةٌ * فَمِنْكَ وَمِنْهُ مُحْكَمٌ وَمُؤَوَّلُ (٨)

---

(١) قلاه ابغضه (٢) الخطوب الشدائد . والآلي المقصر (٣) الصريح الخالص (٤) يأفل يغرب (٥) الحد قول دال على ماهية الشيء والفصل هو مايميز الشيء عن مشاركه في الجنس كالناطق للانسان . وجامع الفضل شامل جميع افراده ومانع لم يخرج عنه شيء منها . وفارقت اي تجاوزت المخلوقات حتى لا يعلم احد حقيقتك فتحد وتفصل اي يوضع لك حد وفصل يعرفان حقيقتك (٦) شتات متفرقات (٧) المدار محل الدوران . والقطب ما يدور عليه الشيء . والمنار محل النور المرتفع (٨) المحكم خلاف المتشابه . والمؤول المتشابه الذي يؤول بالمعنى اللائق

سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَنْتَ فِيهِ وَبَاطِنٌ * بِهِ ظَاهِرٌ فِيهِ وَآخِرُ أَوَّلُ

فَعَبْدٌ سَرَى بِاللَّيْلِ نَجْوَى لِرَبِّهِ * فَأَنْزَلَهُ سِرًّا لَهُ فِيهِ يَنْزِلُ (١)

فَهٰذَا بَقَاءٌ فِي فَنَاءٍ مُؤَبَّدٌ * وَهٰذَا فَنَاءٌ فِي بَقَاءٍ مُؤَزَّلُ (٢)

فَأَفْنَاهُ فِي الْبَاقِي عُرُوجٌ مُؤَصَّلٌ * وَأَبْقَاهُ فِي الْفَانِي نُزُولٌ مُحَصَّلُ (٣)

فَأَنْتَ حَبِيبُ اللّٰهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * بِجَاهِكَ حَقًّا لِلْإِجَابَةِ يُسْأَلُ

فُؤَادُكَ بَيْتُ اللّٰهِ دَارُ مُقَامِهِ * وَبَابٌ عَلَيْهِ مِنْهُ لِلْحَقِّ يَدْخُلُ (٤)

يَنَابِيعُ عِلْمِ اللّٰهِ مِنْهُ تَفَجَّرَتْ * فَفِي كُلِّ حَيٍّ مِنْهُ لِلّٰهِ مَنْهَلُ (٥)

مَنَحْتَ بِفَيْضِ الْفَضْلِ كُلَّ مُفَضَّلٍ * فَكُلٌّ لَهُ فَضْلٌ بِهِ مِنْكَ يَفْضُلُ (٦)

نَظَمْتَ نِثَارَ الْأَنْبِيَاءِ فَتَاجُهُمْ * لَدَيْكَ بِأَنْوَاعِ الْكَمَالِ مُكَلَّلُ (٧)

عَقَلْتَ عُقُولَ الْأَوْلِيَاءِ فَعَقْدُهُمْ * عَنِ الشَّكِّ وَالْإِشْكَالِ فِيكَ مُحَلَّلُ (٨)

سِرَاجٌ مُنِيرٌ أَنْتَ فِي كُلِّ كَامِلٍ * فَكُلُّكَ فِي كُلِّ كَمَالٍ مُكَمَّلُ

فَأَنْتَ أَبُو الْأَرْوَاحِ فِي كُلِّ بَاطِنٍ * سَلِيمٍ بِمَا تُعْطِي الْحَقَائِقُ تَنْسُلُ (٩)

سَلِيلُكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ مُحَقَّقٌ * وَنَجْلُكَ فِي الرَّحْمٰنِ حَقٌّ مُبَجَّلُ (١٠)

لَكَ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فَأَنْتَ مُنَزَّهٌ * سَمِيعٌ بَصِيرٌ أَنْتَ بِاللّٰهِ تَفْعَلُ (١١)

---

(١) النجوى الحديث سرًّا (٢) المؤزل من الازل وهو ما لا اول له في الماضي ويقابله الابد وهو ما لا آخر له في المستقبل (٣) مؤصل من الاصل وهو ما يبنى عليه غيره ومحصل من الحصول اي ثابت (٤) الفؤاد القلب (٥) الحي القبيلة (٦) منحت اعطيت (٧) التاج ما يوضع على رأس الملك والمكلل المرصع بالجواهر (٨) عقلت ربطت والعقد ضد الحل ويحتمل العقد المنظوم (٩) تنسل تلد (١٠) السليل الولد . والنجل النسل . والمبجل المعظم (١١) المثل الصفة . والمنزه المقدس

فَلَوْحُكَ مَحْفُوظٌ وَخُلْقُكَ كَاتِبٌ * وَأَنْتَ عَلَى ٱلْإِنْسَانِ بِٱلْحَقِّ تَحْمِلُ

قُرَانُكَ بِٱلسَّبْعِ ٱلْمَثَانِي مُنَزَّلٌ * وَبِٱسْمِكَ عَيْنُ ٱلْجَمْعِ فِيهِ يُبَسْمَلُ (١)

تَجَلَّى جَلَالُ ٱللهِ إِذْ جِئْتَ بِٱلْهُدَى * فَبِٱلْوَسْطِ ٱلْمُخْتَارِ تَقْضِي وَتَفْعَلُ (٢)

فَيَا مَدَّةَ ٱلْإِمْدَادِ نُقْطَةَ خَطِّهِ * وَيَا ذِرْوَةَ ٱلْإِطْلَاقِ إِذْ يَتَسَلْسَلُ (٣)

وَيَا سُورَةَ ٱلرَّحْمٰنِ فِي كُلِّ صُورَةٍ * بِفُرْقَانِ إِجْمَالِ ٱلْجَمَالِ مُفَصَّلُ (٤)

تَجَلَّيْتَ جَلَّ ٱللهُ فِي وَجْهِ آدَمٍ * فَصَلَّى لَهُ ٱلْأَمْلَاكُ حِينَ تَوَصَّلُوا (٥)

مُحَمَّدُ ٱلْمَحْمُودُ أَنْتَ وَإِنَّنَا * بِحَبْلِكَ قَطْعًا حَبْلُ رَبِّكَ يُوصَلُ

مَقَامُكَ مَحْمُودٌ لَدَيْكَ مُفَصَّلٌ * وَلٰكِنَّهُ فِي عَيْنِ جَمْعِكَ مُجْمَلُ

شَهِدْنَاكَ غَيْبًا فِي حُضُورِ شُهُودِنَا * وَمَا غَابَ شَيْءٌ عَنْكَ فِي ٱلْعَيْنِ يَحْصُلُ

وَحَقِّكَ مَا لِي عَنْ سَبِيلِكَ مَعْدِلٌ * لَقَدْ ضَلَّ هَدْيٌ عَنْ سَبِيلِكَ يَعْدِلُ (٦)

فَفِيكَ فَنَاءُ ٱلنَّفْسِ أَنْفَسُ مَطْلَبٍ * وَمَا كَانَ صَعْبًا فِي غَرَامِكَ يَسْهُلُ (٧)

نُهَانِي نُهَائِي فِيكَ عَنْ إِفْكِ عَاذِلٍ * غَدَا فِيكَ عُدْوَانًا لِمِثْلِي يَعْذِلُ (٨)

لَهُ نَظَرٌ بِٱلظَّنِّ عَمَّ عَمَاؤُهُ * يَقُولُ وَلٰكِنْ قَوْلُ مَنْ يَتَقَوَّلُ (٩)

---

(١) السبع المثاني الفاتحة والقرآن كله . والجمع ضد الفرق في اصطلاح الصوفية (٢) تجلى انكشف وظهر . وجلال الله عظمته سبحانه وتعالى (٣) المدة هي التي امتد منها جميع المخلوقات اذ خلقوا من نوره صلى الله عليه وسلم . وذروة كل شيء اعلاه . والتسلسل الاتصال كما يتصل حلق السلسلة بعضه ببعض (٤) الفرقان القرآن . والمفصل خلاف المجمل (٥) تجليت ظهرت (٦) سبيلك طريقك (٧) الغرام الولوع (٨) النهى العقل وهو في الاصل جمع نُهيه وهي العقل وقد يستعملون هذا الجمع بمعنى المفرد . والافك الكذب . والعاذل اللائم (٩) يتقول يختلق الكذب

مُحَالٌ يَحُولُ ٱلْقَلْبُ عَنْكَ وَإِنَّنِي * أَحُولُ وَحَالِي فِيكَ لَا يَتَحَوَّلُ

لَحَا ٱللهُ رُوحًا عَنْ حُضُورِكَ غَائِبًا * وَلَا كَانَ طَرْفٌ عَنْ شُهُودِكَ يَذْهَلُ (١)

مِثَالُكَ فِي قَلْبِي وَسَمْعِي وَنَاظِرِي * بِغَيْرِ مِثَالٍ فِي ٱلْوَرَى يَتَمَثَّلُ (٢)

مَلَأْتَ فُؤَادًا مِنْ سِوَى ٱلْحُبِّ خَالِيًا * وَطَرْفًا خِلَافَ ٱلْحُسْنِ لَا يَتَخَيَّلُ

تَحَمَّلَ قَوْمٌ لِلْغَرَامِ تَكَلُّفًا * وَمَنْ حُبُّهُ بِٱللَّذَّاتِ لَا يَتَحَمَّلُ

تَجَمَّلَ أَهْلُ ٱلْحُبِّ فِيهِ وَإِنَّنِي * وَحَقِّكَ لَا أَسْلُو وَلَا أَتَجَمَّلُ (٣)

يَمَلُّ ٱلْهَوَى صَبٌّ يَمِيلُ وَكُلُّ مَنْ * تَمَلَّى بِبَلْوَى ٱلْحُبِّ لَا يَتَمَلْمَلُ (٤)

أَسُلُّ سُيُوفَ ٱلْعَزْمِ مُقْتَحِمًا بِهَا * حُرُوبَ ٱلْهَوَى صِدْقًا وَلَا أَتَسَلَّلُ (٥)

إِلَيْكَ رَسُولَ ٱللهِ أَقْبَلْتُ تَائِبًا * بِجَاهِكَ أَرْجُو أَنَّ تَوْبِيَ يُقْبَلُ

أَتَى لَكَ يَاذَا ٱلطَّوْلِ عَبْدٌ مُقَصِّرٌ * عَسَاكَ عَلَى تَقْصِيرِهِ تَتَطَوَّلُ (٦)

حَبِيبِي شَفِيعِي أَنْتَ لِلهِ شَافِعِي * بِمِقْدَارِكَ ٱلسَّامِي لَهُ أَتَوَسَّلُ (٧)

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ مِنْهُ تَوَاصَلَتْ * صَلَاةً ٱتِّصَالٍ عَنْكَ لَا تَتَنَصَّلُ (٨)

عَلَيْكَ صَلَاةُ ٱللهِ مَا نَسَلَّ مُدْبِرٌ * وَأَقْبَلَ تَوْفِيقًا عَلَى ٱللهِ مُقْبِلُ

---

(١) لحاه لامه · والطرف العين · و يذهل يغفل و ينسى (٢) المثال الصورة · والمثال الثاني المثيل · و يتمثل يتصور (٣) لا اتجمل لعله بمعنى المجاملة وهي مداراة الناس (٤) الصب العاشق · وتملى استغنى وامتلا · و يتململ يقلق (٥) العزم القوة · والاقتحام الهجوم · والهوى الحب · والتسلل الذهاب خفية (٦) الطول المن والعطاء · وتتطول تتفضل (٧) المقدار المراد به القدر والمنزلة · والسامي العالي · والتوسل التقرب (٨) نصل الشعر زال عنه الخضاب

وقال الحافظ السيوطي في الفلك المشحون قال التاج السبكي في مجموعة انشدني ابو العباس احمد بن عبد المعطي لنفسه بالمسجد الحرام سنة ٧٦٤

كَمْ أَقْطَعُ ٱلعُمْرَ فِي قِيلٍ وَفِي قَالٍ * وَكَمْ أُزَيِّنُ أَقْوَالِي وَأَفْعَالِي

وَكَمْ تَصَابٍ إِلَى دَعْدٍ وَزِينَتِهَا * وَكَمْ شَقَاءٍ بِذِكْرَى ذَاتِ خَلْخَالِ (١)

وَكَمْ تَعَنٍّ بِأَطْيَارٍ عَلَى فَنَنٍ * بِٱلْخَيْفِ شَوْقًا لِجِيرَانٍ وَأَطْلَالِ (٢)

وَكَمْ أُنَادِي حُدَاةَ ٱلرَّكْبِ مِنْ طَرَبٍ * رِفْقًا بِقَلْبٍ أَسَرْتُمْ بَيْنَ أَجْمَالِ (٣)

يَا حَادِيَ ٱلْعِيسِ مَهْلًا لَا تَكُنْ عَجِلًا * وَٱنْزِلْ بِعِيسِكَ بَيْنَ ٱلشِّيحِ وَٱلضَّالِ (٤)

مِنْ أَجْلِكُمْ سَائِقَ ٱلْأَظْعَانِ لِي شَجَنٌ * وَجْدًا عَلَى مَا صَفَا مِنْ عَيْشِيَ ٱلْخَالِي (٥)

دَعْ ذَا قُصَارَى ٱلْفَتَى إِدْرَاكُ حَاجَتِهِ * تَبْقَى عَلَيْهِ مَذَمَّاتٌ بِأَثْقَالِ (٦)

قَدْ شَابَ رَأْسِيَ وَٱلْأَوْزَارُ تُثْقِلُنِي * يَا رَبِّ مَا حِيلَتِي فِي قُبْحِ أَعْمَالِي (٧)

وَٱللهِ مَالِي سِوَى جَاهِ ٱلرَّسُولِ بِهِ * أَرْجُو ٱلنَّجَاةَ غَدًا مِنْ شَرِّ أَهْوَالِ (٨)

فَلَنْ أُضِيعَ وَخَيْرُ ٱلْخَلْقِ لِي سَنَدٌ * جَعَلْتُهُ عُمْدَتِي فِي كُلِّ أَحْوَالِي

فَهْوَ ٱلْحَبِيبُ ٱلَّذِي مَا خَابَ آمِلُهُ * بِمَدْحِهِ نِلْتُ مَقْصُودِي وَآمَالِي

مُحَمَّدٌ خَاتِمٌ لِلرُّسْلِ أَوَّلُهُمْ * وَهْوَ ٱلشَّفِيعُ لَنَا مِنْ هَوْلِ أَوْجَالِ (٩)

---

(١) التصابي من الصبوة وهو الميل والحب . والذكرى التذكر . والخلخال زينة الرجل (٢) التعني التعب ويحتمل ان يكون بالغين بمعنى غناء الطيور . والفنن الغصن . والخيف موضع في منى . والاطلال ما شخص من آثار الديار (٣) حادي الابل سائقها . والركب ركبان الابل (٤) العيس الابل البيض . والشيح نبات من نبات البر والضال شجر السدر (٥) الاظعان هوادج النساء . والشجن الحزن وكذلك الوجد (٦) القصارى الغاية (٧) الاوزار الذنوب (٨) الهول الفزع (٩) الوجل الخوف

بِبَعْثِهِ بَشَّرَ الْأَحْبَارَ رُسْلُهُمُ * فَذِكْرُهُ سَابِقٌ مِنْ قَبْلِ إِرْسَالِ (١)

فَالرُّسْلُ قَدْ سَبَقُوا بِفَضْلِهِ نَطَقُوا * قَدْ بَشَّرُوا أَنَّهُ مِنْ بَعْدِهِمْ تَالِي

وَاللهُ أَكَّدَ عَهْدَ الْأَنْبِيَاءِ لَهُ * مِنْهُمْ بِنَصْرٍ وَتَصْدِيقٍ وَإِجْلَالِ (٢)

قَالُوا نَعَمْ وَأَقَرُّوا طَائِعِينَ لَهُ * سُبْحَانَ مَنْ خَصَّهُ مِنْهُ بِإِفْضَالِ

كَمْ مُعْجِزَاتٍ جَرَتْ لِلْعَقْلِ قَدْ بَهَرَتْ * لِلْمُصْطَفَى قُدِّرَتْ مِنْ قَبْلِ صَلْصَالِ (٣)

أَللهُ جَمَّلَهُ وَاللهُ كَمَّلَهُ * خَلْقًا وَخُلْقًا عَظِيمًا أَيَّ إِكْمَالِ (٤)

كُلُّ الْمَحَاسِنِ حَازَ الْمُصْطَفَى شَرَفًا * وَاللهُ قَدْ خَصَّهُ بِالْمَنْصِبِ الْعَالِي

يَا رَبِّ صَلِّ وَسَلِّمْ دَائِمًا أَبَدًا * عَلَى شَفِيعِ الْوَرَى وَالصَّحْبِ وَالْآلِ

وَالتَّابِعِينَ وَأَتْبَاعٍ لَهُمْ أَبَدًا * مِنْ أَوْلِيَاءٍ وَأَقْطَابٍ وَأَبْدَالِ

وَكُنْ لِأَحْمَدَ مُنْشِيهَا وَمُنْشِدِهَا * وَالسَّامِعِينَ لَهَا مِنْ شَرِّ ضُلَّالِ

إِبْلِيسَ وَالنَّفْسِ وَالدُّنْيَا وَمَيْلِ هَوًى * وَكَيْدِ مُؤْذٍ ضَعِيفِ الْفِعْلِ مُحْتَالِ (٥)

وَاسْلُكْ بِنَا سُبُلَ الْخَيْرَاتِ أَجْمَعِهَا * وَاغْفِرْ لَنَا سُوءَ أَقْوَالٍ وَأَفْعَالِ (٦)

حُفَّ الْجَمِيعَ بِأَلْطَافٍ تُرَادِفُهَا * وَامْنُنْ عَلَيْنَا بِجُودٍ مِنْكَ هَطَّالِ (٧)

وَالْحَمْدُ لِلهِ حَمْدَ الْعَارِفِينَ لَهُ * مَا غَرَّدَ الطَّيْرُ فِي صُبْحٍ وَآصَالِ (٨)

---

(١) الاحبار علماء اليهود (٢) العهد الميثاق (٣) بهرت غلبت . الصلصال الطين ما لم يجعل خزفا (٤) الخلق الصورة الظاهرة . والخلق الطبع (٥) الهوى ميل النفس المذموم . والكيد الخداع (٦) السبل الطرق (٧) ترادفها تتابعها . والهطال المنصب بكثرة (٨) غرد صوت . والاصيل آخر النهار

وقال ابو عبد الله محمد الشرّاف الاندلسي كما في زهر الرياض للمقري صاحب نفح الطيب

دَوَامُ حَالٍ مِنْ قَضَايَا ٱلْمُحَالْ * وَٱللُّطْفُ مَوْجُودٌ عَلَى كُلِّ حَالْ (١)

وَٱلصَّبْرُ لِلنَّصْرِ كَرِيحِ ٱلصَّبَا * وَٱلْجَدُّ لِلْجِدِّ كَرِيشِ ٱلنِّبَالْ (٢)

وَعَادَةُ ٱلْأَيَّامِ مَعْهُودَةٌ * حَرْبٌ وَسِلْمٌ وَٱللَّيَالِي سِجَالْ (٣)

وَمَا عَلَى ٱلدَّهْرِ ٱنْتِقَادٌ عَلَى * حَالٍ فَإِنَّ ٱلْحَالَ ذَاتُ ٱنْتِقَالْ (٤)

مَنْ لِلَّيَالِي بِٱئْتِلَافٍ وَكَمْ * مِنِ ٱعْتِبَارٍ فِي ٱخْتِلَافِ ٱللَّيَالْ (٥)

أَخْذٌ عَطَاءٌ مِحْنَةٌ فَرْحَةٌ * تَفَرُّقٌ جَمْعٌ جَلَالٌ جَمَالْ (٦)

عَلَى ٱنْتِظَامٍ وَٱنْتِثَارٍ مَعًا * كَأَنَّمَا هٰذِي ٱللَّيَالِي لَآلْ

وَهَلْ سَنَا ٱلصُّبْحِ وَجُنْحُ ٱلدُّجَا * لِخِلْقَةِ ٱلْأَضْدَادِ إِلَّا مِثَالْ (٧)

وَٱلظُّلَمُ ٱلْحُلْكُ بِنُورِ ٱلضِّيَا * تَزُولُ وَٱلْعُسْرُ بِيُسْرٍ يُزَالْ (٨)

وَٱلسَّيْفُ قَدْ يَصْدَأُ فِي غِمْدِهِ * ثُمَّ يُحَلِّي صَفْحَتَيْهِ ٱلصِّقَالْ (٩)

وَٱلشَّمْسُ بَعْدَ ٱلْغَيْمِ تُجْلَى كَمَا * لِلْغَيْثِ مِنْ بَعْدِ ٱلْقُنُوطِ ٱنْهِمَالْ (١٠)

وَٱلْفَرَجُ ٱلْمَوْهُوبُ تَجْرِي بِهِ * لَطَائِفٌ لَمْ تَجْرِ يَوْمًا بِبَالْ (١١)

فَصَابِرِ ٱلدَّهْرَ بِحَالَيْهِ مِنْ * حُلْوٍ وَمُرٍّ وَٱعْتِدًا وَٱعْتِدَالْ

---

(١) القضايا جمع قضية وهي هنا الصنع . والمحال المستحيل الذي لا يجوز وجوده (٢) الجَد الحظ . والجِد الاجتهاد . والنبال السهام يوضع لها الريش لتسير بسرعة (٣) المعهودة المعلومة . والسجال تارة وتارة (٤) الحال صفة الشيء (٥) الاعتبار الاتعاظ (٦) المحنة الامتحان بالمصائب (٧) السنا الضوء . والجنح الطائفة . والدجا الظلام (٨) الحلك جمع حالك وهو شديد الظلام (٩) الغمد قراب السيف ويحلي يزين . والصقال الجلاء (١٠) تجلى تكشف . والغيث المطر . والقنوط اليأس . والانهمال الانسكاب (١١) البال الخاطر

فَمَا لَهُ صَبْرٌ عَلَى حَالَةٍ * وَإِنَّمَا ٱلصَّبْرُ حُلِيُّ ٱلرِّجَالِ (١)

وَلَا يَضِقْ صَدْرُكَ مِنْ أَزْمَةٍ * ضَاقَتْ فَصُنْعُ ٱللهِ رَحْبُ ٱلْمَجَالِ (٢)

وَٱنْظُرْ بِلُطْفِ ٱلْعَقْلِ كَمْ كُرْبَةٍ * فَرَّجَهَا لُطْفٌ كَحَلِّ ٱلْعِقَالِ (٣)

وَكِلْ إِلَيْهِ كُلَّ حَاجٍ فَمَا * لِذِي حِجًى إِلَّا عَلَيْهِ ٱتِّكَالْ (٤)

وَكُلُّ بَدْءٍ فَلَهُ غَايَةٌ * وَغَايَةُ ٱلْخَطْبِ ٱلشَّدِيدِ ٱنْحِلَالْ (٥)

وَكُلُّ عَوْدٍ فَلَهُ آيَةٌ * وَآيَةُ ٱلْعَقْلِ ٱعْتِبَارُ ٱلْمَآلْ (٦)

وَفِي مَآلِ ٱلصَّبْرِ عُقْبَى ٱلرِّضَا * مِنْ فَرَجٍ يُدْنِي وَأَجْرٍ يُنَالْ (٧)

عَجِبْتُ لِلْعَبْدِ ٱلضَّعِيفِ ٱلْقُوَى * يَغُرُّ بِٱلرَّبِّ ٱلشَّدِيدِ ٱلْمِحَالْ (٨)

يَهْوِي مَعَ ٱلْآمَالِ مُسْتَرْسِلًا * طَوْعَ ٱلْهَوَى حَيْثُ أَمَالَتْهُ مَالْ (٩)

تَخْدَعُهُ ٱلنَّفْسُ بِتَخْيِيلِهَا * وَهَلْ خَيَالُ ٱلنَّفْسِ إِلَّا خَبَالْ (١٠)

يَخَالُ أَنَّ ٱلْأَمْرَ جَارٍ عَلَى * تَدْبِيرِهِ هَيْهَاتَ مِمَّا يَخَالْ (١١)

أَلْخَلْقُ وَٱلْأَمْرُ لِمَنْ لَمْ يَزَلْ * فِي مُلْكِهِ ٱلْمُلْكُ وَمَا إِنْ يَزَالْ (١٢)

وَٱلْفِعْلُ وَٱلتَّرْكُ دَلِيلٌ عَلَى * مُرَادِهِ وَٱلْكُلُّ طَوْعُ ٱلْفَعَالْ (١٣)

يُعْطِي بِلَا مَنْعٍ وَيَقْضِي بِلَا * دَفْعٍ وَيُمْضِي حُكْمَهُ لَا يُسَالْ (١٤)

---

(١) الحلي ما يتحلى به من نحو الذهب والفضة (٢) الازمة الشدة . والرحب الواسع . والمجال محل الجولان وهو الذهاب والمجيء (٣) العقال ما يشد به البعير ونحوه (٤) كِلْ فوض . والحاج جمع حاجة . والحجى العقل (٥) الخطب الشدة (٦) الآية العلامة والمآل المرجع (٧) يدني يقرب (٨) يغر يخدع . والمحال القوة والقدرة (٩) يهوي ينقض . والمسترسل المنبسط المستأنس والهوى ميل النفس المذموم (١٠) الخبال فساد في العقل (١١) يخال يظن . وهيهات بعد (١٢) خلق الخلائق وامر تدبيرهم لله تعالى (١٣) الانفعال قبول الفعل (١٤) لا يسأل عما يفعل

يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ فَعَنْ أَمْرِهِ * يَقُومُ مَا فِي ٱلْكَوْنِ سُفْلٍ وَعَالْ

يُضِلُّ يَهْدِي حِكْمَةً أُنْفِذَتْ * فَضْلاً وَعَدْلاً فِي هُدًى أَوْ ضَلَالْ[1]

وَحِكْمَةُ ٱلْبَارِئِ فِي حُكْمِهِ * مَا لِمَجَالِي ٱلْعَقْلِ فِيهَا مَجَالْ[2]

وَٱلرَّبُّ لَا يُسْأَلُ عَنْ فِعْلِهِ * قَدْ قُضِيَ ٱلْأَمْرُ فَفِيمَ ٱلسُّؤَالْ

فَيَا أَخَا ٱلْفِكْرِ ٱشْتِغَالاً فَمَا * فِي غَيْرِهِ لِلْفِكْرِ حَقُّ ٱشْتِغَالْ

سَلِّمْ فَفِي ٱلتَّسْلِيمِ مِنْ كُلِّ مَا * يُتْعِبُ تَسْلِيمٌ وَتَنْعِيمُ بَالْ[3]

وَٱرْضَ بِمَا فَاتَكَ أَوْ نِلْتَهُ * فَعَكْسُهُ مَا لَكَ فِيهِ مَجَالْ

وَفَوِّضِ ٱلْأَمْرَ إِلَى ٱلْحَقِّ لَا * تَرْكَنْ إِلَى دُنْيَاكَ فِي كُلِّ حَالْ[4]

فَذُو ٱلْحِجَى فِيمَا ٱتَّقَى وَٱرْتَجَى * بِٱلْعَدْلِ حَالٍ وَمِنَ ٱلْعَذْلِ خَالْ[5]

يَرْضَى بِقَسْمِ ٱلرَّبِّ كُلَّ ٱلرِّضَا * فِي كُلِّ حَالٍ مَا عَنِ ٱلْعَبْدِ حَالْ[6]

يَرَى خِلَالَ ٱلشُّكْرِ وَٱلصَّبْرِ فِي * مَا سَرَّ أَوْ سَاءَ أَبَرَّ ٱلْخِلَالْ[7]

فَهْوَ عَلَى ٱلْحَالَيْنِ قَدْ نَالَ مِنْ * مُنَاهُ فِي ٱلدَّارَيْنِ أَقْصَى مَنَالْ

مَا أَقْصَرَ ٱلدُّنْيَا عَلَى مَدِّهَا * كَٱلظِّلِّ مَا أَقْصَرَ مَدَّ ٱلظِّلَالْ

فَٱفْطَنْ لَهَا خِدْنَنَا فَفِي ظِلِّهَا * مَا قَالَ يَوْماً حَازِمٌ حَيْثُ قَالْ[8]

---

(١) الحكمة وضع الاشياء في محلها (٢) البارئ الخالق . والمجالي جمع مجلى . والمجال محل الجولان (٣) البال القلب وهو رخي البال اي واسع الحال (٤) فوض سلم وتركن تعتمد (٥) الحجى العقل . والحالي المتحلي المتزين . والعذل اللوم (٦) الحال الاولى الوصف والثانية فعل بمعنى تحول اي في كل حال اتصف به العبد ولم يحل عنه (٧) الخلال الخصال . وابر اخير (٨) الخدن الصديق . وحازم شاعر اندلسي مشهور وهو القائل ما يقظات العيش الا كرى البيت الآتي

مَا يَقَظَاتُ ٱلْعَيْشِ إِلاَّ كَرًى * وَلاَ تَرَائِي ٱلْعَيْنِ إِلاَّ خَيَالْ (١)

يَا لَيْتَ شِعْرِي وَٱلْمُنَى غِرَّةٌ * وَٱلشِّعْرُ قَوْلٌ قَدْ يُنَافِي ٱلْفِعَالْ (٢)

هَلْ يَسْتَحِيلُ ٱلْعَهْدُ مِنْ صَبْوَتِي * فَقَدْ مَضَى عَهْدُ ٱلصِّبَا وَٱسْتَحَالْ (٣)

وَٱلشَّيْبُ هَلْ يُوقِظُنِي صُبْحُهُ * فَٱلنَّوْمُ فِي لَيْلٍ مِنَ ٱللَّهْوِ طَالْ (٤)

وَكَسْرَتِي مِنْ عَثْرَتِي هَلْ تَقِي * وَعَثْرَتِي فِي عَبْرَتِي هَلْ تُقَالْ (٥)

هٰذَا زَمَانِي فِي تَوَانٍ وَفِي * عَزْمِي تَوَاهٍ وَٱلْهَوَى فِي تَوَالْ (٦)

حَالُ مَنِ ٱحْتَلَّ بِدَارِ ٱلْبِلَى * وَلَمْ يُحَدِّثْ نَفْسَهُ بِٱرْتِحَالْ (٧)

يَا رَبِّ مَا ٱلْمُخْلَصُ مِنْ زَلَّتِي * لاَ عَمَلٌ لاَ حُجَّةٌ لاَ ٱحْتِيَالْ (٨)

يَا رَبِّ مَا يَلْقَاكَ مِثْلِي بِهِ * عَنْ طَاعَةٍ لَمْ أَلْقَهَا بِٱمْتِثَالْ

يَا رَبِّ لاَ أَحْمِلُ حَرَّ ٱلصَّبَا * فَكَيْفَ بِٱلنَّارِ لِضَعْفِي ٱحْتِمَالْ (٩)

أَمْ كَيْفَ عُذْرِي وَقَدْ أَعْذَرْتَ لِي * فَصِرْتُ أَخْشَى مِنْ دَوَاعِي ٱلنَّكَالْ (١٠)

رَحْمَتُكَ ٱللَّهُمَّ وَهْيَ ٱلَّتِي * لَهَا عَلَى ٱلْعَاصِينَ مِثْلِي ٱنْثِيَالْ (١١)

فَلاَ تُعَامِلْنَا بِأَعْمَالِنَا * لٰكِنْ رَجَا آمَالِنَا صِلْ وَوَالْ (١٢)

---

(١) الكرى النوم · والترائي الرؤية · والخيال ما يرى في النوم (٢) شعري علمي · والغرة الغفلة (٣) يستحيل يتغير · والعهد الزمن · والصبوة التصابي · والصبا الشباب (٤) اللهو اللعب (٥) اقال عثرته عفا عنه · والعبرة الدمعة (٦) التواني التباطؤ · والعزم القوة · والتواهي الضعف والهوى ميل النفس المذموم · والتوالي التتابع (٧) البلى الهلاك (٨) الحجة البرهان (٩) الصبا الريح الشرقية (١٠) اعذر اليه ازال عذره بتيسير الاسباب · والخشية الخوف · والدواعي البواعث · والنكال الهلاك واصله ان يعاقب ليكون نكالاً وعبرة لغيره (١١) الانثيال الانصباب (١٢) وال تابع

وَبِامْتِدَاحِ الْمُصْطَفَى هَبْ لَنَا * مَآثِمَ الْفِعْلِ لِيَبْرَا الْمَقَال (١)
فَمَا سِوَى حُبِّيَ لِلْمُصْطَفَى * وَسِيلَةٌ لِي بِعُرَاهَا اتِّصَال (٢)
ذَلِكَ تَجْرِي وَعَلَى فَضْلِهِ * طَمِعْتُ فِي الْفَضْلِ بِلَا رَاسِ مَال (٣)
فَإِنْ يَفُزْ قِدْحِي بِمَدْحِي لَهُ * فَقَدْ يَجِلُّ النُّورُ قَدْرَ الذُّبَال (٤)
أَعْظِمْ بِامْتِدَاحِ نَبِيِّ الْهُدَى * حَبْلَ اعْتِلَاقٍ بِشِفَاءِ اعْتِلَال (٥)
خَيْرِ الْوَرَى مِنْ بَادٍ اوْ حَاضِرٍ * أَكْرَمِهِمْ مِنْ حَافٍ اوْ ذِي انْتِعَال (٦)
فَادِيهِمُ مِنْ نَكَبَاتِ الرَّدَى * هَادِيهِمُ مِنْ هَالِكَاتِ الضَّلَال (٧)
حَامِيهِمُ بِالْعَضْبِ إِذْ لَا حِمَى * كَالِيهِمُ فِي الْخَطْبِ إِذْ لَيْسَ كَال (٨)
مُنِيلُهُمْ إِذْ لَا جَزَا يُرْتَجَى * مُقِيلُهُمْ إِذْ لَا عِثَارٌ يُقَال (٩)
قَرِيعُهُمْ فِي طَبَقَاتِ الْعُلَا * شَفِيعُهُمْ فِي عَرَصَاتِ السُّؤَال (١٠)
مُرْوِيهِمُ مِنْ حَوْضِهِ مِنْ صَدًى * مُؤْوِيهِمُ مِنْ جَاهِهِ فِي ظِلَال (١١)
أَطْوَلُ مَنْ سَالَ بِسَيْبِ النَّدَى * أَصْوَلُ مَنْ فِي الْحَقِّ بِالسَّيْفِ صَال (١٢)
مَنْ خَصَّهُ اللهُ بِخَصْلِ الْمَدَى * فِي كُلِّ مَا عَمَّ الْهُدَى مِنْ خِصَال (١٣)

---

(١) المآثم الذنوب (٢) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير . والعرى محل الاستمساك جمع عروة (٣) تجري تجارتي (٤) القدح السهم بلا نصل وكانوا يستقسمون بها في الجاهلية فيكتبون على بعضها نصيبًا ويتركون البعض مغفلاً . والذبال الفتيلة (٥) الاعتلاق التعلق (٦) البادي ساكن البادية وخلافه الحاضر ساكن الحضر (٧) النكبات المصائب . والردى الهلاك (٨) العضب السيف القاطع . والكالئ الحارس . والخطب الشدة (٩) منيلهم معطيهم . ومقيلهم مسامحهم (١٠) قريعهم سيدهم . والعلا المراتب العالية . والعرصات عرصات يوم القيامة (١١) الصدى العطش . ومؤويهم منزلهم (١٢) السيب العطية . والندى الكرم . وصال قهر واستطال (١٣) الخصل السبق . والمدى الغاية . والخصال الاوصاف

مِنْ بَاهِرِ الْحُسْنِ وَفَضْلِ التُّقَى * وَحِكْمَةِ النُّطْقِ وَمَجْدِ الْفَعَالْ (١)

حَالٍ مِنَ الْعِلْمِ بِأَسْنَى حُلًى * وَافٍ مِنَ الْحِلْمِ بِأَزْكَى خِلَالْ (٢)

نُورٌ مُبِينٌ صَادِقٌ فَارِقٌ * مُبَشِّرٌ هَادٍ خِتَامُ كَمَالْ

أَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْحَيَا بِاسْمِهِ * كَهْفُ الْأَيَامَى لِلْيَتَامَى ثِمَالْ (٣)

أَلرَّحْمَةُ الْمُهْدَاةُ ضِمْنَ احْتِفَا * وَالنِّعْمَةُ الْمُسْدَاةُ حِلْفُ احْتِفَالْ (٤)

كَمْ آيَةٍ جَلَّى لَنَا إِذْ تَلَا * وَغَايَةٍ جَلَّى بِهَا دُونَ تَالْ (٥)

لِلْعَرْشِ أَسْمَى قَدْرَهُ فَاسْمُهُ * فِي الْعَرْشِ مَقْرُونٌ مَعَ اسْمِ الْجَلَالْ (٦)

وَذِكْرُهُ رَفَّعَ فِي ذِكْرِهِ * حَمْدًا لِيَتْلُو مَدْحَهُ كُلُّ تَالْ (٧)

أَعْطَاهُ دُونَ الرُّسْلِ خَمْسًا كَفَتْ * يَدَ امْتِنَانٍ فِي الْعَطَايَا الْجِزَالْ (٨)

لَمْ يَبْعَثِ الرُّسْلَ اشْتِمَالًا وَفِي * بِعْثَتِهِ لِلثَّقَلَيْنِ اشْتِمَالْ (٩)

وَقِسْمَةُ الْأَنْفَالِ حِلٌّ وَمَا * مِنْ قَبْلُ كَانَتْ لِنَبِيٍّ حَلَالْ (١٠)

وَالْأَرْضُ طُهْرٌ وَمُصَلًّى لِأَنْ * كَانَ لَهُ كَوْنٌ بِهَا وَاخْتِلَالْ

---

(١) الباهر الغالب . والحكمة القول النافع . والمجد الشرف والفعال الكرم (٢) الحالي المتزين بالحلي . واسنى اضوأ وارفع . والوافي التام . والازكى الاصلح . والخلال الخصال (٣) الحيا المطر . والكهف الملجأ واصله الغار في الجبل والايامى جمع أيم وهي التي لا زوج لها . والثمال الغياث (٤) الاحتفاء الاعتناء وكذلك الاحتفال . والحلف الحليف الملازم (٥) الآية المعجزة وجلّى كشف وجلّى الثانية سبق وقوله دون تال اى لا يتلوه احد لشدة سبقه (٦) اسمى اعلى والجلال يعني ذا الجلال وهو الله تعالى (٧) ذكره اي النبي صلى الله عليه وسلم . ورفعه في ذكره اى القرآن بقوله تعالى وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ . ويتلو يقرأ (٨) اليد النعمة . والامتنان المن وهو تعداد النعم . والجزال الكثيرات (٩) الاشتمال العموم . والثقلان الانس والجن (١٠) الانفال الغنائم

وَٱلنَّصْرُ بِٱلرُّعْبِ لِشَهْرٍ مَدَى * يُنَازِلُ ٱلْأَعْدَاءَ قَبْلَ ٱلنِّزَالْ (١)

وَٱلنِّعْمَةُ ٱلْكُبْرَى ٱلَّتِي نَالَهَا * شَفَاعَةُ ٱلْأُخْرَى وَنِعْمَ ٱلْمَنَالْ

وَلَيْلَةُ ٱلْمِعْرَاجِ أُسْرِيَ فَمَا * أَسْرَى وَأَسْنَى شَرَفًا فِي ٱللَّيَالْ (٢)

جَالَ وَجِبْرِيلُ أَنِيسٌ لَهُ * مِنَ ٱلسَّمٰوَاتِ ٱلْعُلَا حَيْثُ جَالْ (٣)

حَتَّى ٱنْتَهَى مِنْ سِدْرَةِ ٱلْمُنْتَهَى * إِلَى مَقَامٍ لَمْ يَنَلْهُ مَقَالْ (٤)

قَالَ لَهُ ٱلرُّوحُ مَقَامِي هُنَا * وَأَنْتَ فَٱصْعَدْ لِمَقَامِ ٱلْوِصَالْ (٥)

فَقَالَ يَا أُنْسِيَ أَفْرَدْتَنِي * حَيْثُ دَهَتْنِي مُدْهِشَاتُ ٱلْجَلَالْ (٦)

فَقَالَ كَلَّا إِنَّمَا ٱلْأُنْسُ مَا * أَنْتَ مُوَالٍ وَلَكَ ٱللهُ وَالْ (٧)

طَأْ حَضْرَةَ ٱلْعَرْشِ ٱتِّصَالًا فَمَا * أُبِيحَ مِنْهَا لِسِوَاكَ ٱتِّصَالْ (٨)

فَزَجَّهُ فِي ٱلنُّورِ زَجًّا رَأَى * وَرَاءَهُ لِلْحَقِّ نُورَ ٱلْجَمَالْ (٩)

شَاهَدَ مَا شَاهَدَ مِمَّا ٱرْتَقَى * عَنْ مَبْلَغِ ٱلْعَقْلِ وَوَهْمِ ٱلْخَيَالْ (١٠)

فَقَالَ قَوْمٌ بِفُؤَادٍ رَأَى * وَعَالِمٌ بِٱلْقَلْبِ وَٱلْعَيْنِ قَالْ (١١)

وَلَيْسَ ذَا وَهْوَ مُحَالٌ عَلَى * غَيْرِ مَقَامِ ٱلْحِبِّ مِمَّا يُحَالْ (١٢)

---

(١) المدى الغاية · ومنازلة الاعداء محاربتهم · وكذلك النزال (٢) الاسرى الاحسن · والاسنى الاعلى (٣) جال ذهب وجاء (٤) سدرة المنتهى في السماء السابعة ولم يصعد احد من الخلق فوقها سوى النبي صلى الله عليه وسلم (٥) الروح جبريل عليه السلام (٦) الجلال الهيبة (٧) الموالي من الولاء وهو المحبة والنصرة وكذلك الوالي بمعنى الولي اي الناصر (٨) حضرة الشيء فناؤه وقربه (٩) زجه دفعه (١٠) ارتقى ارتفع · والمبلغ محل البلوغ والوصول · والخيال التخيل والتصور (١١) الفؤاد القلب (١٢) المحال المستحيل · والحب المحبوب

حَيْثُ تَدَلَّى قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ * أَدْنَى نَجِيًّا فِي ظِلَالِ الدَّلَالْ (١)

وَطِبْقَ مَا فِي النَّجْمِ يُتْلَى عَلَا * ثُمَّ أَتَى وَالنَّجْمُ فِي الْأُفْقِ عَالْ (٢)

وَبِاحْتِمَالِ الْجِسْمِ وَالرُّوحِ فِي * مَسْرَاهُ صَحَّ الْقَوْلُ دُونَ احْتِمَالْ (٣)

وَبِانْشِقَاقِ الصَّدْرِ طِفْلًا فَقِسْ * لَهُ انْشِقَاقَ الْبَدْرِ عِنْدَ اكْتِمَالْ

لِنِسْبَةٍ بَيْنَهُمَا فِي الْهُدَى * وَالْحُسْنِ وَالْقُرْبِ وَبُعْدِ الْمَنَالْ

وَنُورُ هٰذَا كَمْ جَلَا مِنْ دُجًى * وَنُورُ هٰذَا كَمْ هَدَى مِنْ ضَلَالْ (٤)

كَلَّا بَلِ الْأَنْوَارُ حَيْثُ انْجَلَتْ * حِسًّا وَمَعْنًى مِنْهُ كُلًّا تُنَالْ

وَكَانْشِقَاقِ الْبَدْرِ مِنْ نُورِهِ * أَبْدَى انْشِقَاقًا وَهْوَ تَغْيِيرُ حَالْ

شُقَّ هِلَالَيْنِ عَلَى صَفْحَتَيْ * ظَلْمَائِهِ فِي كُلِّ شِقٍّ هِلَالْ

وَالشَّطْرُ مِنْهُ لِاسْتِلَامِ الثَّرَى * بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسَّلَامِ اسْتَمَالْ (٥)

بَلْ أَخْجَلَ الْبَدْرَ لِنُقْصَانِهِ * فَانْحَطَّ مُنْشَقًّا لِبَدْرِ الْكَمَالْ

هُمْ سَأَلُوهُ آيَةً أَعْرَضُوا * عَنْهَا وَقَدْ جَاءَتْ وِفَاقَ السُّؤَالْ (٦)

قَالُوا وَقَدْ مَانُوا بِسِحْرٍ أَتَى * فَقُلْتُ هٰذَا السِّحْرُ سِحْرٌ حَلَالْ (٧)

بَلْ عَجِبُوا مِنْ نُكْتَةِ الْكَوْنِ أَنْ * أَعْطَاهُ رَبُّ الْكَوْنِ مَا مِنْهُ نَالْ (٨)

وَهِجْرَةٌ بَلْ وُصْلَةٌ لِلرِّضَى * وَرُبَّمَا نِيلَ بِهَجْرٍ وِصَالْ

---

(١) تدلى تدلل كما قاله الجوهري مثل تمطى بمعنى تمطط وقاب القوس من وسطه الى معقد وتره من الطرفين . والادنى الاقرب . والنجي المناجي وهو المحادث سرا (٢) النجم سورة . ويتلى يقرأ . والنجم الثاني الكوكب والثريا . والافق ناحية السماء (٣) الاحتمال الاول الحمل والاحتمال الثاني التردد (٤) جلا كشف والدجى الظلام (٥) الشطر النصف . والثرى التراب الندي (٦) الآية المعجزة (٧) مانوا كذبوا (٨) نكتة الكون سبب وجوده

ضَفَا حِجَابُ ٱلسِّتْرِ دُونَ ٱلْعِدَا * فِي ٱلدَّارِ وَٱلْغَارِ عَلَيْهِ ٱنْسِدَالْ (١)

إِذْ غَارَ بِالْحِكْمَةِ نُورُ ٱلْهُدَى * فِي ٱلْغَارِ مِنْ غَارَةِ حِزْبِ ٱلضَّلَالْ (٢)

وَمَا ٱخْتَفَى مِنْ خِيفَةٍ بَلْ لِأَنْ * تُظْهِرَ أَسْرَارَ ٱلْمَعَانِي ٱلْمَقَالْ (٣)

حَيْثُ ثَنَى بَعْدُ عِنَانَ ٱلرَّدَى * سُرَاقَةٌ عَزْمَ ٱلسُّرَى وَٱسْتَقَالْ (٤)

هِيلَ كَثِيبُ ٱلطِّرْفِ خَسْفًا بِهِ * عَنْ كَثَبٍ وَٱلصُّنْعُ لِلطِّرْفِ هَالْ (٥)

أَهْوَى كَمَا أَهْوَتْ بِمِيلَادِهِ * مِنْ قَصْرِ كِسْرَى ٱلشُّرُفَاتُ ٱلْعَوَالْ (٦)

نِسْبَةُ حَالٍ كَانَ مِنْ سِرِّهَا * أَنْ بِسِوَارَيْهِ غَدَا وَهْوَ حَالْ (٧)

هُنَاكَ هَامَتْ بِالْحِمَامِ ٱلْعِدَا * فَحَامَ حَوْلَيْهِ حَمَامٌ فَحَالْ (٨)

فَٱضْطَرَدَ ٱلْكَسْرُ عَلَى جَمْعِهِمْ * وَٱضْطَرَدَ ٱلْفَتْحُ لَهُ صِدْقَ فَالْ (٩)

وَٱلْعَنْكَبُوتُ ٱعْتَمَدُوا حُجَّةً * خَالُوا بِهَا ٱلْغِيلَ مِنَ ٱللَّيْثِ خَالْ (١٠)

---

(١) ضفا سبغ واتسع . والدار التي نام فيها ليلة الهجرة صلى الله عليه وسلم . والغار غار جبل ثور الذي اختفى فيه صلى الله عليه وسلم . والانسدال الارتخاء (٢) غار من الغيرة . والغار الكهف في الجبل . والغارة دفع الخيل على العدو والمراد هجوم الكفرة عليه صلى الله عليه وسلم . والحزب الجماعة (٣) المعالي المراتب العلية (٤) العنان مقود الفرس . والردى الهلاك . وسراقة الذي تبع النبي صلى الله عليه وسلم فغاصت فرسه في الارض فاستقاله فعفا صلى الله عليه وسلم عنه فرجع واسلم (٥) هال الرمل صبه . والكثيب اصله تل الرمل شبه به طرف سراقة اي فرسه الذي خسف به . والكثب القرب . والطرف العين . وهال افزع (٦) اهوى سقط والشرفات ما يبني في اعالي القصور (٧) الحالي المتحلي المتزين (٨) هامت شغفت واصل معنى هام ذهب على وجهه لم يدر اين يتوجه من الحب ونحوه . والحمام الموت . وحام رفرف . وحال الحمام بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم حينما باض على فم الغار (٩) الكسر المراد به كسرهم واشار الى كسر الحاء من الحمام . والفتح له صلى الله عليه وسلم واشار الى فتح الحاء من الحمام تفاؤلاً (١٠) الحجة البرهان . وخالوا ظنوا . والغيل مأوى الاسد

فَاعْجَبْ لَهُمْ بِالْوَاهِنِ اسْتَوْثَقُوا * ظَنًّا وَلِلْبُرْهَانِ هُمْ فِي جِدَالْ (١)

مَا أَصْدَقَ الصِّدِّيقَ فِي قَوْلِهِ * عَدْلٌ لِنَافِي حُجَجِ الصِّدْقِ قَالْ (٢)

أَشْفَقَ لَا حِرْصاً عَلَى نَفْسِهِ * بَلْ غَارَ مِنْ نَفْسِ نَفِيسٍ يُزَالْ (٣)

يَا أَيُّهَا الصِّدِّيقُ بُشْرَاكَ لَا * تَحْزَنْ فَسَهْمُ النَّصْرِ أَمْضَى النِّصَالْ (٤)

وَحِكْمَةُ الْعِصْمَةِ إِحْرَازُهَا * مَا بَيْنَ أَظْفَارِ الظُّبَا وَالْعَوَالْ (٥)

لِلَّهِ مَا أَشْرَفَهَا عِزَّةً * لَيْسَ لِغَيْرِ اللَّهِ فِيهَا مَجَالْ (٦)

نُبُوَّةٌ لَاحَتْ بَرَاهِينُهَا * قَطْعِيَّةً تُرْغِمُ أَنْفَ الْجِدَالْ

وَهَلْ جِدَالٌ فِي عُلًا أُوجِبَتْ * وَآدَمٌ فِي طِينِهِ ذُو انْجِدَالْ (٧)

وَإِذْ بَدَتْ فِي وَجْهِهِ غُرَّةً * خَرَّتْ لَهُ الْأَمْلَاكُ طَوْعاً امْتِثَالْ (٨)

وَنُوحُ إِذْ نُجِّيَ فِي فُلْكِهِ * كَانَ عَلَى أَنْوَارِهَا ذَا اشْتِمَالْ

كَذَا خَلِيلُ اللَّهِ فِي نَارِهِ * مِنْ نُورِهَا هُدِّيَ لِأَهْدَى الْخِلَالْ (٩)

إِذْ قَالَ جِبْرِيلُ لَهُ سَلْ تَنَلْ * فَقَالَ عِلْمُ الْحَالِ حَسْبُ السُّؤَالْ (١٠)

وَنَالَ إِسْمَاعِيلُ فِيهِ الْفِدَى * بِالذِّبْحِ أَوْ إِسْحَاقُ إِنْ صَحَّ قَالْ (١١)

---

(١) الوهن الضعف . واستوثقوا انقوا واستمسكوا . والجدال الخصام بالقول (٢) العدل الثقة وهو خبر لمبتدأ محذوف اي هو عدل . والحجج البراهين . والقالى المبغض اسم فاعل من قلاه يقلوه (٣) اشفق خاف . وغار من الغيرة . والنفيس هو النبي صلى الله عليه وسلم (٤) نصل السهم حديدته (٥) الحكمة الاتقان . والعصمة الحفظ . واحرازها حفظها . والظبا السيوف . والعوالي الرماح (٦) ترغم تذل . والجدال المخاصمة بالكلام (٧) العلا المراتب العلية . والانجدال الانصراع والانطراح (٨) الغُرة بياض في الوجه . وخرت سقطت (٩) الخلال الخصال (١٠) حسبه كافيه (١١) الذّبح الكبش الذي فُدي به اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام

وَهُودٌ اسْتَجْلَى لَدَيْهِ الْهُدَى * وَيُوسُفٌ مِنْهَا تَحَلَّى الْجَمَالْ (١)

وَخِلْعَةَ الْأَشْرَافِ مِنْهَا اكْتَسَى * بِالطُّورِ مُوسَى عِنْدَ خَلْعِ النِّعَالْ (٢)

وَالرُّوحُ رُوحُ اللَّهِ لَاقَى بِهَا * بُشْرَى تَلَقَّتْهَا صُدُورُ الرِّجَالْ (٣)

فَيَا لَهُ نُورًا اتِّقَادِ بَدَا * فِي غُرَرِ الْآبَاءِ مِنْهُ انْتِقَالْ

وَالشَّمْسُ وَالْبَدْرُ مَعًا وَالضُّحَى * وَالشُّهْبُ مِنْهُ أَشْرَقَتْ وَالْهِلَالْ (٤)

وَنُورُهُ أَجْلَى وَبُرْهَانُهُ * أَعْلَى وَكَمْ مِنْ دُونِهَا مِنْ مَعَالْ (٥)

تَفَجَّرَتْ أَنْمُلُهُ بِالنَّدَى * مَعْنًى وَبِالْحِسِّ جَرَتْ بِالزُّلَالْ (٦)

وَأَنْطَقَ الْعَيْرُ بِتَصْدِيقِهِ * وَأَفْصَحَ الذِّئْبُ بِهِ وَالْغَزَالْ (٧)

وَسَبَّحَتْ فِي رَاحَتَيْهِ الْحَصَى * وَانْهَزَمَ الْجَمْعُ بِحَثْوِ الرِّمَالْ (٨)

وَالْجِذْعُ إِذْ عُوِّضَ مِنْ وَصْلِهِ * بِفَصْلِهِ حَنَّ حَنِينَ الْفِصَالْ (٩)

وَهَلْ إِلَى آيَاتِهِ مُنْتَهًى * وَعَنْ عُلَا غَايَتِهِ النَّجْمُ آلْ (١٠)

فَمَا بَلِيغٌ بَالِغًا وَصْفَهُ * يَقْصُرُ عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ الْمَقَالْ

---

(١) تحلى تزين (٢) الخلعة اللباس · والطور الجبل (٣) الروح جبريل عليه السلام · والبشرى هي ماروي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل حينما نزلت آية ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ هل اصابك شيء من هذه الرحمة قال نعم كنت خائفا فامنت لما اثنى الله تعالى علي في القرآن يعني بقوله تعالى ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ (٤) الشهب النجوم (٥) الاجلى الاوضح · و برهانه حجته · والمعالي الرتب العلية (٦) الانمل رؤس الاصابع · والندى الكرم · والزلال الماء العذب الصافي (٧) العَيْر الحمار (٨) حثا التراب قبضه بيده ثم رماه (٩) الجذع اصل النخلة · وحن صوت بشوق · والفصال جمع فصيل وهو ولد الناقة (١٠) آياته معجزاته صلى الله عليه وسلم · وآل رجع

وَبَعْدَ مَبْدَا نُورٍ أَوْ مُنْتَهَى * شَفَاعَةٍ مَاذَا عَسَى أَنْ يُقَالْ
يَا سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ فَضْلاً بِهِ * قَدْسَادَ فِي الْأُولَى وَيَوْمِ الْمَآلْ(١)
يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ اصْطِفَاءً وَيَا * خَاتِمَهُمْ جَمْعًا لِمَعْنَى الْكَمَالْ(٢)
يَا مَلْجَأَ الْخَلْقِ وَمَنْجَاهُمُ * إِذَا بِهِمْ ضَاقَ انْفِسَاحُ الْمَجَالْ(٣)
يَا مَنْ بِهِ نَالَ الْمُحِبُّ الرِّضَى * وَيَا شَفِيعًا فِي الذُّنُوبِ الثِّقَالْ
رُحْمَاكَ فِينَا يَا نَبِيَّ الْهُدَى * فَلَمْ تَزَلْ رُحْمَاكَ ذَاتَ انْهِمَالْ(٤)
رُحْمَاكَ فِي أَوْطَانِنَا رَاعِهَا * مِنْ لَحْظِكَ الْأَحْمَى بِعَيْنِ ابْتِهَالْ(٥)
رُحْمَاكَ فِي سُلْطَانِنَا وَالِهِ * مِنْ نَصْرِكَ الْأَنْضَى بِأَرْضَى نَوَالْ(٦)
رُحْمَاكَ فِي غُرْبَتِنَا كُنْ لَهَا * أُنْسًا فَإِنَّ الْعَهْدَ بِالْأُنْسِ طَالْ(٧)
رُحْمَاكَ فِي كُرْبَتِنَا حُلَّهَا * مِنْكَ بِسِرًّا فَهْيَ رَهْنُ اعْتِقَالْ(٨)
رُحْمَاكَ فِي عَيْلَتِنَا أَغْنِهَا * إِنَّا عَلَى رِفْدِكَ طُرًّا عِيَالْ(٩)
رُحْمَاكَ فِي قِلَّتِنَا زَكِّهَا * زَكَاةَ تَكْثِيرٍ بِحَالٍ وَمَالْ(١٠)
صَالَتْ عَلَيْنَا بِالْوُفُورِ الْعِدَا * وَهَلْ عَلَى رَاجِيكَ غَوْثًا يُصَالْ(١١)

---

(١) الكونان الدنيا والآخرة . والفضل كلمة تجمع كل خير . والمآل المرجع (٢) الاصطفاء الاختيار (٣) الملجأ محل الالتجاء . والمنجى محل النجاة والانفساح الاتساع . والمجال محل التردد وهو الذهاب والمجيء (٤) الرحمى الرحمة . والانهمال الانصباب (٥) راعها انظرها . واللحظ النظر الخفي . والاحمى من الحماية . والابتهال الدعاء الى الله تعالى (٦) وَالِهِ انصره . والانضى من نضا السيف اذا استله . والنوال العطاء (٧) العهد الزمن (٨) الرهن المرهون المحبوس . والاعتقال الارتباط بالعقال وهو الحبل الذي يشد به قوائم البعير ونحوه (٩) العيلة الفقر . والرفد الخير . وطرا جميعا . وعيال الرجل من يعولهم و ينفق عليهم (١٠) زكها من الزكاة وهي الزيادة والنماء (١١) صالت قهرت واستطالت . والوفور الكثرة . والغوث الاغاثة والعون

طَالَتْ بِعَدٍّ وَاعْتِدَادٍ مَعًا * وَمَا عَلَى ذَاكَ الْحِمَى يُسْتَطَالْ (١)

خَالَتْ بِأَنَّا لاَ غِيَاثٌ لَنَا * حَاشَا غِيَاثَ الْخَلْقِ مِمَّا يُخَالْ (٢)

وَبِالْغِنَى اخْتَالَتْ وَمَا إِنْ لَنَا * فِي غَيْرِ أَفْيَاءِ غِنَاكَ اخْتِيَالْ (٣)

فَأَنْتَ لِلْخَلْقِ مَلاَذُ الْوَرَى * وَالْوَزَرُ الأَحْمَى لَدَى ذِي الْجَلاَلْ (٤)

صَلَّى عَلَيْكَ اللهُ نُورَ الْهُدَى * أَزْكَى صَلاَةٍ قُورِنَتْ بِاتِّصَالْ (٥)

وقال عبدالله بن لسان الدين بن الخطيب رحمهما الله تعالى في المولد الشريف سنة ٧٦٤

بِحَقِّ الْهَوَى يَا حُدَاةَ الْحُمُولِ * قِفُوهَا قَلِيلاً بِتِلْكَ الطُّلُولِ (٦)

مَعَاهِدُ مَرَّتْ عَلَيْهَا السَّحَابُ * بِبَرْقٍ خَفُوقٍ وَدَمْعٍ هَمُولِ (٧)

أَحِنُّ إِلَيْهَا حَنِينَ الْعِشَارْ * وَأَبْكِي إِلَيْهَا بِشَجْوٍ طَوِيلِ (٨)

فَيَا سَعْدُ عَرِّجْ عَلَيْهَا الرِّكَابْ * فَفِيهَا لِقَلْبِي شِفَاءُ الْغَلِيلِ (٩)

سَقَاهَا مِنَ الْمُزْنِ صَوْبُ الْغَمَامْ * وَحَيَّا بِعَرْفِ النَّسِيمِ الْعَلِيلِ (١٠)

وَلاَ زَالَ فِيهَا يَجُرُّ الذُّيُولْ * فَيُحْيِي النُّفُوسَ بِجَرِّ الذُّيُولِ

لَئِنْ حُلْتَ يَا رَبْعُ عَنْ عَهْدِنَا * فَعَهْدُ الْهَوَى لَيْسَ بِالْمُسْتَحِيلِ (١١)

---

(١) الاعتداد التقوّي بالسلاح ونحوه · والاستطالة التعدي (٢) خالت ظنت · والغياث المغيث (٣) اختالت تكبرت · والافياء الظلال · والاختيال الافتخار (٤) الملاذ الملجأ · والورى الخلق · والوزر الملجأ (٥) الازكى الاصلح والانمى (٦) الهوى الحب · والحداة ساقة الابل · والحمول مراده بها الابل · والطلول ما شخص من آثار الديار (٧) المعاهد المنازل · والخفوق المضطرب · والهمول السائل (٨) احن اشتاق · والعشار جمع عُشَرَاء وهي الناقة التي اتى عليها من وقت الحمل عشرة اشهر · والشجو الحزن (٩) الركاب الابل المركوبة · والغليل شدة العطش (١٠) المزن السحاب الابيض · والصوب المطر · والعرف الرائحة الطيبة · والعليل الخفيف اللين (١١) الربع المنزل · والعهد العا · والهوى الحب · والمستحيل المتغير

وَمِمَّا شَجَانِي وَمِيضٌ خَفُوقٌ * كَقَلْبِي غَدَاةَ ٱلنَّوَى وَٱلرَّحِيلِ [١]

وَمِيضٌ إِذَا سَلَّهُ ٱلْمُزْنُ وَهْنًا * يَضِيءُ سَنَاهُ كَعَضْبٍ صَقِيلِ [٢]

أَطَارَ ٱلْفُؤَادَ فُؤَادَ ٱلْمَشُوقِ * وَأَغْرَى ٱلسُّهَادَ بِطَرْفٍ كَلِيلِ [٣]

فَبِتُّ أُطَاوِلُ لَيْلَ ٱلتَّمَامِ * بِوَجْدٍ جَدِيدٍ وَصَبْرٍ مُحِيلِ [٤]

وَدَمْعِي يُسَاجِلُ دَمْعَ ٱلْغَمَامِ * وَشَجْوَ ٱلْحَمَائِمِ عِنْدَ ٱلْهَدِيلِ [٥]

فَيَا لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ * عَلَى ٱلْوَجْدِ يَوْمًا بِصَبْرٍ جَمِيلِ [٦]

وَهَلْ يَسْمَحُ ٱلدَّهْرُ بَعْدَ ٱلْعَنَاءِ * بِجَبْرِ ٱلْكَسِيرِ وَعِزِّ ٱلذَّلِيلِ [٧]

وَهَلْ رَاجِعٌ عَهْدُنَا بِٱلْحِمَى * عَلَى رَغْمِ دَهْرٍ ظَلُومٍ جَهُولِ [٨]

فَيَا حُسْنَ مَأْوًى بِمَرْأًى جَمِيلٍ * وَيَا طِيبَ مَثْوًى بِظِلٍّ ظَلِيلِ [٩]

وَفِي ذِمَّةِ ٱللهِ رَكْبٌ سَرَوْا * يَجِدُّونَ وَٱللَّيْلُ مُرْخَى ٱلسُّدُولِ [١٠]

نَشَاوَى بِكَأْسَيْنِ كَأْسِ ٱلْهَوَى * وَكَأْسٍ مِنَ ٱلْأَيْنِ مِثْلِ ٱلشَّمُولِ [١١]

---

(١) شجاني احزنني · والوميض لمع البرق · والخفوق كثير الخفقان وهو الاضطراب · والنوى البعد (٢) الوهن نصف الليل · والسنا الضوء والعضب السيف القاطع · والصقيل المجلو (٣) اغرى اولع · والسهاد الارق والسهر · والكليل العاجز الضعيف (٤) اطاول اكابد · والوجد الحب والحزن · والمحيل الدارس الذي مرت عليه احوال اي اعوام (٥) ساجله عمل مثل عمله واصل المساجلة نزح الماء من اثنين بالسجل وهو الدلو · والشجو الحزن · والهديل ذكر الحمام (٦) شعري علمي · والسبيل الطريق · والوجد شدة الحب · والصبر الجميل الذي لا ضجر معه (٧) العناء التعب (٨) العهد الزمن · والحمى المحمي · والرغم الذل (٩) المأوى المنزل · والمرأى محل الرؤية · والمثوى المنزل · والظليل الساتر (١٠) الذمة الكفالة · والركب ركبان الابل · وسروا ساروا ليلا · ويجدون يجتهدون · والسدول الستور (١١) النشاوى السكارى · والشمول الخمرة

يَؤُمُّونَ بِالْعِيسِ أُمَّ الْقُرَى * وَقَبْرَ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ الرَّسُولِ (١)

دِيَارٌ بِهَا الْوَحْيُ وَحْيُ السَّمَاءِ * تَنَزَّلَ أَكْرِمْ بِهِ مِنْ نُزُولِ

بِهَا أَشْرَقَ الدِّينُ كَالشَّمْسِ نُورًا * وَآنَ مِنَ الشِّرْكِ وَقْتُ الْأُفُولِ (٢)

فَيَا حَادِيَ الْعِيسِ يَطْوِي الْفَلَا * بِوَخْدِ الْقِلَاصِ وَنَصِّ الذَّمِيلِ (٣)

سَفَائِنُ آلٍ طَوَاهَا السُّرَى * وَشَقُّ الْحُزُونِ وَقَطْعُ السُّهُولِ (٤)

نَشَدْتُكَ بِالْبَانِ بَانِ الْحِمَى * وَبِالْمَوْرِدِ الْعَذْبِ وَالسَّلْسَبِيلِ (٥)

إِذَا مَا حَلَلْتَ لَدَى طَيْبَةٍ * وَجِئْتَ مَحَلَّ الرِّضَا وَالْقَبُولِ

وَقَبْرًا ثَوَى فِيهِ خَيْرُ الْوَرَى * وَبُشْرَى الْكَلِيمِ وَفَخْرُ الْخَلِيلِ (٦)

فَأَبْلِغْ تَحِيَّةَ صَبٍّ مَشُوقٍ * عَدَتْهُ عَوَادِي الزَّمَانِ الْخَذُولِ (٧)

وَقُلْ يَا رَسُولَ الْهُدَى وَالشَّفِيعْ * إِذَا ضَاقَ صَدْرُ أَبٍ عَنْ سَلِيلِ (٨)

عَلَيْكَ الصَّلَاةُ وَطِيبُ السَّلَامْ * يُحَيِّيكَ عِنْدَ الضُّحَى وَالْأَصِيلِ (٩)

نَبِيٌّ كَرِيمٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ * بِنَصِّ الْكِتَابِ وَحُكْمِ الْعُقُولِ (١٠)

---

(١) يؤمون يقصدون . والعيس الابل البيض . وام القرى مكة المشرفة (٢) اشرق اضاء . والافول الغروب (٣) حادي العيس سائقها . ويطوي يقطع . والفلا القفار جمع فلاة والوخد سير سريع وكذلك النص وكذا الذميل . والقلاص جمع قلوص وهي الناقة الشابة (٤) الآل السراب . وطواها انحلها . والسرى السير ليلا والحزون ضد السهول (٥) نشدتك سألتك . والبان شجر . والسلسبيل العذب البارد (٦) ثوى اقام . وبشرى الكليم الذي بشر به موسى عليه السلام في التوراة . وفخر الخليل الذي افتخر به جده ابراهيم الخليل عليه السلام (٧) الصب العاشق . وعدته صرفته وشغلته . وعوادي الزمان عوائقه وحوادثه . والخذول ضد الناصر (٨) السليل الولد (٩) الاصيل آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) نص الحديث رفعه

إِمَامُ الْهُدَى الْمُجْتَبَى الْمُصْطَفَى * وَأَزْكَى شَهِيدٍ وَأَهْدَى دَلِيلِ (١)

بِهِ أَظْهَرَ اللهُ دِينَ الْهُدَى * وَعَلَّمَ كَيْفَ سَوَاءُ السَّبِيلِ (٢)

وَقَامَ بِأَعْبَاءِ دِينِ الْإِلٰهِ * أَتَمَّ الْقِيَامِ بِفِعْلٍ وَقِيلِ (٣)

فَأَكْرِمْ بِلَيْلَةِ مِيلَادِهِ * عَلَى كُلِّ وَقْتٍ وَعَصْرٍ وَجِيلِ (٤)

لَكِ اللهُ مِنْ لَيْلَةٍ فَضْلُهَا * يَجُرُّ عَلَى النَّجْمِ فَضْلَ الذُّيُولِ

وقال ابن جابر الاندلسي المتوفى سنة ٧٨٠ رحمه الله تعالى كما في مجموعة قال كاتبها وهي من نظم العقدين في مدح سيد الكونين صلى الله عليه وسلم

هُمُ عَدَلُوا نَحْوَ الْمَدِينَةِ فَاعْدِلِ * وَلَا تَكُ عَنْ ذَاكَ الضَّرِيحِ بِمَعْزِلِ (٥)

وَدَعْ عَنْكَ سُعْدَى وَالنُّزُولَ بِرَبْعِهَا * وَإِنْ شِئْتَ إِسْعَادًا بِطَيْبَةَ فَانْزِلِ (٦)

وَسَلِّمْ عَلَى ذَاكَ الضَّرِيحِ فَإِنَّهُ * ضَرِيحٌ بِهِ قَدْ حَلَّ أَكْرَمُ مُرْسَلِ

وَيَمِّمْ جَنَابَ الْهَاشِمِيِّ وَلُذْ بِهِ * وَلَا تَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلِ (٧)

هُنَاكَ الْجَنَابُ الرَّحْبُ وَالْمُنْعِمُ الَّذِي * شَفَاعَتُهُ لِلْخَلْقِ أَكْرَمُ مَوْئِلِ (٨)

نَبِيُّ هُدًى مَوْلًى شَفِيعٌ مُشَفَّعٌ * رَؤُفٌ رَحِيمٌ سَلْهُ مَا شِئْتَ يَبْذُلِ

بَشِيرٌ نَذِيرٌ سَيِّدُ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ * مَكِينٌ مُطَاعٌ ذُو ثَنَاءٍ مُكَمَّلِ (٩)

أَبُو الْقَاسِمِ الْهَادِي الْأَمِينُ مُحَمَّدٌ * وَأَحْمَدُ وَالْقَتَّالُ كُلَّ مُضَلِّلِ (١٠)

(١) المجتبى المختار . والازكى الاصلح (٢) سواء السبيل وسط الطريق (٣) الاعباء الاحمال والاثقال . والقيل القول (٤) العصر الزمان . والجيل الامة من الناس (٥) عدلوا مالوا . والضريح القبر . المعزل اعتزال الشيء ومفارقته (٦) الربع المنزل (٧) يمم اقصد . والجناب الجانب . ولذ التجئ . والذكرى التذكر (٨) الرحب الواسع . والموئل المرجع (٩) المكين الثابت الوقور (١٠) القتال من اسماء النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب القديمة لانه يقتل الكفار

مُقَفًّى شَهِيدٌ صَادِقٌ شَاهِدٌ عَلَى * جَمِيعِ الْوَرَى إِنْ قَالَ يُسْمَعْ وَيُقْبَلِ

هُوَ الْعَاقِبُ الْمَاحِي هُوَ الْحَاشِرُ الَّذِي * يُقَالُ لَهُ اطْلُبْ تُعْطَ مَا شِئْتَ وَاسْأَلِ (١)

رَسُولٌ إِلَى كُلِّ الْأَنَامِ مُؤَيَّدٌ * مِنَ اللّهِ بِالنُّورِ الْمُبِينِ الْمُنَزَّلِ (٢)

جَوَادٌ نَبِيُّ الرَّحْمَةِ الْقُثَمُ الَّذِي * سَيُورِدُنَا فِي الْحَشْرِ أَكْرَمَ مَنْهَلِ (٣)

حَرِيصٌ عَلَيْنَا خَاتَمُ الرُّسْلِ نَاصِحٌ * كَرِيمٌ كَثِيرُ الْخَيْرِ إِنْ قَالَ يَفْعَلِ

حَبِيبٌ إِلَى الرَّحْمٰنِ يَأْخُذُ مَنْ جَنَى * بِحَقٍّ وَيَعْفُو مُحْسِنًا غَيْرَ مُهْمِلِ (٤)

إِمَامُ جَمِيعِ الرُّسْلِ لَيْلَةَ إِذْ سَرَى * فَصَلَّى بِهِمْ فِي مَحْفِلٍ أَيِّ مَحْفِلِ (٥)

هُوَ الْمُصْطَفَى وَالْمُجْتَبَى مُرْشِدُ الْوَرَى * وَمُنْقِذُهُمْ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ وَمُعْضِلِ (٦)

وَيَأْتِي غَدًا وَالرُّسْلُ تَحْتَ لِوَائِهِ * وَقَدْ خُصَّ فِيهِمْ بِالْمَقَامِ الْمُفَضَّلِ

سَمَا لِمَقَامٍ لَيْسَ يَسْمُو إِلَيْهِ مَنْ * سِوَاهُ فَقِيلَ اقْبَلْ عَطَايَ وَأَقْبِلِ (٧)

وَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هٰذِي نِهَايَتِي * تَقَدَّمْ فَإِنِّي لَا أُجَاوِزُ مَنْزِلِي (٨)

دَنَا فَرَأَى مَا لَا رَأَى قَبْلُ مُرْسَلٌ * وَقِيلَ لَهُ أَنْتَ الْحَبِيبُ فَأَمِّلِ (٩)

فَلَيْسَ سِوَى سِتْرِ الْمَهَابَةِ إِذْ دَنَا * فَشَاهَدَ عَيْنَ الْحَقِّ غَيْرَ مُمَثَّلِ (١٠)

لِمَبْعَثِهِ مِنْ كُلِّ جِيلٍ عَلَامَةٌ * عَلَى مَا جَلَتْهُ الْكُتْبُ مِنْ أَمْرِهِ الْجَلِي (١١)

فَجَاءَ بِهِ إِنْجِيلُ عِيسَى بِآخِرٍ * كَمَا قَدْ مَضَتْ تَوْرَاةُ مُوسَى بِأَوَّلِ

---

(١) العاقب الذي لا نبي بعده والذي يخلف من قبله بالخير . والماحي ماحي الكفر . والحاشر الذي يحشر الناس على قدمه (٢) التأييد التقوية . والمبين الظاهر (٣) القُثَم المجموع للخير . والمنهل المورد (٤) جنى اذنب . واهمل الشيء تركه غير مكترث بتأنه (٥) المحفل المجمع (٦) المجتبى المختار . والمعضل الشديد (٧) سماءلا (٨) جاوز المكان قطعه وخلفه وراءه (٩) دنا قرب (١٠) الممثَّل المصور والذي له مثل (١١) الجيل الامة من الناس . وجلته كشفته . والجلي الظاهر

لِأَحْبَارِهِمْ فِي حُسْنِ أَخْبَارِهِمْ نَبَا * نَبَا عَنْهُ حَدُّ الْحَاسِدِ الْمُتَأَوِّلِ (١)

وَشَقَّ حِجَابَ الدَّهْرِ عَنْ سِرِّ بَعْثِهِ * سَطِيحٌ وَشِقٌّ فِي صَرِيحِ التَّأَوُّلِ (٢)

عَلَا جَدُّ سَيْفٍ حِينَ بَشَّرَ جَدَّهُ * بِذَلِكَ تَنْبِيهًا عَلَى قَدْرِهِ الْعَلِي (٣)

وَإِنَّ بَحِيرًا أَمَّ مِرْآةَ عِلْمِهِ * فَأَبْصَرَهُ فِيهَا بِعَيْنِ التَّخَيُّلِ (٤)

فَلَمَّا تَبَدَّى بَدْرُهُ بَيْنَ قَوْمِهِ * رَآهُ فَلَمْ يُشْكِلْ وَلَمْ يَتَأَوَّلِ (٥)

فَأَكْرَمَهُمْ مِنْ أَجْلِهِ وَجَلَا لَهُمْ * جَلَالَتَهُ فِيمَا رَأَى لَمْ يُبَدِّلِ (٦)

وَقَدْ قَامَ قُسٌّ فِي عُكَاظَ يَقُصُّ مِنْ * نُبُوَّتِهِ مَا قَالَهُ كُلُّ أَفْضَلِ (٧)

وَأَرْشَدَتِ الرُّهْبَانُ سَلْمَانَ نَحْوَهُ * وَقَالُوا لِذَاتِ النَّخْلِ يَثْرِبَ فَارْحَلِ (٨)

نَبِيٌّ أَتَى بِالْحَقِّ لَيْسَ بِمَائِلٍ * وَلَا خَائِفٍ مِنْ لَائِمٍ مُتَقَوِّلِ (٩)

لَهُ الْمُعْجِزَاتُ الْمُعْجِزَاتُ لِمَنْ عَصَى * وَشَقَّ الْعَصَا مِنْ حَاسِدٍ مُتَغَوِّلِ (١٠)

وَمَا زَالَ فِيهِمْ قَبْلَ ذَلِكَ صَادِقًا * أَمِينًا حَلِيمَ النَّفْسِ غَيْرَ مُجَهَّلِ

وَمَا كَذَّبُوا دَعْوَاهُ لَكِنْ دَعَاهُمُ * غُرُورُ هَوًى أَغْرَاهُمُ بِالتَّقَوُّلِ (١١)

---

(١) الاحبا علماء اليهود . والنبأ الخبر . ونباعنه حدالحاسد ارتفع عنه ولم يؤثر به . والتأويل صرف الشيء عن ظاهره (٢) سطيح وشق كاهنان بشرا بالنبي صلى الله عليه وسلم (٣) الجد البخت وسيف بن ذي يزن ملك اليمن . وجد النبي صلى الله عليه وسلم عبد المطلب (٤) بحيرا . اهب مشهور . وامّ قصد . والتخيل التصور (٥) اشكل الامر التبس . وتأول الشيء صرفه عن ظاهره (٦) جلا كشف . وجلالته عظمته (٧) قس هو ابن ساعدة . وعكاظ سوق تجتمع فيه العرب . ويقص يحدث (٨) سلمان هو الفارسي رضي الله عنه . ويثرب المدينة المنورة (٩) تقول الحديث اختلقه (١٠) شق العصا خالف . والمتغول المهلك (١١) غره خدعه . والهوى ميل النفس المذموم . واغراهم اولعهم . والتقول الكذب

بَدَا يَوْمَ بَدْرٍ وَهْوَ كَالْبَدْرِ حَوْلَهُ * كَوَاكِبُ فِي أُفْقِ الْمَوَاكِبِ تَنْجَلِي (١)

وَجِبْرِيلُ فِي جُنْدِ الْمَلَائِكِ دُونَهُ * فَلَمْ تُغْنِ أَعْدَادُ الْعَدُوِّ الْمُخَذَّلِ (٢)

رَمَى بِالْحَصَى فِي أَوْجُهِ الْقَوْمِ رَمْيَةً * فَشَرَّدَهُمْ مِثْلَ النَّعَامِ الْمُجَفَّلِ (٣)

أَغَذُّوا سِرَاعاً يَهْرُبُونَ كَأَنَّمَا * تَحَوَّلَ مِنْهُمْ بَطْشُ أَيْدٍ لِأَرْجُلِ (٤)

وَجَادَلَهُمْ بِالْمَشْرَفِيِّ فَسَلَّمُوا * فَجَادَ لَهُ بِالنَّفْسِ كُلُّ مُجَدَّلِ (٥)

عُبَيْدَةُ سَلْ عَنْهُمْ وَحَمْزَةَ وَاسْتَمِعْ * حَدِيثَهُمُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ مِنْ عَلِي (٦)

فَهُمْ عَتَبُوا بِالسَّيْفِ عُتْبَةَ إِذْ عَدَا * فَذَاقَ الْوَلِيدُ الْمَوْتَ لَيْسَ لَهُ وَلِي (٧)

وَشَيْبَةُ لَمَّا شَابَ خَوْفاً تَبَادَرَتْ * إِلَيْهِ الْعَوَالِي بِالْخِضَابِ الْمُعَجَّلِ (٨)

وَجَالَ أَبُو جَهْلٍ فَحَقَّقَ جَهْلَهُ * غَدَاةَ تَرَدَّى بِالرَّدَى عَنْ تَذَلُّلِ (٩)

فَأَضْحَى قَلِيباً فِي الْقَلِيبِ وَقَوْمُهُ * يَؤُمُّونَهُ فِيهَا إِلَى شَرِّ مَنْهَلِ (١٠)

وَجَاءَ لَهُمْ خَيْرُ الْأَنَامِ مُوَبِّخاً * فَفَتَّحَ مِنْ أَسْمَاعِهِمْ كُلَّ مُقْفَلِ

وَأَخْبَرَ مَا أَنْتُمْ بِأَسْمَعَ مِنْهُمُ * وَلَكِنَّهُمْ لَا يَهْتَدُونَ لِمَقْوَلِ (١١)

---

(١) الافق ناحية السماء · والمواكب جماعة الخيل والناس تكون حول الملك والامير · وتنجلي من جلاء العروس وهو زفافها واهداؤها الى زوجها على التشبيه (٢) المخذل المخذول غير المنصور (٣) اجفل اسرع بالهرب (٤) اغذوا اسرعوا · والبطش السطوة والاخذ بالعنف (٥) جادلهم خاصمهم · والمشرفي السيف · وجاد من الجود والمجدل المصروع (٦) عبيدة بن الحارث بارز في وقعة بدر شيبة بن ربيعة · وبارز حمزة عتبة بن ربيعة وبارز علي الوليد بن عتبة فقتلوهم واستشهد عبيدة بعد ذلك من جرحه في هذه المبارزة (٧) عدا تعدى · والوليد بن عتبة وفيه تورية بالوليد بمعنى الولد ورشحها ذكر الولي (٨) تبادرت اسرعت · والعوالي الرماح (٩) جال ذهب وجاء · وتردى هلك · والردى الهلاك (١٠) القليب الاول المقلوب المنكس والقليب الثاني البئر · ويؤمونه يقصدونه · والمنهل المورد (١١) المقول مراده به القول

سَلاَ عَنْهُمْ يَوْمَ ٱلسَّلاَ إِذْ تَضَاحَكُوا * فَعَادَ بُكَاءً عَاجِلاً لَمْ يُؤَجَّلِ (١)

أَلَمْ يَعْلَمُوا عِلْمَ ٱلْيَقِينِ بِصِدْقِهِ * وَلٰكِنَّهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ لِمَعْقِلِ (٢)

أَلَيْسَ ٱلَّذِي فِي كَفِّهِ سَبَّحَ ٱلْحَصَى * وَأَرْوَى جَمِيعَ ٱلْجَيْشِ مِنْ نَبْعِ أَنْمُلِ (٣)

أَلَيْسَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ جَاءَ بِمُعْجِزٍ * لِكُلِّ مُجِيدٍ فِي ٱلْبَلاَغَةِ مُجْزِلِ (٤)

أَلَيْسَ ٱنْشِقَاقُ ٱلْبَدْرِ كَانَ لِأَجْلِهِ * فَشَقَّ عَلَى نَفْسِ ٱلشَّقِيِّ ٱلْمُجَهَّلِ (٥)

أَلَمْ يَنْظُرُوا لِلدَّوْحِ تَسْعَى لِقَصْدِهِ * أَلَمْ يُبْصِرُوا فِعْلَ ٱلْغَمَامِ ٱلْمُظَلِّلِ (٦)

أَلَيْسَ ٱلَّذِي قَدْ أَلَّمَ ٱلْجِذْعَ فَقْدُهُ * فَأَنَّ أَنِينَ ٱلشَّيِّقِ ٱلْمُتَمَلْمِلِ (٧)

أَلَيْسَ ٱلَّذِي أَعْطَى ٱلْغَزَالَةَ عَهْدَهُ * فَعَادَتْ وَلَمْ تُخْلِفْ وَلَمْ تَتَمَهَّلِ (٨)

أَلَمْ يَبْتَدِرْهُ ٱلْعَنْكَبُوتُ بِنَسْجِهِ * عَلَى ٱلْغَارِ إِذْ جَاؤُا فَجَالُوا بِأَسْفَلِ (٩)

أَلَيْسَ بِبَابِ ٱلْغَارِ حَامَتْ حَمَامَةٌ * لِتَصْرِفَهُمْ عَنْ قَصْدِهِ بِٱلتَّخَيُّلِ (١٠)

أَمَا نَبَتَتْ فِي ذٰلِكَ ٱلْحِينِ دَوْحَةٌ * عَلَى ٱلْغَارِ حَتَّى غَابَ عَنْ مُتَأَمِّلِ

أَلَيْسَ بَعِيرُ ٱلْقَوْمِ لاَذَ بِعَدْلِهِ * فَأَنْجَاهُ مِنْ جُوعٍ وَتَثْقِيلِ مَحْمَلِ

أَمَا ٱلْجَمَلُ ٱلصَّعْبُ ٱلْقِيَادِ أَطَاعَهُ * وَأَهْوَى لِوَجْهِ ٱلْأَرْضِ فِعْلَ مُقَبِّلِ (١١)

أَلَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ ٱلطَّعَامِ مُسَبِّحاً * لَدَيْهِ مَتَى مَا مَدَّ كَفّاً لِمَأْكَلِ

---

(١) السلا الكرش وقد اتى الكفار بسلا جزور ذبحت فالقوه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد عند الكعبة في اول الاسلام قبل الهجرة وقد قتلوا في غزوة بدر (٢) المعقل محل العقل (٣) الانمل رؤس الاصابع جمع انملة (٤) الجزل من الكلام خلاف الركيك (٥) شق صعب (٦) الدوح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة · والانين التوجع · والشيق المشتاق · والمتململ المضطرب (٨) الغزالة الظبية (٩) ابتدر اسرع · والغار الكهف في الجبل · وجالوا ذهبوا وجاؤا (١٠) حام الحمام دوّم ورفرف · والتخيل التصور بالخيال (١١) اهوى سقط

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْوَحْشَ وَٱلدَّوْحَ سَلَّمَتْ * عَلَيْهِ وَمَا يَلْقَاهُ مِنْ كُلِّ جَنْدَلِ (١)

أَلَيْسَ ٱلَّذِي قَدْ كَلَّمَ ٱلضَّبَّ سَائِلاً * فَقَالَ مُجِيبًا أَنْتَ آخِرُ مُرْسَلِ (٢)

أَلَيْسَ لَهُ ٱلْحَوْضُ ٱلَّذِي نَأْمَنُ ٱلظَّمَا * إِذَا مَا شَرِبْنَا مِنْهُ جُرْعَةَ سَلْسَلِ (٣)

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ٱلْبُرَاقَ سَمَا بِهِ * فَأَضْحَى إِلَى أَعْلَى ٱلسَّمٰوَاتِ يَعْتَلِي (٤)

فَنُودِيَ إِنَّا قَدْ أَرَدْنَاكَ فَٱقْتَرِبْ * لَكَ ٱلْجَاهُ مِنَّا وَٱلْقَبُولُ فَأَقْبِلِ

رَأَى ٱلْآيَةَ ٱلْكُبْرَى فَثَبَّتَهُ فَلَمْ * يَزِغْ بَصَرٌ عَنْ رُؤْيَةِ ٱلْحَقِّ إِذْ جُلِي (٥)

فَحَلَّ مَقَامًا لَمْ يَقُمْ فِيهِ غَيْرُهُ * لَقَدْ جَلَّ فَٱفْهَمْ سِرَّ مَعْنَاهُ وَٱعْقِلِ

أَلَمْ تَقْذِفِ ٱلْجِنَّ ٱلنُّجُومُ لِأَجْلِهِ * وَهُمْ عَنْ لِحَاقِ ٱلسَّمْعِ بَعْدُ بِمَعْزِلِ (٦)

هُوَ ٱلْمُرْتَجَى إِذْ يَذْهَلُ ٱلنَّاسَ خَوْفُهُمْ * فَقَالُوا ٱنْظُرُوا هَلْ مِنْ شَفِيعٍ مُؤَمَّلِ (٧)

فَأَيَّ نَبِيٍّ يَسْأَلُونَ أَجَابَهُمْ * كَفَتْنِي نَفْسِي إِنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ لِي

فَيَدْعُوهُمُ عِيسَى عَلَيْكُمْ مُحَمَّدًا * فَذَاكَ مَتَى يَشْفَعْ إِلَى ٱللّٰهِ يُقْبَلِ

فَيَأْتُونَهُ قَصْدًا فَيَدْعُو أَنَا لَهَا * فَيَأْتِي ٱلنِّدَاءُ ٱشْفَعْ وَمَا شِئْتَ يُفْعَلِ

فَيُخْرِجُ مِنْهَا بِٱلشَّفَاعَةِ كُلَّ مَنْ * لَدَيْهِ مِنَ ٱلْإِيمَانِ حَبَّةُ خَرْدَلِ (٨)

أَتَانَا فَأَحْيَا أَنْفُسًا وَجَلَا عَمًى * وَأَسْمَعَ صُمًّا وَٱجْتَلَى كُلَّ مُعْضِلِ (٩)

---

(١) الجندل الحجر (٢) الضب حيوان كالحرذون اكبره كالعنز (٣) الجرعة ملء الفم . والسلسل العذب (٤) سما علا (٥) الآية الكبرى المعجزة العظمى ومراده بها رؤية الله تعالى ببصره صلى الله عليه وسلم من غير تكييف ولا تشبيه . وزاغ البصر مال . وجُلي ظهر (٦) اعتزل الشيء اجتنبه (٧) يذهل ينسي (٨) حبة خردل اي وزنها كناية عن قلة الايمان (٩) جلا كشف . واجتلى اظهر وابان . والمعضل الشديد ومراده به المشكل من الامور

غِنًى لِذَوِي فَقْرٍ وَأَمْنٌ لِخَائِفٍ * وَرُشْدٌ لِضُلَّالٍ وَهَدْيٌ لِجُهَّلِ
جَزِيلُ الْعَطَايَا وَاضِحُ الْبِشْرِ لِلْوَرَى * ثِمَالُ الْيَتَامَى كَافِلٌ كُلَّ مُرْمِلِ (١)
إِذَا اشْتَدَّ مَحْلُ الْأَرْضِ فَاسْتَسْقِ جُودَهُ * فَفِي جُودِهِ الْفَيَّاضِ خِصْبٌ لِمُمْحِلِ (٢)
مَسِيرَةَ شَهْرٍ كَانَ بِالرُّعْبِ نَصْرُهُ * بِشَرْقٍ وَغَرْبٍ أَوْ جَنُوبٍ وَشَمْأَلِ
فَمَا قَرَّ رَضْوَى حَيْثُ لَمْ يُعْطِهِ رِضًا * وَيَذْبُلُ مِنْ تَهْدِيدِهِ جِسْمُ يَذْبُلِ (٣)
فَيَا خَيْرَ خَلْقِ اللّٰهِ جَاهُكَ مَلْجَئِي * وَحُبُّكَ ذُخْرِي فِي الْحِسَابِ وَمَوْئِلِي (٤)
وَكَيْفَ لِقَصْدِي أَنْ يَخِيبَ وَإِنَّنِي * بِمَدْحِكَ لِلّٰهِ الْعَظِيمِ تَوَسُّلِي (٥)
مَدَحْتُكَ حَاشَا أَنْ تَخِيبَ مَدَائِحِي * فَأَنْتَ الَّذِي إِنْ يُسْأَلِ الْخَيْرَ يَبْذُلِ
عَسَى لَحْظَةٌ مِنْ حُسْنِ جَاهِكَ يَنْقَضِي * بِهَا أَمَلِي يَا مَنْ عَلَيْهِ مُعَوَّلِي (٦)
فَفِي النَّفْسِ حَاجَاتٌ إِذَا مَا لَحَظْتَنِي * سَتَبْلُغُنِي مِنْهُنَّ كُلَّ مُؤَمَّلِ
عَسَى أَنْ يُخَفِّفَ الْعَفْوُ ظَهْرِيَ لِلسُّرَى * فَكَيْفَ نُهُوضِي حَيْثُ ذَنْبِي مُثْقِلِي (٧)
سَأَنْجُو بِمَا أَرْجُو مِنَ الْكَرَمِ الَّذِي * شَمِلْتَ بِهِ فِي النَّاسِ كُلَّ مُؤَمِّلِ
وَمَا أَنْتَ إِلَّا رَحْمَةٌ عَمَّتِ الْوَرَى * وَنُورٌ مُبِينٌ قَدْ جَلَا كُلَّ مَجْهَلِ (٨)
عَلَيْكَ صَلَاةٌ يَشْمَلُ الْآلَ عَرْفُهَا * وَأَصْحَابَكَ الْأَخْيَارَ أَهْلَ التَّفَضُّلِ (٩)

---

(١) الجزيل الكثير. والبشر طلاقة الوجه. والثمال الغياث. والمرمل فاقد الزاد (٢) الخصب ضد الجدب (٣) قر استقر وثبت. ورضوى جبل. ويذبل الاول من الذبول. والتهديد الوعيد. ويذبل الثاني جبل (٤) الذخر ما يدخر للمهمات. والموئل المرجع (٥) التوسل التقرب (٦) اللحظة النظرة الخفيفة. والمعول الاعتماد (٧) النهوض القيام (٨) المجهل محل الجهل (٩) العرف الرائحة الطيبة. والتفضل الافضال والاحسان

وقال الشيخ احمد الابشيهي صاحب كتاب المستطرف وكان حيا سنة ٨٠٠ كما في مجموعة

حُثَّ الرِّكَابَ إِلَى الْجَنَابِ الْأَفْضَلِ * وَدَعِ التَّعَلُّلَ بِالْخَلَائِقِ وَارْحَلِ (١)

لَا يَشْغَلَنَّكَ لَذَّةٌ تَلْهُو بِهَا * وَاطْوِ الْفَيَافِيَ مَنْزِلًا فِي مَنْزِلِ (٢)

فَالشَّيْبُ كَرَّ عَلَى الشَّبَابِ مُغَالِبًا * فَإِذَا بِهِ وَلَّى وَهٰذَا قَدْ وَلِي (٣)

وَاسْتَمْطِ هُوجَ الْيَعْمَلَاتِ وَسِرْ بِهَا * فِي جُنْحِ لَيْلٍ كَالدُّجُنَّةِ أَلْيَلِ (٤)

وَاسْأَلْ هُدِيتَ عَنِ الْأَعَارِيبِ الْأُلَى * دُونَ الْخُلَيْصَا عَرَّدُوا بِالْبُزَّلِ (٥)

وَإِذَا تَرَاءَتْ بِالثَّنِيَّةِ نَارُهُمْ * وَرَأَيْتَ مِنْهَا نَظْرَةَ الْمُتَأَمِّلِ (٦)

وَثَنَتْ مَعَاطِفَكَ الرِّيَاضُ وَخِلْتَهَا * أَهْدَتْ شَمُولًا مَعْ بَرِيدِ الشَّمْأَلِ (٧)

وَرَأَيْتَ هُوجًا بِالْهَوَادِجِ أَقْبَلَتْ * تَحْكِي السَّحَائِبَ إِذْ تَحَادَرُ مِنْ عَلِ (٨)

وَشَهِدْتَ أَنْوَارًا تَلُوحُ مِنَ الْخِبَا * لَيْلًا وَتَظْهَرُ مِنْ سِجَافِ الْمَحْمَلِ (٩)

---

(١) حث اسرع . والركاب الابل المركوبة . والجناب الجانب . والتعلل التلهي (٢) تلهو تلعب . والفيافي الفلوات (٣) ولّى ذهب . ووَلِي استولى (٤) استمط اركب . والهوج جمع هوجاء وهي الناقة المسرعة . واليعملات جمع يعملة وهي الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة . وجنح الليل طائفة منه . والدجنة الظلمة . والليل الاليل اشد الليالي ظلمة (٥) دون اقرب والخليصاء مكان . وعرّد فلان ترك الطريق . والبزل جمع بازل وهو الجمل اذا بلغ تاسع سنيه وهو الوقت الذي يبزل فيه نابه اي يشق ويخرج (٦) تراءى لك الشيء اعترض لتنظره . والثنية الطريق في الجبل . وتأملت الشيء تدبرته (٧) ثنت امالت . والمعاطف الجوانب . وخلتها ظننتها . والشمول الخمرة . والبريد الرسول . والشمأل ريح الشمال (٨) الهوج النياق المسرعات . والهوادج مراكب النساء . وتحكي تشبه . وتحادر تتحادر اي تنزل . ومن عل من علو (٩) الخباء بيت من وبر او شعر او صوف على عامودين اوثلاثة . والسجاف الستر . والمحمل الهودج

فَاحْبِسْ عَلَى أَثَرِ الْفَرِيقِ وَنَادِ فِي النَّادِي وَقُلْ فِي هَيْئَةِ الْمُتَوَسِّلِ (١)

أَيْنَ الْمَدَامِعُ يَا جُفُونِي قَدْ بَدَتْ * دَارٌ لِعَزَّةَ بِالثَّنِيَّةِ فَاهْمِلِي (٢)

وَأَنِخْ قَلُوصَكَ بِالنَّقِيبِ مُعَرِّساً * وَإِذَا وَرَدْتَ عَلَى الْعُذَيْبِ فَعَوِّلِ (٣)

وَانْشُدْ إِذَا لَاحَتْ مَعَالِمُ طَيْبَةٍ * وَشَهِدْتَ عُلْوَةَ فِي الْمَحَافِلِ تَنْجَلِي (٤)

يَا نُوقُ مَا بَعْدَ الْعَقِيقِ لِقَاصِدٍ * أَرَبٌ وَلَا دُونَ النَّقَا مِنْ مَنْزِلِ (٥)

لَا هَدَّ ظَهْرَكِ بَعْدَهَا قَتَبٌ وَلَا * أَنْضَاكِ فِي الْبَيْدَاءِ ثِقْلُ الْمَحْمَلِ (٦)

كَمْ مِنَّةٍ قَلَّدْتِهَا أَعْنَاقَنَا * عَظُمَتْ وَسِيلَتُهَا بِغَيْرِ تَوَسُّلِ (٧)

أَدْنَيْتِنَا مِنْ خَيْرِ مَنْ وَطِئَ الثَّرَى * فَرِدِي حِمَاكِ الْآنَ أَعْذَبَ مَنْهَلِ (٨)

وَارْعَيْ مَرِيعَ خُزَامِ وَادِي الْمُنْحَنَى * وَتَطَيَّبِي بِثُمَامِهِ وَتَجَمَّلِي (٩)

نَذْرٌ عَلَيَّ إِذَا نَزَلْتُ بِحَيِّهِمْ * وَحَطَطْتُ فِي بَابِ الْمَكَارِمِ أَرْحُلِي

وَوَقَفْتُ بِالْحَرَمِ الشَّرِيفِ مُعَاوِدًا * وَاخْضَرَّ مِنْ عُودِ التَّوَاصُلِ مَا بَلِي

وَتَوَثَّقَتْ بِمَكَارِمٍ مِنْهُمْ يَدِي * وَظَفِرْتُ بِالْحَسَبِ الْعَرِيضِ الْأَطْوَلِ (١٠)

---

(١) الفريق الجماعة . والنادي المجلس . والمتوسل المتقرب (٢) الثنية الطريق في الجبل . واهملي سيلي (٣) القلوص الشابة من الابل . والنقيب موضع . والتعريس النزول آخر الليل . والعذيب موضع وماء . وعول على الشيء اعتمد عليه (٤) انشد اطلب . ولاحت ظهرت . والمعالم علامات الطريق . وعُلوة من اسماء نساء العرب . والمحافل المجالس . وتنجلي تظهر (٥) الارب الحاجة والنقا موضع بالمدينة المنورة (٦) القتب الرحل الصغير على قدر سنام البعير . وانضاك اضعفك . والبيداء المفازة (٧) الوسيلة ما يتقرب به الى الكبير (٨) ادناه قرّبه . والثرى التراب الندي . والمنهل المورد (٩) المريع المخصب والخزام نبت زهره اطيب الازهار . والثمام نبت ابيض (١٠) الحسب ما يعده الانسان من مفاخر آبائه وقيل حسبه دينه

لَأُعفِّرَنَّ بِهِ ٱلْخُدُودَ عَلَى ٱلثَّرَى * حَتَّى تَمُرَّ عَلَيْهِ نُوقُ ٱلْمَحْمَلِ
وَلَأَسْفَحَنَّ مَحَاجِرِي وَإِخَالُهَا * رُوحِي تَذُوبُ مَعَ ٱلدُّمُوعِ ٱلْهُمَّلِ (١)
وَلَأَخْلَعَنَّ عَلَى حُدَاةِ مَطِيِّهِمْ * نَفْسًا أُقَرِّبُهَا وَإِنْ لَمْ تُقْبَلِ (٢)
وَلَأَنْثُرَنَّ عَلَى ٱلْمَحَامِلِ أَدْمُعِي * وَلَأُطْرِبَنَّ نِيَاقَهَا بِتَغَزُّلِي (٣)
وَلَأُنْشِدَنَّ لَدَى ٱلضَّرِيحِ مَدَائِحِي * نَظْمًا وَفِي نَفْسِ ٱلْقَرِيضِ تَوَسُّلِي (٤)
وَأَقُولُ قَدْ مَلَكَتْ يَدَاكَ ٱلْغَايَةَ ٱلْقُصْوَى وَنِلْتَ لُبَانَةَ ٱلْمُتَوَسِّلِ (٥)
فَٱخْلَعْ لِبَاسَ ٱلْإِلْتِبَاسِ بِبَابِهِمْ * وَتَرَدَّ أَرْدِيَةَ ٱلْمَذَلَّةِ وَٱسْأَلِ (٦)
وَٱضْرَعْ إِلَى ٱللهِ ٱلْكَرِيمِ بِجَاهِهِ * فَٱلْوَقْتُ أُنْسٌ وَٱلزَّعِيمُ بِهِ مَلِي (٧)
فَلَنَا بِهِ جَاهٌ يُكَفِّرُ مَا مَضَى * وَلَنَا ٱلرَّجَاءُ بِهِ عَنِ ٱلْمُسْتَقْبَلِ (٨)
هٰذَا ٱلَّذِي نَطَقَ ٱلْحَصَى بِيَمِينِهِ ٱلْمَيْمُونِ تَسْبِيحًا فَصَدِّقْ وَٱنْقُلِ
هٰذَا ٱلَّذِي عَقَدَ ٱللِّوَاءُ بِمَجْدِهِ ٱلسَّامِي وَآدَمُ تَحْتَهُ فِي مَحْفِلِ (٩)
هٰذَا ٱلَّذِي رَكِبَ ٱلْبُرَاقَ وَجَاوَزَ ٱلسَّبْعَ ٱلطِّبَاقَ إِلَى ٱلْمَحَلِّ ٱلْأَكْمَلِ (١٠)
هٰذَا ٱلَّذِي أَرْوَى ٱلْعِطَاشَ بِكَفِّهِ * وَٱلْمَاءُ يَنْبَعُ جَارِيًا كَٱلْجَدْوَلِ (١١)

---

(١) سفح الدمع اساله . والمحاجر جمع محجر وهو ما احاط بالعين . واخالها اظنها . والهمل من همل الدمع اذا سال (٢) خلع الثوب على غيره اعطاه اياه والحداة جمع حادٍ وهو سائق الابل . والمطي الابل المركوبة (٣) المحامل الهوادج (٤) الضريح القبر . والقريض الشعر . والتوسل التقرب (٥) القصوى البعيدة . واللبانة الحاجة (٦) الالتباس الاشتباه (٧) اضرع اخضع . والجاه القدر والمنزلة . والزعيم الكفيل . والملي الغني (٨) كفّر الله عنه الذنب محاه (٩) السامي العالي . والمحفل المجمع من الناس (١٠) جاوزها قطعها . والطباق السموات اي كل سماء كالطبق للاخرى (١١) الجدول النهر الصغير

هٰذَا ٱلَّذِي غَرَسَ ٱلنَّخِيلَ فَأَثْمَرَتْ * مِنْ عَامِهَا رُطَبًا لَذِيذَ ٱلْمَأْكَلِ
هٰذَا ٱلَّذِي سَمِعَ ٱلنِّدَا مِنْ رَبِّهِ * يَوْمَ ٱلْقِيَامَةِ قَدْ قُبِلْتَ فَأَقْبِلِ
هٰذَا ٱلَّذِي يُعْطِي ٱلْجَزِيلَ سَجِيَّةً * وَيَدَاهُ أَكْرَمُ مِنْ غَمَامٍ مُسْبِلِ (١)
هٰذَا بِلَا مَنٍّ يَجُودُ وَلَا أَذًى * وَنَدَاهُ مَبْذُولٌ لِكُلِّ مُؤَمِّلِ
هٰذَا ٱلْمُظَلَّلُ بِٱلْغَمَامَةِ وَحْدَهُ * وَٱلْجِذْعُ حَنَّ إِلَيْهِ حَنَّةَ مُثْكِلِ (٢)
هٰذَا ٱلَّذِي يٰسٓ مِنْ أَسْمَائِهِ * وَكَذَاكَ طٰهٰ بِٱلنِّدَاءِ مِنَ ٱلْعَلِي (٣)
وَعَلَيْهِ سَلَّمَتِ ٱلْغَزَالَةُ هَيْبَةً * وَكَذَاكَ حَلْبُ ٱلشَّاةِ فَٱفْهَمْ وَٱعْقِلِ
وَشَفَى بِرِيقٍ مِنْهُ عَيْنَ ٱلْمُرْتَضَى * فَأَضَاءَ نَاظِرُهَا بِغَيْرِ تَكَحُّلِ (٤)
يَا أَكْرَمَ ٱلشُّفَعَاءِ يَا خَيْرَ ٱلْوَرَى * يَا مُنْتَهَى ٱلْآمَالِ يَا نِعْمَ ٱلْوَلِي (٥)
وَافَاكَ مَطْرُودٌ وَقَدْ عَلِقَتْ لَهُ * فِيكُمْ يَدٌ بِذِمَامِ ذَيْلٍ مُسْبَلِ (٦)
عَبْدٌ أَنَاخَ بِحَيِّكُمْ مُتَحَسِّبًا * وَٱلْقَلْبُ مِنْ لَهَبٍ يَذُوبُ وَيَصْطَلِي (٧)
جَفَتِ ٱلْعُيُونُ لِفَقْدِكُمْ سِنَةَ ٱلْكَرَى * وَٱلنَّوْمُ مُنْذُ فِرَاقِكُمْ مَا لَذَّ لِي (٨)
أَتُرَى لِأَيَّامِي بِكُمْ مِنْ عَائِدٍ * أَمْ هَلْ لِمَاضِي ٱلْعُمْرِ مِنْ مُسْتَقْبَلِ
حَاشَا نَزِيلُكُمُ يُضَامُ وَشَأْنُكُمْ * حِفْظُ ٱلذِّمَامِ وَعَقْدُكُمْ لَمْ يُحْلَلِ (٩)

---

(١) الجزيل الكثير. والسجية الطبيعة. والمسبل الممطر (٢) الثكل الموت والهلاك وفقدان الحبيب او الولد وا ثكلت المرأة لزمها الثكل (٣) العلي هو الله تعالى (٤) المرتضى هو سيدنا علي رضي الله عنه (٥) الولي الناصر (٦) الذمام العهد. ومسبل مرخي (٧) الحي الفخذ من القبيلة ومتحسبا اي ملتجئا الى حسبكم. ويصطلي يحترق (٨) السنة اول النوم. والكرى النوم (٩) نزيلكم ضيفكم. ويضام يظلم. وشانكم حالكم. والذمام العهد

أَوَلَسْتُمُ الشُّمَّ الأُنُوفِ وَلَمْ تَزَلْ * لَكُمُ الْيَدُ الْعُلْيَا عَلَى مَنْ يَعْتَلِي (١)
أَنْتُمْ أَعَارِيبُ الْحِجَازِ وَعَنْكُمُ * تُرْوَى الْمَنَاقِبُ بِالدَّلِيلِ الأَمْثَلِ (٢)
وَمَتَى ادَّعَى بِالْمَجْدِ مَعَكُمْ مُدَّعٍ * قَامَ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ بِالنَّصِّ الْجَلِي (٣)
وَعَوَائِدِي مِنْكُمْ كَمَا عَوَّدْتُهَا * عِنْدَ الشَّدَائِدِ حِينَ ضَاقَ تَحَيُّلِي
مَا حَالَ حَالِي أَوْ أَخَلَّ بِجَانِبِي * خِلِّي وَأَسْلَمَنِي الْمَوَالِي وَالْوَلِي (٤)
وَرُمِيتُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ بِأَسْهُمٍ * أَصْمَتْ عَلَى بُعْدِ الْمَسَافَةِ مَقْتَلِي (٥)
إِلاَّ رَكِبْتُ أَجُوبُ أَقْطَارَ الْفَلاَ * نُوقاً تُسَابِقُ أَيْدِيًا بِالأَرْجُلِ (٦)
وَحَطَطْتُ أَثْقَالِي عَلَى أَبْوَابِكُمْ * فَأَعُودُ مِنْهَا بَعْدَ إِعْسَارِي مَلِي (٧)
وَمَزَادَتِي مَمْلُوَّةٌ مِنْ رِفْدِكُمْ * دِينِي وَمُعْتَقَدِي بِغَيْرِ تَأَوُّلِ (٨)
مَا رَاقَ لِي فِي الْكَوْنِ غَيْرُ جَمَالِكُمْ * حُبًّا وَغَيْرُ جَمَالِكُمْ مَا لَذَّ لِي (٩)
أَهَّلْتَنِي لِشَرِيفِ مَدْحِكَ بَعْدَ مَا * قَدْ كُنْتُ لِلآدَابِ غَيْرَ مُؤَهَّلِ
وَكَسَوْتَ أَلْفَاظِي بِمَدْحِكَ حُلَّةً * تَسْمُو عَلَى الدِّيبَاجِ وَشْيًا بِالْحُلِي (١٠)
فَلِغَيْرِ مَدْحِكَ مَا نَظَمْتُ قَصِيدَةً * كَلاَّ وَلاَ شَاعَ الْقَرِيضُ بِمِقْوَلِي (١١)
وَلَئِنْ مَدَحْتُ عُلاَكَ يَا عَلَمَ الْهُدَى * وَأَتَيْتُ بِالنُّطْقِ الْبَلِيغِ الأَجْزَلِ (١٢)

---

(١) شم الانوف السادات واصل معنى الشمم ارتفاع قصبة الانف (٢) الامثل الافضل (٣) المجد الشرف . والنص مراده به نص القرآن . والجلي الظاهر (٤) الموالي المصاحب . والولي الناصر (٥) ريب الزمان حوادثه . واصمت اصابت (٦) اجوب اقطع (٧) الملي الغني (٨) المزادة الراوية وهي القربة الكبيرة . والرفد الخير . وتأويل الشيء صرفه عن ظاهره (٩) راق صفا (١٠) الديباج ثوب سداه ولحمته من ابرسيم . والوشي النقص بالحرير ونحوه (١١) القريض الشعر (١٢) العلا الرفعة والمراتب العلية . والعلم الجبل . والكلام الجزل ضد الركيك

وَقَدَحَتْ عَيْنُ قَرِيحَتِي فَتَوَقَّدَتْ * وَأَتَتْ بِفَضْلٍ مُجْمَلٍ وَمُفَصَّلِ (١)

وَسَبَقْتُ مَنْ حَازَ الْفَصَاحَةَ كُلَّهَا * قَبْلِي وَإِنْ كَانَ الْعُلَا لِلْأَوَّلِ

فَنِهَايَةُ التَّقْصِيرِ اقْصَى غَايَتِي * وَأَعَزُّ حَالَاتِي لَدَيْكَ تَذَلُّلِي

فَمَنِ اجْتَرَا وَرَأَى الْقِيَامَ بِحَقِّكُمْ * فَقَدِ افْتَرَى وَأَتَى بِمَا لَمْ يُقْبَلِ (٢)

يَا رَبِّ بِالْهَادِي الْبَشِيرِ مُحَمَّدٍ الْقَمَرِ الْمُنِيرِ الْهَاشِمِيِّ الْمُرْسَلِ

وَبِصَاحِبَيْهِ مُضَاجِعَيْهِ أُولِي النُّهَى * وَالْفَضْلُ فِي تَقْدِيمِهِمْ لَمْ يُجْهَلِ (٣)

وَبِسَيِّدِ الشُّهَدَاءِ ذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ الْخَلِيفَةِ ذِي الْمَنَاقِبِ وَالْوَلِي

وَبِخَاتِمِ الْخُلَفَاءِ صِهْرِ الْمُصْطَفَى * زَوْجِ الْبَتُولِ الْحَبْرِ أَقْضَاهُمْ عَلِي (٤)

وَالسِّتَّةُ الْبَاقُونَ جَاءَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ عَنْهُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ (٥)

وَبِآلِهِ الْأَطْهَارِ أَصْحَابِ الْعَبَا * الْحَائِزِينَ الْمَجْدَ وَالشَّرَفَ الْعَلِي (٦)

سَنُّوا الْقِرَى الْمَشْرُوعَ فِي أُمِّ الْقُرَى * وَبَنَوْا الْمَكَارِمَ فِي الْمَحَلِّ الْمُمْحِلِ (٧)

وَالْعَبْدُ ضَيْفُهُمُ النَّزِيلُ وَجَارُهُمْ * فَاجْعَلْ قِرَاهُ الْعَفْوَ يَا نِعْمَ الْوَلِي

أَمْسَى الْعَذُولُ يَلُومُنِي فِي حُبِّهِمْ * وَالسَّمْعُ عَنْ سَمْعِ الْمَلَامِ بِمَعْزِلِ

أَيُلَامُ مَنْ مَلَكَ الْغَرَامُ قِيَادَهُ * أَيْنَ الشَّجِيُّ الْمُسْتَهَامُ مِنَ الْخَلِي (٨)

---

(١) القريحة السجية (٢) اجترأ تجاسر. وافترى كذب (٣) النهى العقول (٤) البتول السيدة فاطمة رضي الله عنها. بتلت اي قطعت عن نساء زمانها لزيادتها عليهن بالفضل. والحبر العالم (٥) بيعة الرضوان سميت بذلك لقوله تعالى رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بايعوه صلى الله عليه وسلم على الموت والمبايعة المعاهدة (٦) العباء كساء من صوف (٧) سنوا شرعوا. والقرى الكرام الضيف. وام القرى مكة المشرفة (٨) الغرام الولوع. والقياد الزمام. والشجي المحزون. والمستهام العاشق الهائم

فَعَلَيْهِمُ مِنِّي ٱلسَّلَامُ مُضَاعَفًا * مَا لَاحَ نَجْمٌ فِي ٱلدُّجُنَّةِ يَنْجَلِي (١)

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى المتوفى سنة ٨٥٣

غَرَامٌ غَرِيمُ ٱلْوَصْلِ فِيهِ مُمَاطِلُ * وَصَبْرٌ لِحَلْيِ ٱلْجِيدِ بِٱلدَّمْعِ عَاطِلُ (٢)

وَأَيَّامُ هَجْرٍ مِنْ حَبِيبٍ مُغَاضِبٍ * عَهِدْنَاهُ أَيَّامَ ٱلرِّضَا وَهْوَ وَاصِلُ (٣)

غَنِيُّ جَمَالٍ لَا يَلِينُ لِبَائِسٍ * وَلَا يَرْحَمُ ٱلْمُشْتَاقَ وَٱلدَّمْعُ سَائِلُ (٤)

كَأَنَّ ٱلثَّرَى فِي ٱلْمَحَلِّ مُسْتَشْفِعٌ بِهِ * لِيُرْوِيهِ مِنْ سُحْبِ بِجَفْنِيَ وَابِلُ (٥)

فَيَا عَاذِلِي إِنِّي قُتِلْتُ تَوَلُّهًا * فَإِنْ لُمْتَنِي فِيهِ فَمَا أَنْتَ عَاقِلُ (٦)

سَقَى ٱللهُ دَهْرًا كَانَ لِلشَّمْلِ جَامِعًا * بِهِ فَهِلَ ٱلرِّضْوَانُ لِلْجَمْعِ شَامِلُ (٧)

وَأُقْسِمُ أَيْمَانًا بِحَقِّ مُحَمَّدٍ * لَقَدْ أَوْحَشَتْنِي مِنْهُ تِلْكَ ٱلشَّمَائِلُ (٨)

وَلَوْلَا ٱشْتِغَالِي فِي مَدَائِحِ أَحْمَدٍ * وَآثَارِهِ مَا كَانَ لِي عَنْهُ شَاغِلُ (٩)

نَبِيِّ ٱلْهُدَى ٱلْمُخْتَارِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ * فَعَنْ فَخْرِهِمْ فَلْيَقْصُرِ ٱلْمُتَطَاوِلُ (١٠)

خَطِيبِ ٱلْهُدَى وَٱلسَّيْفِ وَٱلْفَضْلِ وَٱلنَّدَى * إِذَا خَرِسَتْ فِي كُلِّ حَفْلٍ مَقَاوِلُ (١١)

فَقَيْسٌ إِذَا مَا قِيسَ فِي ٱلرَّأْيِ جَاهِلٌ * لَدَيْهِ وَقُسٌّ فِي ٱلْفَصَاحَةِ بَاقِلُ (١٢)

(١) الدجنة الظلام . و ينجلي يظهر (٢) الغرام الولوع . والغريم يطلق على الدائن والمدين والحَلْي الحُليّ . والجيد العنق . والعاطل الذي لا حلي له (٣) عهدناه علمناه (٤) البائس الفقير والسائل فيه تورية من السيلان والسؤال (٥) الثرى التراب الندى . والوابل المطر الكثير (٦) العاذل اللائم . وتوله في الحب اصابه مثل الجنون . والعاقل من العقل والذي يدفع الدية (٧) الشمل ما اجتمع من الامر . والشامل الجامع (٨) الشمائل الطبائع (٩) آثاره احاديثه صلى الله عليه وسلم (١٠) المتطاول الذي يمد نظره ليصل الى مافوقه (١١) الحفل الجمع . والمقاول الفصحاء (١٢) قيس هو ابن زهير العبسي . وقس هو ابن ساعدة الايادي . و باقل المشهور بالبلادة

تَنَقَّلَ فِي أَصْلَابِ قَوْمٍ تَشَرَّفُوا * بِهِ مِثْلَ مَا لِلْبَدْرِ تِلْكَ الْمَنَازِلُ (١)

وَأَرْسَلَهُ اللّهُ الْمُهَيْمِنُ رَحْمَةً * فَلَيْسَ لَهُ فِي الْمُرْسَلِينَ مُمَاثِلُ

فَمَا تَبْلُغُ الْأَشْعَارُ فِيهِ وَمَدْحُهُ * بِهِ نَاطِقٌ نَصُّ الْكِتَابِ وَنَاقِلُ

نَعَمْ إِنَّ فِي كَعْبٍ وَحَسَّانَ أُسْوَةً * وَغَيْرِهِمَا فَلْيَهْنِ مَنْ هُوَ فَاضِلُ (٢)

فَهَاتَ فَإِنْ يُسْعِدْكَ بِالْمَدْحِ مِقْوَلٌ * فَإِنَّكَ فِي ظِلِّ السَّعَادَةِ قَائِلُ (٣)

وَلِي إِنْ تَوَسَّلْتُ الْهَنَاءَ بِمَدْحِهِ * لِأَنِّي مُسْتَجْدٍ هُنَاكَ وَسَائِلُ (٤)

لَهُ مُعْجِزَاتٌ جَاوَزَ الرَّمْلَ عَدُّهَا * لِخِدْمَتِهَا زُهْرُ السَّمَاءِ مَوَاثِلُ (٥)

وقال شمس الدين النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ قالها سنة ٨٤٣ رحمه الله تعالى

هِيَ الْعُيُونُ فَكُنْ مِنْهَا عَلَى وَجَلِ * فَكَمْ أَصَابَتْ بِسَهْمِ اللَّحْظِ وَالْمُقَلِ (٦)

وَكَمْ تَنَصَّلَ مِنْهَا عَاشِقٌ بِشَبَا * قَدٍّ فَرَاحَ قَتِيلَ الْبِيضِ وَالْأَسَلِ (٧)

لَا تَغْتَرِرْ بِفُضُولٍ مِنْ لَوَاحِظِهَا * أَصْلًا فَمَا جَرْحُهَا يَوْمًا بِمُنْدَمِلِ (٨)

وَلَا تَمِلْ مَعَهَا لِلسِّلْمِ إِنْ جَنَحَتْ * قَدْ يَخْتِمُ الْجُرْحُ أَحْيَانًا عَلَى دَغَلِ (٩)

يَا مَنْ لِحَرَّانِ قَلْبٍ بِالْعُذَيْبِ لَهُ * شِرْبٌ وَرَامَةَ شُغْلٌ أَيُّمَا شُغُلِ (١٠)

(١) الاصلاب جمع صلب وهو الظهر · والمنازل منازل القمر وهي ثمان وعشرون منزلة (٢) الاسوة القدوة (٣) قائل من القول والقيلولة ففيه تورية (٤) توسلت تقربت · والمستجدي طالب الجدوى وهي العطية · والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير وفيه تورية بالسائل من السؤال والواو على هذا حرف عطف (٥) مثل أمامه وقف في خدمته (٦) الوجل الخوف · والمقلة شحمة العين التي تجمع السواد والبياض (٧) تنصل تخلص وتنصل دخل فيه النصل ففيه تورية · والشبا الحد · والقد القامة · والبيض السيوف · والاسل الرماح (٨) لا تغترر لا تخدع · والفضول الزيادات (٩) السلم ضد الحرب · وجنحت مالت · والدغل الفساد (١٠) حران من الحر · والعذيب مكان وماء · والشرب النصيب من الماء · ورامة مكان

وَمَدْمَعٌ جادَ غِبَّ ٱلْقَطْرِ وَابِلُهُ * بِوَاكِفٍ مِثْلِ صَوْبِ ٱلْعَارِضِ ٱلْهَطِلِ (١)

تَخَالُهُ مِنْ لَهِيبٍ فِي ٱلْحَشَا شَرَرًا * قَدِ ٱسْتَحَالَ وَعَهْدُ ٱلصَّبِّ لَمْ يَحُلِ (٢)

إِنْ لَمْ أَقُلْ بَلَغَ ٱلسَّيْلُ ٱلزُّبَى فَلَقَدْ * عَمَّ ٱلرُّبَى وَمُتُونَ ٱلسَّهْلِ وَٱلْجَبَلِ (٣)

بِٱلرُّوحِ مَنْ بِعْتُهَا رُوحِي إِلَى أَجَلٍ * وَمَا أَرَانِي إِلَّا قَدْ دَنَا أَجَلِي (٤)

نَشْوَانَةٌ مِنْ بَنِي ٱلرَّيَّانِ قَامَتُهَا * وَسَهْمُ نَاظِرِهَا ٱلْفَتَّانِ مِنْ ثُعَلِ (٥)

تَأْوِي إِلَى بَيْتِ شِعْرٍ مِنْ ذَوَائِبِهَا * أَمَا رَأَيْتَ حُلُولَ ٱلشَّمْسِ فِي ٱلْحَمَلِ (٦)

قُلْ لِلْمُهَنَّدِ أَقْصِرْ عَنْ مُنَاظَرَةٍ * لِطَرْفِهَا وَبِرُمْحِ ٱلْقَدِّ فَٱسْتَطِلِ (٧)

وَلَا تَقِسْ بِغُصُونِ ٱلْبَانِ قَامَتَهَا * وَهَلْ يُطَابِقُ مُعْوَجٌّ بِمُعْتَدِلِ

يَا كَعْبَةَ ٱلْحُسْنِ يَا ذَاتَ ٱلْمَقَامِ وَيَا * رَفِيعَةَ ٱلسِّتْرِ ذَاتَ ٱلْحَلْيِ وَٱلْحُلَلِ (٨)

مِنْ بَعْدِ بُعْدِكِ مَا ذَاقَتْ لَذِيذَ كَرًى * عَيْنِي وَهٰذِي نُجُومُ ٱللَّيْلِ تَشْهَدُ لِي (٩)

وَنَارُ هَجْرِكِ أَوْدَتْ بِٱلْحَشَا فَمَتَى * أَوْرَيْتِ زَنْدَ ٱلْأَسَى وَٱلشَّوْقِ تَشْتَعِلِ (١٠)

---

(١) جاد من الجَوْد وهو المطر الغزير · وغِب عقب · والوابل المطر الشديد · والواكف السائل · والصوب المطر · والعارض السحاب المعترض في الافق · والهَطِل المطر المتتابع (٢) تخاله تظنه · واستحال تغير · والعهد العلم · والصب العاشق (٣) بلغ وصل · والزُّبى جمع زُبية وهي مصيدة الاسد يحفرونها في الاماكن المرتفعة لئلا يبلغها السيل · والربى الاماكن المرتفعة · والمتون الظهور (٤) الاجل المدة المقدرة والاجل الثاني نهاية العمر (٥) النشوانة السكرانة · والريان ضد العطشان وهو اسم · والفتان من الفتنة وهي المحنة · وثعل ابو قبيلة مشهورة باصابة الرمي (٦) تأوي تنزل · والذوائب الضفائر · والحمل من بروج الشمس (٧) المهند السيف الهندي · والمناظرة المشابهة والقد القامة · واستطال عليه قهره وغلبه وتطاول كذلك (٨) المقام مقام ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام وفيه تورية بالمقام بمعنى القدر والمنزلة · والحلي ما يتحلى به من شيء الذهب والفضة · والحلل الملابس (٩) الكرى النوم (١٠) اودت اهلكت · واورى اوقد · والزند ما يقدح به · والاسى الحزن

لَعَلَّ إِلْمَامَةً بِالْجِزْعِ ثَانِيَةً * يَدِبُّ مِنْهَا نَسِيمُ الْبُرْءِ فِي عِلَلِي (١)

بِكَ افْتَتَحْتُ قَرِيضِي وَاخْتَتَمْتُ بِمَنْ * لِمَدْحِ عَلْيَاهُ تَعْنُو أَوْجُهُ الْغَزَلِ (٢)

مُحَمَّدٌ صَاحِبُ الدِّينِ الْقَوِيمِ وَذُو الْـجَاهِ الْعَظِيمِ مَلَاذُ الْخَائِفِ الْوَجِلِ (٣)

وَأَوَّلُ الْأَنْبِيَا فَضْلاً وَآخِرُهُمْ * بَعْثاً وَخَيْرُ شَفِيعٍ خَاتِمُ الرُّسُلِ

وَخَيْرُ مَنْ فَاقَ أَمْلَاكَ السَّمَاءِ وَمَنْ * مَشَى عَلَى الْأَرْضِ مِنْ حَافٍ وَمُنْتَعِلِ

مُطَهَّرُ الْقَلْبِ مِنْ غِشٍّ وَمِنْ دَنَسٍ * مُنَزَّهُ الصَّدْرِ عَنْ زَيْغٍ وَعَنْ مَلَلِ (٤)

كِتَابُهُ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ وَمَحَا * بِشَرْعِهِ سَائِرَ الْأَدْيَانِ وَالْمِلَلِ (٥)

وَكَمْ أَزَالَ بِحَدِّ السَّيْفِ مِنْ شُبَهٍ * عَنْ دِينِ مَنْ جَلَّ عَنْ شِبْهٍ وَعَنْ مَثَلِ (٦)

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ * بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُكْتَمِلِ (٧)

يَلْقَى الْوُفُودَ بِوَجْهٍ ضَاحِكٍ طَلِقٍ * جَمِّ الْحَيَا مِثْلِ زَهْرِ الرَّوْضَةِ الْخَضِلِ (٨)

مَا أَمَّ عَلْيَاهُ فِي خَطْبٍ مُؤَمِّلُهُ * إِلَّا وَأَعْطَاهُ مَا أَرْبَى عَلَى الْأَمَلِ (٩)

شِمْ وَجْهَهُ الْبَدْرَ إِشْرَاقاً وَلُذْ كَرَماً * بِبَحْرِ كَفَّيْهِ تَهْدِى أَوْضَحَ السُّبُلِ (١٠)

---

(١) الالمامة النزول · والجزع موضع · ويدب يمشي مشيا لينا وهذا البيت ضمنه من لامية العجم للطغرائي (٢) القريض الشعر · والعليا الرفعة · وتعنو تخضع · والغزل التشبيب (٣) القويم المستقيم · والوجل الخائف (٤) الغش ضد النصيحة · والدنس الوسخ والمنزه المطهر · والزيغ الميل · والملل السآمة (٥) احكمت لم تنسخ (٦) اشتبهت الامور التبست والشبهة في العقيدة المأخذ الملبس سميت شبهة لانها تشبه الحق · والشبه المشابه · والمثل مراد به المثل (٧) الخلق الصورة الظاهرة · والخلق الطبع · والمشتمل الملفوف من الاشتمال بالثوب · والبشر طلاقة الوجه (٨) الوفود الجماعات الذين يقدمون على الملوك الامراء · والجم الكثير · والخضل الندي (٩) ام قصد · والعليا المرتبة العلية · والخطب الشدة · واربى زاد (١٠) شم انظر · والسبل الطرق

وَٱنقُلْ عَنِ ٱلْمَبْسِمِ ٱلْعَذْبِ ٱلْمُبَرَّدِ مَا * يُرْوِي ٱلظَّمَا مِنْ جَنَى شَهْدٍ وَمِنْ عَسَلِ (١)

لَوْ قَالَ قِفْ وَتَجَلَّى نُورُ طَلْعَتِهِ * لِلْبَدْرِ لَمْ يَسْرِ أَوْ لِلشَّمْسِ لَمْ تَزُلِ (٢)

يَا خَيْرَ مَنْ شَرَّفَ ٱللهُ ٱلْوُجُودَ بِهِ * وَخَصَّهُ بِعَظِيمِ ٱلذِّكْرِ فِي ٱلْأَزَلِ (٣)

كُنْ لِي مُجِيرًا إِذَا مَا شَبَّ جَمْرُ لَظًى * وَٱلنَّاسُ مِنْ طُولِ يَوْمِ ٱلْعَرْضِ فِي وَجَلِ (٤)

وَٱشْفَعْ حَنَانَيْكَ فِي فَصْلِ ٱلْقَضَاءِ إِذَا * عَمَّ ٱلْبَلَاءُ وَقَلَّتْ فِي ٱلْوَرَى حِيَلِي (٥)

بِحَيْثُ لَا وَالِدٌ يُغْنِي وَلَا وَلَدٌ * وَلَا شَفِيعٌ سِوَى ٱلْمُخْتَارِ يَشْفَعُ لِي

مَدَدْتُ كَفَّ ٱفْتِقَارِي أَسْتَغِيثُ بِمَنْ * عَلَى شَفَاعَتِهِ ٱلْغَرَّاءِ مُتَّكَلِي (٦)

فَٱقْبَلْ دُعَائِي وَكَفِّرْ بِٱمْتِدَاحِي مَا * فَرَّطْتُ فِي نَظْمِ أَيَّامِ ٱلصِّبَا ٱلْأُوَلِ (٧)

حَوَيْتَ مَعْنًى يَضِيقُ ٱلْوَصْفُ عَنْهُ وَكَمْ * أَبْدَيْتَ عَطْفًا وَتَوْكِيدًا بِلَا بَدَلِ (٨)

وَنِلْتَ مَا لَمْ يَنَلْهُ مِنْ مُنًى وَعُلًا * خَلْقٌ سِوَاكَ عَلَى ٱلتَّفْصِيلِ وَٱلْجُمَلِ

عَلَيْكَ أَزْكَى صَلَاةٍ وَٱلسَّلَامُ مِنَ ٱللهِ ٱلْمُهَيْمِنِ فِي ٱلْأَبْكَارِ وَٱلْأُصُلِ (٩)

مَا سَارَ عُشَّاقُ رَكْبٍ فِي صَعِيدِ نَوًى * إِلَى ٱلْحِجَازِ وَغَنَّى ٱلْقَوْمُ فِي زَجَلِ (١٠)

---

(١) المبسم الثغر · والجنى المجني · والشهد العسل في الشمع (٢) تجلى ظهر · والطلعة الوجه (٣) الازل ما لا اول له في الماضي (٤) المجير المحامي · وشب اتقد · ولظى النار · ويوم العرض اي عرض الناس على الله تعالى هو يوم القيامة والوجل الخوف (٥) حنانيك تحنن علي مرة بعد مرة وحنانا بعد حنان · وفصل القضاء قضاء الله تعالى بين الناس يوم القيامة (٦) استغيث استعين · والغراء الواضحة الظاهرة · ومتكلي اعتمادي (٧) فرطت قصرت (٨) ذكر في هذا البيت الوصف وهو النعت والعطف والتوكيد والبدل وفي كل منها تورية بمصطلح النحويين (٩) ازكى انمى · والابكار جمع بكرة وهي اول النهار · والاصل جمع اصيل وهو آخر النهار من العصر الى الغروب (١٠) الركب ركبان الابل · والصعيد التراب · والزجل التطريب ورفع الصوت وفي العشاق · والنوى والحجاز تورية باسماء الانغام

وقال ابن خطيب داريا كما في مجموعة واظن انه من اهل القرن التاسع رحمه الله تعالى

يَا مُدَّعِي حُبِّ مَنْ قَدْ شَرَّفَ الرُّسُلَا * هَلَّا تَبَدَّرْتَ فَهٰذَا الرَّكْبُ قَدْ رَحَلَا[1]

وَأَنْتَ بَاقٍ بِلَا زَادٍ تُحَصِّلُهُ * سِوَى ذُنُوبٍ تَسُدُّ السَّهْلَ وَالْجَبَلَا

فَقُمْ عَلَى قَدَمِ الْإِذْلَالِ مُنْكَسِرًا * وَمَرِّغِ الْخَدَّ ذُلًّا وَابْكِ وَابْتَهِلَا[2]

وَقُلْ إِلٰهِي تَجَاوَزْ وَاعْفُ عَنْ زَلَلِي * مِنْ قَبْلِ مَوْتِي فَعُمْرِي مَرَّ وَانْفَصَلَا[3]

يَا مَنْ يَرُومُ النَّجَا فِي يَوْمِ مَحْشَرِهِ * كُنْ يَا أُخَيَّ عَنِ الْعِصْيَانِ مُنْعَزِلَا

وَاقْصِدْ حِمَى طَيْبَةٍ وَانْزِلْ بِسَاحَتِهَا * مَا خَابَ مَنْ فِي حِمَى الْمُخْتَارِ قَدْ نَزَلَا

يَا سَامِعًا وَصْفَ طٰهَ الْهَاشِمِيِّ وَمَنْ * بِفَضْلِهِ لِجَمِيعِ الْأَنْبِيَا فَضَلَا

إِنَّ الْكَلِيمَ تَمَنَّى بِالسُّؤَالِ يَرَى * ذَاتَ الْإِلٰهِ فَلَمْ يَقْدِرْ وَلَا وَصَلَا

وَأَحْمَدُ الطُّهْرُ نَادَاهُ وَقَرَّبَهُ * كَمْ بَيْنَ مَنْ سَأَلَ الْبَارِي وَمَنْ سُئِلَا

كُنْ شَافِعِي فَأَنَا الْعَاصِي الْأَثِيمُ مَضَى * عُمْرِي وَمَا زِلْتُ فِي الْآثَامِ مُشْتَغِلَا

صَلَّى عَلَيْكَ إِلٰهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ * شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمُ الصُّبْحِ أَوْ أَفَلَا

وقال سيدي محمد البكري الكبير المصري المتوفى سنة ٩٩٢ رحمه الله تعالى وقد رأيت في مجموعة انها مجربة لقضاء الحوائج تقرأ في آخر الليل بعدما تيسر من الصلاة و يكرر قارئها بيت (عجل باذهاب الذي اشتكى)(٧٢) مرة تقضى حاجته ان شاء الله تعالى

مَا أَرْسَلَ الرَّحْمٰنُ أَوْ يُرْسِلُ * مِنْ رَحْمَةٍ تَصْعَدُ أَوْ تَنْزِلُ[4]

فِي مَلَكُوتِ اللهِ أَوْ مُلْكِهِ * مِنْ كُلِّ مَا يَخْتَصُّ أَوْ يَشْمَلُ[5]

(١) هلا كلمة تحضيض (٢) الابتهال الخضوع والدعاء (٣) التجاوز العفو (٤) تصعد ترتفع (٥) الملكوت ما لا نراه. والملك ما نراه من مخلوقات الله تعالى

إِلاَّ وَطَــهَ ٱلْمُصْطَفَى عَبْــدُهُ * نَبِيُّــهُ مُخْتَــارُهُ ٱلْمُرْسَــلُ
وَاسِطَــةٌ فِيهَا وَأَصْلٌ لَهَــا * يَعْلَمُ هٰذَا كُلُّ مَنْ يَعْقِــلُ
فَلُــذْ بِهِ فِي كُلِّ مَا تَرْتَجِي * فَإِنَّــهُ ٱلْمَقْصِــدُ وَٱلْمَأْمَــلُ
وَعُذْ بِهِ مِنْ كُلِّ مَا تَخْتَشِي * فَإِنَّــهُ ٱلْمَلْجَأُ وَٱلْمَعْقِــلُ(١)
وَحُطَّ أَحْمَالَ ٱلرَّجَا عِنْــدَهُ * فَهْــوَ شَفِيــعٌ دَائِمًا يُقْبَــلُ
وَنَــادِهِ إِنْ أَزْمَــةٌ أَنْشَبَتْ * أَظْفَارَهَا وَٱسْتَحْكَمَ ٱلْمُعْضِلُ(٢)
يَا أَكْرَمَ ٱلْخَلْقِ عَلَى رَبِّهِ * وَخَيْرَ مَنْ فِيهِمْ بِــهِ يُسْأَلُ
قَــدْ مَسَّنِي ٱلْكَرْبُ وَكَمْ مَرَّةٍ * فَرَّجْتَ كَرْبًا بَعْضُهُ يُذْهِلُ(٣)
فَبِٱلَّذِي خَصَّكَ بَيْنَ ٱلْوَرَى * بِرُتْبَــةٍ عَنْهَــا ٱلْعُلاَ تَنْزِلُ
عَجِّلْ بِإِذْهَابِ ٱلَّذِي أَشْتَكِي * وَإِنْ تَوَقَّفْتَ فَمَنْ أَسْأَلُ
وَلَنْ تَرَــى أَعْجَزَ مِنِّي فَمَا * لِشِدَّةٍ أَقْوَــى وَلاَ أَحْمِــلُ
وَحِيلَتِي ضَاقَتْ وَصَبْرِي ٱنْقَضَى * وَلَسْتُ أَدْرِي مَا ٱلَّذِي أَفْعَلُ
وَأَنْتَ بَابُ ٱللهِ أَيُّ ٱمْرِئٍ * أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لاَ يَدْخُلُ
صَلَّى عَلَيْكَ ٱللهُ مَــا صَافَحَتْ * زَهْرَ ٱلرَّوَابِي نَسْمَــةٌ شَمْأَلُ(٤)
وَٱلآلِ وَٱلأَصْحَابِ مَا غَرَّدَتْ * سَاجِعَةٌ أُمْلُودُهَــا مُخْضَلُ(٥)
مُسَلِّمًا مَــا فَاحَ نَشْرُ ٱلصَّبَــا * فَضَاعَ مِنْهُ ٱلنَّدُّ وَٱلْمَنْدَلُ

---

(١) المعقل الحصن (٢) الازمة الشدة . وأنشبت علقت . واستحكم تمكن . والمعضل الامر الشديد (٣) يذهل ينسي لشدته (٤) الروابي الاماكن المرتفعة جمع رابية . والشمال ريح الشمال (٥) غردت صوتت . والساجعة الحمامة ونحوها من الطيور والسجع صوتها والاملود الغصن الناعم اللين . والمخضل الندى

وقال الشهاب احمد المقري المتوفى سنة ١٠٤١ رحمه الله تعالى كما في اول نفح الطيب

إِلَيْكَ أَفِرُّ مِنْ زَلَلِي * فِرَارَ ٱلْخَائِفِ ٱلْوَجِلِ

وَكَانَ مَزَارُ قَبْرِكَ بِٱلْمَدِينَةِ مُنْتَهَى أَمَلِي

فَوَفَّى ٱللهُ مَا طَمَحَتْ * لَهُ نَفْسِي بِلَا خَلَلِ (١)

فَخُذْ بِيَدَيْ غَرِيقٍ فِي * بِحَارِ ٱلْقَوْلِ وَٱلْعَمَلِ

وَهَبْ لِي مِنْكَ عَارِفَةً * تُعَرِّفُ مَا تَنَكَّرَ لِي (٢)

وَتَهْدِينِي إِلَى رَشَدِي * وَتَمْنَعُنِي مِنَ ٱلزَّلَلِ

وَتَحْمِلُنِي عَلَى سَنَنٍ * يُؤَمِّنُنِي مِنَ ٱلْوَجَلِ (٣)

فَأَنْتَ دَلِيلُ مَنْ عَمِيَتْ * عَلَيْهِ مَسَالِكُ ٱلسُّبُلِ (٤)

وَإِنَّكَ شَافِعٌ بَرٌّ * وَمَوْئِلُنَا مِنَ ٱلْوَهَلِ (٥)

وَإِنَّكَ خَيْرُ مُبْتَعَثٍ * وَإِنَّكَ خَاتَمُ ٱلرُّسُلِ

فَيَا أَزْكَى ٱلْوَرَى شَرَفًا * وَشَافِيَهُمْ مِنَ ٱلْعِلَلِ

وَيَا أَنْدَى ٱلْأَنَامِ يَدًا * وَأَكْرَمَ نَاصِرٍ وَوَلِي (٦)

نِدَاءَ مُقَصِّرٍ وَجِلٍ * بِثَوْبِ ٱلْفَقْرِ مُشْتَمِلِ

عَلَى جَدْوَاكَ مُعْتَمَدِي * فَأَنْقِذْنِي مِنَ ٱلدَّخَلِ (٧)

وَأَلْحِقْنِي بِجَنَّاتٍ * لَدَى دَرَجَاتِهَا ٱلْأُوَلِ

---

(١) طمحت ارتفعت (٢) العارفة العطية . وتنكر تغير (٣) السنن وسط الطريق (٤) عميت التبست . والسبل الطرق (٥) الوهل الفزع (٦) الندى الكرم . والولي الناصر (٧) الجدوى العطية . والدخل العيب

بِصِدِّيقٍ وَفَارُوقٍ * وَعُثْمَانَ الرِّضَى وَعَلِي
فَأَنْتَ مَلَاذُ مُعْتَصِمٍ * وَأَنْتَ عِمَادُ مُتَّكِلِ (١)
عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ جَلَّ فِي الْغُدُوَاتِ وَالْأُصُلِ (٢)

وقال الشيخ عبد الرحيم الشعراني المتوفى سنة ١٠٤٨ تلميذ عم ابيه سيدي عبد الوهاب الشعراني

يَا سَيِّدَ الرُّسْلِ وَمَنْ جُودُهُ * لِكُلِّ خَلْقِ اللهِ مُسْتَرْسِلُ (٣)
أَنْتَ الَّذِي خَصَّكَ رَبِّي بِمَا * لَمْ يُحْصِهِ الْمِزْبَرُ وَالْمِقْوَلُ (٤)
وَإِنَّنِي عَبْدُكَ مِنْ جُرْمِهِ * لِفِكْرِ ذِي اللُّبِّ غَدَا يَذْهَلُ (٥)
قَدْ جِئْتُ أَبْغِي تَوْبَةً يَنْمَحِي * عَنِّي بِهَا الْوِزْرُ الَّذِي يَثْقُلُ (٦)
وَالسِّتْرَ فِي دِينِي وَأَهْلِي وَمَنْ * يَحْوِيهِ بَيْتِي أَوْ بِهِ يَنْزِلُ
فَأَنْتَ بَابُ اللهِ أَيُّ امْرِئٍ * أَتَاهُ مِنْ غَيْرِكَ لَا يَدْخُلُ

وقال السيد عبد الكريم افندي حمزة نقيب الاشراف بدمشق المتوفى سنة ١١١٨ رحمه الله تعالى

بُشْرَى لَنَا مِنْ أُمَّةٍ مَرْضِيَّةٍ * طَابَتْ مَزَايَاهَا بِأَكْرَمِ مُرْسَلِ (٧)
شَرُفَتْ بِهِ فِي الْعَالَمِينَ لِذَاكَ خُو * طِبْنَا بِكُنْتُمْ فِي الْكِتَابِ الْمُنْزَلِ (٨)
هَذَا هُوَ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مَنَارُهُ * طُوبَى لَنَا بِجَنَابِ أَوْفَى مَأْمَلِ
خَيْرِ الْأَنَامِ وَرَحْمَةِ الْعَلَّامِ مَنْ * كَانَ الْخِتَامَ وَجَاءَ بِالدِّينِ الْجَلِي
مَا عِلْمُنَا بِعَظِيمِ زَاخِرِ فَضْلِهِ * إِلَّا كَرَشْحِ نَدَاوَةِ الزِّقِّ الْمَلِي

---

(١) المعتصم المستمسك (٢) الغُدُوات اوائل الايام · والأُصُل اواخرها (٣) المسترسل المتتابع (٤) المزبر القلم · والمقول اللسان (٥) الجرم الذنب · واللب العقل · ويذهل ينسي (٥) أبغي اطلب · والوزر الذنب (٧) المزايا الفضائل (٨) قال تعالى كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

صَلَّى ٱلْإِلٰهُ عَلَى شَرِيفِ جَنَابِهِ * وَحَبَاهُ مِنْ تَسْلِيمِهِ بِٱلْأَفْضَلِ
وَعَلَى ذَوِيهِ ٱلْآلِ مَنْ سَادُوا ٱلْوَرَى * وَعَلَى صَحَابَتِهِ ذَوِي ٱلْقَدْرِ ٱلْعَلِي

وقال الشيخ محمد سعدي العمري الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٧ رحمه الله تعالى كما في مجموعة

فِعَالِي وَإِنْ سَاءَتْ ظُنُونِي جَمِيلَةٌ * بِمَنْ هُوَ فِي فِعْلِ ٱلْجَمِيلِ جَمِيلُ
وَكَيْفَ وَعِنْدِي لِلنَّبِيِّ عَلَاقَـةٌ * تُحَدِّثُنِي أَنَّ ٱلْمُحِبَّ دَخِيلُ (١)

وقال الشيخ عبد الرحمن البهلول الدمشقي المتوفى سنة ١١٦٣ رحمه الله تعالى

أَلَا يَـا أَجَلَّ ٱلْخَلْقِ مَرْحَمَةً وَيَا * أَتَمَّ ٱلْوَرَى حُسْنًا وَأَعْظَمَهُمْ صِلَـهْ
وَيَا مَنْ عَلَيْهِ ٱلْحَقُّ بِٱلْحَقِّ أَنْزَلَ ٱلْـ * ـكِتَابَ وَمِنْ فَيْضِ ٱلْكَمَالَاتِ أَنْهَلَهْ (٢)
وَيَـا مَنْ تَلُوذُ ٱلْكَائِنَاتُ بِجَاهِـهِ * لِكَشْفِ مُلِمَّاتٍ وَإِيضَاحِ مُشْكِلَهْ (٣)
أَقِلْنِيَ مِمَّـا فِيهِ أَمْسَيْتُ وَاهِنـاً * وَنَفْسِي بِقَيْدِ ٱلْكَرْبِ أَمْسَتْ مُكَبَّلَهْ (٤)
وَعَجِّلْ بِكَشْفِ ٱلضُّرِّ عَمَّنْ لَكَ ٱلْتَجَا * لِأَنَّ ٱلضَّنَى قَدْ هَاضَ ظَهْرِي وَأَثْقَلَهْ (٥)
فَإِنَّكَ عِنْدَ ٱلْجُودِ يَـا خَيْرَ مُرْسَلٍ * لَأَسْرَعُ مِنْ رِيحِ ٱلصَّبَا وَهْيَ مُرْسَلَهْ (٦)
عَلَيْكَ أَفَـاضَ ٱللهُ أَسْنَى تَحِيَّـةٍ * وَأَزْكَى صَلَاةٍ بِٱلسَّلَامِ مُكَمَّلَهْ
وَآلِكَ وَٱلْأَصْحَابِ مَا دَامَ قَاصِدٌ * حِمَاكَ لِأَمْرٍ مَّـا فَحَقَّقْتَ مَأْمَلَـهْ

وقال الشهاب احمد المنيني الدمشقي المتوفى سنة ١١٧٢ رحمه الله تعالى في معشراته

لُذْ بِجَاهِ ٱلَّذِي أَجَارَ ٱلْغَزَالَهْ * وَلَهُ بِٱلْبَهَاءِ تَعْنُو ٱلْغَزَالَهْ (٧)

(١) الدخيل النزيل يعني الضيف (٢) أنهله اسقاه من النهل وهو الشرب الاول (٣) الملمات النوازل والمصائب . وأشكل الامر التبس (٤) أقاله عثرته عفا عنه . والواهن الضعيف . والمكبلة المقيدة بالكبل وهو القيد (٥) الضنى المرض . وهاض العظم كسره بعد الجبور (٦) المرسلة المطلقة (٧) الغزالة الاولى الظبية والثانية الشمس . و تعنو تخضع

لاَ تَرِدْ غَيْرَ مَنْهَلٍ مِنْ حِمَاهُ * فَأَيَادِيهِ بِالنَّدَى هَطَّالَهْ (١)

لَمْ يَكُنْ كَفُّهُ لِيُمْسِكَ شَيْئاً * غَيْرَ بِيضِ السُّيُوفِ وَالْعَسَّالَهْ (٢)

لاَحَ بَدْراً لِلْعَالَمِينَ مُنِيراً * وَلَهُ اللهُ قَدْ أَتَمَّ كَمَالَهْ

لاَذَتِ الأَنْبِيَا بِهِ يَوْمَ هَوْلٍ * دُهِشَ النَّاسُ مُذْ رَأَوْا أَهْوَالَهْ (٣)

لَمَحَتْ أُمَّةُ الْمَلاَئِكِ تَهْفُو * حِينَ وَافَى مُتَوَّجاً بِالْجَلاَلَهْ (٤)

لَطُفَتْ ذَاتُهُ فَشَفَّتْ بِنُورٍ * ظَلَّ يَمْحُو إِنْ قَامَ يَمْشِي ظِلاَلَهْ (٥)

لِمَنِ الْعِيسُ فِي الْهَجِيرِ تَرَامَتْ * نَتَفَيَّا ظِلَّ الْعَقِيقِ وَضَالَهْ (٦)

لَكَ يَا خَيْرَ مُرْسَلٍ نَتَهَادَى * فِي سُرَاهَا أَعْطَافُهَا الْمَيَّالَهْ (٧)

لَمَعَ الْبَرْقُ مِنْ ضَرِيحِكَ وَهْناً * فَغَدَوْنَا نَذْرِي الدُّمُوعَ الْمُذَالَهْ (٨)

لَبَّثَتْنَا عَنْهُ خُطُوبُ زَمَانٍ * لَمْ نَجِدْ عَنْ قُيُودِهَا مِنْ إِقَالَهْ (٩)

لَكِنِ الْقَلْبُ وَاثِقٌ بِرَجَاءٍ * مِنْكَ يُدْنِي إِلَى الْمُنَى آمَالَهْ (١٠)

وقال السيد مصطفى العلواني نزيل دمشق المتوفى سنة ١١٩٣ ذكره في خلاصة الاثر رحمه الله تعالى

ظَنَّ أَنَّ الْقَلْبَ عَنْهُ سَلاَ * رَشَأٌ أَغْرَى بِنَا الْمُقَلاَ (١١)

---

(١) المنهل المورد . والايادي النعم . والندى الكرم وهطل المطر تتابع (٢) البيض السيوف . والعسالة الرماح تعسل اي تهتز (٣) هاله الامر اخافه وافزعه (٤) تهفو تميل . ووافى اتى . والجلالة العظمة (٥) الشفاف الذي لا يحجب ماوراءه (٦) العيس الابل البيض . والهجير وسط النهار في ايام القيظ خاصة . وترامت اسرعت . ونتفيأ نستظل والعقيق وادو المراد شجره . والضال شجر (٧) نتهادى نتمايل . واعطافها جوانبها (٨) الضريح القبر . والوهن نصف الليل . ونذري ننثر . والمذالة المهانة (٩) لبثتنا اخرتنا . والخطوب الشدائد . واقاله الذنب عفا عنه (١٠) وثقت به ائتمنته . ويدني يقرب (١١) الرشأ ولد الظبي . ومقلة العين شحمتها

كَبِدِي لِحَظَاهُ كَمْ جَرَحَا * وَكَمِثْلِي كَمْ فَتًى قَتَلَا
فَعَلَا فِعْلاً بِمُهْجَتِهِ * بَعْضَهُ هَارُوتُ مَا فَعَلَا (١)
بِفُتُورِ الْجَفْنِ كَمْ تَرَكَا * عَاشِقًا بَيْنَ الْوَرَى مَثَلَا (٢)
فَتَنَا الْأَلْبَابَ مِنْ دَعَجٍ * بِسِوَاهُ قَطُّ مَا اكْتَحَلَا (٣)
كَمْ أَمَالَ الصَّبَّ عَنْ أَمَلٍ * يَرْتَجِيهِ بَائِسًا خَجِلَا (٤)
حَرَسَا وَرْدَ الْخُدُودِ فَلَمْ * تَرَ صَبًّا نَحْوَهُ وَصَلَا
وَإِذَا نَامَا فَإِنَّ لَهُ * حَارِسًا فِي الصُّدْغِ مَا غَفَلَا
وَيْحَ مُضْنَاهُ فَلَيْسَ عَلَى * مَا سِوَى أَحْزَانِهِ حَصَلَا (٥)
فِيهِ كَمْ أَصْبَحْتُ ذَا كَلَفٍ * مُتْلَفًا طِفْلًا وَمُكْتَهِلَا (٦)
حَيْثُ يُمْسِي مُبْرِدًا كَبِدِي * دَمْعُ عَيْنٍ ظَلَّ مُنْهَمِلَا (٧)
أَرْقُبُ الْأَفْلَاكَ مُنْتَظِرًا * لِصَبَاحٍ يُنْتِجُ الْأَمَلَا (٨)
وَعَذُولٌ جَاءَ يَسْأَلُنِي * بِمَلَامٍ عَنْهُ مَا عَدَلَا
قَائِلًا خَفِّضْ عَلَى كَبِدٍ * فِي الْهَوَى قَدْ أَكْسَبَتْ عِلَلَا
فَأُنَادِي خَلِّ عَنْ عَذْلِي * فَلِيَ التَّعْذِيبُ فِيهِ حَلَا
وَافْتِضَاحِي فِي هَوَاهُ أَرَى * حَسَنًا وَالذُّلَّ مُحْتَمَلَا
مَنْ يَقُلْ تَهْوَاهُ قُلْتُ نَعَمْ * أَوْ يَقُلْ تَسْلُو أَجَبْتُ بَلَا

---

(١) المهجة الروح (٢) مثلا اي يضرب به المثل في العشق (٣) الفتنة المحنة . والالباب العقول . والدعج سواد العين (٤) الصب العاشق والبائس الفقير المحتاج (٥) الويح كلمة ترحم . والمضنى المريض (٦) الكلف التعلق في الحب . والكهل من تجاوز الثلاثين الى الاربعين (٧) المنهمل السائل (٨) ارقب انتظر

فِي هَوَاهُ رَقَّ لِي غَزَلِي * بَعْدَ أَنْ لَمْ أَعْرِفِ ٱلْغَزَلَا (١)
وَلَعَمْرِي سَوْفَ يَصْرِفُنِي * عَنْ غَرَامِي فِيهِ مُشْتَغِلَا (٢)
بِٱمْتِدَاحِي مَنْ بِبِعْثَتِهِ * لِجَمِيعِ ٱلْأَنْبِيَا فَضَلَا (٣)
شَرَّفَ ٱللّٰهُ ٱلْوُجُودَ بِهِ * وَكَذَا ٱلْأَمْلَاكَ وَٱلرُّسُلَا
كُلُّ خَيْرٍ فِي ٱلْوُجُودِ فَمِنْ * يُمْنِهِ حَقًّا لَقَدْ وَصَلَا (٤)
رَحْمَةٌ عَمَّ ٱلْوُجُودَ فَمَا * أَحَدٌ عَنْهُ تَرَاهُ خَلَا
قَدْ أَبَانَ ٱلْحَقَّ مَبْعَثُهُ * حَيْثُ ظِلُّ ٱلشِّرْكِ عَنْهُ جَلَا (٥)
كَامِلٌ مَا مِثْلُهُ أَحَدٌ * كُلُّ وَصْفٍ فِيهِ قَدْ كَمُلَا
إِنَّ مَدْحَ ٱلْخَلْقِ قَاطِبَةً * دُونَ عُلْيَا مَدْحِهِ سَفُلَا (٦)
لَيْسَ يُحْصِي ٱلنَّاسُ كُلُّهُمُ * مَا عَلَيْهِ خُلْقُهُ ٱشْتَمَلَا (٧)
إِنَّ عَجْزَ ٱلْمَرْءِ عَنْ جُمَلٍ * مِنْ مَعَالِي عِزِّهِ جَمُلَا
فَٱعْتَرِفْ بِٱلْعَجْزِ يَا لَسِنًا * وَتَذَلَّلْ وَٱتْرُكِ ٱلْجَدَلَا (٨)
إِنْ يُقَسْ بِٱلرُّسْلِ أَجْمَعِهِمْ * فَهُوَ حَقًّا خَيْرُهُمْ رَجُلَا
وَهُمُ نُوَّابُهُ وَلَهُمْ * نَظَرٌ مِنْهُ لَقَدْ شَمِلَا
وَنَبِيًّا كَانَ حِينَ بَدَا * آدَمٌ فِي ٱلطِّينِ مُنْجَدِلَا (٩)
نُورُهُ ٱلرَّحْمٰنُ أَوْجَدَهُ * قَبْلَ خَلْقٍ لِلسِّوَى أَزَلَا (١٠)

---

(١) الغزل التشبيب باوصاف الحسان (٢) عمري حياتي. وغرامي ولوعي (٣) فضلهم غلبهم بالفضل وزاد عليهم (٤) اليمن البركة والسعد (٥) جلا كشف (٦) العلا المراتب العلية (٧) خُلقه طبعه (٨) اللسن الفصيح. الجدل الخصام (٩) المنجدل المطروح على الجدالة وهي الارض (١٠) الازل ما لا بداية له في الماضي مقابل الابد وهو ما لا نهاية له في المستقبل

ثُمَّ لَمَّا شَمْسُهُ ظَهَرَتْ * عَنْهُ كُلُّ ٱلْعَالَمِ ٱنْفَصَلَا

ثُمَّ تَمَّ ٱلسَّعْدُ حِينَ بَدَا * خَاتِمًا لِلرُّسْلِ وَٱكْتَمَلَا

وَتَحَدَّى فَٱهْتَدَى رَجُلٌ * فَائِزٌ وَٱرْتَابَ مَنْ خُذِلَا (١)

ثُمَّ مَا قَدْ جَاءَ فِيهِ لَنَا * كُلُّهُ وَٱللّٰهِ قَدْ نُقِلَا

وَكِتَابُ ٱللّٰهِ أَكْبَرُ مَا * جَاءَنَا فِيهِ بِنَا ٱتَّصَلَا

فَهْوَ أَسْنَى نِعْمَةٍ ظَهَرَتْ * فَضْلُهَا وَٱللّٰهِ مَا جُهِلَا (٢)

وَهْوَ بَابُ ٱللّٰهِ أَيُّ فَتًى * مِنْ سِوَاهُ جَاءَ مَا دَخَلَا (٣)

يَا نَبِيًّا جَاءَ يُرْشِدُنَا * لِلْهُدَى إِذْ أَوْضَحَ ٱلسُّبُلَا (٤)

يَا رَسُولًا مَدْحُهُ أَبَدًا * هُوَ أَوْلَى مَا بِهِ ٱشْتُغِلَا

قَدْ مَدَدْتُ ٱلْكَفَّ مُلْتَمِسًا * مِنْكَ مَعْرُوفًا وَمُبْتَهِلَا (٥)

يَا كَرِيمًا لَمْ يُجِبْ أَحَدًا * سَأَلَ ٱلْإِحْسَانَ قَطُّ بِلَا

يَا مُنِيلًا بِرَّهُ أَبَدًا * لِمَنِ ٱسْتَجْدَى وَمَنْ سَأَلَا (٦)

حُمِلَ ٱلْأَحْبَابُ نَحْوَكَ مِنْ * بُعُدٍ وَٱلْعَبْدُ مَا حُمِلَا

بَلْ تَبَقَّى فِي دِمَشْقَ لَدَى * أَيِّ سُقْمٍ فِيهِ قَدْ نَزَلَا

لَبِسَ ٱلْأَحْزَانَ فَهْيَ لَهُ * كَغِشَاءٍ فَوْقَهُ ٱنْسَدَلَا (٧)

---

(١) التحدي طلب المعارضة بالمثل . وارتاب شك . والخذلان ضد التوفيق (٢) اسنى اعلى واضوأ (٣) باب الله اي الموصل الى معرفته والايمان به تعالى (٤) السبل الطرق (٥) الابتهال الخضوع بالدعاء الى الله تعالى (٦) المنيل المعطي . والبر الخير . واستجدى طلب الجدوى وهي العطية (٧) الغشاء الغطاء . وسدله ارخاه فانسدل

فَاغْتَدَى يَذْرِي الدُّمُوعَ أَسًى * رَاجِيًا أَنْ يَبْلُغَ الأَمَلَا (١)
وَيَرَى الأَعْتَابَ مُلْتَثِمًا * تُرْبَهَا وَالدَّمْعُ قَدْ هَطَلَا (٢)
فَأَجِرْنِي آخِذًا بِيَدِي * وَقُلِ المَرْجُوُّ قَدْ حَصَلَا
وَصَلَاةُ اللهِ وَاصِلَةٌ * لَكَ مَا غَيْثُ السَّمَا انْهَمَلَا (٣)
مَعْ سَلَامٍ لَا يَزَالُ عَلَى * رَبْعِكَ المَعْمُورِ مُتَّصِلَا (٤)
وَالرِّضَا عَنْ صَاحِبَيْكَ فَكَمْ * مُهْجَةٍ فِي اللهِ قَدْ بَذَلَا (٥)
وَهُمَا الصِّدِّيقُ سَيِّدُنَا * وَكَذَا الفَارُوقُ مَنْ عَدَلَا
ثُمَّ ذُو النُّورَيْنِ خَيْرُ فَتًى * بِجَلَابِيبِ الحَيَا اشْتَمَلَا (٦)
وَعَلِيٌّ بَابُ كُلِّ هُدًى * مِنْكَ لِلأَحْبَابِ قَدْ وَصَلَا
وَكَذَا الأَصْحَابُ أَجْمَعُهُمْ * مَعْ جَمِيعِ الآلِ خَيْرِ مَلَا
وَبِهِمْ يَرْجُو الإِغَاثَةَ مِنْ * كَرْبِهِ عَبْدٌ غَدَا وَجِلَا (٧)
مُصْطَفَى الوَيْسِيُّ مُرْتَجِيًا * بِهِمُ أَنْ يُحْسِنَ العَمَلَا
وَيَرَى عُقْبَى الأُمُورِ إِلَى * فَرَجٍ آلَتْ وَمَا انْخَذَلَا (٨)

وقال بعض الافاضل كما في مجموعة وقد نظم فيها شمائله الشريفة صلى الله عليه وسلم

مَدَائِحُ خَيْرِ الخَلْقِ أَسْنَى الوَسَائِلِ * فَكَمْ مِنْ مُنَادٍ قَدْ أَجَابَتْ وَسَائِلِ (٩)

(١) يذري ينثر . والاسى الحزن (٢) لثمه قبله . وهطل سال (٣) انهمل انصب (٤) الربع المنزل (٥) المهجة الروح (٦) ذو النورين عثمان سمي بذلك لتزوجه بنتي النبي صلى الله عليه وسلم السيدة رقية والسيدة ام كلثوم رضي الله عنهما وعنه . والجلباب ثوب واسع للمرأة او ما تغطي به ثيابها من فوق كالملحفة . واشتمل بالثوب اداره على جسده كله حتى لا تخرج يده منه (٧) الوجل الخائف (٨) آلت رجعت . والانخذال ضد الانتصار (٩) إسنى اعلى وابهى . والوسائل جمع وسيلة وهي ما يتقرب به الى الكبير

فَإِنْ كُنْتَ ذَا نُطْقٍ فَصِيحٍ بِمَدْحِهِ * فَلَا تَعْدُ عَنْ أَوْصَافِ تِلْكَ ٱلشَّمَائِلِ (١)

وَقُلْ تُضْحِ فِي تِلْكَ ٱلسَّعَادَةِ طَائِلاً * وَطُلْ بِمَدِيحِ ٱلْمُصْطَفَى كُلَّ طَائِلِ (٢)

وَقِفْ وَقْفَةَ ٱلْمُحْتَاجِ فِي بَابِ جُودِهِ * تَنَلْ مَا تُرَجِّي مِنْ غِنًى وَفَوَاضِلِ (٣)

فَمَدْحُ رَسُولِ ٱللَّهِ خَيْرُ وَسِيلَةٍ * إِلَى ٱللَّهِ أَضْحَتْ مِنْ أَجَلِّ ٱلْوَسَائِلِ

لِذٰلِكَ قَدْ قَلَّدْتُ جِيدَ مَدِيحِهِ * بِدُرِّ ٱلْمَعَانِي فِي صُدُورِ ٱلْمَحَافِلِ (٤)

وَمَعْ حُسْنِ تَقْلِيدِي ٱجْتَهَدْتُ وَبَعْدَهُ * أَصَبْتُ ٱلْمُنَى وَٱلْقَصْدَ مِنْ خَيْرِ نَائِلِ (٥)

وَلَمْ آلُ جُهْدًا فِي ٱمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * وَلَمْ أَكُ عَنْ مَدْحِ ٱلْحَبِيبِ بِغَافِلِ (٦)

وَكَيْفَ أُرَى فِيهِ عَنِ ٱلْمَدْحِ غَافِلاً * وَإِحْسَانُهُ فِي كُلِّ وَقْتٍ مُوَاصِلِي

هَدَانِي ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ بِفَضْلِهِ * وَنَوَّرَ لِي قَلْبِي بِفَهْمِ ٱلْمَسَائِلِ

وَحَبَّبَنِي لِلْعَالَمِينَ ٱمْتِدَاحُهُ * وَجَنَّبَنِي فِي ٱلنَّظْمِ قَوْلَ ٱلْأَبَاطِلِ

وَإِنِّي رَأَيْتُ ٱللَّفْظَ سَاعَدَ مِقْوَلِي * بِنَظْمٍ لَهُ تَعْنُو سَرَاةُ ٱلْمَقَاوِلِ (٧)

فَزَيَّنْتُ نَظْمِي بِٱمْتِدَاحِ مُحَمَّدٍ * وَأَعْمَلْتُ فِكْرِي فِي ٱقْتِنَاصِ ٱلْعَقَائِلِ (٨)

وَوَجَّهْتُ مِنْ نَظْمِي إِلَيْهِ وَسَائِلاً * وَصِرْتُ كَمُسْتَجْدٍ إِلَيْهِ وَسَائِلِ (٩)

وَصَيَّرْتُ لِي فِي حَمْدِهِ حُسْنَ مَدْحِهِ * خَلِيلاً فَكَانَ ٱلْمَدْحُ بِٱلْحَمْدِ شَامِلِي

---

(١) لاتعدُ لاتتجاوز . والشمائل الطبائع (٢) طال غيرَه فاقه في الطول (٣) الفواضل جمع فاضلة وهي مايتفضل به الانسان على غيره (٤) الجيد العنق . والمحافل المجالس (٥) في التقليد تورية بمقابل الاجتهاد . والقصد الوسط . والنائل العطية (٦) لم آل جهداً لم اقصر (٧) المقول اللسان . وتعنو تخضع . والسراة الاشراف جمع سَريّ . والمقاول الفصحاء (٨) الاقتناص الاصطياد . والعقائل جمع عقيلة وهي من كل شيء اكرمه (٩) المستجدي طالب الجدوى وهي العطية

نَبِيٌّ بِحُسْنِ ٱلْخَلْقِ مَوْلَاهُ زَانَهُ * وَزَانَ بِحُسْنِ ٱلْخُلْقِ خَتْمَ ٱلرَّسَائِلِ (١)

رَسَا حِلْمُهُ كَٱلطَّوْدِ فِي ٱلْأَرْضِ مِثْلَمَا * سَرَى ذِكْرُهُ فِي ٱلنَّاسِ بَيْنَ ٱلْقَبَائِلِ (٢)

حَمَى ٱلدِّينَ مَعْ حَمْلِ ٱلرِّسَالَةِ جَاهِدًا * فَلِلَّهِ مِنْ حَامِي ٱلْحَقِيقَةِ حَامِلِ (٣)

أَضَاءَ لِكُلِّ ٱلْخَلْقِ بَدْرُ كَمَالِهِ * وَظَلَّ بِهِ يَعْلُو عَلَى كُلِّ طَائِلِ (٤)

وَأَشْرَقَ بَدْرُ ٱلتِّمِّ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ * وَأَهْدَى ضِيَاءً لِلنُّجُومِ ٱلطَّوَائِلِ (٥)

وَزَانَ كَمَالَ ٱلْحُسْنِ حُسْنُ كَمَالِهِ * وَزَادَ بِأَوْصَافٍ حِسَانٍ كَوَامِلِ

فَكَٱلدُّرِّ أَضْحَى حُسْنُ نَظْمِ صِفَاتِهِ * يَرُوقُ جَمَالًا فِي نُحُورِ ٱلْعَقَائِلِ (٦)

لَهُ حُسْنُ وَجْهٍ يَقْصُرُ ٱلْوَصْفُ دُونَهُ * كَشَمْسِ ٱلضُّحَى لَكِنَّهُ غَيْرُ آفِلِ (٧)

وَكَٱلْقَمَرِ ٱلْوَضَّاحِ لَاحَ جَبِينُهُ * وَلَٰكِنَّ نُورَ ٱلْمُصْطَفَى غَيْرُ زَائِلِ (٨)

وَكَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ فَخْمًا مُفَخَّمًا * يُضِيءُ سَنَاهُ فِي ٱلضُّحَى وَٱلْأَصَائِلِ (٩)

مَلِيحًا صَبِيحًا أَزْهَرَ ٱللَّوْنِ أَنْوَرَا * بِخَدٍّ أَسِيلٍ فِي صَفَا ٱلْمَاءِ سَائِلِ (١٠)

وَكَانَ إِذَا سُرَّ ٱسْتَنَارَ جَبِينُهُ * وَلَاحَ كَبَدْرٍ لِلنَّوَاظِرِ كَامِلِ

---

(١) الخَلق الصورة الظاهرة · والخُلق الطبع · والرسائل يراد بها رسالات الانبياء اي ارسالهم من الله تعالى الى الخلق (٢) رسا ثبت · والطود الجبل (٣) الجاهد المجد المجتهد · والحقيقة ما يلزم الانسان حفظه وحمايته (٤) طال غيره علاه وفاقه بطوله (٥) الطوائل المرتفعات العاليات (٦) العقائل جمع عقيلة وهي الكريمة المخدرة (٧) افلت الشمس غربت (٨) الوضاح الابيض اللون حسنه والوضح بياض الصبح والقمر · ولاح ظهر (٩) قال في النهاية في صفته عليه الصلاة والسلام كان فخماً مفخماً اي عظيماً معظماً في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الضخامة وقيل الفخامة في وجهه نبله وامتلاؤه مع الجمال والمهابة · والسنا الضوء · والاصائل العشايا (١٠) المليح البهيج الحسن المنظر · والصبيح المشرق الوجه المنير · والازهر الابيض الصافي · والانور الحسن المشرق اللون · والاسالة في الخد الاستطالة وان لا يكون مرتفع الوجنة

بَهِيّ ٱلْمُحَيَّا فَاضِلاً مُتَفَضِّلاً * وَهَلْ يُوصَفُ ٱلْبَحْرُ ٱلْمُحِيطُ بِفَاضِلِ (١)
كَرِيمَ ٱلسَّجَايَا ذَا حَيَاءٍ وَعِفَّةٍ * كَثِيرَ ٱلْمَزَايَا ذَا غِنًى وَفَوَاضِلِ (٢)
هَضِيمَ ٱلْحَشَا ضَخْمَ ٱلْكَرَادِيسِ جِسْمُهُ * قَوِيمٌ قَوَامِ ٱلْقَدِّ لَيْسَ بِمَائِلِ (٣)
وَلَيْسَ قَصِيرًا كَانَ فِي ٱلنَّاسِ رَبْعَةً * يَطُولُ إِذَا يَمْشِي عَلَى كُلِّ طَائِلِ (٤)
وَلَا بِٱلسَّمِينِ ٱلضَّخْمِ يَنْبُوهُ نَاظِرٌ * وَلَيْسَ بِمُسْتَرْخٍ وَلَيْسَ بِهَازِلِ (٥)
قَسِيمًا وَسِيمًا بَادِنًا مُتَمَاسِكًا * بِحُسْنِ ٱعْتِدَالٍ مَا لَهُ مِنْ مُعَادِلِ (٦)
جَمِيلَ جَمَالٍ لَمْ تَرَ ٱلْعَيْنُ مِثْلَهُ * وَمَا إِنْ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُمَاثِلِ
فَصِيحًا إِذَا مَا سُرَّ بِٱلْقَوْلِ سَاطِعًا * مَلِيحًا إِذَا مَا مَرَّ حُلْوَ ٱلشَّمَائِلِ (٧)
بِفَرْعٍ أَرَادَ ٱللَّيْلُ يَحْكِي كَمَالَهُ * فَلَمْ يَحْظَ لِلتَّقْصِيرِ مِنْهُ بِطَائِلِ (٨)
عَقِيصَتُهُ تَبْدُو لِشَحْمَةِ أُذْنِهِ * كَجُنْحٍ عَلَى صُبْحٍ مِنَ ٱلْفَرْقِ سَادِلِ (٩)

---

(١) البهي الحسن . والمحيا الوجه (٢) السجايا الطبائع . والمزايا الفضائل التي امتاز بها . والفواضل النعم التي تعدت منه الى غيره (٣) هضيم الحشا ضامر الخصر غير بطين . والكراديس رؤوس العظام وقيل ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين . والقويم المستقيم . والقوام القامة (٤) الربعة الوسط الذي ليس بالطويل ولا القصير . وطالهم فاقهم طولا (٥) يقال نبا عنه بصره ينبو اي تجافى ولم ينظر اليه . والهازل الهزيل النحيف قال في لسان العرب الهزل يكون لازماً ومتعدياً يقال هزل الفرسُ وهزله صاحبه (٦) القسامة الحسن . والوسيم الحسن الوضيء الثابت . واصل البادن الضخم وكان صلى الله عليه وسلم معتدل الخلق ففي حديث ابن ابي هالة بادن متماسك وهو الذي يمسك بعض اعضائه بعضاً ولم يكن صلى الله عليه وسلم سميناً ضخماً . والمعادل المماثل (٧) الساطع يعني ساطع النور ومنتشره (٨) الفرع الشعر . والطائل الفائدة (٩) عقيصته شعره . والفرق المحل الذي يفرق فيه الشعر من الرأس . والسادل المسدول اي المرخي

نَقِيّ بَيَاضِ ٱلْجِسْمِ تَعْلُوهُ حُمْرَةٌ * بِهَا لِاجْتِمَاعِ ٱلْحُسْنِ أَجْمَعُ شَامِلِ

وَوَجْهٌ إِذَا مَا قَابَلَ ٱلْبَدْرَ نُورُهُ * غَدَا ٱلْبَدْرُ يَزْهُو مِنْ سَنَاهُ ٱلْمُقَابِلِ (١)

وَفَرْقٌ حَكَاهُ ٱلصُّبْحُ وَٱلْفَرْقُ ظَاهِرٌ * وَهٰذَا قِيَاسٌ لَاحَ حَقًّا كَبَاطِلِ (٢)

وَأُذْنَانِ تَحْتَ ٱلشَّعْرِ لَاحَا كَكَوْكَبٍ * تَلَأْلَأَ فِي جُنْحٍ مِنَ ٱللَّيْلِ سَابِلِ (٣)

وَكَانَ أَزَجَّ ٱلْحَاجِبَيْنِ سَوَابِغٌ * بِهِ بَلَجٌ صَلْتَ ٱلْجَبِينِ ٱلْمُشَاكِلِ (٤)

لَهُ وَجْنَةٌ تَزْهُو بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ * كَتِبْرٍ مُذَابٍ فِي صَفَا ٱلْوَجْهِ جَائِلِ (٥)

وَخَدٌّ كَسَاهُ ٱللهُ حُسْنًا وَرَوْنَقًا * وَقَدٌّ لَهُ تَعْنُو غُصُونُ ٱلْخَمَائِلِ (٦)

وَعَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ دُعْجٌ تَنَزَّهَا * بِحُسْنِهِمَا عَنْ لَوْثِ مِرْوَدِ كَاحِلِ (٧)

كَحِيلٌ تَبَدَّى أَوْطَفًا وَهُوَ أَهْدَبٌ * حَدِيدُ لِحَاظٍ أَحْوَرُ ٱلطَّرْفِ بَابِلِي (٨)

وَأَنْفٌ لَهُ أَقْنَى مَلَاحَتُهُ بَدَتْ * بِهِ شَمَمٌ كَالسَّيْفِ فِي كَفِّ صَاقِلِ (٩)

---

(١) يزهو يعجب (٢) الفرق مراده به اعلى الجبين الذي يفرق فيه الشعر وفي الفرق الثانية تورية (٣) تلألأ اضاء . وجنح الليل طائفة منه . والسابل الساتر (٤) الزجج رقة الحاجبين وطولهما . والسوابغ الممتلئات بالشعر . والبلج انفساح ما بين الحاجبين . وصلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس . والمشاكلة الموافقة (٥) تزهو تعجب . والبهجة الحسن . والتبر الذهب الذي لم يضرب . والجائل الذي يذهب ويجيء (٦) الرونق الحسن والبهجة . والقد القامة وتعنو تخضع . والخمائل جمع خميلة وهي الشجر الملتف (٧) العين النجلاء الواسعة والدعج شدة سواد العين في شدة بياضها . وتنزه تباعد (٨) الكحيل اسود اجفان العين خلقة . والاوطف طويل الاهداب وكذلك الاهدب . وحديد اللحاظ حاد النظر . والحور شدة سواد العين مع شدة بياضها . والطرف العين . والبابلي منسوب الى بابل بلد السحر وكانت في العراق (٩) الاقنى مرتفع الوسط . والشمم قال في النهاية في صفته صلى الله عليه وسلم يحسبه من لم يتأمله اشم الشمم ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلاً . وصقل السيف جلاه

ضَلِيعُ فَمٍ عَذْبُ ٱلثَّنَايَا مُفَلَّجٌ * كَدُرٍّ نَضِيدٍ فِي ٱلْيَوَاقِيتِ مَاثِلِ (١)

وَثَغْرٌ لَهُ كَٱللُّؤْلُؤِ ٱلرَّطْبِ زَانَهُ * عَقِيقُ فَمٍ حُلْوٍ بَدِيعٍ مُشَاكِلِ (٢)

يُزَيِّنُهُ مِنْ لَفْظِهِ حُسْنُ مَنْطِقٍ * كَحَبَّاتِ دُرٍّ لُحْنَ بَيْنَ ٱلْفَوَاصِلِ (٣)

يُدِيرُ لِسَانًا فِيهِ يُبْدِي فَصَاحَةً * إِذَا قَالَ لَمْ يَتْرُكْ مَقَالًا لِقَائِلِ

لَهُ نَغْمَةٌ فِي ٱلسَّمْعِ أَحْلَى مِنَ ٱلْمُنَى * وَأَطْيَبُ مِنْ أَلْحَانِ صَوْتِ ٱلْبَلَابِلِ

وَلِحْيَتُهُ تَبْدُو بِأَحْسَنِ حِلْيَةٍ * تَسَاوَتْ بِشَعْرٍ سَابِغِ ٱللَّوْنِ سَابِلِ (٤)

لَهُ عُنُقٌ يَعْلُو عَلَى جِيدِ دُمْيَةٍ * بِحُسْنِ ٱلْبَهَا مِنْ خَلْفِهِ وَٱلْمُقَابِلِ (٥)

جَلِيلُ مُشَاشِ ٱلْمَنْكِبَيْنِ بَعِيدُ مَا * بَدَا مِنْهُمَا مِنْ تَحْتِ أَحْسَنِ كَاهِلِ (٦)

بِأَسْفَلِ نُغْضِ ٱلْكَتْفِ قَدْ لَاحَ خَاتَمٌ * يُقَابِلُ شَقَّ ٱلصَّدْرِ حِكْمَةَ فَاعِلِ (٧)

بِإِبْطٍ نَقِيٍّ كَامِلِ ٱلزَّنْدِ عَبْلَةٍ * ذِرَاعَاهُ شَثْنُ ٱلْكَفِّ بَسْطُ ٱلْأَنَامِلِ (٨)

بِكَفٍّ كَلِينِ ٱلْخَزِّ يَبْدُو وَرَاحَةٍ * بِفَيْضِ سَحَابِ ٱلْجُودِ تَهْمِي لِآمِلِ (٩)

وَصَدْرٍ عَرِيضٍ قَدْ تَسَاوَى بِبَطْنِهِ * لَهُ سُرَّةٌ كَٱلْمُدْهُنِ ٱلْمُتَمَايِلِ (١٠)

---

(١) الضليع الواسع وهو دليل الفصاحة . والثنايا مقدم الاسنان . والفلج تباعدها والنضيد المصفوف . والماثل من مثُل متاثلة اذا فضل (٢) الثغر المبسم والرطب الناعم وضد اليابس . والبديع الذي اتى على غير مثال . والمشاكل المشابه (٣) الفواصل في العقد الدرر التي تفصل بين الخرز (٤) الحلية الوصف . والسابغ الساتر . والسابل المرخي (٥) الجيد العنق . والدمية صورة من رخام . والبهاء الحسن (٦) الجليل العظيم . والمُشاش رؤس العظام كالمرفقين . والمنكب هو مجتمع رأس العضد والكتف . والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق (٧) النُغض اعلى الكتف وقيل العظم الرقيق الذي على طرفه . والحكمة الاتقان (٨) الابط النقي الذي لا شعر فيه . والزند موصل الذراع بالكف . والعبل الضخم . والذراع ما بين المرفق والزند . والشثن الضخم . والانامل رؤس الاصابع (٩) الخز الحرير وتهمي تسيل (١٠) المُدهن الحق الذي يوضع فيه الدهن والعطر

وَمَسْرُبَةٌ مِنْ نَحْرِهِ قَدْ تَكَامَلَتْ * لِسُرَّتِهِ مَرْقُومَةٌ كَالسَّلَاسِلِ (١)

وَكَشْحٌ هَضِيمُ الْخَصْرِ طَاوٍ مُعَطَّرٌ * كَطَيِّ الْقَبَاطِي الْبِيضِ بَيْنَ الْوَصَائِلِ (٢)

وَجِسْمٌ نَقِيٌّ رَاقَ حُسْنًا صَفَاؤُهُ * وَرَاقَ سَنَا مَرْآهُ بَيْنَ الْغَلَائِلِ (٣)

وَلَوْنٌ تَبَدَّى أَزْهَرًا ذَا وَضَاءَةٍ * كَشَمْسِ الضُّحَى فِي حُسْنِهَا الْمُتَكَامِلِ (٤)

وَسَاوَاهُ قَدٌّ بِاعْتِدَالِ الْقَامَةِ * كَغُصْنِ لُجَيْنٍ نَاعِمٍ غَيْرِ ذَابِلِ (٥)

خَمِيصٌ مَسِيحٌ بِاعْتِدَالٍ إِذَا مَشَى * تَكَفَّأَ بِقَدٍّ طَيِّبِ النَّشْرِ طَائِلِ (٦)

لِأَعْطَافِهِ فِي كُلِّ حَالٍ تَنَاسُبٌ * تَنَاسُبُ خَلْقٍ فِي اعْتِدَالِ مَفَاصِلِ (٧)

وَفِي قَدَمَيْهِ قَدْ تَبَدَّى تَشَابُهٌ * لِأَقْدَامِ إِبْرَاهِيمَ زَيْنِ الْمَحَافِلِ (٨)

تَنُوءُ بِشَخْصٍ حَسَّنَ اللهُ خَلْقَهُ * فَلَيْسَ لَهُ فِي حُسْنِهِ مِنْ مُشَاكِلِ (٩)

وَنَاعِتُهُ قَدْ قَالَ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ * وَلَا بَعْدَهُ بَيْنَ الْوَرَى مِنْ مُمَاثِلِ (١٠)

وَمَعْ حُسْنِ هٰذَا الْوَصْفِ قَدْ كَانَ رِيحُهُ * يَفُوحُ كَعَرْفِ الْمِسْكِ مِنْ دُونِ حَائِلِ (١١)

---

(١) المَسْرُبة الشعر الممتد فوق الصدر (٢) الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف . والهضيم الضامر ومثله الطاوي . والقباطي نوع من الثياب وكذلك الوصائل (٣) النقي النظيف . وراق صفا وراق الثاني اعجب والسنا الضوء . والغلائل الثياب التي تلبس تحت الثياب العليا (٤) الازهر الابيض الصافي . والوضاءة الاشراق (٥) اللجين الفضة (٦) الخميص مراده به اخمص الرجل وقد ورد في الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان خمصان الاخمصين اي مرتفعهما عن الارض والاخمص هو باطن القدم الذي لا يصل الارض وخلافه المسيح وهو الذي لا اخمص له وقيل انه صلى الله عليه وسلم كان مسيح القدمين واشار الناظم بجمعهما الى الروايتين . وتكفأ تمايل . والقد القامة . والنشر الرائحة الطيبة . والطائل الذي يطول غيره و يفوقه بالطول (٧) الاعطاف الجوانب (٨) المحافل المجالس (٩) تنوء تتمايل . والمشاكل المماثل (١٠) ناعته واصفه صلى الله عليه وسلم (١١) العرف الرائحة الطيبة

وَيُعْجِبُنِي فِي وَصْفِهِ قَوْلُ عَمِّهِ * أَبِي طَالِبٍ ٱلْبَرِّ ٱلْحَفِيِّ ٱلْمُوَاصِلِ (١)

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى ٱلْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ ٱلْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ (٢)

فَيَا رَبِّ إِنَّا بِٱلْحَبِيبِ مُحَمَّدٍ * وَأَوْصَافِهِ ٱلْغُرِّ ٱلْحِسَانِ ٱلْكَوَامِلِ (٣)

إِلَيْكَ تَوَسَّلْنَا فَحَقِّقْ رَجَاءَنَا * بِمَا نَرْتَجِيهِ عَاجِلاً غَيْرَ آجِلِ

وَصَلِّ عَلَى خَيْرِ ٱلْأَنَامِ مُحَمَّدٍ * نَبِيِّ ٱلْهُدَى مُخْتَارِ خَيْرِ ٱلْقَبَائِلِ (٤)

وَآلِ رَسُولِ ٱللهِ وَٱلصَّحْبِ كُلِّهِمْ * وَجَمْعِ ٱلسَّرَاةِ ٱلتَّابِعِينَ ٱلْأَفَاضِلِ (٥)

مَدَى ٱلدَّهْرِ مَا مَرَّ ٱلنَّسِيمُ مُعَطَّرًا * عَلَى ٱلرَّوْضَةِ ٱلْغَنَّاءِ حُلْوَ ٱلشَّمَائِلِ (٦)

وقال بعض الافاضل كما في مجموعة

لَيْسَ إِلاَّ إِلَيْكَ أَشْرَحُ حَالِي * يَا رَسُولَ ٱلْمُهَيْمِنِ ٱلْمُتَعَالِي

مَا تَوَجَّهْتُ نَحْوَ بَابِكَ إِلاَّ * رُحْتُ وَٱللهِ ظَافِرًا بِسُؤَالِي

وَإِذَا لَمْ أَلُذْ بِبَابِكَ مَنْ لِي * عِنْدَ ضِيقِي فِي ٱلْحَالِ أَوْ فِي ٱلْمَآلِ

بِكَ قَدْ عَاذَ آدَمٌ فَتَلَقَّى * كَلِمَاتٍ مِنْ رَبِّهِ ذِي ٱلْجَلَالِ

وَكَذَا كُلُّ مَنْ أَتَى مِنْ رَسُولٍ * أَوْ نَبِيٍّ مِنَ ٱلْعُصُورِ ٱلْخَوَالِي

إِنَّمَا كَانَ يَسْتَمِدُّ حَقِيقًا * مِنْكَ حَالَيْ جَلَالِهِ وَٱلْجَمَالِ

---

(١) الحفي المبالغ في الاكرام المظهر للسرور والفرح بمن احتفى به (٢) الثمال الغياث. والعصمة الحفظ. والارامل من لا ازواج لهن والمحتاجون والمساكين من النساء والرجال الرجل ارمل والمرأة ارملة (٣) الغر البيض (٤) المختار المنتقى والمصطفى من خير القبائل وهي قريش (٥) السراة جمع سري وهو الشريف (٦) المدى الغاية. والروضة الغناء كثيرة العشب والاشجار. والشمائل الطبائع ومراده اوصاف النسيم من اللين والرائحة الذكية والبرودة ونحو ذلك

إنَّ جاهاً قد عمَّ كلَّ البرايا * جلَّ عن أن يضيق عن أمثالي

يا رسول الإله إنّي عبيدٌ * بك قد لذتُ من عظيم فعالي

فأغثني بنظرةٍ هي حسبي * في مرامي وسائر الأحوال

وأصلّي عليك ما أمَّك الركبُ ولبّى من شاسعات الجبال (١)

وعلى الآل والصحابة طرًّا * من رقوا أشرف الذرى للمعالي (٢)

ثمَّ أهدي السلام ما مدَّ داعٍ * كفَّهُ بالغدوّ والآصال (٣)

وقال بعض الافاضل رحمه الله تعالى

كرِّر محامد خير المرسلين على * سمع المحبّين واشرح لي فضائله

فكلّما كرِّرت تحلو لسامعها * تبارك الله ما أحلى شمائله

وهذه عدة قصائد في مدح مثال نعله الشريف صلى الله عليه وسلم انتخبتها من فتح المتعال في مدح النعال للشهاب المقري قال الشيخ محمد بن فرج السبتي المغربي رحمه الله تعالى

أقولُ وهجراني سيعقبهُ الوصلُ * فعقد الهوى الشرعيّ ما إن له حلّ

غداة رأت عيني مثال نعال من * بدا فهدى أهل الضلالة إذ ضلّوا

تمنّيتُ لو أنّي ظفرتُ بتربةٍ * عليها مشت نعلٌ بلابسها نعلو

فأكحل عينًا أرمدت ببعاده * وليس سوى ذاك التراب لها كحلُ

---

(١) امك قصدك . ولبى نطق بالتلبية وهي قول الحجاج لبيك اللهم لبيك . والشاسع البعيد (٢) ذروة الشيء اعلاه . والمعالي المراتب العلية (٣) الغدو من الفجر الى طلوع الشمس . والاصيل من العصر الى الغروب

هُوَ الكُحْلُ يجلو ما بعينيَّ من قذًى * وكم كحلٍ إن تكحلِ العينُ لا يجلو (١)

فطوباكِ طوبى ثمَّ طوبى وحقَّ أنْ * أُردِّدَ طوبى ثمَّ طوبى أيا نعلُ (٢)

فإنكِ قد أودعتِ رجلاً علت على * بساطِ علاً لم تعلهُ قبلها رجلُ (٣)

فأُقسمُ لو تؤتى العمائمُ سؤلها * لما غير تلك النعلِ حرَّكها سؤلُ (٤)

وناهيكَ من رجلٍ مشتْ بمحمدٍ * مفضّلِ رسلِ اللهِ إن عُدَّت الرسلُ (٥)

أبو القاسمِ الأسمى الذي وطئَ السما * فنوديَ من فيها ألا خلفهُ صلُّوا (٦)

ولو لم تطأها رجلهُ كان للثرى * على الفلكِ الأعلى بموطئها الفضلُ (٧)

فيا مرسلاً ما في النبيينَ مثلهُ * رسولٌ وهل للشمسِ من جنسها مثلُ

أنرتَ ظلامَ الجهلِ فالقلبُ نيّرٌ * محا العلمُ منهُ أحرفاً خطَّها الجهلُ

فكانَ كمثلِ السيفِ أصبحَ صادئاً * وأمسى وقد جلَّى مضاربهُ الصقلُ (٨)

يلوحُ بهِ الإيمانُ شكلاً لناظرٍ * ولولاهُ لم يطلعْ بهِ ذلكَ الشكلُ (٩)

فحقَّ لذي عقلٍ بأنْ يقطعَ المدى * مدى عمرهِ ما دامَ يصحبهُ العقلُ (١٠)

وما شغلهُ إلا امتداحُ جلالكم * فنعمَ الفتى من شغلهُ ذلكَ الشغلُ (١١)

أمولايَ يا مولايَ ألفاً وبعدهُ * كذلكَ ألفٌ ثمَّ ألفٌ لهُ يتلو

عديدا الحصى والرملِ بل عدَّ ما إذا * بدا فالحصى جزءٌ بدا منهُ والرملُ

---

(١) القذى الوسخ (٢) طوبى شجرة في الجنة وبمعنى الطيب (٣) العلا المراتب العلية (٤) السؤل ما يُسأل (٥) ناهيك كافيك (٦) الاسمى الاعلى (٧) الثرى التراب الندي (٨) مضاربه حدوده . والصقل جلاء السيف (٩) الشكل صورة الشيء المحسوسة والمتوهمة (١٠) المدى الغاية (١١) الفتى الشاب ومقصوده مطلق الرجل

مَحَبَّتُكُمْ كَهْفِي ٱلَّذِي مُذْ حَلَلْتُهُ * إِذَا ٱشْتَدَّ بِي كَرْبٌ عَلَى ٱلْفَوْرِ يَنْحَلُّ (١)

وَسَيْفِي ٱلشُّرَيْحِيُّ ٱلَّذِي مُذْ سَلَلْتُهُ * رَأَيْتُ خُطُوبَ ٱلدَّهْرِ عَنِّيَ تَنْسَلُّ (٢)

وَرُمْحِي ٱلرُّدَيْنِيُّ ٱلَّذِي مُذْ شَرَعْتُهُ * صَرَعْتُ بِهِ ثُكْلِي فَلَا نَعَشَ ٱلثُّكْلُ (٣)

وَقَوْسِي ٱلَّتِي مُذْ فَوَّقَ ٱلصِّدْقُ نَبْلَهَا * أَصَابَتْ أَسًى مَا خَابَ قَطُّ لَهَا نَبْلُ (٤)

فَهَا أَنَا فِي ظِلٍّ مِنَ ٱلْأَمْنِ قَاطِعٌ * عَلَى ٱلْمَجْدِ أَنْ يَمْتَدَّ لِي ذَلِكَ ٱلظِّلُّ (٥)

وَمَنْ يَدْرِ مَا أَدْرِي مِنِ ٱفْضَالِكَ ٱلَّذِي * هُوَ ٱلْبَابُ وَٱلْإِفْضَالُ أَجْمَعُهُ فَضْلُ (٦)

أَوِ ٱلْأَصْلُ وَٱلْإِفْضَالُ بَعْضُ فُرُوعِهِ * وَمَا يَسْتَوِي فِي ٱلرُّتْبَةِ ٱلْفَرْعُ وَٱلْأَصْلُ

يَنَمْ آمِنًا مِنْ جَوْرِ دَهْرٍ صُرُوفُهُ * سَوَاهِرُ وَٱسْتَقْضَى وَلَيْسَ لَهُ عَدْلُ (٧)

مُحَمَّدُ يَا غَوْثِي وَغَيْثِيَ كُلَّمَا * تَجَهَّمَتِ ٱلْأَيَّامُ أَوْ أَجْحَفَ ٱلْمَحْلُ (٨)

مُحَمَّدُ يَا عِزِّي وَحِرْزِيَ كُلَّمَا * تَفَاقَمَتِ ٱلْأَهْوَالُ أَوْ طَرَقَ ٱلذُّلُّ (٩)

أُكَرِّرُ فِي أَحْوَالِيَ ٱسْمَكَ إِنَّهُ * لَكَالشُّهْدِ مَا كَرَّرْتُهُ فِي فَمِي يَحْلُو

أَمَا إِنَّهُ أَحْلَى وَأَيْمَنُ مُجْتَنًى * فَكَمْ مُجْتَنٍ لِلشُّهْدِ تَلْسَعُهُ ٱلنَّحْلُ (١٠)

---

(١) الكهف الملجأ . والفور الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه (٢) الشريحي منسوب الى شريح ولعله اسم رجل كان يصنع السيوف الجيدة ولم اجده في لسان العرب ولا القاموس . والخطوب الشدائد . وتنسل تذهب (٣) الرديني منسوب الى ردينة امراة كانت تصنع الرماح . وشرع الرمح سدده وهيأه للطعن . والثكل فقد الولد (٤) فوّق السهم جعل له فوقا وافاقه وضعه في الفوق وهو موضع الوتر من السهم . والنبل السهام . والاسى الحزن (٥) قاطع جازم . والمجد الشرف (٦) الافضال اعطاء الفضل والاكرام (٧) صروفه حوادثه . واستقضى جعل قاضياً (٨) الغوث المغيث . والغيث المطر . وتجهمه استقبله بوجه كريه . واجحفت السنة اذا كانت ذات جدب وقحط . والمحل الجدب (٩) الحرز محل الحفظ . وتفاقمت اشتدت . والاهوال جمع هول وهو الخوف والفزع . وطرق الشيء اتى ليلاً (١٠) الشهد العسل . وجناه اخذه من خليته

وَإِنْ كَانَ فِي ٱلشُّهْدِ ٱلشِّفَاءُ لِمُشْتَكٍ * بِعِلَّةِ جِسْمٍ أَصْلُهَا ٱلشُّرْبُ وَٱلْأَكْلُ
فَبِٱسْمِكَ يُشْفَى كُلُّ قَلْبٍ إِذَا ٱشْتَكَى * إِلَيْكَ بِدَاءٍ جَرَّهُ ٱلْقَوْلُ وَٱلْفِعْلُ
وَمَا جَسَدُ ٱلْإِنْسَانِ مِثْلُ فُؤَادِهِ * فَمَنْزِلُ ذَا عُلْوٌ وَمَنْزِلُ ذَا سُفْلُ
فَبِٱلْفَضْلِ يَاذَا ٱلْفَضْلِ وَٱلْبَذْلِ إِنْ عَرَتْ * خُطُوبٌ وَلَمَّا يُلْفَ فَضْلٌ وَلَا بَذْلُ
أَجِرْنِي مِنْ نَارٍ ضَرِيعٌ طَعَامُهَا * وَمُهْلٌ وَمَا يُغْنِي ضَرِيعٌ وَلَا مُهْلُ (١)
وَمَنْ أَهْلُهَا ٱلْعَاصِي أَوَامِرَ رَبِّهِ * وَإِنِّي لَهَا أَوْ يَغْفِرَ ٱللهُ لِي أَهْلُ (٢)
أَمَا إِنَّنِي أَرْجُو ٱلنَّجَاةَ وَإِنْ تَكُنْ * ذُنُوبِي حِمْلًا لَا يُطَاقُ لَهُ حَمْلُ
فَإِنِّي قَدْ أَعْدَدْتُ أَيَّ ذَخِيرَةٍ * تُخَفِّفُ مِنْ ثِقْلِ ٱلذُّنُوبِ فَلَا ثِقْلُ
هَوَاكَ ٱلَّذِي لِلْمُعْضِلَاتِ خَبَأْتُهُ * فَمِنْ مُهْجَتِي حُقٌّ وَمِنْ عَبْرَتِي قُفْلُ (٣)
أَلَا هٰكَذَا فَلْيَخْبَإِ ٱلْحُبَّ مُدْنَفٌ * إِذَا مَا سَلَا أَهْلُ ٱلْمَحَبَّةِ لَا يَسْلُو (٤)
وَإِنْ يَخْلُ مَعْمُورُ ٱلْقُلُوبِ مِنَ ٱلْهَوَى * فَمَا قَلْبُهُ ٱلْمَعْمُورُ مِنْ حُبِّهِ يَخْلُو
وَإِنْ يَعْتَلِلْ وَقْتًا غَرَامٌ فَيَخْتَلِلْ * فَمَا حُبُّهُ يَعْتَلُّ يَوْمًا فَيَخْتَلُّ (٥)
فَكَمْ بَيْنَ مَنْ قَدْ تَيَّمَ ٱلْفَضْلُ وَٱلْعُلَا * وَبَيْنَ ٱلَّذِي قَدْ تَيَّمَ ٱلْغُنْجُ وَٱلدَّلُّ (٦)
لَبَيْنَهُمَا مَا بَيْنَ وَصْلٍ وَقَطْعَةٍ * وَهَيْهَاتَ مَا بِٱلْقَطْعِ يَشْتَبِهُ ٱلْوَصْلُ (٧)
وَإِنْ غَرَسَتْ كَفَّاهُمَا شَجَرَ ٱلْهَوَى * فَمَغْرُوسُ ذَا سَرْوٌ وَمَغْرُوسُ ذَا ٱلنَّخْلُ (٨)

---

(١) الضريع مأكول اهل النار وكذلك المهل (٢) او يغفر الى ان يغفر (٣) الهوى المحبة . والمعضلات الشدائد . والمهجة الروح . والحق وعاء صغير يوضع فيه الطيب ونحوه . والعبرة الدمعة (٤) المدنف المريض من الحب (٥) الغرام الولوع . ويختل يفسد (٦) تيمه الحب عبده . والفضل المعروف والاكرام . والعلا الرفعة . والغنج الدلال (٧) هيهات بعد (٨) السرو شجر غير مثمر

فَيَا قَلْبِيَ ٱحْلُلْ مِنْ هَوَاهُ بِجَنَّةٍ * لَهَا ٱحْتَلَّ قَلْبٌ حُبُّهُ لَيْسَ يَعْتَلُّ

وَنَادِ ٱلْوَرَى إِنِّي ٱحْتَلَلْتُ بِجَنَّةٍ * بِهَا كُلُّ مَنْ يَهْوَى ٱلنَّبِيَّ سَيَحْتَلُّ

أُدِيرُ بِهَا كَأْسًا دِهَاقًا وَمَا سِوَى * سُرُورِي بِمَحْبُوبِي مُدَامٌ وَلَا نُقْلُ(١)

هِيَ ٱلْخَمْرُ لَمْ يَتْلَفْ بِهَا عَقْلُ شَارِبٍ * وَتِلْكَ حَرَامٌ فِي ٱلْكِتَابِ وَذِي حِلُّ

وَيَا فِكْرِيَ ٱلرَّامِي ٱلْمُصِيبَ بِنَبْلِهِ * مَقَاتِلَ أَغْرَاضٍ أَرَاهَا لَهُ ٱلنَّبْلُ

وَفِي قَتْلِهَا عِنْدَ ٱللَّبِيبِ حَيَاتُهَا * وَمِنْ أَعْجَبِ ٱلْأَشْيَاءِ أَنْ يُحْيِيَ ٱلْقَتْلُ(٢)

بِتَأْلِيفِ شَمْلِ ٱلْمَدْحِ فِي ٱلْمُصْطَفَى ٱشْتَغِلْ * يُعِنْكَ عَلَى تَأْلِيفِهِ ذَلِكَ ٱلشُّغْلُ(٣)

فَذَاكَ مَحَلٌّ لِلْمَدَائِحِ قَابِلٌ * إِذَا ٱنْحَصَرَتْ فِيهِ مَدَائِحُ مَنْ قَبْلُ

مَحَلٌّ يُسَمَّى فِي عُلَاهُ مُقَصِّرًا * أَدِيبٌ وَفِي ٱلْأَمْدَاحِ مِنْ طَبْعِهِ يَغْلُو(٤)

مَحَلٌّ عَلَا فَوْقَ ٱلسِّمَاكِ وَلَمْ يَكُنْ * لِأَعْلَى مَحَلٍّ ذَلِكَ ٱلْعُلُوُّ أَنْ يَعْلُو(٥)

فَقُلْ لِلْأَدِيبِ ٱلْمُكْثِرِ ٱلْقَوْلِ فِي حُلَى * عُلَاهُ كَثِيرُ ٱلْقَوْلِ فِي مَجْدِهِ قُلُّ

فَضَائِلُهُ بَحْرٌ وَسَجْلٌ كَلَامُنَا * وَلَيْسَ يُغِيضُ ٱلْبَحْرَ دَلْوٌ وَلَا سَجْلُ(٦)

وَتَٱللَّهِ مَا ٱلْبَحْرُ ٱلْغُطَامِطُ مُشْبِهًا * فَضَائِلَهُ أَوْ يُشْبِهَ ٱلْوَابِلَ ٱلطَّلُّ(٧)

وَلَكِنَّهَا ٱلْأَمْثَالُ تُضْرَبُ لِلْوَرَى * وَلَيْسَ مِنَ ٱلْمَشْرُوطِ أَنْ يَعْقِلَ ٱلْكُلُّ(٨)

---

(١) الدهاق الملآن · والمدام الخمرة · والنقل ما يتنقل به على الشراب من المآكل اللطيفة (٢) اللبيب العاقل (٣) الشمل ما اجتمع من الامر (٤) يغلو اي يغالي و يبالغ او من الغلاء ضد الرخص (٥) السماك نجم (٦) السجل الدلو الكبير · وغاض الماء ذهب (٧) البحر الغُطامط عظيم الامواج كثير الماء · وقوله او يُشبه اي الى ان يشبه · والوابل المطر الكثير · والطل المطر الضعيف (٨) ضرب الله مثلاً وصفه و بينه والامثال الاوصاف التي تضرب · ويعقل يفهم

وَقَدْ ضَرَبَ ٱللهُ ٱلْأَقَلَّ لِنُورِهِ * فَقَالَ كَمِشْكَاةٍ وَلَيْسَ لَهُ مِثْلُ (١)

أَخَيْرَ رَسُولٍ جَاءَ لِلْخَلْقِ هَادِيًا * وَقَدْ دَرَسَتْ سُبْلُ ٱلنَّجَاةِ فَلَا سُبْلُ (٢)

وَكُلُّهُمُ نَشْوَانُ مِنْ خَمْرَةِ ٱلْهَوَى * فَمَعْبُودُهُمْ نَسْرٌ وَمَدْعُوُّهُمْ بَعْلُ (٣)

فَمَا مِنْهُمُ إِلَّا أَسِيرُ ضَلَالَةٍ * فَفِي جِيدِهِ غُلٌّ وَفِي رِجْلِهِ كَبْلُ (٤)

فَدَلُّوا عَلَى سُبْلِ ٱلرَّشَادِ بِنُورِهِ * جَمِيعًا وَلَوْلَا ذَلِكَ ٱلنُّورُ مَا دَلُّوا

فَأَعْقَبَ ذَاكَ ٱلنُّورُ مَوْلِدَهُ حُلًى * فَفِي جِيدِهِ عِقْدٌ وَفِي رِجْلِهِ حِجْلُ (٥)

وَقَفْتُ بِبَابِ ٱلْجُودِ ذِي ٱلْكَرَمِ ٱلَّذِي * غَمَامَتُهُ وَطْفَا وَعَارِضُهُ وَبْلُ (٦)

فَمَا كَرَمٌ يُرْوَى عَنَ اجْوَدِ وَاهِبٍ * مَوَاهِبُهُ تَتْرَى وَنَائِلُهُ جَزْلُ (٧)

وَقِيسَ بِذَا إِلَّا وَقَالَ أُولُو ٱلنُّهَى * أَلَا إِنَّ ذَاكَ ٱلْجُودَ فِي جَنْبِ ذَا بُخْلُ (٨)

وَلِي حَاجَةٌ عَنَّتْ إِلَيْكَ قَضَاؤُهَا * عَلَيْكَ بِفَضْلِ ٱللهِ يَا سَيِّدِي سَهْلُ (٩)

زِيَارَةُ أَرْضٍ طَيَّبَ ٱللهُ تُرْبَهَا * فَمَا ٱلْمِسْكُ مَفْضُوضًا ٱلْخِتَامِ لَهَا شَكْلُ (١٠)

هِيَ ٱلْبَلْدَةُ ٱلْغَرَّاءُ طَيْبَةُ ٱلَّتِي * بِهَا دِيَمُ ٱلرُّحْمَى مَدَى ٱلدَّهْرِ تَنْهَلُّ (١١)

فَمَنْ حَلَّ مَثْوًى أَنْتَ فِيهِ مُخَيِّمٌ * وَيَا طِيبَ أَقْوَامٍ بِطَيْبَةَ قَدْ حَلُّوا (١٢)

---

(١) المشكاة موضع المصباح (٢) درست محيت . والسبل الطرق (٣) النشوان السكران . والهوى ميل النفس المذموم . ونسر و بعل صنمان (٤) الجيد العنق . والغل طوق يوضع فيه والكبل القيد (٥) الحلي جمع حلية وهي ما يتزين به من نحو الذهب والفضة . والحجل الخلخال (٦) وطفاء مسترخية الاطراف . والعارض السحاب المعترض في الافق . والوبل المطر الكثير (٧) تترى متتابعة . والجزل الكثير (٨) النهى العقول (٩) عنت خطرت وعرضت (١٠) الشكل المثل (١١) الغراء من اسماء المدينة المنورة ومعناها السيدة . والديم الامطار الدائمة . والرحمى الرحمة . والمدى الغاية . وتنهل تنصب (١٢) المثوى المنزل . ومخيم مقيم

يَكُنْ آمِنًا مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَخِيفَةٍ * وَيُعْظَمْ لَهُ أَجْرٌ وَيُكْرَمْ لَهُ نُزْلُ(١)

فَمَا دَاخِلٌ عَدْنًا يَخَافُ مِنَ الرَّدَى * وَتَشْهَدُ آيَاتُ الْكِتَابِ الَّذِي تَتْلُو(٢)

وَلَا فَرْقَ مَا بَيْنَ الْجِنَانِ وَبَيْنَهَا * لَدَى مَنْ لَهُ عَقْلٌ مِنَ النَّاسِ أَوْ نَقْلُ

فَصَلَّى عَلَيْكَ اللهُ مَا هَبَّتِ الصَّبَا * وَمَا كَانَ لِلْمُزْنِ الَّتِي أَعْصَرَتْ هَطْلُ(٣)

وقال الشيخ محمد بن فرج السبتي ايضا رحمه الله تعالى

يَا سَائِلًا أُفْتِيهِ إِثْرَ سُؤَالِهِ * عَمَّا يَرَى إِنْ يَشْكُ مِنْ إِشْكَالِهِ(٤)

نَزِّهْ سَوَادَ الْقَلْبِ وَالْعَيْنَيْنِ فِي * شَكْلِ هِلَالِ الْأُفْقِ مِنْ أَشْكَالِهِ(٥)

أَخْطَأْتُ لَسْتُ بِصَائِبٍ وَلَكِنْ مُصِيبٌ مُخْطِئٌ فِي الْبَعْضِ مِنْ أَقْوَالِهِ

فَالْبَدْرُ يُكْسَفُ مِنْ مَنَازِلِ سَعْدِهِ * وَيُصِيبُهُ النُّقْصَانُ إِثْرَ كَمَالِهِ

وَكِلَاهُمَا شَيْنٌ وَهَذَا قَدْ وُقِي * مِنْ كُلِّ شَيْنٍ بَدْرُ سِرِّ جَمَالِهِ

أَوَلَيْسَ تِمْثَالَ النِّعَالِ نِعَالَ مَنْ * وَطِئَ السَّمَوَاتِ الْعُلَا بِنِعَالِهِ(٦)

نَعْلٌ بِلَابِسِهَا عَلَتْ وَيَحِقُّ أَنْ * تَعْلُو بِهِ لِجَلَالِهِ وَخِلَالِهِ(٧)

فَلَقَدْ حَوَتْ رِجْلًا مَشَتْ بِالصَّفْوَةِ الْـمُخْتَارِ عِنْدَ اللهِ مِنْ أَرْسَالِهِ(٨)

فَالثُمْهُ تِمْثَالًا لَهَا لَثْمَ امْرِئٍ * بِاللَّثْمِ يَرْوَى مِنْ صَدَى بَلْبَالِهِ(٩)

(١) النزل ما يكرم به الضيف (٢) عدن وسط الجنان (٣) المزن السحاب الابيض . واعصرت امطرت . والهطل المطر الضعيف الدائم وتتابع المطر المتفرق العظيم القطر (٤) اشكل الامر التبس (٥) نزه نعم وسواد القلب حبته . والشكل الصورة . والاشكال الامثال (٦) التمثال الصورة (٧) الخلال الخصال (٨) الصفوة المصطفى . والارسال الرسل (٩) الثمه قبله . والصدى العطش . والبلبال حرارة الشوق

فلَرُبَّ مُشتاقٍ رَأى آثارَ مَنْ * يَشْتاقُهُ فَشَفَتْهُ مِنْ أَوْجالِهِ (١)

أَوَ ما تَرى يعقوبَ عادَ بِثوبِ مَنْ * يَهوى سنا عينيهِ بعدَ زَوالِهِ (٢)

وَهوَايَ في مَوْلايَ يَفضُلُ حُبَّ يَعقوبٍ عَلى المَرْويِّ مِنْ أَحوالِهِ (٣)

فمحمَّدٌ هوَ مُعتِقِي مِنْ مِلكِ شرْ * كٍ كُنتُ طوعَ يمينِهِ وَشِمالِهِ

قطعَتْ هِدايَتُهُ حِبالَ ضَلالَتِي * بِحُسامِها الجالي الرَّدَى بِصِقالِهِ (٤)

فغَدَوْتُ مُعتَقَلاً وَرُحتُ مُسرَّحاً * مُتَمسِّكاً مِنْ هَدْيِهِ بِحِبالِهِ (٥)

يَرتاحُ في عَدْنِ الهَوى قلبي وَلاَ * يَخْشى الإعادَةَ في جَحيمِ ضَلالِهِ (٦)

أَصْلُ الوُجودِ مُعرَّفٌ بِعَوارِفٍ * بَلَغَ الفُؤادُ بِها مَدى آمالِهِ (٧)

يا قَوْمُ إِقْرارُ امرِئٍ بِفَضائِلٍ * عَظُمَتْ عَلَيَّ لأَحْمَدٍ وَلآلِهِ

كُنْتُ الذَّليلَ فمُذْ تَعبَّدَ مَجْدُهُ * نَفْسِي بِما قَدْ كانَ مِنْ إِفضالِهِ

ما زالَ يَسعَى في عَزازَةِ عَبْدِهِ * حتَّى مَحا بِالعِزِّ نُقطَةَ ذالِهِ (٨)

فأَنا الذَّليلُ لأَعْبُدٍ ذلُّوا عَلى * أَنْ يُصبِحُوا مِثلي عَبيدَ جَلالِهِ (٩)

مَوْلايَ يا مَوْلايَ أَلْفاً مُرْدِفاً * بِمِثالِهِ وَمِثالِهِ وَمِثالِهِ (١٠)

أَضْعافَ أَضْعافِ الَّذي في البَحرِ مِنْ * نُقَطٍ أُجاجِ الماءِ أَوْ سَلْسالِهِ (١١)

---

(١) الاوجال الاحزان (٢) يهوى يحب . والسنا الضوء (٣) هواي محبتي . والمولى السيد (٤) الحسام السيف القاطع . والجالي الكاشف . والردى الهلاك . والصقال الجلاء (٥) المعتقل المربوط المحبوس . والمسرح المطلق (٦) عدن وسط الجنان . والهوى الحب (٧) العوارف العطايا . والفؤاد القلب . والمدى الغاية (٨) العزازة العز (٩) الجلال العظمة (١٠) مردفاً متبعاً (١١) الاجاج المالح المر . والسلسال العذب

أَنَـا عَبْدُكَ ٱلْقِنُّ ٱلَّذِي أَطْلَقْتَنِي * مِنْ جَهْلِ أَوْثَقَ مُهْجَتِي بِعِقَالِهِ (١)

فَبِمَا عَلَيَّ لَكُمْ مِنَ ٱلْفَضْلِ ٱلَّذِي * ضَعُفَتْ قُوَى شُكْرِي عَنِ ٱسْتِقْلَالِهِ (٢)

إِلَّا حَمَلْتَ مِنَ ٱلْإِشَاةِ لِطَيْبَـةٍ * جِسْمًا شَكَى لِفِرَاقِ قَلْبٍ وَالِهِ (٣)

وَأَظُنُّهُ وَٱلظَّنُّ يَصْدُقُ هٰهُنَا * عِنْـدِي وَإِنِّي لَلْخَبِيرُ بِحَالِـهِ

قَدْ حَلَّ مِنْ فَلَكِ ٱلْعُلَا حَيْثُ ٱلْحُلَى * شُهُبٌ تَحُفُّ بِشَمْسِهِ وَهِلَالِهِ (٤)

بَلَدٌ يَذُودُ ٱلْمَارِقِينَ جَلَالُهُ * بِسُيُوفِـهِ وَلِدَانِـهِ وَنِبَالِـهِ (٥)

فَكَأَنَّـهُ كِيرٌ نَفَى خَبَثًـا وَأَبْـقَى مَنْ رَضِي ٱلرَّحْمٰنُ بِٱسْتِعْمَالِهِ (٦)

أَرْبَى عَـلَى أَمْثَالِـهِ وَوَحَقِّـهِ * لَا أَفِكْتُ فِي قَوْلِي عَلَى أَمْثَالِهِ (٧)

فَٱلْأَرْضُ مِثْلُ ذُبَالَةٍ وَهُوَ ٱلسَّنَـا * مِنْهَا وَكَمْ بَيْنَ ٱلسَّنَا وَذُبَالِـهِ (٨)

هِيَ طَيْبَـةُ ٱلْغَرَّاءُ أَشْرَفُ مَوْطِنٍ * غَدَتِ ٱلنُّهَى سَرْعَى إِلَى إِجْلَالِهِ (٩)

حَرَمٌ مَتَى مَا حَلَّهُ ذُو خِيفَـةٍ * يَأْمَنْ بِهِ فِي حَالِهِ وَمَآلِهِ (١٠)

أُمَّ ٱلْمَلَائِـكُ بِٱلدُّعَاءِ لِأَهْلِـهِ * أَهْلِ ٱلْفَخَارِ نِسَائِـهِ وَرِجَالِـهِ

وَرَأَى ثَرَاهُ مِنْ لِأَجْلِ سَنَاهُ خَيْرُ ٱلْمَلْكِ ٱلْمَخْلُوقِ مِنْ صَلْصَالِـهِ (١١)

---

(١) القن العبد الخالص . واوثق قيد . والمهجة الروح . والعقال الحبل الذي يشد به (٢) استقلاله حمله (٣) الاشاة لعله اسم موضع . والواله المتحير من الحب (٤) الحلى الصفات (٥) يذود يطرد . والمارقون الخارجون من الدين كما يمرق السهم من الرمية . واللدان الرماح اللينة . والنبال السهام (٦) الكير كير الحداد الذي ينفخ به (٧) اربى زاد . والافك الكذب (٨) الذبالة الفتيلة . والسنا الضوء (٩) الغراء البيضاء المشرقة . والنهى العقول . والسرعى المسرعة (١٠) حرم ذو حرمة (١١) الثرى التراب الندى . والصلصال الطين الحر خلط بالرمل فصار يتصلصل اذا جف فاذا طبخ بالنار فهو الفخار

وَنَجَا ٱبْنُ لَامِكَ فِي ٱلسَّفِينِ إِذِ ٱسْتَوَى * مَاءُ ٱلرَّدَى بِسُهُولِهِ وَجِبَالِهِ (١)

وَنَجَا ٱبْنُ آزَرَ مِنْ لَظَى ٱلْإِشْرَاكِ إِذْ * نَالَ ٱلَّذِي قَدْ نَالَ مِنْ تِمْثَالِهِ (٢)

وَفُدِيَ ٱبْنُ هَاجَرَ حِينَ تُلَّ وَإِنَّهُ * لَمُسَلِّمٌ لِأَبِيهِ فِي أَفْعَالِهِ (٣)

وَٱحْتَلَّ إِدْرِيسُ مَكَانًا فِي ٱلسَّمَا * أَسْمَى مَنَالِ ٱلنَّجْمِ دُونَ مَنَالِهِ (٤)

وَٱلْمَرْءُ يُخْلَقُ مِنْ ثَرَى ٱلْقَبْرِ ٱلَّذِي * سَيَكُونُ مُنْطَبِقًا عَلَى أَوْصَالِهِ (٥)

هٰذَا حَدِيثٌ صَحَّ عَنْهُ لَدَى ٱلْأُلَى * نَظَمُوا عُقُودَ مَقَالِهِ وَفِعَالِهِ

وَلِذَاكَ قَالَ بِفَضْلِ طَيْبَةَ مَالِكٌ * وَهُوَ ٱلْإِمَامُ ٱلْمُقْتَدَى بِمَقَالِهِ

إِذْ لَا تُرَابَ أَجَلُّ مِنْ تُرْبٍ نَشَا * مِنْهُ حَبِيبُ ٱللّٰهِ مِنْ أَرْسَالِهِ

فَهُنَاكَ يُضْحِي ٱلْجِسْمُ مُتَّصِلًا بِمَنْ * أَشْجَاهُ وَهُوَ ٱلْقَلْبُ يَوْمَ فِصَالِهِ (٦)

أَسْعِدْ بِمُجْتَمِعَيْنِ فِي دَارٍ بِهَا * شَخْصُ ٱلَّذِي قَنِعَا بِطَيْفِ خَيَالِهِ (٧)

مَوْلَايَ إِنْ لَمْ تُؤْتِ عَبْدَكَ سُؤْلَهُ * وَرَدَدْتَ خَائِبَةً يَمِينَ سُؤَالِهِ (٨)

لَا عَتْبَ بَلْ عُتْبَى فَمَا هُوَ صَالِحٌ * بِكَ لِلَّذِي قَدْ سَاءَ مِنْ أَعْمَالِهِ (٩)

لٰكِنَّ سُنَّةَ سَيِّدِي فِي عَبْدِهِ * إِسْعَافُهُ مَا دَامَ مِنْ سُؤَّالِهِ

وَٱلصَّفْحُ عَنْ زَلَّاتِهِ وَلَوْ أَنَّهَا * كَٱلرَّمْلِ عَدًّا فِي جَمِيعِ رِمَالِهِ

---

(١) ابن لامك نوح على نبينا وعليه الصلاة والسلام واستوى علا . والردى الهلاك (٢) ابن آزر ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام . والتمثال الصورة (٣) ابن هاجر اسماعيل على نبينا وعليه الصلاة والسلام . وتل جذب وشد (٤) الاسمى الاعلى (٥) الثرى التراب الندي . والاوصال المفاصل (٦) اشجاه احزنه (٧) اسعد به ما اسعده . والطيف الخيال الذي يرى في النوم (٨) المولى السيد والسؤل ما يسأل . والخائب الخاسر . واليمين يعني اليد اليمين (٩) العتب اللوم . والعتبى اسم من الاعتاب يقال اعتبه اذا ازال عتبه وما عتب عليه من اجله

وَمَتَى يَجُدْ فَالْغَيْثُ إِلاَّ أَنَّهُ * عَمَّ الْخَلِيقَةَ كُلَّهَا بِنَوَالِهِ
وَمَتَى يَجُرْ فَاللَّيْثُ إِلاَّ أَنَّهُ * أَضْحَى الْمُجَارُ لَدَيْهِ مِنْ أَشْبَالِهِ (١)
فَالْخَائِفُونَ الْمُعْسِرُونَ مُؤَمَّنُو * نَ وَمُوسِرُونَ بِجَاهِهِ وَبِمَالِهِ
هٰذِي خِصَالٌ مِنْ خِصَالٍ جَمَّةٍ * وَمَنِ الَّذِي يُحْصِي شَرِيفَ خِصَالِهِ (٢)
صَلَّى عَلَيْهِ إِلٰهُنَا مِنْ مُرْسَلٍ * وَجَدَ الْوُجُودُ الْخَيْرَ فِي إِرْسَالِهِ

وقال ابو بكر احمد بن عبدالله بن الحسين القرطبي المتوفى سنة ٦٥٢ رحمه الله تعالى

وَنَعْلٍ خَضَعْنَا هَيْبَةً لِبَهَائِهَا * وَإِنَّا مَتَى نَخْضَعْ لَهَا أَبَدًا نَعْلُو (٣)
فَضَعْهَا عَلَى أَعْلَى الْمَفَارِقِ إِنَّهَا * حَقِيقَتُهَا تَاجٌ وَصُورَتُهَا نَعْلُ (٤)
بِأَخْمَصِ خَيْرِ الْخَلْقِ حَازَتْ مَزِيَّةً * عَنِ التَّاجِ حَتَّى بَاهَتِ الْمَفْرِقَ الرِّجْلُ (٥)
طَرِيقُ الْهُدَى عَنْهَا اسْتَنَارَتْ لِمُبْصِرٍ * وَإِنَّ بِحَارَ الْجُودِ مِنْ فَيْضِهَا حُلْوُ (٦)
سَلَوْنَا وَلٰكِنْ عَنْ سِوَاهَا وَإِنَّمَا * نَهِيمُ بِمَعْنَاهَا الْغَرِيبِ وَمَا نَسْلُو
فَمَا شَاقَنَا مُذْ رَاقَنَا رَسْمُ عِزِّهَا * حَمِيمٌ وَلاَ مَالٌ كَرِيمٌ وَلاَ نَسْلُ (٧)
شِفَاءٌ لِذِي سُقْمٍ رَجَاءٌ لِبَائِسٍ * أَمَانٌ لِذِي خَوْفٍ كَذَا يُحْسَبُ الْفَضْلُ (٨)

وقال الحافظ ابو الربيع سليمان بن سالم الكلاعي الاندلسي المتوفى سنة ٦٣٤ رحمه الله تعالى

خَوَاطِرُ ذِي الْبَلْوَى غَوَامِرُ بِالْجَوَى * فَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَعْتَرِيهِ خَبَالُ (٩)

(١) اشبال الاسد اولاده (٢) الخصال الخلال (٣) البهاء الحسن (٤) مفرق الرأس محل فرق الشعر منه . والتاج ما يوضع على رأس الملك (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن الرجل والمزية الفضيلة التي يمتاز بها . والمباهاة المفاخرة (٦) حُلُوا من التحلية بالحلو (٧) الرسم ما بقي من آثار الديار . والحميم الصديق (٨) البائس الفقير (٩) الخواطر الهواجس . وغمره الماء علاه . والخبال فساد العقل

مَتَى يَدْعُ دَاعٍ بِاسْمِ مَحْبُوبِهِ هَفَا * فَيَهْتَاجُ بَلْبَالٌ وَيُكْسَفُ بَالُ[1]

وَإِنْ يَرَ مِنْ آثَارِهِ أَثَرًا هَمَتْ * لَهُ مِنْ غُرُوبِ الْمُقْلَتَيْنِ سِجَالُ[2]

كَحَالِي وَقَدْ أَبْصَرْتُ نَعْلاً مِثَالُهَا * لِنَعْلِ الرَّسُولِ الْهَاشِمِيِّ مِثَالُ[3]

عَرَانِي مَا يَعْرُو الْمُحِبَّ إِذَا بَدَا * لِعَيْنَيْهِ مِنْ مَعْنَى الْأَحِبَّةِ آلُ[4]

فَقَبَّلْتُ فِي ذَاكَ الْمِثَالِ مُعَاوِدًا * أَرَى أَنَّ ذُلِّي فِي هَوَاهُ حَلَالُ

وَمَثَّلْتُهَا نَعْلَ الرَّسُولِ حَقِيقَةً * وَإِنِّي لَأَدْرِي أَنَّ ذَاكَ مُحَالُ[5]

وَمِنْ سُنَّةِ الْعُشَّاقِ أَنْ يَبْعَثَ الْهَوَى * مِثَالٌ وَيَعْتَادَ الْغَرَامَ خَبَالُ[6]

فَلَا فَرْقَ إِلَّا أَنَّ حُبَّ مُحَمَّدٍ * هُدًى وَالْهَوَى فِيمَنْ عَدَاهُ ضَلَالُ

وعارضها الحافظ ابو عبدالله محمد بن الأبار القضاعي الاندلسي المتوفي سنة ٦٥٨ تلميذ الكلاعي المذكور رحمهما الله تعالى فقال

سِجَامٌ لَعَمْرِي أَدْمُعٌ وَسِجَالُ * لِأَنْ عَنَّ مِنْ نَعْلِ الرَّسُولِ مِثَالُ[7]

وَهَلْ يَمْلِكُ الْعَيْنَيْنِ فِي مِثْلِهَا سِوَى * خَلِيٍّ عَرَاهُ عَنْ هُدَاهُ ضَلَالُ[8]

مِثَالٌ إِلَى نَعْلِ الْمُطَهَّرِ يَعْتَزِي * فَإِعْزَازُهُ لِلْمُحْسِنِينَ يُنَالُ[9]

أُقَبِّلُهُ شَوْقًا تَمَلَّكَنِي لِمَا * حَكَى وَشَهِيدِي لَوْ يَفُوهُ قِبَالُ[10]

---

(١) هفا اضطرب . و يهتاج يثور . والبلبال الهم ووسواس الصدر . وكسفت الشمس ذهب ضوؤها . والبال القلب والحال (٢) همت سالت . والغروب جمع غرب وهو الدلو العظيمة . والسجال جمع سجل وهو الدلو الملئى (٣) مثالها صورتها (٤) عراني نزل بي . والآل السراب (٥) مثلتها صورتها وتخيلتها (٦) السنة الطريقة . والغرام الولوع (٧) السجام السائلات . وعنّ ظهر . والمثال الصورة (٨) عراه نزل به (٩) يعتزي ينتسب (١٠) يفوه ينطق . والقبال زمام النعل الذي يكون بين الاصبع الوسطى والتي تليها

وَأَأْبَى اشْتِرَاكًا فِي الْتِزَامِ شِرَاكِهِ * وَحَسْبِيَ مِنْهُ عِصْمَةٌ وَثِمَالُ (١)
وَمَعْقِدُهُ مِمَّا عَقَدَتْ بِهِ الْهَوَى * فَلَا صَحَّ عَزْمِي إِنْ صَحَا لِي بَالُ
مُرَادِيَ مِنْ تَمْرِيغِ شَيْبِي عَلَيْهِ أَنْ * تَسِحَّ مِنَ الرُّحْمَى عَلَيْهِ سِجَالُ
وَمِنْ وَضْعِهِ فِي حُرِّ وَجْهِي وَرَفْعِهِ * لِقِمَّةِ رَأْسِي أَنْ يَعِزَّ مَنَالُ (٢)
فَأَحْظَى بِحَظِّي مِنْ جِوَارِ مُحَمَّدٍ * وَهَلْ بَعْدَ تَنْزِيلِ الْجِوَارِ نَوَالُ

وقالت الشيخة سعدونة ام السعد بنت عصام الحميرية الاندلسية القرطبية المتوفاة سنة ٦٤٠ رحمها الله تعالى مجيزة البيت الاول وهو لبعض الادباء الغرناطيين

سَأَلْثَمُ التِّمْثَالَ إِذْ لَمْ أَجِدْ * لِلَثْمِ نَعْلِ الْمُصْطَفَى مِنْ سَبِيلْ (٣)
لَعَلَّنِي أَحْظَى بِتَقْبِيلِهِ * فِي جَنَّةِ الْفِرْدَوْسِ أَسْنَى مَقِيلْ (٤)
وَأَمْسَحُ الْقَلْبَ بِهِ عَلَّهُ * يَسْكُنُ مَا جَاشَ بِهِ مِنْ غَلِيلْ (٦)
فِي ظِلِّ طُوبَى سَاكِنًا آمِنًا * أُسْقَى بِأَكْوَابٍ مِنَ السَّلْسَبِيلْ (٥)
فَطَالَمَا أَسْتَشْفِي بِأَطْلَالِ مَنْ * يَهْوَاهُ أَهْلُ الْحُبِّ مِنْ كُلِّ جِيلْ (٧)

وقال الحافظ ابو اليمن بن عساكر رحمه الله تعالى

يَا مُنْشِدًا فِي رَسْمِ رَبْعٍ خَالِي * وَمُنَاشِدًا لِدَوَارِسِ الْأَطْلَالِ (٨)

(١) ابى امتنع . والالتزام الضم . والشراك سير النعل الذي على ظهر القدم . وحسبي كافيني . والعصمة الحفظ . والثمال الغياث (٢) حر الوجه ما بدا من الوجنة . وقمة الرأس اعلاه (٣) التمثال الصورة (٤) الاسنى الاعلى . والمقيل محل القيلولة اي الاستراحة (٥) طوبى شجرة في الجنة . والاكواب الكؤس . والسلسبيل الماء العذب (٦) جاش هاج وثار . والغليل حرارة العطش (٧) الاطلال ما شخص من آثار الديار والجيل الصنف من الناس (٨) انشد الشعر قرأه . والمناشد المطالب . ودرس محي اثره . والطلل ما شخص من آثار الديار

دَعْ نَدْبَ آثَارٍ وَذِكْرَ مَآثِرٍ * لِأَحِبَّةٍ بَانُوا وَعَصْرٍ خَالِي (١)

وَٱلْثِمْ ثَرَى ٱلْأَثَرِ ٱلْكَرِيمِ فَحَبَّذَا * إِنْ فُزْتَ مِنْهُ بِلَثْمِ ذَا ٱلتِّمْثَالِ (٢)

أَثَرٌ لَهُ بِقُلُوبِنَا أُثْرٌ لَهَا * شُغُلُ ٱلْخَلِيِّ بِحُبِّ ذَاتِ ٱلْخَالِ (٣)

قَبِّلْ لَكَ ٱلْإِقْبَالُ نَعْلَيْ أَخْمَصٍ * حَلَّ ٱلْهِلَالُ بِهَا مَحَلَّ قِبَالِ (٤)

أَلْصِقْ بِهَا قَلْبًا يُقَلِّبُهُ ٱلْهَوَى * وَجِلًا عَلَى ٱلْأَوْصَابِ وَٱلْأَوْجَالِ (٥)

صَافِحْ بِهَا خَدًّا وَمَرِّغْ وَجْنَةً * فِي تُرْبِهَا وَجْدًا وَفَرْطَ تَغَالِي (٦)

سَتَبُلُّ حَرَّ جَوًى ثَوَى بِجَوَانِحٍ * فِي ٱلْحُبِّ مَا جَنَحَتْ إِلَى ٱلْإِبْلَالِ (٧)

يَا شِبْهَ نَعْلِ ٱلْمُصْطَفَى رُوحِي ٱلْفِدَا * لِمَحَلِّكَ ٱلْأَسْمَى ٱلشَّرِيفِ ٱلْعَالِي (٨)

هَمَلَتْ لِمَرْآكَ ٱلْعُيُونُ وَقَدْ نَأَى * مَرْمَى ٱلْعِيَانِ بِغَيْرِ مَا إِهْمَالِ (٩)

وَتَذَكَّرَتْ عَهْدَ ٱلْعَقِيقِ فَنَاثَرَتْ * شَوْقًا عَقِيقَ ٱلْمَدْمَعِ ٱلْهَطَّالِ (١٠)

وَصَبَتْ فَوَاصَلَتِ ٱلْحَنِينَ إِلَى ٱلَّذِي * مَا زَالَ بَالِي مِنْهُ فِي بَلْبَالِ (١١)

---

(١) ندب الميت بكاه وذكر محاسنه · والمآثر المناقب · و بانوا فارقوا (٢) الثرى التراب الندي والاثر ما بقي من رسم الشيء وهوهنا مثال النعل الشريف · والتمثال الصورة (٣) الاثر جمع اثرة وهي المكرمة المتوارثة (٤) الاخمص ما ارتفع من باطن القدم عن الارض · والقبال زمام النعل يوضع بين الاصبع الوسطى والتي تليها (٥) الهوى الحب · والوجل الخوف · والاوصاب الاوجاع (٦) الوجنة ما ارتفع من الخد · والوجد الحب · والفرط الزيادة · والتغالي مجاوزة الحد (٧) الجوى الحزن · وثوى اقام · والجوانح الضلوع · وجنحت مالت · وأبلّ من مرضه ابلالا شفي (٨) الاسمى الاعلى . (٩) هملت سالت · والمرأى الرؤية · ونأى بعد · ومرمى العيان محل رمي النظر وامتداده (١٠) العهد الزمن · والعقيق وادفي المدينة المنورة والعقيق الثاني خرز احمر شبه به الدمع · والهطال السيال (١١) صبت مالت · والحنين الشوق · والبال القلب · والبلبال حرارة القلب

أَذْكَرَتْنِي مَنْ لَمْ يَزَلْ ذِكْرِي لَهُ * يَعْتَادُ فِي الْأَبْكَارِ وَالْآصَالِ (١)
أَذْكَرَتْنِي قَدَمًا لَهَا قَدَمُ الْعُلَا * وَالْجُودِ وَالْمَعْرُوفِ وَالْإِفْضَالِ (٢)
وَلَهَا الْمَفَاخِرُ وَالْمَآثِرُ فِي الدُّنَا * وَالدِّينِ فِي الْأَقْوَالِ وَالْأَفْعَالِ
لَوْ أَنَّ خَدِّي يَحْتَذِي نَعْلًا لَهَا * لَبَلَغْتُ مِنْ نَيْلِ الْمُنَى آمَالِي (٣)
أَوْ أَنَّ أَجْفَانِي لِوَطْءِ نِعَالِهَا * أَرْضٌ سَمَتْ عِزًّا بِذَا الْإِذْلَالِ

وقد ذيلها شرف الدين عيسى بن سليمان الطنوبي المصري المتوفي سنة ٨٦٣ فقال

لَوْ قُدَّ قَلْبِي كَالْقِبَالِ لِنَعْلِهَا * وَشِرَاكِهَا لَظَفِرْتُ بِالْآمَالِ (٤)
نَعْلٌ لَهَا قَدَمٌ تَزَايَدَ مَجْدُهَا الْعَالِي كَمَا اخْتَصَّتْ بِقَدْرٍ عَالِي
قَدَمٌ سَرَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ وَقُوبِلَتْ * فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ بِالْإِقْبَالِ
حَتَّى كَقَابِ الْقَوْسِ كَانَ دُنُوُّهَا * مِنْ غَيْرِ مَا جِهَةٍ بِلَا إِشْكَالِ (٥)
هٰذَا هُوَ الشَّرَفُ الَّذِي لَمْ يَحْوِهِ * أَحَدٌ سِوَاهُ مُقَدَّمٌ أَوْ تَالِي
يَا عَاشِقًا نَعْلَ الْحَبِيبِ وَقَدْ رَأَى * تِمْثَالَهَا هُنِّئْتَ بِالتِّمْثَالِ (٦)
ضَعْهُ عَلَى خَدَّيْكَ ثُمَّ عَلَى الْحَشَا * وَعَلَيْهِ وَالِ لَثْمَكَ الْمُتَوَالِي (٧)
وَاجْعَلْهُ مِحْرَابًا وَصَلِّ بِهِ عَلَى * مَنْ جَاءَنَا بِالذِّكْرِ أَفْضَلَ تَالِي
وَاذْكُرْ بِهِ نَعْلًا تَصَاعَدَ نُورُهَا * مَا بَيْنَ صَوْنِ شِرَاكِهَا وَقِبَالِ (٨)

(١) الابكار جمع بُكرة وهي اول النهار . والآصال جمع اصيل وهو آخر النهار (٢) القدم الاولى الرجل والثانية السابقة . والعلا الرفعة (٣) احتذى النعل لبسها (٤) القبال زمام النعل . وشراكها سيرها الذي على ظهر القدم (٥) قاب القوس قدر القوس وهو ما بين المقبض والسية (٦) التمثال الصورة (٧) والِ تابع . واللثم التقبيل (٨) الصون الحفظ

وَسَمَتْ لِمَا وُسِمَتْ وَعَقْدُ سُيُورِهَا * أَزْرَى بِعِقْدِ جَوَاهِرٍ وَلَآلِي (١)

وَٱعْكُفْ عَلَيْهِ عَسَى تَفُوزُ بِيُمْنِهِ * فَٱلسِّرُّ قَدْ يَسْرِي إِلَى ٱلْأَشْكَالِ (٢)

وَٱجْعَلْ جَبِينَكَ فَوْقَهُ مُتَبَرِّكاً * تَنَلِ ٱلْفَخَارَ وَغَايَةَ ٱلْآمَالِ

وَٱذْكُرْ حَبِيبَكَ إِذْ بَدَتْ آثَارُهُ * وَكَأَنَّهُ بَدَلَ ٱلْقِلَى بِوِصَالِ (٣)

إِنْ غَابَ عَنْكَ وَلَمْ تُعَايِنْ شَكْلَهَا * فَٱعْطِفْ عَلَى تِمْثَالِهَا ٱلْمُتَعَالِي (٤)

وَبِهِ فَلُذْ وَٱلْقَلْبُ فِي حُرَقٍ غَدَا * إِشْغَالُهَا يُلْهِي عَنِ ٱلْأَشْغَالِ

فَٱلصَّبُّ يَحْزَنُ لِلنَّوَى وَيَسُرُّهُ * لَمَّا يَرَى طَيْفاً خَيَالَ خَيَالِ (٥)

أَكْرِمْ بِتِمْثَالٍ تَزَايَدَ يُمْنُهُ * رَوَتِ ٱلثِّقَاتُ لَهُ جَمِيلَ فِعَالِ (٦)

إِنْ أَمْسَكَتْهُ حَامِلٌ بِيَمِينِهَا * رَأَتِ ٱلْخَلَاصَ بِهَا وَحُسْنَ فِصَالِ

أَوْ مَنْ بِهِ دَاءٌ لَأَصْبَحَ نَاقِهاً * مِنْ ضُرِّ أَوْجَاعٍ وَمِنْ أَوْجَالِ (٧)

أَوْ كَانَ فِي جَيْشٍ لَأَصْبَحَ ظَافِرًا * أَوْ مَنْزِلٍ لَنَجَا مِنَ ٱلْإِشْعَالِ

وَبِهِ ٱلْأَمَانُ مِنَ ٱلْعَدُوِّ بِنَظْرَةٍ * وَٱلسِّحْرِ وَٱلشَّيْطَانِ ذِي ٱلْإِضْلَالِ

وَٱلْأَمْنُ مِنْ غَرَقٍ وَمِنْ بَاغٍ وَمِنْ * كَيْدِ ٱلْحَسُودِ وَسَارِقٍ خَتَّالِ (٨)

فَبِهِ تَمَسَّكْ بِٱلْحَبِيبِ ٱلْمُصْطَفَى * فَعَسَى بِهِ تَنْجُو مِنَ ٱلْأَهْوَالِ

لَا يَسْتَوِي قَلْبُ ٱلْمُعَذَّبِ فِي ٱلْهَوَى * بِلَوَاعِجِ ٱلْأَدْوَا وَقَلْبٌ خَالِي (٩)

---

(١) سمت علت . ووسمت علمت . وازرى عاب (٢) اعكف لازم . واليمن البركة . والاشكال الامثال (٣) القلى البغض (٤) اعطف مل (٥) الصب العاشق . والنوى البعد وطيف الخيال ما يرى في النوم (٦) الثقات الامناء (٧) نقه من مرضه شفي . والاوجال جمع وجل وهو الخوف (٨) الختال الخداع (٩) اللواعج الحرارات . والادواء الامراض

وقال الامام ابو الخير محمد بن محمد الجزري المتوفى سنة ٨٣٤ رحمه الله تعالى

يَا طَالِبًا تِمْثَالَ نَعْلِ نَبِيِّهِ * هَا قَدْ وَجَدْتَ إِلَى اللِّقَاءِ سَبِيلَا
فَاجْعَلْهُ فَوْقَ الرَّأْسِ وَاخْضَعْ وَاعْتَقِدْ * وَتَغَالَ فِيهِ وَأَوْلِهِ التَّقْبِيلَا (١)
مَنْ يَدَّعِي الْحُبَّ الصَّحِيحَ فَإِنَّهُ * يُبْدِي عَلَى مَا يَدَّعِيهِ دَلِيلَا

وقال الشيخ الامام ابو محمد بن برطلة الاندلسي رحمه الله تعالى

تَأَمَّلْ وَقَبِّلْ هٰذِهِ نَعْلُ أَحْمَدٍ * تَرَاءَى لِرَائِي الْعَيْنِ مِنْكَ مِثَالُهَا (١)
فَلِلَّهِ مِنْهَا أَخْمَصٌ قَدْ تَضَمَّنَتْ * تَوَدُّ خُدُودٌ أَنْ تَكُونَ نِعَالَهَا (٣)

وقال الشيخ فتح الله البيلوني رحمه الله تعالى

يَا مِثَالَ النَّعْلِ مِنْ خَيْرِ الْمَلَا * لَكَ فِي التَّشْرِيفِ قَدْرٌ قَدْ عَلَا (٤)
كَيْفَ لَا تَسْمُو بِوَطْءِ قَدَمٍ * قَدْ عَلَتْ سَبْعًا طِبَاقًا كَيْفَ لَا
إِنَّ نَعْلًا حَلَّ فِيهَا قَدَمُ الْـ * ـمُصْطَفَى تِمْثَالُهَا عِنْدِي حَلَا
فِيهِ أَسْرَارٌ تَبَدَّتْ لِلَّذِي * بِاعْتِقَادٍ قَلْبُهُ مِنْهُ مَلَا
فِيهِ لِلْمُمْلِقِ مَالٌ وَغِنًى * فِيهِ لِلْحَامِلِ عِزٌّ وَعُلَا (٥)
فِيهِ لِلدَّاءِ شِفَاءٌ عَاجِلٌ * فِيهِ لِلْمُنْكِرِ بُؤْسٌ وَبَلَا (٦)
أَنَا وَاللّٰهِ فُؤَادِي طَافِحٌ * فِيهِ شَوْقًا وَهُيَامًا وَوَلَا (٧)
أُلْصِقُ الْخَدَّيْنِ فِيهِ لَاثِمًا * شَافِيًا مِنْهُ فُؤَادًا مَا سَلَا

(١) تغالى بالشيء بالغ فيه (٢) تراآى لك الشيء اعترض لتراه (٣) الأخمص المرتفع من باطن القدم عن الارض وفي هذين البيتين عيب السناد وهو اختلاف حركة القافية (٤) الملا اشراف الناس (٥) المملق الفقير (٦) البؤس شدة الفقر (٧) الولاء المحبة والنصرة

عَالِماً مِقْدَارَهُ مُعْتَرِفاً * عَارِفاً أَسْرَارَهُ مُبْتَهِلاَ (١)

يَا رَسُولَ ٱللهِ إِنِّي وَاثِقٌ * بِكَ لاَ أَبْغِي بِحَالٍ حِوَلاَ

غَيْرُ خَافٍ عَنْكَ مَا أَخْشَى وَمَا * أَرْتَجِيهِ فَأَنِلْنِي ٱلْأَمَلاَ

ثُمَّ كُنْ لِي يَوْمَ حَشْرِي بِٱلَّذِي * يُوجِبُ ٱلْفَوْزَ وَيَنْفِي ٱلْوَجَلاَ (٢)

يَا مَلاَذِي يَا عِيَاذِي كَمْ عَنَا * زَالَ عَنِّي بِكَ فَوْرًا وَٱنْجَلَى (٣)

فَعَلَيْكَ ٱللهُ صَلَّى وَعَلَى ٱلْآلِ وَأَصْحَابِ ٱلْهُدَاةِ ٱلنُّبَلاَ (٤)

وقال ابو عبدالله محمد بن النكلاتي الفاسي قالها سنة ١٠٢٧

أُنْظُرْ إِلَى ٱلْبَدْرِ وَتَكْلِيفِهِ * بَيْنَ قِبَالٍ يَالَهَا مِنْ قِبَالْ (٥)

مَا سَارَ كَٱلْعُرْجُونِ فِي أُفْقِهِ * إِلاَّ مُحَاكَاةً لِهٰذَا ٱلْمِثَالْ

وقال ابو السرور بن نور الدين الشعراوي المصري معاصر الشهاب المقري

يَا ضِيَاءَ ٱلْوُجُودِ يَا مَظْهَرَ ٱلنُّو * رِ ٱقْتِبَاساً مِنْ نُورِ ذَاتِكَ أَسْأَلْ (٧)

يَا مُجَلِّي ٱلظَّلْمَاءِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ * لَيْسَ إِلاَّ عَلَى سَنَاكَ ٱلْمُعَوَّلْ (٨)

يَا رَسُولَ ٱلْإِلٰهِ يَا مَنْ يُرَجَّى * وَيُنَادَى عِنْدَ ٱلْكُرُوبِ وَيُسْأَلْ

أَنْتَ بَابُ ٱلْإِلٰهِ أَيُّ مُرِيدٍ * يَتَرَجَّى دُخُولَ بَابِكَ يُقْبَلْ

سَيِّدَ ٱلرُّسْلِ إِنَّنِي فِي عَنَاءٍ * لَيْسَ يَخْفَى عَلَيْكَ بَلْ لَيْسَ يُجْهَلْ (٩)

(١) الابتهال الخضوع (٢) الوجل الخوف (٣) العناء التعب · والفور الزمن الحاضر · وانجلى انكشف (٤) النبلاء الفضلاء (٥) كلف البدر السواد الذي فيه · والقبال زمام النعل (٦) العرجون ما يحمل الشماريخ التي تثمر البلح · والافق ناحية السماء · والمحاكاة المشابهة (٧) الاقتباس من النور الاخذ منه (٨) السنا الضوء (٩) العناء التعب

أَدْرِكْ أَدْرِكْ يَا مَلْجَئِي وَأَغِثْنِي * وَٱكْشِفِ ٱلْكَرْبَ سَيِّدِي وَتَفَضَّلْ
بِمُحَيَّاكَ مَنْ لَهُ ٱللهُ حَيَّا * بِجَمَالٍ فَمَا بَرَا مِنْكَ أَجْمَلْ (١)
وَسَنَا وَجْهِكَ ٱلْمُنِيرِ ٱلَّذِي فِيهِ جِلَاءُ ٱلْعُيُونِ أَفْضَلُ صَيْقَلْ (٢)
مُذْ رَأَتْهُ عَيْنِي فَقَرَّتْ وَقَرَّتْ * بَعْدَ أَنْ كَانَ نُورُهَا قَدْ تَمَحَّلْ (٣)
فَعَسَاهَا تَرَاهُ مَرَّةً أُخْرَى * وَتَرَى ضَوْءَهُ ٱلشَّرِيفَ تَهَلَّلْ (٤)
فَبِهَا ٱلْقَلْبُ يَنْجَلِي مِنْ صَدَاهُ * عِنْدَ مَرْآكَ سَيِّدِي وَيُجَمَّلْ (٥)
آهِ وَالَهْفَتِي لِذَاكَ وَشَوْقِي * وَسُرُورِي إِذَا بَلَغْتُ ٱلْمُؤَمَّلْ (٦)
وَأَرَى جَبْهَتِي تُمَرَّغُ وَٱلْخَدُّ بِنَعْلٍ مِنْ حَقِّهَا أَنْ تُقَبَّلْ (٧)
فَشِفَا مُقْلَتِي تُرَابُ نِعَالِكْ وَمَنْ لِي بِمُقْلَةٍ مِنْهُ تُكْحَلْ
أَوْ بِوَضْعٍ عَلَى مِثَالٍ شَرِيفٍ * حَبَّذَاكَ ٱلْمِثَالُ بَلْ وَٱلْمُمَثَّلْ
فَاخَرَ ٱلْفَرْقَدَيْنِ نُورًا وَمَرْقًى * وَسُعُودًا وَرِفْعَةً فَتَأَمَّلْ (٨)
وَعَلَى ٱلنَّيِّرَيْنِ تَاهَ بِفَخْرٍ * إِذْ لِأَقْدَامِ ذَا ٱلنَّبِيِّ تَوَصَّلْ (٩)
رَبِّ يَسِّرْ بُشْرَى ٱلسَّعَادَةِ وَٱجْمَعْ * لِيَ شَمْلًا بِهِ وَجُدْ وَتَفَضَّلْ (١)
فَعَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ تَحْمِلُ نَشْرًا * ذَاكِيًا هَادِيًا بِنَدٍّ وَمَنْدَلْ (١)
وَكَذَا ٱلْآلُ وَٱلصَّحَابَةُ طُرًّا * هُمْ نُجُومُ ٱلْهُدَى إِذَا ٱلْخَطْبُ أَذْهَلْ (٢)

---

(١) المحيا الوجه (٢) صقل السيف جلاه (٣) قرت الاولى بردت دمعتها من السرور وقرت الثانية سكنت . والمماحلة المماحلة المماحلة (٤) تهالل الوجه تلألأ (٥) الصدى وسخ الحديد (٦) آه كلمة توجع . واللهف شدة الحزن (٧) الفرقدان نجمان (٨) النيران الشمس والقمر (٩) الشمل ما اجتمع من الامر (١٠) نشر المسك رائحته . والذكي الطيب . والند الطيب . والمندل اجود العود (١١) طرا جميعا والخطب الشدة . والذهول النسيان

مَا زَهَتْ رَوْضَةٌ وَرَقَّ نَسِيمٌ * وَبَدَا بَارِقٌ بِنَجْدٍ وَأَقْبَلْ
وَدَعَا ٱللّٰهَ ذُو عَنَاءٍ وَفَقْرٍ * فَحَبَاهُ فَضْلًا وَمِنْهُ تَقَبَّلْ
فَغَدَا بِٱلسُّرُورِ يُدْعَى دَوَامًا * وَعَلَى رَبِّهِ ٱلْكَرِيمِ تَوَكَّلْ

وقال الشيخ مرعي الكرمي مفتي الحنابلة في مصر المتوفى سنة ١٠٣٣ والكرمي نسبة الى طُول كَرْم بلدة من اعمال نابلس بينها و بين القدس مرحلة كبيرة وهي الآن مركز حكومة بلاد بني صعب

هَنِيئًا لِعَيْنٍ شَاهَدَتْ نَعْلَ أَحْمَدٍ * وَعَبْدٍ حَوَى تَقْبِيلَ وَطْءِ نِعَالِهِ
تَمَنَّيْتُ أَنَّ ٱلْخَدَّ مَوْطِئُ نَعْلِهِ * وَكُحْلُ جُفُونِي مِنْ تُرَابِ قِبَالِهِ (١)
فَلِلَّهِ تِمْثَالٌ كَرِيمٌ مُبَارَكٌ * يُحَاكِي هِلَالَ ٱلْأُفْقِ شَكْلُ مِثَالِهِ
وَيَا حَبَّذَا مِرْآةُ ذِي ٱلْحُسْنِ عِنْدَمَا * يُقَبِّلُهُ ٱلْمُشْتَاقُ وَهْوَ كَوَالِهِ (٢)
وَعَبْدٍ رَأَى نَعْلَ ٱلْهُدَى أَوْ مِثَالَهَا * عَلَيْهِ أَفَاضَ ٱللّٰهُ سَجْلَ نَوَالِهِ (٣)
وَلِمْ لَا وَإِنَّ ٱلْأَرْضَ بِٱلنَّعْلِ شُرِّفَتْ * وَكُلُّ كَمَالٍ فِي ٱلْوَرَى مِنْ كَمَالِهِ
إِلٰهِي عَلَى ٱلْمُشْتَاقِ مُنَّ بِنَظْرَةٍ * إِلَى وَجْهِهِ وَٱلصَّحْبِ مَعْ خَيْرِ آلِهِ

وقال الشريف محمد بن موسى الجمازي الحسيني المالكي المصري المتوفى سنة ١٠٦٥ تلميذ الشيخ مرعي الكرمي السابق

مُذْ شَاهَدَتْ عَيْنَايَ شَكْلَ نِعَالِهِ * خَطَرَتْ عَلَيَّ خَوَاطِرٌ بِمِثَالِهِ
فَغَدَوْتُ مَشْغُولَ ٱلْفُؤَادِ مُفَكِّرًا * مُتَمَنِّيًا أَنِّي شِرَاكُ نِعَالِهِ (٤)
حَتَّى أُلَامِسَ أَخْمَصَيْهِ مُلَاصِقًا * قَدَمًا لِمَنْ كَشَفَ ٱلدُّجَى بِجَمَالِهِ (٥)

(١) القبال زمام النعل (٢) الوله شبه الجنون من العشق (٣) السَّجْل الدلو المليء (٤) الشراك سير النعل الذي يكون على ظهر القدم (٥) الاخمص ما ارتفع عن الارض من باطن القدم. والدجى الظلام

يا عينُ ان شطَّ الحبيبُ ولم أجِدْ * سبباً إلى تقريبهِ ووصالهِ (٦)

فلقد قنعتُ برؤيتي آثارهُ * فأمرّغ الخدّين في أطلالهِ

يا ربّ هبْ لي زورةً لجنابهِ * فعساهُ يمنحني بفيض نوالهِ

إذ ذاكَ خيرُ وسيلتي وذخيرتي * منسوبهُ يرجو الصلاحَ لحالهِ

يا خيرَ من وفدَ العفاةُ لبابهِ * والملتجي يكفيهِ أمرَ سؤالهِ (١)

بلّغهُ في الدارينِ مأمنَ خوفهِ * وأنلهُ توفيقاً لحسنِ مآلهِ

يسّرْ لهُ الرزقَ المقيمَ بأهلهِ * يا خالقي واسترهُ بينَ عيالهِ

واحفظهُ بينَ الخلقِ من وشكِ الردى * واجعلهُ في كنفِ النبيّ وآلهِ (٢)

إنّي أتيتكَ قاصداً كنْ كافلاً * بخلاصِ هذا العبدِ من أوجالهِ (٣)

وعليكَ خيرُ صلاتهِ وسلامهِ * تجري على مرّ المدى بكمالهِ (٤)

وقال جامعها الفقير يوسف النبهاني عفا الله عنه

مثالٌ حكى نعلاً لأفضلِ مرسلٍ * تمنّتْ مقامَ التربِ منهُ الفراقدُ (٥)

ضرائرُها السبعُ السمواتُ كلُّها * غيارى وتيجانُ الملوكِ حواسدُ (٦)

وقلت ايضاً

على رأسِ هذا الكونِ نعلُ محمّدٍ * علتْ فجميعُ الخلقِ تحتَ ظلالهِ

لدى الطورِ موسى نوديَ اخلعْ وأحمدٌ * على العرشِ لم يؤذنْ بخلعِ نعالهِ

---

٦) شط بعد (١) العفاة طلاب الرزق (٢) الكنف الجانب (٣) الإوجال المخاوف (٤) المدى الغاية (٥) المثال الصورة . والفراقد جمع فرقد وهو النجم الذي تهتدى به (٦) ضرة المراة امراة زوجها . جعل السموات السبع ضرائر لنعل النبي صلى الله عليه وسلم على التشبيه لانه في ليلة المعراج داسها جميعها كما يدوس نعله فلذلك كانت ضرائر لها وحسدتها تيجان الملوك لتمنيها ان تكون مكانها

وقلت ايضاً

مِثَالٌ لِنَعْلِ ٱلْمُصْطَفَى مَا لَهُ مِثْلُ * لِرُوحِي بِهِ رَاحٌ لِعَيْنِي بِهِ كُحْلُ (١)

فَأَكْرِمْ بِهِ تِمْثَالَ نَعْلٍ كَرِيمَةٍ * لَهَا كُلُّ رَأْسٍ وَدَّ لَوْ أَنَّهُ رِجْلُ

وقلت في آخر الفوائد التي طبعت المثال الشريف وطبعتها حوله لتعلق في صدور المجالس للتبرك

إِنِّي خَدَمْتُ مِثَالَ نَعْلِ ٱلْمُصْطَفَى * لِأَعِيشَ فِي ٱلدَّارَيْنِ تَحْتَ ظِلَالِهَا

سَعِدَ ٱبْنُ مَسْعُودٍ بِخِدْمَةِ نَعْلِهِ * وَأَنَا ٱلسَّعِيدُ بِخِدْمَتِي لِمِثَالِهَا

وقلت ايضاً هذه القصيدة الفريدة وسميتها القول الحق في مدح سيد الخلق صلى الله عليه وسلم

لِمَنْ رَبْعٌ بِأَكْنَافِ ٱلْمُصَلَّى * عَلَا ٱلسَّبْعَ ٱلْعُلَا شَرَفًا وَفَضْلَا (٢)

رَعَاهُ ٱللهُ مُنْيَةَ كُلِّ نَفْسٍ * وَحَيَّا ٱللهُ تُرْبَتَهُ وَأَعْلَى (٣)

وَبَلَّغَ مِنْ غَوَادِي ٱلسُّحْبِ عَنِّي * قِبَابَ قُبًا بِسَيْلِ ٱلْقَطْرِ سُؤْلَا (٤)

وَدَامَ عَلَى ٱلْعَقِيقِ عِهَادُ غَيْثٍ * تُرَوِّي دَوْحَهُ سَلَمًا وَأَثْلَا (٥)

وَلَا بَرِحَ ٱلنَّسِيمُ عَلَى ٱلْعَوَالِي * يَجُرُّ هُنَاكَ فَوْقَ ٱلنَّجْمِ ذَيْلَا (٦)

وَحَيَّا ٱللهُ مِنْ أُحُدٍ مُحِبًّا * حَبِيبًا لَنْ يُمَلَّ وَلَنْ يُمَلَّا

قَرِيرَ ٱلْعَيْنِ ضَحَّاكَ ٱلثَّنَايَا * قَرِيبًا لَا يَزَالُ ٱلدَّهْرَ جَذْلَا (٧)

(١) الراح الخمرة (٢) الربع المنزل . والاكناف الجوانب . والمصلى وقبا والعقيق والعوالي واحد والنقا وسلع واللوى والحرار كلها امكنة في المدينة المنورة . والسبع العلا السموات (٣) رعاه حفظه . والمنية ما يتمناه الانسان . وحيي من التحية واصلها الدعاء بطول الحياة (٤) الغوادي السحاب تنشا غدوة اي اول النهار . والسؤل ما يسأله الانسان (٥) العهاد الامطار الدائمة . والدوح الشجر الكبير . والسلم نوع من الشجر وكذلك الاثل (٦) النجم النبت وفيه تورية بنجم السماء (٣) قرت عينه بردت دمعتها من السرور . والثنايا الطرق في الجبال وفيه تورية بثنايا الاسنان . والجذل المسرور

فيا رَكْبَ الحجازِ فدتكَ نفسي * تَحَمَّلْ ما يخفُّ عليكَ حملا

متى جزتَ النقا وربوعَ سلعٍ * وجئتَ أعزَّ أرضِ اللهِ أهلا (١)

فبادِرْ بالسجودِ على ثراها * وأدِّ بلثمهِ فرضاً ونفلا (٢)

وخذْ علمَ الهوى لا عن كتابٍ * ولا تخترْ من الأبوابِ فصلا (٣)

وبلِّغْ طيبةً والساكنيها * رسائلَ من مليءِ الشوقِ تُملى (٤)

يظلُّ فؤادُهُ للجزعِ يصبو * ويهوى باللوى ماءً وظلا (٥)

وحيِّ بها الحرارَ فإنَّ ذوقي * يراها من رياضِ الشامِ أحلى (٦)

أُحبُّ لأجلِ ذاتِ النخلِ نخلاً * بها وحجارةً فيها ورملا (٧)

وأهواها وأهوى لابتيها * وأهوى أرضها حزناً وسهلا (٨)

وأهوى كلَّ منسوبٍ إليها * وإن لم ترضني للوصلِ أهلا

أراها منيتي وهوى فؤادي * إذا ما هويَ السوى هنداً وليلى

هي العذراءُ يهديني هواها * إذا ما الغيرُ بالعذراءِ ضلَّا (٩)

لقد شغلتْ فؤادي عن سواها * ولم تتركْ لهُ بالغيرِ شغلا

وكنتُ هويتُ قبلَ اليومِ جُملاً * فأنستني هوى جُملٍ وجملا (١٠)

---

(١) جزت قطعت · والربوع المنازل (٢) بادر اسرع · والثرى التراب الندي · واللثم التقبيل (٣) الهوى الحب. وفي الابواب تورية بابواب الكتب وكذلك في الفصل وكذلك في الكتاب (٤) الملي الغني · واماؤه تر لدمايكتبه عنه (٥) يصبو يميل · ويهوى يحب (٦) الحرة الارض ذات الحجارة السود (٧) ذات النخل من اسماء المدينة المنورة (٨) لابتيها جبلاها · والحزن ضد السهل (٩) العذراء الاولى من اسماء المدينة المنورة والعذراء الثانية السيدة مريم عليها السلام (١٠) جُمل من اسماء نساء العرب المحبوبات

وَلَا عَجَبٌ إِذَا حَلَّتْ بِقَلْبِي * فَإِنَّ بِهَا رَسُولَ ٱللّٰهِ حَلَّا

مُحَمَّدٌ ٱلْمُصْطَفَى مِنْ قُرَيْشٍ * خِيَارِ ٱلْعُرْبِ خَيْرِ ٱلنَّاسِ أَصْلَا

تَنَقَّلَ نُورُهُ فِي خَيْرِ قَوْمٍ * وَأَشْرَفِ مَعْشَرٍ أُنْثَى وَبَعْلَا (١)

تَفَرَّعَ عَنْ أُصُولٍ ثَابِتَاتٍ * عَلَتْ كُلَّ ٱلْوَرَى أَصْلًا وَفَصْلَا (٢)

إِلَى أَنْ حَلَّ أَنْجَبَ كُلِّ أُنْثَى * وَخَيْرِ عَقَائِلِ ٱلْأَنْجَابِ فَحْلَا (٣)

وَكَمْ ظَهَرَتْ لَهُ آيَاتُ صِدْقٍ * تَدُلُّ عَلَى ٱلْهُدَى مُذْ كَانَ حَمْلَا (٤)

فَلَوْلَاهُ لَمَا نُصِرَتْ طُيُورٌ * أَبَابِيلٌ وَجَيْشُ ٱلْفِيلِ فُلَّا (٥)

وَلَمَّا أَنْ أَتَى بَشَرًا سَوِيًّا * وَأَجْمَلَ كُلِّ خَلْقِ ٱللّٰهِ شَكْلَا (٦)

بَدَا مِنْ أُمِّهِ نُورٌ أَرَاهَا * قُصُورَ ٱلشَّامِ ظَاهِرَةً تَجَلَّى (٧)

بَرَاهُ ٱللّٰهُ أَوْفَى ٱلنَّاسِ نَيْلًا * وَأَفْضَلَ خَلْقِهِ ذَاتًا وَنُبْلَا (٨)

وَلَمْ يُوجَدْ لَهُ فِي ٱلْعِلْمِ مِثْلًا * وَلَمْ يَخْلُقْ لَهُ فِي ٱلْعَدْلِ عَدْلَا (٩)

وَأَعْطَاهُ عُلُومَ ٱلْغَيْبِ حَتَّى * كَأَنَّ ٱلدَّهْرَ بَيْنَ يَدَيْهِ يُجْلَى (١٠)

وَحِلْيَةُ ذَاتِهِ أَبْهَى حُلِيٍّ * بِهَا ٱلرَّحْمٰنُ جَمَّلَهُ وَحَلَّى (١١)

وَمِنْ كُلِّ ٱلْمَنَاقِبِ قَدْ حَبَاهُ * خِصَالًا أَحْرَزَتْ لِلسَّبْقِ خَصْلَا (١٢)

---

(١) البعل الزوج (٢) الفصل الفرع مقابل الاصل (٣) انجب اكرم والمنجبة من النساء التي تلد النجباء وكذلك المنجب من الرجال. والعقائل الكرائم من النساء جمع عقيلة (٤) الآيات العلامات وخوارق العادات الدالة على نبوته صلى الله عليه وسلم (٥) الابابيل الجماعات. وفل هزم (٦) السوي التام الخلق. والشكل الهيئة (٧) تجلى تتجلى اي تنكشف (٨) براه خلقه. واوفى اتم. والنيل العطاء. والنبل الفضل (٩) العدل الاول ضد الجور والعدل الثاني المماثل (١٠) يجلي يكشف (١١) الحلية الوصف. وابهى احسن. والحلي ما يتزين به من الجواهر ونحوها. وحلّى زين (١٢) المناقب الفضائل. وحباه اعطاه. والخصال الخلال والصفات. واحرزت نالت. والخصل السبق

بِهَا سَادَ ٱلْوَرَى شَيْخاً وَكَهْلاً * وَأَرْوَعَ يَافِعاً وَأَغَرَّ طِفْلاً (١)

فَضَائِلُ لَوْ قُسِمْنَ عَلَى ٱلْبَرَايَا * لَمَا أَبْقَيْنَ بَيْنَ ٱلْخَلْقِ نَذْلاً (٢)

أَجَلُّ ٱلنَّاسِ أَفْرَاداً وَجَمْعاً * وَخَيْرُ ٱلْخَلْقِ أَبْعَاضاً وَكُلاًّ

حُلاَهُ فِي ٱلزَّبُورِ وَسِفْرِ شَعْيَا * وَفِي ٱلتَّوْرَاةِ وَٱلْإِنْجِيلِ تُتْلَى (٣)

تَنَبَّأَ قَبْلَ آدَمَ وَهُوَ خَتْمٌ * فَيَا لِلّٰهِ خَتْمٌ جَاءَ قَبْلاَ

وَسَادَ جَمِيعَ رُسْلِ ٱللّٰهِ قِدْماً * فَكَانَ ٱلسَّيِّدَ ٱلسَّنَدَ ٱلْأَجَلاَّ

وَصَلَّى لَيْلَةَ ٱلْإِسْرَاءِ فِيهِمْ * فَجَلَّى فِي ٱلرِّسَالَةِ حِينَ صَلَّى (٤)

أَنَافَ بِلَيْلَةِ ٱلْمِعْرَاجِ قَدْراً * عَلَى كُلِّ ٱلْوَرَى عُلْواً وَسُفْلاَ

عَلاَ ٱلسَّبْعَ ٱلْعُلاَ وَٱلرُّسْلُ فِيهَا * وَجَاوَزَهَا إِلَى أَعْلَى فَأَعْلَى

رَأَى ٱلْمَوْلَى بِلاَ شِبْهٍ وَمِثْلٍ * وَلاَ كَيْفٍ تَعَالَى ٱللّٰهُ جَلاَّ

وَلَمَّا كَانَ مِنْهُ كَقَابِ قَوْسٍ * بِحَقٍّ أَحْرَزَ ٱلْقِدْحَ ٱلْمُعَلَّى (٥)

تَأَمَّلْ كَوْنَهُ كَٱلْقَابِ قُرْباً * وَأَدْنَى إِذْ دَنَا لَمَّا تَدَلَّى (٦)

وَجِبْرِيلُ ٱلْأَمِينُ يَقُولُ حَدِّي * هُنَا لاَ أَسْتَطِيعُ ٱلْقُرْبَ أَصْلاَ

تَجِدْهُ قَدْ عَلاَ ٱلْعَالِينَ قَدْراً * وَلاَ يَعْلَمُوهُ إِلاَّ ٱللّٰهُ فَضْلاَ (٧)

---

(١) الشيخ من جاوز الاربعين . والكهل من جاوز الثلاثين . والاروع الحسن المعجب . واليافع من يفع الغلام اذا شب . والاغر السيد (٢) البرايا الخلائق . والنذل الخسيس (٣) حلاه اوصافه . والسفر الكتاب . وتتلى تقرأ (٤) جلّى سبق الجميع فهو مُجَلٍّ . وصلى اي صلى صلاة ذات ركوع وسجود وفيه تورية يصلى بمعنى تبع المجلي فهو مُصَلٍّ وخيل السباق اولها المجلي وثانيها المصلي (٦) قاب القوس من مقبضه الى معقد وتره . والقدح السهم بلا قوس . والمعلى سابع سهام الميسر وهو اعظمها نصيبا (٦) الادنى الاقرب . وتدلى تدلل وزاد قربا (٧) العالون اكابر الملائكة وفيه تورية بالعالين من العلو

وَفِي يَوْمِ ٱلْقِيَامَةِ سَوْفَ يَبْدُو * لَهُ شَرَفُ ٱلشَّفَاعَةِ قَدْ تَجَلَّى

يُحِيلُ ٱلْمُرْسَلُونَ عَلَيْهِ فِيهَا * فَيَظْهَرُ أَنَّهُ بِٱلْفَضْلِ أَوْلَى

وَكَمْ مِنْ مُعْجِزَاتٍ بَاهِرَاتٍ * كَثِيرَاتٍ بِهَا ٱلْهَادِي ٱسْتَقَلَّا (١)

تَوَالَتْ آيُهَا فَٱلْبَعْضُ يَتْلُو * سِوَاهُ كَثْرَةً وَٱلْبَعْضُ يُتْلَى (٢)

كَلَامُ ٱللهِ أَبْهَرُهَا وَأَبْهَى * وَأَعْلَاهَا وَأَغْلَاهَا وَأَحْلَى (٣)

إِذَا مَرَّ ٱلْمُكَرَّرُ مِنْ سِوَاهُ * فَبِٱلتَّكْرَارِ قَدْ يَحْلُو وَيَحْلَى (٤)

جَدِيدًا لَمْ يَزَلْ فِي ٱلنَّاسِ مَهْمَا * مَضَى يَبْلَى ٱلزَّمَانُ وَلَيْسَ يَبْلَى

دَعَا ٱلْمَوْلَى فَشَقَّ ٱلْبَدْرَ وَحْيًا * وَرَدَّ ٱلشَّمْسَ لِلْمَوْلَى فَصَلَّى (٥)

وَكَمْ شَهِدَ ٱلْجَمَادُ لَهُ بِحَقٍّ * كَأَنَّ ٱللهَ قَدْ أَعْطَاهُ عَقْلَا

سَعَتْ شَجَرٌ إِلَيْهِ شَاهِدَاتٌ * وَعَادَتْ فَٱسْتَوَتْ سَرْحًا وَنَخْلَا (٦)

وَسَلَّمَتِ ٱلْحِجَارَةُ مُفْصِحَاتٍ * وَجِذْعُ ٱلنَّخْلِ حَنَّ حَنِينَ ثَكْلَى (٧)

وَظَلَّلَهُ ٱلْغَمَامُ وَمَالَ فَيْءٌ * وَأَعْجَبُ مِنْهُ عُرْجُونٌ تَدَلَّى (٨)

وَلَيْسَ لِشَخْصِهِ فِي ٱلْأَرْضِ ظِلٌّ * وَهَلْ أَحَدٌ رَأَى لِلنُّورِ ظِلَّا (٩)

دَعَتْهُ غَزَالَةٌ فِيهَا وِثَاقٌ * فَحَلَّاهَا بِنِعْمَتِهِ وَحَلَّا (١٠)

---

(١) الباهرات الغالبات · واستقل انفرد (٢) آيها وبتلو آياتها · يتبع · ويتلى يقرأ وفيه تورية بيتلى بمعنى يكون متلوا اي متبوعا (٣) ابهر اغلب · وابهى احسن (٤) حلا يحلو من الحلاوة وحلي في عيني يحلى حسن يحسن (٥) المولى هو الله تعالى · ووحيا سرعة وفيه تورية بالوحي بمعنى الالهام الذي يوحى به الى الانبياء · والمولى الثاني سيدنا علي رضي الله عنه في الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه (٦) استوت استقرت · والسرح الشجر الكبير (٧) الجذع اصل النخلة · والحنين الشوق · والثكلى فاقدة الولد (٨) الفيء الظل بعد الزوال · والعرجون عذق النخلة الذي يحمل البلح (٩) الشخص سواد الانسان وغيره (١٠) الوثاق ما يشد به كالحبل · وحلاها زينها من التحلية · وحل اي حل وثاقها

وَأَفْصَحَ بِالشَّهَادَةِ فِيهِ ضَبٌّ * وَذَلَّ الْفَحْلُ وَالسِّرْحَانُ دَلَّا (١)

وَنَسْجُ الْعَنْكَبُوتِ بِبَابِ غَارٍ * غَدَا لِعَزَائِمِ الْكُفَّارِ فَصْلَا (٢)

بِرَأْسِ الْغَارِ بَيْضَةُ ذَاتِ طَوْقٍ * وَقَتْهُ مِنَ الْعِدَا بِيضًا وَنَبْلَا (٣)

وَطِرْفُ سُرَاقَةٍ بِالْخَسْفِ صَارَتْ * لَهُ الْغَبْرَاءُ حَتَّى تَابَ كَبْلَا (٤)

وَمَسَّ الضَّرْعَ مِنْ شَاةٍ عَنَاقٍ * وَأُخْرَى حَائِلٍ فَحَلَبْنَ سَجْلَا (٥)

وَمَا بِاسْمٍ دَعَا الرَّحْمٰنَ إِلَّا * أَجَابَ دُعَاءَهُ بِالْحَالِ فِعْلَا (٦)

وَمَا قَطُّ اسْتَهَلَّ لِحَبْسِ غَيْثٍ * بِأَيْسَرِ دَعْوَةٍ إِلَّا اسْتَهَلَّا (٧)

وَرُبَّ قَلِيلِ مَاءٍ أَوْ طَعَامٍ * بِهِ الْجَيْشُ اكْتَفَى شُرْبًا وَأَكْلَا

وَكَمْ ذَا مِنْ مَرِيضٍ قَدْ شَفَاهُ * وَلَوْ شُلَّتْ جَوَارِحُهُ وَسُلَّا (٨)

إِذَا مَا بَلَّ ذَا دَاءٍ بِرِيقٍ * يُرَى فِي حَالِ بَلَّتِهِ أَبَلَّا (٩)

أَلَمْ يَبْلُغْكَ مَا فَعَلَتْ رُقَاهُ * بِطَرْفِ قَتَادَةٍ إِذْ سَالَ سَيْلَا (١٠)

شَفَى بِرُضَابِهِ عَيْنَيْ عَلِيٍّ * فَيَا عَجَبًا لِرِيقٍ صَارَ كُحْلَا (١١)

---

(١) الضب حيوان كالحرذون اكبره كالعنز والفحل مراده به فحل الابل . والسرحان الذئب
(٢) الغار الكهف في الجبل وهذا الغار هو الذي اختفى به صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة في جبل ثور قرب مكة المشرفة . والعزائم الهمم القوية والفصل التفريق وفيه تورية بفصل الكتب ورشحها ذكر الباب (٣) ذات الطوق الحمامة والبيض السيوف . والنبل السهام (٤) الطرف الفرس . وسراقة بن جعشم المدلجي تبع النبي صلى الله عليه وسلم لارجاعه في الهجرة فخسف بفرسه ثم اسلم رضي الله عنه . والغبراء الارض . والكبل القيد (٥) العناق الانثى من ولد المعز . والحائل التي ضربها الفحل فلم تحمل . والسجل الدلو الكبير (٦) فعلا اى بقضاء الحاجة بالفعل (٧) قط ظرف للزمن الماضي . واستهل رفع صوته . واستهل الثاني امطر (٨) شلت اليد وغيرها تعطلت حركتها . والجوارح الاعضاء . وسل اي اصيب بداء السل (٩) أبل من المرض برأ منه (١٠) الرقى مايقرأ على المريض ليشفى والطرف العين (١١) الرضاب الريق

عَسِيبُ ٱلنَّخْلِ صَارَ لَهُ حُسَامًا * وَسَيْفُ عُكَاشَةٍ قَدْ كَانَ جِذْلَا (١)

وَكَانَ لِصَحْبِهِ ٱلْأَبْطَالِ حِصْنًا * حَصِينًا فِي ٱلْوَغَى وَٱلسِّلْمِ ظِلَّا (٢)

شَدِيدُ ٱلْبَطْشِ ذُو عَزْمٍ قَوِيٍّ * وَقَلْبٍ لَا يَخَالُ ٱلْهَوْلَ هَوْلَا (٣)

فَكَمْ جَمْعَ ٱلْعِدَا جَمْعًا صَحِيحًا * فَكَسَّرَ جَمْعَهُمْ أَسْرًا وَقَتْلَا

وَصَارَعَهُ رُكَانَةُ وَهْوَ لَيْثٌ * فَعَادَ بِصَرْعِهِ فِي ٱلْحَالِ وَعْلَا (٤)

وَفِي بَدْرٍ بِقَبْضَتِهِ رَمَاهُمْ * فَشَتَّتَ بِٱلْحَصَى لِلْقَوْمِ شَمْلَا (٥)

وَأَوْدَى بَعْدُ فِي أُحُدٍ أُبَيًّا * بِحَرْبَتِهِ كَمَا أَنْبَاهُ قَبْلَا (٦)

وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى رَضْوَى مُحَتُّهُ * وَلَوْ وَقَعَتْ عَلَى ثَهْلَانَ ثُلَّا (٧)

إِشَارَتُهُ بِيَوْمِ ٱلْفَتْحِ خَرَّتْ * بِهَا ٱلْأَصْنَامُ كَٱلْأَعْدَاءِ قَتْلَى (٨)

بِبَغْلَتِهِ غَزَا غَطَفَانَ يَوْمًا * فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُمْ إِبِلًا وَخَيْلَا (٩)

فَكَمْ مِنْ هَامَةٍ بِٱلسَّيْفِ طُرَّتْ * وَكَمْ ذَا مِنْ دَمٍ بِٱلتُّرْبِ طُلَّا (١٠)

أَبَادَ ٱلْجَاهِلِيَّةَ وَٱلْأَعَادِي * فَلَمْ يَتْرُكْ أَبَا جَهْلٍ وَجَهْلَا (١١)

وَأَوْقَعَ بِٱلْيَهُودِ وَفِي تَبُوكٍ * أَذَلَّ ٱلرُّومَ حِينَ غَزَا هِرَقْلَا (١٢)

---

(١) العسيب جريدة من النخل مستقيمة يكشط خوصها · والجِذْل ماعلى مثال شماريخ النخل من العيدان واصل الشجرة (٢) الابطال الشجعان · والوغى الحرب (٣) البطش الاخذ بعنف · ويخال يظن · والهول الفزع (٤) ركانة رجل من قريش وكان اشدهم · والليث الاسد · والوعل تيس الجبل (٥) شتت فرق · والشمل مااجتمع من الامر (٦) اودى هلك · وابي بن خلف قتله رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عليه الصلاة والسلام اخبره وهو في مكة بانه يقتله فقتله في غزوة احد (٧) رضوى جبل وكذلك ثهلان · وثل هدم (٨) خرت سقطت (٩) غزا غطفان هي غزوة حنين (١٠) الهامة الرأس · وطرت شقت · وطل الدم هدر ولم يؤخذ بثأره (١١) اباد اهلك (١٢) اوقع بهم بالغ في قتلهم · وهرقل ملك الروم

وَلَمْ يَنفَكَّ يَغزو النَّاسَ حَتَّى * تَوَلَّاهُمْ وَأَمْرُ الكُفْرِ وَلَّى (١)

أَتَاهُ وَهُوَ مِثْلُ السَّيْفِ حَدًّا * فَلَمْ يَعْبَأْ بِهِ حَاشَا وَكَلَّا (٢)

رَمَاهُ بِالْقَنَا طَوْرًا وَطَوْرًا * عَلَاهُ بِالْهُدَى حَتَّى اضْمَحَلَّا (٣)

شَرِيعَتُهُ هَدَتْ بَرًّا وَبَحْرًا * وَعَمَّ ضِيَاؤُهَا حَزْنًا وَسَهْلَا (٤)

هِيَ الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ فِي الْبَرَايَا * وَمِنْ عَجَبٍ غَدَتْ لِلنَّاسِ ظِلَّا (٥)

عَلَتْ فِي كُلِّ أَرْضٍ كُلَّ دِينٍ * وَدِينُ اللهِ يَعْلُو لَيْسَ يُعْلَى

أَيَا خَيْرَ الْأَنَامِ بِكُلِّ خَيْرٍ * وَخَيْرَ خِيَارِهِمْ نَسَبًا وَنَسْلَا

إِذَا جَارَ الزَّمَانُ عَلَى أُنَاسٍ * أَتَوْكَ فَعَادَ ذَاكَ الْجَوْرُ عَدْلَا

وَإِنْ بَخِلَ الْغَمَامُ بِطَلِّ غَيْثٍ * هَمَتْ يُمْنَاكَ لِلْعَافِينَ وَبْلَا (٦)

لَقَدْ فُقْتَ الْوَرَى فِي كُلِّ وَصْفٍ * جَمِيلٍ وَانْفَرَدْتَ عُلًا وَعَقْلَا (٧)

فَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمٰنُ شِبْهًا * وَلَمْ يَخْلُقْ لَكَ الرَّحْمٰنُ مِثْلَا

وَنَوْعُ الْإِنْسِ أَشْرَفُ كُلِّ نَوْعٍ * لِأَنَّكَ مِنْهُمُ يَا نُورُ شَكْلَا (٨)

وَرُسْلُ اللهِ سَادُوا الْخَلْقَ طُرًّا * وَفَاقُوا الْعَالَمِينَ هُدًى وَفَضْلَا

وَإِنَّكَ خَيْرُهُمْ نَفْسًا وَدِينًا * وَأَتْبَاعًا وَأَصْحَابًا وَأَهْلَا

وَأَكْثَرُهُمْ هُدًى وَأَعَزُّ جَاهًا * وَأَطْوَلُهُمْ عُلًا وَأَجَلُّ طَوْلَا (٩)

فَقَدْ سُدْتَ الْوَرَى عُلْوًا وَسُفْلَا * مَلَائِكَةً وَأَنْبَاءً وَرُسْلَا (١٠)

---

(١) تولاهم حكمهم وولي امرهم · وولّى ذهب ومضى (٢) يعبأ يبالي · وكلّ عجز ولم يقطع وفيه تورية بكلا اداة الردع (٣) القنا الرماح · والطور التارة · واضمحل ذهب من اصله (٤) الحزن ضد السهل (٥) الظل هنا الستر من قولهم انا في ظل فلان اي ستره (٦) الطل المطر الضعيف · وهمت سالت · والعافي طالب الفضل والرزق · والوبل المطر الكثير (٧) العلا المراتب العلية والرفعة ٨ الشكل الهيئة (٩) الطول الافضال (١٠) الانباء الانبياء

أَيَا مَنْ قَدْ تَمَنَّى كُلُّ تَاجٍ * يَكُونُ بِرِجْلِهِ لِلنَّعْلِ نَعْلاً (١)

وَخَيْرُ ٱلنَّاسِ يَرْضَى أَنْ تَرَاهُ * لِلَثْمِ تُرَابِ تِلْكَ ٱلنَّعْلِ أَهْلاً

لَقَدْ شَرَّفْتَنِي فِي ٱلنَّوْمِ فَضْلاً * بِتَقْبِيلِي يَدًا مِنْكُمْ وَرِجْلاً

فَلَوْلاَ أَنْ يُقَالَ لَقُلْتُ مَا لِي * مَثِيلٌ لاَ أَرَى لِي ٱلْيَوْمَ مِثْلاً

وَمَا قَصْدِي ٱفْتِخَارٌ غَيْرَ أَنِّي * لِشُكْرِكَ أَنْتَقِي مَعْنًى وَقَوْلاً

وَمَهْمَا كَانَ شُكْرَانِي جَلِيلاً * فَقَدْ جَاءَتْ مَوَاهِبُكُمْ أَجَلاَّ

وَلَسْتَ بِحَاجَةٍ لِلْمَدْحِ لَكِنْ * لَنَا حَاجٌ وَلَيْسَ سِوَاكَ مَوْلَى (٢)

وَلَمْ تَنْفَكَّ لِلرَّحْمٰنِ سَيْفًا * وَقَدْ يُسْتَحْسَنُ ٱلسَّيْفُ ٱلْمُحَلَّى (٣)

وَمَهْمَا كُنْتَ أَنْتَ فَأَنْتَ عَبْدٌ * وَعَزَّ ٱللهُ مَوْلاَنَا وَجَلاَّ

وقلت ايضاً في السابقات الجياد في مدح سيد العباد صلى الله عليه وسلم

أَلاَ حَبَّذَا بَيْنَ ٱلنَّخِيلِ نُزُولُ * وَظِلٌّ بِأَكْنَافِ ٱلْعَقِيقِ ظَلِيلُ (٤)

أَمَانٍ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكِ يَا تُرَى * إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وُصُولُ (٥)

نُقَبِّلُ أَرْضًا مَسَّهَا قَدَمُ ٱلَّذِي * لَهُ سُحِبَتْ فَوْقَ ٱلسَّمَاءِ ذُيُولُ

سَرَى رَاحِلاً لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَعَادَ لَهُ بَعْدَ ٱلْقَبُولِ قُفُولُ (٦)

نَبِيُّ جَمِيعِ ٱلأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * نَعَمْ وَلِكُلِّ ٱلْمُرْسَلِينَ رَسُولُ

وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ * بِبِعْثَتِهِ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ

---

(١) التاج ما يوضع على رأس الملك (٢) الحاج جمع حاجة . والمولى السيد (٣) المحلى المزين بنحو الذهب والفضة (٤) الاكناف الجوانب جمع كنف . والظليل الساتر (٥) الاماني جمع امنية وهي ما يتمناه الانسان وطيب مرخم طيبة وهي المدينة المنورة (٦) القفول الرجوع

فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلٌ لِأَحْمَدٍ * وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مَثِيلُ
وَكُلُّ صُنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ * بِنِسْبَتِهِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ
يُحِيلُ عَلَيْهِ الْمُرْسَلُونَ بِحَشْرِهِمْ * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ الْإِلٰهِ يُحِيلُ
فَيَحْمِلُ أَثْقَالَ الْخَلَائِقِ وَحْدَهُ * لَدَى رَبِّهِ إِنَّ الْكَرِيمَ حَمُولُ

وقلت ايضاً في قافية اللام الف من السابقات الجياد

هَلَّا اتَّخَذْتَ إِلَى الرَّسُولِ سَبِيلَا * فَتُشَاهِدَ الْمَأْمُونَ وَالْمَأْمُولَا (١)
وَتَرَى هُنَالِكَ طَيْبَةً مَجْلُوَّةً * وَبِرَأْسِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلَا (٢)
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ النُّبُوَّةِ أَشْرَقَتْ * دَامَتْ وَلَمْ تَرَ فِي الْوُجُودِ أُفُولَا (٣)
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ الشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا * عَمَّ الْبَسِيطَةَ عَرْضَهَا وَالطُّولَا (٤)
بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جِبْرِيلَا (٥)
لِي مَكَّةٌ جَهِلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا * مَا كَانَ فِيهِمْ قَدْرُهُ مَجْهُولَا
أَكْرِمْ بِأَنْصَارِ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أُسْدًا وَأَكْرِمْ بِالْمَدِينَةِ غِيلَا (٦)
أَكْرِمْ بِكُلِّ الصَّحْبِ لَمْ نَسْمَعْ لَهُمْ * بِجَمِيعِ صَحْبِ الْأَنْبِيَاءِ مَثِيلَا
بَعْضُ الْأَسَافِلِ لَمْ يُنْقِصْ فَضْلَهُمْ * بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ الْوَرَى تَفْضِيلَا
إِنَّ السِّرَاجَ إِذَا عَبِثْتَ بِضَوْئِهِ * يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلَا (٧)

(١) السبيل الطريق . والمأمون النبي صلى الله عليه وسلم (٢) جلا العروس اهداها الى زوجها . والاكليل التاج وعصابة مرصعة بالجواهر (٣) الافول الغروب (٤) طما الماء علا وارتفع (٥) جابرت جاملت ولاطفت (٦) الغيل مأوى الاسد (٧) عبثت لعبت

تم الجزء الثالث من المجموعة النبهانية في المدائح النبوية ويليه الجزء الرابع اوله قافية الميم

